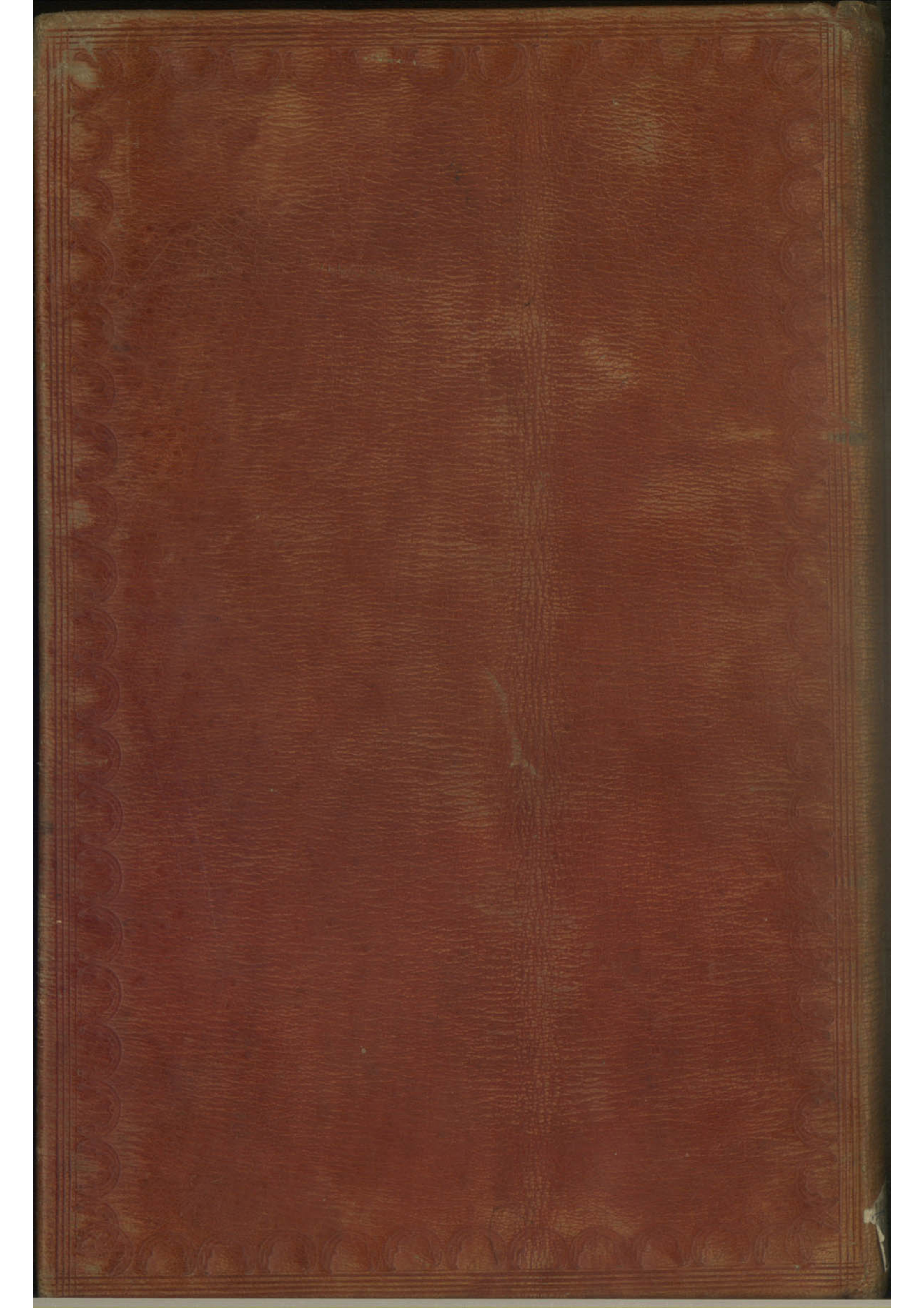
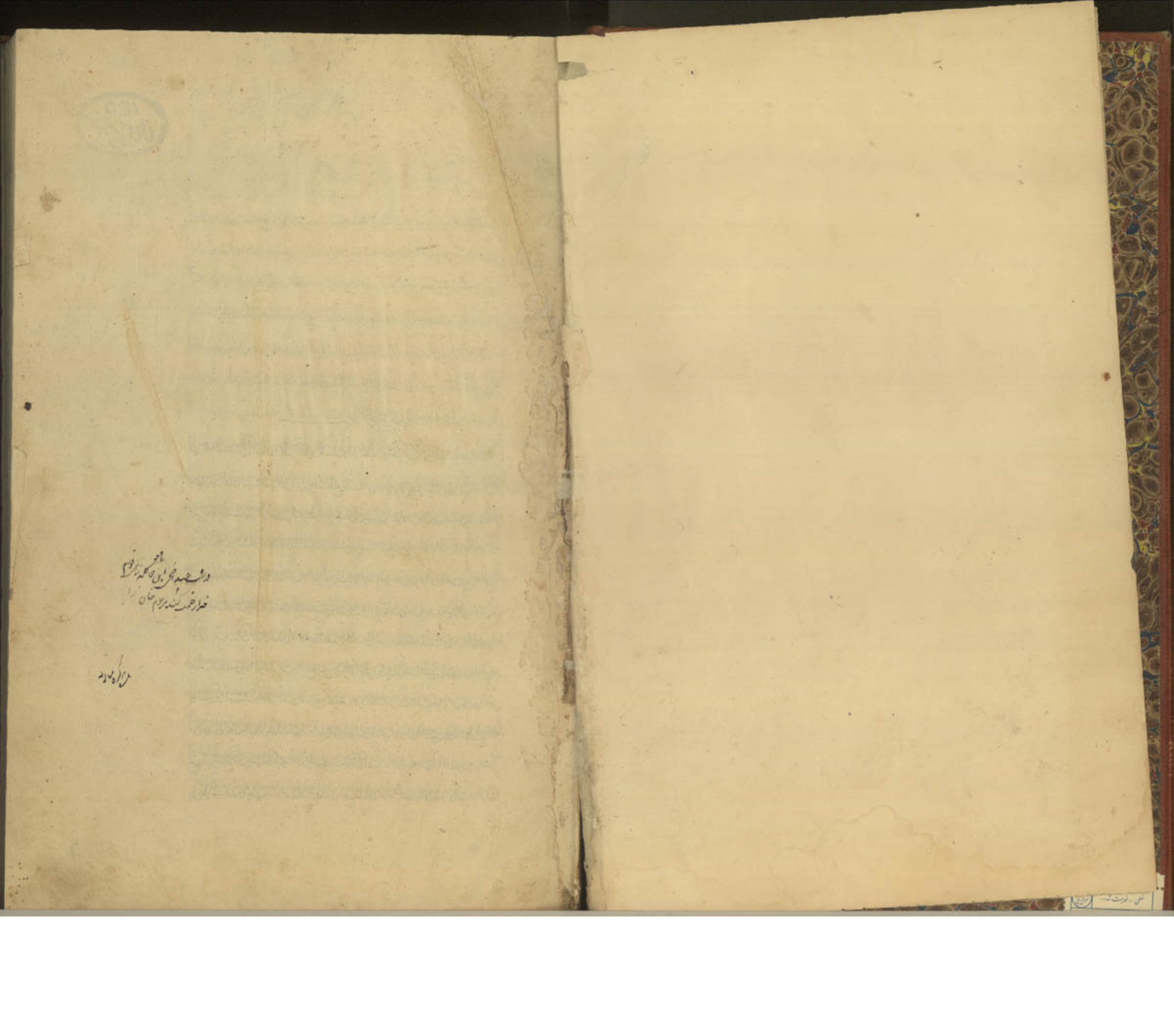



كتابخانهٔ مجلس شورای ملی
اسم کتاب التذکرة
مؤلف حاج محمد کریم خان
مؤسسهٔ ۱۳۰۲
شمارهٔ دفتر
۱۵۲۵۷
۷۷۲۳
بازدید شد
۱۳۸۲


کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
اسم کتاب التذکرة
مؤلف حاج محمد کریم خان
مؤسسهٔ ۱۳۰۲
شمارهٔ دفتر
۱۵۲۵۷
بازدید شد
۱۳۸۲







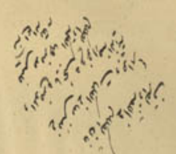
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي خلق الانسان وعلمه النطق واللسان وانزل القران وجعله البيان والصلوة على سيد الانس والجان محمد الذي شرف العرب على الاقران حيث طلع شمسه من افاقهم على اهل الزمان فصار والسان الاعجمي كالغريب بالنسبة الى سائر البلدان فوجب على جميع القبائل ان يتوجهوا اليهم من كل مكان ويتعلموا منهم اللسان لمعرفة الكتاب والسنة واحكام الملك الديان والصلوة على هداة الانام وامراء الكلام الذين فيهم تنشبت عروقه واليهم تهدلت غصونه سادات العرب والعجم الذين علموا الامم ما لم تعلم المعربون عما اراد الله في جميع العالم الائمة الذين اجتباهم الله في القدم وجعلهم مواضع سره وحملة كتابه واولياء النعم ولعنة الله على اعدائهم ما خص شيء او عم **وبعد** ان الذي حداني الى تصنيف هذا الكتاب وتاليف هذا الخطابات ولدي وقرة عيني محمد اطال الله بقاءه وجعل الحواجز من اولاده بلغ مبلغ قراءة علم النحو والبيان ان كتب النحو كثيرة جدا من المنظوم والمنثور والمختصرات والمطولات والشروح والحواشي وهي لكثرتها كافية لطالب النحو الان كلا منها ناقص من جهة وان كان وافيا من جهات فمنها ذو ايجاز مخل ومنها ذو اطناب ممل ومنها مشحون بادلة متكلف فيها الا انها تحتها غير تضييع العمر ومنها ما كثر فيه روايات غير معتبرة ومنها غير جيد الترتيب ومنها ما اقتصر فيه من الشواهد على محل الشاهد ولا يعرف منه المعنى المراد ومنها غير مستجمع المسائل واكثرها مشحون بالاراء والاهواء والقياسات

مع

مع ان علم كل لسان سماعي توقيفي لا يجوز الراي والقياس في شيء منه ومداره على السمع والنطق وذلك حال كل حجة يجب فيه متابعة غيره ولذلك يقدم في مثل هذا العلم المثبت على النافي اذا كان معتبرا فان المدار على السماع وشهادة النفي غير مقبولة واسئل الله ان يوفقني لاتمام هذا الكتاب على ما احب جامعا للروايات تاركا للدرايات الا على نحو الاشارة الى بعض الحكم على ما اراد الله عز وجل وان كان تخليص الروايات بعد اختلاط الدرايات بالروايات في غاية الصعوبة ولكن لا اجد ان اكثر اجتهاداتهم في مسائل نادرة الوقوع دون ما تعم به البلوى ويكثر تداوله على الالسن وعلة علمة العرب بكون الخطب سهلا وقل ما يحتاج الى تلك المسائل النادرة في فهم الكتاب والسنة واكثرها في الترجيحات وهو ظاهر وتحت كل هذا مقدمة وثلاث مقالات وخاتمة **المقدمة** فيما يجب تقديمه قبل الخوض في المسائل وفيها فصول **فصل** في الرؤس الثمانية التي جرت عادة قدماء العلماء على رسمها في اوائل كتبهم ولا باس بتقديمها لما فيه من التسهيل **فالاول** اسم المصنف لهذا الكتاب وهو العبد الاثيم والعاقل الرميم ذو الذنب العظيم كريم بن ابرهيم بن مهدي علي بن محمد حسن بن فضعلي بن شاه قلي بن محمد ولي بن مهدي بن محمد قلي القاجار عفى الله عن جرائمهم بحق ساداتهم صلوات الله عليهم اجمعين **والثاني** سمة الكتاب وهي التذكرة لاني كتبتها لاتذكر عهديه بالتحقيق بداوة سني لاني اعرضت عنه منذ اربعين سنة وما راجعت في كل هذه المدة فصنفتها لتذكرة النفس ولسائر اخواني الطلاب لهذا العلم وليتذكر ولدي محمد اطال الله بقاءه ما استودع الله فيكون مترحما بوم خلفه **والثالث** غرضي من هذا العلم على حده وقوله عليه السلام تثبت المعرفة وتسوا الموقف وسيذكر ومنه يوما ما غرضي من تصنيف هذا الكتاب فلو لا غرضي تشويق اخواني حيث اعرضوا عن كتب القوم تنفرا عنهم واعراضا عن الركون اليهم وعلومهم لاني عرفتهم ان كلام كل شخص اثرها وكل اثر يشاكل صفة موثرة فعلوم العامة العمياء وكلماتهم تابعة لنفوسهم مشاكلة لها البتة ولها تاثير في نفس الراكن اليهم البتة ولا جل ذلك اشتد تنفرهم لحمد الله عنهم فاردت ان اصنف لهم هذا الكتاب لئلا يبقى لهم عذر في ترك تحصيل علم العربية وليكون كتابا جامعا لاغلب المسائل مقتصرا على رواية القوم معرضا عن درايتهم ما امكن كما قال العسكري عليه السلام في كتب بني فضال

خذوا بما رووا او تدروا ما رأوا على ان درايتهم ليست بحجة على احد والعربية امر توقيفي وليس للدراية فيه مدخل
وليكون جامعا مهما امكن للشواهد المنقولة بتمامها مستشهدا مهما تيسر بالقران المجيد ولم اقصد فيه الالغاز
والاحجية واغلاق العبارة واعضال الاشارة بل قصدت توضيح العبارة كما هو عادتي في كل علم وكتاب والرابع
مرتبة هذا الكتاب معلوم انه في علم النحو ورتبة علم النحو بعد اللغة والصرف فما لم يكن الانسان محصلا لهما
لا يقدر على فهم هذا الكتاب واحسن الكتب في التصريف كتابي المسمى بالتبصرة فانه جامع لمسائل الصرف على
نهج كلي وقواعد كلية وليس له في حسنه نظير واما اللغة فان كان الطالب عربيا فهو يعرف اللغة بقدر ان يقرأ النحو
وما يشاكله من كتب الصرف وان كان عجميا فلا بد له من تعلم بعض لغة العرب بقدر ما يسهل له الخطب والشايع
المعروف في العجم كتاب النصاب وتصرف فيه الشيعة واخرجوا منه ما كان ينافي التشيع ولا باس به الان وقد
صنف بعض اصحابنا بارشادي واعانتي كتابا في اللغة العربية على التفصيل وسميته بمعيار اللغة وقد خرج والحمد
لله كتابا جامعا للغات العربية وقد ضبط فيه جميع اوزان الالفاظ لم يسبق بمثله ولكنه ينفع العرب ومن تعلم
لغة العرب والخامس حد هذا العلم اعلم ان النحو علم يعرف به صفات الكلمات الجوهرية وتاثير بعضها في
بعض وتاثره منه وعدمهما وتاليفها بحيث يوافق العربية وهذا الحد هو حد جامع لجميع مسائل النحو بخلاف
ما حدوه به فان جميع ما هو غير الاعراب والبناء من المسائل خارج عن حدهم مع انها من علم النحو وادخالها
فيه يحتاج الى تكلف شديد ولسنا بصدد التعرض لهم ومن انصف عرف فبقولنا الصفات الجوهرية دخل
معرفة الاسم والفعل والحرف والمظهر والمضمر والمبهم والتعريف والتنكير وغيرها وبالتاثير معرفة العوامل
واعمالها وبالتاثر معرفة المعرب واقسام الاعراب وكيفيته وبعدمهما معرفة ما ليس بعامل ومعرفة المبنيات
وبالتاليف معرفة تقديم ما ينبغي تقديمه في الكلام او ما يجوز وتاخير ما ينبغي تاخيره او يجوز وبقولنا بحيث يوافق
العربية خرج ما يتكلم به في سائر العلوم الادبية مما يرتبط بمعاني الالفاظ وحسنها وحسن تاليفها والسادس
موضوعه الكلمة والكلام من حيث الصفات المذكورة في الحد المذكور لا مطلقا فانهما مطلقا ساريان في جميع العلوم



اللفظية غير اللغة والصرف والسابع فائدته ان يقدر الانسان بعد العلم به على التكلم بموافقة العربية
على ما وضع الله لسان العرب عليه اعرابا وبناء وتاليفا وليس يصون اللسان قهرا ولا مع الملاحظة فان
النحوي يخطي والانسان مالك لسانه نعم اذا راعاه واراد ان يتكلم على وفق العربية قدر على اجراء الكلام على
وفقها ما قدر وانصف والثامن في فهرس هذا الكتاب وتقسيم مطالبه وترتيبه فاعلم ان القوم صنفوا
كتبهم على ترتيبات مختلفة وكلها مشهودة واني صنفت كتابي على ترتيب يوافق الحكمة والصواب ووضعت كل مطلب
في مقام مناسب ولو كان لمطلب مقامان مناسبان وضعته في المقام الانسب مفصلا وذكرته في الاخر مجملا
واشرت الى موضعه وارجو من الله ان يخرج كتابا يكون تبصرة للمبتدي وتذكرة للمنتهي فضمنته على مقدمة و
ثلاث مقالات وخاتمة اما المقدمة ففيما يجب تقديمه كالرؤوس الثمانية واصل منشا هذا العلم ومعرفة
الكلمة والكلام وتقسيم الالفاظ وخواصها ومعرفة الاعراب والبناء والعامل والمعمول وغيرها والمقالة
الاولى في الافعال واقسامها وما يختص بكل قسم والمتعدي واللازم وصفة استعمالها للمذكر والمؤنث وما سموه
بالنواسخ منها والمتصرفة وغير المتصرفة والمقالة الثانية في الاسماء وتقسيمها اولا بقسمين عاملة ومعمولة فنذكر
اولا الاسماء العاملة ثم تقسم المعمولة بالمبنية والمعربة ونذكر المبنيات اولا ثم تقسم المعربة بالتقديرية واللفظية
ونذكر التقديرية اولا ثم تقسم اللفظية بالحرفية والحركية ونذكر الحرفية اولا ثم تقسم الحركية بغير المنصرف والمنصرف
ونذكر غير المنصرف اولا ثم نذكر المنصرف ثم تقسم المعمولة بالمعمولة بالاصالة والتبع فنذكر المعمولة بالاصالة اولا
وانها مرفوعات ومنصوبات ومجرورات ثم نذكر بعدها المعمولات بالتبع ونختم المقالة ببيان المعرفة والنكرة و[illegible]
والثالثة في الحروف وتقسيمها بقسمين عاملة وغير عاملة وتقسيم العاملة بالعاملة بسبب مشابهة الافعال و
العاملة بغير ذلك وغيرها ونذكر كل قسم كما ينبغي ان شاء الله والخاتمة في احكام الكلام والجملة ومحلها في الكلام ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فصل اعلم ان العربية وان كانت لسانا من الالسن في الظاهر الا انها من
افضل الالسن على جميع بني ادم وقد ادعت لها نفوس جميع المتقين وهي في علو المقام بين الالسنة كا[illegible]

على علم ويبذهم تفضيلها على سائر الالسنة الى اربعة وجوه **الاول** انها لسان اختاره الله لنفسه وانزل كتابه وهو
لسان الله ولسان ملائكته ولسان اهل الجنة عن ابي عبد الله عليه السلام ما انزل الله تبارك وتعالى كتابا ولا وحيا الا
بالعربية وكان يقع في مسامع الانبياء بالسنة قومهم وكان يقع في مسامع نبينا بالعربية فاذا كلم به قومه كلمهم بالعربية
فيقع في مسامعهم بلسانهم وكان احد لا يخاطب رسول الله صلى الله عليه واله الا بلسان خاطبه الا وقع في مسامعه
بالعربية كاذا ترجم جبرئيل عنه فشرفها من الله عز وجل لا انتهى فذلك شرف لا يضاهي وفضل لا يسامى ووصف
اهل الجنة بقوله عربا اترابا واما الوجه الثاني فهو لسان النبي محمد صلى الله عليه واله وقد طلع شمس وجوده من
افق العرب فهي العوالم عن النبي صلى الله عليه واله لما خلق الله الخلق اختار العرب فاختار قريشا واختار بني هاشم
فانا خيرة من خيرة الخيرة وكفى العرب والعربية فخرا ان يختار الله من بينهم محمدا صلى الله عليه واله ويكون منهم ولو
افتخروا بذلك على اهل السموات والارض لساغ لهم واما الوجه الثالث فان محمدا صلى الله عليه واله بعث على جميع
الخلق وهو في العرب ومن العرب ونزل كتاب الله بلسان العرب وصدر الاخبار والاحاديث عن الحجج بلسانهم
فوجب على اهل جميع العالم طلب العربية ومعرفتها والبحث عنها والتوجه اليها ومدارستها وتحصيلها باي نحو
امكنهم وكفى بذلك فخرا للسان ان يجب على جميع اهل العالم ان يطلبوه وقد وضع جميع الدعوات والصلوة و
والخطب بالعربية ويناجون الله بلسان العرب وذلك بحر فضل لا ساحل ومقام شرف لا يسامى واما الوجه
الرابع فان اللسان بنفسه لسان منبسط واسع قد وضع فيه لفظ لكل ذات وصفة وفعل وقران ونسبة
وحيث وباطن وظاهر وكل ما يطلق عليه شيء ويحتاج الانسان الى التعبير عنه مع ما فيه من الاختصار وجوامع
الكلم ويمكن ان يؤدي به مطالب يحتاج لها في سائر الالسنة الى عبارات شتى بعبارة واحدة ولاجل ذلك لو فرضت
فاتمة عربية بلسان اخر لافتضح بسم فانتين ومن عرف سائر الالسنة عرف ان العربية مع انها في غاية الاختصار
في غاية السعة مع ما فيها من مناسبة الطباع المستقيم والعقل السليم والفصاحة الكاملة والطلاوة والجزالة
والحلاوة والملاحة وغيرها من الفضل مما لا يحصى وقد صارت من اشد الالفاظ توافقا للحقايق الخارجية على حسب

الوضع

الوضع الالهي بحيث انه من عرف اسرار علم النحو على ما نقول عرف كثيرا من مسائل الحكمة حتى انه قال شيخنا الاوحد
اعلى الله مقامه من عرف زيد قائم عرف التوحيد بحذافيره وقلت من عرف زيدا قائم فيما اعرف جميع اسرار الوجود
وانما ذلك لاجل مطابقتها مع الحقايق الخارجية وجريها على نهج الاعتدال وقلة اعراضها وانحرافها عن الوضع
الالهي ولذلك صار الفاظ العرب محلا استنباط كثير من المسائل الكلامية للمتكلمين وقد عرف تلك الفضائل
من العربية جميع ارباب العقول واذعنوا لها رغما لانافهم ومن عرف العربية وغيرها يعرف ان انشاد شعر العربية
اسهل من انشاد شعر بسائر الالسنة وانشاء خطبة عربية اقرب من انشاء خطبة بغيرها واداء الكلام فصيحا بليغا في
اسهل من غيرها اكثر اهذا ولهذا اللسان الشريف خصوصية بالعلوم الحكمية وغيرها لا تخفى على من له ادنى
مسكة فكانه لا يمكن تحقيق مسئلة علمية كما ينبغي الا بالعربية وذلك معروف عند اهل العلم ممن عرف الالسنة المتعددة
فاذا كان امر هذا اللسان الشريف هكذا وجب على اصحاب الذكاوة طلب هذا العلم والفحص عنه والبحث حتى
يصيروا كالعرب الفصحاء وان لا يهملوا هذا الامر ابدا فيحرموا عن فهم الكتاب والسنة وكتب العلوم والرسوم

فصل اعلم انه لما بعث النبي محمد صلى الله عليه واله في العرب على جميع العالم وانزل الكتاب بالعربية وصدرت
الاثار بالعربية وعلم امير المؤمنين عليه السلام ان الاسلام سيغلب على جميع الاديان والعرب ستختلط بجميع الامم
وتخالطها ويفسد لسانها بمخالطتها فبذلك يفسد امر الكتاب والسنة والدين والشريعة والاحكام
لفساد العربية فلا العرب يبقى لها لسانها حتى يؤدي الاثار الى قوم اخرين كما ينبغي فيعرف معناها على الحقيقة
ولا غير العرب يقدر ان يعرف الكتاب والسنة من عند نفسه ولا يبقى للعرب لسان يتعلم منها اصطلح لحفظ الكتاب
والسنة وابقاء الدين الى يوم القيمة ومن على اهل العالم بوضع علم به نضبط العربية ويحفظ به الفاظ الكتاب و
السنة ويعرف معناها الى يوم القيمة ولو اجتمعت الانس والجن على شكر هذه النعمة الواحدة من نعمائهم صلوات الله
عليهم ما قدروا وقد روى الشيخ الحر في كتاب الفصول المهمة عن جماعة من علماء الخاصة والعامة انهم ذكروا
في كتب الكلام وكتب الامامة وكتب فضائل امير المؤمنين عليه السلام وغيرها ان عليا عليه السلام هو الذي

وضع علم النحو وعلمه ابا الاسود الدؤلى وقد كان النحو يطلق على النحو والصرف وان علم العربية شامل لهما ولعلم
المعانى والبيان واللغة وروى عبد الرحمن بن محمد الانبارى النحوى فى كتاب طبقات الادباء قال روى
ابو الاسود قال دخلت على امير المؤمنين عليه السلام فوجدت فى يده رقعة فقلت ما هذه يا امير المؤمنين
فقال انى تأملت كلام الناس فرأيته قد فسد بمخالطة هذه الحمراء يعنى الاعاجم فاردت ان اضع لهم شيئا يرجعون
اليه ويعتمدون عليه ثم القى الى الرقعة فيها مكتوب الكلام كله ثلاثة اشياء اسم وفعل وحرف فالاسم ما انبأ
عن المسمى والفعل ما انبئ به والحرف ما جاء لمعنى وقال لى انح هذا النحو واضف اليها ما وقع اليك واعلم يا

عن حركة المسمى ٢

ابا الاسود ان الاسماء ثلثة ظاهر ومضمر واسم لا ظاهر ولا مضمر واراد بذلك الاسم المبهم وقال ابو الاسود فكان
ما وقع الى ان واخواتها ما خلا لكن فلما عرضت على على عليه السلام قال واين لكن فقلت ما حسبتها منها فقال
هى منها فالحقها فقال ما احسن هذا النحو الذى نحوت فلذلك سمى النحو نحوا انتهى وكان فى الكتاب بعض الغلط
ولعل الصواب ما رأيته فى موضع اخر وهو ان ابا الاسود قال دخلت على على بن ابى طالب عليه السلام فرأيته
مطرقا متفكرا فقلت فيم تفكر يا امير المؤمنين فقال انى سمعت ببلدكم هذا لحنا فاردت ان اضع كتابا فى اصول
العربية فقلنا ان فعلت هذا احييتنا ثم اتيته بعد ثلث فالقى الى صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم الكلام
كله اسم وفعل وحرف فالاسم ما انبأ عن المسمى والفعل ما انبأ عن حركة المسمى والحرف ما انبأ عن معنى
ليس باسم ولا فعل ثم قال لى تتبعه وزد فيه ما وقع لك واعلم يا ابا الاسود ان الاشياء ثلاثة ظاهر ومضمر و
شئ لا ظاهر ولا مضمر قال ابو الاسود فجمعت منه اشياء وعرضتها عليه من ذلك حروف النصب فذكرت
فيها ان وان وليت ولعل وكان ولم اذكر لكن فقال لم تركتها فقلت لم احسبها منها فقال بل هى منها فزدها
فيها انتهى وقال ابن ابى الحديد فى شرحه على نهج البلاغة ومن العلوم علم النحو والعربية وقد علم الناس كافة ان
عليا عليه السلام هو الذى ابتدعه وانشأه واملى على ابى الاسود الدؤلى جوامعه واصوله من جملتها الكلام
كله ثلثة اشياء اسم وفعل وحرف ومن جملتها تقسيم الكلمة الى معرفة ونكرة وتقسيم وجوه الاعراب الى الرفع والنصب

والجر والجزم وهذا يكاد يلحق بالمعجزات لان القوة البشرية لا تفى بهذا الحصر ولا تنهض بهذا الاستنباط انتهى وذكر
السيد نعمة الله الجزايرى فى حاشيته على شرح الجامى نقلا عن السيد هاشم الاحسائى اتفق العلماء على ان واضع علم
النحو ابو الاسود الدؤلى باذن امير المؤمنين على عليه السلام كما اتفقوا على ان من وضع الصرف معاذ بن مسلم الهراء
والسبب فى ذلك الوضع انه لما سمع رجلا يقرأ ان الله برئ من المشركين ورسوله بكسر اللام جاء الى على عليه السلام فقص
ذلك عليه فقال هذا من مخالطة العرب بالعجم ثم قال الفاعل مرفوع وما سواه ملحق به والمفعول منصوب وما سواه
ملحق به والمضاف اليه مجرور وما سواه ملحق به فقال انح الى هذا فلاجل هذا سمى هذا العلم نحوا تبركا وتيمنا بلفظه
انتهى ولا ينافى ذلك ما تقدم فانه عليه السلام هو واضع هذا العلم وكاتب كتاب فيه لاقراء ابى الاسود فليكن تمام الكلام فى
هذه المسئلة ايضا واعلم ان وجه تسمية هذا العلم بالنحو ليس كما ظنوه من قول امير المؤمنين عليه السلام انح هذا
النحو بل قول امير المؤمنين عليه السلام تابع لحديث النبى صلى الله عليه واله كما ان وهو صلى الله عليه واله سماه نحوا وظهر
منه انه صلى الله عليه واله هو الذى قدم هذا العلم وهذه الوصية الى على عليه السلام وكذلك ينبغى فانه كان يعلم
ان لسان العرب يفسد بمخالطة العجم وكان مستشرفا بان يجب وضع قاعدة تحفظ العربية حتى يحفظ الكتاب
والسنة والاهمال فى وضع هذا العلم اهمال فى تكميل الدين بل الابلاغ الى العالمين بل العجم الذين كانوا فى عصره
فى البلاد البعيدة كانوا يحتاجون الى علم العربية وفهم الكتاب والسنة ووضع هذا العلم فى الحقيقة يلجئ على صاحب
الشريعة وقد وضع وما قصر بحق شئ وهو انه لما كان اصل هذا العلم من امير المؤمنين عليه السلام وهو صاحب الكوفة
واكثر شيعته منها وهو ناشر فيهم ومعلم اياهم ومنها انتشر الى ساير البلاد فلما وصل الى البصرة وفيهم الاحقاد
الجاهلية والعداوة الجلية عدوا الى مخالفة على عليه السلام وشيعته واهل الكوفة ونقوية كل شبهة وكل ما ارد وغير
فصيح وضعيف بل كل ما طرا عنادا منهم له عليه السلام فبذلك طال التشاجر والتغاير بينهم فى محضر الخلفاء والمدارس
وكثر الاختلاف بينهم لمحض العداوة حتى ان بعض اصحاب الحجاج كان يضع اشعارا استشهادا لما يخالف الحق فيه
لجاجا ويقدر عليه ومن اعجب اختلافاتهم ما وقع بين سيبويه والكسائى وكان من خبرهما ان سيبويه قدم على البرامكة

فعزم يحيى بن خالد على الجمع بينهما فجعل لذلك يوماً فلما حضر سيبويه تقدم اليه الفراء وخلف الاحمر فسأله خلف مسألة
فاجاب فيها فقال له اخطأت ثم سأله ثانية وثالثة وهو يجيبه ويقول له اخطأت فقال هذا سوء ادب فاقبل عليه
الفراء فقال ان في هذا الرجل حدة وعجلة ولكن ما تقول فيمن قال هؤلاء ابون ومررت بابين كيف تقول على مثال ذلك من وايت واويت فاجابه فقال اعد النظر فقال لست اكلمكما حتى يحضر صاحبكما فحضر الكسائي فقال
تسألني او اسألك فقال له سيبويه سل انت فسأله عن هذا المثال وهو كنت اظن ان العقرب اشد لسعة من
الزنبور فاذا هو هي او فاذا هو اياها فقال له سيبويه فاذا هو هي ولا يجوز النصب وسأله عن امثال ذلك نحو خرجت
فاذا عبد الله القائم او القائم بالنصب فقال كل ذلك بالرفع فقال له الكسائي العرب ترفع كل ذلك وتنصبه فقال
يحيى قد اختلفتما وانتما رئيسا بلديكما فمن يحكم بينكما فقال له الكسائي هذه العرب ببابك قد سمع اهل البلدين فيحضرون
ويسألون فقال يحيى وجعفر انصفت فاحضروا فوافقوا الكسائي فاستكان سيبويه وامر له يحيى بعشرة الاف درهم
فخرج الى شيراز واقام بها حتى مات ولم يعد الى البصرة ويقال ان العرب ارشوا على ذلك او انهم علموا منزلة الكسائي
عند الرشيد ويقال انهم قالوا القول قول الكسائي ولم ينطقوا بالنصب وان سيبويه قال ليحيى مرهم ان ينطقوا
بذلك فان السنتهم لا تطوع به انتهى وكان سيبويه بصرياً يعني ساكن بصرة والكسائي كوفياً ايضاً كان هكذا
دينهم في اللجاج والمباحثات ولما كان الملوك في الاعصار معاندين للعترة الطاهرة معاونين لاعدائهم
اشاعوا كتبهم وآراءهم في البلاد والناس مع الملوك فانتشر كتبهم في البلاد وقرأ الناس فيها وعملوا بها
تقليداً من غير دربة حتى صار مسائلها كالمجمع عليه بين الطلبة حتى لو قال اليوم احد بخلاف دراية القوم يسفهون
رأيه ويرمونه بالجهل بعلم النحو ومخالفة الاجماع وهم غافلون ان اغلب هذه الآراء من بقايا الفتن الباقية بين
الناس فلا يجب على احد متابعة دراية النحويين نعم يمكن ان يؤخذ بروايتهم اذا كانوا ثقات لانهم حملتها المأمونون
عليها واما درايتهم وتجويزهم ومنعهم شيئاً بالدراية فليست بمتبعة اذ لنا الفقهاء درايتك وقد اصعب الامر
اليوم لاختلاط كثير من درايتهم بروايتهم بحيث لا يتمايزان وسهل الخطب وقوع الاختلاف في مسائل غير عامة
البلوى وتنزيل القرآن حاوياً على اكثر مسائل النحو مضبوطاً الاعراب فهو الحكم الفصل بينهم والحمد لله فصل

الماضين ... الصحيح ...
الراشي ...
الصحيح متعلمون

اعلم بعد ما عرفت موقع العربية وفضلها انه قد وردت عن اهل العصمة عليهم السلام على تحصيل العربية فمنها
ما روي في البحار عن الخصال بسنده عن الاسلمي عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال تعلموا العربية فانها كلام الله
الذي كلم به خلقه ونطقوا الماضين وبلغوا الحوائج وروي عنهم عليهم السلام لو يوا احد بثنا فانا قوم فصحاء وروي
[illegible]
الشيخ الطوسي في الامالي بسنده عن سالم عن ابيه قال مر عمر بن الخطاب على قوم يرمون رشقاً فقال بئس ما رميتم
قالوا يا امير المؤمنين انا قوم متعلمين قال والله لذنبكم في لحنكم اشد من ذنبكم في رميكم سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول رحم الله رجلاً اصلح من لسانه وروى الشيخ الحر في الفصول المهمة عن احمد بن فهد عن ابي جعفر
الجواد عليه السلام قال ما استوى رجلان في حسب ودين الا كان افضلهما عند الله عز وجل آدبهما قلت قد علمت
فضله في النادي والمجالس فما فضله عند الله قال بقراءة القرآن كما انزل ودعائه الله من حيث لا يلحن فان
الدعاء الملحون لا يصعد الى الله ولما كان فقه الدين يومنا هذا لا يعرف الا بفهم العربية وهي لا تحصل الا بالنحو
فهو مقدمة الواجب فيشمله اوامرهم بالتفقه وطلب العلم والرجوع الى آثارهم فتبين وظهر ان طلب العربية واجب
يومنا هذا من باب مقدمة الواجب وان اصحابنا كانوا يقصرون في طلبه وصدرهم ان كتب النحو كتب العامة كان
منقطعاً بمثل الصمدية وشرح الرضي وامثالهما وبتصنيفي هذا الكتاب يزول عذرهم بالكلية اولئكهم ان
علياً عليه السلام هو واضع هذا العلم واراد به حفظ الدين وانه لا يعرف الا به نعم ان علم العربية هو سبيل الى
فهم الكتاب والسنة ومقصود بالعرض لا بالذات فاذا عرفتم المنهج وقطعتم السبيل يجب عليكم الوصول في
المقصد فمن اشتغل بالسبيل حرم الوصول الى المقصد البتة فقد روى في البحار بسنده الى موسى بن جعفر عن
آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من انهمك في طلب النحو سلب منه الخشوع انتهى فاذا حصلتم
معرفة الاعراب بالرواية عن العرب فاياكم والوغول والانهماك في سائر علومهم واشعارهم وسيرهم ومزخرفاتهم
وخزعبلاتهم وانسابهم وطبقاتهم ودواوينهم فانه تضييع عمر في امور لا ينفع من علمها ولا يضر من جهلها وكلها
بغرائب الشيطان انها علم ويجب تحصيله فقد روى في البحار ايضاً بسنده الى موسى بن جعفر عليه السلام عن

ابائه عليهم السلام قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد فاذا جماعة قد طافوا برجل فقال ما هذا فقيل
علامة قال وما العلامة قالوا اعلم الناس بانساب العرب ووقايعها وايام الجاهلية وبالاشعار والعربية
فقال النبي صلى الله عليه وآله ذاك علم لا يضر من جهله ولا ينفع من علمه انما العلم ثلاثة آية محكمة او فريضة
عادلة او سنة قائمة وما خلاهن فهو فضل انتهى فاذا عرفتم وجوه الاعراب وصرتم كاحد العرب فعليكم بتحصيل
فهم الكتاب والآثار الحجج الاطياب صلوات الله عليهم لا غير وقد شرحنا في كتابنا طريق النجاة في مجلده الثاني طريق
تحصيل العلم مفصلا فان شئت فراجع غنية الكفاية والبلاغ **فصل** اعلم يا بني ارشدك الله ان جميع ما
يتكلم به الانسان اما مفرد حقيقة او حكما فهو الكلمة الاصطلاحية او مركب تام يتضمن الاسناد الاصلي المقصود
بالذات فهو الكلام الاصطلاحي كما يأتي اما الكلمة فهي على ثلاثة اقسام فان انبأت عن صرف مسمى بها فهي
الاسم او حركة فهي الفعل او رابطة بينهما او عرض لا يستقل بدونهما فهي الحرف وربما يعرف الاسم بانه صفة
لموصوف وهو عبارة اخرى عما ذكرنا فالحد الاول للكلم هو الذي اختاره من حقق حدود الدنيا وما فيها صلوات الله
عليه والثاني عن ابنه الرضا عليه السلام واما القوم فقد حدوها بحدود مدخولة فبعضهم عرف الاسم بانه
كلمة معناها مستقل غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة وبعضهم قال انه ما دل على معنى في نفسه غير مقترن باحد

الازمنة الثلاثة وهذا الحد مدخول بان الاسماء المتضايفات لا يعرف معناها الا مع ملاحظة الغير فهي غير
مستقلة ومعنى الاسم اما قد كان في الزمان الماضي او يكون في الحال او الاستقبال والحادث لا يكون الا
مقترنا بزمان ومن اول هذا الحد واراد اصلاحه بالتاويل والتقدير فهو شيء غير هذا الحد ودلالته وهذا
مدخول بالبداهة ومن قال ان المراد غير ظاهره فالمقصود غير منطوق والمنطوق غير مقصود وبقي الاسم
غير محدود وايضا الكلمة بنفسها غير دالة وانما تدل بالوضع وقال الاول في الفعل انه كلمة معناها مستقل
مقترن باحدها وهذا كما عرفت صادق على الاسم والمصادر وقال الثاني انه ما يدل على معنى في نفسه مقترن
باحدها وهو ايضا صادق على الاسم كما عرفت وقال الاول في الحرف انه كلمة معناها غير مستقل ولا مقترن

وهو ايضا مدخول لان معنى الحرف في الواقع مقترن باحدها والحادث لا يخلو من وقت وحدهم صادق على مثل
الاب والابن بزعمهم ايضا وقال الثاني انه ما لا يدل على معنى في نفسه وهو خطا فان اللفظ في نفسه يدل بالوضع
على معناه الحرفي كيف لا وقد وضعه الواضع لمعناه ولم يلحظ معه غيره في كونه موضوعا له والا لكان جزا له و
هو خلاف البداهة فهو يدل على معناه بالوضع كما يدل الاسم والفعل ولا يدل واحد منهما من غير وضع على معنى
ومع الوضع كل واحد يدل على ما وضع له بالبداهة فالصواب ان يقال الاسم ما دل على معنى بالوضع مستقلا في
الاستعمال غير ملحوظ معه وقت والفعل ما دل على حدث بالوضع مستقلا في الاستعمال الملحوظ معه الوقت
والحرف ما دل على معنى بالوضع غير مستقل في الاستعمال وغير ملحوظ معه الوقت فافهم وانصف واخلع عنك
ربقة التقليد **فصل** اما الكلام وهو المركب الذي يتضمن الاسناد الاصلي مقصودا بالذات فيتالف
من اسمين او اسم وفعل مفردين حقيقيين او حكميين ملفوظين او مقدرين او يكون احدهما ملفوظا والآخر
مقدرا نحو زيد قائم ونحو زيد قام او قام زيد ونحو غلام زيد قائم الاب ونحو نعم في جواب ازيد قائم او اقام زيد ونحو
زيد في جواب من قال من قام او قام في جواب من قال ما فعل زيد او قصر حبله ولا يشترط كون الكلام غير بديهي
كالنار حارة اذ مع هذا الشرط يكون كل كلام بديهي عند احد غير كلام بالنسبة اليه ولذلك فسر الفائدة بان يصح
السكوت عليه ويتبين مما عرفنا ان الكلام انه ليس بكلام غلام زيد لعدم الاسناد وضرب عمرو لانه ليس اسناده
باصلي بل بحكاية الفعل كضارب زيد ومضروب العبد وحسن الوجه والجملة اعم من الكلام لانها ربما ليس الاسناد
فيها مقصودا بالذات كالخبر في زيد قام ابوه وسياتي ان شاء الله في الخاتمة **فصل** ان وضع الاسم لشيء قائم
بنفسه فهو اسم عين كزيد ورجل او لحدث ومعنى مصدري فاسم معنى كضرب وعلم وان وضع لحدث او لشيء
يقوم به حدث فمشتق فالاول كالمصدر فانه مشتق على الاصح من الفعل واما الثاني فان كان يقوم به الحدث
قيام صدور فاسم فاعل كضارب او قيام ظهور فاسم مفعول كمضروب او قيام تحقق فصفة مشبهة كحسن فان
تكرر صدور الحدث عنه فصيغة مبالغة كظلام او اجري به فاسم آلة كمفتاح او حدث فيه فاسم مكان وزمان

كبعث وانكان لم يتصل على غيره في ذلك الحدث فاسم تفضيل كاعلم وان كان الموضوع له معيّنا معروفا فمعرفة فان كان
لمعيّن خاص تشخّص فعلم شخص او جنسي فعلم جنس كاسامة او معيّن غير مخصوص فكناية او اشارة نحو هو وهذا والّا
فنكرة وان كان معناه ذا فرج فمؤنث حقيقي كان فيه علامة التانيث كسكينة ام لا كزينب وان لم يكن ذا فرج ولكن
كان فيه او في تثنيته او تصغيره او في الواضع جمعه او على الاشارة فهو مؤنث لفظي في الاصطلاح كان فيه علامة التانيث لفظا كالعادم
او تقديرا كالنار والفعل ان كان معناه الاخبار بحدوث حدث في السابق وضعا فماض كضرب او في الاستقبال فمضارع
كيضرب وان كان صالحا للان يطلب به الفعل من الفاعل فامر والحرف اما ان لا يتاثر في فهمه من حيث الاعراب ظاهرا
او تقديرا فعاملا والّا فان كان يربط بين الكلمتين فرابط وان كان له معنى تام في الكلام بحذف المضير كذا فاصل اولا
فزائد اصطلاحا ولا معنى لنفس في اصل الارادة لا يتعين بها الا بدلالة القرائن فليس ايضا بها لغوا وياتي ان شاء الله
تفاصيل هذه الاقسام في محلها فترقب **فصل** اللفظ ان كان بناؤه من اسم او فعل او حرف ويتغير اعراب اخره
بها لفظا او تقديرا فهو معرب والا فهو مبني والمعرب اما ان يتغير بالحركات ظاهرة نحو ضرب زيد عمرا في الدار ولن
يضرب او مقدرة نحو اخبر موسى عيسى او بالحروف نحو قتل المسلمون المشركين ولن يضربا ولم يرم واما المبني فهو ما لا يتغير عن حاله
نحو ضرب هذا هذا وسياتي ان شاء الله تفاصيلها في مواضعها **فصل** اعلم ان الذي يستنبط من حديث علي
عليه السلام المذكور ومن استقراء كلام العرب وصحيح الاعتبار ان الرفع علم كل عمدة في الكلام وهو دليل ارتفاع الاسم
وانضمامه الى عرصة الموثر والمحاضر بها والاصل في المرفوعات الفاعل فانه حكاية عن الذات المستعلية على الكل الموحدة
للفعل وان كان بظاهره معمول الفعل فرفع لرفعة مقامه والمحاضر بعرصة الفعل واحتياج ظاهر الفعل اليه بالمنة
وان كان ظاهره محتاجا الى الفعل وعدم قيام الفعل الا به فهو مرفوع الى درجة الفعل منضم به ملحق بعرصته واما النصب
فهو علم ما يخرج عن عرصة الفعل والفاعل فهو في عرصة متعلقات الفعل وما يحتاج الى الفعل ولا يحتاج اليه الفعل
فهو منصوب لوقوع اثر الفعل عليه وتعلقه به فكل مرفوع ذكر وكل منصوب انثى والاصل فيه المفعول وما سواه
من المنصوبات ملحق به فهي فضلة في الكلام لا يحتاج اليها فعل ولا فاعل وانما هي يحتاج الى الفعل والفاعل واما الجر

في هذا م

فهو

فهو علم ما ينسب اليه شيء من عرصة الفضول فجر المضاف المضاف اليه اليه فان المضاف هو العمدة بالنسبة
الى المضاف اليه وانما يؤتى بالمضاف اليه لغرض تعيين المضاف فالمضاف هو المستولي عليه بخفضه
فالمضاف اشرف من المضاف اليه واعلى مقاما والمضاف اليه منخفض دونه مجرور منسحب الى المضاف لتعريفه
وتعيينه والتعريف والتعيين من النقص عندنا لا من الكمال ولذا يكون النكرة عندنا اشرف من المعرفة وضمير الغائب
اشرف من ضمير الحاضر والحاضر من المتكلم فان المستعلي على عرصة الحدود والتعينات اشرف من المنحط اليها وليس
هنا موضع ازيد من ذلك وتحقيق هذه الامور يعرف من ساير كتبنا بالجملة المضاف اليه مجرور الى المضاف منخفض
تحته وكل مجرور سواه ملحق به وهو من عرصة الفضول ويجلب به لاجل تمام الغير كما ياتي في محله فترقب **فصل** اعلم ان
الالفاظ صفات منفصلة عما في قلب المتكلم مطابقة معها وهي صفات منفصلة عن الحقائق الخارجية فما في الالفاظ
من عاملية ومعمولية فانما هو تابع لما في النفس وما في النفس منهما تابع لما في الخارج فالعامل حقيقة هو المعنى
والمعمول هو المعنى وانما يجري النفس اللفظ على وفق المعنى وليس للفظ عامل ولا معمول في الواقع وانما مثاله
كزيد وعمرو واذا قابلا مرآة وضرب زيد عمرا وانت ترى شبحهما وشبح ضرب زيد في المرآة كالضرب والضارب و
المضروب والضارب زيد في الخارج والمضروب عمرو وانما جرى حكمها على حسبهما فاطلاق الضارب والمضروب
على الخيالين مجاز وكذلك عاملية اللفظ ومعموليته فلا يرفع ضرب زيدا حقيقة وانما الرافع معنى ضرب والمرفوع
معنى زيد وليس رفع المضارع ايضا كالا انه ليس المعنى بلفظ وانما يجري النفس اللفظ على صفة الاعراب فافهم فان
هذا الكتاب ليس محل هذه التحقيقات ونكتفي منها بقدر الملح من الطعام **فصل** اعلم ان من الاصول التي
يجب ان تراعى في هذا العلم ان الكلام تابع لما في النفس لا يزيد عليه ولا ينقص الا انه قد يتلفظ الانسان به صريحا
وقد يحذف اذا قام قرينة اكتفاء بها واختصارا فلا يجوز تقدير ما لا يقصده الانسان وان النحويين لا سيما المتأخرين
بالغوا في تقديرات لا يقصدها الانسان ابدا ولا يخطر بباله وذلك خطا محض كتقديرهم في زيدا ضربته ضربت
زيدا ضربته وتقديرهم في اسلم تنج اي اسلم ان تسلم تنج وامثالها فالاصل في ذلك ان ما لم يقصد المتكلم وتوجه

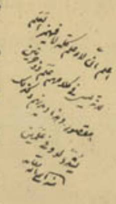
الى حال التكلم الجملة فليس بمقدر ولا يجوز تقديره وكذلك مسميات الاسماء النحوية ليست امور القطعية وضعية
وانما هي امور رضائية فما اصطلح الانسان مبتدأ فهو مبتدأ وما اصطلح خبرا فهو خبر وما اصطلح فاعلا فهو
فاعل او مفعولا فهو مفعول او حالا فهو حال او تمييزا فهو تمييز وليس الامر بمحض التسمية وليس علامة معرفتها
الاعراب وان كانت دليلا على ما في قلب المتكلم وانما المدار على ارادات القلوب ومواقع الاستدلال فلا يمكن
حمل كل مرفوع على كل ما يجوز رفعه ولا حمل كل منصوب على ما يجوز نصبه ولا حمل كل مخفوظ على ما يجوز خفضه وهم بمعدل
عن هذا الاصل كثيرا خلافهم بحفظه المقالة الاولى في الافعال وقدمناها على الاسماء والحروف لان
الحروف كامنة ما كانت فرع الاسماء الجامدة واخس منها والاسماء الجامدة كامنة ما كانت فرع المشتقة واخس
منها وهي كامنة ما كانت فرع المصدر واخس منه وهو كامنا ما كان فرع الفعل على المذهب الحق كما يأتي ومبدأ الكل
هو الفعل كما قال الصادق عليه السلام خلق الله المشية بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشية وقال الرضا عليه السلام
في حديث وكان اول ابداعه وارادته ومشيته الحروف التي جعلها اصلا لكل شيء ودليلا على كل مدرك وفيصلا
لكل مشكل وبتلك الحروف تفريق كل شيء من اسم حق وباطل او فعل او مفعول او معنا وغير معنى وعليها اجتمعت الامور
كلها ولم يجعل الحروف في ابداعه لها معنى غير انفسها بتناه ولا وجود لها لانها مبدعة بالابداع والنور في هذا
الموضع اول فعل الله الذي هو نور السموات والارض والحروف هي المفعول بذلك والفعل والحروف التي عليها
الكلام والعبارات كلها من الله عز وجل علمها خلقه الى ان قال عليه السلام فالخلق الاول من الله عز وجل الابداع
لا وزن له ولا حركة ولا سمع ولا لون ولا حس والخلق الثاني الحروف لا وزن لها ولا كون وهي مسموعة موصوفة
غير منظور اليها والخلق الثالث ما كان من الانواع كلها محسوسا ملموسا ذا ذوق منظور اليه والله تبارك وتعالى
سابق للابداع لانه ليس قبله عز وجل شيء ولا كان معه شيء والابداع سابق للحروف والحروف لا تدل على غير نفسها
الخبر فالفعل هو الابداع وهو بعد الذات مقدم على الكل والمراد بالحروف هو الحروف التي ركب منها الاسماء و
الكلمات لا الحروف النحوية فاردنا ان يطابق ترتيب كتابنا ترتيب كتاب الله الكوني وفيها اصول فصل

اعلم ان الفعل كلمة تنبئ عن حركة المسمى كما عرفه امير المؤمنين عليه السلام فاما ينبئ عن صدور الحركة في السابق فهو
الماضي او الحال والاتي فهو المضارع او الحال على نحو صلوح الطلب به فهو الامر وهو في ذلك على ضربين اما يتغير
عن حاله لافادة المعاني المختلفة فمتصرف كضرب ويضرب واضرب واما لا يتغير كهيهات وليس ونعم واما المتصرف
فلكل نوع منه خواص فمن خواص الماضي لحوق تاء التانيث والضمائر البارزة المرفوعة ومن خواص المضارع
دخول الجازم عليه ومن خواص نوع الفعل المتصرف دخول قد تقريبا او تقليلا او تحقيقا وحرف التنفيس له
التاخير والتوسيع وهو سوف وقد يحذف الفاء ويقال سو وقد يقلب الواو ياء ويقال سي وقد يحذف الفاء
والواو معا ويقتصر على س والجوازم نحو لم ولما ولام الامر ولا النهي وادوات الشرط ويلحق تاء التانيث نحو الضمائر
البارزة المرفوعة وقد يقسم الفعل تقسيما اخر فانه ان كان يستغني بالمصدر عن المظهر فهو اللازم وان كان
يفتقر الى مظهر فهو المتعدي ويأتي تفصيلها ان شاء الله فصل الماضي وهو كما عرفت كلمة تدل على صدور
حدث في السابق فهو مبني على الفتح لفظا كضرب او تقديرا كرمى ان لم يلحقه ضمير مرفوع متحرك فحينئذ يبنى
على السكون نحو ضربن الى ضربنا او واو فانه يضم لفظا نحو ضربوا او تقديرا كرموا واعلم انه قد يقع الماضي حكاية
فلا يدل على زمان سابق على اخبارك كقولك يقول زيد بعد غد خرجت امس وكثيرا ما يقع انشاء الظاهر نحو بعت
واشتريت وفي الحقيقة هو اخبار عما في الضمير وهو سابق وقد ينصرف الى الاستقبال بالانشاء الطلبي دعاء
نحو رحمك الله وامرا نحو قول علي عليه السلام اجزا امرؤ قرنه واسى اخاه بنفسه ونحو كفى بالله وقد يقصد به المضي
في ملك الله وعلمه نحو ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ونفخ في الصور وقد يراد به محض وجود المعنى نحو كان الله
سميعا بصيرا وقد يراد به الاستقبال اذا كان منفيا بلا او ان في جواب القسم نحو والله لا فعلت وان فعلت وكذا
بدخول ان الشرطية وما يتضمن معناه نحو ان ضربت ضربتك وقوله لو حبسته لوابت الناس في رجل والدهر في
علة والارض في دار ويدخول ما الدالة على ظرف المضاف نحو لن ندخلها ابدا ما داموا فيها وان كان قد يجي
على معناه نحو وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم وكذا همزة التسوية نحو سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم وبعد

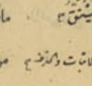
كما قيل ٣

حرف التحضيض كقوله تعالى لولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله بمعنى قل فيما بعد وبعد كلما نحو كلما نضجت جلودهم
بدلناهم جلودا غيرها او بعد حيث نحو اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وكذا اذا كان صلة الموصول عام مبتدا او نحو الذى
ياتينى فله درهم او صفة لنكرة عامة كذلك نحو كل رجل ياتينى فله درهم **فصل** المضارع وهو كما عرفت كلمة تدل
على صد وحدث فى الحال والاستقبال ويسمى بالمضارع لانه ضارع الماضى واخوه الذى ضارعه على ضرع الفعل
المطلق والامر فرع المضارع بل هو المضارع مع اللام تقديرا وقد خفف لفظا فاصل اضرب لتضرب كما ياتى و
خفف لكثرة الاستعمال ويختص المضارع بحروف اتين فالهمزة للمتكلم وحده والنون له مع غيره والتاء للمخاطب
مطلقا وللمؤنث وللمؤنثين غيبة والياء للغايب غيرهما وهذه الحروف مضمومة فى الرباعى بالاصل او بالزيادة
نحو يدحرج ويكرم ويفرح ويقاتل واما يهريق ويسطيع بضم يريق ويطيع فباعتبار زيد فيهما احرف على غير القياس
وفى فعل المفعول من كل نوع ومفتوحة فى غيرهما وكسرت فى بعض اللغات اذا كان الماضى مكسور العين نحو علم
او مكسور الهمزة نحو استخرج وهو معرب بالاصالة عند الكوفيين ان عرى من نونى التاكيد وجمع المؤنث و
هو سهو منهم والحق انه اعرب لانحطاطه عن درجة الماضى وقربه من الاسماء والا فالاصل فى الفعل البناء والمبنى
عندنا اشرف من المعرب لان ما لا يؤثر فيه غيره ولا يتغير اشرف مما يؤثر فيه غيره ويتغير فالماضى لوقوعه فى اعلى
درجات الفعل والمبنى بقى والمضارع لوقوعه اسفل منه وقربه من حضيض الاسماء المؤثرة المتغيرة ظهر فيه بعض
الاعراب فهو صحيح الاخر يقع مرفوعا بالضمة ومنصوبا بالفتحة ومجزوما بسكون لفظا ان تجرد عن علامة
التثنية والجمع المذكر نحو يضربان وتضربان ويضربون وتضربون والمخاطب المؤنث نحو تضربين كيضرب وتضرب
واضرب ونضرب ولن يضرب ولن تضرب ولن اضرب ولن نضرب ولم يضرب ولم تضرب ولم اضرب ولم نضرب
واذا اتصل به العلامة فالنون قائمة مقام الرفع كما مر وحذفها قائم مقام النصب والجزم واذا كان معتلا بالواو و
الياء فيرفع بالضمة تقديرا وينصب بالفتحة لفظا ويجزم بالحذف نحو يدعو ويرمى ولن يدعو ولن يرمى ولم يدع ولم
يرم وربما يظهر فى الضرورة الرفع فيهما كما يظهر فى الاسم الجر بالياء ونحوها فيقال يدعو ويرمى بضم الواو والياء

وبقدر كثيرا نصبها كما قال الشاعر فما سودتنى عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو بام ولا اب والشاهد
فى قوله ان اسمو وفى المثل اعط القوس باريها بسكون الياء وقد يقدر فى الضرورة رفع الحرف الصحيح وجره
قال فاليوم اشرب غير مستحقب اثما من الله ولا واغل بسكون باء اشرب وقد لا يحذف الاحرف الثلاثة فى الضرورة
نحو فطلق ولا ترضاها ولا تملق ونحو قوله الم ياتيك والانباء تنمى بما لاقت لبون بنى زياد وقد يقدر باقى
لم ياتى فى السعة ايضا والمعتل بالالف فالضمة والفتحة فيه تقديريان والجزم بالحذف نحو يرضى ولن يرضى ولم
يرض واعلم ان الكوفيين ذهبوا الى ان رافع المضارع تجرده عن العوامل والبصريين الى ان رافعه وقوعه موقع
الاسم وعن الكسائى ان رافعه حروف المضارعة وكلها دوائر لا يتبع والحق احق ان يتبع وهو ان الفعل مخلوق
بنفسه كما قال الصادق عليه السلام خلق المشية بنفسها فهو معمول بنفسه لا عامل له غير نفسه فهو من حيث
فعل ومن حيث فاعل ومن حيث مفعول فوقع فى اعرابه حيث الفاعلية لانه اول العمد واصل كل عمدة فاعطى
اعراب الفاعل دون اعراب المفعول واما الفعل الماضى فلوحظ فيه حيث الفعلية لمضاهاته ونفوذه وكونه اول
مقامات الفعل فبنى واما المضارع فلما كان ادون منه بدرجة روعى فيه حيث الفاعل فرفع وان شئت ان تقول
الفعل الماضى ايضا محله الرفع الا انه مبنى على الفتح فلك نظير هو البناء لقوة الفعلية فيه وظهر المضارع بالاعراب
لقوة الاسمية فيه ولم يكن لانه مع ذلك فعل فتبين ان رفعه من حيث الفاعلية وهو قول على عليه السلام
الفاعل مرفوع وما سواه ملحق به وعموم ما سواه يشمل الفعل فالرفع من خواص الفاعل وكل شىء يحصل فيه مسحة
من الفاعلية فهو مرفوع وملحق بالفاعل بتلك المسحة وينصب بان لفظا نحو اريد ان اكرمك ولن نحو لن ابرح
واذن نحو قولك لمن قال اسلمت اذن تدخل الجنة وكى نحو كى اكون دولة وبان مقدرة بعد حتى نحو حتى يعطوا
الجزية وبعد لام كى نحو وليقترفوا ما هم مقترفون وبعد لام الجحود نحو ما كان الله ليعذبهم لان هذه الثلاثة جوارة يمتنع
دخولها على الفعل الا ان يجعل مصدرا بتقدير ان وينصب بعد الفاء نحو زرنى فاكرمك لانها للسببية وبعد
والمعنى لان اكرمك
الواو نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن فانها بمعنى مع وبعد او نحو لالزمنك او تعطينى حقى بمعنى الا ان تعطينى



وسيأتي تفصيل النواصب في محلها ان شاء الله ويجزم بلم نحو لم يأتوك ولما نحو لما يذوقوا العذاب ولام الامر نحو لينفق
ذو سعة من سعته ولا النهي نحو لا تشركوا وبكلم المجازاة وهي ان ومهما واذما وحيثما واين ومتى وما ومن واي
واني وايان وكيفما على مذهب الكوفيين واذا وايان الشرطية مقدرة على قول نحو ان يشأ يرحمكم ومهما تأتنا به من آية
واذما تفعل افعل وحيثما تذهب اذهب واينما تكونوا يدرككم الموت ومتى تقعد اقعد وما تفعلوا من خير يعلمه الله ومن
يعمل منهم واياما تدعوا فله الاسماء الحسنى واني تجلس اجلس وايان تفعل افعل وكيفما تقرأ اقرأ واذا تشكم اشكم والطف
اكرمك لا تعصني اتك واين بيتك ازرك وليت لنا الا انفقه والا تنزل بنا تصب خيرا وسيأتي تفصيلها ان شاء الله
واعلم انه قد يدخل لام الابتداء على المضارع فتخصصه بالحال عند الكوفيين كما ان السين تخصصه
بالاستقبال ومنعوا من قولك ان زيدا لسوف يخرج للتناقض ويرد عليهم قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك
فترضى ويختص بالحال بالآن وقبل باتفاق وهو بعيد الظهور معناه في الآ كقوله تعالى ماذا قال آنفا وما افاده المحال
والاستقبال وقال بعضهم يختص بالحال بليس وبما وبان ويختص بالاستقبال بمثل غدا والسين للاستقبال القريب
وسوف للبعيد وباسناده الى متوقع نحو تقوم القيامة وباقتضائه طلب فعل كما في الامر والنهي والدعاء والتحضيض والتمني
والترجي والاشفاق وبكونه وعدا وبنوني التأكيد ولام القسم وبالنواصب والجوازم وبحرفي استثناء لو ولما وبلو
المصدرية نحو ودوا لو تدهن فيدهنون وبادوات الشرط وقيل بلا النافية وانكره بعضهم وينصرف المضارع الى
الماضي بلم ولما وبلو غالبا وباذ وربما فانهما موضوعان للماضي ويأتي كل في محله ويستعمل في معنى الانشاء نحو ابيعك
بكذا او بمعنى الامر مرادا نحو تزرعون سبع سنين والدعاء نحو يغفر الله لكم واعلم ان ثم كلمات يسمونها بالامثلة الخمسة
وهي يفعلان للمخاطبين والمخاطبتين والغائبتين ويفعلان للغائبين ويفعلون لجمع الغائب وتفعلون لجمع
الحاضر وتفعلين للمخاطبة فترفع بثبوت النون وتجزم وتنصب بحذفها ولا اعرف وجها لتخصيصها فان جميع



ما من الفاء والعين واللام يقع كناية عن جميع ما يوزن بها من الكلمات المشتقة من سائر الحروف اللهم الا اذا اريد
من ذكرها بيان اعرابها فانها مورد لاعراب المضارع **فصل** الامر فهذا العلم صيغة صالحة لان يطلب بها

الفعل

الفعل من الفاعل بزيادة او نقصان اما الزيادة فهي زيادة لام على المضارع الغائب واما النقصان فهو حذف
حرف المضارع المخاطب والاخرى كلتا الصيغتين مجزوم اما بحذف الحركة او بحذف الحرف وفي الامر المخاطب يكون
الجزم بلام مقدرة عند الكوفيين ويؤيد قولهم ظهورها في قول الشاعر لتقم انت يا ابن خير قريش كي لتقضي حوائج
المسلمينا وقوله تعالى فبذلك فلتفرحوا في قراءة وعلى مذهبهم هو ايضا معرب فالامر الغائب يدخل عليه اللام
المكسورة ويجزم آخره وعن سليم فتحها ويأتي تفصيل احوال اللام في المقالة الثالثة وهو يأتي امرا نحو لينفق ذو سعة
من سعته ودعاء نحو ليقض علينا ربك والتماسا نحو قولك لمن لم ترد الاستعلاء عليه ليفعل فلان كذا وخبرا نحو
من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا او نحو اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وتهديدا نحو من شاء فليكفر وترغيبا
نحو لمثل هذا فليعمل العاملون واما الامر المخاطب فيحذف من المضارع المخاطب حرف المضارعة فان كان الفاء متحركا
ابتدئ بها سواء كانت بالفعل نحو عد من تعد او في الاصل نحو اكرم من تكرم واصله اأكرم وان كانت ساكنة وليس
من باب الافعال زيد عليه همزة وصل مضمومة ان كان بعد الساكن ضمة نحو اقتل والا فمكسورة نحو اضرب واعلم
وان بقي بعد الحذف والجزم حرف واحد فان وصلته بكلام بعده فلا كلام وان وقفت عليه فلا بد من هاء السكت نحو
قه وهذه الصيغة صالحة لمعان عديدة فان صدرت من المتكلم على سبيل الاستعلاء سواء كان دانيا او مساويا
او عاليا فامر باصطلاح المتكلمين وان صدرت على سبيل التساوي فالتماس وان صدرت على سبيل التخضع فهو
دعاء وقد يأتي بمعنى الدعاء من الادنى نحو عش جيدا وقد يستعمل في الشفاعة نحو قولك للخصم صالح اخاك وارجع
الى زوجك وفي التهديد نحو اعملوا ما شئتم وفي الرخصة نحو اذا حللتم فاصطادوا وفي الاباحة نحو كلوا واشربوا
وفي المعاجزة نحو كلوا الرمان بشحمه وفي ارشاد المستشير نحو قولك سر الى البصرة شبرا وفي المجازاة نحو ذق انك
انت العزيز الكريم وفي التوهين نحو قل ما شئتم واخسئوا فيها ولا تكلمون وفي الاستحباب نحو انفق ولا تخش من ذي
العرش اقلالا وفي الخذلان نحو اذا لم تستحي فافعل ما شئت وفي التعليم نحو عضن جدك فانكما في السبعة والتعجيز
نحو فاتوا بسورة من مثله والتكوين نحو كن فيكون والتغيير نحو كونوا قردة خاسئين والترقي نحو كونوا حجارة او حديدا

او خلفا مما يكبر في صدوركم والتسوية نحو اصبروا او لا تصبروا والتاسف نحو انكسفي ابنها الشمس واضطلم ابنها النهار
في هذه المصيبة والاذن نحو كل ضيفك واعط الفقير مالك والدعوة نحو احضروا امانة فلان والتحقير نحو خذ هذا
او هذا والترهيب نحو خذ راسك نحو جلوك سيفي والترغيب نحو لمثل هذا فاعملوا يا قومي والاولوية نحو لمثل الحسين
عليه السلم فابكوا واسكبوا الدموع والشرط نحو اكرمني حتى اكرمك والاهانة نحو كلوا او تمتعوا حتى حين والتوكيل نحو
زوجتها والايهام نحو البل كفى عن بحبان اسيرك في الهوى والاشفاق نحو قد العتيك ان قلت كفيفا هنا وما
لعليك ان قلت استغفرهم والارشاد نحو انفق على من شئت تكن اميره واستغن عمن شئت تكن نظيره وسل من
شئت تكن اسيره الى غير ذلك من المعاني وجميع ذلك امر عند النحاة **فصل** فعل المفعول هو فعل وضعه الواضع
لالا لة على حركة المفعول لقبول فعل الفاعل نحو اكله فاكل وكسره فكسر وانما يعدل عن فعل الفاعل اليه اما جهلا
بالفاعل او ابهاما او تعظيما او تحقيرا او تعلق بحسب غرضا بالمفعول او الفاعل او اختصارا وهو يقتصر من فعل الفاعل الى
درجة فانه فعل مفعول ذلك الفاعل نحو ضُرِب زيد واذا كان الفعل ذا مفعولين يقتصر على مفعول نحو عُلِّم الكتاب
فهم الكتاب وان كان ذا ثلاثة مفاعيل يقتصر على اثنين نحو اعلمت زيدا عمرا منطلقا فاعلم زيد عمرا منطلقا وقد يجيء من
الفعل القاصر نحو فالسطيع ابنهم وسير بزيد ويجيء الكلام في فاعل في مقالة الاسماء ان شاء الله وصيغة بنائه ان
ان يضم اوله ويكسر ما قبل اخره في ماض ليس له همزة وصل نحو ضرب واكرم ودحرج وبكر بن وائل وكثير من بني تميم
يسكنون ما قبل الاخر ان لم يكن قبله ساكنا وطيء يفتحونه في المعتل نحو ادى زيد بفتح الهمزة ويضم ثالثه ايضا مع همزة الوصل
نحو انقُطِع واستُخرج ويضم الثاني مع التاء نحو تُعلّم والافصح فيما عينه واو او ياء كسر الفاء وهو لغة قريش نحو قيل وبيع
وجاء الاشمام وهو ان تنحو بكسرة الفاء نحو الضمة وبالياء نحو الواو وهو لغة كثير من قيس واكثر بني اسد وجاء الواو
ايضا فيقال قول وبوع ولا يجوز كسر فاء نحو خُفتُ وبُعتُ وضم فاء خِفتُ للّبس بفعل الفاعل فيتعين الاشمام او الفتح
في الاولين والكسر في الثالث كاقيل وشبهها في اعلال نحو اختير وانقيد واما الثلاثي المضاعف فاوجب الجمهور ضم
فائه نحو شُدّ ومُدّ وبعض الكوفية اجاز الكسر وهو لغة ضبة وبني تميم وقرا بعضهم ردت الينا ولو ردوا بكسر الراء و

اما في المضارع فيضم اوله ويفتح ما قبل اخره نحو يُضرب ويُستخرج والذي عينه واو او ياء تقلب الفا نحو يقال و
يباع ويختار وينقاد ويستجار ويقام واعلم انه قد جاء في كلام العرب كلمات مجهولة ليس لها معروف والاغلب من ذلك
في الادواء نحو جُنّ وسُلّ وزُكم ووُرد وحُمّ وفُئد وعُكّ واشالها **فصل** اعلم ان الفعل قد ينقسم قسمة اخرى
وهو ان الفعل ان كان يستغني بالمصدر عن المظهر فهو اللازم والقاصر كقعد والا فهو المتعدي كضرب واما
الافعال الناقصة فعلى اصطلاح البصريين ان لها اسماء واخبارا فليست بمتعد ولا لازم واما على ما ذهب اليه الكوفيون
ان منصوبها حال فمرفوعها فاعل فهي من افراد الفعل اللازم وهو الاصح واعلم ان المفعولية امر معنوي وليس بصرف
لفظ بوضع لشيء من غير ان يكون مفعولا في الواقع والفعل الواحد لا يخلو اذ بد من مفعول واحد فالمفعول الحقيقي هو ما
اوجده الفاعل بفعل حقيقة وهو المصدر وهو ثابت لكل فعل فاعل مرام لا ولقد اصطلحوا على تسمية امور بالمفعول فقيد
فمن ظهر عليه المفعول يسمى بالمفعول به وما ظهر فيه يسمى بالمفعول فيه وما وجد له يسمى بالمفعول له وما فعل الفعل
معه وبه يسمى بالمفعول معه وليس المتعلقات بمفعولات على الحقيقة ويمكن اجتماع المفاعيل من اجناس متعددة
لفعل واحد لانها جهات عديدة ولكن لا يمكن تعدد جنس واحد الا على العطف ظاهرا او تقديرا فان الفعل الواحد
من جهة واحدة احدى التعلق فلا يجاوز ذلك نقول ضربه مفعول واحد وان قلت ضربت عمرا وبكرا وخالدا وهندا
فهو في الواقع في حكم تكرير الفعل وما قيل من انه قد يتعدى المتعدي الى مفعول واحد كضرب زيد عمرا وقد يتعدى الى
مفعولين نحو اعطى زيد عمرا درهما وعلمت زيدا عمرا فاضلا فليس كذلك فان هذين المفعولين على ما يقولون هما مفعول
بهما لا على سبيل العطف ولا يعطل الفعل الواحد مفعولان من جنس واحد فمعنى قولك علمت زيدا فاضلا علمت
فاضلية زيد فنصب فاضلا بالمفعولية ثم جيء بزيد لتعيين المفعول وتخصيصه وقدم ليكون موضوعا للمفعول
حتى يقوم به فلما انقطع عند الاضافة وامتنع الجر نصب لان النصب والجر يجامعان احدهما الاخر دائما وهما علامتان
للفضل فلما كان زيد مذكورا بالعرض والتبع لا بالذات نصب ونصبه بدل الجر وليس بمفعول حقيقة فهو مفعول
مخصص لان المفعول به مخصص واما مفعولا باب اعطيت فالثاني منهما مفعول به وهو الذي يتعلق بالفعل بالذات

واما الاول فهو المفعول المتعلق اي مفعول تعلق به المفعول به وسياتي تفصيلهما ان شاء الله وقد يتعدى الى ثلثة
نحو اعلمت زيدا عمرا منطلقا وفي الحقيقة جعله عمرو منطلق هو معلومك وما ولذا الى المفرد وهو انطلاق عمرو واعلمت زيدا كما انك
قلت اعلمت زيدا انطلاق عمرو فهو ذو مفعولين في الحقيقة ولكن بعد ما انصبت به ثلثة يكون الاول هو المفعول به
والثاني هو المفعول المخصص والثالث هو المفعول به واذا عديت علمت بالهمزة زاد عليه مفعول واحد وهو الذي
تعديه عليك ولا يحمل عليه المفعول الثاني اذ هو المفعول به بحكم مفعولية الاول لحكم اول مفعولي اعطيت في جواز الاقتصار
عليه والاستغناء عنه فتقول اعلمت زيدا واعلمت عمرا منطلقا والثاني والثالث منهما كمفعولي علمت في وجوب ذكر احدهما
عند ذكر الاخر وجواز الاستغناء عنهما معا فتقول اعلمت زيدا عمرا منطلقا واعلمت زيدا وللتعدية اسباب وقد يعدى
بلا سبب اما الاسباب فهي سبعة احدها همزة افعل نحو اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا وربنا امتنا اثنتين واحييتنا
اثنتين والله انبتكم من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا وامثال ذلك وان كان الفعل متعديا الى واحد عدي
بها الى اثنين نحو البست زيدا ثوبا واعطيته دينارا وان كان متعديا الى اثنين عدي بها الى ثلث نحو ارايت زيدا
الهلال طالعا واعلمت زيدا عمرا فاضلا وقيل لم ينقل التعدي بها الى الثلثة الا فيهما وقاس بعضهم ظن وحسب وزعم
وقيل النقل بها سماعي مطلقا وقيل قياسي في المتعدي الواحد والقاصر وقيل قياسي في القاصر سماعي في غيره وثانيها
الف المفاعلة فتقول في جلس زيد ومشى وسار جالست زيدا وماشيته وسايرته وثالثها صوغه على فعل يفعل بالضم
نحو كرمت زيدا اكرمه اي غلبته في الكرم ورابعها صوغه على استفعل كما تقول في خرج وحسن استخرجه واستحسنه
وان كان الاصل ذا مفعول واحد عدي الى اثنين نحو استكتبته الكتاب واستغفرت الله الذنب وخامسها تضعيف
العين تقول في فرح زيد فرحته ومنه قد افلح من زكيها وهو الذي يسيركم وقد يكون للمبالغة نحو وغلقت الابواب
ولذا ما قيل في قوله تعالى نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل من قبل انه فرق لان الكتاب
نزل لانه نزل منجما والكتابان نزلا جملة ولذا الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب فهو انزل الى جملة ليلة القدر كما قال
انا انزلناه في ليلة القدر ولكن قد ياتي فعل بمعنى افعل نحو لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة وهو باعتبار تعدد الايات

وسادسها

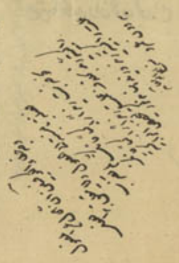
وسادسها التضمين كما يقال فرقت زيدا بمعنى خفت ورحب الدار اهلا اي وسعت وسابعها الاقتران بالباء كما تقول
في ذهب فلان ذهبت به وقمت به ومررت به فلان الفلك والظاهر انه لا يتعدى فعل بغيرها اذ معنى التعدية ان يصير بدخول
الحرف على اصل ذلك الفعل نحو ذهب به فهو ايضا ذاهب ومر به فهو ايضا مار وليس كذلك قعد على الطريق
فان الطريق لا يكون قاعدا نعم امثال هذه الاحرف متممات الفعل بمعنى ان الفعل القاصر لا يمكن ان يتعلق بذلك
الاسم الا بواسطة ذلك الحرف فهي حروف متممة لا حروف تعدية وفرقنا بينهما للفرق بين المعنيين بالجملة فلا يحذف
الحرف المتمم ويوصل الفعل بمدخوله منصوبا نحو لا تعزموا عقدة النكاح اي على عقدة النكاح كذا قيل واعجلتم امر ربكم اي عن
امر ربكم واقعدوا لهم كل مرصد اي على كل مرصد وامثال ذلك ويطرد في شهد الله انه لا اله الا هو اي بانه وبشر الذين
امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري اي بان لهم وترغبون ان تنكحوهن اي عن ان تنكحوهن واما المتعدي
بنفسه نحو شكرته فان الاكثر الافصح شكرت له وشكرت نعمته فعلى ذلك يكون الحرف زائدا واذا عدي الفعل بحرف الجر
فالمجرور في محل النصب لانه مفعول به وعلامة حرف التعدية ان مدخولها يصير مفعولا به ويتصف مدخولها باسم الفاعل
من ذلك الفعل ولا يجامعه مفعول به اخر نحو مررت بزيد وذهبت بعمرو فزيد ممرور كما انت مار وعمرو مذهوب كما
انت ذاهب واما نحو قدرت عليه فليس الحرف للتعدية فانه لا يصدق عليه القادر ولم ار من نبه على ذلك واذا كان
الفعل يجيء بحرف غير حرف التعدية فهو من باب المفعول بواسطة وعلامته انه يجامع المفعول به ان كان الفعل متعديا
او يعلل التعدية بحرف او غيره ان كان لازما نحو رغب فيه فليس في للتعدية فلذلك تقول رغبته فيه فالكناية هي
المفعول به وفيه هو المفعول بواسطة […] كما اقول وان كان فعل ذو همزة افعال خاصة وارد بالتعدية
يعدى بالحرف نحو يصيب به من يشاء ويجوز ان يجمع الفعل الواحد حروف متعددة اذا اختلفت نحو خرجت من
الكوفة الى البصرة لاكرامك واعلم ان اللازم اذا عدي عدي الى مفعول واحد كما مر وان عدي المتعدي الى الواحد
عدي الى مفعولين نحو علم القران فعلم بمعنى عرف متعد الى واحد وبالتثقيل اقتضى مفعولا اخر وان عدي المتعدي
الى اثنين تعدى الى الثالث نحو علمت عمرا فاضلا اعلمت زيدا عمرا فاضلا وقيل ان بالتثقيل لا يتعدى الى الثلاثة وانما

هو شأن وانعدت زيدا فالقاعد هو زيد قبلها وحفرت زيدا نهرا واحفرت زيدا نهرا فالحافر هو زيد قبلها وعلم زيد
عمرا فاضلا واعلمت زيدا عمرا فاضلا فالعالم زيد وعند الكوفيين ثاني مفعولي باب علمت في محل الحال وهو مردود
منهم واخطاؤا فيها لان المفعول الحقيقي هو المصدر المستفاد من المفعول الثاني والمفعول الاول اتي به بالعرض
لاسناد المفعول الثاني اليه ولا يتعلق به الفعل لنفسه نحو علمت زيدا فاضلا فالمراد علمت فضل زيد ولا يقصد تعلق
العلم بذات زيد ابدا وكذا في اخواتها وفي خبر كان وهنا الحسن فان الفعل قاصر ومتعلق بالمرجع حقيقة والخطا من لحن انه
تعلق بالمنصوب لقصور الفعل ولو كان متعلقا به لكان اللازم دفعه والحق بعضهم اخبر وخبر وانبأ ونبأ وحدث في معنى
استعمالها باعلم واري ولكنها تتعدى الى واحد بنفسها وتتعلق بمضمون الباقيين او الثالث وحده بحرف الجر
غالبا نحو حدثتك بخروج زيد فانه مضمون حدثتك زيدا خارجا او بالخروج وبناها به وكذا البواقي وقد تتعدى ابدا
الى مفعولين بنفسه نحو من انباك هذا ولما انبأهم نبأ ونحو خبرته خبرا وحدثته حديثا فهي مصادر من غير لفظ الفعل
وليست بمفعول بها واما الفعل اللازم وهو ما يستغني بالمصدر عن المظهر ولا يصاغ منه مفعول تام من غير حرف
نحو خرج فلا يحتاج الخروج الى مظهر ولا يصاغ منه مخروج واكثر كونه في افعال السجايا نحو جبن وشجع والاعراض كمرض وكسل
وجاع وشبع والنظافة كنظف وطهر ووضوء والدناس نحو دنس ونجس وقذر وما هو مطاوع لفاعل فعل متعد
نحو كسرته فانكسر ومددته فامتد وضرب زيد بضم الضاد ولو طاوع فاعل فعل متعد الى اثنين تعدى المطاوع الى واحد
نحو علمته الحساب فتعلم وعلم اياه ولو طاوع فاعل فعل متعد الى ثلاثة تعدى المطاوع الى اثنين نحو اعلم زيد عمرا منطلقا
وما يوازن افعلل كاقشعر واشمأز وما الحق به نحو افوعل بسكون الفاء وفتح الواو والعين وتشديد اللام كاكوهد
الفرخ اذا ارتعد الى امه لتطعمه وما يوازن افعنلل كاحرنجم وما الحق به كاقعنسس واسلنقى وما يوازن فعل بضم العين
نحو كرم وحسن والصفات اللازمة نحو ادم وسمر وحمق في الوان والعيوب وهو سماعي في الجميع وباقي احكام الفاعل
والمفعول في المقالة الثانية ان شاء الله **فصل** افعال القلوب وتسمى افعال الشك واليقين ومرادهم بالشك
ما سوى اليقين اعلم ان الفعل اما ان يليه مفرد او زيد بحيث يصلح ان يكون جملة او هو جملة فان وليه مفرد عمل فيه كما هو

شأنه

شأنه اما يرفع او ينصب وان وليه جملة وكان المقصود من الفعل محض الحكاية وينسب الفعل الى لفظها فيذكر ما بعده على
نحو الجملة ذات الاسناد كما هو نحو قلت زيد قائم لان المراد اني تفوهت بهذه الجملة ولذلك لو كانت مصدرة بان اتى بها
مكسورة فانها في اول الكلام ولاجل ذلك ان فصل بقلت اعتقدت لانه احد معانيه يجب الفتح نحو اقول ان الله واحد اي
اعتقد لانها ليست في اول الكلام حتى تكسر ويؤول الجملة الى المصدر فان المعنى اعتقدت وحدانية الله وعن سليم اعمال القول
في الجملة فيقولون قلت زيدا منطلقا وهو محمول على معنى اعتقدت وان وليه الفاظ صالحة للتحلية لا الاستثنية اذ لو كانت صلبة
لو بطل الفعل الداخل في الفعل ولا في معموله فان احتاج الى فاعل يرفع المسند اليه وينصب المسند وذلك في باب كان و
لاجل ذلك قلنا ان مرفوع كان فاعل والمنصوب حال فان احتاج الى مفعول نصب المسند اصالة والمسند
اليه بالعرض وذلك في باب افعال القلوب وهي افعال قلبية ليست صادرة من الجوارح وليس كل افعال القلوب
مقصودا هنا لان منها ما لا يتعدى بنفسه نحو فكر ومنها ما يتعدى الى واحد بنفسه نحو عرف وفهم ومنها ما يتعدى
الى اثنين وهي المقصودة هنا وهي ثلاثة انواع الاول ما يفيد ثبات القلب على وقوع القضية والثاني ما يفيد رأي
مع ترجيح الوقوع والثالث ما يستعمل للمعنيين فالنوع الاول نحو وجد ودرى والفى وتعلم بمعنى اعلم والحق بها
شعر نحو شعرت عند الله هو خيرا ودريت الوفي العهد يا عمرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء حميد ودريت هنا
على بناء المفعول والتاء فاعل قامت مقام المفعول الاول واكثر ما يستعمل متعديا الى مفعول واحد بالباء واذا
ادخلت عليه الهمزة تعدى الى الواحد بنفسه والى الثاني بالباء كقوله تعالى ولا ادراكم به ونحو انهم الفوا اباءهم ضالين
ونحو فلا تربوع فالقوة المغيث اذا ما الروع عم فلا يلوى على احد وكقوله تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف
في التحيل والمكر ونحو شعرته حكيما والنوع الثاني نحو عد وحجا وجعل وهب نحو قول الشاعر لا اعد الاقتار عدما
ولكن فقد من قد فقدته الاعدام ونحو كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة حتى الممت بنا يوما ملمات ونحو وجعلوا
الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا ونحو قلت اجرني ابا خالد والا فهبني امرءا هالكا فهذه الافعال تفيد الرجحان
والظن وليس كذلك الشك مع انه من افعال القلب والنوع الثالث ما يستعمل للمعنيين وهو زعم ورأى وظن

للتحلية وكان المقصود معنى تلك الالفاظ
وفسر الفعل الى معناها يجب عمله في
جزئيها فلا بد وان تكون للجملة م ح



وحسب وخال وعلم نحو قول الشاعر زعمتني شيخا ولست بشيخ   انما الشيخ من يدب دبيبا كقولهم الله موف

للناس ما زعما ونحو رايت الله اكبر كل شيء محاولة واكثرهم جنودا كقوله تعالى انهم يرونه بعيدا ونحو وظنوا انهم

مواقعوها وظننت عمرا عدوك ونحو لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا ونحو حسبت التقى والجود خير تجارة

رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا ونحو اخالك ان لم تغضض الطرف ذا هوى يسومك ما لا يستطاع من الوجد و

نحو دعاني الغواني عمهن وخلتني لي اسم فلا ادعى به وهو اول ونحو علمت زيدا منطلقا ونحو فان علمتموهن

مؤمنات فهذه الافعال تدخل على ما يصلح للجملة الاسمية لبيان اعتقاد المخبر بمضمونه هو مفعولها فعلم انها

يصلح للاسناد الذي عليه مدار الحكم بالاصالة وفيما يصلح للاسناد اليه بالتبع فقول ما يصلح للاسناد الى المصدر

فقولك علمت زيدا حكيما معناه علمت زيدا فالحكمة هي المفعول بالاصالة وجيء بزيد لاسناد الحكمة اليه و

تعيينها فهي في الواقع ذات مفعول واحد ولاجل ذلك لو صدر ما يصلح للجملة بان اكتفت بمفعول واحد

وهو ما اول ان ومعموليها نحو علمت ان زيدا منطلق اي انطلاق زيد فقد بناء الكوفيين هنا حيث زعموا الاول

مفعولا والثاني حالا ولا بد فيما ظنا من دخولها على الصالح للجملة بقولك ظننت زيدا جوابا مع انهما الدبا

بصالحين للجملة فان المراد بزيد السواد الذي راه اولا فالسواد جوابا جملة وظن مضمون الجملة واخطانه

ثم عرف ان السواد زيد فقال ظننت زيدا جوابا وبعد معرفة زيد بالزيدية ما ظنه جوابا ويجوز حذف ما يصلح للجملة

مطلقا نحو قوله تعالى اين شركائي الذين كنتم تزعمون وقوله والله يعلم وانتم لا تعلمون وكقول الشاعر باي كتاب ام

باية سنة ترى حبهم عارا علي وتحسب وقوله تعالى انهم الا يظنون واما حذف احدهما وابقاء الاخر فان كان

قرينة يجوز كقوله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم فالمفعول الاول بخلهم وقد حذف

لاجل القرينة ونحو قوله ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم اي لا تظني غيره واقعا وكقول الشاعر

لا تخلنا على غرائك انا طالما قد وشى بنا الاعداء اي لا تخلنا جازعين او مضطربين او خائفين وامثالها و

هنا مسائل **الاولى** من خصائص افعال القلوب جواز الالغاء اي ابطال عملها لفظا ومعنى اذا توسطت بين

مفعوليها

مفعوليها او تاخرت نحو زيد ظننت قائم وزيد قائم ظننت قال الشاعر ابا الاراجيز يا ابن اللوم توعدني وفي الاراجيز

خلت اللؤم والخور وكقول الشاعر هما سيدانا يزعمان وانما يسوداننا ان يسرت غنماهما ويجب الالغاء عند الكوفيين

اذا توسطت بين الفعل ومرفوعه نحو قام ظننت زيد ويجوز عند البصريين اعمالها ونقل الالغاء عنه تقديمها عن

الكوفيين وعن الجمهور خلافه واستشهد والالغاء قول الشاعر كذاك ادبت حتى صار من خلقي اني وجدت ملاك

الشيمة الادب برفعهما كذا وقول الشاعر ايضا ارجو وآمل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل والحاجة

الى الاوليين ثم التقديرات البعيدة للسان رواية لا دراية وقد تلغى اذا وقعت بين اسم الفاعل ومعموله نحو است

بمكرم احسب زيدا او بين معموليها نحو ان زيدا احسب قائم وبين سوف ومصحوبها نحو سوف احسب يقوم زيد و

بين المعطوفين نحو جاءني زيد واحسب عمرو والمراد نقض الانسان غيره بكون الغرض الاخبار بالجملة ويعرض له ذكر

افعال القلوب قبلها او غيره بكون الغرض الاخبار بحال ذات نفسه في الجملة فيعمل **الثانية** ومن خصائصها التعليق

تعليق اي ابطال عملها لفظا دون معنى وهو ماخوذ من المراة المعلقة التي علقة الزوجية بينها وبين بعلها باقية الاثر

لا يميل اليها فلا مطلق ولا يؤدي حقها ويقع ذلك اذا وقعت قبل ما له صدر الكلام فيمنعها ذلك عن العمل فيما بعدها

لفظا كان تقع قبل الاستفهام بلا واسطة او معها مضافة الى ما فيه معنى الاستفهام نحو علمت ازيد عندك وعلمت

هل خرج زيد وعلمت غلام من انت او قبل اسم متضمن معنى الاستفهام نحو لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا والنبي في وقوع

الاستفهام المقيد لشك المتكلم تناقض مع علمت او ظننت فان المعلوم والمظنون مضمون الجملة المبهم فقولك

علمت ازيد قائم ام لا يفيد علمت احد الشقين الذي يسئل عنهما معينا ويقال ذلك عند ارادة الابهام وحين لا يريد

المتكلم الاخبار بمعلومه وكذا قبل النفي الداخل على معمولها نحو علمت ما زيد في الدار ولقد علمت ما هؤلاء ينطقون

وكذا ان ولا النافيتان اذا كان الفعل قبلهما متلو بالقسم نحو علمت والله ان زيد قائم وعلمت والله لا زيد في الدار

ولا عمرو او متضمنا معنى القسم نحو علمت ان زيد قائم وعلمت لا زيد في الدار ولا عمرو وكذا قبل لام القسم الداخل على

احد معموليها نحو ولقد علموا لمن اشتريه ما له في الاخرة من خلاق وذلك لان هذه الحروف لها صدر الكلام فتمنع

ما يليها عن قبول العمل عما قبلها لفظا ولكن الفعل لا يمنع من اتصاله المعنوي ولذلك يجوز عطف الصالح للجملية
المنصوب الجزئين على الجملة المعلق عنها نحو علمت لزيد منطلق وعمرا منطلقا ومن مواضع التعليق تصدر الجملة بان المكسورة
مع اللام نحو والله يعلم انك لرسوله والفعل المعلق قد يدخل على الجملة الفعلية نحو علمت بمن تمر وعلمت ايهم ضربت و
علمت اتى يوم سرت وعلمت اقسام تعدت واعراب الجمل المعلق عنها كاعرابها بلا فعل قلب واذا صدر المفعول الثاني
بحرف الاستفهام فالاولى ان لا يعلق عن المفعول الاول نحو علمت زيدا من هو واتفقوا على علمت زيد ما هو فانما مع
ان المضي علمت ما زيد فانما واما أرايت زيدا ما صنع فهو بمعنى اخبرني وهو على نحو الافعال غير المتصرفة وقد يجمع ضميره
نحو ارايتم ما جعل الله لكم من رزق وقد يلحق به حرف الخطاب وليس بمفعوله نحو ارايتك وارايتكم وقد يحذف مفعوله
نحو ارايتكم ان اتيكم عذاب الله ولا بد بعده من استفهام نحو ارايتم ما تدعون من دون الله ارونى ماذا خلقوا من الارض
ولا محل لحرف الخطاب ولا للجملة الاستفهامية لانها استئنافية ولا يعمل ما قبل الاستفهام فيما بعده لاقتضائه صدر
الكلام ويتصرف حرف الخطاب في الواحد مفردا ومثنى وجمعا ومذكرا ومؤنثا وهذا الحرف برزخ بين الاسم والحرف و
لذلك يجري عليه التصريف مع انه حرف ولا محل له والحق بافعال القلوب في جواز التعليق نحو نظر وابصر وتفكر واستنبأ
وسال نحو فلينظر ايها ازكى طعاما وانظري ماذا تأمرين وفستبصر ويبصرون بايكم المفتون واولم يتفكروا ما بصاحبهم
من جنة ويسألون ايان يوم الدين ويستنبئونك احق هو بحق ثبت وهو ان النحويين اختلفوا في لام جواب القسم
هل هي معلقة لافعال القلوب ام لا فمنهم من انكر ومنهم من اثبته والظاهر ان افعال القلوب تفيد
التحقيق وفي ذلك تشبه القسم فتجاب بما يجاب القسم كقولك علمت ليخرجن زيد بمعنى حقيقة واثبته وهو بمنزلة
القسم فاللام بعد الفعل ليست لام جواب القسم حقيقة بل هي لام جواب فعل القلب وشبيهة بلام القسم فاذا
ليست مما له صدر الكلام فلا تمنع الفعل عن العمل فقول الشاعر ولقد علمت لتأتين منيتي ان المنايا لا تطيش
سهامها ليست اللام معلقة والجملة في محل النصب بقوله علمت فاجل ذلك تقول علمت ان زيدا ليقوم بفتح
ان فالجملة جعل هذه اللام لام القسم دائرة لا تتبع فتدبر واما اذا دخل على الجملة ان المفتوحة كقولك علمت

ان زيدا لقائم فقيل ان زيدا منصوب بالفعل وعندي انه منصوب بان والجملة ماولة الى المفرد وهو قيام زيد والجملة
المأولة هي المفعول ولا وجه لالغاء ان ولا مانع وعلمت اولى بالتعليق لعدم جواز اجتماع العاملين على معمول واحد
ولا شك ان اولى بجملتها من غيرها فتدبر **الثالثة** ومن خواصها جواز اتحاد فاعلها واحد مفعوليها معنى و
جعلهما ضميرين نحو علمتني منطلقا وعلمتك حكيما بفتح التاء بخلاف سائر الافعال فلا يقال ضربتني بل ضربت نفسي
وذلك لان هذه الافعال ذهنية ويمكن فيها اتحاد الفاعل والمفعول وسائر الافعال خارجية لا يمكن تعلقها
بالذات فجرى مجراها فقدتني وعدمتني وجهلتني حملا على نقيضها وجدتني وعلمتني **الرابعة** فحمل على الرأي
القلبي الحلمي والبصري كما قال الله تعالى رايتهم لي ساجدين وقال الشاعر ولقد اراني للرماح دريئة من عن يميني
تارة وشمالي وفي الدعاء اراك معتقى بتارك بعد توحيدك والعامة تقرؤها بضم التاء ويخطئون وعن سليم
الحاق القول به نحو قالت وكنت رجلا فطينا هذا لعمر الله اسرائيل قالوا ابنا اولي لغة في اسرائيل وعن غير سليم يجوز ذلك مجرى
الظن اذا كان بصيغة المضارع المخاطب وبعد استفهام نحو اتقول زيدا ذاهبا قال الشاعر متى تقول القلص الرواسما
يحملن ام قاسم وقاسما ولا يضر فصل الظرف او الجار او احد المفعولين بين الفعل والاستفهام فان فصل بغير ذلك
وجبت الحكاية وكذا الحق بالظن ارى على صيغة المجهول نحو اريت عمرا منطلقا والحق بعضهم بها سمع نحو سمعتك
تقول ولابد وان يكون المفعول الثاني فعلا وكما نسب الى علي عليه السلام سمعتك تبني مسجدا من جباية وانت
بحمد الله غير موفق وقد يسد ان بان نحو سمعت انك تقول **فصل** من الافعال التي تدخل على ما يصلح للجملية
وتنصب جزئيها افعال التصيير وهي صير واصار وجعل ووهب وترك واتخذ وتخذ نحو صيرت الطين خزفا واصار الله
الاموات احياء وجعلناه هباء منثورا ووهبني الله فداك وهذا مخصوص بالماضي كما ان هب بمعنى ظن مخصوص
بالامر ونحو لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا ونحو اتخذ الله ابراهيم خليلا ولتخذت عليه اجرا في قراءة وقال الشاعر تخذت
غراز اثرهم دليلا وفرقوا في البلاد اليعرقي ويلحق بها سقى فانها ايضا تدخل على الصالح للجملية وتنصب الجزئين على
المفعولية واما ترك وغادر فقد الحقهما بعضهم بها لما رأى دخولهما على الصالح للجملية ونصبها الجزئين وفي

الحقيقة بينهما وبينها فرق عظيم خفى وهو ان الجزء الثانى فى هذين ليس مفعولا لهما حقيقة ولا يؤخذ باحداث
التارك والمغادر الا ترى انك تقول تركته سليما وانت ما سلمته وتركته يجود بنفسه وانت ما فعلته بخلاف افعال
التصيير فان الجزء فيه وجدت بفعل المصير والجاعلية ووجدت بفعل الجاعل والخلة حصلت باتخاذ المتخذ وهكذا
البواقى فتبين ان افعال التصيير تنصب الجزئين على ان الجزء الاول هو المفعول به والجزء الثانى هو المفعول
المبين لابهام الفعل واجماله كما يأتى واما ترك وغادر فانهما يتعلقان بالجزء الاول واما الجزء الثانى فهو غير
محدث بهما فى الحقيقة فينصبان الجزء الاول على المفعولية والجزء الثانى على الحالية نحو تركنا بعضهم يموج فى
بعض فالمتروك هو البعض فى حال الموج وتركته يجود بنفسه يعنى فى حال يجود وكذا غادرته حكما يعنى فى حال الحكمة
فبينهما وبينها فرق عظيم لو اراد من نبه الله الا ان يقصد بهما التصيير واحداث المسند بهذا الفعل فعند
ذلك يلحقان بها وكيف كان لا تلغى افعال التصيير ولا تعلق كافعال القلوب **فصل** ومن الافعال التى تدخل
على كلمتين تصلحان لان تكونا جملة التى تسمى بالناقصة فعن اكثر البصريين انها سميت ناقصة لانها سلبت
الدلالة على الحدث وتجردت للدلالة على الزمان ويدفعهم ان لكل فعل منها موضعا لا يفيد ما يراد من غيره و
قوله تعالى وكان ربك قديرا لا يراد منه الزمان اصلا بل يراد منه صرف الكينونة بل انما سميت بالناقصة لانها
لا تتم معانيها بمرفوعها بخلاف التامة وذلك وجه اصطلاحهم والاحسن ان تسمى بالافعال العامة فانها
افعال تجامع كل معنى كما ترى ان كان مشتقة من الكون (متضمنة معنى) وهو يجامع كل صفة ولذلك تحتاج فى الافادة الجدية
الى ما يخصصها وكذلك البواقى فهى افعال وضعت للاخبار باتصاف فواعلها بصفة مصادرها المطلقة
مقيدة بقيد اخر بخلاف سائر الافعال فانها لاتصاف فواعلها بمصادرها وانجلا بالوضع مشروطة بقيد اخر
فضرب زيد يعنى صار زيد ذا ضرب متصفا بالضرب المطلق بخلاف كان زيد ضاربا فان كان تخبر عن اتصاف
زيد بكون مقيد بالضرب لا بالكون المطلق وهذه الافعال غير محصورة حقيقة وهى على قسمين قسم نحو كان و
صار وآل ورجع واستحال وتحول وارتد وحال وحار واصبح وامسى واضحى وظل وبات واض وعاد وغدا و

راح

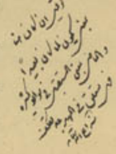
راح وما دام ومثل تم عشرة وكل ما عالما وتمثل لها بشرا سويا وعد بعضهم منها جاء نحو ما جاءت حاجتك ويجيء البق
تفهرين قال فى المصباح ما جاءت حاجتك اى ما صارت حاجتك وتأنيث جاءت من باب تأنيث الجملة كقوله تعالى اما
كانت امك بغيا والحاجة مرفوعة على ذلك واما على رواية النصب فهى حالها اى اية حاجة صارت حاجتك
ومعنى المثال الثانى يصير كمثل الابر تفهرين وعد بعضهم منها قعد وتمثل بقول العرب ارهف شفرته حتى قعدت كانها حربة
اى حددت سكينه حتى صارت كانها ربع او ما شاكل وعليه اصطلاح العراق فى زماننا يقولون فلان قاعد يبكى وانا قاعد اقول
لك ومنها قول الشاعر على ما قام يشتمنى لئيم * كخنزير تمرغ فى الرماد * وكل فعل لا يراد الاخبار باتصاف فاعله بمصدره
مطلقا بل مقيدا بصفة فانه حينئذ ناقص وحكمه حكم هذه الافعال واذا اريد اتصافه بمصدره مطلقا فهو تام بلا تفاوت
بين الافعال وقسم نحو ما زال وما انفك وما فتئ وما برح وما دام بالراء وما ونى وعد ولهما وهى صورة بالحروف
اشبه كما ذهب اليه الكوفيون وعملها بالفعل اشبه مع ما يلحق بها من الضمائر (الكنايات) (علامة تشبه) فهى من البرازخ ونذكرها اضمار اعالك للعمل
مفصلا فى نشر البهائى الحروف ان شاء الله (مجملة) وهنا مسائل **الاولى** اعلم ان هذه الافعال تدخل على ما يصلح لان تكون
جملة اسمية وتعطى الجزء الاول حكم مصادرها فى حال معين لا الجزء الثانى كما زعم بعضهم فالفاعل لها هو الجزء الاول لا
المصادر المفهوم من الجزء الثانى كما فهمه بعضهم اذ لو كان كذلك لكان الرفع بالثانى والنصب بالاول اولى فان
الرفع علم العمدة والنصب علم الفضلة فاشتبه الامر على الوضوح وليس فاعل صار زيد عالما علم زيد وليس الصابر
علم زيد بل الصابر زيد وكذلك فى كان زيد عالما الكائن زيد لا علم زيد كذلك اصبح زيد غنيا فالمصبح زيد بالبداهة
وكل ذى لب يعرف فى لبه ذلك ولاجل ذلك ترفع زيدا لانه هو العمدة والافعال اللازمة لا تحتاج الى زيد من الفاعل الا
ان هذه الافعال انما لا تتم مرفوعها بها ما يفهم من موادها فى مقابلة غيرها فهى تامة لا تحتاج الى فضلة اخرى نحو كان
زيد فى مقابلة ضد الكينونة وعدمها واصبح زيد بمعنى لم يمس او غير ذلك ومرة يراد بها حصول معانيها المطلقة فى تعين
خاص فعند ذلك ناقصة محتاجة الى بيان ذلك الفضلة فكان زيد فاعلا يراد منه كينونة زيد لا مطلقا بل فى حال
(مسرور يارد)
الفضل بخلاف كان زيد تامة فانه يراد منها كينونة زيد فى مقابلة عدمها وكذلك اصبح زيد غنيا يراد اصباحه فى

قام نحو

ليس وليت منها

حال الفعل لا مطلقا فان الفاعل هو زيد متعينا بتعين خاص لا ذلك التعين والا لكان لازم رفع التعين والحال انها نصبته
كالبرى ولم ننصبه على المفعولية فان تلك الحالات لم تكن مفعولة لتلك الافعال محدثة بها او لانها لازمة واما كونها
اخبارا فهما لا يعقل معناه فان الفعل لا يحتاج الى خبر والخبر عمدة ينبغي ان يرفع لا فضلة تنصب وهذه فضلة تنصب والخبر
هو زيد والخبر من وجه والا لكان الاسناد كذبا وليس هذا الخبر فضلا لاختصاصه بوجه فليس بخبر له ولذلك تم الكلام على الفعل
لو لم يرد تعيين حاله في الفعل وهذه الارادة فضل خارج عن معاني الافعال فهي تدخل على ما يصلح لان يكون جملة وترفع الجزء
الاول على الفاعلية وتنصب الجزء الثاني على الحالية كما هو المنقول عن الكوفيين خلافا للبصريين ٢ الثانية اما كان فتكون
ناقصة لاثبات مصدرها لفاعلها في حال معين في الزمان الماضي اما دائما نحو كان زيد فاضلا او منقطعا نحو كان غنيا
فافتقر وقد تنسلخ من الزمان نحو كان ربك قديرا فانه يراد منها صرف الكينونة وقد يراد بها صرف الزمان فتتركب مع فعل آخر
فيكون كان لتاكيد زمان ذلك الفعل لا غير ولا تحتاج الى فاعل ازيد من فاعل ذلك الفعل ولا الى حال فانها تخرج بذلك
عن الافعال الناقصة نحو قوله تعالى ما كان يصنع فرعون وقومه فالمراد تاكيد وقوع الصنع في الزمان الماضي فقوله
تعالى كان يصنع معا فعل ماض ويدل على الاستمرار في الماضي بلفظ المضارع وقد تاتي بمعنى صار نحو بتيهاء قفر والمطي
كانها قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها اي صارت وقد تاتي تامة نحو وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة اي ان وجد
ومنه كن فيكون وقد تكون زائدة نحو كيف نكلم من كان في المهد صبيا اي من في المهد حال كونه صبيا وتزاد اذا وقعت
بين ما وفعل التعجب نحو ما كان احسن زيدا وبين المسند والمسند اليه نحو او نبي كان موسى وبين الجار والمجرور نحو سراة
بني ابي بكر تسامى على كان المسومة الصلاب وندر زيادتها بلفظ المضارع نحو انت تكون ماجد نبيل اذا تهب شمال
بليل ويعمل عملها جميع ما يشتق منها حتى المصدر واسم الفاعل نحو ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك اياه عليك
يسير وقال الآخر وما كل من يبدي البشاشة كائنا اخاك اذا لم تلفه لك منجدا وان دخل على مضارعها جازم لم يحذف ربما
حذف منها النون لكثرة الاستعمال نحو ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم وان لاقت ساكنا نحو وفي الاصح
نحو لم يكن الذين كفروا وقد لا تحذف نحو قول الشاعر لم يك الحق على ان هاجه رسم دار قد تعفى بالسرر ونحو قول الخرنق

قوله



لو ليلا المراة ابوك وسامه فقد ابدت المراة جبهة ضيغم وكثيرا ما تحذف كان ويبقى عملها نحو قولهم اما انت برا فاقترب ونحو
قول الشاعر ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع وتحذف مع فاعلها اكثر نحو حديث على بطون حشر كلها
ان ظالما فيهم وان مظلوما ونحو سر ان راكبا او ماشيا او ولو راكبا او ماشيا قال الشاعر لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا
جنوده ضاق عنها السهل والجبل واما قولهم الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر ففيه اربعة اوجه نصبهما
ورفعهما ونصب الاول ورفع الثاني وعكسه فعلى الاول تقديره ان كان عملهم خيرا فيكون جزاؤهم خيرا وعلى الثاني
ان كان في عملهم خير فجزاؤهم خير وعلى الثالث ان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير وعلى الرابع ان كان في عملهم خير يجزون خيرا
وقيل قد تحذف مع غير ان ولو نحو من لد شولا فالى اتلائها وقد تحذف بعد ان الناصبة للفعل بتعويض ما عن الفعل نحو
اما انت برا فاقترب وكقول الشاعر وقد مر وفيه تكلف ٢ الثالثة واما صار فتفيد ثبوت مصدرها لفاعلها
اي معنى لكون في حال لم تكن نحو صار زيد عالما اي كان عالما بعد ان لم يكن او معنى صيرورة حقيقة نحو صار الخمر خلا وتكون
تامة وتتصل بالى نحو بمعناها نحو صار زيد من بلد الى بلد اي انتقل ونحو فصرهن اليك في كلامنا ورث فذلت
صعبة اي اذلال وقال الآخر بقيت اني لاجل الحبث صار القوم صارو ويلحق بها ما بمعناها نحو آل ورجع واستحال وتحول
وارتد وعاد وارتد كقوله تعالى فارتد بصيرا وقال الشاعر ان العداوة تستحيل مودة بتدارك الهفوات بالحسنات فبالليل
نعمى تحولن ابؤسا وسائر الامثال ظاهر وتكون هذه الملحقات ايضا تامة اذا استعملت في معانيها الاصلية كما ذكرنا
٢ الرابعة واما اصبح وامسى واضحى وظل وراح وغدا وبات فتفيد ايضا ثبوت مصادرها للجزء الاول في حال مخصوص
نحو اصبح زيد غنيا اي صار زيد في حال الغنى وقس عليه البواقي وهي ناقصة بمعنى صار ولا يراد منها خصوص الصبح والمساء
مثلا ويدل على ذلك ما روي من ادعية الصباح والمساء بلفظ اصبحت من غير ارادة التغيير بلفظ امسيت وقد تكون
تامة فتفيد الدخول في اوقاتها فحسب نحو اصبح زيد اي دخل في الصباح وكون ظل وبات تامتين قليل ٢ الخامسة واما
ما زال من باب خاف يخاف وما برح وما فتئ وما انفك وما دام وما ونى فهي ايضا لاستمرار ثبوت مصادرها للجزء
الاول في حال معين ويلزمها النفي لفظا كما مر او تقديرا نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف وقد يحذف ما لن نحو لن نبرح عليه عاكفين

ولا نحو قول الشاعر الا يا اسلمي يا دار مي على البلى ولا زال منهلا بجرعائك القطر وليس نحو ليس ينفك ذا غنى واعتزاز كل
ذي عفة مقلا قنوع وشبه النفي وهو النهي نحو صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين والدعاء نحو غير منفك
اسير هوى وقد تلحق نحو قل لا يبرح اللبيب الحسام بموطن المجد داعيا او مجيبا وابي نحو ابيت ازال استغفر الله وقد تلحق بغير لفظ الفعل
نحو قصصا تشبيها السما وان لست ذا لا لا اجلت حتى تغمض العين مغمض والامثال واضحة والجزم فتئ وزال النقص فلم تاتيا
تامتين كليس بخلاف البواقي فانها تاتي تامة وناقصة السادسة واما ما دام فهي لتوقيت امر بمدة ثبوت المصدر لجزء
الاول بالعين فتكون تلك المدة ظرفا فتحتاج الى كلام مفيد غيرها نحو اجلس ما دام زيد جالسا وما فيها مصدرية بمعنى
اجلس مدة جلوس زيد السابع اعلم ان القوم ذكروا انه تختلف ترتيب هذه الافعال مع فواعلها واحوالها على
سبعة انحاء فالاول ما يجب فيه تاخر الحال عن الفاعل وذلك عند الالتباس نحو صار عدوي حسد بغي فيجب حينئذ
تاخر الحال لرفع الالتباس وعند تاخر مرفوعها نحو كان زيد حسنا وجهه واوجب بعضهم تاخر الحال ان كانت جملة نحو
كان زيد يضرب عمرا وان كان الحال مما يجب تاخره عن الفعل وما يتعلق به كان يكون مستثنى نحو ما كان زيد الا
عالما او يكون فيه ضمير جزء الفاعل نحو ما زال غلام هند حبيبها والثاني ما يجب فيه تاخر الفاعل عن الحال وهو اذا
كان الفاعل مستثنى والفعل مصدرا بذوات الصدارة نحو ما كان قائما الا زيد وما كان جواب قومه الا ان
قالوا على مذهب الجمهور واذا كان الحال ظرفا والفاعل نكرة فانه يجب تاخر الفاعل عن الحال سواء توسط او تقدم
على الفعل نحو كان في الدار رجل وفي الدار كان رجل واذا كان الفاعل مستثنى ولم يكن الفعل مسبوقا بذات صدارة
نحو لم يكن قائما الا زيد وقائما لم يكن الا زيد وكان الفاعل جملة ماولة بمصدر بسبب ان نحو ان كان عندي انك قائم
وعندي كان انك قائم والثالث ما يجب فيه تقديم الحال على الفعل كان يكون الحال مما له صدر الكلام ان
لم يصدر الفعل بذوات الصدارة نحو اين تكن اكن وكم كان مالك واين كان زيد وايهم كان زيد والرابع ما
يجوز توسطها وتاخيرها وهو في غير موضع وجوبها نحو وكان حقا علينا نصر المؤمنين وما كان الله ليذر المؤمنين
على ما انتم عليه والامثلة واضحة وقال بعضهم تقديم الحال اذا كانت ظرفا مستحسن ويبقى مستقرا بفتح القاف

لان

لان عامله مستقر محذوف نحو كان في الدار زيد ولا يستحسن تقديمه اذا كان لغوا اي فضلة وهي ما عامله ظاهر نحو كان
زيد جالسا عندك واما قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد فقدم لافادة الحصر والتخصيص والخامس ما يجوز تقديمها على
الافعال فتقدم على المثبتات نحو عالما كان عمرو واما على المنفيات فلمنع النفي عن تقدم خبره عليه فلا يجوز
على المشهور ومنهم من جوزه وعن الكوفيين ان ما النافية لا تستحق التصدير فيجوز سبق الحال اذا عندهم و
منهم من جوز ذلك في المنفيات من نحو ما زال وما برح ايضا لان النفي في النفي اثبات السادس ما لا يجوز تقديم
الحال على الفعل سواء توسط او تاخر وهو عند مسبوقية الفعل بذوات الصدارة متصلة به نحو هل كان زيد قائما
او قائما زيد ومتى كان زيد ويجوز على قبح تقديمها على الفعل ان تاخر منصوبها عن الفاعل نحو ضاربا كان زيد عمرا
لان المنصوب فضلة ليس كجزئها بخلاف مرفوعها اذا تاخر فانه لا يجوز تقديمها على الفعل ولا توسطها نحو كان زيد
حسنا وجهه واما اذا كان المنصوب ظرفا فيجوز بلا قبح نحو ضاربا كان زيد في الدار السابع منع البصريون الفصل
بينها وبين فاعلها بمعمول الحال الا بالظرف والجار نحو كان امامك زيد جالسا وكان في الدار زيد جالسا واجاز
الكوفيون بغيرهما ايضا نحو كان عمرا زيد ضاربا وفرق بعض البصريين بين الحال العاملة اذا اتصل بها المعمول
الفاصل وبينها اذا لم يتصل فجوز المتصل دون المنفصل نحو كان زيدا ضاربا عمرو ولم يجوز كان زيد عمرو ضاربا
وما جرى على ذلك فقد روا فيه ضمير الشان فجعلوه اسما نحو قول الشاعر قنافذ هداجون حول بيوتهم بما كان اياهم
عطية عودا فاضمر واضمر الشان في كان على ان يكون اسمه على اصطلاحهم وعطية مبتدأ وعود خبره واياهم
مفعوله وقد تقدم والجملة خبر كان على اصطلاحهم وقد عرفت عدم الحاجة الى ضمير الشان عند الكوفيين والاصل
في كل باب استعمال العرب واحتج بعضهم زيادة كان ولا حاجة الى القول بها الثامن واما ما دام فما فيها مصدرية
ملتزمة صدر الكلام مع الاتصال بصلتها فلا يتقدم عليها حالها وكذا سائر الافعال لان تقدم عليها حرف مصدري
نحو اريد ان تكون فاضلا فلا يقال اريد فاضلا ان تكون فافهم التاسع اعلم ان هذه الافعال لا تدخل على
مبتدأ واجب الحذف نحو الحمد لله اهل الحمد فاهل خبر مبتدأ محذوف فلا تدخل على شيء من هذه الجملة افعال النقص

قائما او قائما زيد ولا كذلك
ما النافية وعمر ... لاستعماله
لجواز فصله نحو قائما ما كان زيد
وقائما لن ... زيد

الثامن

التاسع

لا احتياجه الى فاعل ولا على مبتداء يلزم تصدره كاسماء الاستفهام والشرط ولا على مبتداء عادم التصرف كما التعجب
ولا على مبتداء يلزمه الابتدائية لكونه في المثل والامثال لا تتغير كقولهم الطعن يظأر او يلزمها لكونه في جملة كالمثل كالجمل
الاعتراضية كقول القائل فانت طلاق والطلاق عزيمة ثلث ومن يخرق اعق واظلم او يلزم الابتداء لوقوعه بعد لما
واذا المفاجاتية او لتضمنه معنى الدعاء كسلام عليك ولا يقع حالا لانها جمل الطلبية كالاستفهام والامر والترجي والتمني
والدعاء نعم قد يكون الناقص طلبية فيكتفى بها عن الطلب في الحال نحو كن قائما وهل يكون قائما وجاء في الشعر الطلب
فيهما معا نحو قول الشاعر وكوني بالمكارم ذكريني ودلي دل ماجدة صناع ويجوز ان يكون الحال متضمنا معنى الاستفهام
فيقدم حينئذ على الافعال نحو اين كان زيد وكم كان مال عمرو **العاشرة** واما ليس فهي كما ذكرنا من البرازخ بين الفعل
والحرف فصورته تشبه الحرف ومعناه تشبه الافعال مع ما يلحق بها من الضماير الكنايات نحو ليسا ليسوا لست لستما لستن
لست لستما لستم لست لستما لستن لست لسنا وهذه من سنن الافعال فلا جرم ذكرناها ههنا وهي كلمة تدل على
عدم كون فاعلها في الحال المعين نفي وقت يخبر عنه سواء كان ماضيا او حالا او استقبالا نحو ليس خلق الله مثله
وليس زيد قائما الان ويوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم وقد تنسلخ عن الزمان نحو اليس الله بكاف عبده وليس الله
بظلام للعبيد واختلفوا في حالها فالكوفيون واتباعهم منعوا من تقديم حالها عليها نظرا الى انها حرف نفي ومن
البصريين يجوزونه نظرا الى انها فعل وسمع من العرب عدم الحاق الضمير بها نحو انهم ليس يشفونا اي لستم يشفونا
والاكثر الحاق الضمير المرفوع الكناية بها كما عرفت وقد ياتي بعض الامنتصب ما بعدها على انها بمعنى لكن نحو جاء في القوم
ليس زيدا وليس حينئذ من باب كان والقول بان معناه ليس الجائي زيدا فهي من باب كان بعيد جدا لانه
لا بد وان يكون المقدر مقصودا وليس ما ناوله بمقصود وقد يكون بمعنى غير نحو علي رجلا ليسي اي يلزم
رجلا غيري وغيره تكلف غير مقصود ومثل عددت قومي كعديد الطيس قد ذهب القوم الكرام ليسي اي غيري

فصل ومن الافعال افعال سميناها بافعال الاستعداد وقد عدها بعض في افعال المقاربة وليست
بها فانها حقيقة افعال الخبر بها عن استعداد فواعلها للاتصاف بصفة مفاعيلها ولا يلاحظ فيها الزمان



وانما يراد منها صرف ثبوت الاستعداد وهي حرى على ما ذكره اهل النحو ولم ار في كتب اللغة ان الفعل منه الاحرى
اي طلب ما هو احرى والمذكور في كتب اللغة الحرى كعصي بمعنى الخليق وحرى بالتنوين وحرى كغني وحركم وحرو
لا يتغيران في الاحوال واما حرى وحر فيتغيران فيقول حريان وحريون وحرون واحريا واحراء وحرية وحريان
وحريات مشددة ومخففة وحرايا واخلولق وجدر وكرم وحقيق كذلك كقرح على بناء فعل المفعول وهذه
الافعال تقتضي فاعلا ومفعولا على صورة الجملة الفعلية المصدرة بان والفعل مضارع نحو حرا زيد ان يفعل
واخلولقت السماء ان تمطر وجدر زيد ان يكتب وحق لك ان تطيع وحققت ان تطيع والمفعول مفعول معنوي
وقد حذف الجار نحو وترغبون ان تنكحوهن واو عجبتم ان جاءكم واما القوم فقد اختلفوا فيها فمنهم من قال انها
ككان ترفع الاسم والفعل في محل النصب خبر لها نظرا الى ما زعموا انها من النواسخ تدخل على الجملة وقد عرفت ان
الانسان يخترع الكلام اختراعا وليس بجملة سابقة حتى تدخل النواسخ عليها ومع التجاوز عن ذلك الجملة المأولة
بالمصدر كاسم معنى ولا يقع خبرا عن اسم الذات فان اخبر عن المبتداء ولا يعقل كون زيد ان يخرج جملة ولا مأولة
ومن الكوفيين ان المأول بالمصدر بدل وهو ايضا مدخول فان البدل يقام مقام المبدل منه ويصح المعنى مع
حذف المبدل منه ولا يصح هنا ان تقول في حرا زيد ان يخرج حرى الخروج ولو قلت انه يحتاج الى مفعول نحو كان
تقول حرى الخروج ان يظهر او ان يوجد ولا يتم المعنى بدون مفعول يتم الكلام به واما ما حكي من قولهم اخلولق
ان يجيء فالفاعل محذوف اوهي تامة وان يجيء ماولة فاعلها على لغة اهل الحجاز واما قولهم حر ان يقوم زيد فزيد
هو الفاعل وان يقوم مفعول مقدم والاضمار قبل الذكر لفظي ومنهم من قال ان المرفوع فاعل والمأول مفعول
فان اراد المفعول به فهو خطاء وهم لا يريدون غير المفعول به اذ لا يعرفون المفعول المعنوي كاستشعر وان
اريد به المفعول المعنوي فصح والرابط جار محذوف فان معنى حرا زيد ان يخرج اي بان يخرج واخلولقت السماء
ان تمطر اي بان تمطر فالخروج مثلا مستعد له اي استعد له زيد والمطر مستعد له اي استعدت له السماء
ويلحق بهذه الافعال عسى واختلفوا فيه انه حرف لعدم تصرفه وكونه بمعنى لعل ولانه بمعنى الانشاء والاصل فيه

الحروف او فعل لاتصاله بالضمير نحو عسيا عسوا عسيت عسينا عسين عسيت عسيتما عسيتم عسيت عسيتما
عسيتن عسيت عسينا وعندي انه من البوارح لعين مامر في ليس وذكرناه هنا مراعاة لجانب عمله وقد حكي نصبه
ايضا نحو عسيه عسوك عابد نحو عسى يعسى كرمي يرمي وهو لرجاء المحبوب والاشفاق المكروه ويجمع المعنيين عسى ان
تحبوا شيئا وهو شر لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وروي في قوله تعالى عسى الله ان يتوب عليهم عن الباقر عليه السلام
ان عسى من الله واجب وهو في جميع الاحكام مثل حرى الا في بعضها فمنها انه قد يجرد الفعل بعده عن ان فيأول بحذف
المجاز نحو قول الشاعر عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب اي حري ~~الكون~~ ان يكون ومنها انه قد يحذف
منه ان يفعل معا نحو اكثرت في العذل ملحا دائما لا تكثرن اني عسيت صائما اي عسيت ان اكون صائما وكالمثل السائر
عسى الغوير ابؤسا اي ان يكون ابؤسا ومنها انه قد يجوز في عسى اتصال الفعل بعده بالسببي اي الاسم الظاهر
المضاف الى ضمير يعود الى الفاعل نحو وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده اذا نحن جاوزنا حفير زياد ومنها اتصال فاعله
نحو هل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا ويجوز تقديم فاعله عليه نحو زيد عسى ان يقوم وهند عست ان تقوم والزيدان
عسيا ان يقوما واما قوله تعالى عسى ان يكونوا خيرا منهم وعسى ان يكن خيرا منهن وعسى ان تحبوا شيئا وعسى ان تكرهوا
شيئا فالفاعل فيها محذوف واي عسى اولئك ان يكونوا ويكن وعسيتم ان تحبوا وان تكرهوا فحذف الفاعل بقرينة
ما في المفعول من الكناية نحو ليس تسفونا اي ليس تسفونا وهي تامة وما قول فاعلها على لغة اهل الحجاز ويجوز
التذكير والافراد في جميع الحالات نحو الزيدان عسى ان يقوما وهند عسى ان تخرج وبه نزل التنزيل نحو قوله تعالى لا
يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن وفي مثل عسى ان يقوم الخوان
وان يقوم قومك فالمرفوع فاعل الفعل من باب الكلوني البراغيث والالف والواو علامتان للتثنية والجمع
على الاصح كما مر في وجاز في سين عسى اذا اتصل بتاء الضمير او النون الكسر نحو عسيت وعسينا وعسين والفتح اعرف
وقيل هذه الافعال يلزم من المضي فلا يأتي منهن غير الماضي **فصل** ومن الافعال افعال المقاربة وهي افعال تدل
على اشراف فواعلها على الاتصاف بصفة معينة ولما تتصف وهي كاد وكرب واوشك واولى وهلهل وهي في جميع



ما ذكر في افعال الاستعداد مشاركة معها وتفارقها في بعض الصفات فمنها ان الاعرف عدم اقتران الافعال
بعد كاد وكرب بان وقد تقترن نحو كادوا يكونون عليه لبدا وما كادوا يفعلون وقول الشاعر كرب القلب
من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب واما الاقتران فنحو قول الشاعر ابيتم قبول السلم منا
فكدتم لدى الحرب ان تغنوا السيوف عن السل وقول الشاعر وقد كربت اعناقها ان تقطعا ويغلب
مع اوشك الاقتران نحو ولو سئل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا فيقدر
لكاد وكرب من ولاوشك في او كاد وكرب من القيام مثلا واوشك في الفعل وقد لا يقترن اوشك نحو
يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها ومنهم من جعل اوشك من قسم افعال الاستعداد
لانه يقال يوشك زيد ان يجيء والمراد وتقال لكاد زيد يجيء وقد اشرف على المجيء ولم يثبت التفاوت لغة وقد يستعمل
اوشك بمعناه الاصلي نحو اوشك في السير بخلاف كاد وقد يستعمل منهما المضارع نحو يكاد زيتها يضيء
ويوشك من فر كما مر بل المضارع في اوشك اكثر استعمالا واوجاه فهو شكة اوشنا ان نعود خلافا الانيس
وحوشا يبابا وجاء اموت لسي يوم الرجام واتني بعيبا الوهن بالذي انا كائد والرجام بالمهملة ثم الجيم
موضع وحكي عنه المصدر ايضا كود ككول ومكاد كمقال ومكادة كمقالة وكيدا بقلب الواو ياء وجاء اوشكان
ذا خروجا وحكى بكرب ايضا من باب نصر ينصر وكادب نحو انتي ان ابالك كارب يومه فاذا دعيت الى
المكارم فاعجل ويجوز في كاد واوشك الاسناد الى ضمير راجع الى سابق نحو زيد كاد ان يذهب والزيدون
اوشكوا ان يكلموا وجاز الافراد والتذكير فيهما وعندي ان السابق ان كان مرفوعا فاعلا وقد يستغنى اوشك
عن المرفوع بالفعل نحو اوشك ان يذهبوا واما اولى فهو ككاد في احكامه نحو اولى زيد ان يقوم قال الشاعر
فعادى بين هادينين منها واولى ان يزيد على ثلث اي قارب وكاد والفرق انه لا يستعمل الامر ان واما
هلهل فلا يستعمل مع ان ابدا نحو هلهل زيد يقوم وهو بمعنى المبالغة في الاشراف واعلم انه قد يكون مقام
الفعل بعد كاد مفردا نحو فابت الى فهم وما كدت ائبا وكم مثلها فارقتها وهي تصفر والمعنى وما كدت اكون

اثباً وفهم قبيلا ونصغر من صغر الطائر وقد يجاء من كاد ان يفعل نحو هممت ولم افعل وكدت وليتني تركت
على عثمان تبكي حلائله اي كدت ان افعل ويتعين في ان يفعل بعد افعال المقاربة كون ضمير راجع الى فواعلها نحو كاد زيد
يخرج ولا يقال كاد زيد يخرج غلامه اللهم الا ان يكون المسند الى المتصل به بمعنى الفعل المتصل بضميره نحو كاد زيد
يخرج نفسه فانه بمعنى كاد زيد يموت **فصل** ولما ان وضع الواضع جملة على افعال لمحض وجود الاستعداد
والقرب وافعال الاخذ على قربها من الفعلية وضع افعالا اخر للشروع في الفعلية والاتصاف وهي انشاء و
طفق وجعل واخذ وعلق واقبل وقرب وهب اي نشط فهي ايضا في جميع ما مر كافعال الاستعداد وافعال المقاربة
الا انها لا تقترن بان قيل لانها للشروع في العمل ويراد منها الحال وان للاستقبال فتنافيها وهو توهم و
الفعل بعدها مؤول بتقدير في فانشاء يقول اي شرع في القول وقد جاء المفعول المجعول جملة اسمية نحو وقد جعلت
قلوص ابن زياد من الاكوار مرتعها قريب وقد جاء ماضيا كما يروى عن ابن عباس فجعل الرجل اذا لم يستطع ان
يخرج ارسل رسولا اي شرع في ارسال الرسول وامثلة ما ذكر واضحة وجاء حذف الفعل في طفق والاكتفاء بالصلة
نحو قوله تعالى فطفق مسحا بالسوق والاعناق اي يمسح مسحا واعلم انه قد يستعمل بعض الافعال استعمالها
مع انها ليست منها نحو قام يشتم وقعد يبكي ولعلها من باب التضمين بمعنى شرع وقد مر سابقا انه يتعين ان
يكون في الافعال كناية عن الفواعل وقد جاء في جعل ما يرفع بدل الفاعل نحو وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني
ثوبي فانهض نهض الشارب الثمل والتقدير جعل ثوبي يثقلني وحكي في طفق فعل المضارع ايضا من باب
ضرب يضرب وعلم يعلم وفرح يفرح والمصدر طفوق كقعود وطفق كفلس من طفق كضرب وطفق كفرح من
طفق كعلم وكذا في جعل كما حكى الكسائي ان البعير ليهرم حتى يجعل اذا شرب الماء مجه برفع يجعل وفيه شذوذ
وقوع الماضي بعده ايضا **فصل** ومن الافعال ما وضع للتعجب وهو استعظام الزيادة في وصف الموصوف
به الذي قد خفي سببه فلو لم يكن فيه زيادة كثيرة وشاع وزال العجب ولو لم يخف سببه ابتذل العلم
به ولم يبق فيه استعظام ولذلك قيل اذا ظهر السبب زال العجب ويقع التعجب بعبارات شتى كقوله سبحانه

ما ادريك ما يوم الدين وكقوله كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا وكقولهم لله دره ولله ابوك ومثل واها
لليلى ثم واها واها هي المنى لو اننا نلناها ومثل انك لعلى خلق عظيم ومثل سبحان من تحير في ذاته سواه وامثال
ذلك الا انها غير موضوعة للتعجب بالخصوص والموضوع له صيغتان مخصوصتان وهما ما افعله وافعل به
وهما صيغتان غير متصرفتين وهما على حالهما في جميع الاحوال ولا يبنيان الا مما فيه تعجب وشروطه وهي
ان يكون فعلا ثلاثيا متصرفا قابلا للتفاضل مبنيا للفاعل تاما مثبتا لم يكن فاعله على وزن افعل فعلاء مما
وقع في الماضي فلا يصاغان من الاسم وما اذرع المرأة شاذ من الذراع كسحاب وهي المرأة الخفيفة اليد بالغزل
وكذا اقمن به من قمن ولا من المزيد فيه والرباعي لبطلان خواص الابواب ثم وزنه قيل شذ نحو ما اعطاه وفي
هذا المقام كلام فانه قد جاء من المزيد فيه ايضا في كلام افصح الفصحاء كثيرا كما هو في دعاء الصحيفة سبحانه من
غني ما اعطاه وسبحانه من جواد ما افضله وسبحانه من مفضل ما انعمه وسبحانه من منعم ما اسبغه وسبحانه
من عفو ما احسنه وسبحانه من محسن ما اجمله وسبحانه من مجمل ما اقبله وسبحانه من زائغ ما اعوذه وسبحانه
من طالب ما ادركه وسبحانه من مدرك ما ارشده وسبحانه من عدل ما انقذه وسبحانه من قاهر ما انشأه
سبحانه من منشئ ما احكمه فاذا جاء بهذه الكثرة في كلام الفصيح ارتفع الشذوذ وجوازه من باب الافعال
هو مختار سيبويه وقد اصاب لما عرفت من وروده الكثير في الكلام النبوي ولا من غير المتصرف لانه لو لم يتصرف
لم يكن اشتقاق فعل التعجب منه نحو شذ اعسى به من عسى ولو لم يكن قابلا للتفاضل فلا زيادة له ولا تعجب
منه ولا غير مبني للفاعل لزوال هيئة البناء للمفعول وحصول اللبس ولا من الافعال الناقصة ولا من
المنفي ولا مما يشتق منه الفاعل على افعل فعلاء وعن بعضهم التجويز في الالوان وعن بعض الكوفيين في
الاسود والابيض خاصة وعن بعضهم في العيوب وعن البصريين المنع ولا مما سيقع فانه لو لم يقع لا يعقل
التعجب منه فاذا اريد التعجب من شيء من هذه الافعال يؤتى بافعال اخر يصح منها التعجب نحو اشد واضعف
واقل واحسن وامثالها مما يناسب المقام وينصب المصدر المطلوب بعدها نحو ما اقل كرمك ويجر

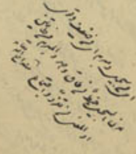
في الثانية نحو أعظِمْ بأنصاره وإن كان الفعل منفيا يتوصل إليه بأن نحو ما أكثر أن لا يقوم وكذا إن كان
مجهولا نحو ما أعظم أن ضُرب وقد يقع التعجب من المفعول نحو ما أشهره أي ما جعله مشهورا أما ما أفعله
فاختلفوا في لفظة ما فيها بعد إجماعهم على أنها اسم فمنهم من قال إنها في محل الرفع مبتدأ وما بعده خبر
ومنهم من قال إنه لا موضع لها من الإعراب ثم اختلفوا في معناه فمنهم من قال إنها نكرة تامة بمعنى شيء وهي
مبتدأ لتضمنها التعجب ومنهم من قال إنها معرفة ناقصة أي موصولة بمعنى الذي وما بعدها صلة
وقيل نكرة ناقصة وما بعدها صفة والخبر محذوف أي شيء أحسن أو الذي أحسن زيدا شيء عظيم والحق الحقيق
الخالي عن التكلف أنها استفهامية واقعة موقع التعجب كما هو عن الكوفيين ومحلها الرفع على الفاعلية
للفعل الذي بعدها وغير غريب التعجب بالاستفهام وقلة دخول ما الاستفهامية على الفعل لا توجب
المنع وأما لفظة أفعل أيضا فمختلف فيها وذهب الكوفيون إلى أنها اسم وقيل فعل وفي جعل أفعل اسما أيضا
تكلف غير لازم فليكن فعلا إذ لا مانع كقولهم ما أحوجك من حرم جدك ويؤيده ما نقل من صحة ما أحوجني
إليك وما أفقرني إليك مع نون الوقاية وما نقل من قولهم ما أحيسنه وما أُمَيلِحه فشاذ لا يقاس عليه
وأما أفعل به فقد اختلفوا فيها أيضا فعن جمهور البصريين أن لفظها أمر ومعناها ماض وخبر وقيل معناه
أيضا أمر والباء زائدة والمجرور فاعل الأمر وقيل هو مفعول والفاعل مستتر والمخاطب المصدر أو كل متعجب
وقيل إنها اسم والأقرب أنه أيضا من باب الأفعال كالصيغة الأولى والمجرور مفعول والباء لتضمين
الفعل معنى التعجب نحو كفى بالله فإنه بمعنى اكتف بالله وهذا باب واسع في العربية من الإشارة إليه فكأنه
قال أعجب به والمخاطب كل من يصلح للتعجب أو الناظر أو المطلع عليه فمعنى أكرم بزيد متفقا أي أعجب بكرمه
وأما معنى نفس أكرم أي اعتقد كرامته كما يقال أحمد وأبخل أي وجده ذا حمد وذا بخل واعتقد أنه ذو حمد
وذو بخل فأكرم به أي اعتقد كرامته فنقول ذلك متعجبا به وأما الباء فلتضمنه معنى الإعجاب أي أعجب يا ناظر
أو يا سامع بزيد من أعجب بزيد إذا رأى منه العجب وهذا الوجه أقرب الوجوه والأصل فيه الاستعجاب من أمر

حيث

حيث استعمل هذين اللفظين في مقام التعجب وقد يحذف المتعجب منه كما روي عن علي عليه السلام جزى الله
عني والجزاء بفضله ربيعة خيرا ما أعف وأكرما أي ما أعفهم وأكرمهم وكقوله تعالى أسمع بهم وأبصر
وذلك عند وجود القرينة على المحذوف كما هو القاعدة في كل محذوف ويمتنع أن يتقدم عليهما معمولهما
وأن يفصل بينهما وبين معمولهما وبين ما والفعل وجوز مثل ما كان أحسن زيدا والفصل بالنداء كما
روي عن علي عليه السلام لما رأى عمار بن ياسر مقتولا قال أعزز علي أبا اليقظان أن أراك صريعا مجدلا وأن
أراك مفعوله وحذف الباء منه وعن بعضهم جواز أحسن لولا بخله بزيد وما أحسن إحسانا زيدا وما أحسن
راكبا زيدا وأحسن راكبا بزيد وكثير منهم جوز الفصل بظرف أو مجرور نحو ما أحسن بالرجل أن يصدق و
كقول علي عليه أعزز علي أبا اليقظان أن أراك وكقول الشاعر أقيم بدار الحزم ما دام حزمها وأحر إذا حالت
بأن أتحولا وإذا تعلق الظرف أو المجرور بمعمول التعجب لم يجز الفصل نحو ما أحسن معتكفا في المسجد فلا
يقدم المجرور وكذا أحسن بجالس عندك فلا يقدم الظرف **فصل** في أفعال المدح والذم وهي
نعم وبئس ويلحق بهما كل فعل صيغ على وزن فعل بفتح الفاء وضم العين سواء كان من أصله أو بالتحويل
وإن كان في الأصل مفتوح العين أو مكسورها وشرطه أن يكون ثلاثيا تاما متصرفا مثبتا قابلا للتفاضل مبنيا
للفاعل والوصف منه على غير أفعل فعلاء فإن كان الفعل صحيحا مضموم العين استعمل في الباب
نحو كبرت كلمة تخرج من أفواههم وحسن أولئك رفيقا وإن كان غير مضموم العين حول إلى مضموم العين
نحو طهر الرجل زيد وأما نعم وبئس فلصراحتهما في المدح والذم ودلالتهما عليهما من حيث المادة ووضع
الواضع إياهما لهما لم يحولا وأصلهما من باب علم وغُيِّرا عن أصلهما واستعملا هكذا لأجل أن في لغة بني
تميم في فعل بفتح الفاء وكسر العين إذا كان عينه حلقية أربع لغات فَعِل بفتح الفاء وكسر العين وهي الأصل
وفَعْل بفتح الفاء وسكون العين وفِعْل بكسر الفاء وسكون العين وفِعِل بكسرهما وجوز الأربع فيهما و
لكن المجازين منعوا غير الأصل وكسر الفاء وسكون العين هو المشهور الجاري في الفصيح وإذا كان معتل العين

وغير مضموم العين حول الى مضموم العين مع اعلال ان اقتضته فيقال قال وباع وساء والمعتل اللام يضم عينه بلا اعلال او معه نحو دعو وقضو بفتح الفاء وضم العين وفتح الواو وقيل لا يحول ويجوز في الناقص المضموم العين اسكانها واما باب القوة فيضم فيه العين ويقلب الواو الاخير ياء نحو قوي بفتح الفاء وضم الواو وكذلك باب الشقي فيقال شقو واما المضاعف فيعامل فيه معاملة الفصيح لانه يدغم وقد ينقل حركة العين الى الفاء فيقال حب بضم الحاء وقد يحذف الضمة ويقال حب بفتح الحاء كقول الشاعر فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحب بها مقتولة حين تقتل بفتح الحاء وضمها وكذا في كل فعل مضموم العين في مقام المدح والذم كقول الشاعر لا يمنع الناس مني ما اردت ولا اعطيهم ما ارادوا حسن ذا ادبا بضم الحاء وسكون السين وهنا مسائل **الاولى** ان نعم وبئس فعلان كما اشرنا اليه ويدل عليه دخول التاء عليهما فيقال نعمت المرأة وبئست وعند جمع من الكوفيين انهما اسمان لدخول حرف الجر عليهما نحو قول الاعرابي حين بشر بولادة بنت له فقيل له نعم المولودة فقال والله ما هي بنعم المولودة نصرها بكاء وبرها سرقة وقولهم نعم السير على بئس البعير والحق ان حرف الجر داخل على الجملة المحكية ويجوز دخول لام القسم عليه اجراء اياه مجرى المحكي نحو ان زيدا لنعم الرجل ووالله لنعم الرجل انت **الثانية** قيل ان افعال المدح والذم انشائية لادلة واهية منها انك تحدث المدح بهذه اللفظة وليس المدح موجودا في الخارج تخبر عنه ولاجل ذلك لا يقبل التكذيب وهو محض ادعاء ومنها انك تعني به مدحه على جودته خارجا وهو انشاء وكذا قالوا في التعجب وهو كلام لا معنى له اذ كل خبر هكذا فقام زيد يعني به قيامه خارجا بل الواقع انهما خبران كالتعجب فجرت التعجب على صورة الاستفهام او الامر والمراد الاخبار بان شيء ذو فضل يتعجب منه فتخبر بقولك ما احسن زيدا فضل حسن زيد على غيره وكونه بحيث يتعجب منه وكذلك افعال المدح والذم فاذا قلت نعم الرجل زيد تخبر المخاطب بحسن رجولية زيد **الثالثة** ان افعال المدح والذم تقتضي فواعل بعدها ولا بد من كونها محلاة باللام للعهد الخارجي في الشخص المخصوص واخطاء من قال انها للجنس فانك بالبداهة لا تقصد مدح الجنس

ولذا لا يصح دخول الكل عليه فلا يقال نعم كل الرجل زيد فانك تقول نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو وكذا من قال انها للعهد الذهني فانك لا تريد رجلا مبهما في ذهنك وعلى ما قيل لا بد وان يكون الرجل في الذهن نكرة غير معروفة عند السامع وليس تقصد ذلك بالبداهة بل المراد مدح رجولية زيد في الخارج لا غير فقولك نعم الرجل زيد تعني به نعم رجولية زيد الا ترى انك لو اردت غير هذا البحث واردت علمه تقول نعم العالم زيد ولو اردت كتابته قلت نعم الكاتب زيد وفي جميع هذه الموارد لا تقصد الجنس ولا المبهم الذهني فتدبر وانصف فان درايات القوم غير متبعة بالجملة لا بد وان يكون الفاعل محلى باللام نحو نعم العبد وبئس الشراب او مضافا الى المحلى بغير واسطة نحو نعم صاحب الرجل زيد او مضافا الى المضاف الى المحلى نحو قول ابي طالب فنعم ابن اخت القوم غير مكذب زهير حسام مفرد من حمائل وقد يكون الفاعل مضمرا فيميز بنكرة منصوبة مفردة نحو بئس للظالمين بدلا وقال الشاعر نعم امرأة هرم هرم لم تعر نائبة الا وكان لمرتاح بها وزرا او مضافة نحو نعم ضارب رجل بفتح الباء وقد يحذف التمييز نحو ان فعلت كذا فبها ونعمت اي نعمت فعلة وقد يجمع التمييز مع الفاعل نحو نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت رد التحية نطقا او بايماء وقد يكون الفاعل ظاهرا مضافا الى نكرة نحو نعم ضارب رجل ويشترط مطابقة الفاعل والمخصوص في العدد فللمفرد تقول نعم الرجل زيد وللاثنين الرجلان وللكثير الرجال وللانثى المرأة هكذا واما اصل الفعل فيجوز فيه الوجهان فتقول نعم الرجل زيد ونعمت المرأة هند وبئس الرجل عمرو وبئس المرأة هند ويجوز نعم المرأة وبئس المرأة ايضا ومنه قوله تعالى في ايوب نعم العبد ونعم الماهدون ولنعم دار المتقين **الرابعة** وكذلك تقتضي هذه الافعال مخصوصا بالمدح او الذم وهو الشيء المعين الذي قصدت مدحه او ذمه فيذكر بعد الفاعل نحو نعم الرجل زيد فقيل هو مبتدأ مؤخر بدليل صلوحه لان يقع بعد افعال تدخل على ما يصلح للجملة كما تقول نعم الرجل كنت ونحو قول الشاعر يمينا لنعم السيدان وجدتما على كل حال من سحيل ومبرم فهو مبتدأ مؤخر والجملة خبره والرابط حرف التعريف وقد يقدم المبتدأ فتقول زيد نعم الرجل ويدخل عليه الافعال الناقصة وامثالها

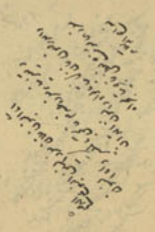


نحو كنت نعم الرجل او لهنئك نعم الرجل وقيل انه بدل وهو المحكي عنه وليكن ابدال المعرف عن المخفي وانما اتى به
للتوضيح ولتصور في ذهن المستمع الى ان المعهود رجولية زيد واما ان قدم زيد فهو مبتدا وموطى لان الفعل
لا يقع خبرا كما بان والمخصوص ضمير مستتر اى زيد نعم الرجل هو وهو بدل عن الرجل استغنى عن ظهوره لاجل القرينة
وهي زيد فتدبر وانصف وقد يحذف الفاعل ويميز ثم يذكر البدل بعده نحو نعم رجلا زيد وقد يؤخر التمييز
عن البدل نحو نعم زيد رجلا وقد يذكر بعد الفعل حال سواء كان قبل البدل او بعده نحو نعم راكبا زيد ونعم
زيد راكبا ويجب الموافقة بين الحال والبدل في الجنس والعامل في الحال والتمييز الفاعل بواسطة الفعل
وقد يحذف المبتدا [المدلة] عند قيام القرينة نحو انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب اى ايوب ونحو نعم الماهدون
اى نحن **الخامسة** كبئس ساء واصله كما الحولا ونصره نصره حول الى فعل مضموم العين واعل حتى صار ساء
نحو قوله تعالى ساء ما يحكمون وساءت مرتفقا وكذلك فاتركه وما في الاصل محول الى فعل مضموم العين ثم
ادغم الباء في الباء وقد ينقل الضمة الى الحاء وقد تحذف ثم قد يلحق به ذا ويكون فاعلا له فيقال في المدح حبذا
وفي الذم لا حبذا كقول الشاعر الا حبذا عاذري في الهوى ولا حبذا الجاهل العاذل واذا عطف اقتصر
على حب نحو كقول القائل حبذا ربنا وحب دينا والمخصوص بدل محذوف وقيل مبتدا والجملة خبره والرابط
اسم الاشارة وربما تمييز وقيل مبتدا محذوف الخبر وقيل عكسه وقيل عطف بيان وقيل بدل وقيل المركب
فعل لغلبة الفعلية والمخصوص فاعل وقيل المركب اسم ومبتدا والمخصوص خبره وما ذكرناه اولا هو الظاهر
ولا يتقدم المخصوص على حبذا وقد يلحق بالمخصوص الباء وهي زائدة كقول الطرماح حبب بالزور الذي لا يرى
منه الا صفحة او لماما وقد يقع بعد حبذا حال او تمييز قبل المخصوص وبعده كما مر والعامل وذو الحال
والمبهم المحتاج الى المميز الفاعل ولا يتغير حبذا عما هي عليه **السادس** قد يلحق بنعم وبئس ما ثم يقع بعدهما
جملة فعلية نحو قوله تعالى نعما يعظكم به او اسم مفرد نحو فنعما هي فان وقع بعدها جملة فما موصولة اى نعم الذي
يعظكم به ونحو بئسما اشتروا به انفسهم اى بئس الذي اشتروا به انفسهم او نكرة موصوفة بجملة اى نعم

نحي

شيء يعظكم وان وقع بعدها مفرد فمعرفة تامة نحو نعم الشيء هي او نكرة تامة على التمييز اى نعم شيئا هي او لم
يقع بعدها شيء نحو غسلته غسلا نعما نكرة تامة تمييز افصح دققته دقا نعما او نعم شيئا او معرفة تامة فاعلا اى نعم الشيء
والمخصوص فيهما محذوف وقيل ما في نعما يعظكم مخصوص اى نعم الشيء ما يعظكم وقيل كافة كما كفت قلما وطالما عن
على الجملة نحو قلما اعطيت وطالما دعوتك **السابعة** واما في سائر صيغ المدح والذم فيجوز ان يؤتى الفاعل
اسما ظاهرا مجردا من ال نحو فهم زيد اذا صار كثير الفهم وخرجت هند اذا صارت كثيرة الخروج وطمع عمرو اذا
صار كثير الطمع وقضو خالد اذا صار كثير القضاء وخبث بكر اذا صار كثير الخبث ويجوز ذكر الفاعل المحلى باللام
مع المخصوص نحو فهم الرجل فلان وخرجت المرأة هند وعلى هذه فقس ما سواها وقد يضمر الفاعل ويميز نحو
كبرت كلمة تخرج من افواههم اى كبرت كلمة ما تخرج من افواههم وقد يذكر التمييز مع المخصوص ويحذف الفاعل
نحو حسن اولئك رفيقا او حسن الرجال اولئك من حيث الرفاقة ويجوز ان يقال اولئك فاعل قام مقام المحلى
باللام واستغنى الفعل به عنه ويجوز ان يجر المخصوص بالباء تشبيها بمفعول افعل به نحو حسن بزيد كما قال
بعضهم مررت بابيات جاد بهن ابياتا وجدن ابياتا وكلمة ابياتا فيهما تمييز **فصل** لما ان فرغنا من بيان
اقسام الفعل المتصرف وما يلحق به ناسب ان اذكر مطابقة الفعل مع الفاعل فان الفعل اثر الفاعل والاصل
فيه ان يكون على صفة فاعله فاقول ان الفاعل اما مذكر او مؤنث وكل منهما اما حقيقي او لفظي وكل منهما اما
مفرد او مثنى او جمع والجمع اما سالم او مكسر ويلحق بالجمع اسم الجمع وكل من هذه اما بعد الفعل او مقدم على الفعل
والذي بعد الفعل اما متصل بالفعل او منفصل ولكل من هذه الاقسام حكم اما المؤنث الحقيقي المتصل
سواء كان مقدما او مؤخرا او المنفصل واللفظي المقدم من مفردة او مثناة فحكم الفعل في الاسناد اليه ان
يكون مع علامة التانيث وجوبا وهو الاصل وما حكي من قول العرب قال فلانة ان صح ولم يكن بحاله فشاذ
مخصوص بالسماع في ذلك اللفظ بخصوصه واعلم ان العرب ليسوا بمعصومين وليسوا كلهم بفصحاء لا يلحنون
فلربما يلحن واحد منهم كما يلحن اصحاب سائر الالسن ولا حجة فيه وانما العبرة بذوي المزية لا الذي لا يعرف الطريقة

من البتر فالمثال اذ قالت امراة فرعون وضربت هند والهندان والهندات وهند ضربت والهندان ضربتا
وهند يوم الجمعة ضربت والهندان يوم الجمعة ضربتا وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين و
اذا غربت تقرضهم ذات الشمال ونحو قول الشاعر فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها فلمحل
الضرورة ولا كذلك نعم وبئس فانك فيهما بالخيار فتقول نعم المراة هند ونعمت المراة وكذا في بئس وذلك لما
لبسا في حق سائر الافعال المتصرفة لعدم جريان انحاء تصرفاتها عليهما وانت في المؤنث اللفظي المؤخر سواء
كان متصلا او منفصلا او الحقيقي المؤخر المنفصل بالخيار فلك ان تقول طلع الشمس وطلعت الشمس
قال الله تعالى وجمع الشمس والقمر وطلع اليوم الشمس وطلعت اليوم الشمس وضربت اليوم هند و
ضرب اليوم هند الا ان الالحاق مع عدم الفصل اجود وبتركه مع الفصل كقوله تعالى فمن جاءه موعظة من ربه
والكل فصيح وقيل الفصل فيهما ان كان بالا فترك العلامة اجود نحو قام الا هند وما طلع الا الشمس فان المستثنى
منه ليس بمعين التانيث وكذلك في الحقيقي المنفصل نحو هند ما قام الا هي والشمس ما طلع الا هي والا
فالالحاق في الحقيقي اجود نحو حضرت القاضي امراة اللهم الا ان يكون اسم امراة من اسماء خاصة بالرجال
فلا يجوز حينئذ ترك العلامة للالتباس نحو حضرت القاضي زيد اذا كان زيد اسم امراة واما الجمع سالما
كان او مكسرا بشرط كون السالم بالالف والتاء فان كان بعد الفعل فانت فيه بالخيار نحو ضرب الرجال
او الايام او النسوة او الدور او الطلحات او الجملات او الزينبات وظهرت فيها جميعا قال الله تعالى قالت
الاعراب وقال نسوة الا ان حذف العلامة من الكل بلا فصل مع الجمع احسن منه مع المفرد والمثنى وحكم قيل
البنين حكم الابناء وان كان بالواو والنون لعدم بقاء واحده على حاله وكذا حكم السنين والارضين لان
حكم المفرد غلب حكم الجمع وان تقدم الجمع غير العاقل والملحق به فيلحق بالفعل العلامة نحو الايام او الجملات
او النسوة او الزينبات او الدور او الطلحات ظهرت وظهرا وظهرن وبظهرن واما الجمع العاقل فان كان
بالواو والنون فلحق بالفعل الواو فتقول الزيدون ضربوا ولا يجوز عند البصريين ضربت وان كان بغيرهما



فيجوز

فيجوز الواو والتاء فتقول الرجال او الطلحات ضربت وضربوا وتضرب واجاز الكوفيون التذكير والتانيث
في جمع التصحيح خلافا للبصريين نحو الا الذي امنت به بنو اسرائيل واذا جاءك المؤمنات وفلان بنو ليس جمع تصحيح
وقد اجبنا عنه في باب اعراب الجمع وياتي ان شاء الله واما اسم الجنس فيجوز الامران فيه مطلقا نحو انقعر النخل و
انقعرت النخل والنخل انقعر وانقعرت واما اسم الجمع فبعضه واجب التانيث كالخيل والابل والغنم فهو كجمع التكسير
تجري في مؤخره ويؤنث في مقدمه وبعضه يجوز فيه الامران كالركب فهو كاسم الجنس وانت فيه بالخيار نحو
كذبت قبلهم قوم نوح وكذب به قومك وهو الحق ومجمل القول انه اذا تقدم الفاعل فطابق واذا تاخر فطابق
في الحقيقي المتصل وانت بالخيار في المؤنث الحقيقي المنفصل واللفظي واما في الافراد واخويه فان كان الفاعل مؤخرا
افرد الفعل لعدم الحاجة الى التثنية والجمع مع وجود الفاعل نحو قال الله وقال رجلان وقال الظالمون وقال
نسوة وحكي عن طي وازد شنوءة ضربوني قومك وضربتني نسوتك وضرباني اخواك وضربنها النساء ولا باس بذلك
عندنا لان الحروف عندنا علامات كتاء ضربت هند لا ضمائر وعليه نزل التنزيل واسروا النجوى الذين ظلموا
ويجوز العلامة مع الفواعل المتعاطفة ايضا نحو تولى قتال المارقين بنفسه وقد اسلماه مبعد وحميم ونحو
له نسب وحر وان كان مقدما فطابقه في الافراد والتثنية واما الجمع فان كان بالواو والنون فالاشهر
الحاق علامة الجمع المذكر ويجوز التاء واما ان كان بالالف والتاء فلك ان تلحق علامة الجمع المؤنث او التاء و
كذا الجمع المكسر **فصل** واما الافعال الغير متصرفة وقد سماها القوم باسماء الافعال ردا على الكوفيين
وسيدهم صلوات الله عليه فانهم اختلفوا فيها شديدا فعن الكوفيين انها افعال وعن البصريين انها اسماء
موضوعة لالفاظ الافعال وقيل هي اسماء موضوعة لمعاني الافعال ومما يحكى ذلك عن سيبويه وشيعته وقيل
انها اسماء للمصادر النائبة عن الافعال ومنهم من قال انها اعلام اجناس كسبحان ومن نظر بعين الانصاف
عرف ان هذه الاقوال ناشئة عن محض العداوة والحق انها افعال كنعم وبئس غاية الامر انها افعال غير متصرفة و

الدليل على انها افعال من الحديث صدق حد امير المؤمنين عليه السلام للفعل عليها فانها كلمات تدل على حركة
المسمى وعدم صدق حد الاسم عليها لانه كلمة تدل على المسمى وصدق حد القوم للفعل عليها على زعمهم انها
كلمات تدل على معان مستقلة مقرونة باحد الازمنة وعدم صدق حد الاسم عليها والافعال الغير المتصرفة بازائها
موجودة فلتكن منها هذه وانما للاسم خواص كالجر والتنوين والنداء وحرف التعريف والاسناد وليس شئ
من ذلك يجري عليها والتنوين في صه ومه ليس تنوين تمكن على الاصح ومن خواص الاسم تنوين التمكن لا غير
وتكلف القوم بما لا مزيد عليه حتى جعلوا منونها نكرة وغير منونها معرفة وانت تعلم ان معانيها الحدث المقرون
بالزمان ولا يعقل لها تعريف وتنكير وبلغ بهم التكلف انهم قالوا لو قلت للمتكلم صه بسكون الهاء فمعناه اسكت
سكوتا ما فلا يلزمه السكوت عن هذا الكلام عند الامتثال ويضحك من هذا التحقيق الثكلى ونحن لا نسلم
ان اقسام التنوين منحصرة فيما ذكروه بذلك التكلف حيث جعلوا منها العوض والمقابلة فليكن من اقسامه تنوين
المبالغة لدلالة صه على طلب السكوت مع المبالغة ازيد من صه بالسكون واما قول البصريين فاوهن من
بيت العنكبوت فان صه لو كان دالا على لفظ اسكت لكان نسبته اليه ككلمة اسم للفظ زيد فالاسم يدل على لفظ
زيد ولا يدل على معناه اي المسمى وصه يدل على معنى السكوت هذا ولو كان اسما لاسكت لكان قولك صه تاما لا
يصح السكوت عليه ولم يكن كلاما واما قول سيبويه فيلزم عليه الاقرار بانها افعال فلا وجه لتسميتها اسما
الا محض مخالفة الكوفيين واما القول الرابع والخامس فوهنهما كقول البصريين فعلى قولهم لفظ صه موضوع
على لفظ السكوت كما ان لفظ المصدر موضوع على الضرب وليس بعيد لفظ المصدر ومعنى الضرب والمشهود
افادة هذه الافعال المعاني الفعلية بالجملة الحق انها على قسمين منها افعال غير متصرفة تدل على حركة المسمى و
الحدث المقرون بالزمان الملحوظ معه ومنها اصوات جرت مجرى الافعال وليست باسماء ولا افعال ولا حروف
حقيقة بل هي اصوات صدرت عن الاناسي لتجانس الاصوات الصادرة عن البهائم حتى تزجرها ولما كان
سجية الانسان ان يصور اصواته بصورة الحروف وصورها بصورة الحروف اضطرارا وعاملوا بهذه المعاملة

الاطفال والضعفاء العقول نزلوا الاطفال منزلة البهائم فكلموهم بها ولذلك يجيء مكالمة الرؤساء والمتكبرين
بها وكذا مكالمة الله ورسله وحججه بالاصوات ثم تكلموا فيها بكلمات حدسية ليس فيها طائل وهم بانفسهم منها
على شك فرأينا الاعراض عنها اولى فلنشتغل بشرح ما هو المهم منها فاعلم ان هذه الافعال منها ما يدل على
الحدث ملحوظا معه الماضي نحو هيهات ومنها ما يدل على الحدث الملحوظ معه المستقبل نحو قدني وقطني ومنها
ما يدل على طلب الحدث في الحال نحو هاوهات ثم منها ما هو مقصور على الفاعل نحو صه وهلا ومنها ما هو
متعد نحو رويد زيدا ومنها ما يجري عليه قليلا تصريف نحو هاء هاؤما هاؤم هاء هاؤما هاؤن ومثل هات
هاتيا هاتوا هات هاتيا هاتين ومنها لا يجري عليها تصريف وجميع هذه الافعال مبنية وان كان بعضها
بمعنى الاستقبال اذ الاصل في ذلك استعمال العرب ولا مانع من ان يكون لفظان لمعنى واحد احدهما معرب و
الاخر مبني نحو عسى فان معناه المتمني مثلا والمتمني معرب وعسى مبني ومنهم من قال ما كان منها ظرفا فحركته
اعرابية ولا برهان له وجاء في بعضها الاعراب كما يأتي بالجملة فالماضي من هذه الافعال كثيرة نذكر منها ما تقدم
فمنها هيهات وايهات مع تثليث التاء في كليهما وقد تسكن التاء في الوصل ايضا وقد تحذف منهما التاء فيقال
هيها وايها وقد يلحق بها حرف الخطاب فيقال ايهاك وقد ينون ويقال ايها وقد يلحق بها الف ونون مفتوحة
ويقال ايهان وقد يكسر نونها وكلها بمعنى بعد قال في المبادي ما ملخصه هيهات كلمة تبعيد والتاء مفتوحة
واصلها هاء وناس يكسرونها على كل حال وقد تبدل الهاء همزة فيقال ايهات مثل هراق واراق وعن بعضهم
من كسر التاء وقف عليها بالهاء ومن نصبها وقف بالتاء وان شاء بالهاء وقيل يجوز في هيهات ان تكون
جماعة وتكون التاء تاء الجمع التي للتأنيث وعد من لغاته هيهان وايهان وهايهات وهايهان وايهات
وايهان مثلثة الاخر مبنيات ومعربات وهيهاه بهاء ساكنة وايها وايهات على ذلك هيهات لغة خمسون
لغة معناها البعد ومنها شتان بمعنى افترق مع تعجب من الافتراق وتطلب فاعلين لان التفرق يقتضي طرفين
نحو شتان زيد وعمرو وقد يزاد بعدها ما نحو شتان ما بوعي على كورها ويوم حيان اخي جابر وقيل يجوز

شتان ما بين زيد وعمرو ومنها سرعان ووشكان مثلثي الفاء مع فتح النون بمعنى سرع وقرب مع تعجب قال
في المعباد سرعان يستعمل خبرا محضا وخبرا فيه معنى التعجب نحو لسرعان ما صنعت كذا اي ما اسرع ومنها بطآن
بفتح الباء وضمها وفتح النون اي بطؤ وفيه معنى التعجب كما مر ومنها اف قال في المعباد ما ملخصه هي كلمة تكره
تقال عند كرب او ضجر وفيها اربعون لغة اف بضم الهمزة وتثليث الفاء وتخفيفها وتشديدها بالتنوين وغيره
فهي اثنا عشر وجها وبسكون الفاء مخففة ومشددة وبشد الفاء مفصوحة بغير امالة وبالامالة بين بين
وبالياء اخو الحروف وافوه بشد الفاء مضمومة وسكون الواو وبعدها هاء وافه بضم الهمزة وكسرها وتثليث
الفاء مشددة وسكون الهاء واف بكسر الهمزة وسكون الفاء مخففة ومشددة واف بكسر الهمزة وشد الفاء
وفصوا الاخو بالامالة ايضا وبالياء كذا بلا امالة واف بفتح الهمزة وسكون الفاء المخففة وكذا بشد الفاء
المكسورة بلا تنوين واف ممدودة مشددة الفاء المكسورة بلا تنوين وبالتنوين ايضا واف بفتح الهمزة و
تخفيف الفاء المكسورة منونة كلها بمعنى تضجرت ومنها اوه وفيها لغات قال في المعباد ما ملخصه بفتح الهمزة
وسكون الواو وتثليث الهاء من غير تنوين وربما قلبوا الواو الفا فقالوا اه بكسر الهاء بلا تنوين لالتقاء
الساكنين وربما سكنوا الهاء واوه بفتح الهمزة وكسر الواو المشددة وسكون الهاء وفي بعض النسخ بمد
الهمزة واووه ككافور بسكون الهاء وآه بمد الهمزة وكسر الهاء منونة وآو بمد الهمزة وكسر الواو بلا هاء منونة
وغير منونة واوتاه بفتح الهمزة والواو المشددة وزيادة مثناة فوقية والف ثم هاء ساكنة وبمد الهمزة ولا بمد
وآوياه بمد الهمزة وفتح الواو وشد المثناة التحتية وبعدها الف وسكون الهاء كل ذلك كلمة توجع وشكاية
وقد تقال عند الاشفاق واما المستقبل منها فقدك وقطك وبجلك قال في المعباد قد الاسمية مرادفة
لكفي يقال قد زيدا درهم وقدني درهم كما يقال يكفي زيدا درهم ويكفيني درهم وعن بعضهم قدني بالنون على
غير قياس لان هذه النون انما تزاد في الافعال وقايةً لها كضربني وشتمني واسم مرادف لحسب وهذه تستعمل
على وجهين مبنية وهو الغالب لشبهها بقد الحرفية في لفظها ولكثير من الحروف في وضعها يقال قد زيد

والهاء ومشدد الواو وقيل بسكون الهاء وآوه بحذف الهاء وأوه بفتح الهمزة والواو

درهم بالسكون وحد زيد ومعربة وهو قليل يقال قد زيد درهم برفع قد وحد زيد كما يقال حسب درهم برفع
حسب وقدي بغير نون كما يقال حسبي انتهى وهذه ليست بفعل كما ترى واما قط فقال في المعباد ما ملخصه
قط عبد الله درهم بفتح القاف وضم الطاء مخففة فينصبون بها وقد تدخل النون فيها وينصب بها فيقال
قطني عبد الله درهم وقال قطك هذا الشيء اي حسبك وذكر غيره انها بمعنى الامر اي اكفف ويمكن ان يقال
مكان حسبك يكفيك ولا يتفاوت المراد فمعنى قطك يكفيك مثل قد واما بجلك وبجلي بفتحتين وسكون
اللام اي يكفيك ويكفيني وقيل ان اوه بمعنى اتوجع واف بمعنى اتضجر فعلى هذا يمكن ان تكون بمعنى الحال و
منها واو ووي وواها كلها بمعنى اعجب اما واو فنحو قول الشاعر وابابي انت وفوك الاشنب كانما ذر
عليه الزرنب او زنجبيل وهو عندي الطيب واما وي فكقوله تعالى وي كانه لا يفلح الكافرون وكان
من الحروف المشبهة ومنه وي لك اي اعجب لك قال في المعباد ويقال وي لزيد ويليها كاف الخطاب فيقال
ويك وقد تدخل وي على كان المشددة والمخففة وقد يلحق بها حاء للرحمة ولام للعذاب قد يلحق بها باء او سين
فتقول ويح وويل وويب وويس فتقول ويح لزيد بالرفع وويحا لزيد بالنصب وويح زيد بالنصب وقد
يقال ويحا زيد واما واها فكقول الشاعر واها لسلمى ثم واها واها هي المنى لو اننا نلناها قال في المعباد
واها كالي بالنصب والتنوين ويترك تنوينه كلمة تعجب من طيب شيء تقول واها له ما اطيبه وزاد بعضهم
وكلمة تلهف واما الامر فهو فيها اكثر من غيره ونذكر هنا ما يتيسر فمنها ها بمعنى خذ وقد يمد وقد يستعملان
بكاف الخطاب وبدونها ويجوز في الممدود ان يستغنى عن الكاف بتصريف همزتها تصاريف الكاف
فيقال هاء بفتح الهمزة وهاؤما وهاؤم مثل هاك هاكما هاكم ومنه هاؤم اقرؤا كتابيه وللمؤنث هاء
بالكسر بلا ياء مثل هاك هاؤما هاؤن بنون مشددة وفي لغة هاء للرجل بالكسر وهائي باثبات الياء
للمراة وهائيا وهاؤا وهائين مثل هات هاتيا هاتوا هاتين وزنا ومعنى وفيها لغة اخرى وهي هأ بهمزة
ساكنة كدع من غير الف وهائي كدعي للمراة وهاءا للتثنية وهاؤا وهان مثل دعوا ودعن ولغة

اخوى هاءك بهمزة مفتوحة وكاف الخطاب في الحالات منصرفة ونقل هاء كهع في الحالات كلها ومنها هات
بمعنى اعط وهو منصرف ويقال هات بكسر التاء هاتيا هاتوا هاتى هاتيا هاتين وقيل لا يقال هاتيت ولا
ينهى منه وقيل اصل هات ان قلبت الهمزة هاء ومنها هيت لك اى تعال وقرئ بفتح الهاء وكسرها مثلثة
الاخر وهي للخمس سواء ويصرف الكاف بعدها فيقال هيت لك ولكما ولكم ولك ولكن ومنها بله بفتح
وفتح الهاء
الباء وسكون اللام بمعنى دع يقال بله زيدا اى دعه ومنها تيد تيد زيدا كهيت اى امهله ويقال تيدك يا فلان
بمعنى اتئد وارفق ومنها رويد على وزن المصغر مبنيا على الفتح اى امهل نحو رويد زيدا وقد يجيء بها ما نحو
رويدما الشعر بمعنى دعه وقد يلحق بها كاف الخطاب فيقال رويدك ورويدكما ورويدكم وقد يلحقها مع ذلك اليا
مع نون وقاية نحو رويدكني ورويدكماني ورويدكموني وقد تقع صفة نحو سار واسيرا رويدا وحالا نحو سار
القوم رويدا ومصدرا نحو رويد عمرو على الاضافة ومنها صه بفتح الاول وسكون الهاء بمعنى اسكت وارى صه
نونت والقول بانه تنوين تنكير لا دليل عليه والفعل لا ينكر وتنوين التنكير تمكين وصه غير متمكن الا ترى
انك تقول كلامت صه بالكسر وكونت صه بالكسر منونا ولست برفعها ولا تنصبها وتنوين التنكير يدخل على
الاجناس ويعرب نحو هذا رجل ورأيت رجلا ومررت برجل وصه ليس بجنس فان معناها اسكت ولا يعرب
وان قلت ان الفعل لا ينون مطلقا قلت ان الفعل المنصرف لا ينون وهذا غير منصرف وانا لا نسلم ان
التنوين اقسامه منحصر فيما قلتم بل هذا تنوين تاكيد ومبالغة في الامر وهو ايضا قسم منه ولا غرو ومنها
مه بفتح الاول وسكون الهاء ومعناه اكفف اذ هو زجر وان وصلتها نونتها بالكسر ومنها ايه بكسر الهمزة
و في ملتقى
والهاء بمعنى زد في الحديث او في العمل ايها بالتنوين للاستزادة وقيل بسكون الهاء زجر بمعنى حسبك ومنها
ايها عنا بكسر الهمزة والنصب اى كف عن الحديث واقطعه وبفتح الهمزة بمعنى بعد نحو هيهات وعن بعضهم هو
امر بالسكوت ومنها هلا زجر للخيل اى توسع وتنحى كقول الشاعر حتى حدوناها بهيد وهلا وهيد كهيت
ايضا زجر للناقة وقال الرضى اى اسكن واسرع واستشهد بقول الشاعر الا حيبك الطيف فقولا لها هلا

اى اسرع او اسكن ومنها هيا وهياك وهيك بالتشديد وقد يخفف اى اسرع وهيا الحى زجر ويقال هي
بفتح الهاء وشد الياء وكسرها للمفرد والمثنى والجمع هيا وهيوا ومنها حى اى اقبل وقد جاء متعديا نحو انشأت اسأله
ما بال رفقته حى الحمول فان الركب قد ذهبا ومنها حيهلا وهي مركبة من حى وهلا اى اقبل واسرع وهي منونة و
غير منونة وقد يحذف الالف فيقال حيهل وفيها لغات حيهلا مفتوحة الحروف مشددة الياء وحيهل بسكون اللام
وحيهلن بفتح الحروف وشد الياء وزيادة نون ساكنة واذا وقفت قلت حيهلا وحيهلا وجاء منونة في الوقف
ايضا وربما قالوا حيهلك وحيهل بسكون الياء واللام وبفتح الحروف مخففة وبشد الياء وسكون الهاء كلها كلمات
حث وحيهلا بفلان اى عليك به وادعه وقد تقرن بالى نحو حيهلا الى الثريد او بالباء نحو حيهلا بعمر واى اسرع
بذكره ويلي نحو حيهلا على زيد وقد يتعدى بنفسه نحو حيهلا الثريد ومنها هلم بمعنى احضر للخمس وعن بعضهم نفى بعض
نحو هلما هلموا هلمى هلممن وقيل هلمن بشد الميم وفتحها وقد يقال هلم لك واعلم انه كثيرا ما يستعمل لازما
الجود فعل غير منصرف على وزن فعال بفتح الفاء وكسر اللام حتى ظن بعضهم انه قياس نحو نزال ودراك وتراك
ويكون بمعنى الامر مع المبالغة وفى الحقيقة في جميع هذه الافعال غير المنصرفة مبالغة ليست في غيرها من
الافعال المنصرفة وهي ايضا مبنية كما ترى حذار فعال مصدرا معرفة كفجار بمعنى الفجرة او الفجور وصفة لمؤنث
نحو فساق بمعنى الفاسقة صارت مبنية لموازنتها افعال الفعل وفعال علما للاعيان مؤنثا كقطام مبنى
عند اهل الحجاز للمشابهة للفعل ومعرب عند بنى تميم وهم يختلفون فيما كان اخره راء مثل فجار ومنها فداء
يقال فداء لك لاقوام كلهم يريد الدعاء وان بعده عن غيره ومنها دع بفتح الاول وسكون الثاني ودعا
بالنصب ودعدعا ولع كدع ولعلع كدعدع مبنيين على السكون ولعا ولعلعا كلمات تقال للعاثر بان ينتعش
اى انتعش ودع ودع كقولك امر بالصلاح بالغنم وداع داع بكسر العين مخففة وبالتنوين زجر لها ومنها بس
بتثليث الباء الموحدة وسكون السين وفي بعض النسخ بشد السين صوت لتسكين الناقة بمعنى ادفع و
منها النجاؤك النجاؤك كسماءك وبقطران اى اسرع اسرع ومنها امين اى استجب وقيل كلمة سريانية كهابيل ومنها

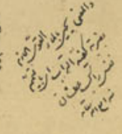
اخ كجد كلمة تكره ومنها بخ كبخ يقال عند المدح اى العجب وتكرر فيقال بخ بخ بكسر الخاء الاولى منونة وتسكين
الخاء الثانية ويقال في الافراد بخ بسكون الخاء وبكسرها وبخ بالضم وبخ بخ بسكون الخائين وبخ بخ بكسرهما منونين
مخففتين وبخ بخ بتشديدهما ومنها حذار اى احذر فيقال حذار حذار وعدم تنوين الثانى ويقال حذارك زيدا
كسبب وحذاريك بالتثنية ومنها كخ كخ بفتح الكاف وكسرها وشد الخاء وتنوين كلمة يقال عند زجر الصبى
عما لا يصلح وعند التقذر واما الظرف نحو فوقك وتحتك ويمينك وشمالك ووراءك وخلفك وامامك
وقدامك واسفلك وقبلك وبعدك واولك واخرك ودونك وعندك وفرطك وهاهنا بمعنى ادن
وهاهنا بشد النون اى تنح تبعد وامثال ذلك فلا اعلم وجها في كونها اسماء الافعال ولا افعالا بل هي ظروف جرت
مجرى المصادر المجعلة في التحذير وشدة التخوف فان قولك في التحذير خلفك معناه اتق المحذور الذي جاءك من خلفك
فتقول اشتغالا على المخاطب خلفك خلفك كما تقول نفسك نفسك واياك والاسد والبر البر والعدو
العدو وجميع ذلك جارية مجرى المصادر وربما يقدر فعل مناسب فتقول امامك اى تقدم تقدما ووراءك
اى تاخر تاخرا ودونك اى خذ اخذا فراعى في كل مقام ما يناسب الحال وكذا الجار والمجرور نحو عليك واليك
فلا ارى وجها لالحاقها بهذا الباب فاذا قلت عليكم انفسكم فمعناه يجب عليكم ان تراعوا انفسكم او تلزموا
انفسكم وكل احد يجد من نفسه انه يفهم من عليك يجب عليك والمراد يجب عليك ما اقول دع نفسك
وكذا على زيدا اى ادخل على زيدا وعلى بزيد اى ادخل على بزيد فعدى ادخل بالباء واليك عنى اى ارجع اليك
عنى وحاصله تنح عنى بالجملة هى كما نرى ولا ارى وجها في الحاقها بهذا الباب واليه ذهب الرضى رحمه الله
وقد اصاب واعلم ان النحاة رواياتهم معتبرة فانها عن سمع ونطق واما درايتهم واستحساناتهم فليست بحجة
وليسوا بمعصومين فلا تستوحش من مخالفة درايتهم فراجع وانصف **تنبيه** اعلم ان هذه الافعال
تعمل عمل معانيها من الافعال في التعدى والقصر غالبا فان كان معانيها قاصرة اقتصرت على الفاعل نحو
هيهات نجد اى بعد نجد ونحو قول الشاعر ؎ فهيهات هيهات العقيق ومن به ؎ وهيهات خل بالعقيق نواصله

فالعقيق فاعل هيهات الاولى وخل فاعل هيهات الثالثة واما الثانية فهى تاكيد الاولى وان كان معناها
لا يكتفى به نحو واحد تكتفى هى ايضا نحو شتان زيد وعمرو وبكر يعنى تفرقوا وان كان معناها يتجاوز الى المفعول
تجاوزت هى ايضا ونصبت تقول دراك زيدا وتراك زيدا فان المعنى ادرك زيدا واترك زيدا وان كان الفعل
بمعناه يتعدى بحرف تعدت ايضا بالحرف نحو حيهل على الخير اى اقبل على الخير وحيهل بذكر زيد اى بادر بذكره واختلفوا في
معمولها هل يجوز تقديمه عليها ام لا فمنهم من منع لضعف عملها وهو تعليل عليل وعن بعض الكوفيين جوازه
وتمسكوا المذهبهم على مذهبهم بقوله كتاب الله عليكم وعلى مذهبنا كتاب الله مصدر فعل محذوف اى كتب الله
عليكم كتابا وبقول الشاعر يا ايها المائح دلوى دونكا انى رايت الناس يحمدونكا وعلى مذهبنا دلوى مفعول فعل
مقدر اى جاءك دلوى خذه دونك واجذبه الى غربك وقيل لا تعمل هذه الافعال محذوفة وهو عمل غيب فان من
قال الاسد الاسد لك ان تقول اى اتق الاسد ولك ان تقول حذارك الاسد فمن الذى اعلمهم ان المضمر
فعل متصرف دون غير المتصرف **المقالة الثانية** في الاسماء وما يتعلق بها وفيها مقدمة
واربعة مقاصد **المقدمة** اعلم انا قد عرفنا في مقدمة الكتاب ان الاسم ما انباء عن المسمى كما روى عن النبى
عليه الصلوة والسلام وبلسان القوم انه ما دل على معنى مستقل في الاستعمال الغير ملحوظ معه الوقت وانما
اخرناه هنا عن الفعل لما قدمناه من متابعة الله جل جلاله حيث بدا في خلقه بالمشبه وخلق بها سوى ما او
لان الاسم الجامد ابعد الاسماء عن المبدء ومتصل بالحرف بجموده وهو فرع المشتق والاسماء المشتقة فرع المصدر
والمصدر فرع الفعل على المذهب الحق وتبيينا بالاسم فانه كلمة تامة واشبه بالفعل من الحرف واقرب ولان
المصدر هو اول صادر عن الفعل ومن خواص الاسماء دخول لام التعريف الحرفية عليها دون لام الموصول
والقسم وغيرهما فان لام التعريف لتعيين الذات وهى مدلول الاسم والجر سواء كان باضافة او حرف والتنوين
غير الترنمى وقد قسموه باقسام فالتنكير نحو رايت رجلا والتمكن وهو الاعرابى والتعويض عن المضاف
اليه كحينئذ ومررت بكل قائما والمقابلة كتنوين مسلمات حيث جعلوه في مقابلة نون مسلمين والدليل

عندهم على انه ليس للتمكن فهلا نعم فاذا اقتضيتم من عرفات وسيأتي تحقيق التنوين في محله ان شاء الله ونحوهما
مسندا اليه لان المسند في الواقع صفة ولا تسند الا الى ذات ونحو هذا زيد كذلك حقيقة لانك تشير
بهذا الى ذات ظهرت بالزيدية وهي وصف بمعنى الذات والذات من حيث هي هي ليست بزيد ولا عمرو والآء
للاشياء من حيث الظهور وليس هنا محل ازيد من ذلك والتانيث والتذكير فان العين اما هي مذكر او مونث
والفعل والحرف لا يذكران ولا يونثان ونحو ضربت وتضرب ليس تانيثهما لانوثية الفعل بل لانوثية
الفاعل فهو راجع الى الاسم والتاء علامة تانيث الاسم جاءت مع الفعل والتثنية والجمع فان الاعيان تتعدد
وتتكرر والحرف لا يثنى ولا يجمع وكذا الفعل لان الفعل هو فعل حال الصدور واما بعد الصدور فهو مصدر
وحدث في حال الصدور وليس متعددا لانه ظهور ذات واحدة ولا جامع بين انواع فاعلين ولا يثنى ولا يجمع افراد
من حيث لا جامع بينها فلاجل ذلك لا يعقل ولا يجوز ان تقول ان الله ثالث ثلثة والله واما اثنان لعدم الجامع
وليس ههنا موضع ازيد من ذلك فلو اردت تثنية الفعل ورددته الى الاسم فقلت ضربا زيد وعمرو واما ضربا
وضربوا فالتثنية والجمع فيهما من علامات الفاعل فليحفظ والفعل والتصغير لانه لم يسمع تصغير فعل من العرب
والنسبة اليه فان الاعيان ينسب الشيء اليها والفعل والحرف منسوبان الى الغير والنداء والخطاب فان
العين هي التي تنادى وتخاطب وتكلم بخلاف الفعل والحرف والمضافية فانها اما للتعريف واما للتخصيص
وهما من صفات الاسم والفعل معنى مضمحل في الذات لا يراعى فيه استقلال حتى يجري عليه شيء مما ذكرنا
ووقوعه مضافا اليه فان الذات هي التي تستقل وينسب اليها شيء واما قوله تعالى يوم يجمع الله الرسل
راجع الى معنى يوم جمع الله الرسل فان المضاف اليه مجرور والفعل لا يجر فاذا عرفت ذلك فاقول ان الاسم
على قسمين اما يكون مشتقا من الفعل بغير واسطة او بواسطة او ليس بمشتق من الفعل يكون عاملا
بعمل الفعل لما فيه من معنى الفعل فهو اعلى الاسماء واقربها من الفعل واما غير المشتق فهو اخس الاسماء
وادناها وعلى وجه اخر ينقسم الاسم على قسمين اخرين فانه اما لا يتغير اخره في جميع الموارد عن حاله فهو المبني

واما يتغير فهو المعرب فالمبني اما بني لشباهته بالفعل فان الاصل في الفعل ان يؤثر في غيره ولا يؤثر فيه
غيره واما بني لشباهته بالحرف الذي لجموده لا ينفعل عن شيء ولا يتغير والمعرب ان كان فيه مسحة من المبني
ايضا يخفى فيه بعض جهات الاعراب كالاسماء التي اعرابها مقدر او غير تامة كغير المنصرف وان كان عديم الشبه
بالمبني الاصل معرب اعرابا تاما ظاهرا والمعرب ايضا ينقسم قسمين اخرين فانه اما ان يتعلق به العامل في الكلام
بالذات او يتعلق به بالتبع وبالعرض وينقسم الاسم مرة اخرى بانه اما يراد به شخص معين فهو معرفة او غير معين فهو
نكرة وينقسم ايضا مرة اخرى بانه اما يراد به مونث ظاهري او معنوي وكذا اما يراد به مذكر ظاهري او معنوي
وياتي تفصيل جميع ذلك في هذه المقالة ان شاء الله **المقصد الاول** في الاسماء المشتقة عن الفعل بغير واسطة
وواسطة وقد ذكرنا في كتابنا التبصرة ان الاشتقاق هو اقتطاع فرع من اصل بتغيير الحروف او صفاتها فالذي
يشتق من الفعل بلا واسطة هو المصدر والذي يشتق من المصدر هو اسم الفاعل والمفعول والصفة
المشبهة وصفة المبالغة واسم التفضيل ونذكر ما يتعلق بالنحو من احكامها وما يرتبط بها ان شاء الله ففي
هذا المقصد فصول **فصل** المصدر هو اسم الحدث الصادر من فاعل بفعله الايجادي كالضرب
او الانصافي كالطول وهو على المذهب الحق وعند اهل الكوفة مشتق من الفعل وقال بعض البصريين ان الوصف
مشتق من الفعل والفعل من المصدر وزعم بعضهم ان الفعل والمصدر اصلان لا يشتق احدهما عن الاخر
والحق الاول والوجه فيه ان المبادي الظاهرة تابعة للمعاني والظاهر عنوان الباطن فكما ان حدث الضرب لا يوجد
في الخارج الا بعد وجود فعل الفاعل والحدث فرع الفعل في الوجود فكذلك لفظه فرع لفظ الفعل وقد عاند
اهل البصرة عليا عليه السلام فعكس الامر معاندة وقد قال الصادق عليه السلام خلق الله الاشياء بالمشية
فعلى ذلك اما يكون لفظ المصدر مصدرا ميميا او بمعنى الفاعل او المصدر بمعنى الصادر كالعدل بمعنى العادل
لاجل انه صادر عن الفعل او هو اسم مكان بمعنى موضع الصدور ولان الصفات تشتق منه وتصدر منه
فاذا عرفت ذلك فاعلم ان اسم المصدر اما يكون علما للمصدر كفجار للفجرة وكبرة للمبرة فلا يلاحظ فيه معنى الصدور

عن الفعل واما يكون صفة لفاعل نحو العالمية والصانعية وامثالها واما يكون الصدور عن الفعل فيه ملحوظا فان كان موضوعا للحدث الصادر من حيث نفسه ومن حيث كونه حدثا فهو اسم مصدر كالوضوء والغسل وعلامته انه يقع مفعولا لغير فعله نحو توضأ وضوءا واغتسل غسلا واما مثل اكلا بقمتين وطهور فانهما ليسا باسم مصدر بل هما اسمان لما يقع المصدر عليه فان الاكل اسم لما يؤكل وهو موجود خارج غير صادر عنك والمصدر هو الاكل الصادر منك وكذا الطهور اسم لما يتطهر به وهو الماء وهو محل الطهور المصدر وان كان جاريا على فعله الذي صدر عنه فهو مصدر وهو اما فيه ميم زائدة فهو المصدر الميمي كالمقتل اولا فهو المصدر غير الميمي كالضرب والمقصود في هذا الفصل هو ما سوى العلم وصفة الفاعل من الاقسام الخمسة فهذه الثلثة الاخيرة تعمل عمل افعالها في التعدي واللزوم بشرط ان يصح وقوع فعل مع الحرف المصدري مقامها فانه دليل على صحة الفعل فيه وارادة حيث يصلح نحو اعجبني ضربك زيدا فانه بمعنى اعجبني ان ضربت زيدا واعجبني اكلك خبزا اي اعجبني ما اكلت خبزا فلا يعمل المفعول المطلق لعدم صحة قيام الفعل مع الحرف مقامه فلا يقال في ضربت ضربا ضربت ان ضربت مثلا فاذا التبس بمعنى الضرب في قولك ضربت ضرب الامير لانه يصح ان تقول ضربت كما ضرب الامير فلاجل ذلك يقال ان المفعول المطلق محذوف اي ضربت ضربا كضرب الامير فيصح ان تقول ضربت ضربا كما ضرب الامير وان لا يكون مصغرة فلا يقال اعجبني ضريبك زيدا لان التصغير يقوي جانب الاسمية وان لا يحول بينها وبين معمولها صفة لها فلا يقال اعجبني ضربك الشديد زيدا وان لا يكون محذوفة عند بعضهم فلا يقال بسم الله معناه ابتدائي بسم الله وهو ادعاء علم الغيب ولا ارى منه مانعا والمنع محض جزم والمعنى مستقيم كما جوزه قوم اخرون وان لا يكون بينها وبين معمولها اجنبي فاصل فلا يقال اعجبني ضرب كثيرا زيد عمرا وان لا يكون محدودة بالتاء فلا يقال اعجبني من ضربتك زيدا مع انه نقل عن العرب شذوذا كما في بيت الذي هو حاتم يحيى بعد ضربته الملاء نفس راكب وان لا تكون مثناة ولا مجموعة فلا يقال اعجبني ضرباك زيدا ولا ضرباتك عمرا فان هذه الحالات تقلل شبهها بالفعل



او تضعفها لا تقدر على العمل او لا يقوم فعل مقامه يفهم معناه بتمامه فاذا اجتمع في المصدر شروط العمل يعمل عمل فعله متعديا فيقتضي فاعلا ومفعولا نحو اعجبني ضرب زيد عمرا او قاصرا فيقتضي فاعلا نحو اعجبني قعود زيد وله ثلاث حالات فانه اما مضاف او منون او محلى باللام فان كان مضافا فيمكن اضافته الى الفاعل نحو اعجبني ضرب زيد عمرا او دينا ونقبل دعاء والى المفعول به نحو اعجبني تطليق هند زوجها ولا يسأم الانسان من دعاء الخير واضافته الى المفعول فيه نحو اعجبني ضرب يوم الجمعة او المفعول له على قلة نحو اعجبني ضرب التأديب ويمكن اضافته الى الظرف مع ذكر الفاعل والمفعول به نحو اعجبني ضرب اليوم زيد عمرا فان اضيف الى الفاعل فالفاعل مجرور اللفظ مرفوع المحل وان اضيف الى المفعول فالمفعول مجرور اللفظ منصوب المحل ان قدر فعل الفاعل او مرفوع المحل ان قدر فعل المفعول فان قولك اعجبني ضرب عمرو زيد في قوة قولك اعجبني ان ضرب عمرا زيد وقولك اعجبني ضرب عمرو في قوة قولك اعجبني ان ضرب عمرو وان اضيف الى الظرف فالفاعل مرفوع والمفعول منصوب فان اتبعت الفاعل المجرور جاز جره ورفعه نحو حتى تهجر في الرواح وهاجه طلب المعقب حقه المظلوم وان كان المجرور مفعولا جاز الجر والرفع والنصب مع المعلوم نحو عجبت من اكل الخبز واللحم بالحركات الثلث وقال الشاعر قد كنت داينت بها حسانا مخافة الافلاس والليانا وقد منع جمهور البصريين عن اتباع المحل ولكن الكوفيين يجوزونه و يؤيدهم كلام العرب كما عرفت ويجوز تقديم المفعول على الفاعل نحو ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وقوله قتل اولادهم شركاؤهم وحذف الفاعل والاكتفاء بالمفعول نحو لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه ولا يضمر في المصدر ضمير لسابق الا ان يكون بمعنى الفاعل نحو زيد عدل ولا يتقدم معموله عليه الا ان يكون ظرفا او مجرورا بحرف نحو اللهم ادفع من عدوك البراءة والبك الفرار وعندك القرار ولا تاخذكم بهما رأفة فان اضعف عامل يعمل فيهما وان كان منونا يعمل ايضا كما مر نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وكقول الشاعر بضرب بالسيوف رؤس قوم ازلنا هامهن عن المقيل وقيل اعمال المنون اولى والحال ان اعمال المضاف اكثر ثم اعمال المنون اكثر من اعمال المعرف باللام وقد منع الكوفيون عنه مطلقا والاصح جوازه لا لانها

ان استعين بحرف نحو لا يحب الله الجهر بالسوء من القول ومنع بعض البصريين منه ان لم يكن معقبا بضمير
نحو يحسن الضرب بكرا وان تعقبه ضمير جاز نحو ما لك والضرب زيدا فانه بمعنى ما لك وضربك زيدا وهو
كما ترى من الوهن واستدل المجوزون بشعر الشاعر ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار يراخي الاجل
وقول الشاعر عجبت من الرزق المسيء الهه وللترك بعض الصالحين فقيرا وكذا قول الشاعر لقد علمت
اولى المغيرة انني لقيت فلم انكل عن الضرب مسمعا فتبين خطأ الكوفيين هنا والمعصوم من عصمه الله
ولا يجوز ان يكون الكوفي متبعا لعلي عليه وعلى اولاده الاف التحية والثناء في كل شيء فان لهم اراء كثيرة فحكمهم
من علي عليه السلم وباطلهم من انفسهم وعلى اي حال اعمال المصدر المحلى باللام قليل وان وقع المصدر مفعولا
مطلقا فهو منصوب فالعمل للفعل نحو ضربت ضربا زيدا لعدم وقوع الفعل موقعه وقد يحذف الفعل نحو
عونا زيدا فالعمل للفعل المحذوف بمعنى أعن وقيل ان المصدر بمعنى أعن وهو محض جومين لا يتبع وكذا قال
الشاعر على حين الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب اي اندل ندلا وان كان المصدر
بدلا عن الفعل اللازم الحذف نحو حمدا لله وشكرا لله وسبحان الله فالعمل ايضا للفعل فان المصدر في
مثلها لا يقوم مقام فعل وقيل فيه وجهان اي ان يكون العمل للفعل او للمصدر ولا يعمل الضمير الراجع الى
المصدر عند البصريين نحو ضربك المحسن قبيح وهو المسيء حسن واجاز اعماله الكوفيون لان المصدر
يقوم مقامه والمصدر المبني في العمل كالمصدر غير المبني نحو أظليم ان مصابكم رجلا اهدى السلام تحية
ظلم وظليم اسم امرأة وهو منادى ومصابكم اسم ان وظلم خبرها وكم فاعل ورجلا مفعوله واهدى السلام
نعت رجلا واما اسم المصدر ان لم يكن علما يعمل عند الكوفيين ومنع عنه البصريون ويدل على الجواز قوله
فان ثواب الله كل موحد وقوله اكفرا بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرتاعا وهما اسمان للاثابة
والاعطاء واعلم ان المصدر ليس بملحوظ فيه الوقت ولا يضمر فيه ضمير فلا بد وان يكون الفاعل والمفعول
له مظهرين وان يستعان بما يدل على الوقت ان اريد كقولك يعجبني ضرب زيد عمرا الان او غدا او اعجبني

ضرب زيدا امس **تنبيه** اعلم ان المصدر من الثلاثي المجرد سماعي ونحن نذكر منه ما امكننا ضبطه اعلم ان
للفعل الثلاثي المجرد ثلثة اوزان فعل بفتح العين ويكون متعديا كضرب وقاصرا كقعد وفعل بكسر العين
ويكون متعديا كفهم وقاصرا كسلم وفعل بالضم ولا يكون الا قاصرا كظرف ولا يتعدى الا بتضمين او تحويل
اما فعل المفتوح العين وفعل المكسور العين المتعدي فقياس مصدرهما الفعل بفتح الفاء وسكون العين والمراد
بالقياس ان ما لم يعلم مصدره من طريق السماع يصاغ كذلك لا مع السماع كالاكل والرد والوعد والبيع
والرمي وكذا الفهم والامن والمس والوطي والخوف والفتق وقيد بعضهم في المكسور العين بان يدل على
عمل نحو شرب شربا ولقم لقما واما فعل المكسور العين القاصر فقياس مصدره فعل بفتح الفاء والعين نحو
الفرح والاشر والوجع والعور والجوى والشلل الا ان يدل على الحرفة والولاية فقياسه الفعالة بكسر الفاء
نحو الولاية والكتابة او لون فقياسه الفعلة بضم الفاء وسكون العين كالحمرة والسمرة والادمة او علاج
ووصفه على فعل فقياس مصدره الفعول بضم الفاء نحو القدوم والازوف واما فعل المفتوح العين
القاصر فقياس مصدره الفعول بضم الفاء كالقعود الا ان يدل على امتناع فقياس مصدره الفعال
بكسر الفاء كالاباء والنفار والجماح والشماس او يدل على اهتزاز فقياسه الفعلان بفتحتين كالجولان و
الغليان او يدل على داء فقياسه الفعال بضم الفاء كالمشاد او يدل على سير فقياسه الفعيل بفتح الفاء
كالرحيل والذميل او يدل على صوت فقياسه الفعال بضم الفاء والفعيل بفتح الفاء كالصراخ والعواء و
الصهيل والنهيق او يدل على حرفة ففعالة بكسر الفاء نحو تجارة والامارة واما فعل بضم العين فقياس مصدره
الفعولة بضم الفاء نحو الصهوبة والصعوبة والفعالة بفتح الفاء كالبلاغة والفصاحة قالوا وما جاء
بخلاف ذلك فيما ذكرنا فهو من باب السماع ولا قياس وقد انتهى بنا الاوزان الى ستة وخمسين ومن شرح
التسهيل انه عده تسعة وتسعين والتي امكننا عاجلا فعل وشغل وعلم ورحمة وحرمة وعصمة وسرقة
وغلبة وذهاب وسؤال وكتاب وزهادة ودراية وعبادة ودخول وقبول ولبان وغفران وحرمان

ونزوان وطلب وكذب وكبر وهدى ودعوى وبشرى وذكرى ودخيل وضروب وصعوبة ومسعاة و
محمدة ومحمِدة وكراهية ومدخل ومكرم ومرجع وسودد وجبروت وعندوة وكينونة وصيرورة وفصيحة وصادوح
وهلكة ومسائية وغلبة وغلبى وفالج وعافية ومفتون وتبيان وتكلان وخصيصى والمفعل بفتح الميم من
ذلك قياسي يقاس عليه مطلقا واما مصادر غير الثلاثي المجرد فقياسية ولا بأس بذكرها اما فعّل بالتشديد
اذا كان صحيح اللام فقياسه التفعيل كالتسليم والتوحيد والتبشير والتحويل والتقسيم ويحذف في معتله
ياء التفعيل ويعوض منها التاء فيكون تفعلة كالتوصية والتسمية وقد يفعل مثل ذلك في صحيح اللام نحو
تذكرة وتجربة وقد يستغنون عن التفعيل بتفعلة فيما لامه همزة نحو تخطئة وتهنئة وتجزئة ونقل ايضا
تخطيئا وتهنيئا وتجزيئا واما افعل اذا كان صحيح العين فقياسه الافعال كالاكرام وان كان معتل العين
فكذلك لانه ينقل حركة العين الى الفاء فتقلب الفا فيلتقي الساكنان فيحذف الاولى لانه اولى بالحذف
ويعوض عنها التاء فيقال اقامة واعانة واصلهما الاقوام والاعوان وشذ اغيمت السماء اغياما وقد
يحذف التاء عند الاضافة كقوله تعالى واقام الصلوة كما يحذف من الاستفعال كقولهم كاستناد البدر وما
اوله همزة وصل من فعل الماضي الخماسي والسداسي ان لم يكن اصله التفاعل والتفعل وهي خمسة وعشرون
بناء ان نكسر ثالثه ونزيد قبل اخره الفا كالانفراد والاصطفاء والانطلاق والاستخراج وامثالها واما
التفاعل والتفعل اذا ادغم تاؤهما في الطاء واجتلب همزة وصل فلا يكسر ثالثه في المصدر بل يضم ولا يزاد
الف قبل اخره فيقال اطاير يطاير اطايرا واطير يطير اطيرا وان كان استفعل معتل العين يعمل فيه ما عمل بافعل
معتل العين فيقال استقامة واستعاذة وشذ الاستحواذ وقياس تفعلل وما اوله التاء تفاعل وذنر
وان لم يكن من بابه وهي عشرة وتفاعلا ان يضم رابعه نحو التفضل والتدحرج والتحاسد ويجب ابدال الضمة
كسرة ان كانت اللام ياء نحو التعدي والتواني وقياس مصدر فعلل وما الحق به فعللة كدحرجة وبيطرة وحوقلة
الى غير ذلك وهي سبعة ابنية وفعلال بكسر الفاء ان كان مضاعفا نحو زلزال ووسواس والفعلال في غير

المضاعف

المضاعف سماعي كسرهفت لقيسيرها فا وقد ضبط اهل اللغة الدحراج ويجوز فتح اول المضاعف تخفيفا
كالوسواس بالفتح والاكثر ان يعنى به اذا اسم الفاعل فالوسواس بمعنى الموسوس وقياس فاعل الفعال بكسر
الفاء والمفاعلة بفتح العين نحو الضراب والمضاربة والخصام والمخاصمة والقتال والمقاتلة ويقال ومناداة
وقد يستغنى بالمفاعلة عن الفعال فلا يقال مجالسة وجلاسا وقد يقال الفعال فيما لا نحو ضراب وقتال
ولعل اصله الفعال وقد خفف ويمتنع الفعال فيما فاؤه ياء نحو ياسر ويامن فيقال مياسرة وميامنة وشذ
ياومه يواما ومياومة وما سمع غير ما ذكرنا من القياسات شاذ نحو كذب كذابا بالتشديد بدل القياس كذابا
ومثل نزى تنزيا بتشديد الزاي والقياس تنزية ومثل تحمل تحملا بكسر التاء والهاء والميم المشددة ونزى
دِبِبّا بكسر الواو والميم المشددة وشد الباء والقياس تراميا وحوقل حيقالا والقياس حوقلة واشد منه
حوقالا بفتح الحاء واقشعر قشعريرة بضم القاف وفتح الشين كطمأنينة والقياس اقشعرارا **تنبيه** اعلم انه
قد يراد بالمصدر المرة فيصاغ من الثلاثي المجرد على فعلة بفتح الفاء سواء كان فيه زيادة ام لا نحو جلس جلسة
ولبس لبسة وشذ لقيته لقاءة واحدة والجلسة والجلوس بمنزلة التمرة والتمر وان كان بناؤه في الاصل
على فعلة يوصف بالمرة والواحدة نحو رحم رحمة واحدة وان اريد الدلالة على الهيئة فيقال فعلة بكسر الفاء
نحو جلس جلسة الامير وان كان بناء المصدر العام عليه يوصف نحو نشد الضالة نشدة عظيمة او
نشدة الملهوف ويصاغ من غير الثلاثي المرة بان يزاد تاء في اخر المصدر كانطلق انطلاقة وان كان بناء
المصدر العام بالتاء يوصف نحو اقام اقامة واحدة وكذا ان اريد الهيئة يوصف لانه لا يجيء منه لفظ
للهيئة فيقال اكرم اكراما حسنا او نحو اكرام فلان وشذ اختمرت المرأة خمرة وانتقبت نقبة وتعمم الرجل عمة
في الكل بالكسر للدلالة على الهيئة واعلم انه قد يراد بالمصدر الفاعل او المفعول كما يراد منه الفعل فحينئذ
يستوي فيه الخمس اي المفرد والتثنية والجمع والمذكر والمؤنث نحو هو عدل وهما عدل وهم عدل وهي
عدل وهذا الخير في ليلة مختاري كذلك يجوز تثنيته وجمعه ايضا **فصل** اسم الفاعل هو كلمة تشتق

من المصدر فدلّ على الذات التي يقوم بفعلها المصدر فالضارب هو اسم الذات التي يقوم بفعلها
الضرب صدورًا او الضرب من حيث الصدور وهو ضربٌ فالضارب اسم يدل على مبدء الفعل بخلاف
المصدر فانه يدل على الفعل من حيث استقلاله ولاجل ذلك يكون احق بعمل الفعل واشبه به لفظًا ومعنى و
اقتضاءً فهو يعمل عمل فعله متعديًا او لزومًا وهو من حيث الوضع ليس فيه ملاحظة وقت فان موضوعه
الذات الظاهرة بالفعل ولا تعيين لها من حيث الظاهر بزمن وقت فلاجل ذلك يحتاج الى لفظ خارجي كامس
والآن وغدًا او قرينة وعن جمهور النحاة انه لا يعمل اذا كان بمعنى الماضي لانه واهية وعن بعض الكوفيين
انه يعمل ويؤيدهم قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد والقول بانه حكاية حال محض ادعاء وقد استدل
على كون الفاعل للماضي بعطف الماضي عليه نحو المصدقين والمصدقات واقرضوا الله فان المعنى
الذين تصدقوا واقرضوا وكذا والمغيرات صبحًا فاثرن به نقعًا اي اللاتي اغرن صبحًا فاثرن وعلى اي حال
مرادهم من عدم العمل النصب للمفعول الاول لا نحو والرفع للظاهر لا المضمر واختلفوا فيه اذا كان معناه
الثبوت في جميع الازمنة كصفات الله فقيل لا يعمل لما فيه من المضي وقيل يعمل ويشهد لهم اليس الله بكاف
عبده وان الله بالغ امره على قراءة نصب امره وفالق الاصباح وجاعل الليل سكنًا والشمس والقمر فقد
عمل جاعل بدليل عطف الشمس بالفتح وقد عرفت انه لا مستند لهم في نص الماضي فضلا عن الدال على
الثبوت فاذا عرفت ذلك فاعلم ان اسم الفاعل لا يخلو اما ان يكون محلى باللام او يكون منونًا او مضافًا
فان كان محلى باللام فهو يعمل عمل الفعل مطلقًا فانه بمنزلة الموصول والصلة الفعلية فان قولك جاء
الضارب زيدًا امس بمنزلة قولك جاء الذي ضرب زيدًا وقولك جاء الضارب زيدًا الآن او غدًا بمنزلة
قولك جاء الذي يضرب زيدًا فهو يعمل مطلقًا سواء كان للماضي او الحال او الاستقبال او الثبوت في
كلها نحو والذاكرين الله كثيرًا ونحو والمقيمين الصلوة والمؤتون الزكوة واما ان كان منونًا فهو محل الخلاف
فالاكثر انه لا يعمل الا بما يقوي جهة الفعلية فيه كاعتماده على استفهام او نفي لان الاكثر استعمالهما

مع الفعل او يسند الى من وضع له بان يصير خبرًا له في الحال او في الاصل او موصوفًا او ذي حال في اللفظ او
مقدرًا وامثلتها نحو اضارب زيد عمرًا او ما ضارب زيد عمرًا او زيد ضارب ابوه عمرًا او كان زيد ضاربًا ابوه عمرًا او مررت
برجل ضارب ابوه عمرًا او جاءني زيد ضاربًا ابوه عمرًا او مهين زيد عمرًا ام مكرمه ومختلف الوانه وباطل العاجل او مثل
قول الشاعر كناطح صخرة يومًا ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنها الوعل اي كوعل ناطح ولا يجب الاعمال في
ان استوفى الشروط نحو هل هن كاشفات ضره والله متم نوره وان الله بالغ امره على الاضافة واجاز
الكوفيون العمل وان لم يعتمد على شيء من ذلك نحو قائم الزيدان ولا ادري منعًا منه فان قائم زيد امس بمنزلة
قام زيد وقائم زيد الآن وغدًا بمنزلة يقوم زيد فقائم الزيدان بمنزلة قام الزيدان او يقوم الزيدان والاصل في
الباب استعمال العرب ويومي اليه النحو كلام محمد بن محمد بن مالك في شرح الالفية حيث قال والغالب
ان اسم الفاعل المجرد عن الالف واللام لا يعمل حتى يعتمد الى اخر كلامه ويومي الى النحو كلام والذي يجوز
نحو فاير اولوا الرشد وزعموا انه ويؤيد هذا المذهب قول الشاعر خبير بنو لهب فلا تك ملغيًا مقالة
لهبي اذا الطير مرت ولا دلالة فيه لانضافه ويكفي سائر الامثلة المبتداء وكيف كان يجوز اضافته الى المفعول
ايضًا نحو ضارب عمرو زيد وان الله بالغ امره بالاضافة ويجوز ان لا يضاف الى شيء نحو هذا ضارب امس و
ان الله بالغ امره بنصب امره وقد يقوى اسم الفاعل باللام نحو انا ضارب لزيد كما يقوى المصدر نحو اعجبني ضربك
لزيد وكما يجوز في المعمول المقدم على الفعل نحو للرؤيا تعبرون واما مثل روى وعلم وعرف وجهل فيقوى
بالباء نحو داري بزيد وعالم وعارف وجاهل به وان فصل بين الوصف ومعموله فاصل يجب نصبه لامتناع
الاضافة نحو اني جاعل في الارض خليفة واما المضاف فقد عرفت انه لا يجب تنوين الوصف على حال في
ان استوفى الشروط ويجوز اضافته الى المعمول لان البصريين اوجبوا الاضافة اذا كان بمعنى الماضي
وكذا اذا لم يستوف الشروط وقد عرفت وهن اختيارهم وليس امر اللسان بالبرهان وانما المدار
على السمع والنطق وان كان الفاعل ذا مفعولين او ثلثة واريد الاضافة يجر واحدًا وينصب الباقي نحو

انت كاسو خالد ثوبا ومعلم بكر زيدا رشيدا واذا لم يعمل الفاعل لفقد الشروط على مذهب المشترطين جر
المفعول الاول بالاضافة ونصب البواقي نحو هذا معطي زيد امس درهما وظان زيد امس منطلقا ومضمر
المنصوب عندهم فعل وقد عرفنا انه لا يحتاج فيه وجواز نصبها بالفاعل واذا اتبع المجرور بالوصف تابع فالوجه
جر التابع حملا على اللفظ نحو هذا ضارب زيد وعمرو ويجوز نصبه نحو جاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا
عطفا على المحل عند الكوفيين وبعض البصريين ومنعه بعض البصريين وقالوا بوجوب اضمار وصف منون
او فعل اذا كان الوصف للماضي وذلك محض تحكم بلا دليل ومحض خرص وتخمين وقد قال الشاعر هل انت
باعث دينار لحاجتنا او عبد رب اخا عون بن مخراق بنصب العبد واعلم انه يجوز اعمال المثنى والجمع
كالمفرد نحو هما ضاربان زيدا وهم ضاربون زيدا وقال الله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات وقال
الشاعر ثم زادوا انهم في قومهم غفر ذنبهم غير فخر ويجوز حذف النون مع العمل والتعريف تخفيفا نحو قولهم
الحافظو عورة العشيرة لا ياتيهم من ورائهم نطف كما جوز في الموصول وياتي ان شاء الله واختلفوا
في المصغر فمنع عمله قوم واجازه بعض الكوفيين بما حكي عن العرب اظنني مرتحلا وسويرا فرسخا وكذا اختلفوا
في المنعوت فمنهم من منع من ذلك ومن الكوفيين من اجازه مستندا الى قول الشاعر اذا فاقد خطباء
فرخين رجعت ذكرت سليمى في الخليط المزايل والمدار في الامور الاستقرائية على قول المثبت لا النافي
فان شهادة النافي غير مقبولة واما ما يحول اليه الفاعل للمبالغة فيعمل عمل الفاعل بشروطه عند
البصريين ومطلقا عند الكوفيين وهو خمسة اوزان الفعال بفتح الفاء وتشديد العين نحو اخا الحرب
لباسا اليها جلالها وليس بولاج الخوالف اعقلا والفعول بفتح الفاء نحو قلى دينه واهتاج للشوق
انها على الشوق اخوان العزاء هيوج والفعيل نحو فتاتان اما منهما فشبيهة هلالا والاخرى منهما تشبه البدرا
والفعل ككتف نحو حذر امورا لا تضير وآمن ما ليس منجيه من الاقدار ونحو اتاني انهم مزقون عرضي
جحاش الكرملين لها فديد والمفعال نحو زيد مضراب عمرا وكذا يعمل تثنية هذه الاوصاف وجمعها ومنه

علي

ما مرّ من قول الشاعر اتاني انهم مزقون **تنبيه** اذا قصد باسم الفاعل الثبوت عومل معاملة الصفة
المشبهة في رفع المعمول على الفاعلية ونصبه على التمييز ان كان معرفة كما هو عند الكوفيين وجره
بالاضافة نحو زيد طاهر قلبه وزيد طاهر القلب بالفتح وزيد طاهر قلبا وزيد طاهر القلب وهو في ذلك
على ثلثة انواع احدها ما يجوز ذلك فيه اتفاقا وهو ما اخذ من فعل قاصر كطاهر القلب وثانيها ما
يمتنع فيه اتفاقا وهو ما يتعدى الى اكثر من واحد نحو زيد ظان الابن فانه لا يدعى هو ظن ابنه عالما مثلا
او ابنه ظن والثالث ما يتعدى لواحد فاجازه بعض مطلقا ومنع بعض مطلقا وقال بعضهم ان حذف
مفعوله اقتصارا جاز والا امتنع نحو زيد ضارب الابن ومنهم من شرط الامن من اللبس كقولك زيد
ظالم العبيد بعد قول القائل ليس عبيد زيد يظلمون فانت تقول زيد ظالم العبيد اي عبيده يظلمون
فحينئذ يجوز في العبيد الحركات الثلث والشاهد من اللازم قول الشاعر تباركت اني من عذابك خائف
واني اليك تائب النفس راجع وفي المتعدي قول الشاعر ما الراحم القلب ظلاما وان ظلما ولا
الكريم بمناع وان حرما وكذا ان بني الفاعل غير المقصود منه الثبوت من اللازم يجري فيه اقسام استعمال
الصفة المشبهة بشقوقها كما ياتي واما اذا كان متعديا فلا يجوز نصب معموله ولا جره خوف الالتباس
تنبيه اعلم انه يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي المجرد ان كان على وزن فعل مفتوح العين مطلقا او فعل
مكسور العين متعديا مقيسا على وزن فاعل واما فعل مضموم العين وفعل مكسور العين قاصرا فاسم
الفاعل منهما سماعي نحو عقرت المراة فهي عاقر وامن فهو امن وحمض فهو حامض وسلم فهو سالم وانما
يصاغ منهما الصفة المشبهة والغالب فيهما في غير الالوان والعيوب فعل ككتف نحو فرح واشر وبطر
وغرث وفي الالوان والعيوب افعل نحو احمر واخضر واعرج واحول وفعلان بفتح الفاء وسكون العين
لما في الجوف نحو شبعان وجوعان وعطشان وريان وقد ياتي على وزن فعيل نحو ضخم فهو ضخيم وفعل
بسكون العين نحو ضخم وشهم وصعب وقد اتى من فعل بالضم افعل نحو حرش فهو احرش وخطب فهو اخطب

وسمع فهو سميع وحرص فهو حريص

وعلى وزن

وفعل بفتحتين نحو بطل فهو بطل وقد يأتي على غير ذلك نحو جبن فهو جبان كسحاب وفرث الماء فهو فرات و
جنب فهو جنب وعفر بالفاء فهو عفر كهقلا اي شجاع ماكر وفرع فهو فارع ومن غير الثلاثي المجرد على صيغة
المضارع بابدال حرف المضارعة بالميم المضمومة وكسر ما قبل الآخر نحو مكرم وربما كسر ميم مفعل اتباعا لما
قبل الآخر نحو منتن وربما عكس نحو منتن وربما استغني عن مفعل بفاعل نحو اعشب فهو عاشب و
اورس فهو وارس وايفع فهو يافع ومنه وارسلنا الرياح لواقح فان الفاعل منه ملقح او بمفعل بفتح
العين نحو اسهب فهو مسهب واحصن فهو محصن والفج اي افلس فهو ملفج وعن فاعل بفعيل نحو طاب
فهو طيب وبفعل نحو شاخ فهو شيخ وبافعل نحو شاب فهو اشيب وبفعيل نحو عف فهو عفيف وقيل
وقد جاء الفاعل بمعنى المفعول نحو ماء دافق وعيشة راضية ومجاز النسبة كناشب ونابل وقيل
قد يكون المفعول بمعنى الفاعل نحو كان وعده مأتيا ويحتمل ان يكون اريد بالوعد الموعود اي ان الناس
يأتون الموعود فالموعود مأتي كالجنة والجنة فان الناس يأتونهما او هو من اتى الامر اي فعل فالوعد
مأتي اي مفعول كما قال كان وعده مفعولا والفرق بينه وبين الصفة المشبهة ان الفاعل يراد منه
الحدوث وعن الفاعل والصفة المشبهة يراد منها ثبوتها له فلو اريد من الفاعل الثبوت يعود صفة
مشبهة وان قصد بالصفة الحدوث ردت الى صيغة اسم الفاعل فيقال زيد حاسن الآن او غدا ومنه
قوله تعالى وضائق به صدرك وهذا يطرد في كل صفة مشبهة

فصل في اعمال اسم المفعول

وهو كلمة تشتق من المصدر تدل على الذات التي يقع عليها المصدر ويظهرها كالمضروب فانه يدل
على ذات ظهر عليها اثر فعل غيره وهو ايضا لاشتقاقه من الفعل بواسطة المصدر يعمل عمل فعل المبني
للمفعول في التعدي الى واحد او اثنين وهو في جميع الشروط كاسم الفاعل فلا نعيده فيرفع فاعله
فقولك زيد المضروب عبده اي زيد الذي ضرب عبده وان كان له مفعول نصبه فان الفعل لا يرفع
كلتين بالاصالة فتقول زيد معطى ابوه درهما ومعلم اخوه بشرا فاضلا وان اسندت اسم المفعول الى

كلم

كالمثال السابق فلك في معموله ان تنصب لانه فضلة بعد فتقول زيد مضروب الخادم بنصب الخادم على التمييز
على الاصح وان تجر تخفيفا وقيل ان اضفت اسم المفعول الى معموله سواء كان فاعله نحو زيد مؤدب الخدام او لا
نحو زيد معطى درهم غلامه فاضافته لفظية لانها اضيف الى معموله للتخفيف وان اضيف الى غيره فمعنوية
حقيقية سواء كان المضاف اليه فاعلا من حيث المعنى نحو زيد مضروب عمرو ام لا كحسين سلام الله عليه و
على اولاده فيما طف وسيأتي ان شاء الله ان التحقيق انه لا اضافة لفظية والكل معنوية وان اريد بالمفعول الثبوت
المحض عومل معاملة الصفة المشبهة كما مر فيرفع السببي على الفاعلية نحو قولك زيد مظلوم عبده
فالعبد مرفوع على الفاعلية وليس بمعنى زيد ظلم عبده فانه في الماضي او يظلم عبده فانه في الحال او الاستقبال
اذ المراد محض ثبوت المظلومية للعبد فالمعنى ان العبد ظاهر بالمظلومية كما يظهر بالحسن مثلا فالعبد
هو الفاعل الظاهر بالصفة ويمكن ان يضاف فيجر نحو زيد محمود الفعال وما قيل ان اصله محمود فعاله
فبدل الضمير باللام واستتر في المحمود ثم نصب المعمول فانه صار كالفضلة ثم استقبحوه فانه شابه ذا المفعولين
فاضيف فكلام سخيف وادعاء لعلم الغيب ولا يلتفت العرب الى شيء من ذلك بل هو من باب اضافة الصفة
الى الموصوف وهو شايع نحو فلان حاد السيف يعني سيفه حديد وفلان كثير الضيف اي ضيفه
كثير وهكذا او محمود الفعال ايضا من هذا الباب والمفعول المشتق من المتعدي الى واحد يجري
مجرى الصفة المشبهة في انحاء استعمالاتها كما يأتي واما ان كان من المتعدي الى المفعولين فلا
يجوز نصبه ولا اضافته لئلا يلتبس الامر واعلم ان المفعول الحقيقي هو المصدر فانه الذي اوجده الفاعل
بفعله وصنعه فهو مصنوع له الا ان في اصطلاح النحاة يقيد ذلك بالمفعول المطلق ويراد بالمفعول
على الاطلاق المفعول به وقد يقيد بكلمة به في مقابلة سائر المفاعيل حيث يقيد كل واحد منها بما يخصه
واسم المفعول لا يبنى من فعل لازم اذ لا يحتاج الى مظهر يظهر عليه غير فاعله وان كان الفعل متعديا بنفسه
فيؤتى به كما هو على وزن المفعول ان كان من الثلاثي وعلى وزن المضارع المبني للمفعول انه كان ان

من غيره وان كان متعديا بالحرف يؤتى بذلك الحرف على كنايته بعد المفعول نحو المذهوب به وان كان
فعلا لا يتصل باسم الا بحرف يسمى ذلك الاسم بالمفعول ويقيد بذلك الحرف مع كنايته نحو سرت من البصرة
الى الكوفة فالبصرة مسير منها والكوفة مسير اليها ورمى الشاة عن القوس فالشاة مرمي بلا قيد والقوس
مرمي عنها وقد يحذف المفعول ويكتفى بالمفعول بواسطة فتقول رميت عن القوس ومن هذا الباب كلمة
المفعول والمفعول به فان المضروب هو المضروب به فحذف الضرب ويسمى من ظهر به المفعول به ولا
يقع صيغة المفعول على المصدر في العرف الخاص والعام فقولك ضربت ضربا ليس الضرب بمضروب
عندهم وانما المضروب هو من يظهر الضرب به عندهم واما عند الحكماء فقد يريدون بالمضروب
المجعول ضربا فيقع على المصدر عندهم كما يقع المخلوق على الخلق وليس مخلوق به قبل فعل الله فيقع
عليه كما ان عمرا موجود ويقع الضرب عليه فقولك خلق الله السموات والارضين ليسا
بمفعول بهما حقيقة ولا بمفعولين مطلقين على اصطلاح النحاة فهذا النوع من المفعول حقيقة
مفعول مطلق وصفي كما يأتي في باب المفاعيل ان شاء الله وقد يأتي الفعيل بمعنى المفعول وهو سماعي
نحو ذبيح بمعنى المذبوح والكحيل بمعنى المكحول والقتيل بمعنى المقتول والطريح بمعنى المطروح والشهير
بمعنى المشهور وامثال ذلك ولا قياس عليه فليس لك ان تقصد بالجريح مثلا المفعول وكذا
الشهير والرقيب **فصل** الصفة المشبهة هي كلمة اشتقت من المصدر القاصر وصيغت
لاثبات المصدر لموصوفها من دون ملاحظة وقت ولاجل ذلك تصلح لجميع الاوقات بقرينة ما يدل
عليها نحو كان حسنا فقبح وسيصير حسنا واذا قصد منها وقت حولت الى وزن الفاعل نحو وما
انا من رزءٍ وان جلّ جازعٌ ولا بسرورٍ بعد موتك فارحُ وهي مشبهة بالفاعل في الدلالة ولكونها
من نتايج الفعل بواسطة المصدر تعمل عملا فتقتضي فاعلا ولكونها مشتقة من القاصر لا تقتضي
مفعولا ولا مانع من سائر الفضلات كما لا مانع منها للفعل القاصر وهي تذكر وتؤنث وتثنى وتجمع

واوزانها سماعية منها ما يوازن اسم الفاعل ومنها ما يوازن اسم المفعول ومنها غير اوزانهما كطاهر ومحمود
وحسن وصعب وشديد وملآن وغير ذلك والقياسي منها ما كان على وزن افعل للالوان والعيوب كاسود
واعرج ومن اشترط لزوم الاعتماد والتقوي في الفاعل اشترطهما هنا ولم يفرق بينهما الا في الموصول فان اللام
هنا ليست موصولية ولا تؤول عند التحلي باللام بالموصول والصلة اذ لا يقصد بها الحدوث في وقت مخصوص
باسم الفاعل ذلك وقد عرفت تجويز الكوفيين اعمال الصفة من دون اعتماد والشاهد قول الشاعر خبير بنو
لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي اذا الطير مرت وكيف كان تستعمل الصفة المشبهة على قسمين مصحوبة
ال التعريف ومجردة عنها نحو الحسن وحسن ومعمولها ثلاثة اقسام مصحوب بال ويلحق به المضاف الى مصحوب
بال والمضاف الى المضاف الى مصحوب بال وهكذا بالغا ما بلغ نحو الوجه ووجه الاب ووجه غلام الاب ومضاف
الى الضمير وفي حكمه المضاف الى المضاف الى الضمير والمضاف الى المضاف الى المضاف الى الضمير وهكذا بالغا
ما بلغ نحو وجهه ووجه غلامه ووجه غلام ابيه ومجرد عنهما ويلحق به ما يضاف الى مجرد وما يضاف الى ما يضاف
الى مجرد وهكذا بالغا ما بلغ نحو وجه او وجه غلام او وجه غلام اب وبعبارة اخرى اما هو ذو لام او ذو ضمير
او مجرد عنهما على ان المضاف والمضاف اليه في حكم الكلمة الواحدة وعملها في المعمول رفع ونصب وجر
فان رفعت فعلى الفاعلية فحينئذ تخلو عن الضمير فلا بد من عائد في المعمول يربط الجملة بالموصوف نحو
زيد الحسن وجهه او حسن وجهه وهاتان هما الاصل ومن قال باستتار الضمير في الوصف وبدلية
المرفوع عنه فقد ادعى علم الغيب وارتكب ما لا يجب ورد بانه لو كان فيه ضمير لوجبت المطابقة وانت
تقول رايت امرأة حسن الوجه ومررت بامرأة قويم الانف وان نصبت فمنهم من قال انه على التشبيه بالمفعول
في المعرفة وعلى التمييز في النكرة وذلك عن البصريين ومنهم من قال على التمييز في الجميع وهو عن الكوفيين
لانهم يجوزون المعرفة في التمييز والحق معهم لقوله تعالى سفه نفسه ومنع البصريون بانه يكتفي بالنكرة
فالتعريف لغو عندهم فانه دليل حقيقة قول الكوفيين قد يكون الشيء مبهما فيميز بفرد من جنسه لا نكرة

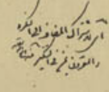
هو المراد بالمبهم وقد يميز بالجنس لان المراد لا الفرد الخاص نحو لله بطنه ووقع امره وشدة مره ومن هذا الباب
الحسن الوجه وحسن الوجه بالنصب فانهما تمييزان لابهام الحسن وفي الصفة ضمير مستكن يعود الى
الموصوف للربط ولا يكون فاعلا لها وكذا الحسن وجها وحسن وجها هذا والتشبيه بالمفعول كلام
شعري لا معنى له والشباهات اللفظية لا فائدة فيها ما لم يكن شباهة معنوية ولكنهم لا يابون عن امثال
هذه الاستدلالات الواهية حتى انهم يتمسكون لسر عمل الصفة بموازنته مع المضارع موازنة وضعية
بالجملة النصب على التمييز ولا يتقدم عليها وان جرت فبالاضافة وقيل لا تفيدها تعريفا لانها لفظية والحق
انها تفيد كالباقي ولا اضافة لفظية نحو زيد حسن الوجه والرابط في المضاف والمضاف اليه عند الكوفيين
حرف التعريف وله وجه فانه فيه معنى الاشارة وقد قسمها القوم تقسيمات لا فائدة في تعدادها غير تحيير
خاطر المبتدي فمنهم من قسمها ثماني عشرة ومنهم من قسمها ستا وثلثين ومنهم من بلغ به الفراغ ان عد
منها اربعة عشر الف صورة ومائتين وستا وخمسين صورة وليس فيه فضل اذ يمكن العد الى غير النهاية
ثم عدوا من ذلك بعضها ممتنعا وبعضها قبيحا وضعيفا وحسنا واحسن وعدوا لكل واحد اعدادا
تعدادها في اشكال ضبطها وكلما كان امثال هذه الامور اخصر فهو اسهل فنقول ان الصفة المحلاة باللام ان
مضافة الى المعمول ذي الضمير [الكناية] او المجرد نحو الحسن وجهه وما يتبعه والحسن وجه وما يتبعه ممتنعة لان
المحلى باللام لا يجوز اضافته الا الى مثله كالضارب الرجل والبواقي فما كان فيه ضمير [كناية] واحد فهو احسن
وما كان فيه ضميران [كنايتان] فهو حسن وادون من الاول بدرجة لان الضمير [الكناية] الاخر فضل وما لم يكن فيه ضمير [كناية] قبيح
وانت تعلم ان مع الرفع لا ضمير [كناية] في الصفة ومع غيره فيها ضمير [كناية] للفاعل فمثال ما فيه ضمير [كناية] واحد او بل الحسن
الوجه بالرفع وبالنصب مثلا وكذا الحسن وجه الاب وما فيه ضميران [كنايتان] كالحسن وجهه بالنصب مثلا
وما لم يكن فيه ضمير [كناية] الحسن وجه بالرفع مثلا واعلم انه اذا كان السبب مرتبطا ارتباطا يكون به صفة صفة
المسبب حسن حذف الضمير [الكناية] من السبب واضمارها في الصفة ليرجع الى المسبب حتى يتصف بها نحو زيد بين

اللحية بالجر اي شيخ ولحيته بذلك اذ كان الاتصاف بها ظاهرا كناية عن صفة واقعية نحو زيد كثير رماد البيت
بالجر اي مضياف واما ما سوى هذين فقبيح جدا نحو زيد احمر الثوب وزيد اسود غلام الاب بالجر فيهما ويجوز
الاكتفاء بالضمير [الكناية] المستتر في الصفة وحذف السببي نحو زيد حسن ويجوز تقديم المجرور والظرف المعتمد عليها
عليها نحو زيد بك فرح وعندك حزين واذا عطف على معمولها لا يراعى له محل اذ لا محل له حقيقة فان المنصوب
عندنا تمييز والمجرور مضاف اليه والفاعل مستتر وقيل انها لا تعمل محذوفا وهو ادعاء علم الغيب فانه
اذا قيل زيد طيب من اي حيث وقلت خلقا معناه طيب خلقا وقيل لا يفصل بينها وبين معمولها بظرف او
مجرور عند الجمهور وهو مؤذن بجوازه عند بعض والعكس الاصوب اذ لا محذور في نحو لك زيد مسرور وفي الدار
قلبه او فرحان بالولد قلبه وكذا في حال النصب على انه تمييز وفي الظروف والمجرورات توسعة **فصل**
في اسم التفضيل وهو كلمة تشتق من المصدر تدل على اثبات الحدث لموصوف قام به ذلك الحدث او ظهر به
بزيادة على غيره وقياسه ان يصاغ من كل مصدر ثلاثي متصرف تام مثبت قابل للتفاضل مبني فعله للفاعل
لا يكون الوصف منه على افعل فعلاء ويصاغ ايضا من الافعال غير الثلاثي من الاستخراج مثلا ولا من ليس
وعسى ولا من كان ولا من بئس ونعم ولا من الموت والطلوع والغروب مثلا ولا من ضرب المشتق من ضرب
مبنيا للمفعول ولا من الحمرة والصفرة والعمى والعرج وقد جاء فلان اعطى القوم للمال واولاهم للمعروف
واكرم لي منه وما جاء على خلاف ذلك حمل على الشذوذ نحو اخلك الشانين وهذا الكلام اخصر وازهى
من ديك واشغل من ذات النحيين واعنى بحاجتك وهذه الثلاثة من المبني للمفعول وحكي زهي زيد وهو بمعنى
كرضي وعلى هذا لا شذوذ واما ابل وافرس فهما من ابل يابل وفرس يفرس فهما على القياس والحق الكوفيون
الابيض والاسود نحو ابيض من اخت بني اباض ولانت اسود في عيني من الظلم ويأبى كثيرا ما من العيوب
الباطنة وان كان وصفها على وزن افعل فعلاء نحو فلان احمق من فلان وفلان اجهل وفلان اعمى
اذا اريد منه عمى القلب وابله وارعن واهوج واخرق والد واشكس واعنى واعجم وانوك فاذا اريد

المفضل من غير ما ذكرنا استعين ببعض الافاعيل الواردة ثم يؤتى بالمصدر المطلوب بعده نحو هو
اشد استخراجا وسوادا او عرجا من فلان وهكذا وقياسه للفاعل وقد يأتي للمفعول نحو اعذر والوم واشغل
واشهر وصيغة افعل للمذكر وفعلى بضم الفاء للمؤنث نحو افضل وفضلى وقد يحذف الهمزة لكثرة الاستعمال
نحو خير وشر وقد يستعملان على الاصل وقد يبنى على هذا الوزن بناء لغير تفهيم الزيادة بل لمطلق اثبات
الصفة نحو ما عند الله خير وابقى ونحو وهو اهون عليه وقل اذلك خير لا ام شجرة الزقوم ومنه الله
اكبر في وجه هذا اذا جرد عن من وهذا سماعي عند قوم وقياسي عند اخرين ومنه قول الشاعر تمنى رجال
زيد بعد الآلام قوم اصغرا واكبرا ونحو ملوك عظام من ملوك اعاظم واما اذا كان معها فقد يكون لمطلق
البينونة نحو انا اجل من الشعر واكرم من الهجا واعز على من ان اوذيك ومنه لان اصوم يوما من شعبان
احب الي من ان افطر يوما من رمضان ودعاء علي عليه السلام اللهم ابدلني بهم خيرا منهم وابدلهم بي
شرا مني والاصل في استعماله ان يكون مع من الابتدائية الداخلة على المفضل عليه اذ هما اي المفضل
والمفضل عليه مشتركان في الصفة فاضلان مثلا وابتداء الزيادة من لدن المفضل عليه الى ما شاء الله
فالفاعل المقام اشتراكهما والافعل المقام تفرد المفضل عن المفضل عليه وقد تحذف من للقرينة او للوضوح
نحو الله اكبر اي من ان يوصف ويكثر ذلك اذا كان خبرا نحو والاخرة خير وابقى ويقل اذا كان صفة او حالا
نحو تروحي اجدر ان تقيلي غدا بجنبي بارد ظليل ونحو دنوت وقد خلناك كالبدر اجملا وظل فؤادي
في هواك مضللا ويجيء بلا من ان كان مجردا عن ال والاضافة وعدم القرينة وقد يفصل بينهما
معموله نحو فانا وجدنا العرض احوج ساعة الى الصون من ريط يمان مسهم وقد يفصل بينهما نحو لو
هي احسن لو انصفت من الشمس وقد يتقدم عليه في الشعر نحو اذا سايرت اسماء يوما ظعينة
فاسماء من تلك الظعينة املح ويلزم ذلك اذا كان المفضول اسم استفهام نحو ممن زيد اعلم او مضافا
اليه نحو من غلام ايهم اكرم انت وقد يجرد من من ويضاف فيمكن ان يكون بعض المضاف اليه هو

المفضل

المفضل عليه نحو محمد افضل بني ادم وهو من بني ادم فهو افضل ممن سواه اي في بني فاضل وافضل هو
افضل بني ادم لا فاضلهم ليساوي بعضهم وان يكون المفضل عليه غير المضاف اليه نحو محمد افضل قريش
اي من سائر الانبياء بمعنى ليس سائر قريش افضل من الانبياء ومحمد افضل قريش من سائر الانبياء ولم يجز
بمن محذوف في الاحتمالين وقد يجرد عن الاضافة ايضا فيحلى باللام نحو زيد الافضل فالالف واللام
للعهد بمعنى الافضل الذي سمعته هو زيد ومن مجرورها محذوف فان ايضا فان المراد الافضل من
غيرهم وقد يظهر نحو ولست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر ونحو ورثت مهلهلا والخير منه
زهيرا نعم ذخر الذاخرينا فاذا كان افعل مقرونا بمن او مضافا الى نكرة يجب افراده وتذكيره في المقامات
الخمسة نحو زيد افضل من عمرو وهند افضل من سعاد وهما افضل وهم افضل وهن افضل قال الله تعالى ليوسف
واخوه احب الى ابينا منا وقال ان كان اباؤكم وابناؤكم الى ان قال احب اليكم من الله ورسوله وكذا زيد افضل
رجل وهند افضل امراة لاشتراكهما في التنكير وفي المضاف اليه قولان المطابقة للموصوف نحو انتما افضل
رجلين وانتم افضل رجال والافراد في كل حال نحو انتما افضل رجل ويؤيده هؤلاء قولهم ولا تكونوا اول كافر
به وان كان مضافا وقصد منه الزيادة الخاصة واضيف الى معرفة ففيه الوجهان الافراد والتذكير والمطابقة
نحو لتجدنهم احرص الناس وهم اراذلنا بادي الراي وان قصد به الزيادة المطلقة لا من المضاف اليه او كان
معرفا باللام فيجب فيه المطابقة في الخمس نحو هو افضل وهما افضلان وهم افضلون وهي فضلى وهما فضليان
وهن فضليات وكذا اذا كان معرفا واختلفوا في كلمة اول فعند البصريين انه صيغة افعل ثم اختلفوا اختلافا
فاحشا فمنهم قائل انه من تركيب وول كدون وقائل ان اصله اوأل من وأل بمعنى نجا لان النجاة في السبق
وعنده اوءل اصله فقلبت الواو همزة كوجوه والهمزة واوا كاوءمن وقائل ان اصله اول من ال اذا رجع لان
كل شيء يرجع الى اوله فهو افعل بمعنى المفعول والكل كالثرى ومن الكوفيين هو فوعل فمنهم قائل انه من وال
فقدم واخر وقائل انه من تركيب وول فقلبت الاولى همزة كاواصل جمع واصل والاسد انه افعل فانك تقول



اول اولى كالاكبر كبرى ويجمع اول على اولين والاولى على الاوليات والأُوَل واصله اوّال فقلبت الهمزة الوسطانية
واوا للتخفيف بدليل انك تجمعه على اوايل كافضل وافاضل ويستعمل استعمال افعل من كونه صفة للجنس
بلفظ واحد ويقال الاول واول القوم واول من القوم ولا ينصرف وينتصب منه الحال والتمييز نحو انت
الاول عالما وعلما او اول القوم ايمانا وجميع ذلك من علامة كونه افعل وقيل قد يدخله التنوين لخفاء المبدأ
فيه نحو احمد اولا وما تركت له اولا ولا آخرا اما قولهم احمد اولا فلم يثبت واما ما تركت له اولا ولا آخرا فهما
منسلخان عن الوصفية واسمان لا وصفان وذلك انه اذا قطع عن الاضافة ولم يكن محلى باللام يبنى على
الضم ويجري مجرى الغايات كقبل وبعد نحو لعمرك ما ادري واني لاوجل على اينا تعدو المنية اول و
يقال ما لقيته مذ عام اول برفع اول صفة للعام وقد يفتح ظرفا وقال في المعيار اذا جعلته صفة لم
تصرفه تقول لقيته عاما اوّل واذا لم تجعله صفة صرفته فتقول لقيته عاما اولا وقال بعضهم ولا تقل
عام الاول واذا قلت ابدأ بهذا اول ضممته على الغاية نحو الان وقد نصبت قبل وان اظهرت المحذوف
نصبته وقلت ابدأ به اوّلَ فعلك كما تقول قبل فعلك وتقول ما رأيته مذ امس فاذا لم تره مذ يومين
تقول ما رأيته مذ اوّلُ بالرفع من امس وان لم تره مذ يومين قبل امس تقول مذ اوّلَ من اوّلَ من امس برفع
اول ونصب من اول وتجر من امس ولا تجاوز ذلك واما الآخر فقد نحي عن التفضيل بالكلية ويستعمل
باللام وبجرد او يؤنث ويثنى ويجمع ومن افعل الدُنيا والجُلى وقد تجردان عن معنى التفضيل فتستعمل الدنيا
للعاجلة والجلى للداهية فتجردان عن اللام والاضافة كقوله يوم ما ترى النفوس ما اعددت في سعي دنيا
طال ما قد مددت وكقوله وان دعوت الى جُلى ومَكرُمَة يوما سَراةَ كرام الناس فادعينا واما الحسنى
نحو وصدق بالحسنى والسوأى فهما مصدران كبشرى قال الشاعر ولا يجزون من حسن بسوأى ولا
يجزون من غلظ بلين **تنبيه** لما كان افعل مشتقا من المصدر المشتق من الفعل وكان فيه صحة
من الفعل يعمل عمل الفعل فيقتضي فاعلا سواء كان للفاعل او للمفعول فقولك زيد افضل من عمرو يكون

الفاعل

الكناية
الفاعل هو الضمير المستتر في افضل الراجع الى زيد وقولك زيد اشهر من عمرو فالضمير هو الفاعل وهل
يرفع الظاهر ام لا فعن ناس من العرب رفعه للظاهر مطلقا نحو مررت برجل افضل منه ابوه فابوه فاعله وحكي
منه عمله وعن الجمهور انه لا يعمل الا اذا كان صفة لاسم جنس وسبقه نفي وكان مرفوعه اجنبيا مفضلا بنفس
بضمير الموصوف به مفضلا على نفسه باعتبارين مختلفين نحو ما رأيت رجلا احسن في عينه الكحل منه في
عين زيد فاحسن افعل تفضيل صفة لرجل وهو اسم جنس مسبوق بنفي ومرفوعه الكحل وهو الاجنبي والكحل
مفضل على نفسه باعتبار المحلين وقد عرفت جواز اعماله من غير هذه التكلفات وقد يتعدى الى المفعول
بما يتعدى به فعله او يصل به نحو هو اعطى للدراهم من غيره وهو اعلم بكم اذ انشأكم وهو اعلم بمن ضل عن
سبيله وانا آمر منك بزيد وما قالوا انه لا مفعول له وان وجد فهو يتعدى بفعل فمعنى قوله هو اعلم بكم هو
اعلم من غيره يعلم بكم بديهي البطلان فانه لا يجوز تعديه بما لا يقصد في الكلام وليس لتعديه بما يطبع لا يحتاج
الى ارادة وكل احد يعلم من نفسه انه لا يريد بهذا القول هذا المعنى فافعل يعمل في المفعول ويصل اليه بحرف
ومن هذا الباب قول الشاعر اكر واحمى للحقيقة منهم واضرب منا بالسيوف القوانسا ويصل الى
اول مفعولي باب كسوت وعلمت باللام وينصب الثاني نحو زيد اكسى منك لعمرو الثياب واعلم منك لزيد
منطلقا والذي يفهم منه الحب والبغض يصل بالى نحو هذا احب الي منك وفلان ابغض الي منك وقد
ينصب الظرف او الحال او التمييز نحو زيد احسن منك اليوم راكبا واحسن منك وجها قال الله تعالى انا
اكثر منك مالا واعز نفرا **فصل** ومن الاسماء العاملة الظروف المستقرة والجار والمجرور فانهما
لشدة افتقادهما الى الفعل واتصالهما به صارا يعملان عمل الفعل وينصبان فاعلا نحو قل كفى بالله شهيدا
بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب فعلم الكتاب مرفوع بالفاعلية ونحو افي الله شك وفي يوم الجمعة سعادة
وفي يوم الاربعاء نحوسة وهكذا امثال ذلك فهما في حكم الفعل اللازم والبصريون جوزوا اعمالهما اذا
كانا معتمدين على نفي او استفهام يقوى بهما جانب الفعلية نحو افي الدار زيد وما في الدار زيد ولكن

الكوفيون جوّزوا ذلك وان لم يعتمد كما مرّ في اسم الفاعل والحق ان العامل هو المتعلق المحذوف والذي
يقول بعملهما ايضا يقول بانهما على معنى الفعل فالعامل هو الفعل حقيقة وهما كالا يعملان مع متعلق
ظاهر لا يعملان اذ لا متعلق ظاهرا لعدم عملهما لازمان لمتعلق دائما فان نسبت اليهما العمل من باب مجاز الاقتران
فلا باس وانما قلنا ذلك لانهما ليسا بمشتقين من الفعل حتى يكون فيهما لعرفه وانما الحق عليهما اطلاق
الفعل بالاقتران فان كان ذو الظل موجودا فهو اولى بالعمل والا فالظل حتى يعمل وكذلك قلنا انهما لا يقعان
خبرا فان الخبر هو المبتداء وهما لا يصيران مبتداء فالخبر متعلقهما اي الوصف المقدر فتدبر **فصل**
من الاسماء العاملة عمل الفعل المنسوب فانه بمعنى اسم المفعول حقيقة كالتميمي فانه بمعنى المنسوب الى
التميم والقرشي بمعنى المنسوب الى القريش فهو ايضا يعمل عمل المفعول الذي لم يقصد منه الحدوث فهو
يعمل عمل الصفة المشبهة فهو اما محلى باللام او مجرد عنها ومعموله اما محلى باللام او مضاف او مجرد واما يرفع
معموله على الفاعلية او ينصب على التمييز او يجر على الاضافة كما مر في الصفة المشبهة حرفا بحرف تقول
رايت زيدا القرشي الاب بالرفع على انه فاعل له اي رايت زيدا الذي ينسب الى القريش ابوه او الاب بالنصب
على التمييز والفاعل مستتر فيه اي قرشي هو من حيث الاب او القرشي الاب بالاضافة والفاعل مستتر
في المضاف والمضاف اليه على الصحيح وانهما بمنزلة كلمة واحدة اي قرشي الاب هو وعلى هذا فقس البواقي
كما مر في فصل الصفة المشبهة **المقصد الثاني** في المبنيات وما يتعلق بها او يلحق وفيه مقدمة
وعشرة فصول **المقدمة** في بعض ما ينبغي تقديمه ههنا اعلم ان من خواص كلام العرب اختلاف اواخر
كلماتهم وليس هذه الخاصة في ساير اللغات التي اطلعنا عليها الا في بعض الكلمات وانما ذلك لسعة
كلام العرب وافصاحه عن جميع اصول ما في النفس وفصوله وجواهره واعراضه وبذلك سموا العرب
وسمي من سواهم بالعجم وذلك ان العرب مصدر عرب عربا كفرح فرحا بمعنى فصح واعرب اي افصح والعجمة
لكنة وعدم فصاحة في اللسان والاعجم الالكن فسموا من سواهم بالعجم لعدم فصاحتهم ومن خواص كلامهم

جرت على الطبيعة المستقيمة وعلى نهج الحكمة والصواب والمناسبات الكاملة فلما كان في الواقع صنع
ومصنوع وفعل ومفعول ووضع الواضع تعالى قدره الفاظا للمعاني الفعلية الاحداثية والفاظا اسماء
للذوات من حيث هي فسمى الالفاظ الاول بالافعال وهي الدالة على حركة المسمى والالفاظ الاخر بالاسماء
وهي الدالة على المسمى فالاصل في الافعال ان تكون مبنية لانه لا يجري عليها ما هي اجريته ولا يعود فيها ما
هي ابدته والاصل في الاسماء الاعراب اي المطاوعة لفعل الفاعل وان تجري حيثما يجريها وتتحرك اذا حركها
لانها الفاظ دالة على الذوات المخلوقة بالافعال فلما خلق الله الذوات حدث بينها وبين الافعال النسب
عرضية لم تكن قائمة بذاتها ولم تخلق لذاتها وانما كانت قائمة بالاسماء والافعال محتاجة اليهما موجودة
بوجودهما معتبرة باعتبارهما فوضع الواضع علت حكمته الفاظا لتلك النسب والاعراض وهي الحروف
فليست معناها بحركة ولا ذات وانما هو نسبة بين موجودين الا ترى في قولك سرت من البصرة الى
الكوفة ان الموجود في الخارج سيرك والبصرة والكوفة واما الابتداء والانتهاء فنسبة سيرك اليهما
وليس امرا مستقلا فلو سرت من الكوفة الى البصرة انعكس الامر والموجود في الخارج على حاله وهذه النسب
كثيرة تاتي ان شاء الله في المقالة الثالثة مفصلا ونشير ههنا انها كالاستفهام والنفي والتمني والترجي
والابتداء والانتهاء والتنبيه والتشبيه والشرط وامثال ذلك فهذه الحروف لنقصانها اخفى فيها
اثر المطاوعة لصنع الصانع وتدبير المدبر فيه ذلك لم تختلف اواخرها بعمل العوامل ولم تختلف حالاتها
فصارت مبنية وهيئت على ما بنيها بانيها ووضعها واضعها عليها اولا فهي مبنية هكذا ولكنها
معربة في الواقع تقديرا الا ان ما لا يطاوع لا يخلق وليس بناء هذا الكتاب على تحقيق هذه الامور على نهج
الحكمة والا لكنت اذن للقلم بجولان ومن رام شيئا من ذلك فليراجع ساير كتبنا ليفهم وانما الغرض
هنا الاشارة فالمبنى على قسمين مبني لاستقلاله عن ان يجري عليه ما هو اجراه وهو الفعل ومبنى
خفي فيه تاثير العامل لخساسته وعدم مطاوعته ظاهرا وهو الحروف فالاسماء ان قامت مقام الفعل

المبني ودلت على مدلوله بنفسه للمماثلة والمشابهة ولم يبن سائر الصفات العاملة لانها كما شابهت
الماضي شابهت المضارع وهو معرب فلم تؤثر فيه هذه المشابهة ولغلبة خصال الاسماء وخواصها
عليها فكانت المشابهة بالفعل المقتضية للبناء مغلوبة والحكم والتأثير ابدا للغالب وان شابهت
الحروف في عدم الاستقلال والحاجة الى الغير او اسم آخر مستقل بنفسه كالحروف ولا ادى الشبه الوضعي
شيئا بل العبرة بالشبه المعنوي ومنه الافتقاري والاهمالي وما بعد منها عن مشابهة الفعل والحرف
كان معربا وان تعادل المشابهة باحد الطرفين مع خواص الاسمية اثر كالبعض التأثير كغير المنصرف كما يأتي
ان شاء الله فالاسم المعرب يسمى متمكنا لتمكنه في باب الاسمية او لتمكنه من الاعراب او لتمكنه عند
النحاة اي عظمه فان كان منصرفا سمي امكن والا فغير امكن من مكن كفخم اي عظم فالمنصرف عندهم اعظم
لان المعرب اعظم عندهم من المبني والمنصرف اعظم من غير المنصرف والحق ان البناء ان كان من شبه الفعل
فالبناء اشرف وان كان من شبه الحرف فالاعراب اشرف بالجملة لسنا بصدد هذه الامور والمعرب ما
يتغير آخره بسبب العوامل المختلفة المستولية عليه وذهب قوم الى ان المضاف الى ياء المتكلم لا معرب
ولا مبني وانما هو خصي نظرا الى عدم تغيره في الظاهر وليس بشيء فانه معرب في الواقع وانما كسر آخره لمناسبة
الياء ويسمى المبني عندهم بغير المتمكن وهو عشرة انواع الاشارات والضمائر (الكنايات) فانها المعاني غير مستقلة
حرفية وكذا اسم الشرط والاستفهام فانها المعاني حرفية وكذا الموصولات فانها لا تتم معانيها الا بصلاتها
وليست مستقلة بانفسها والظروف فانها المعاني اضافية نسبية لا تستقل الا مع الغير والكنايات (المبهمات)
فانها لابهامها لا تفيد شيئا وتحتاج الى الفاظ مفسرة غيرها والا لم تفد شيئا ولا حاصل في التلفظ
بها والاصوات فانها كالحروف في عدم افادتها معنى مستقلا ولا يمكن تركيب كلام منها والمركبات فرع
فيها حاجة كل جزء الى الآخر وعدم افادته معنى مستقلا مرادا بدون الآخر واما الحكايات فانها من باب صدق
الحكاية على ما كان المحكي عليه وهي ملحقة بالمبنيات فكانها مبنية في كلام الحاكي حيث يحكيها ابدا على

حالها

حالها واما الاعداد فهي عند العد والسرد كلمات غير مرتبطة تشاكل الحروف في عدم ارتباط بعضها ببعض
والفعل في عدم كون عاملها والا فهي معربة في غير تلك الحال فهذه عشرة مطالب نذكر كل واحد في فصل ان
شاء الله ونشير بعد ذلك ان شاء الله الى بعض ما يسمع مبنيا وهي كالنوادر عن الابواب السابقة **فصل**
في اسماء الاشارة اعلم ان اصل الاشارة كما قدمنا الاشارة اليه معنى حرفي افرادي وليست بشيء مستقل
بنفسه حتى يوضع لفظ له لذاته فلاجل ذلك صارت الاسماء الموضوعة لها على صفة الحروف مبنية وساقنا
الى القول بانها اسماء كونها في عالم الالفاظ خلفاء المشار اليها حقيقة وجريان خواص الاسماء عليها
وهي على قسمين قسم منها يسمى بالكنايات عند الكوفيين والضمائر عند البصريين وقسم منها خص باسم الاشارات
وهما معا من نوع الاشارة حقيقة كما روي في هو الهاء لتثبيت الثابت والواو اشارة الى الغائب عن
درك الحواس ويمكن الفرق بان يقال ان اسماء الاشارة ما وضعت لمشار اليه حاضر غير المخاطب بخلاف
الكنايات فان حاضرها اشارة الى المخاطب فبالاشارة تشير الى حاضر لغيره وبالكناية تشير الى حاضر
او غيره لنفسه بالجملة نذكر في هذا الفصل احكام اسماء الاشارة فنقول ان المشار اليه اما مذكر او مؤنث
وكل منهما اما مفرد او مثنى او مجموع فهذه ستة وكل منها اما قريب او متوسط او بعيد فهذه ثمانية عشر
فتشير الى المفرد المذكر باربعة ذا بالالف الساكنة والالف فيها زائدة وفاقا للكوفيين وخلافا للبصريين
ويؤتيهم الحاق الالف والنون في التثنية وحذف الفها لا دليل عليه وذاء ممدودة بكسر الهمزة وذائه
بزيادة هاء مكسورة على الممدودة وذاؤه ممدودة بهمزة مضمومة وهاء بعدها قال الشاعر هذاؤه
الدفتر خير دفتر في كف قوم ماجد مصوّد ويروى بكسر الهاء وضمها وللمفرد المؤنث بعشرة وهي ذي
في بكسر الحرف الاول وسكون الحرف الثاني وذهي وذهي باشباع الكسرة وذه وذه باختلاس الكسرة وهو
اختطاف الحركة من الهاء والاسراع بها لا ترك الاشباع بالكلية وذه وذه باسكان الهاء وذات وتا
ونقول للمثنى ذان وذان بكسر النون رفعا وذين وذين نصبا وجرا وقوله تعالى ان هذان لساحران تعد

قال البصريون فيها عداوة لاهل الحق ما يشمئز منه النفوس السليمة لا نطيل الكلام بما لا طائل تحته
واحسن ما قالوا انها نزلت على لغة خثعم حيث لا يقلبون الف المثنى على حال والحق ان ان النافية واللام
بمعنى الا كما اختاره الكوفيون انما وقع نحو وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين ويجمع المذكر والمؤنث
اولاء ممدودة عند الحجازيين مبنية على الكسر ومقصورة عند اهل نجد وهم بنو تميم وقيس وربيعة
واسد والاكثر مجيئه للعقلاء وقد يستعمل لغيرهم كما قال الشاعر ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش
بعد اولئك الايام وقال الله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وكل اولئك
كان سيئه عند ربك مكروها وقد حكي فيه لغات اولاء بالمد وكسر الهمزة المنونة واولى مقصورة
ونكتب بالياء وهلاء بقلب الهمزة الاولى هاء واولاء بضم الهمزة الاخيرة واولاء كطومار وقد يلحق هذه
الكلمات المذكورة هاء التنبيه لتنبيه المخاطب حتى يلتفت ويدرك المشار اليه نحو هذا وهذان وهاتا
وهاتان وهؤلاء وقد يفصل بين حرف التنبيه ومدخوله بالكنايات نحو ها انا ذا وها انتم اولاء لان
الغرض منها التنبيه وبغير الكنايات قليل نحو ها لعمر الله ذا قسما او لاها الله ذا اما فعلت وها ان ذا
امرأة من الحروف المشبهة ومنه قول الشاعر ونحن اقتسمنا المال نصفين بيننا فقلت لهم هذا لها ها
وذا ليا وكل هذا الذي ذكرنا للاشارة الى القريب ويلحقون بها الكاف للاشارة الى المتوسط وهي الكاف
الحرفية التي لا محل لها من الاعراب ولا يقوم مقامها ظاهر ولا يضاف اليها اسم الاشارة لعدم الحاجة
الى كسب التعريف وتتصرف مثل الكاف الاسمية غالبا نحو ذاك ذاكما ذاكم ذاك ذاكما ذاكن وقد يكتفى
عن الست بالمفردين وقد يكتفى بالكاف المفتوحة عن الكل نحو ذلك خير لكم وقد يلحق بها مع الكاف اللام
للاشارة الى البعيد ولا يجتمع اللام مع هاء التنبيه ولا تلحق التثنية وقلما تلحق الجمع وقيل ان بني تميم
لا يأتون باللام مطلقا وعن قيس وربيعة واسد ادخالها على اولى المقصورة فيقولون اولالك نحو اولالك
قومي لم يكونوا اشابة وهل يعظ الضليل الا اولالكا فترتيب الاشارات على قول هكذا ذا ذاك ذلك

اولالك

ذان ذانك ذانك بتشديد النون بدلا عن اللام اولى مقصورة وممدودة واولئك بالقصر واولائك بالمد
ذي تي تيك تلك بكسر التاء وتلك بفتح التاء وتيلك وتالك قليلة تان تانك تانك بالتشديد اولى
اولئك واولائك وقد جاء الالك بضم الهمزة وشد اللام واولالك باشباع ضم الهمزة كقولهم ما بين الالك
الى اولالكا واعلم ان الاصل ذلك وقد يختلف الملاحظات والاعتبارات وذلك لان البعيد عن ساحة
الكنايات
المتكلم اعظم من القريب اليه المخاطب له والغائب اعظم من الحاضر ولذلك قلنا اشرف الضماير الغائب
كناية
ثم الحاضر ثم المتكلم واختار الله سبحانه في سورة النسبة ضمير الغائب عن درك الحواس لنفسه فلاجل ذلك
ربما يشار الى القريب باشارة البعيد تعظيما نحو ذلك الكتاب لا ريب فيه ذلك الذي يخوف الله به عباده
ذلكم الله ربكم وربما يشار الى البعيد باشارة القريب استخفافا فنقول لمن خوفك من عدو بعيد اتخوفني
من هذا وامثال ذلك وقد يشار الى اثنين بالمفرد لاشتراكهما في امر واحد نحو لا فارض ولا بكر عوان بين
ذلك لاشتراكهما في عدم كونهما مرادا ومنه قول لبيد ولقد سئمت من الحياة وطولها وسؤال هذا
الناس كيف لبيد فاشار الى الناس بهذا فتنزيلا بينهم في الاستهانة فان خطاب الجمع بالمفرد والاشارة
اليه بها استهانة كما ان خطاب المفرد بالجمع تعظيم نحو رب ارجعون لعلي اعمل صالحا ومثل والارض فرشناها
فنعم الماهدون هذا الذي ذكرنا يكون في الاشارة مطلقا ويختص بالمكان القريب هنا وههنا نحو
انا ههنا قاعدون ويشار الى المتوسط بهناك وههناك والى البعيد بهنالك وهنا بفتح الهاء وتشديد
النون وهنا بكسر الهاء وهنت بفتح الهاء وتشديد النون المكسورة وتاء ساكنة وهنت بكسر الهاء مع تشديد
النون وتاء ساكنة وقيل هنا بالفتح والتشديد معناه ههنا وهناك بمعنى هنالك وقيل هنا وهناك
بالوزنين المذكورين للقريب وهنا وهناك وها هنا وها هناك كلها مشددة للبعيد وقيل الجاء
من هني بفتح الهاء وكسر النون والياء الساكنة اي من هنا وثم نحو وازلفنا ثم الاخرين وقد يقال ثمت
من ثم اي من هنالك قال الله تعالى اذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا اي رايت نعيما وملكا كبيرا هنالك

وقد يراد بهنا وهناك وهنالك الزمان وعدوا منه هنالك الولاية لله الحق اشارة الى يوم القيمة و
لكن بجعلها عرصة القيمة فليس نصا في الزمان فتدبر واعلم ان المشار اليه ما فصلته بالاشارة ورام
القصد بيدك فلك ان تقصد في الشئ الواحد مثلا زيد التذكير وتشير اليه بالمذكر وتريد الذكر والتانيث
فتشير الى النفس والمفرد فتشير الى شخصه والمثنى الى روحه وجسده والجمع الى عقله ونفسه وجسده
او ابعاضه واجزائه مثلا فهذا الاشارة على ذلك فلك ان تقول في صلوة الميت هذه المستجاة تريد
النفس او الجثة وهذا المستجى تريد البدن والانسان والشخص فلا تغفل عن عبارات الحكماء واشاراتهم
اذا رايت خلاف ما تظن فصل الثاني من قسمي الاشارة الكنايات على الاصطلاح الكوفيين
والضماير على اصطلاح البصريين واصطلاح الكوفيين احسن لانه لا توسع فيه بخلاف اصطلاح
البصريين فان المضمر حقيقة ليس الا ما لا لفظ له واطلاقه على البواقي توسع ومجاز نعم لو سميت المستتر
بالمضمر يجاوز فيه اتباع النص حيث قال علي عليه وعلى اولاده السلام ان الاشياء ثلثة ظاهر ومضمر
وشيئ لا ظاهر ولا مضمر فسائر الكنايات من جنس المظهر فتسمى المظهر باصطلاح البصريين بالصريح
قال الشاعر فصرح بمن تهوى ودعني من الكناء فلا خير في اللذات من دونها ستر وفي المثل الكناية ابلغ
من التصريح فهما متقابلان فزيد صريح وهو كناية وانها صارت مبنية لان المعلقة التي وضعت
هذه الاسماء لها معان حرفية تناسب الحروف لعدم استقلالها كامرّ فلاجل هذه المناسبة صارت
مبنية وللكنايات مزيدا على اختصارها فائدة عظيمة اخرى وهي ان اعادة الصريح تفيد المغايرة لاستقلال
كل كلمة بمعناها ولا اقل من الالتباس واما الكناية فتفيد الاتحاد لانها فرع الصريح فاذا قلت جاء في
زيد فاكرمت زيدا يحتمل التغاير بينهما ولكن اذا قلت جاءني زيد فاكرمته تعين الاتحاد فافهم بالجملة
هي كلمات وضعت للتعبير عن كل شخص غائبا او مخاطبا او متكلما او اشخاص نحو هو فانها وضعت لكل
مفرد غائب وانت فانها وضعت لكل مفرد مخاطب وهكذا انا فانها وضعت لكل متكلم والغائب في هذا

الباب

الباب اعم من الغائب تحقيقي كغير الحاضر عندك فتقول هو قال واللفظي نحو ضرب زيد غلامه وهذا
القسم تحقيقي كضرب زيد غلامه وتقديري نحو ضرب غلامه زيد واذا ابتلى ابرهيم ربه اذ من حق الفاعل
التقدم على المفعول وفي داره زيد اذ من حق المبتداء ان يتقدم واعطيت درهمه زيدا اذ من حق المفعول الاول
ان يتقدم وضربت في داره زيدا اذ من حق المفعول ان يتصل بفاعله والمفعول فيه متاخر رتبة عن المفعول
به والمعنوي نحو اعدلوا هو اقرب للتقوى والمكنى عنه العدل المفهوم من اعدلوا ومثل ولابويه لكل
واحد منهما السدس ولا مرجع له ظاهرا ولكن لما كان الكلام في الميراث علم منه ان المراد المورث ومثل
بل هو شر لهم ونحو قول الشاعر اذا زجرا السفيه جرى اليه اى الى السفه الى غير ذلك وهو كثير في القران
والذهني نحو ساء رجلا ذلك الرجل الذي في ذهني او في ذهنك ونحو ما ترك على ظهرها من دابة
وكل من عليها فان وقوله تعالى فان كانت واحدة وقبلها فان كن نساء وامثال ذلك واذا كان
المرجع ذهنيا كان صورة الشخص الخارجي وليست كالالفاظ مذكرا بالتعبد والسماع او مؤنثا وانما هي
شبح في ذهنك فلك ان تعبره مؤنثا ولك ان تعبره مذكرا مثلا اذا كان عكس زيد في ذهنك فذلك
العكس ليس له تانيث مسموع من العرب او تذكير فان شئت انث وقلت هي فعبرت عنه بالصورة
او النفس او غيرها اذا صرحت بلفظ وان شئت ذكرت وقلت هو فعبرت عنه بالمثال والعكس والشخص
او غيرها اذا صرحت بلفظ فتنبه وكذلك الامر في الحاضر فلك ان تخاطب زيدا بالمؤنث وتريد النفس
والجثة او بالمذكر وتريد الشخص والذكر فان عنان الاشارة بيد المشير بعينه فهاهنا بناء فعلى ذلك
يقدر ان يذكر ويؤنث ويفرد ويثني ويجمع الشئ الواحد بحسب اختلاف انظاره ولا يخطى ومن هذا
الباب يجوز لك ان تشير الى مؤنث بكناية المذكر اذا كان خبرها مذكرا نحو الحكمة هو علم بحقايق الاشياء
لان المبتداء هو الخبر ومثل قولهم من كانت امك ويجوز مطابقتها للسابق واذا تقدم شيئان وعاد ضميرها
كلمة فضل انهما للاقرب نحو جاء في زيد وعمرو فاكرمته اى عمرا الا ان يدل دليل على خلافه ولم يثبت فلك

لى الاقرب يمنع الابعد عن المدعى ولا شك ان فى قوله الآن اغناهم الله ورسوله من فضله رجوعه
الى الله اولى فالاعتماد على القرينة والتوقف عند عدمها اولى **تقسيم** وهى تنقسم اولا قسمين ملفوظ
وغير ملفوظ فغير الملفوظ هو المستتر الذى لا يبرز ابدا ولا لفظ له بوجه فليس فى ضرب زيد ا قام المستتر
هو فان هو كناية ملفوظة منفصلة والكناية المستترة لا تبرز ابدا اذ لا لفظ لها واسكن انت وزوجك الجنة
انما انت فيه تاكيد المستتر وليس بفاعل مستقل وفى الحقيقة هى جهة حكاية الفعل للفاعل لا غير
فالمستتر نوعان اما لا يخلفه صريح ولا كناية منفصلة واما يخلفه ولو فى تركيب اخر فالاول نحو ما فى فعل
الامر الواحد والمضارع المتكلم سواء كان وحده او مع غيره والمخاطب نحو اضرب واضرب ونضرب وتضرب
واما نحو قام القوم ما خلا زيدا وما عدا عمرا وليس بكرا ولا يكون خالدا فعندى انها كلمات استعملت بمعنى
غير وسلخت عن الفعلية فليس فيها ضمير وما قيل ان فيها ضميرا وانه راجع الى بعض القوم مبهما او الى اسم
الفاعل المفهوم من الفعل السابق فبعيد جدا وفيه من التكلف ما لا يخفى ويأتى ان شاء الله مفصلا فان
جاء فيهما اى الامر والمضارع كناية فهو تاكيد للمستتر نحو اسكن انت واضرب انا ولا تخلفه نحن ولا انت و
تضرب انت والثانى وهو ما يخلفه كناية او صريح فى تركيب اخر نحو ضرب زيد او قام وقام هو او زيد وضربت
هندا او قامت وقامت هى او هند وضربت زيدا ويقوم ويقوم هو او زيد وضربت هندا وتقوم وتقوم
هى او هند وزيد قائم وقائم هو او زيد وزيد مضروب ومضروب هو او زيد وزيد حسن وحسن هو او زيد
وكذلك فى زيد ضراب ومضراب وضروب وضريب وضرب وزيد هيهات وهيهات هو او زيد وزيد رجل
امامك وامامك هو او رجل وزيد فى مجلسك وفى مجلسك هو او زيد على القول بان فى الظرف والمجرور
ضميرا والكناية المضمرة لا تكون الا مرفوعة فانها العمدة فى الكلام والعمدة فى الفعل وهى حقيقة جهة
الفعل الى ذات الفاعل او جهة فاعلية الفاعل للفعل فى الفعل فليس المضمر بلفظ ينطق به واما الفضلة
فشىء خارج عن ذات الفعل فلا تستتر فيه واما الكناية الملفوظة المظهرة فهى على نوعين متصل بما قبله

نحو ضربه ومنفصل عنه سواء حال بينه وبين عامله شىء نحو ما ضربت الا اياك او لم يحل نحو ما انت منطلقا
وكل من هذين النوعين مؤنث ومذكر وكل من هذه الاربعة اما مرفوع واما منصوب فهى ثمانية واما المجرور
فلا يقع الا متصلا مذكرا او مؤنثا فهذه عشرة كاملة اما المرفوع المتصل فهو التاء المتحركة فى ضربتَ ضربتما ضربتم
ضربتِ ضربتما ضربتن ضربتُ ونا فى ضربنا واما الالف فى المثنى والواو فى الجمع ونون الاناث فى الماضى فهى
عندى حروف جعلت علامة للتثنية والجمع والاناث فان الواضع كما وضع للمفرد لفظا مناسبا وضع للمثنى
ايضا لفظا وللجمع لفظا وكما وضع للمذكر لفظا وضع للمؤنث لفظا كما تكون هى فى الاسماء علامة نحو الزيدان
والزيدون والقائمان والقائمون والقائمة والقائمتان والقائمات ولو كانت هذه كنايات لما اجتمعت
مع الصريح ويقول العرب قاما اخواك وقاموا اخوتك وقمن اخواتك وقد قال الله تعالى واسروا النجوى
الذين ظلموا ويستعمل العرب الواو فى غير العقلاء نحو اكلونى البراغيث والقول بان الصريحات ابدال من
الضمائر التزام ما لا يلزم فالحق انها حروف دالة على التثنية والجمع والمؤنث فالكناية مستترة فى مثل زيد
ضرب والزيدان ضربا والزيدون ضربوا على نهج واحد فللمرفوع المتصل مخصوصا ثمانية الفاظ مما
تم من ثمانين ثمانيا واعلم انه كما يكون لموضوعات الكنايات حد اشتراك وهو الفاعلية وحد امتياز وهو
الانوثة والذكورة والوحدة والكثرة كذلك جعل الواضع للكنايات حد اشتراك وهو هنا التاء وحد
امتياز يدل على المشار اليه وهو هنا الفتحة والكسرة والضمة والميم والواو والالف والنون والاصل فى
ضمير الجمع تمو او حذفوا الواو تخفيفا ولذا يعيدونها اذا وليها ضمير نحو سمعتموه فالحاصل ان مدار كنا الكناية
وبها يكنى عن الفاعل ايا كان واما نا فهى كلمة مستقلة ويأتى حالها ان شاء الله واما فى المضارع ففى تضرب
وتضرب المخاطب واضرب ونضرب مستتر مستكن واما فى الف التثنية وواو الجمع ونون الاناث ويا
المؤنث فالامر واضح انها ايضا حروف دالة على المثنى والمجموع والمؤنث وينبغى عند اختلاف العوامل
لانها من اصل الكلمة والنون للاعراب فتحذف وتثبت والكناية مستترة فيها ايضا وقد يخلفها الصريح

ويجتمع مع العلائم كلمة وكذا الحكم في الامر فالالف والواو والياء والنون علائم وحروف لا كلمات فلا تب
وانصف واما في الصفات والاسماء فالالف والواو والنون حروف اعرابية تتغير فيها بتغير الحالات في
الرفع والنصب والجر والاضافة والكناية في الصفات مستترة ويخلفها الضمير كما مر في اعمال الصفات
فراجع واما المنصوب المتصل والمجرور المتصل فمشتركان في اللفظ فانهما متصلان وسرد هاه هما هم
ها هما هن ك كما كم كِ كما كن ي نا اما في الستة الاول فالهاء هي الحد المشترك كما عرفت والالف والميم
والواو والنون هي المميزة وللافراد وعري المفرد عن العلامة لوحدته وذكورته ولانه اشبه بالحد المشترك
من غيره والاصل في جمع الغائب همو ولكن حذفت الواو تخفيفا وفي الستة الاخر الحد المشترك الكاف
والحروف الاربعة مميزات كما مر والاصل في جمع المخاطب كمو وحذف الواو استثقالا او تعاد اذا وليها ضمير
نحو اسقيناكموه وخص المتكلمات بلفظها لخروجهما عن الغيبة والحضور وبعض العرب يلحق بكاف المذكر
المتصل بضمير الغائب صلة نحو اعطيتكاه وبكاف المؤنث ياء نحو اعطيتكيه كما يلحق بتاء المؤنث المفرد
بالهاء نحو رميتيه وبعضهم يكسر الكاف غير المفردة اذا وقعت بعد كسرة او ياء ساكنة نحو بكما بكم بكن عليكما
عليكم عليكن ويلحق بكر بن وائل سينا بكاف المؤنث في الوقف لرفع الالتباس وجعلوا تركها علامة
المذكر فيقولون اكرمتكس وعند الوصل يكتفون بحركتها ويلحق قوم اخر منهم الشين المعجمة مكان السين
وعن كثير من تميم واسد ابدال كاف المؤنث شينا فيقولون رأيتش ومررت بش وهو لغة العراق في
زماننا هذا ولكن باختلاطهم بالعجم يبدلون الشين بالجيم الفارسي وحركة هاء الغائب ضمة الا ان
يكون قبلها ياء او كسرة نحو لديه ومنه وعليه وبه وعن اهل الحجاز ابقاء ضمتها في الحالين نحو بهو ولديهو
وعليه قراءة عليهُ الله وناس من بكر بن وائل يكسر وبعد الساكن ايضا نحو منه منهما منهم منهن
وهاء المذكر ان وليت متحركا اشبعت نحو بهي وبهو وضربهو وغلامهو ومن العرب من جوز حذف
الواو والياء مع ابقاء الحركة وجوز تسكين الهاء ايضا ومنهم من يجوز اختلاس الحركة وحذفها في اللفظ

وان ولي الهاء ساكنا فالمختار عند بعض اختلاس الحركة وبعضهم يصل مطلقا نحو عليهي ومنهو وفي مثل الغه
واغزه وجهان الاشباع للحركة بالفعل قبلها واختلاسها لان المحذوف ساكن وجوز بعضهم اسكان الهاء
وصلا بهو وقفا واما هاء المثنى والجمع فان كانت بعد فتحة او ضمة او ساكن تضم وان كانت بعد كسرة او ياء
تضم عند من اختار اشباع عليهو وبهو نحو بغلامهما وغلاميهم وغيرهم يكسرون واما ميم الجمع فيجوز صلته
وان لم تقف عليها وان كان بعدها ساكن بكسر الميم اتباعا للهاء عند بعض وتضم عند بعض نحو عليهم اليوم بعض ء
وان كان بعدها متحرك فتسكن نحو عليهم غير المغضوب وبعضهم يشبع ضمة الميم فيقول عليهمو غير المغضوب
واما ياء المتكلم فالاصل فيها السكون نحو ضربني ولكن اختلفوا في حال الوصل فمنهم من يفتحها اذا كان بعدها
همزة مفتوحة نحو اني اعلم واني اخلق ولي ان اقول واما المرفوع المنفصل فهو هو هما هم هي هما هن انت
انتما انتم انت انتما انتن انا نحن اما الستة الاول فللغيبة والحد المشترك فيها كما عرفت الهاء والحد المميز الواو
وما دم والياء والنون كما قال علي عليه الصلوة والسلام الهاء لتثبيت الثابت والواو اشارة الى الغائب
عن درك الحواس وتثبيت الثابت جار في الكل والواو للغائب وما للغائبين وم للغيب وكذا البواقي
والواو والياء عند البصريين اصليتان وعند الكوفيين اشباع والضمير ها بدليل التثنية والجمع
وقد اصاب الكوفيون الخطاء في قولهم فانه صدر عنهم عن راي والحق ما ذكرناه وحرف الاشباع ساكن
لا متحرك ولا يثبت في الرسم وقد يسكن هاء هو وهي بعد الواو والفاء ولام الضم وهمزة الاستفهام
والكاف الجارة وبعض العرب يشدد دون واوهو والستة الاخر للحضور والحد المشترك فيها انت واما
ما دم ون والفتحة والكسرة فحدودها المميزة والكل كلمة تامة وعند البصري الضمير ان وعند الكوفي
التاء ودعموها بان للتشكل وبعضهم قال انت كلها ضمير وهو على الحق والحق احق ان يتبع واما للمتكلم
مذكرا كان او مؤنثا وقد يقال هنا وقد يمد ويقال انا فعلت وعند البصريين الضمير همزة ونون والالف
لحفظ الفتحة في الوقف ولهذا تكتب بالالف لان بناء الخط على الوقف والابتداء ويوهم انه قد يوقف

عليها بالسكون وقد يلحق بها هاء السكت فيقال انه وعن بني تميم اثبات الالف في الوصل وعن
الكوفيين ان الالف من نفس الكلمة ويرد بهم معاقبة هاء السكت لها وانما يعرف الزيادة بالسقوط
في بعض الاحوال والله اعلم بحقايق الاشياء ونحن للمتكلم مع الغير ذكورا واناثا واما المنصوب المنفصل فهو
اياه اياهما اياهم اياها اياهما اياهن اياك اياكما اياكم اياكِ اياكما اياكن اياي ايانا وكذلك اختلفوا فيها
فعن البصريين ان ايا هي المضمر وما بعدها يدل على احوال المرجوع اليه وعن بعض الكوفيين ان ايا هو
دعامة والضمير ما بعدها والكناية وانحو ما ذكرنا فايا هي احد المشترك في الكل وبمنزلة الجنس والهاء هي بمنزلة
الفصل في الغيبة والكاف هي بمنزلة الفصل في الحضور وما وميم والف ونون والفتحة والكسرة كلها
حدود مميزة لتعيين المكني عنه على حد ما مر وياء وناء مميزان للمتكلمين وفي بعض لغاتهم يفتحون همزة ايا وفي
بعض يبدلها فيقال هياه مثلا واما المجرور المنفصل فلم يات في لغتهم وهنا مطالب الاول اعلم ان
مبنى كلام العرب بل كل عاقل على الاختصار فما دام يمكن المتكلم بالكناية المتصل لا يتكلمون بالكناية المنفصل
فلا يقال اكرمت اياك ويمكن اكرمتك الا اذا كان ضرورة نحو قوله وما اصاحب من قوم فاذكرهم الا
يزيدهم حبا الي هم وقوله بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت اياهم الارض في دهر الدهارير فاذا امكن
الاتصال يجب رعايته في نحو ما ليس حالا الا لكان او احدى اخواتها ان ولي العامل نحو اكرمنا واكرمتك
وقد يوجد اسباب تقتضي الانفصال كما اذا اريد الحصر والتخصيص فتقدم الكناية نحو اياك نعبد واياك
نستعين ونحو انما قام انا فانك لو قلت انما قمت انقلب الحصر من جانب الفاعل الى جانب الفعل واذا رفع
الكناية مصدر مضاف الى المنصوب نحو بنصركم نحن كنتم ظافرين واذا نصب وهو مضاف الى المرفوع
نحو عجبت من ضرب الامير اياك بل قد يجب انفصال المرفوعة بالصفة اذا كانت معها جملة نحو اقائم انتما
واجرى ذلك في الظروف ايضا نحو ما قدامك هما وافي الدار انتما والظرف والجار والمجرور لكونهما متعلقين
بالفعل اللازم اذا كانا مستقرين لا منصوب لهما واذا كان العامل مصدرا ورفع يجب فصلها نحو عجبني

ضربت

ضربك زيدا والاضافة اخصر واكثر وان كان الناصب حرفا او فعلا غير متصرف ويليه المنصوب وجب
الوصل نحو انك في الدار ونراكما وودية وجهلهم واذا كان المصدر منونا وجب فصل المنصوب نحو عجبني
ضرب اياك والاضافة اكثر وان كان ذا لام فالاشهر الفصل نحو اعجبني الضرب اياك وكذا تفصل الكناية اذا كان
العامل معنويا نحو اياك والشر او حرفا والضمير مرفوع نحو ما انت قائما واذا كانت بعد الا نحو ما ضربت الا انا
وقول الشاعر وما نبالي اذا ما كنت جارتنا الا يجاورنا الاك ديار ضرورة نحو قد بلت بجلوة القلوب
مريضة ولعبو بها الا الكناية جر منيفي او بعد اما بكر الهمزة نحو جاء في اما انت او زيد واذا كانت تاكيدا نحو
اسكن انت وزوجك الجنة او بدلا نحو رايت اخاك والهيتك اياه او عطف نسق نحو جاء في زيد وانت او ثاني
مفعولي باب علمت واعطيت اذا كان بحيث لو اتصل اشتبه والتبس نحو الذي ظننت زيدا اياه تجوز والذي
اعطيت زيدا اياه عمرو وان لم يلتبس فالاتصال في باب اعطيت اولى نحو الذي اعطيته زيدا درهم والانفصال
في باب علمت اولى وان كان مفعولية صاحبان للجملة نحو الذي ظننته اياه زيد بصفة جرت على غير من هي له مطلقا
عند البصريين وبشرط خوف اللبس عند الكوفيين نحو هند عمرو ضاربته هي واما مثال اللبس فنحو زيد
عمرو ضاربه هو وانما يبرز هذه الكناية تاكيدا للتوضيح اذ الصفة في الظاهر جارية لغير من هي له في الباطن
وهذا المجرى اعم من ان يكون الصفة نعتا نحو مررت هند برجل ضاربته هي او حالا نحو جئتماني وجاءني
زيد ضاربه انتما او صلة نحو الضاربه انت زيد او خبرا نحو زيد هند ضاربها هو واذا اختلف ما جرى
عليه عامل الكناية ومن هو له في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث فلا لبس سواء كان العامل
فعلا او صفة واذا اتفقا فيها وفي الغيبة ايضا يقع الالتباس ولا يرفع فعلا كان او صفة نحو زيد عمرو ضاربه
هو او ضربه هو وكذا البواقي وان اختلفا في الغيبة والحضور والتكلم فلا يلتبس الا في الفعل ولكن يقع
الالتباس في الصفة لعدم تبينه ويرتفع بابراز الكناية والقوم متفقون على عدم لزوم التاكيد اذا كان
العامل فعلا الا لبس لا يلتبس لان التاكيد لا يرفع اللبس نحو زيد عمرو ضربه هو وقد يرتفع اللبس بجعل زيد

او ان ترفع

الكناية في اربعة مواضع خاصة وهي مثل انت هند تضربها وانما الهندان تضربانهما وهند انت تضربك
والهندان انتما تضربانكما وان شئت ان تؤكد في هذه المواضع فلا باس واما الصفة فمن نفع اللبس فيها بالتاكيد
عند الاختلاف في الغيبة والحضور والتكلم نحو انت زيد ضاربه انت وانا زيد ضاربه انا ونحن الزيدان
ضاربانهما نحن والزيدون نحن ضاربوهم كقول امراة هم وانا هند ضاربتها انا فلما اسناد الاتيان بالمنفصل
في هذه الصور رافعا للبس فقاس عليها البصريون ساير المواضع التي لا لبس فيها واجاز الكوفيون
ترك التاكيد مع امن اللبس نحو هند زيد ضاربته اذ من البين ان الضاربة لا تكون صفة زيد وان جرت
عليه بالجر به **الثاني** اذا ولي عاملا كنايتان الاولى منهما اخص من الاخرى وهي منصوبة او مجرورة ففي
الثانية حينئذ وجهان الاتصال لامكانه والانفصال حذرا من اتصال فضلتين نحو اعطيتكه واعطيتك
اياه وقالوا الوصل ارجح في غير النواسخ كقولك لمولى عبد بعينه وقال الله تعالى فسيكفيكهم الله انلزمكموها
ان يسئلكموها واتباع التنزيل اولى مع انه يجوز الفصل كما في الخبر ان الله ملككم اياهم وان كان العامل
اسما فالفصل ارجح نحو عجبت من حبي اياه وعجبت من المولينك اياه وقد يتصل نحو لئن كان حبك لي كاذبا
لقد كان حبيك حقا يقينا ونحو لا ترج او تخش غير الله ان اذى واقيكه الله لا ينفك مامونا وان كان العامل
فعلا ناسخا على اصطلاحهم من باب ظن نحو خلتنيه فالارجح عند بعضهم الفصل نحو حسبتك اياه
وقد ملئت ارجاء صدرك بالاضغان والاحن وعند بعض الوصل نحو اذ يريكهم الله في منامك قليلا
ولو اريكهم كثيرا لفشلتم واتباع التنزيل اولى ونحو بلغت صنع امرء برا اخالكه اذ لم تزل لاكتساب الحمد
مبتدرا وان كانت منصوبة بكان واخواتها سواء كانت قبلها كناية ام لا نحو الصديق كنته او كانه زيد
يجوز فيه الوجهان نحو ان يكنه فلن تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك في قتله ورجح بعضهم الانفصال
نحو لئن كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير وان كانت الكنايتان مرفوعتان واحدهما
تابعة فصل التابعة نحو اسكن انت وزوجك وان كانت احدهما مرفوعة متصلة وجب تقديمها على

الاخرى واتصال الثانية بها نحو ضربته وان ولي العامل منصوبة بلا مرفوعة نحو اعطاك او مع مرفوعة
نحو اعطيتك فالكناية الثالثة ان كانت اشرف تتصل عند بعض واجاز غيره الانفصال نحو اعطاكه و
اعطاك اياه واعطيتكه واعطيتك اياه وخلتكه وخلتك اياه كما مر وان كانت اخس يجب انفصالها عنده
وغيره جوز الاتصال نحو اعطاهوك واعطاهاني وان كانت مساوية فقد جوز الاتصال مع القلة و
الانفصال اكثر نحو اعطاهوه واعطاه اياه وقول العبد لسيده ملكتني اياي وقول السيد ملكتك اياك
وملكته اياه وفي الغائبين المختلفين في ساير الصفات جواز الوصل اسد نحو لوجهك في الاحسان
بسط وبهجة انا لهماه قفو اكرم والد وفي غير الغائب الانفصال اولى كذا قالوا واري اغلب ذلك امتحانا
غير مسموعة والمعول على كلام العرب وان كانت الكناية مرفوعة مستترة في اسم وبعده منصوب ففيه
الوجهان نحو زيد ضاربك وضارب اياك والضاربك والضارب اياك ومعطاك ومعطي اياك
والمعطاك والمعطي اياك والانفصال اولى وان كانت مجرورة بالاضافة وبعدها منصوب واشرف
متصل ويجوز الفصل نحو لقد كان حبيك حقا يقينا وعجبت من ضربيك وحبي اياك وضربك اياه وان كان
اخس او مساويا فالاشد الانفصال في الثانية نحو عجبت من ضربه اياك وضربك اياي ومن ضربه اياه
وان كان بعد المجرور مرفوع فصل نحو ضاربك هو واذا وقعت بعد لولا فالاكثر الانفصال نحو لولا
انتم ادرما انت وجاء لولاك لما خلقت الافلاك وان كانت منصوبة بغير فعل وجب انفصالها
وضعا انفصلت كالمحاذية نحو مازيد اياك وبعد عسى الاولى ان يكون كناية مرفوعة متصلة نحو عسيت
الى عسيتن وقيل قد يقوم بعدها الكناية المنصوبة مقام المرفوعة نحو عساك ان تفعل وقد يقال
عساك تفعل وعساه وعساي ويمكن ان يكون عسى بمعنى لعل فانه للترجي وهو الاقوى عندي ولو على
وجه التضمين نحو قوله يا ابتا علك او عساكا وقال الشاعر وليل يدث للعين نارا كانها سنا كوكب
لا يستبين خمودها فقلت عساها نار كاس وعلها تشكى فاتي نحوها فاعيدها وقد وقع انه

كناية عن كناية في لسان العرب نحو ما انا كانت ولا انت كانا ولعل هذا الموضع منها ولكل وجه وما ذكروا
من الوجوه بعيد جدا **الثالث** اعلم انه لما كان بعض الكلمات مبنيا او مما لا يجوز فيه الكسر العارض ويحتاج
الى تولية ياء المتكلم والمناسب للياء كسر اخر ما يدل عليه احتاجوا الى حرف يكسر ويتوسطونه بين ذلك
المبني وبين الياء فاختاروا لذلك النون لعلل ليس هنا موضع بيانها وسموها بنون الوقاية نحو ضرب
فانه مبني يجب حفظه فاذا ارادوا اسناده الى الياء قالوا ضربني وكذلك يضرب مما لا يعتريه الكسر فيقال
عند الاسناد الى الياء يضربني وهي لازمة في الماضي والمضارع ان عري من نون الاعراب ومعها انت
بالخيار نحو تضربونني وتضربوني ونحو تامروني وتحاجوني في قراءة نافع بتخفيف النون وغيرهم بتثقيلها وكذا
في ما خلا وما عدا وحاشا انت بالخيار فلا يقع تقدير الفعلية تأتي بها ومع الحرفية تسقطها نحو قوله تمل
الندامى ما عداني فانني بكل الذي يهوى نديمي مولع وكذا تأتي بها في فعل التعجب نحو ما افقرني الى عفو الله
وما احسنني ان اتقيت الله وعن الكوفيين جواز حذفها من فعل التعجب نحو ما اقربي واحسني واجملي وكذا
تأتي بها بعد ليس نحو عليه رجلا ليسني اي عليه ان يلزم رجلا غيري وقد جاء بحذف النون نحو عددت
قومي كعديد الطيس اذ ذهب القوم الكرام ليسي والاجود في مثل هذين ان يقال ليس بمعنى غير كما يستثنى به
تقول جاء في القوم ليس زيدا واما عسى فالاكثر استعمالها مع النون نحو عساني وكذا تلحق بالافعال غير المتصرفة
نحو دراكني وتراكني اي ادركني واتركني وحي عليكني اي عليك ان تلزمني وكذا ليت في الاكثر نحو يا ليتني قدمت
ويجوز في ليتني الحذف مع التوسل قليلا ويجوز حذف النون في الضرورة نحو فيا ليتي اذا ما كان ذاكم
ولجت فكنت اولهم ولوجا وقال اخو كبشة جابر اذ قال ليتي اصادفه وافقد بعض مالي ولعل عكس ليت يعني
الحذف فيها اكثر نحو لعلي ابلغ الاسباب وقل اثباتها معها نحو ارني جوادا مات هزلا لعلني ارى ما ترين
او بخيلا مخلدا وكلها يجوز في الاثبات والحذف واما مع ان وان وكان ولكن ففيها الوجهان وكذا في
لدن نحو قد بلغت من لدني عذرا وقيل انه سمع كانني من الافعال الناقصة وفي من وعن وقد وقط

والاكثر

والاكثر اثبات النون اللهم الا من ضرورة نحو ايها السائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني
وقال قدني من نصر الخبيبين قدي ليس الامام بالشحيح الملحد وان كان اخر الكلمة نونا فقد يدغم في نون الوقاية
نحو مني وعني ولدني وتحاجوني وسمي ما يدخل بعده مثل رماني واعطاني وقاية طردا للباب ونظرا الى
الفعل قبل الاعلال **الرابع** اعلم انه قد يحتمل الاشتباه في الخبر بالنعت نحو زيد القائم فيحتمل ان يحسبه
السامع نعتا فينتظر الخبر فلاجل دفع هذا الاشتباه يؤتى بكناية بين المبتدأ والخبر في الحال والصلوح
ليعتمد عليها في دفع الاشتباه وتسمى عند الكوفيين عمادا وعند البصريين فصلا وشرطه ان يكون الخبر
معرفة او مضافا الى معرفة او افعل تفضيل متلوا بمن نحو زيد هو افضل من عمرو والذي اوحينا اليك
من الكتاب هو الحق مصدقا لما بين يديه واني انا اخوك وكان زيد هو افضل من عمرو ويرى الذين
اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق ويهدي من يشاء الى صراط العزيز الحميد وقيل لا
موضع له من الاعراب وبعض العرب ينطق به في موضع المبتدأ وما بعده خبرا نحو ظننته هو الكريم فيكون
الجملة في موضع المفعول الثاني وكذا نحو انه هو الغفور الرحيم وفي ما الحجازية نحو ما زيد هو القائم وكنت
انت الرقيب واني انا الله وانك انت العزيز الحكيم وربما وقعت بلفظ الغيبة بعد حاضر نحو كائن
بالاباطح من صديق يراني لو اصبت هو المصابا فاوّل الى يرى مصابي هو المصاب وقد يدخل عليها
اللام نحو انك لانت الحليم الرشيد وفي اغلب المواضع يحتمل ان يكون مبتدأ وما بعده خبرا والجملة
خبرا او مفعولا واحتمل بعضهم ان يكون العماد حرفا ولا حاصل في شيء من ذلك واما ما روي كل مولود
يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه برفع اللذان فعلى ان هما مبتدأ
واللذان خبره والجملة حالية وقيل في يكون ضمير شان هو الاسم وابواه هما اللذان خبره وروي هما
اللذين فلعل الاول وهم **الخامس** اعلم انه قد يقصد تعظيم الخبر فيتوسل الى ذلك بابهام الامر
اولا وتفسيره ثانيا ليكون اوقع في نفس المستمع ويؤتى لاجل ذلك كناية غائبة مذكرة كان ام مؤنثة



ثم قد تفسر بجملة اسمية نحو قل هو الله احد او مفرد نحو هو الحب فاسلم بالحشى ما الهوى سهل وما اختار
مضنى به وله عقل ونحو هو البين حتى ما تأتى الحزائق وتكون متصلة بما قبلها ومنفصلة ومستترة
وبارزة على حسب العوامل نحو قل هو الله احد وكان زيد قائم وحذفها منصوبة ضعيف الا مع ان اذا خففت
فهو لازم نحو ان كان ذا مال وبنين وتسمى هذه الكناية بالمجهولة عند الكوفيين ومذكورة بالشان باسم
مرجعها ومؤنثة بالقصة عند البصريين وقيل لا تؤنث الا اذا كان في الجملة المفسرة مؤنث غير فضلة
نحو انها لا تعمى الابصار ولا تقول انها بنيت غرفة وانها كان القران معجزة وقد جاء في الشعر واها لسلمى ثم
واها واها هي المنى لو اننا نلناها فاستعمل القصة مع فضلة المؤنث في الجملة المفسرة وقولنا ثم
قد تفسر بجملة اسمية اذا لم يدخل عليها ما يدخل على ما يصلح للجملة كما مر واما اذا دخلها جاز ان تفسر
بجملة فعلية نحو انها لا تعمى الابصار ويكون منفصلة اذا كانت مبتداء نحو هو الحب كما مر واسما نحو ما هو
زيد قائم وتكون متصلة في باب ان وظن نحو انه زيد قائم وظننته زيد فاضل واجاز الفراء تفسيرها
بالمفرد نحو كان قائما زيد واني زيدان والزيدون على ان قائما خبر كان على اصطلاحه وما بعده مرتفع به
مفسر للضمير المستتر في كان وكذا اجاز ظننته قائما زيدا او الزيدان والزيدون وكذا ليس بقائم اخواك
وما هو بذاهب الزيدان والبصريون يمنعون من ذلك والمناط استعمال العرب لا النزاع في النطق

فصل في كلم المجازاة وهي كلمات تفيد سببية جملة لجملة اما وضعا واما جعلا من المتكلم وتطلق
على شبهة السبب بالشرط والمسبب بالجزاء والجواب والكلمات المتضمنة هذا المعنى على ثلثة اقسام
قسم منها حرف بالاتفاق وهو ان بكسر الهمزة وسكون النون في مثل ان تقم اقم واما بفتح الهمزة نحو اما
الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا فيقولون ولو نحو لو كان خيرا ما سبقونا اليه
وسياتي شرحها في المقالة الثالثة ان شاء الله وقسم منها اسم بالاتفاق وهو ما ومن ومهما واذ ما وايان
وانى واين وكيف وكيفما وحيثما واذا وحيثما ويلحق بها اي والقسم الثالث اذ ما فمنهم من قال انها حرف

بمعنى ان ومنهم من قال انها ظرف زمان بمعنى حين والظاهر انها ايضا اسم لانها مركبة من اذ ظرف زمان
لازم الاضافة وما كافة عن الاضافة مهيئة للشرطية والجزم نحو اذ ما وحيثما ومتى ما وحين ما فمعنى
قولك اذ ما تقم اقم متى ما تقم اقم قال الشاعر اذ ما دخلت على الرسول فقل له حقا عليك اذا اطمأن المجلس
بمعنى متى ما وقال واما تريني اليوم ازجي ظعينتي واصعد سيرا في البلاد وافرع اي متى ما ونحن نذكر في هذه
المقالة الاسماء الشرطية ان شاء الله واعلم ان ام الكلمات الشرطية واصلها ان لان معنى الشرطية
معنى حرفي كما قررنا لانه ليس بذات ولا فعل ذات وسائر الاسماء الشرطية لما استعملت في معناها صارت
مبنية واما ما ومن فلهما معنيان الموصولي والشرطي اما الموصولي فياتي واما الشرطي فنحو وما
تفعلوا من خير يعلمه الله من يعمل سوء يجز به وهما اذا تقدم جزاؤهما عليهما يحتمل فيهما المعنيان نحو اتي
من اتاني فيحتمل الموصول فمعناه اتي الذي اتاني ويحتمل الشرط وبمناسبتهما قد يتضمن معنى الشرط سائر
الموصولات ايضا نحو الذي يضربني اضربه ونحو الذي جاء بالصدق وصدق به فاولئك هم المتقون واما
مهما فقيل انها كلمة مفردة على وزن فعلى وقيل اصله ما ما فابدل الالف الاولى هاء وقيل مركبة من مه
وما وكيف كان هي اسم وتقع شرطا كقوله تعالى مهما تاتنا به من اية لتسحرنا بها وهي بمعنى ما الموصولة
تطلق على غير العاقل غير زمان اي ما تاتنا به من اية ولاجل ذلك فسرت بالاية فلما فسرها بالاية واعلم
ان المراد منها مؤنث قال لتسحرنا بها فانث الضمير لاجل ذلك ونحو مهما وكلت اليه كفاه وقيل هي حرف لقول
الشاعر ومهما تكن عند امرء من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم لانها بمعنى ان تكن والجواب
انها بمعنى متى وظرف وحال مقدم لتكن ونحو متى تجلس اجلس فانها قد تاتي ظرف زمان واما متى فهي
ظرف زمان بمعنى اي وقت وتقع شرطا نحو انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني وهو اسم
كسائر الظروف وقد يتصل بها ما واما ايان فهي ايضا ظرف زمان اي حين وتقع شرطا نحو ايان تضرب
اضرب وقد يتصل ايضا بها ما واما انى فهي من الظروف اي من اي جهة وتقع شرطا نحو انى تاتني اتك

من اي جهة واما اين فظرف مكان ويقع شرطا وقد تتصل بها ما نحو اينما تكونوا يدرككم الموت واما كيف
فتقع شرطا نحو كيف تضرب اضرب وقد تلحقها ما نحو كيفما تضرب اضرب وذلك عند الكوفيين قياس واما
البصريون فقالوا [illegible] واما حيثما فهي ظرف مكان كاينما وقد تأتي للزمان كما قيل ويقع شرطا نحو حيثما تستقم
يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان قيل وهذا البيت دليل على مجيئها للزمان ولا دلالة فيها واما اذا
فهي ظرف زمان وتتضمن معنى الشرط ويقع شرطها وجزاؤها ماضيين نحو اذا انعمنا على الانسان اعرض
ونأى بجانبه او مضارعين نحو اذا يتلى عليهم يخرون وشرطها ماضيا وجزاؤها مضارعا نحو اذا سمعوا ما انزل
الى الرسول ترى اعينهم وبالعكس نحو اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا او الشرط ماضيا والجزاء امرا نحو اذا طلقتم
النساء فطلقوهن او الشرط ماضيا والجزاء فعلا مقدما فاعله او اسمية نحو اذا دعاكم دعوة من الارض اذا
انتم تخرجون فالاولى شرطية والثانية فجائية وقال الشاعر والنفس راغبة اذا رغبتها واذا ترد الى قليل تقنع والدليل
على اسميتها قوله تعالى حتى اذا جاؤها [illegible] والفرق بين ان واذا ان ان تستعمل في
مقام الشك نحو ان كان كذا فهو كذا واذا تستعمل في مقام العلم بالوقوع فيقال اذا كان كذا فعل كذا وزعم
الكوفيون ان ان بالنسبة الى الله بمعنى اذ لان الله لا يشك فمعنى قوله وان كنتم في شك من هذا اذ كنتم
وغفلوا عن ان الله سبحانه نزل الكلام الى عالم الخلق على مصطلح الخلق فيكلمهم كما يكلم بعضهم بعضا فلا دليل
على كونها بمعنى اذ [illegible] النبي صلى الله عليه وآله [illegible] واما حينما فهي
ظرف زمان وقد تقع شرطا نحو حينما تخرج اخرج وما في هذه الاسماء كافة عن الاضافة مهيئة للشرطية
موكدة للابهام اللازم للشرط ويمكن ان يلحق بكلم المجازاة كلمة يوم ويترك عليه قوله تعالى يوم يأت لا تكلم
نفس الا باذنه وقوله يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم بل ووقت وساعة فان القياس يلحقها والمعتمد
الاستعمال واما اي فهي معربة ولكنا ذكرناها هنا لانها لا موضع لها انسب من هنا وهي تأتي بمعنى من نحو
ايهم يقم اقم وبمعنى ما نحو اي الدواب تركب اركب وبمعنى متى نحو اي يوم تصم اصم وبمعنى اين نحو اي مكان تجلس

اجلس

اجلس فنحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى واما الاجلين قضيت فلا عدوان علي بمعنى ما وهي اسم لانها مفعول
مقدم وتستعمل لفرد غير معين من جملة كما مر في الآيات وكقولك ايهم تضرب اضرب اي ان تضرب رجلا
منهم اضربه وقيل اذا قيل اي رجل جاء فاكرمه تعين الاول ويرد عليهم نحو اي صلوة وقعت بغير طهارة
وجب قضاؤها وقد يزاد عليها ما كما مر وقيل هي لازمة الاضافة لفظا او معنى والآية تردهم وهي قوله ايا ما تدعو
والافصح استعمالها بلفظ واحد للمذكر والمؤنث وقد يطابق **مسئلة** فاذا عرفت ذلك فاعلم ان هذه
الاسماء مع ان التي هي امها وما يتضمنها قد تدخل على الفعلين وتجعل الاول سببا للثاني فلا يجب
ان يكون بينهما سببية ومسببية واقعية وتلازم حقيقي كما انه ليس تلازم بين ان تشتمني اكرمك
فان كانا مضارعين نحو ان تكرمني اكرمك او كان الاول مضارعا نحو ان تكرمني اكرمك ولم يأت هذا
النوع في التنزيل وعن بعضهم انه جائز في الضرورة نحو من يكدني بسيء كنت منه كالشجى بين حلقه والوريد
وهو خلاف البلاغة البتة فالجزم في المضارع متعين عند بعض وقيل يجوز رفع المضارع وعليه قراءة
اينما تكونوا يدرككم الموت بالرفع في الشواذ ومنه قوله انك ان يصرع اخوك تصرع وان كان الثاني
مضارعا ففيه وجهان عند البصريين الرفع والجزم والثاني اكثر والكوفيون يوجبون الجزم نحو ان
ضربتني اضربك هذا اذا كان بغير فاء واما اذا كان معها فيرفع مطلقا كقوله تعالى فمن يؤمن بربه فلا يخاف
بخسا ولا رهقا ونحو ومن عاد فينتقم الله منه وان تعاسرتم فسترضع له اخرى وامثالها واختلفوا
في العامل في الشرط والجزاء فقيل العامل كلمة الشرط وقيل كلمة الشرط تعمل في الشرط وهما معا عاملان
في الجزاء وقيل الشرط مجزوم بالاداة والجزاء بالشرط والآخران خارجان عن الحكمة فان الفعل لا يصير
جازما كقول الآخر ان الشرط والجزاء تجازما وعن الكوفيين ان الشرط مجزوم بالاداة والجواب مجزوم بالجوار
وحق الجزاء ان يتقدم ولو قدم لم يجزم وهذا القول ايضا خارج عن القصد وهو داير منهم فان الجواب
مسبب الشرط وليس من حقه التقدم وان كان لو خرج عن مقامه لم يجزم ولا معنى للجزم بالجوار وهي محض

قول بلا دليل هذا وقد يجزم بعد فواصل بل الصواب هو القول الاول انهما مجزومان بالاداة الا انها جزمت
الشرط بالاصالة والاتصال وجزمت الجواب بالتبع والارتباط بالشرط واصل الجزم من الاعمال الحرفية
فانه في الحقيقة منع عن التحرك واخفاء للاعراب الناشئ من الفعل الذي هو من جهة المبتداء واسكان
فهو عمل حرفي ولما كان ام هذه الادوات ان الحرفية وعملت لتضمنها معناها عملت تلك الاسماء وايضا
عمل الحروف وقيل الشرط والجزاء مبنيان لعدم وقوعهما موقع الاسم وهو خلاف لفظي لا حاصل له مسئلة
يجوز تقديم الجزاء على الشرط لوقوعه كثيرا في القران والمحاورات ومنع عنه البصريون على انها ادوات
الشرط تطلب الصدارة والامور التوقيفية لا تلازم القواعد الكلية الوضعية فليكن هذا الموضع مستثنى
كما يفعلون في غيره واجاز الكوفيون ومعهم الحق نحو قوله تعالى ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون وانا ان
الجملة الاسمية لا تقع جوابا بغير فاء وكذا المنفية بلم مقرونة بالفاء وكذا المضارع المرفوع مثلا فكيف
ان تقدم امثالها تكون جوابا قلنا ان هذه قواعد وضعتموها انتم والمسموع من العرب تقديم امثال ما
ذكرتم على قصد الجزاء المقدم فلتكن مستثناة من قواعدكم وقولوا هذا كذا الا ان يتقدم الجواب فلها حينئذ
الصدارة التقديرية فان الشرط رتبة مقدم على الجزاء وتقديره الكم لا مستند لها مع انا كونا ان التقدير
لا يجوز الا فيما يقصده الناطق فاذا قال الاخرس سلاما علم انه نوى اسلم سلاما اما لو قلت في اعدلوا هو اقرب
للتقوى ان المقدر اعدلوا ان تعدلوا هو اقرب للتقوى او في قل للذين امنوا يغفروا المقدر قل للذين
امنوا اغفروا ان قلت لهم اغفروا يغفروا امثال امور لا ينويها عرب جاهل ولا عالم فهذه التقديرات و
امثالها باطلة عندنا ومنه قولهم في زيدا ضربته ان تقديره ضربت زيدا ضربته فلا يقصد مثل هذا الكلام
الواهي عالم ولا جاهل فهذه التقديرات باطلة الا ما يقصده الناطق ويحذف عمدا عن قصد اختصارا
ولاجل ذلك يظهر المقدر ان لم يرد الاختصار فلا ينطق العربي ابدا بامثال هذه التقديرات فانها في غاية
الركاكة ونقل عن البصريين انه لا يقدر الجواب ويستغنى بالمقدم وان لم يكن جوابا وانت تعلم ان العرب

بتكلم

يتكلم به على الجزائية فان قدم الجزاء فلا يجزم ولا يصدر بالفاء نحو اضرب من ضربني فاذا لم يجزم وكان كلم
الشرط ما ومن واي يحتمل ان تكون موصولة نحو اضرب من ضربني فحينئذ يمكن ان يقال ان معناه اضرب
الذي ضربني واما الظروف فلا يحتمل فيه الا الاستفهام والظرفية المحضة في موضع الشرط وقد يحذف
الشرط اذا كان منفيا بلا نحو العلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل وبعد اما الشرطية مع بقاء لا
بشرط تقدم ما يكون جوابا نحو افعل هذا اما لا اي اما لا تفعل هذا فافعل هذا الان وقد يحذف جواب
الشرط اذا قامت قرينة نحو وان امض انتبني في جواب من قال لك انت مني ان مضيت اكرمك وكالحديث السابق
قبل ولا ينبغي جزم الشرط حينئذ وينبغي ان يكون ماضيا لفظا نحو فعل او معنى نحو لم يفعل عند البصريين
واجاز بعض الكوفيين كونه مضارعا كقوله لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي ان بيتي واسع
فحذف الجواب مع ان الشرط مضارع غير منفي بلم وقد يحذف الجزاء ويقوم علة الجزاء مقامه نحو ما تفعلوا
من خير فان الله كان به عليما ونحو ان تحسنوا وتتقوا فان الله كان به عليما اي لا يضيع او يجازيكم الله ونحو ان
تكفروا فان لله ما في السموات اي فلا تنجون من عذابه ونحو من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله
ثواب الدنيا والاخرة اي فليطلبه من عند الله وقد يحذف الشرط والجزاء معا في الشعر خاصة مع قيام
القرينة نحو قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وان ومنع البصريون تقديم معمول
الشرط والجزاء على اداته نحو زيدا ان تضرب تضربك وزيدا ان جئتني اضرب بالجزم وزيدا ان جاءك
فاكرمه وقالوا انه برفع المضارع فيكون الشرط واداته واقعين بين معمول وعامله واجاز الكوفيون
تقديم معمول الجزاء المجزوم على اداة الشرط نظرا الى اصلها الذي هو حق الجواب ان تقدم وانه مجزوم
بالجوار وهو حاصل والمدار على السماع والاداء غير متبعة واختلفوا في تقديم معمول الشرط على اداته
ولا نعرف وجها للاختلاف في هذه الامور فان الاداء غير متبع والسماع هو المعتمد فانهم سمع يجب
على الاخر التسليم له اللهم الا ان لا يوثق الناقل ولا يجوز ان يتقدم على الشرط والاستفهام ما يجمع

ونقلت من حاشية كريم

امرين احدهما ان يتصل بهما بلا فصل والثاني ان يحدث في الجملة التي من تمامها معنى كان وكان واخواتها
وما والنفي فلا تقول ان من تضرب اضرب وكنت ان ما تذهب اذهب وما من تضرب اضرب وما ان
تقعد اقعد واما لا فلاجل انها كجزء المدخول عليه لا باس به نحو الا من يسألك تعطه والا من تعرض عنك
تسخطه وكقوله لا ان انبناك اعطيتنا ولا ان تعدنا عنك سالت عنا وكذا الظروف المضافة الى
الجملة فانها تحدث معنى فيها وتجعلها بمعنى المصدر فلا يجوز تقدمها متصلة واما لكن فلاجل عدم تغيرها
للجملة جاز تقدمها نحو ما انا بجبل ولكن ان تاتني اعطك ونحو ولست بحلال التلاع مخافة ولكن متى يسترفد
القوم ارفد ولا باس بتقدم اذا المفاجأة على ما ومن واي نحو مررت به فاذا من ياته يعطه واما اما
فان تقدم على من وما واي وبعدها فعل مضارع فيجعلها شرطية بعدها بل هي موصولة لعدم
الجواب نحو اما من ياتني فاني اكرمه لان مدخول فاء جواب لاما ويبقى الشرط بلا جواب وان كان
بعدها ماض جاز احدها موصولة وشرطية كما في نحو اما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة
نعيم وقيل لا يعلق الشرط بين المبتدأ والخبر الا لضرورة فلا يقال نحو زيد ان تعطه يكرمك وقد قال الله
سبحانه انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ويعلق بين القسم وجوابه نحو والله ان جئتني
لاكرمنك ونحو قوله تعالى لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله وحينئذ
يستغنى بجواب القسم عن جواب الشرط هذا اذا لم يتقدم عليهما القاعل فان تقدم جاز جعل الجواب للشرط
ايضا نحو زيد والله ان يقم اقم او لا اقوم ومنهم من جوز جعل الجواب للشرط المتاخر عن القسم وان لم يتقدمه
ذو خبر على مذهبهم نحو لئن كان ما حدثته اليوم صادقا اصم في نهار القيظ للشمس باديا واذا دخل
شرط على شرط فان كان بعطف فمنهم من اطلق ان الجواب لاولهما نحو ان تاتني وان تحسن الي احسن
اليك ومنهم من فصل فقال ان كان بالواو فلكليهما وان كان باو فلاحدهما وان كان بالفاء فالجواب
للثاني وهو وجوابه جواب للاول وان كان بغير عطف فالجواب لاولهما والثاني مقيد للاول كالحال

نحو

نحو ان تستغيثوا بنا ان تذعروا تجدوا منا معاقل عز زانها كرم **مسئلة** واعلم ان وضع الشرط لاظهار
العلقة بين حدث وحدث اذ لا يعقل العلقة بين ذات وذات من غير ظهورها بحدث فقد يراد الاخبار
بترتب مسبب على سبب في الزمان الماضي فقد تدخل اداة الشرط على الماضي نحو قوله تعالى ان كنت قلته فقد علمته
وقوله ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو
من الصادقين وليس ذلك بممنوع ولا ماول كما زعموا وفي المحاورات كثير غير منكور نحو لو كان كذا لكان
كذا وكذا قال الله تعالى من جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار وقد يناسب المقام ملاحظة حال
المسبب على ان السبب ماض بالنسبة اليه فتقول ان جاءك فاكرمه فان وقت المجيء ماض بالنسبة الى
وقت الاكرام ونحو من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم لان الدنيا بالنسبة الى الاخرة ماض
ويجوز رفع الجواب اذا كان الشرط ماضيا نحو وان اتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غائب مالي ولا حرم
برفع يقول ونحو ان لم يقم اقوم وعكسه خلاف البلاغة وقوله تعالى ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية
فظلت اعناقهم لها خاضعين فجواب ننزل ويحتمل في قوله فظلت استيناف كلام هذا والله سبحانه
حاضر له كل وقت وهو يقول ونفخ في الصور ولما ينفخ ولكن ذلك منها فليس بنص وما روي ان من
يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له لا ينافي خلاف البلاغة مع احتمال التقدير بالمضي وقد يكون المراد
الاخبار بالترتب في الزمان الاتي نحو ان تعودوا نعد فينبغي ملاحظة كل مقام وليس كلما يجوز يجود
في كل حال ولا يجوز ان يكون الشرط انشائيا لانه ينافي معنى التردد الشرطي ويجوز ذلك في الجزاء
نحو ان جاءك فاكرمه وان صليت فانت حر فيجوز في الجزاء الامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض
والتحضيض والدعاء والنداء ولا يجوز ان يكون فعلا غير متصرف كعسى ولا منفيا بغير لم و
لا وان من بين ادوات الشرط في الاغلب مستقبل المعنى لشدة ابهامه وان اقتضى المقام ادخاله
على الماضي فالاكثر ادخاله على كان نحو ان كنت قلته فقد علمته وان كان قميصه قد من قبل ودبر

كنت جئت باينه وان كان غنيا فليستعفف وان كان فقيرا فليأكل بالمعروف وامثال ذلك وقد يعطف
على الشرط وعلى الجزاء ويجوز في غير الاعتراض بخالفهما منفيا واستقبالا الا وقد ياتي بعد الشرط فعل الجزاء من
متعلقات ذلك الفعل كان يحسبني اعصيك او ان تضرب الذي اضربه او ان تضرب رجلا اضربه او ان
تزرني تزرني اعرض عنك فان كان تاكيدا يجزم والا يرفع او يعامل على حسب حاله فان توسط وعطف
على الشرط بواو او فاء او ثم فالوجه الجزم وتلك النصب مع الواو والفاء بالسببية نحو ان تكرم وتحسن
او فتحسن او ثم تحسن اكرمك وعن الكوفيين لجواء ثم مجرى الواو والفاء في النصب وتمسكوا بقوله ومن
يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت على قراءة النصب وكذا في الفعل المتاخر ويحتمل فيه
الاستيناف ايضا نحو ان تقم اقم واحسن اليك او فاحسن اليك ونحو من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم
قرئ رفعا وجزما ولا مانع في العربية من النصب وان عطف بثم جاز الرفع والجزم نحو وان تتولوا
يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون وان ولي ادات الشرط
اسم ووليه فعل ينبغي ان يكون ماضيا نحو ان زيد ذهب والمضارع شاذ نحو يجني عليك وانت اهل
ثنائه ولذلك ان هو يستزدك مزيد وقوله اينما الريح تميلها تمل فان كان الاسم مرفوعا فعند الكوفية
مبتداء وعند غيرهم معمول فعل محذوف وتقديرات البصرية على خلاف تقديرات فان قوله تعالى وان
احد من المشركين استجارك فاجره لا يقصد به وان استجارك احد من المشركين استجارك ولو قصد مجاز
النطق به وهو قبيح ولو قال عربي ان زيد ذهب اذهب ليس يعقل ولا يريد ابدا ان ذهب زيد ذهب فزيد
مبتدا وعند الكوفيين وجوزوا ان يكون فاعلا مقدما وهذا هو الحق عندي كما بينت في باب الفاعل
فتدبر وان كان منصوبا فان الفعل مشتغلا بضميره او متعلقه فهو عند البصريين منصوب بفعل
وعند الكوفيين منصوب بذلك الظاهر وسياق ان الضمير بدل عن المنصوب المقدم وكذا المنصوب
السببي فقولك زيدا ضربته فزيدا مفعول مقدم وضربت فعل مؤخر والضمير بدل عن المفعول بدل الكل

وان تأتني فتتل احسن اليك

وفايدته

وفايدته التاكيد مثل ضربت زيدا نفسه وقولك زيدا ضربت اخاه فاخاه بدل من زيد بدل الكل ولا يدخل
كلمة الشرط على اسم لا فعل له الا متعرفا انفا وكذا حكم الاسم المقدم على الجزاء ولا يجوز جزم الجواب مع تقدم
المرفوع عند الكوفيين فانه عندهم مبتداء والجواب يجزم بالجوار وزال الجوار بالفصل نحو ان جئتني زيد يضربك
وقد عرفت ان هذه العلل غير مشبعة والمعول على نطق العرب وان تقدم منصوب فهم بين مانع من الجزم
ومفصل بالظرف اللغو للجزاء وغيره فجزم عند تقديم الظرف دون غيره نحو ان تأتني اليك اقصد وان
تأتني اليوم غدا ازرك ولم يجز مواتي مثال ان تزرني زيدا تزر ودوا الاكثر على رفع المضارع مع الفاء نحو ان تقم
فزيد يقوم وان ضربتني فزيدا اضرب ويجوز اعتراض القسم والدعاء والنداء والاسمية بين الشرط والجزاء
نحو ان تأتني والله اتك وان تأتني غفر الله لك اتك وان تأتني يا زيد اتك وان تأتني ولا فخر اكرمك ويجوز
دخول كان على كلم المجازات نحو كان من يكذب يفتضح وكذلك ان نحو ان من لام في بني بنت حسان الومه
واعصه في الخطوب فيقدر لكان ضمير مجهول فاعلا لها ولان ضمير اسما لها ويجوز ان يكون معمول الاول
ايضا بارزا نحو كان زيد من تضربه ولا يجوز ان يكون فعل الشرط مصدرا بشيء غير لا ولم ويجوز تصدير المضارع
بهما واما الجزاء فلا باس بتصديره باي حرف كان مسئلة اعلم ان الجزاء ان كان مما يصلح للشرطية
لا يحتاج الى رابط وان كان مما لا يصلح يحتاج كما ان يكون طلبيا كالامر والنهي والاستفهام والتمني
والعرض والتحضيض والدعاء والنداء او انشائيا مثل نعم وبئس على قول والتعجب والقسم او الجملة الاسمية
فيجب الفاء فيها لبعد امثال ما ذكر عن مجانسة الشرط فيحتاج الى رابط وخص الفاء بذلك لانها تفيد
السببية والتعقيب بلا مهلة وقد يبدل عنها اذا نحو ان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون
اي فهم لقرب المعنى ولانها على ظهور شيء بعد شيء وبغتة اخرى اذا كان اداة الشرط تؤثر في الجزاء تخليصه
للاستقبال فلا يتوسل بالفاء للربط اذ لا داة بنفسها تؤثر فيها ولا يتوسل الى الربط بالفاء فقد دخل
على المضارع المصدر بالسين نحو فان تعاسرتم فسترضع له اخرى وسوف نحو وان خفتم عيلة فسوف

يثبتكم الله ونحوه وما يفعلوا من خير فلن يكفروه وما نحوه فان تولّيتم فما سألتكم من اجر والانشائية الطلبية
نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني وقس عليه الباقي والماضي المصدّر بقد نحو ان يسرق فقد سرق اخ له
والفعل غير المتصرف نحو ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي لان هذه الجمل اما دالة على الاستقبال
بانفسها فلا تؤثر الاداة تاثيرا جديدا او خالصة للماضي او لا وقت فيها فلا تقدر الاداة على التأثير الا ... وقتا
في الحال فلا تقدر على صرفها الى الاستقبال وكذلك الاسمية فانه ليس فيها الزمان ماخوذا نحو ان
يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير واما المضارع المجرد فيجوز فيه الفاء وعدمها نحو ان يكن منكم الف يغلبوا
الفين ومن عاد فينتقم الله منه كالمصدّر بلا نحو فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا واما المصدّر
بلم فلا يدخل عليه الفاء عند البصريين واجاز الكوفيون وان كان مصدّرا بهمزة الاستفهام لم تدخل
الفاء نحو ان اكرمتنا اليوم ايكرمنا زيد ومتى زرتنا ازيد يكرمك وان كان الاستفهام بمن او هل ففيه
الوجهان نحو ان اهنتني فمن ذا الذي يكرمني وان طردتني من ذا الذي يعرض لك ونحو ان ضربتني
هل يسكن غضبك وفهل يرضى عضو وقد تحذف الفاء للضرورة نحو من يفعل الحسنات الله يشكرها
والشر بالشر عند الله مثلان وكقوله من لا يزل ينقاد للغي والهوى سيلفى على طول السلامة نادما
ولغير الضرورة كقوله تعالى وان اطعتموهم انكم لمشركون وكما روي في اللقطة فان جاء صاحبها والا
استمتع بها وكقوله تعالى اذا تتلى عليهم اياتنا بينات ما كان حجتهم وكذا الذين اذا اصابهم البغي هم
ينتصرون وكذا اذا ما غضبوا هم يغفرون واجاز الكوفيون حذف الرابطة اختيارا **مسئلة** وقد تدخل
الواو على ان ولو المدلول على جوابهما بما تقدّم وتسميان بالوصليتين ولا تدخلان الا اذا كان ضد الشرط
المذكور اولى بذلك المقدّم الذي كالعوض عن الجزاء من ذلك الشرط نحو اكرمه وان شتمني واطلبوا
العلم ولو بالصين وقيل ان الواو معترضة نحو انت طالق والطلاق البتة ونحو ادري كل من فيها وحاشا لي
فانيا وما احسن موقع هذه الواو في كلام من سأله بعض الخلفاء عن امر فقال لا واصلح الله الامير وقد تجيء

بعد تمام الكلام نحو انا سيّد ولد ادم ولا فخر وكذلك نحو زيد وان كان غنيا بخيل وزيد بخيل وان كان غنيا
وقيل الواو حالية وقيل عطفية وتقدير زيد بخيل ان لم يكن غنيا وان كان غنيا فبخيل وقد عرفت حال هذه
التقديرات غير المقدّرة **مسئلة** الذي يحمل الانسان على الكلام اما افادة المخاطب شيئا من الامور الخارجية
لا يعلم وهو الخبر واما شيء في نفس المتكلم يريد وجوده في الخارج وهو على ضربين فاما يريد وجوده لنفسه
نحو قولك اضرب زيدا او لغرض غيره فان كان الاول يصح السكوت عليه وان كان لغرض اخر فهو سبب للاخر
والاخر مسبّب وهو المعنى الشرطي فيقتضي تلك السببية عمل اداة الشرط نحو اضرب زيدا اكرمك لان هذا
المعنى معنى حرفي نحو قولك اضرب اكرمك معناه ان تضرب اكرمك وقال قوم جزم اكرمك بان مقدّرة مع الشرط
نحو اضرب ان تضرب اكرمك ولا شك ان العرب لا يعرف هذا التقدير ولا يقصده وانما يقدر هذه الالفاظ
النحويون ولو شاء انسان ان يقدّر في الكلام يقدر على تقدير امور كثيرة فانظر هل يجوز ان تقول ضرب زيد
تقديره ان الضرب حادث من زيد في الزمان الماضي بل هو لفظ بنفسه غني عن غيره ولا يقصد العربي
هذه التقديرات فكذلك اسلم تنج فلا يقصد به اسلم ان تسلم تنج بل نفس لفظ اسلم يعمل هذا العمل لانه يفيد
الشرط ومعناه ان تسلم تنج فيحدث هذا المعنى للافعال الطلبية كالامر والنهي والاستفهام والتمني
والعرض اذا قصد السببية فيجزم الفعل الذي بعدها ويسمى بالجواب نحو اسلم تدخل الجنة يعني ان تسلم
تدخل الجنة ولا تكفر تدخل الجنة يعني ان لا تكفر فلا يجوز لا تكفر تدخل النار فانه حذف ما حذف بقرينة ما ذكر
فالتقدير ان لا تكفر تدخل النار وهو باطل واما قولهم الا تنزل بنا تصب خيرا فان الاستفهام انكار ونفي
النفي اثبات اي ان تنزل بنا تصب خيرا قال الله تعالى هل ادلكم على تجارة تنجيكم الى ان قال يغفر لكم وهو جواب
هل ادلكم واما اذا قصد الاستيناف فلا جزم نحو قم يدعوك الامير ونحو فقال رائدهم ارسوا نزاولها فكل
حتف امرء يجري بمقدار او قصد الوصف نحو اجدا لي وليا يرثني او الحال نحو ذرهم في خوضهم يلعبون ولا
تمنن تستكثر فيجب الرفع وفي نحو مره يحفرها الجزم والرفع وكذا في نحو ذرهم يخوضوا ونحو فاضرب لهم طريقا

نحو خبر ناد عند هاجر يوقد ثم في البحر بحيا لا انخاف ومما جاء حالا بعد الشرط متى تاته تعشو الى ضوء ناره تجد حطبا جزلا ونارا تأججا
تعشو حال ويحتمل في مثله البدل والجزم انتفى بخلاف نحو ان تأتني تقرأ اعطك فيجب فيه الرفع وان وقع
الجواب فعلا مصدرا بفاء او واو او ثم نحو ان تأتني اتك فاحدثك فلك الجزم عطفا والرفع قطعا والنصب
بعد الفاء على ان الفاء للسببية مع ضعف نحو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين
وفي المعطوف بحسب العربية جاز الجزم عطفا على فاصدق لانه يمكن ان يجزم والنصب عطفا على اللفظ
ونصب فاصدق على سببية الفاء اي لان اصدق وصلوح هذا التقدير دليل كون الفاء سببية ومنه
قوله دعني فاذهب جانبا يوما واكفك جانبا ويقال لذلك المعطوف على المتوهم ونظيره بدا لي اني لست
مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا بجر سابق على انه يمكن الباء في مدرك حال الامن لست
وروي سابقا وكذا قد ينصب المعطوف بالواو حملا على الفاء نحو يا ليتنا نرد ولا نكذب على قراءة النصب اي
وان لا نكذب وقد يجزم بعد الامر المدلول عليه بالخبر نحو حسبك ينم الناس او بالوصف نحو اتقى الله امرء
فعل خيرا يثب عليه وبعد الافعال غير المتصرفة نحو صه تنج وبعد الامر المقدر نحو الاسد الاسد تنج وان
نصبت بعد فاء السببية اشترط بعضهم التصريح بالامر والنهي نحو اضرب فتنجو ولا تضرب فتهلك
بخلاف الجزم فانه لا يشترط فيه التصريح بهما ويحتمل في المجزوم بعد امر القول ان يكون امرا حذف لامه كما
اجاز بعض الكوفيين حذف لام الامر نحو قل للذين امنوا يغفروا اي ليغفروا وقل للذين امنوا يقيموا الصلوة
اي ليقيموا الصلوة وهو اولى لان القول لا يكون سببا لاقامة الصلوة والمغفرة كما قال وتخلف بعضهم
فصل في اسماء الاستفهام وهي ايضا من المبنيات لان الاستفهام معنى حرفي والاسماء الدالة
على الاستفهام لتضمنها المعنى الحرفي استحقت البناء وهي ما ومن وكم وكاين وكيف ومتى واين وايان
واني ومهما وذلك ان الاستعلام اما يقع من ذات عاقل او غير عاقل واما يقع من كمها او كيفها او جهتها
او زمنها او وقتها او مكانها فوضع الواضع لذات العاقل من ولذات غير العاقل ما وللكم كم وكاين

دعو

وللكيف كيف وللجهة والرتبة اي وان كانت صالحة لغيرهما ايضا وللوقت متى وايان ومهما وللمكان
اين واني وان كانت قد تاتي لغيرها ايضا ويستشهد باسميتها بوقوعها مبتداء وعود الضمير اليها ووقوعها
مفعولا ومجرورا بالحرف وصحة الابدال عنها بالاسم اما ما فتستعمل في السؤال عن غير العقلاء نحو ما صنعت
وما صنعتك وتستعمل غالبا في الاستفهام عن الصفات نحو يبين لنا ما لونها وما هذا الرجل فيقال
عالم لانها لغير العقلاء اغلب فيصرف معناها الى الصفات وقد يسأل بها عن الذوات نحو الانسان
ما هو ومن هذا الباب الماهية وقد تاتي للتعظيم نحو الحاقة ما الحاقة ونحو بيتا ما انت من سيد و
للتحقير نحو ما انت وابيك وللانكار نحو ما ادريك ما يوم الدين وقد يدخل عليها حرف الجر فيحذف الفها
غالبا نحو فيم انت من ذكريها وقد تثبت نحو على ما قام يشتمني لئيم كخنزير تمرغ في الرماد وقد تركب مع ذا
فتكون بمعنى اي شيء نحو ماذا تريد وقد يقصد بها الموصول اي ما الذي تريد واذا كتبت تثبت الفها
ولم تحذف واما من فتستعمل في السؤال عن العقلاء نحو من هذا الذي هو مهين وقد تركب مع ذا نحو
من ذا الذي دعاك فلم تجبه ولا تحذف نونها بدخول حرف الجر وان استفهم بمن عن مذكر عاقل ووقف
عليها جاز لك حكاية اعراب المذكور قبل فاذا قيل جاءني رجل قلت منو واذا قيل رايت رجلا تقول منا
واذا قيل مررت برجل تقول مني وكذا منان ومنين في رجلان ورجلين ومنون ومنين في رجال وكذلك
منتان ومنتين ومنات في النساء وانما ذلك للاشعار بان المسئول هو المذكور ويجوز في نون من عند
الحاق التاء الفتح والسكون ويشترط في ذلك كونها سؤالا عن نكرة واما المعارف بعد ما ومن فهي اما
اعلام واما غير اعلام اما غير الاعلام ففيها ثلثة اقوال احدها انه لا حكاية فيها ولا في من ان حذفت
وثانيها انها تذكر محكية كالاعلام فاذا قيل رايت اخا زيد قلت من اخا زيد وثالثها انها تحذف وتثبت
العلامة في من كالنكرات واما الاعلام ففيها قولان فاهل الحجاز يحكون العلم ان لم يكن منعوتا ولا
مؤكدا ولا مبدلا منه ولا معطوفا عليه عطف بيان فان اعادة التوابع يغني عن حكاية الاعراب فيقول

بعد رأيت زيدا الظريف من زيدا الظريف واجراء الحكاية عند الاضافة الى ابن كقولك بعد رأيت زيد بن
علي ومن زيد بن علي بالنصب واستحسن بعضهم حكاية عطف النسق فجوز من زيدا وعمرا بعد قولك
لقيت زيدا وعمرا ولو دخل على من حرف العطف لا يجوز الحكاية فتقول ومن زيد وممن زيد بعد لقيت
زيدا ويجوز حكاية اللقب وفي الكنية خلاف وكذا الخلف في حكاية مثنى العلم ورفع المحل على الخبرية و
اما بنو تميم فانهم يرفعون ما بعد من على قياس سائر الاسماء ويجوز عند السؤال عن نسبة المذكور ان
تقول المنى اي ما ذكرت منسوب الى من وهذا يثنى ويجمع ويذكر ويؤنث على طبق المذكور ويجوز عند الكوفيين
منوان ومنان اثما ومنون انتم في غير حكاية وشد اتوا نارى فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا
ظلاما واما كم فهي في السؤال عن العدد المبهم عند المتكلم ولما كان المعدود مبهما احتاجت الى مميز
نحو كم عندك دينارا وقد يحذف المميز عند القرينة كما اذا جرى ذكر الدينار او شوهد فتقول كم عندك و
مميزها منصوب مفرد كوسط الاعداد لابهام الفلة والكثرة نحو كم لك غلاما وقد يجر اذا كانت كم مجرورة
بحرف نحو على كم جذع بنى بيتك وبكم رجل مررت وقيل الجر بالاضافة وقيل بمن مقدرة والظاهر انه مجرور
بمن مقدرة واجاز الكوفيون ان يكون مميزها جمعا وتقع مرفوعة على الابتداء او الخبرية ان كان بعدها
معرفة نحو كم مالك ومنصوبة بالفعل بعدها وان كان مشغولا بكناية ايضا فانها بدل كما حققنا وجهة
النصب على حسب جهة المميز فمثل كم يوما ضربت على الظرفية وكم رجلا ضربت على المفعول به وكم ضربة
ضربت على المفعول المطلق وكم كان مالك على المعمولية لكان وكم ظننت مالك على كونه المفعول الثاني
ومجرورة بحرف سبقها ولا بد وان يكون المميز نكرة واما كاين فهي بمعنى كم نحو كاين تعد سورة الاحزاب
اي كم تعد ومميزها محذوف واما كيف فقيل للسؤال عن حال الشيء وليس كذلك فانه يصح ان يسال بها
عن صفة الصنع ايضا ويقال كيف يحيي الله الموتى كما قال ارني كيف تحيي الموتى وهي اسم لانه يبدل الاسم
عنها نحو كيف انت اصحيح ام سقيم وتقع حالا ان كان بعدها ما يستغني به نحو كيف يقوم زيد فهي منصوب المحل

حالا والا فهي خبر مقدم نحو كيف زيد وفي مثل كيف اصبح زيد حال مقدم وفي مثل كيف تعلم زيدا مفعول
ثان ولما كان الاستفهام بها من النكرة يجاب عنها بالنكرة لا بمعرفة وشذ دخول على عليها نحو على كيف
تبيع الاحمرين وقد يحذف الفاء منها ويكتفى بكي نحو اوراعيان لبعران شردن لنا كي لا يحسان من بعران
اثروا واما متى فهي للسؤال عن الزمان في الماضي والمستقبل نحو متى قال لك ومتى تقول ومتى نصر الله
وهي منصوبة على الظرفية اي في اي وقت واما اين فللمكان نحو اين كنت فهي ايضا منصوبة على الظرفية
اي في اي مكان كنت وهي مبنية على الفتح فاذا سئل باين ينبغي الجواب بمكان معين واما ايان بفتح الهمزة
والبناء على الفتح فهي ايضا سؤال عن الزمان وتختص بالامور العظام نحو ايان مرسيها وايان يوم الدين
وكسر همزتها لغة سليم وقيل بناؤها على الكسر ايضا لغة وتختص بالاستفهام في المستقبل بخلاف متى فانها
تستعمل في الماضي والمستقبل واما انى بفتح الهمزة وشد النون فهي ايضا لها معان منها السؤال عن
المكان نحو من اين عشرون لنا من انى وانى لك هذا اي من اين وعن الكيف نحو انى يؤفكون اي كيف
يؤفكون وعن الوقت نحو فأتوا حرثكم انى شئتم على وجه ولا يجيء بمعنى متى وكيف الا وبعدها فعل واما
مهما فهي بمعنى ما نحو قوله مهما لي الليلة مهما ليه اودى بنعلي وسرباليه ويلحق بهذه الاسماء وان كانت
معربة لعدم موقع البنى بها من هنا فهي سؤال عن فرد من الافراد لا على التعيين ولا بد وان يجاب بفرد معين
نحو ايهم اخوك وايهم لقيت ففي الاول مبتدأ وفي الثاني مفعول والافصح استعمالها بلفظ واحد للمذكر
والمؤنث نحو اي رجل جاء واي امرأة جاءت قال الله تعالى فاي آيات الله تنكرون وباي ارض تموت
وقد يلحقها التاء في المؤنث كما قال ايه جارانك تلك الموصية وقد تقع صفة فتطابق نحو مررت برجل
اي رجل وبامرأة اية امرأة وقد تتصرف فاذا قيل رأيت رجلا قلت ايا فتعرب وتنون اذا وصلت
وتقف على الالف فتقول ايا بالالف واذا قيل مررت برجل قلت اي بالفتح بالجر واذا قيل ضرب رجل
قلت اي بالفتح بالرفع تحكي كلامه في كل حال واذا قيل بلفظ التثنية قلت ايان وايين واذا قيل بلفظ

الجمع قلت ابنون وابنين بتسكين النون في الجميع واذا تلفظ المؤنث قلت ابنة بالتنوين في الوصل وابنه بالهاء في
الوقف مع فتح الباء وكذا ابنان وابنتان واختلفوا في الحركات الاخيرة التي هي حركات حكاية واي في موضع
رفع بالابتداء وخبرها محذوف وهو عند البصريين واما الكوفيون فقالوا انها حركات اعراب والفعل
محذوف بالقرينة ولا يتقدم على المحذوف ويتصدرها ويجوز ان تصرح بالفعل مؤخرا توكيدا وان اضيفت
الى شيء فقد تحذف احدى يائيها والياء والهمزة من الشيء فيقال ايش وقد يدخل عليها الجار فيقال لايش
وبيش وفي غير هذه الصورة يقال لاي امر فعلت وباية عين تنظرون الى **فصل** في الموصولات
وهي كلمات مبهمة المعنى كما قال علي عليه السلام واعلم يا ابا الاسود ان الاشياء ثلثة ظاهر ومضمر وشيء
لا ظاهر ولا مضمر انتهى والموصولات منها فانها ليست ظاهرة على حد الاسماء الظاهرة كزيد وعمرو معينين
على الشخص ولا كرجل وامرأة معينين على الجنس ولا مضمرة كالكنايات المستورة في الافعال وانها هي ظاهرة
الالفاظ اذ ينطق بها ومضمرة المعاني لابهامها وخفائها ولاجل ذلك الابهام ليست عندنا بمعرفة ولا
تامة المعاني فلا يصح السكوت عليها وانما هي ناقصة لاحتياج الى صفات فهي مع صفاتها تتم وتكون هي
معا بمنزلة المعرفة لانها تكتسب التعريف من صفاتها وتسمى صفاتها عند الجمهور بالصلة لانها عطية
اعطيت تلك الكلمات وهي موصولة بتلك الصلات والعطايا وتلك الصلات صفات على الاصح لتلك
الكلمات ولم توصف المعرفة بالجملة حتى تمنعوا منه فانها مبهمة يقينا والمبهم نكرة وسبب بنائها نقصان
معانيها وعدم تمامها الا بوصف كالحروف المحتاجة الى غيرها تمام معانيها وفي الحقيقة هي مع صفاتها
كلمة تامة وقلنا بانها اسماء لان الفعل والحرف لا يوصفان وهي توصف وانما وضعت هذه الالفاظ
لان المتكلم مهما اراد ان يعبر عن الذات عبر بالاسم ومهما اراد ان يعبر عن حركة الذات عبر بالفعل فاراد الواضع
وضع لفظ اراد المتكلم التعبير عن الذات الظاهرة في الصفات مقرونة بالصفات يعبر به فوضع الموصولات
لاجل ذلك وكما يكون المقصود الذات المقرونة بالصفات لا تتم الفاظها ايضا الا بالصفات فنقول

رأيت

رأيت الذي ضربك فلو كنت تريد ذات زيد كنت تقول رأيت زيدا ولو كنت تريد فعل زيد كنت تقول ذات
ضرب زيد ولكنك تريد ذاتا متصفة بالضرب فتقول رأيت الذي ضربك ولذلك يكون معناه رأيت
ضاربك الا ان الابهام اولا والتوضيح ثانيا وقعا اوقع في نفس المخاطب فلاجل ذلك تبهم اولا وتقول رأيت الذي
حتى يشتاق المستمع الى معرفته ثم توضحه وتقول ضربك فيعرفه بعد طلب النفس ويوقعها اثرا ولاجل ذلك
يجب ان يكون الموصول مجهولا عند المخاطب والصلة معروفة وهي مع صلاتها معا في حكم كلمة معرفة وليس
كوصف نكرة بنكرة حيث لا يفيدها تعريفا بل تخصيصا فان المستمع لا يعرف النكرتين ويعرف الموصول
مع الصلة فافهم وفي هذا الفصل نحتاج الى رسم عنوانات لايضاح انواع المطالب **الاول** في الكلام على
نفس الكلمات اعلم ان الاسماء الموصولة على نوعين قسم نص في الموصولية وهي كلمات وعدة امنها
الذي للمذكر والتي للمؤنث ولكن قد يجيء الذي مصدرية كما ان ما مصدرية كقوله تعالى وخضتم
كالذي خاضوا اي كخوضهم ومنه قول علي عليه الصلوة والسلام نزلت انفسهم منهم في البلاء كالذي
نزلت في الرخاء اي كنزول النفس التي في الرخاء فليس الذي نص في الموصولية الاسمية وقيل قد ياتي
للجمع واستشهد بقوله تعالى كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وبقول
الشاعر وان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد ولو قيل في الابراز ان الذي في الدلالة
على المفرد والجمع كمن ولذلك يصح ارجاع الكناية المفردة اليها للفظها وارجاع الكناية المجموعة لمعناها
لكان حسنا ومثله الذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المفلحون وكذلك في الشعر وفي الذي و
التي لغات الذي والتي بتشديد الياء فاذا شدد كل واحد فمنهم من قال انه مبني على الكسر ومنهم من قال
انه مبني على الضم ومنهم من اعربه والشاهد مع البناء على الكسر قوله وليس المال فاعلمه بمال وان اغناك
الا للذي ينال به العلاء ويصطفيه لاقرب اقربيه وللقصي واللذ واللت نحو واللذ لو شاء
لكنت صخرا او جبلا اشم مشمخرا ونحو فقل للت تلومك ان نفسي اراها لا تعوذ بالتميم واذا حذفت

الياء فما قبلها اما يكسر او يسكن واللغة الفصحى ما جرى عليه التنزيل للمنزه عن الذكورة والانوثة
الحمد لله الذى صدقنا وعده وللمذكر الذى قال لوالديه اف لكما وهذا يومكم الذى كنتم توعدون و
للمؤنث قد سمع الله قول التى تجادلك وما ولّيهم عن قبلتهم التى كانوا عليها ومنها اللذان واللتان
لتثنيتهما بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا نحو جاء اللذان قاما واللتان قامتا ورايت اللذين قاما
واللتين قامتا ومررت باللذين قاما واللتين قامتا وكانهما تثنية اللذ واللت ومن العرب من يشدد
نونهما رفعا ونصبا وجرا على حكاية الكوفيين والبصريون زعموا ان التشديد مخصوص بحالة الرفع ويؤيد
قول الكوفيين ربنا ارنا اللذين بتشديد النون فى السبع كما قرئ واللذانّ ياتيانها منكم بالتشديد ومن
العرب من يحذف نونهما فى حالة الرفع نحو ابنى كليب ان عمى اللذا قتلا الملوك وفككا الاغلالا وقال
اخوها اللتا او ولدت تميم لقيل فخرهم صميم اى او ولدتهما تميم ومن العرب من يلزمهما الالف فى الحالات
وقد ظهر هنا عليهما شائبة الاعراب لانهما هى اسماء كما ظهرت فى اسماء الاشارة والكنايات وذلك ان شبهها
بالحروف لم يجعلهما كالحرف بالكلية وبعد عنهما بقايا الاسمية فظهر عليهما سمة الاعراب ومنها الذين
جمع الذى فى الاحوال كلها وهى مخصوصة باولى العلم مع ان الذى اعم بخلاف المثناة فانها ايضا اعم
من اولى العلم وغيره ومن لغة هذيل او عقيل اللذون رفعا والذين نصبا وجرا وهو معرب عندهم قال
شاعرهم نحن اللذون صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا وقيل اعراب الجمع لغة من شدد الياء فى المفرد
وحكى فى الجمع اللذيون رفعا واللذين نصبا وجرا وفى بعض اللغات قد يحذف النون من الذون نحو قومى
الذو بعكاظ طيّروا اشررا دوس قومك ضربا بالمصاقيل وقد تحذف من الذين وحمل عليه قوله
وان الذى حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد وليست بنص لاحتمال ان الذى
يطلق على المفرد والجمع نحو من وما ومنها الالى كعلى بضم العين ويكتب بغير واو وهى تاتى جمعا للذى وقد
تستعمل فى المؤنث نحو محا حبها حب الالى كنّ قبلها وحلّت مكانا لم يكن حلّ من قبل ومنها اللائين

ج

جمع المؤنث فى الحالات الثلث وقد تحذف نونها فيقال اللائى وقد تستعمل فى المذكر نحو واللائى
يؤتون الفاحشة من نسائهم على قراءة وقد يحذف منها الياء ايضا فيقال اللاء وقد تستعمل فى المذكر
نحو قوله فما اباؤنا بامنّ منه علينا اللاء قد مهدوا الحجورا وفى بعض اللغات اللاؤون رفعا واللائين نصبا
وجرا ويحتمل ان يكون اللائين جمع اللاء فيكون جمع جمع ومنها اللاتى جمع التى وقيل اسم جمع كالجامل والباقر
واللائى وكان اللواتى واللوائى جمع الجمع وقد يحذف الياء من هذه الاربعة فيقال اللات واللاء
واللوات واللواء وقد يقال اللائين بتسهيل الهمزة وقد يقال اللاى بياء ساكنة بعد الالف وقد يقال
اللوا بحذف الهمزة والياء والتاء واللاءات مكسورة التاء مبنية او معربة كالمسلمات ويشترك الذى
والتى فى الالى واللائى فتكونان جمعين لكليهما فهذه هى الموصولات المخصوصة بالموصولية واما
ما يستعمل موصولا وغير موصول فكلمات منها من قد تستعمل شرطية نحو من تضرب اضرب واستفهامية
نحو من غلامك ومن ضربت ونكرة موصوفة بالمفرد نحو فكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبى محمد
ايانا وبالجملة نحو رب من انضجت غيظا قلبه قد تمنى لى موتا لم يطع وتستعمل موصولا نحو ومنهم من يقول
ربنا اتنا وهى للخبر ومنه قوله تعالى ومن الشياطين من يغوصون له ولا تجئ تامة غير موصوفة ولا
موصولة وبعضهم جوز وقوعها نكرة غير موصوفة وتجئ عند الكوفيين زائدة وبالجملة من فى اصل الوضع
للعالم نحو من عنده علم الكتاب وقد تستعمل لغير العالم اذا عومل معاملة العالم نحو اسرب القطا هل
من يعير جناحه لعلى الى من قد هويت اطير فلما خاطبها بخطاب العالم استعمل لها من ومنه قوله تعالى
ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له فانها دعيت كالعالم واذا دخل غير العالم فى العالم
يستعمل فيهما من تغليبا نحو افمن يخلق كمن لا يخلق ونحو الم تر ان الله يسجد له من فى السموات ومن
فى الارض ومنهم من يمشى على رجلين فانه يشمل الطائر ايضا وهى فى جميع الحالات على حالة واحدة
وقد يرجع الكناية الى لفظها وقد ترجع الى معناها فيعرف منها المراد واغلب ما فى القران اذا كان بعدها

كما بان وان يرجع الاول الى لفظها والثانية الى معناها نحو من جاء بالسيئة فكبت وجوههم او الاول
الى اللفظ والبواقي الى المعنى نحو من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع الى غير ذلك من اى كثير وان
حصل من مراعاة اللفظ لبس وجب مراعاة المعنى فلا تقل اعجبنى من اجبته وتريد من النسوان ولو
وقع بعدها ضمير كناية مبتداء وخبره مؤنث وجب مراعاة المعنى نحو مررت بمن هى محسنة ومنها ما وهى تاتى
للاستفهام نحو ما صنعك وما صنعت وقد تستعمل فى التعظيم نحو الحاقة ما الحاقة وفى التحقير نحو ما انت
وما ابيك وانا الفخر ويحتمل انه اراد فرعون التحقير وما هو من عدو الله ببعيد حيث قال وما رب العالمين
وفى الانكار نحو وما ادريك ما يوم الدين وتاتى موصولة نحو ما عندكم ينفد وما عند الله باق وهى
فى اصل الوضع لما لا يعقل وقد يستعمل فى من يعقل نحو وما ملكت ايمانكم وقد يستعمل لهما اذا كانا معا نحو
يسبح لله ما فى السموات وما فى الارض وللمبهم نحو نذرت لك ما فى بطنى محررا وهى على حالها فى جميع الحالات
وقد يرجع الكناية الى لفظها وقد يرجع الى معناها فيعرف منها المراد منها وان حصل من مراعاة اللفظ لبس
وجب مراعاة المعنى ومنها ال والظاهر انها مخففة الذى على انا لا اقول ان ال فى الذى حرف تعريف واصلها
لذى اذ لم يسمع ذلك من العرب ابدا ودعوى ان ال تعريفية قريب من ادعاء الغيب وانما هى كلمة
سمعت هكذا ابدا وليست الذى بمعرفة ايضا كما ذكرنا وانما هى كلمة وضعت هكذا مستقلة فقد تخفف
باؤها فيقال الذ وقد تخفف وتحذف منها الياء والذال واللام فيقال ال وهذا التخفيف غير عزيز
فى لغة العرب نحو سوف وسو والسين ويشهد باسميتها رجوع الضمير الكناية اليها نحو قد افلح المتقى ربه وقد تدخل
على الافعال والصفات ولا تفيد تعريفا للصفات ودخولها على الفعل اقل وانما تدخل عليه لشباهته
فى كثير من الموارد بالاسماء كما قال ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذى الرأى والجدل
وهو جائز عند الكوفيين اختيارا مع ان دخولها على الاسماء اكثر نحو ان المصدقين والمصدقات و
اقرضوا الله قرضا حسنا ومنها ذو والمعرفة بالطائية والاكثر استعمالها هكذا نحو فان الماء ماء ابى وجدى

ويبرى ذو حزن وذو طوب وقد تؤنث فيقال ذات مضمومة فى الحالات وتقول جمعها على ذوات
مضمومة فى الحالات كما قال جمعتها من اينق موارق ذوات ينهضن بغير سائق والموارق جمع مارق فر
فبنى ذوات على الضم وحكى ان اعرابيا اعراب ذات وذوات بمعنى صاحبة وصاحبات واذا اعربا نونا
فتقول جاءنى ذات قامت ورايت ذاتا قامت ومررت بذات قامت وكذلك فى الذوات وقد اعرب ذو
ذو بالحروف كاعراب ذو بمعنى الصاحب وخصه بعضهم بحالة الجر فان المسموع نحو فاما كرام موسرون
لقيتهم فحسبى من ذى عندهم ما كفانيا على رواية الياء وروى بالواو ويظهر من كلماتهم ان قولهم فى النصب
قياس على الجر ولما اختلف الرواية فى الجر ايضا لا يمكن القول بثبوت الاعراب بالحروف فيها وقد تصرف
تصريف ذو بمعنى الصاحب فيقال ذو وذوا وذوو واو ذات وذوا وذوات وجميعها محكية عن طى
واعلم انه قد تعد اسماء ناقصة لابهام معانيها الا ان توصف بجملة لانه لا يراد منها الذوات من حيث
هى هى بل من حيث الظهور فيقع بمنزلة الموصول وعلامتها ان يصح المعنى بوضع الموصول مقامها فيجرى
يجرى عليها حكم الموصول فمنها اى فانها كلمة معربة مطلقا كما هو عند الكوفيين واسم وضع لفرد من
جملة لا على التعيين فقد تقع استفهاما نحو ايكم زادته هذه ايمانا فباى حديث بعده يؤمنون وشرطا
نحو اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى وصفة نحو مررت برجل اى رجل وموصوفة نحو يا ايها الرجل وعلى قول
وقد تستعمل فى الموصول لابهام معناها نحو مررت باى معجب لك واضرب ايهم لقيت وثم لننزعن
من كل شيعة ايهم اشد وهى لكثرة ابهامها ملازمة للاضافة الى المعرفة لفظا او تقديرا ومنهم من اجاز
اضافتها الى نكرة واستشهد بقوله وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون والظاهر انها هنا
استفهامية نحو سيعلم من اجاء ولا يعمل فيها الا فعل استقبل بتقدم عليها نحو ثم لننزعن من كل شيعة
ايهم اشد وهذا عند الكوفيين ولم يلتزم البصريون الاستقبال ولا التقديم وعليهم اخامة شاهد
وهى فى الحالات سواء وقد تؤنث وتثنى وتجمع فيقال اية وايان واتيان وايون وايات وعلى الحالين معربة

وعند البصريين انها اذا اضيفت وكان صدر صلتها اى المبتدا ضميرا محذوفا تبنى على الضم واجاب
الكوفيون ان ايا فى الاية استفهامية مبتداء واشد خبره ثم منهم من قدر مفعول ننزعن ومنهم من قال
انه كل شيعة وفيها تكلف لا يخفى والجواب ان القراءة بالضم على اى من جوز البناء ولا يجب على القارئين
بالنصب فيصحح الضم ونحن لا نسلم ان قراءة القراء كلها تطابق الوحى ومن هذا الباب اذا ما لقيت
بنى مالك فسلم على ايهم افضل فيقرا كل قوم على مذهبه ومنها اسماء الاشارة جميعها كما هو
عند الكوفيين وان لم يعرفها البصريون فانها قد تستعمل ناقصة لا تتم الا بالصلة نحو ما تلك بيمينك
يا موسى اى ما التى بيمينك وذلك ان تلك ناقصة لا يصح السكوت عليها الا بالصفة وكذا ثم انتم
هؤلاء تقتلون اى ثم انتم الذين تقتلون ومنه قوله عدس ما لعباد عليك امارة نجوت وهذا
تحملين طليق اى والذى تحملين طليق يزجر البغلة ويخاطبها ومن ذلك ما اذعن له البصريون من ذا
بعد ما ومن واقروا انها موصولة بعدهما ومنها الاسم المحلى بالالف واللام نحو لعمرى لانت البيت
اكرم اهله واقعد من افنائه بالاصائل اى انت الذى اكرم اهله ومنها الاسم المضاف نحو قوله باداد
مبتة بالعلياء فالسند اى بالتى بالعلياء ومنها النكرة الواقعة بعدها جملة نحو هذا رجل
ضربته اى هذا الذى ضربته ومر ان ذلك ان كل اسم يمكن وضع الموصول مقامه ولا يتم الا بصفة
فهو موصول ولا نعنى بالموصول الا الاسم الذى لا يتم معناه الا بصلة وعائد فالموصولات غير محصورة
الثانى اعلم ان الصلة لا بد وان تكون جملة خبرية اسمية او فعلية مشتملة على كناية ترجع الى الموصول
لترتبط به نحو الذى ضربته زيد والذى زيد عدوه عمرو ولا بد وان تكون الجملة بجزئيها معروفة عند
المستمع او بجزء منها حتى يرتفع بها ابهام الموصول وقد يوصل بالمبهم تعظيما نحو صادما صاد وغشيهم
من اليم ما غشيهم وفاوحى الى عبده ما اوحى ويغنى عن الجملة ما فى حكمها كالظرف والجار والمجرور
التامين وهما اللذان يفهم متعلقهما بمحض التكلم بهما نحو رايت الذى فى الدار وعرفت الذى عندك

٦

لا الناقصين نحو رايت الذى مكانك ورايت الذى بك وكذا يجوز الصفة نحو ان منكم لمن ليبطئن
واجاز بعضهم التعجبية نحو جاء الذى ما احسنه وفيه بعد والمدار على السماع ولا بد من مطابقة العائد
مع الموصول اما لفظا ومعنى واما فى احدهما نحو رايت الذى جاء واللذين جاءا والذين جاؤا والتى جاءت
واللتين جاءتا واللاتى جئن ومن جاء فى كل حال او جاءا او جاؤا او جاءت او جاءتا او جئن ويجب ان تكون
الصلة متاخرة عن الموصول ولا يعمل ما بعد الموصول فيما قبله فلا يقال زيدا الذى ضرب عمرو ولا يجوز ان
يفصل بين الموصول والصلة ولا بين اجزاء الصلة بتابع للموصول فلا يقال الذى والتى ضرب وضربت
مثلا ولا ان يخبر عنه الا بعد تمام الصلة نحو الذى ضربته زيد ولا ان يستثنى منه الا بعدها لان الموصول
والصلة معا بمنزلة كلمة تامة نحو الذى ما ضربت الا اياه وقد جاء العطف فى الشعر نحو من اللواتى والتى
واللاتى زعمن ان كبرت لداتى ولا باس بالفصل بمعمول الصلة نحو الذى اياه ضربت ويجوز العطف على
الصلة نحو الذى ضربت وضربنى غلامه زيد ولا باس بتقديم بعض اجزاء الصلة على بعض نحو جاء الذى
منطلق ابوه ولا يجوز فى الصلة ان تكون انشائية وطلبية فانها احداث ما يجهله السامع او طلبه ولذلك
استقبح الصلة بالتعجبية فانك بها تخبر عن عجب المتعجب منه وعظمه فى نفسك وليس بمعهود عند
المستمع فلا يرتفع ابهام الموصول وكذا لا يجوز الصلة بما يستدعى كلاما قبل الموصول فلا توصل بلكن
وبل وحتى وبعلامة جواب القسم متعلقة بما قبل الموصول واجاز بعضهم الصلة بالامر والنهى وبعضهم
بالدعاء وبعضهم بنعم وبئس وليس بسديد وبعضهم بليت ولعل وعسى والمعتمد استعمال اهل اللسان
وقد تحذف الصلة مع القرينة نحو فان ادع اللواتى من اناس اضاعوهن ما ادع الذى نيا والتوم حذفها
مع اللتيا والتى للاشعار بانها ذاهبة لا توصف ويجوز حذف الموصول مع القرينة وفاقا للكوفيين
نحو وما منا الا له مقام معلوم اى من له ونحو بئس الليالى سهرت من طربى اى التى سهرت فيها من
طربى واما صلة اى فتقع اسمية وفعلية فالفعلية لا يحذف منها شئ نحو علمنا ايهم ضربت والتى

معربة اتفاقا والاسمية قد يحذف منها صدرها اي المبتدأ ان كان ضميرا (كناية) راجعا الى اي فاي حينئذ
مبنية عند البصريين ومعربة ايضا عند الكوفيين ولا يحذف المبتدأ من مثل اضرب ايهم غلامه قائم
للالتباس ومن مثل ايهم زيد غلامه واما ال الموصولة فصلتها الصفة التي لم تغلب عليها الاسمية
كالابطح والاجرع نحو جاء الضارب زيدا ورايت المضروب غلامه وقد توصل بالمضارع لانه في كثير من الاحكام
شبيه بالاسماء نحو ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل فمن الجمهور انه
مختص بالضرورة والكوفيون يجيزونه اختيارا والصلة كائنة ما كانت عندي صفة للموصول ومحلها
كاعراب موصولها وان كان الجمهور يقولون لا محل للصلة الا اذا صح وقوع الاسم المفرد مقامها كالوصف
وخبر المبتدأ والحال والمضاف اليه كما يأتي **الثالث** قد يحذف الصلة مع القرينة كالمثل المشهور بعد
اللتيا والتي في الداهية العظيمة ومثل نحن الالى فاجمع جموعك ثم وجههم الينا اي نحن الالى عرفوا بالشجاعة
ويجوز حذف العائد المرفوع اذا كان مبتدأ مخبرا عنه بمفرد نحو جاء الذي عالم اي هو عالم وكقوله ايهم
اشد اي هو اشد وهو الذي في السماء اله اي هو اله وعند البصريين يشترط في حذف المرفوع من غير
صلة اي الآن يطول الصلة نحو هو الذي في السماء اله وما انا بالذي قائل لك واستثنوا من اشتراط
الطول مثل لا سيما فلان فانهم جوزوا عند رفع فلان كون ما موصولة وفلان خبر مبتدأ محذوف
وجوبا والتقدير لا سي الذي هو فلان وقرأ بعضهم تماما على الذي احسن برفع النون اي هو احسن
ومثلا ما بعوضة برفع بعوضة اي هو بعوضة وكذا حكي من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه ولا يحد عن سبيل
الحلم والكرم اي بما هو سفه والكوفيون لا يشترطون استطالة الصلة ويقيسون على ما مر ويجوز
حذف العائد المنصوب اذا كان متصلا وناصبه فعل او وصف غير صلة ال نحو يعلم ما يسرون وما
يعلنون اي يسرونه ويعلنونه واشترط بعضهم تعينه للربط ومثل جاء الذي اكرمته في داره لا يتعين
احدهما للربط واشترط بعضهم كونها فعلا تاما فلا يحذف من نحو جاء الذي كانه زيد ومن الوصف

نحو ما الله موليك فضل فاحمدنه به فما لدى غيره نفع ولا ضرر اي الذي الله موليكه ولا يحذف من جاء
الذي اياه ضربت لخوف اللبس بالمتصل وجاز نحو ومما رزقناهم ينفقون اي مما رزقناهم اياه لانه لا يلتبس
بالمتصل وشذ قوله ما المستفز الهوى محمود عاقبة ولو اتيح له صفو بلا كدر اي ليس الذي استفزه
الهوى محمود العاقبة بحذف المنصوب بالوصف الراجع الى ال وهو شاذ واستقبحه بعضهم لكونه
بعض ويجوز حذف العائد المجرور باضافة وصف ناصب له تقديرا نحو فاقض ما انت قاض اي الذي انت
قاضيه بخلاف جاء الذي قام ابوه او انا مضروب به ويجوز حذف العائد المجرور اذا جر ما جر الموصول نحو
ويشرب مما تشربون اي مما تشربون منه ونحو لا تركنن الى الامر الذي ركنت (اليه) بنات يعصر حين اضطرها
القدر ويعصر ابو قبيلة ومررت بغلام الذي مررت وفاصدع بما تؤمر اي بما تؤمر به ويمتنع الحذف
اذا كان العائد المجرور محصورا نحو مررت بالذي ما مررت الا به او انما مررت به او كان فاعلا لفعل المفعول
نحو مررت بالذي مر به او غير متعين نحو مررت بالذي مررت به في داره او قبل او كان سبب لبس نحو رغبت فيما رغبت فيه لكن
نفس الحذف هنا دليل ان المحذوف من جنس المذكور فلا مانع **الرابع** اعلم ان للقوم بابا يمتحنهم
ويتمرنا فانهم لا يابون عن الانهماك في النحو ويابى لما مر في المقدمة من النهي وهو باب سموه بالاخبار
بالذي وهو باب وضعوه ليتذكر المتعلم اغلب مسائل النحو ولا حاجة اليه وقد اكثروا فيه الكلام ونحن
نقتصر بالاشارة عن تطويل العبارة فاقول اعلم ان القوم اذا قالوا اخبر عن هذه الكلمة في هذه الجملة بالذي
فمرادهم اخبر عن مفاد هذه الجملة بكلام يكون صدره الذي وتلك الكلمة جزءه متاخرة ولو قالوا في التسمية
الباب بالاخبار بالموصول لكان اولى ويكون الذي فيه كناية عن تلك الكلمة وذلك سهل للذي يقدر
على التكلم بالعربي ولو تعذر ذلك تعذر الاخبار بالموصول فلا يمكن الاخبار عن ضمير (كناية) الشان لانه لا
يمكن تاخره وعن الموصوف والصفة بدون الاخر وعن المضاف من دون المضاف اليه ولا عن الحال
عند من يقول يجب ان تكون نكرة لان الكناية معرفة وعن الكناية المستحضر لغير الذي وفي الاسم المشتمل

على الكناية لغير الذي وهكذا سائر الكلمات اذ لا شك ان ذلك يمكن في بعض اجزاء الجمل ولا يمكن في بعض
مثلا اذا قيل اخبر عن زيد في ضرب زيد بالذي تقول الذي ضربته زيد واذا قيل اخبر عن الدار في ضربت
زيدا في الدار تقول التي ضربت زيدا فيها الدار واذا قيل اخبر عن زيد في ضرب زيد عمرا تقول الذي ضرب
عمرا زيد وهكذا والقانون ان تصدّر الموصول على انه مبتدأ وتجعل موضع تلك الكلمة كناية ترجع
الى الموصول وتؤخر تلك الكلمة عن الكناية على انه خبر الموصول وكذا يمكن الاخبار باللام في الجملة الفعلية
خاصة لانه لا يصح بناء اسمي الفاعل والمفعول الا من الفعل فتقول في الاخبار عن زيد في ضرب زيدا
القائم انا الضاربه انا زيد فلا يمكن ذلك اي الاخبار باللام في الفعل غير المتصرف واذا كان في اول الفعل سين او
سوف وحروف النفي والاستفهام ونكتفي بهذا القدر في هذه المسئلة **فصل** في الظروف و
هي اسماء تدل على وعاء الحادث من مكان او زمان وتلك الاسماء ان قصدت بالذات وحكم عليها
بحكم فليست من هذا الباب وهي معربة نحو يوم الجمعة خير الايام وامام الرجل احسن من خلفه ودخلت
الدار وسكنت البيت وسرت اليوم اذ هي بهذا الاعتبار لا تشابه الحروف اذ هي اسماء مستقلة تدل على
معان مستقلة واما ان ذكرت لتعيين الحادث المحكوم عليه فهي غير مستقلة في الذكر محتاجة ناقصة
لانه معانيها الا بذكر ذلك الحادث ولاجل ذلك تقتضي كلها باطراد مضمرا الذي لا يتم الا بذكر متعلقها
ومدخولها فهي بهذا اللحاظ مبنية وهي قسم اولا على قسمين قسم قطع عن الاضافة فحذف عنها المضاف
اليه لوجود القرينة وهو قبل وبعد وفوق وتحت وامام وقدام ووراء وخلف واسفل ودون واول
ومن عل ومن علو وامس وقط وعوض ولا يقاس عليها ما هو مثلها نحو يمين وشمال ولا نحو امثالها
وقسم باقٍ على اضافته وهو على قسمين قسم يجب اضافته الى الجملة وهو حيث في المكان واذ واذا ولما في
الزمان وقسم يجوز اضافته الى الجملة فقد يضاف الى المفرد نحو اسماء الزمان كان ويوم ووقت وحين وساعة
وشهر وسنة وعام وامثال ذلك ومذ ومنذ ولدى ولدن ومع فتمام القول في هذه الكلمات يقتضي

ثم

ثم مطالب **الاول** في الظروف المقطوعة عن الاضافة وتسمى بالغايات فيبنى هذه الظروف عند
قطعها عن الاضافة على الضم تقول لله الامر من قبلُ ومن بعدُ واذا نون اعرب نحو ونحن قتلنا الاذواد
شزرةً فما شئنا بوابعدا على الذي خبرا وقال فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات وعليه
قراءة لله الامر من قبلٍ ومن بعدٍ بالتنوين في الشواذ فيقال ابدأ به اولا ومنهم من خص التنوين بحال الرفع
والنصب وقراءة الاية بالجر يفيد جواز جرا ايضا وتقول جئتك من علٍ كهم ومن عالٍ كقاض ومن معال ككرام
ومن علا كعصا ومن علو مضمومة الفاء ومثلثة اللام فاذا بنيت على على الضم وجب حذف الباء وان بنيت
على فتح الفاء وسكنت العين وضمت اللام او فتحت او كسرت وبيت اعشى اني اتتني لسان لا اسر بها
من علو لا عجب منها ولا سخر يروى بالثلثة وان اعرب يجوز ضم الفاء وكسرها واما امس فهي مبنية
على الكسر عند اهل الحجاز وعن بني تميم اعرابها غير منصرف نحو لقد رايت عجبا مذ امسا عجائزا مثل
السعالي خمسا والف امسا من باب الترنم ومنهم من اعربها مطلقا واما ان تكون امس كقولك كل
غد يصير امسا وكل امس يصير اول من امس او اضيفت نحو مضى امسنا او دخلها اللام نحو ذهب الامس
بما فيها اعربت اتفاقا واما قط فهي للماضي المنفي نحو ما رايته قط وعوض للمستقبل المنفي نحو لا افعله
عوض وقيل اختصاصها بالنفي وجاء قط بدون نفي نحو كنت اراه قط وهل رايت ذئبا قط وكذا عوض نحو
ولولا دفاعي عن عفاق ومشهد لهوت بعفاق عوض عنقاء مغرب وان استعمل بمعنى مطلق الزمان
اعرب وجاء في قط ضم القاف ايضا وجاء في كلتيهما تخفيف الطاء وقد بني عوض بالفتح وبالكسر و
اكثر ما تستعمل عوض مع القسم نحو رضيعي لبان ثدي ام تقاسما باسحم داج عوض لا نتفرق وخلف
وقدام عند البصريين ظرفان مطلقا وعند الكوفيين ان اضيفتا فهما ظرفان والا فخلف بمعنى المتأخر
وقدام بمعنى المتقدم فهما بمعنى اسم الفاعل وتلحق بهذا الباب لا غير وليس غير وحسب وان لم تكن من
الغايات لاجل شباهتها بها في حذف المضاف اليه بشرط كون غير مع لا التبرئة او ليس فهي ايضا

مبنية على الضم الثاني واما ما يجب اضافته الى الجملة فهي حيث واذ واذا ولما واما حيث فهي تضاف الى

الاسمية والفعلية نحو قف حيث الامير وقف او قف حيث يقر الامير والله اعلم العذاب من حيث لا يشعرون

وان وقع بعدها فعل ماض لحظ الماضي والمستقبل للابهام الذي فيها مثل كلمات الشرط وقيل قد يضاف

على المفرد نحو ونطعنهم حيث الكلى بعد ضربهم ببيض المواضي حيث لي العمائم وهو سماعي وقيل قياس

عليه وهي ظرف مكان حقيقي او تقديري واما اذ فهي ايضا تضاف كحيث نحو فسوف يعلمون اذ الاغلال

في اعناقهم ونحو واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم وهي ظرف زمان وللماضي مع القطع

بوقوع الحدث نحو فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا وقد تكون للمستقبل كقوله تعالى فسوف يعلمون

اذ الاغلال في اعناقهم ونحو يومئذ تحدث اخبارها وقيل اذا دخلت على المستقبل نحو اذ يمكر بك

الذين واذ تقول للذي انعم الله عليه يكون بمعنى الماضي وقيل اذا دخلت على الاسمية لا ينبغي ان يكون

الخبر فعلا ماضيا فانه قبيح ويلزمها الظرفية الا ان يضاف اليها اسم زمان نحو بعد اذ نجانا الله منها وبعد

اذ انتم مهتدون وحينئذ تكون بمعنى الوقت المطلق اي بعد وقت نجانا الله وبعد وقت انتم مهتدون

او تقع مفعولا بها نحو واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم او بدلا من المفعول نحو واذكر اخا عاد اذ انذر قومه

واذ بدل من اخا عاد وكذلك اغلب ما وقع في القرآن نحو واذ اوحيت الى الحواريين واذ قلنا للملائكة

فان جميعها مفعول لاذكر مقدرا اي اذكر وقت اوحيت وقلنا وهي لازمة للاضافة الى الجملة ولكن ان

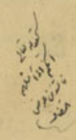
كانت معلومة حذفت وعوض عنها التنوين نحو حينئذ ويومئذ وانت اذ صحيح ويلزمها الكسر في

مثل الاولين وفي الثالثة قد تفتح فيقال انت اذ صحيح وقد تجيء اذ للمفاجاة نحو كنت واقفا اذ جاء عمرو

وتجيء بمعنى المفاجات بعد بينا نحو بينا نستقبلها في جوبة اذ عقدها الاخر بعد وفاته فما ذكروه من

لا يقع بعدها الا الاسمية خطأ لكلام افصح الفصحاء وقد تجيء للتعليل نحو جئتك اذ انت كريم اي لانك

كريم وتكون حرفا عند ذلك واما اذا فهي للزمان المستقبل وضعا مع القطع بوقوع الحدث بخلاف



ان فانها تستعمل عند الشك نحو اكرمه اذا وفد اليك وقد تاتي للماضي نحو حتى اذا بلغ بين السدين

حتى اذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى اذا جعله نارا وفيها معنى الشرط وقد تفيد معنى الاستمرار نحو واذا

قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا ما اتوك لتحملهم

فكانه يراد من ذلك ان جبلتهم كذلك لا ان ذلك مخصوص منهم بالزمان المستقبل وقد تدخل على ما تقدم

فاعله نحو اذا السماء انشقت وقد تقع للمفاجات فيلزم ان يكون بعدها اسم نحو خرجت فاذا زيد بالباب

والظاهر انها حرف واختلفوا فيما اذا كان المبتدأ معرفة هل يجوز فيها الرفع ام لا فالكوفيون جوزوا فيه

الرفع والنصب ومنع البصريون من النصب واوجبوا الرفع ففي قولهم خرجت فاذا عبد الله القائم اجاز الكوفيون

النصب على ان عبد الله مرفوع بالظرف نحو في الدار زيد واذا ظرف مكان والقائم منصوب باذا لانها

بمعنى وجدت اي خرجت فوجدت عبد الله القائم ولعمري فيه من التكلف ما لا يحصى منه ان اذا المفاجاتية

ليس فيها من علائم الاسمية شيء وهي حرف والحرف كيف يرفع عبد الله ومنه جعل الحرف بمعنى وجدت

ومنه جعله ذا مفعولين ثم رفع المفعول الاول والحق هنا مع البصرية ولعل هذا القول صدر تحاجا

من الكسائي كما مر في مقدمة الكتاب واما على الرفع المجمع عليه فلا اشكال فان عبد الله مبتدأ والقائم

صفته والخبر محذوف اي موجود او بحضري وامثال ذلك نعم اذا كان بعد المبتدأ نكرة جاز النصب

على الحالية نحو خرجت فاذا زيد قائما اي فاذا زيد بحضرتي قائما وان ثبت اسميته اذ فيمكن ان تكون

خبرا مقدما اي خرجت ففي المكان زيد قائما ولم يثبت اسميتها ومن باب الحرفية تقع موقع الفاء في الجزاء

نحو ان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون لما فيها من معنى التعقيب المناسب لمعنى الفاء وقد

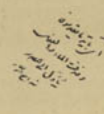
يقع اذا بمعنى المفاجات بعد بينما نحو بينما انا متفكر اذا جاء زيد فلا يقع بعدها الا الفعل الماضي

واختلفوا في اذ واذا المفاجاتيتين هل هما ظرفا زمان او مكان او حرفان وحرفيتهما ارجح لعدم علائم

الاسمية ووجود المعنى الحرفي والعامل في بينا وبينما ما بعد اذ واذا اذ في الحقيقة معناه متقدم

على الظرف واما لمّا فهي بمعنى اذ فهي ايضا ظرف زمان للماضي وفيها معنى الشرط وقيل هي بمعنى حين و
قيل هي حرف وجود لوجود ويشهد باسميتها اضافتها الى الجملة كسائر الظروف ويكون جوابها فعلا
ماضيا نحو لما جاء في اكرمته او جملة اسمية مقرونة باذا الفجائية او بالفاء او فعلا مقدم فاعله مقرونا
بما النافية اذا هو ضاحك وقد يكون فعلا مضارعا ولكن الظاهر انه يتقدر بفعل ماض نحو لما ضربته
اذا هو ضاحك وفلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد ونحو فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون وفلما ضربته فاذا
هو يضحك ونحو ولما ذهب عن ابرهيم الروع يجادلنا في قوم لوط اي شرع يجادلنا وهي تدل على ثبوت الثاني
عند ثبوت الاول بخلاف لو فانها تدل على انتفاء الثاني لانتفاء الاول وقيل لو كانت ظرفا لما جاز
لما اسلم دخل الجنة ويجاب بانه ظاهر في الظرفية وبالاستدلال لها اولى لان معناها حينما اسلم
دخل الجنة والحق بها مثل وغير وان لم يكونا ظرفين ولكن تضافا الى جملة مصدرة بالمصدرية نحو مثل
ما انكم تنطقون ونحو لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة في غصون ذات اوقال الثالث و
اما اسماء الزمان التي يجوز اضافتها الى الجملة والى المفرد فقد مر امثالها واضافتها الى الجملة الفعلية
اكثر نحو يوم ياتي بعض ايات ربك ولكن عندي ان الفعل يؤول الى المصدر فالمعنى يوم اتيان بعض
ايات ربك ويوم ينفع الصادقين صدقهم يوم نفع الصدق الصادقين وذلك ان المضاف اليه
من صفات الاسماء اذ علمها الجر فاذا اضيف الى فعل لا بد وان يؤول الى المصدر وقد تضاف الى الاسمية
نحو يوم هم على عداوتهم مصرون واجاز بعضهم ذلك بشرط ان تكون الاسمية ماضية المعنى وقوله
يوم هم على النار يفتنون على مذهبه بتكذيبه وكذا يوم هم بارزون وامثالها هذا اذا كان ذلك الزمان
ظرف تلك الجملة وله اختصاص بها واما ان كان ظرفا لغيرها فلا بد من حرف مصدري يصحح كونها
مضافا اليها كان وما نحو من قبل ان نطمس وجوها ومن بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ومن بعد
ان الموقع وامثال ذلك واجاز الكوفيون اضافة اسم الزمان الى الجملة المصدرة بالمصدرية مطلقا

نحو اصبر الى وقت ان اصلي وقد يضاف الى ان المشددة نحو اعجبني يوم انك محسن واجاز بعضهم
حينئذ في اسم الزمان الاعراب والبناء وقيل اذا اضيفت الى الجملة يجوز فيها الاعراب على الاصل والبناء
على الفتح نحو على حين عاتبت المشيب على الصبا بخفض حين وفتحها وان
كان ما وليها فعلا مضارعا معربا او جملة اسمية فعند الكوفية الاعراب ارجح وعند البصرية الاعراب
واجب ويرد البصرية قراءة نافع هذا يوم ينفع الصادقين بفتح اليوم واما اضافتها الى المفرد فكثير نحو
موعدكم يوم الزينة وقد تضاف اسماء الزمان وحيث الى الجملة وان لم تقع ظرفا بتقديره في نحو هذا يوم
لا ينطقون وهذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وفي كل ذلك يؤول الجملة الى المفرد وان لم يكن سابك
واما حيث فنحو والله اعلم حيث يجعل رسالته وكذلك يقدر فيه بعد الفعل وقيل ما بعد حيث صفة
واما يومئذ وحينئذ وساعتئذ فان اسماء الزمان فيها مضافة الى اذ مع مدخولها المحذوف المبدل
عنها بالتنوين مثل بعد اذ انتم مسلمون ويجوز بناء الظروف المتقدمة على اذ واعرابها نحو من خزي يومئذ
بالفتح والخفض والحق باسماء الزمان ريث لكونها مصدرا بمعنى البطوء فاقيمت مقام الزماني
المضاف نحو توقف ريث اخرج اليك اي الى ان اخرج اليك كالخفوق في نحو اتيتك خفوق النجم
فلما قامت مقام الزمان جاز اضافتها الى الفعلية مصدرة بالمصدرية في الاغلب وآية بمعنى العلامة
نحو باية تقدمون الخيل شعثا كان على سنابكها مداما ونحو الا من مبلغ عني تميما باية ما يحبون
الطعاما وقد تضاف الى المفرد نحو ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت وقيل وذو مع بذا بالواو والالف
والياء فتضاف الى الجملة نحو اذهب بذي تسلم اي مع ما تسلم فيه والظاهر انه ذو الطائية الرابع
اعلم ان لهم ظرفا اخر فيها مذ ومنذ وضعنا الاول المدة الماضية وانما بنيا لتضمنهما معنى من
نحو ما رايته مذ يوم الخميس يعني من اول يوم الخميس الى الان ويليهما المفرد المعرفة وقد ياتيان بجميع
المدة نحو ما رايته مذ يومان او ثلثة فيليهما المقصود بالعدد نكرة وقد يليهما الجملة فعلية كانت



او اسمية نحو ما زال مذ عقدت يداه ازاره فسما فادرك خمسة الاشبار ونحو ما زلت ابغي المال
مذ انا يافع وليدا وكهلا حين شبت وامردا والظاهر انهما اسمان اذا كانا بمعنى اول المدة فانه معنى اسمي
ويؤيدها تصغيرها منيذ والحرف لا يصغر وما حكي عن بعض العرب انه قيل له مذ كم قعد فلان فقال كمذ
اخذت في حديثك كما عليه بعض الكوفية فعلى هذا ان جرتا فعلى الاضافة ومعنى ما رايته مذ يوم الجمعة
اي من اول يوم الجمعة وان رفع مدخولهما فعن اكثر الكوفية ان المرفوع فاعل فعل محذوف كان مضافا اليه
لهما فمعنى ما رايته مذ يوم الجمعة مذ كان او وجد يوم الجمعة ولنا ان نقول ان المرفوع مبتدأ والخبر محذوف
نحو كائن او موجود وامثالهما مثلا اي يوم الجمعة موجود او كائن وقيل مذ ومنذ هما مبتدآن وما بعدهما خبر
وقبلهما خبر لمبتدأ محذوف وفي كليهما تكلف وما ذكرته اقرب وقيل ان كان الفعل بعدهما ماضيا فهما
لاول المدة نحو ما رايته مذ قام زيد وان كان مضارعا فهما لكل المدة نحو ما رايته مذ يضرب زيد ومنهم
من منع المضارع بعد منذ فانها خاصة بالماضي ومذ مبنية على السكون ومنذ مبنية على الضم وكسر
الميم فيهما لغة سليم وقد تضم الذال من مذ اذا التقى ساكنا نحو مذ اليوم وقد تكسر وقيل يقال مذ اليوم
ولا يقال مذ الشهر ولا مذ السنة ويقال مذ العام ولا يقال مذ يوم ولا مذ الساعة ويقال مذ امس و
كيف كان قد تجر ان ما بعدهما على انهما اسمان مضافا كما هو عند الكوفيين او حرف جر كما هو عند البصريين
ويتضمنان معنى من ان كان الزمان ماضيا نحو ما رايته مذ يوم الخميس وفي ان كان حاضرا نحو مذ يومنا
ومن والى جميعا ان كان معدودا نحو منذ ثلاثة ايام وعن اكثر العرب وجوب جرهما الحاضر وترجيح جر منذ
للماضي وترجيح رفع مذ للماضي نحو قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان وربع عفت آثاره منذ ازمان و
من المرجوح في مذ قول لمن الديار بقنة الحجر اقوين مذ حجج ومذ دهر الحجر وقد يرفع ما يليهما ان كان اسما
نحو مذ يوم الخميس ومذ يومان وكذا منذ وقيل معناهما حينئذ الابتداء ان كان الزمان حاضرا او معدودا او اول
المدة ان كان ماضيا وقد تضافان الى الجملة اسمية كانت او فعلية وعن المشهور انهما حينئذ ظرفان

اما مضافان الى الجملة كما عليه بعض او الى زمان محذوف كما عليه اخرون وقيل مبتدآن فيجب تقدير زمان
محذوف مضاف الى الجملة والظاهر انهما ظرفان مضافان الى زمان محذوف مضاف الى الجملة فمعنى ما رايته
مذ خرجت اي من اول زمان خرجت ويتعلق بالفعل السابق وكذا ما كلمته مذ انا قائم اي من اول زمان انا قائم
وقد يقع بعدهما مصدر او فعل مصدر بالمصدرية نحو ما رايته مذ قدوم الحاج اي زمان قدوم الحاج و
ما رايته مذ ان يضرب فيقدر زمان مضاف الى هذه الثلثة ومنها لدى ولدن ومعناهما اول غاية زمان
الحضور او مكانه نحو لدن صباح ومن لدن حكيم عليم وقلما تفارقهما من فاذا اضيفا الى الجملة تمحضا للزمان
لان ظروف المكان لا تضاف الى الجملة الا حيث نحو صريع غوان راقهن ورقنه لدن شب حتى شاب سود الذوائب
ويجوز تصدير الجملة بحرف مصدري نحو فان لكثرة اشياقي غدتما ولم اقر لدن اني غلام فلم يجئ لدى بمعنى
عند بخلاف لدن والذي في المصباح لدن كعند بالبناء على السكون ولدى كعلى ظرف مكان بمعنى عند الا
انهما لا يستعملان الا في الحاضر قال وقد يستعمل لدى في الزمان واذا اضيفت الى مضمر قلب الالف
ياء في لغة فيقال لديه ولديك وعامة العرب تقلبها وفي لدن اوزان كعضد وسبب وكتف وعنق ولد
بفتح اللام وضم اللام بالبناء على السكون في الجميع ولدن بضم اللام والبناء على الضم ولدن بفتح اللام والبناء
على الكسر ولدى كعلى ولد بفتح الدال والنصب والتنوين ولد بفتح اللام والبناء على الضم وفي بعض النسخ بضم اللام
ولدن بفتح اللام والبناء على الضم كلها ظرف زماني ومكاني كعند ويسمع لدى كعلى بمعنى هل وقد يقطع لدن
عن الاضافة نحو وما زال مهري مزجر الكلب منهم لدن غدوة حتى دنت لغروب فنصب غدوة على
التمييز او على اضمار كان وحكي عن الكوفية رفعها بعدها على اضمار كان تامة والجر القياس وهو الغالب
ولدن لا تقع الا فضلة بخلاف عند نحو السفر من عند البصرة ولا تقول السفر من لدن البصرة ومنها
كلما فهي ايضا ظرف زمان الا انها تفيد اثبات الثاني في جميع اوقات ثبوت الاول نحو كلما نضجت
جلودهم بدلناهم جلودا غيرها حيث اثبت التبديل في جميع اوقات النضج فكانها مركبة من كل وما والمدة

فصار معناها كل وقت نضجت جلودهم وهي ايضا مبهمة مفتقرة بالجملة التي تضاف اليها وفيها معنى
الشرط فتطلب جملتين نحو كلما اقلت اعنق الشكور رق صيرتك المكارم عبدا واغلب ما تدخل عليه
الماضي ويجوز وقوع المستقبل بعدها نحو كلما اقول ومنها اين استفهامية وشرطية نحو اين زيد واينما
تكن اكن وانى بمعنى من اين نحو انى لك هذا اي من اين لك هذا وانما جاز اضمار من لانها تدخل على اكثر
الظروف نحو من عندك ومن بعد ومن قبل ومن امامه ومن لدنه ويحتمل في انى شئتم اين ومتى وكيف
وحيث لما روي عن اهل العصمة عليهم السلام مرة من قدامها ومن خلفها في القبل فهي بمعنى كيف ومرة
حيث شاؤا ومرة بحضرة اتيان الادبار فهي بمعنى من اين ومرة انى شئتم من قبل فهي بمعنى متى كما روي في انى
اي ساعة شئتم وايان للزمان ومعناها متى استفهاما وشرطا ومتى للزمان في الاستفهام والشرط
ومنهم من الحق كيف ولم يثبت ظرفيته ويلحق بالظروف العدد الذي يفاد بها نحو سرت عشرين يوما
ثلثين فرسخا وما يفيد تمامها او بعضها نحو سرت جميع اليوم او بعض المسافة ولبثنا يوما او بعض يوم
وما يصفها نحو سرت طويلا من الدهر وجلست شرقي الدار والمضاف اليه الزمان او المكان المخصوص
فان حذفا ينوب المضاف اليه عنهما اما حذف الزمان فنحو جئت صلوة العصر وقدوم الحاج وانتظارك
حلب ناقة او جزور او نومة قائل ومنه اجلس ريثما اجلس كل ذلك بحذف الوقت وقد ينوب اسم
العين عنه نحو لا اكلمك القارظين اي مدة غيبة القارظين وهما رجلان خرجا في طلب القرظ وهو شيء
يدبغ به فلم يرجعا واما حذف المكان فنحو جلست قرب زيد والحق بالظروف احقا تقول بمعنى افي حق تقول
واستشهدوا بقوله هذا الامتثال افي الحق اني مغرم بك هائم فانك لا خل هواك ولا خمر وكذا الحقوا بها
غير شك وظنا مني وجهد رأيي قصدا ويرغبون ان تكون هو اذا كان بمعنى في والذي عين تفسير الفقهي
عن ان تكون من غلبس هذا ظرفا ولكن تقديرها في مثله ممكن والحقوا بها مع وقيل هي بمعنى مكان الاجتماع
او زمانه نحو زيد معك وجئتك مع العصر وقد تكون مرادفة عند فتح من كفراه هذا ذكر من معي كبر

مع

مبهم من وقيل هي حرف جر وهي مبنية وقيل معربة لقولك كامعا وخرجت من معه اي من عنده وان كان
شاذا ومنهم من يسكن العين نحو فريشي منكم وهواي معكم وان كانت زيارتكم لماما وقيل ذلك ضرورة
وقيل هي حكى ذهبت مع اخيك بسكون العين فاذا لاقت ساكنا كسر عينها نحو كنت مع القوم بكسر العين او
فتحت وقيل تسكن قبل الحركة وتكسر قبل السكون والظاهر انها حرف جر حينئذ ولا يقصد من مع الا معنى
الاجتماع والاقتران ولا يقصد معها زمان والغالب استعمالها مضافة وهي قد تنون مع القطع عن الاضافة
على الحالية عن الاثنين فصاعدا نصبها نصب اعراب وقيل فتحه كفتحة رأيت فتى فاصلها مفتوح واعلم انه
ليس من الظرف نحو دخلت الدار وسكنت البيت وسرت اليوم فانها في هذه الاستعمالات اسماء معربة
الخامس اعلم ان العامل في النوع الاول من الظروف هو الفعل الذي قبله ظاهرا او مضمرا نحو جئتك
من قبل ولله الامر من قبل ومن بعد واما النوع الثاني فالعامل في حيث الفعل الذي قبلها نحو انهم العذاب
من حيث لا يشعرون واما اذ فالعامل فيها الفعل غيرها المضاف اليه نحو واذ لم يهتدوا به فسيقولون
فالعامل فيها فسيقولون ونحو فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا فالعامل فيها نصره وهكذا واما اذا
فاختلفوا فيها فمنهم من قال ان العامل فيها الجزاء ومنهم من قال انه الشرط كما في متى وكل حرف فيه معنى
الشرط ومنهم من فصل فجعل الشرطية كسائر الشروط فالعامل فيها الشرط وغير الشرطية على خلاف فيها
فالعامل فيه الفعل الذي في محل الجزاء ولا شك ولا ريب في ان الواقع في ظرفها الشرط والجزاء معا لكن
المقصود بالذات هو الجزاء فهو العامل فيها نحو حتى اذا بلغ بين السدين وجد فالمراد تعيين وقت الوجدان
وهو وقت بلوغ بين السدين وكذلك حتى اذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى اذا جعله نارا قال ولا
شك ان اذا في كلا الموضعين ظرف القول وكذا اذا غربت الشمس جئتك فوقت الغروب ظرف المجيء
فالعامل في الكل الجزاء كما هو مذهب الكوفيين واما قوله تعالى ائذا ما مت لسوف اخرج حيا فالمراد بعد
اذ مت اخرج وعلم ذلك لمكان سوف ووقت الموت اول تهيؤ الاخراج فالاخراج لا محالة بعد وقوع التهيؤ

فلا تكون حجة لمن قال ان الشرط هو العامل واما اذ جئتني اليوم اكرمتك غدا فلا نسلم صحة هذا الكلام
الا ان يكون اذ بمعنى ان فان صح وروده عن العرب فهي بمعنى ان واما نحو والليل اذا يغشى والقمر اذا اتسق
فهي متعلقة باقسم محذوفا وهي بدل من الليل والقمر اي اقسم بوقت غشيان الليل وبوقت اتساق القمر
فانها اسم ويصلح ان يقع مفعولا به وهذا الذي ذكرته اوجه من جميع ما ذكروا والحمد لله واما اسماء الزمان
فعواملها الافعال التي تعلق تلك الاسماء بها وتعين تلك الافعال ايضا بها فقوله يوم هم على النار يفتنون
عامله يكون اي يكون الذين يوم هم على النار يفتنون لانه قال يسألون ايان يوم الدين يوم هم على النار
يفتنون وقوله يوم هم بارزون فعامله ينذر لانه قال لينذر يوم التلاق يوم هم بارزون وهكذا اومذ و
منذ عاملهما الفعل الذي ليس بعد دخولهما نحو ما رايته مذ ضرب ولدى ولدن عاملهما الفعل الذي
المتعين بهما وكلما كاذا عاملها الجزاء وكذا ان الشرطية ولما وايان ومتى فالعامل في الكل الجزاء واما
الاستفهامية فالعامل فيها الفعل المتعين بها سواء كان قبلها او بعدها **فصل** في المبهمات
وقد سموها بالكنايات وانما عدلنا عنها لما ذكرنا الضماير باسم الكنايات فاردنا تمييزها عنها فاعلم ان
الكناية لغة واصطلاحا ما يعبر عن شيء معين في الواقع بلفظ غير صريح فيه مثلا بلان كما قال الشاعر واني
لأكنو عن قذور بغيرها واعرب احيانا بها واصارح والغرض في الكناية امور منها ان لا يعرف الاجنبي
نحو جاء فلان ومنها العدم من حاجة الى التعيين كالتمثيل نحو قول النحوي نحو جاء فلان ومنها قصد
الاجمال لكون المراد معلوما نحو يقولون في المجالس كيت وكيت ومنها الاجلال شناعة اللفظ عنه نحو عضو
يكنى به ولا تنكحوا ومنها جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء ومنها الاجلال دفع الالتباس كالضماير الكنايات
ومنها الاجمال نوع من البلاغة نحو فلان كثير الرماد ومنها التكرم نحو يا ابن الفاعلة ومررت برجل افعل آ
اي احمق ومنها الالغاز والاحجية نحو كهفا كهف كناية عن بهمه بمعنى الفلاة ومنها العدم خصوصية
مفتوح دون ضبع كقول النحوي ان حكم افعل كذا وحكم فاعل كذا ووقع المشتقات من الفاء والعين واللام

كناية عن جميع المصرحات نحو لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين وانصروا الهتكم ان كنتم فاعلين وان لم تفعلوا
ولن تفعلوا وامثال ذلك وكذلك قد يقع الفعل وما يشتق منه كناية لعمومها وابهامها الى غير ذلك من
اسباب الكناية وجميع ذلك ابهام في مقابلة التصريح والكناية من خواص الحروف فانها باجمعها كنايات
عن اسماء صريحة ناصة على المراد كما ترى من قولك سرت من البصرة الى الكوفة ان من كناية عن ابتداء الغاية
وليست بنص اسم موضوع صريح في الابتداء وكذلك الى كناية عن انتهاء الغاية ومررت به الباء كناية
عن الالصاق وهكذا كان الاشارات والضماير والموصولات كلها كنايات عن الصراح فالكناية
من خواص الحروف والاصل في الافعال والاسماء الصراحة فبنيت المبهمات للمشابهة بالحروف في
كونها كناية عن الصراح من المبهمات كم وهي اما استفهامية وقد مرت واما خبرية ولكن عن الماضي فلا يقال
كم من غلمان سأملكهم وهي مبنية على السكون لحاجتها الى التمييز وكون معناها من المعاني اللاحقة
بالحروف وهي كلمة تقال في معدود مبهم عند السامع عددا وجنسا فتمييزها يكون حتى يعرف جنسه ويبهم
العدد تعظيما وتكثيرا وفخرا كانه لا يعلم المخبر من كثرته وقيل تضاف الى مميزها فهو مجرور باضافتها اليه
والصحيح ما قيل انه مجرور بمن مقدرة لدخولها ظاهرا اكثر نحو كم من ملك في السموات وكم من قرية اهلكناها وقد
ولانه قد جاء مجرورا مع الفصل مطلقا نحو كم نالني منهم فضل على عدم اذ لا اكاد من الاقتار احتمل
ونحو كم بجود مقرف نال العلى وكريم بخله قد وضعه ونحو كم في بني سعد بن بكر سيد ضخم الدسيعة
ماجد نفاع واذا كان الفصل بفعل متعد يجب في التمييز من لوقوع الالتباس نحو كم تركوا من جنات وعيون
وكم اهلكنا من قرية ومن العرب من ينصب مميزها مفردا كان او جمعا بلا فصل ومن يقول ان جرها بالاضافة
ينصبه مع الفصل ومنهم من جوز الاضافة مع الفصل بالظروف وشبهها اختيارا واستشهد
بكم بجود مقرف وبكم في بني سعد بن بكر سيد وما ادري ما ادراه انه بالاضافة دون اضمار من وتقع
منصوبة ومجرورة ومرفوعة لفظا او تقع منصوبة اذا كان بعدها فعلا او شبهه غير مشتغل عنها بضميره

في المفعول فيه وكم ضربت

نحو كم رجلا ضربت وكم رجلا انا ضارب فهي منصوبة على المفعول به وكم يوم سرت على المفعول المطلق
واما اذا كان مشتغلا نحو كم رجلا ضربته او ضربت غلامه فكم مرفوعة على الابتداء والجملة خبرها وهذا على
مذهبهم واما على مذهبنا ان كم هي المفعول والضمير المشتغل به الفعل بدل الكل منها حال الاشتغال
ايضا منصوبة وقيل يمكن النصب مع الاشتغال على ان يكون الناصب فعلا مقدرا او الفعل المتاخر
المشتغل نفسه ثم منهم من يضمر الفعل بعد كم على ان لها التصدر ومنهم من يقول المقدر قبلها ايضا
لا ينافي التصدر وكل ذلك درايات غير متبعة وقد ذكرنا غير مرة ان المقدر غير المنوي باطل ولا احد
ينوي هنا فعلا اخر ولا يذكر الفعل الظاهر بنفسه او الصواب ما ذكرناه وقد تقع منصوبة على انها حال
كان نحو كم كان مالك واما اذا وقع قبلها حرف جر او مضاف فهي مجرورة نحو بكم رجلا مررت وغلام كم
رجلا ضربت وان لم يكن ذا ولا ذاك فهي مرفوعة نحو كم رجل جاءك وجاءني وجاءك غلامه وكم مفردة
اللفظ مذكرة مجموعة المعنى ويجوز ارجاع الكناية المذكرة والمؤنثة اليها نحو كم رجلا جاءك وكم امراة جاءتك
والكناية راجعة الى كم لا الى الرجل والمراة فان كم هي الفاعل ولا بد من مطابقة الفعل معه والتمييز
فضلة والاكثر افراد التمييز واجاز بعضهم جمعه نحو كم رجالا رايتهم وكم قوما لقيتهم ومنها كاين قيل
انها بمعنى كم وقيل انها بمعنى رب والصواب هو الاول لاستعمالها في الكتاب بمعنى التكثير نحو وكاين من
نبي قاتل معه ربيون كثير وكاين من دابة لا تحمل رزقها وقيل انها مركبة من كاف التشبيه واي منونة وهي
مبنية على السكون واختلفوا في تمييزها فمنهم من منع النصب ومنهم من اجاز واستشهدوا بقول الشاعر
اطرد الياس بالرجاء فكاين آلما حم يسره بعد عسر ويلزمها التصدر وخبرها لا يقع الا مفردا وهي تقع
مرفوعة ومنصوبة وقيل لا يدخل عليها الجار وقيل يدخل ويجوز بكاين تبيع هذا الثوب ومنها كذا
قيل هو مركب من كاف التشبيه واسم الاشارة ويجري عليها حكم الكلمة المفردة لقولهم ان كذا مالك برفع
مالك ولا تصدر لها واكثر ورودها في كلام العرب مكررا ومع الواو العاطفة نحو عد النفس نعمى بعد بؤساك

ذاكرا

ذاكرا كذا وكذا لطفا به نسي الجهد ويكنى بها عن العدد نحو عندي كذا درهما وعن الحديث نحو قال فلان
كذا وكذا ومنهم من كنى بها عن ثلاثة وبابها بكذا دراهم وعن احد عشر وبابه بكذا وكذا درهما وعن احد وعشرين
بكذا وكذا درهما واعرابها كاعراب كم والاكثر ان تمييزها مفرد منصوب واجاز الكوفيون كذا ثوب وكذا
اثواب بالجر ومنها كيت وذيت وهما كلمتان يكنى بهما عن جملة وكلام ومعناهما كذا وكذا ولا تستعملان
الا مكررتين نحو تقول في المجالس كيت وكيت فاذا جاء الفعال فلم تجد جبادي وقد يقال كيه كيه بتشديد
الياء والهاء ويقال كيه بابدال احدى اليائين هاء وكيه كيه بتخفيف الياء ويبدل الهاء في الوصل بالتاء
ويقال كان من الامر ذيت وذيت وهما مبنيتان على الفتح وقد تضمان وقد تكسران وفي ذيت ايضا لغات
فقد يقال ذيه ذيه بتشديد الياء مع الهاء وذيا وذيا بالممدودة وذيه ذيه بلا تشديد واعلم ان المبهمات
كثيرة فمنها ما ومن وسائر اسماء الاستفهام واسماء الشرط والموصولات والضمائر وقد ذكر كل واحدة
في محل لائق به وخصصنا هذا الفصل بما ذكرنا لانها ما ذكر عنها وكذا نحو فلان وفلانة وهما معربان
انفا فليسا من هذا الباب **فصل** في المركبات والمراد هنا كل كلمتين ضم احدهما الى الاخرى
بغير نسبة وصارتا معا في حكم كلمة واحدة وسمي بها شيء او وقعت ظرفا او حالا او صار التركيب سبب البناء
لان التركيب من صفات الحروف نحو لولا ولوما وهلا ومهما واما لها وذلك ان الافعال لا تقبل التركيب
ولا تحتاج اليه لوقوع التصرفات فيها وكذلك الاسماء لان كل اسم مستقل في معناه ومع ذلك تقبل
التصرف والحروف لا تقبل التصرف فاذا اريد معنى ليس لحرف بخصوصه ركب بعضها ببعض لافادة
المعاني المختلفة فاذا تركب اسمان شابها الحرف في التركيب وصار سبب بنائهما مع ادلة اخرى حكمته ليس
هنا موضع بيانها وهي على قسمين قسم يقدر بين جزئيه العاطف كاحد عشر وثلاثة عشر الى تسعة عشر
ففي هذا القسم بناء الجزئين على الفتح نحو رايت احد عشر كوكبا واجاز الكوفيون اضافة الاول الى الثاني
نحو كلفت من عنائه وشقوته بنت ثماني عشرة من حجته ويكون الاضافة عندهم لفظية لمحض التخفيف

فينبغى ان يعرب الاول كالباقى ويجر الثانى واما الاثنا عشر فيعرب الصدر عند الجمهور وقيل هو ايضا
مبنى واثنا عشر واثنتى عشر لفظان مستقلان وهو قياس لا مستند له وعليه يمكن القول ببنا جميع
المعربات وقسم لا يقدر فيه عاطف كبعلبك ومعدى كرب وحضرموت وامثالها فيبنى الاول على
الفتح ويعرب الثانى على حسب المحل على الافصح ويجوز اعراب الثانى كالا ينصرف ويجوز اضافة الاول
الى الثانى على قلة فيعرب الاول والثانى وبعضهم يمنع صرف الثانى فى حال الاضافة ايضا وان كان
فى الثانى سبب بناء من قبل التركيب ببنى كسيبويه ونفطويه وان كان الاول معتلا بالياء قدر فيه
الحركات كمعدى كرب وقيل يعرب كالقاضى فيفتح فى النصب بالجملة الجزء الاول فى المركب واجب البناء
ان لم يضف وقد بينا ان معا لخمسة عشر ويبنى الاول على السكون فى مثل معدى كرب وان كان فى الثانى
عجمة كرام هرمز منع الصرف للعلمية والعجمة وعند جمهور النحاة المفرد المضاف الى ياء المتكلم نحو غلامى
وغلامك واما الجملة ان سميت بها ابقى الجزان على حالهما كالحكاية كتأبط شرا فالمجموع مبنى على ما هو عليه
وقد يتفق ظروف واحوال مركبة فتبنى كخمسة عشر نحو اداء يوم يوم وصباح مساء وحين حين ولقيته
كفة كفة وصحره بحره وجارى بيت بيت وقيل يجوز الاضافة الصدر الى العجز اضافة لفظية وقيل ان
صيرت علما لزم الاضافة نحو كل يوم يوم ما ادنا جزاؤك والفرض لها جزاؤ فصل فى الحكايات
اعلم ان المراد بها ايراد لفظ المتكلم او معناه على حسب ما اورده من رفع او نصب او جر سواء كان فى قوله
فى موضع الرفع او النصب او الجر وهو على ضربين قسم يحكى بالاستفهام باى ومن كما مر فى اسما الاستفهام
فلا نعيد وقسم يحكى بالقول وما اشبهه نحو قولهم انا قتلنا المسيح وقال انى عبد الله ام تقولون ان
ابرهيم وقال ربى بقذف بالحق والقائلين لاخوانهم هلم الينا وشبه القول نحو سمعت ان زيدا
قائما ويبنى كسر همزة ان ايضا لانها حكاية قال الشاعر سمعت الناس ينتجعون غيثا فقلت لصيدح
انتجعى بلالا برفع الناس فقولهم انها تختص بالقول خطأ وكذا كتب زيد قائم فلا تقول كتب زيدا قائما اذا

كتب بالرفع ويمكن الحكاية بالرؤية اذا رايت كتابة فتقول رايت زيد قائم ويلحق بذلك مثل ما حكى ان
بشر اعرابى بمولودة له فقيل له نعم المولودة فقال والله ما هى بنعم المولودة نصرها بكاء وبرها سرقة و
يجوز الحكاية بالمعنى عندنا مطلقا فان اغلب حكايات القران نقل بالمعنى واغلب حكايات المعصومين
عن الامم السالفة بالمعنى واغلب احاديث الائمة نقل بالمعنى وقد اذنوا لنا ايضا كما قيل لابى عبد الله عليه
السلام اسمع الحديث منك فلعلى لا ارويه كما سمعته فقال اذا اصبت المطلب منه فلا باس انما هو
بمنزلة تعال وهلم واقعد واجلس وقال اذا اصبت معنى حديثنا فعرب عنه بما شئت بل ورد نقل
القران بالمعنى كما روى عن الصادق عليه السلام فى حديث كان لو اى من رسول الله صوابا ومن دونه
خطاء لانه تعالى قال احكم بما اراك الله ولم يقل ذلك لغيره والاية لتحكم بين الناس بما اريك الله فصل
فى الاصوات وهى اصوات بصورها الانسان بصورة الحروف لانها تجب اما تعبيرا عن ما عرضه
واما زجرا للبهائم التى لا تعرف لسان الاناسى واما زجرا للاطفال الذين هم لما يعلموا اللسان فنزلوا
منزلة البهائم واما زجرا للجهال والسفلة الذين ينزلون منزلة البهائم لقلة العقل ثم جرى عليه
الاصطلاح حتى استعمل مع غيرهم واما حكاية لصوت الحيوانات او الجمادات اما التعبير عن العوارض
فكاف واوه واما الزجر للبهائم فكجوث ونس نس للمجئ وهلا وهج وهجاء وحو للذهاب وللشرب سا
وللتسكين بس بس وهلع وامثالها واما زجر الاطفال فنحو كخ كخ واما زجر الجهال فكصه ومه ولا
شك ان الخطاب بامثال الاصوات سوء ادب بالنسبة الى الرؤساء والعقلاء والنبلاء وليس ذلك
الا من باب انها وضعت لامثال البهائم ففى الحقيقة ليست باسماء ولا افعال ولا حروف وانما هى
اصوات اولت منزلة الافعال غير المتصرفة ولذلك عددناها فى ضمن الافعال غير المتصرفة واما ما
يدخل عليها من التنوين فليس من اقسام التنوين المخصوصة بالاسماء ولا نلتزم ان اقسام التنوين
هى الخمسة المذكورة فى محله كما بنى وهذا التنوين للمبالغة فان فى صه من المبالغة من الامر بالسكوت

ما لبس فحسن وكذلك فاق من المبالغة من التضجر ما لبس فاف وزيادة المباني تدل على زيادة المعاني
واما الالف واللام فيدخل عليها اذا ارید الفاظها لا معانيها نحو عت بالجوف ومن هذا الجنس اسما

فصل في اسماء العدد ولم ار في ابواب النحو موضعا اليق بها من هذا الموضع لتركيب بعضها
والبناء العارض على مركبها في اعتباره وعلى جميعها في اعتبار اعلم ان العدد يطلق على شيئين مرة
يطلق ويراد به صرف الكمية من غير ملاحظة ذي كم وهو كقولك الخمسة نصف العشرة وهو موضوع
علم الحساب واصطلحوا على ان العدد من الثلثة فما فوقها لانهم عرفوه انه ما هو نصف مجموع حاشيتيه
فخرجوا الواحد من العدد ثم الاثنين لانه لا يكون الزوج ولا فرد وابتدوا بالثلثة ويكذبهم ما في الدعاء
عن السجاد عليه السلام لك بالهي وحدانية العدد وان الحاشيتين لابد وان تكونا متحادتين
وحاشيتا الواحد النصف والواحد والنصف وهما اثنان ونصفه واحد بالجملة لسنا بصدد بيان
ذلك ومرة يطلق ويراد به كمية معدود فهو حينئذ صفة المعدود وتصلح اسماء الاعداد لجميع المعدودات
وكان بناء العدد في جميع الامم على اصابع اليدين حيث جعلوا ابناء العقد في جميع الالسن على العشرة
فوضعوا لهذا العقد عشرة اسماء ثم اشتقوا من هذه الاسماء اسماء للعقود فوق العشرة الى عشرة و
ركبوا المبادي مع العقد اذا زاد على العقد الا انهم وضعوا للمائة والالف لفظين اخرين وركبوهما
لما يتصاعد من العقود مع اسماء المبادي فاصولها اثنتا عشرة كلمة وهي واحد اثنان ثلثة اربعة
خمسة ستة سبعة ثمانية تسعة عشرة ومائة والف واما المشتقات منها فعشرون وثلثون الى
تسعون واما المركبة منها فقسمان بغير عاطف كاحد عشر الى تسعة عشر واما ثلثمائة فما فوقها فليست
من باب التركيب فان للمائة والالف فيها تمييزات وبعاطف كاحد وعشرون واثنان وعشرون الى
تسعة وتسعون ويقال لما بين الثلثة والتسعة البضع بكسر الباء وفتحها او هو الى الخمسة او ما بين
الواحد والاربعة او من اربع الى تسع او هو سبع ويطلق عند ارادة الابهام فيقال بضع رجال و بضع

سنين

سنين يستوي فيه المذكر والمؤنث وتقول في بضعة عشرة وبضع عشرة على حدة والعدد في المذكر و
المؤنث وقيل اذا تؤنث العشرة فلا بضع فلا تقول بضع عشر ويكذبهم ما روي صلوة الجماعة تفضل صلوة
الواحد ببضع وعشرين درجة كما قيل ولعلها من روايات العامة والذي في رواياتنا اربع وعشرون وخمس
وعشرون وفي هذا الفصل مسائل **الاولى** اعلم ان المعدود بالعدد اما مذكر كرجل وقمر واما مؤنث
كامرأة والشمس واما يذكر ويؤنث كلسان وطريق فان كان المعدود بلفظ الجمع فالعبرة بمفرده في رجوع
الضمير اليه كالحمامات مفردها حمام وبنات عرس وبنات اوى مفردهما ابن عرس وابن اوى وغرف مفردها
غرفة والاشياء فانه مقام جمع الشيء وان كان المعدود اسم جمع كخيل او اسم جنس كتمر نظر فان كان اسم
الجمع مختصا بجمع المذكر كرهط والقوم والنفر فالتاء واجبة نحو وكان في المدينة تسعة رهط وان كان مختصا
بالنساء فحذفها واجب نحو ثلث من المخاض لانها اسم حوامل النوق وان احتملهما فعلى نية منهما وكذلك
في اسم الجنس نحو خذ اربعة من الطير لانه مذكر وخذ ثلثا من البط لانه مؤنث والعبرة في الجميع بحال الضمير
اللفظ وصفته والعدد بخلافهما دائما وان كان المعدود صفة نائبة من الموصوف اعتبر حال الموصوف
لا يدل عليه نحو من جاء بالحسنة فله عشر امثالها اي عشر حسنات امثالها وما لا يدخله التذكير والتانيث
فعلى لفظه نحو خمسة من الضروب وخمس من البشائر وما فيه الوجهان نحو ثلث نخل وثلثة نخل واذا
كان المعدود مؤنثا واللفظ مذكرا او بالعكس فوجهان فتقول ثلث اشخص اذا اردت النساء وثلثة اذا
اردت الرجال وثلث انفس اذا اردت النساء وثلثة انفس اذا اردت الرجال كما قال الشاعر ثلثة
انفس وثلث ذود لقد جار الزمان على عيالي فراعى المعنى في الاول واللفظ في الثاني وقيل ان كان
المعدود مذكرا ومؤنثا معا فان كانا مفصولين عن العدد بلفظ فالغلبة للمذكر نحو اشتريت عشرة
بين عبد وامة الا ان يكون المعدود يوما وليلة فان الغلبة للتانيث فان بناء التاريخ على الليل
قال فطاف ثلثا بين يوم وليلة وكان النكير ان تضيف وتجأرا وان لم يفصلا فالغلبة للاسبق نحو

خمسة اعبد وام وخمس اماء واعبد وكذا في العطف نحو ثلثة ومائة رجل وامرأة وثلث والف ناقة و
جمل وان كان المعدود منصوبا وكان المذكر عاقلا فالعبرة به نحو خمسة امرأة ورجلا وان لم يكن المذكر
منهما عاقلا فالعبرة بالاسبق نحو ثلثة عشر جملا وناقة واربع وعشرون ناقة وجملا بالجملة اذا كان المعدود
مذكرا نقول له واحد واثنان وان كان مؤنثا نقول له واحدة واثنتان على لغة الحجاز وثنتان على لغة
تميم ونعكس الامر في الثلثة الى العشرة فنقول للمذكر ثلثة اربعة الى عشرة وللمؤنث ثلث اربع الى عشر
ونركب ما ذكر مع عشرة الا ان عشر عند التركيب يجري على القياس فنذكر للمذكر ونؤنث للمؤنث فنقول
للمذكر احد عشر اثنا عشر ثلثة عشر الى تسعة عشر وللمؤنث احدى عشرة اثنتا عشرة ثلث عشرة الى تسع
عشرة وتميم يكسرون الشين من عشرة في حال التركيب في المؤنث لكراهة توالي اربع فتحات واهل الحجاز
يسكنونها وعليه قرئت فانبجست منه اثنتا عشرة عينا وقد يفتح الشين على قلة وفي ثماني عشرة
وجهان فتح الياء واسكانها وشذ حذفها وان حذفت فتح النون وقد يحذف الياء في غير المركب
نحو صلى ثمان ركعات وان اضفت الثمان الى مؤنث تثبت الياء واعربت كالقاضي وان لم تضف
حذفت تقول عندي من النساء ثمان ولك الوجهان في ذي الوجهين نحو ثلث من البقر وثلثة
وثلث ربعات وثلثة والعقود في الكل سواء نحو ثلثين ليلة واربعين ليلة وثلثون رجلا واربعون
رجلا وكذلك يجري في المائة والالف فنجعلها كالمعدود وتقول مائة ومائتان كما تقول امرأة وامرأتان
والف والفان كما تقول رجل ورجلان ثم تقول ثلث مائة الى تسع مائة وثلثة الاف الى تسعمائة وتسعة
وتسعين الفا ثم تقول الف الف ثم تعود الى اول الاعداد وتركبها معهما كما مر فتقول واحد والف الف
واثنان والفا الف الى ان تركب معها تسعمائة وتسعين وتسعة ثم تزيد الفا الفا اخر فتقول الفا الف
الف وهكذا الى ما لا نهاية له وتقديم الانقص في مراتب العدد وعطف الاكثر عليه احسن واكثر تبعا
للوسم في الارقام فتقول خمسة عشر وخمسة وعشرون وثلثمائة وخمسة وعشرون الفا ويجوز العكس

الا انه اقل استعمالا والاصل مائة مئي حذفت اللام وجعلت التاء عوضا نحو غزوه وشيه ونكتب الالف بعد
الميم لئلا تشتبه بصورة منه ونكتب الهمزة بصورة الياء لكسر الميم وان قصد بالعدد محض الكمية فتقول
واحد اثنان ثلثة اربعة كما نطق المذكر الى اخر الاعداد وتعدها سردا ولا تعرب اخرها لانها ليست في
محل رفع معنا ولا نصب ولا جر وان كان يمكن تقديرا كل واحد وهي في حال العد مبنية على السكون و
ليست ساكنة بالوقف لان الساكن بالوقف لو لم تقف عليه لرجع الى الاعراب وليست الاعداد
كذلك فهي مبنية على السكون لانه اذا زال الاعراب جاء البناء لانه الاصل وشابهت الحروف
في عدم ارتباط بعضها ببعض فهي مبنية ومن هذا الباب بناء اسماء حروف التهجي فانها عند ذكرها
لا محل لها من الاعراب تقول الف با تا ثا جيم حا الى اخر الحروف فانها هي ايضا مبنية ولانها لانهم
لم يذكروا الاعداد في المبنيات فان ردا بانهم ليست بحجة اللهم الا ان لا تكون في محل العد وتحكم
على واحد بحكم فتقول الخمسة نصف العشرة فتعرب بعد ان ادخلت عليها علامة الاسم وقربت جانب
الاسمية من حروف تعريفا وتنوينا واضفتها وان لم تجر عليها شيئا من الثلثة اعربتها اعراب
ما لا ينصرف للعلمية والتانيث كما قيل فتقول خمسة نصف عشرة واضرب خمسة في عشرة واما الواحد
والاثنان فيعربان كالمتمكن **الثانية** اعلم ان الواحد اسم فاعل من وحد يحد كورث يرث ووعد
يعد وحدا ووحدة اي انفرد والواحد المنفرد وجمعه وحدان ككتاب وشبان والصفة وحد كسبب
وكتف ووحيد كامير وقد يبدل الواو همزة في هذه الكلمات والفرق بين الواحد والاحد في امور
الاول ان الواحد يطلق على المذكر وللمؤنث بالهاء واحد يطلق عليهما نحو ما كان محمد ابا احد من
رجالكم ويا نساء النبي لستن كاحد من النساء ولذلك قولك ما رايت احدا ينفي الرجال والنساء
وما رايت واحدا ينفي واحدا من الرجال دون النساء الثاني انه اذا وقع واحد في سياق النفي لا يعم سائر
الاعداد فيحتمل الاثنين في اثنين وثلث وغيرهما واذا وقع احد في سياق النفي عم جميع الاعداد فلا يحتمل

عدد ابلا نحو ما رايت احدا الثالث ان باثبات الواحد لا يحتمل غيره وباثبات احد يحتمل كل عدد فقولك

رايت احدا يحتمل اثنين وثلثة والى ما لا نهاية له بخلاف الواحد الرابع ان واحدا اول الاعداد واحدا

ليس باول الاعداد ولو كان كذلك لما عم نفيه واثباته وقولهم احد عشر فهو بمعنى الواحد الخامس ان

المختار للكلام المنفي احد لعمومه والمختار للمثبت واحد السادس انه لا يليق بذات الله عز وجل الا احد

ولذا اختار في سورة النسبة وقال قل هو الله احد واما الواحد فهو وصف الله به في صفاته السابع ان احدا

لا يحتمل فيه التركيب والواحد يحتمل فيه التركيب وتفصيل ذلك حال غير هذا الكتاب اليق واعلم ان في التنييف

استعمال احد واحدى اكثر نحو احد عشر واحدى عشرة وواحد وعشرون ووقع واحد وواحد قليلا وربما

قيل وحد عشر وقد يستعمل احد واحدى في غير التنييف مضافين نحو واذا بشر احدهم وابتهم احديهن

قنطارا ولا يستعمل احدى الا في التنييف او مضافة وقد يستعمل احد في غير اضافة ولا تنييف نحو

قل هو الله احد ويشمل نفي الاحد جميع غير الانسان ايضا وقد يستغنى بنفي بعده من قبل فقول ان احدا

لا يقول بذلك واحد لا جمع له الا ان يكون بمعنى الواحد فجمعه احاد ولا تثنية له كما ان اثنين لا واحد له

وهو لفظ موضوع لواحدين واثنتان لواحدتين وجاء ثنتان نحو ابنتان وبنتان الثالثة اعلم

انه لما كان الاعداد من الصفات العامة لجميع الموجودات وبعد كلها كانت مبهمة واحتاجت الى

ذكر المعدود لرفع الابهام فيما سوى الواحد والاثنان فانه يكتفي فيهما بافراد لفظ المعدود وتثنيته

ولا لبس وقولهم ثنتا حنظل ضرورة شعر واما الازيد فلم يكن له لفظ مخصوص من ضارب المعدود

فاستعين بالاعداد وذكر المعدود معها ولذكر المعدود معها احكام فقد يذكر المعدود معها مصحوب

من الدالة على التبعيض فيدخل على جمع المعدود او جنسه لرفع الابهام فيقول ثلثة من الرجال و

اربعة من الطير واربع من النساء وخمس من الغرف وخمسة الاف من الملائكة مردفين واربعة منكم

وعشرون من الرجال والنساء وهكذا والاكثر ادخال من على اسم الجنس واسم الجمع نحو ثلثة من الخيل

كأن خصيه من التدلدل
ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل

وادبعة

واربعة من التمر ويدخل في معدود الاثنين والواحد ايضا اذا كان في الواحد والاثنين ابهام نحو واحد

من الرجال واثنان من نسائكم ونحو فاستشهدوا شهيدين من رجالكم وان لم يكونا رجلين فرجل

وامرأتان ممن ترضون والغرض بيان جنس المعدود ويجوز ايضا ان يضاف العدد الى المعدود

فان كان المعدود عشرة فما دون يجمع جمع تكسير وقلة غالبا فيضاف اليه الا ان يكون المعدود مما

لا يجمع فيقال نحو ثلثة اكلب واربعة اكلب وهكذا الى العشرة ونحو سبع ليال وثمانية ايام ويقع موقع

الجمع اسم الجمع نحو تسعة رهط وثلثة انفس وثلث ذود لقد جاد الزمان على عيالي واسم الجنس

نحو خمسة تمر وان لم يكن للمعدود الا جمع قلة اضيف اليه وكذا ان لم يكن الا جمع كثرة نحو ثلثة دراهم

وان كانا معا فالى القلة غالبا كما قيل فيقال ثلثة اكلب وقيل يجوز قياسا ثلثة كلاب بتاويل ثلثة

من كلاب وليس بمشهور وقوله تعالى ثلثة قروء بتاويلهم ولا يضاف الى الجمع المذكر السالم ويضاف الى

الجمع المؤنث السالم نحو سبع سنبلات وثلث عورات لكم وسبع سموات وجاء في الشعر ثلث مئين

للملوك وفى بها ردائى وجلت عن وجوه الاهاتم وقيل ان كان للمعدود جمع مكسر لم يضف الى سالم و

رده قوله سبع سنبلات مع وجود سنابل وما قيل انه لمجاورة بقرات دعوى بلا دليل وحكي ثلثة من الرجل

وثلث الزينبات على قلة وان كان المعدود مائة فما فوق يكتفي بالجنس نحو مائة رجل ومائتي رجل

وهكذا الى الف رجل والفي رجل الى ما شاء الله وقد يجمع معدود مائة نحو مائة رجال وقد يفرد منصوبا

نحو اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب اللذاذة والفتاء وقوله ثلثمائة سنين على قراءة الاضافة

وما قيل انها على البدلية حرص غير لائق وتكلف فان البدل لو رفع المبدل منه يقوم مقامه وبه تم

دلالة الكلام وليس ههنا كذلك فانه يبهم السنين بلا عدد كما ان العدد بلا معدود مبهم كذلك

المعدود بلا عدد مبهم عند الحاجة الى عدده فقولك ولبثوا في كهفهم سنين وازدادوا تسعا مبهم

وغلط وان كان المعدود بين العشرة والمائة يؤتى بالجنس مفردا منصوبا على التمييز نحو احد عشر كوكبا

واثنا عشر نجماً وخمسة وخمسون رجلاً وهكذا واذا وصفت المميز المفرد جاز اعتبارا للفظ واعتبار
المعنى فتقول ثلثون رجلاً ظريفاً وظرفاء واما قوله تعالى اثنتي عشرة اسباطا فقيل انه بدل والتمييز محذوف
ان يكون مفردا وهو فرقة ولا نسلم عدم جواز الجمع في تمييزه وعلل ايضا بان العدد من خواص المؤنث
والاسباط مذكر ويجيب عنه انه باعتبار المعنى اذ كل سبط امة ولذا جاء بالبدل وقال انما في اعتبار البدل
انث العدد ويدل على الجواز قول الشاعر فكان مجني دون من كنت اتقي ثلث شخوص كاعبان ومعصر فانث
العدد بملاحظة معنى الشخوص والمراد النساء بدليل كاعبان ومعصر ونستدل بان العدد هنا ملحوظ
ولا يكفي عنه البدل وكل بدل يكفي عن المبدل منه ولا يمكن القول بالشذوذ ايضا فان القران نزل بالمعروف
لا الشذوذ وقد ذهب الى جواز الجمع بعض الكوفية وعن ابن مسعود في رواية الخطاء عشرين بنات مخاض و
هو يدل على جوازه واعلم ان الاعداد كما عرفت صفات وللمعدود موصوف ولذا يقدم فتقول رجال
ثلثة ونساء خمس ولما كان في التنوين ثقل وفي الاضافة خفة قد يضاف الصفة الى الموصوف نحو جرد
قطيفة والاصل قطيفة جرد كقلس الى خلقه والى ذلك ذهب الكوفيون واما البصريون فيقولون
موصوف العدد محذوف والمضاف اليه مبين له وما ادري ما غرهم ذلك وما المانع وعلى
ما اخترنا يجوز الثلثة الاثواب بالجملة اذا توالى اعداد متعددة يجزىء بمميز الاخير على حسب ما يقتضي
نحو مائة وثلثة وثلثون رجلا والف ومائة واربعة وتسعون رجلا والف ومائة وخمسة رجال و خمسة
وعشرون ومائة رجل وثلثة عشر رجلا وهكذا ابدا وقد يقع المعدود بدلا نحو ثلثة اكلب مضمومتين
وعليه قراءة قوله ثلثمائة سنين وقد عرفت رداءتها وقرا حمزة والكسائي بالاضافة وهي الجوداء
البتة وربما جاء في الشعر ثلثة اثوابا وهو ضرورة والمائة والالف يقعان معدودين لما سبقهما
فيحذف التاء من اعداد المائة وتثبت لاعداد الالف ثم تاتي لهما بمعدود اخر مذكرا كان او مؤنثا فتقول
ثلث مائة رجل وامراة وخمسة الاف رجل وامراة والمعدود على كل حال نكرة عند البصريين ويجوز

تعريفه

تعريفه عند الكوفيين والعبرة بحكاية المثبت فاجازوا الثلثة الاثواب وان قصد تعريف العدد
مفردا غير مضاف ولا مركب ادخل اللام عليه نحو العشرون رجلا والثلثة والثلثون عاما وان كان مضافا
فعلى المضاف اليه عند البصريين نحو ثلثة الدراهم وان كان مضافا الى مضاف فعلى المضاف اليه الاخير
نحو ثلثمائة الالف وثلثمائة الف الدرهم وثلثمائة الف الف الدرهم وهكذا وعلى العدد والمعدود
معا عند الكوفيين لان الاضافة عندهم لفظية وهو قياس عندهم فتقول الثلثمائة الالف والثلثمائة
الالف الدرهم وهكذا وان كان العدد مركبا دخلا على الجزء الاول عند البصريين واجاز الدخول على
الجزئين الكوفيون نحو الاحد العشر بل اجازوا الدخول على التمييز معهما ايضا نحو الخمسة العشر الدرهم وقد
يضاف العدد المركب غير اثني عشر واثنتي عشرة الى مستحق المعدود فيستغنى به عن ذكر المعدود نحو هذه
احد عشر زيد خمسة عشرك فالبصريون يبقون البناء في الجزئين وحكى بعضهم الاعراب في اخر الجزء الثاني
بحسب العوامل وحكى الكوفيون اعراب الاول بحسب العوامل واضافته الى الثاني واضافة الثاني الى
مستحق المعدود نحو ما فعلت خمسة عشرك فترفع الخمسة على الفاعلية لفعلت وتضيفها الى العشر وتضيفها
الى الكاف كما اجازوا اعراب الجزئين من غير اضافة الى مستحق ايضا نحو هذه خمسة عشر ورايت خمسة عشر
ومررت بخمسة عشر باعراب خمسة وجر عشر في الامثال وجاء كلفت من عناته وشقوته بنت ثماني عشرة
من حجته كلف بالبناء للمجهول وبنت مفعوله الثاني وعشرة بالجر واهل الحجاز يقولون جاء القوم
ثلثهم واربعتهم بالنصب على كل حال على الحالية وغيرهم يعرب على مقتضى المحل وهو الوجه فانه نحو كلهم
وبدل من الاسم قبلها **الرابعة** ان للعرب من اسماء العدد اشتقاقات عديدة من قبيل الاشتقاق
من اسماء الاجناس نحو ترب وطين وحجر وترب يداك واستحجر الطين وامثالها ونذكر منها هنا ما
يتشر فيها ان تصوغ من لفظ اثنين وعشر وما بينهما اسم فاعل على وزن فاعل كما يشتق من ضرب ضارب
فتقول ثان وثالث وهكذا الى العاشر فيذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث كما يعامل مع سائر اسماء الفواعل

واما الواحد فهو موضوع على الفاعل من اول الامر والغرض من هذا الاشتقاق شيئان فتلك اما
ان يراعى الفاعلية فيما دونه او بالنسبة الى نفسه فان راعيته بالنسبة الى ما دونه فالعدد مثلا ثالث
اثنين ورابع ثلثة وهكذا الى عاشر التسعة اى مصير اثنين مع نفسه بضم نفسه معهما ثلثة وهكذا البواقى
ولا يطلق الواحد بهذا المعنى لانه لا عدد دونه وحكى ثانى واحد فلا باس به وفى هذا القسم يكون الثالث
خارجا عن الاثنين ولذلك جاز استعماله فى الله قال الله ما من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة
الا هو سادسهم وان راعيته بالنسبة الى نفسه فى رتبته فهو ثالث فى نفسه واحد من الثلثة وهو من
جملة الثلثة وعرضها فلا يجوز على الله لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة وما من اله الا اله واحد
ويجوز فى المخلوق نحو ثانى اثنين اذ هما فى الغار ويجوز الاضافة فى هذا اللحاظ وجر الثانى ويجوز تركها
ونصب الثانى على المفعولية ومنعوا النصب فى تاسع تسعة بخصوصها وفى هذا اللحاظ تسمى الواحد
والواحدة بالاول والاولى فنقول الجزء الاول والجزء الثانى والثالث والرابع وهكذا وحكى كانوا
تسعة وعشرين فثلثتهم اى صيرتهم ثلثين وهكذا الى كانوا تسعة وثمانين فتسعتهم اى صيرتهم تسعين
ثم يقولوا كانوا تسعة وتسعين فامأيتهم على افعلتهم وكانوا تسعمائة وتسعة وتسعين فالفتهم على
افعلتهم وحكى يونس كان القوم عشرة فخمستهم الى تسعتهم وفى العقود عشرتهم وثلثتهم الى تسعتهم
واما يتهم والفتهم ومنع اكثر البصريين والكوفيين تجاوز العشرة بالاعتبار الاول واجاز سيبويه ان
نقول رابع عشر ثلثة عشر ويجوز عند الكوفيين ان نقول على المعنى الثانى ثالث ثلثة عشر وعن سيبويه
حكاية ثالث عشر ثلثة عشر وقول سيبويه عندى اسد لما فى قول الكوفيين من اللبس الا نرى ان لك
ان نقول ان عطارد ثانى الكواكب السبعة والزهرة ثالثها وهكذا فثالث الثلثة عشر حقيقة العدد
الذى فى الرتبة الثالثة بعد الثانية بعد الاولى فقول سيبويه اقرب الى الصواب الا انهم قالوا ان
قول الكوفيين اكثر استعمالا واجابوا عنه فاما على قول البصريين كلا الجزئين فى المركبين مبنيان البقاء

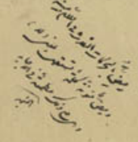
مجيب

التركيب واما على قول الكوفيين فالجزء الاول معرب لزوال التركيب ومنهم اجاز ان نقول ثالث عشر
فتضيف الاول الى الثانى فهما معربان او تعرب الاول وتبنى الثانى واما الواحد والواحدة فنقول فيما
فوق العشرة حادى وحادية وحكى عن بعض العرب واحد عشر ومنها انهم اشتقوا منها فعلا على فعل يفعل
الا فى الحلقى منها فعل فتح يفتح ومنهم من كسر عين مضارع الحلقى ايضا فقالوا ثلثت مالا اى اخذت
ثلثه وربعته اى اخذت ربعه وهكذا الى عشرته اى اخذت عشره ومنها انهم اشتقوا منها فعل فعل
وزن ضرب يضرب فقالوا ثلثت القوم وربع وخمس الى عشر اى صار ثالثهم ورابعهم وهكذا الى
عاشرهم ومنها انهم اشتقوا منها الى وزن فعل بضم الفاء وسكون العين لسهم من جملة السهام
فقالوا ثلث لسهم من ثلثة اسهم وربع لسهم من اربعة اسهم الى العشر لسهم من عشرة اسهم وقد
يضم العين للاتباع فيقال ثلث وربع الى عشر كعنق ويجمع على افعال كقفل واقفال وعنق واعناق ولا
يجاوز ذلك وان ارادوا فوق العشرة قالوا جزء من احد عشر جزء وقد يزاد ياء ويفتح الفاء فيقال ثليث
وربيع وخميس وسديس ويجمع ايضا على افعال كشريف واشراف ومنها اللتوبة يقولون ثلث وربع
وخمس الى عشر وزان جسم ومنها اللفرقة المتساوية يقولون على وزن فعال بضم الفاء ومفعل بفتح
الميم والعين وسكون الفاء نحو احاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث وهو قياس عند الكوفيين
الى عشار ومعشر وقيل ان المسموع الى رباع ومربع وجاء فعال من عشرة ولكن فى المعايير ذكر فى الكل
الا فى الثمانية والتسعة وكيف كان نقول جاؤا احادا وموحد مثنى يعنى واحدا واحدا واثنين اثنين
ومنها انهم اشتقوا على وزن افعل فقالوا اثلثوا واخمسوا واربعوا الى اعشروا اى صاروا ثلثة واربعة
وهكذا الى عشرة او وردوا اليهم بهذه النوبات ومنها انهم اشتقوا منها على وزن فعل تفعيلا نحو
ثنى وثلث وربع اى جعله ذا جهتين او ثلث جهات او اركان وامثالها ومنها انهم ينسبون الى ثلاث
ورباع على فعال بضم الفاء فيقولون ثلاثى ورباعى وخماسى بضم الاول ومنها انهم يصغرون ثناء وثلث

احادا

ورباع الى اخره ويقولون مثنى وثلث وربع وهكذا على وزن مفعل بضم الفاء وفتح العين وكسرها وشدها
ومنها انهم اشتقوا للايام الاحد والاثنين والثلثا والاربعا والخميس الى اخر ذلك من مشتقات على
واكتفينا بما ذكرنا اختصارا **فصل** ولما ان ذكرنا امر الاعداد ناسب ان نذكر عقود الانامل لضبط
الحساب وان لم تكن من علم النحو الا انه لم اذكرها في كتاب ويحتاج اليها في الحساب وفي فهم بعض
الاخبار والاشعار كما روى عن ابي عبد الله عليه السلم امن ابو طالب رضي الله عنه بحساب الجمل
عقد بيده ثلثة وستين وكما روى في حديث اشتباه دم الحيض بالعذرة ثم عقد بيده اليسرى تسعين
ثم قال تستدخل القطنة الخبر ولما كان المحل مناسبا الحيث ان اذكرها اعلم ان الاولين وضعوا تسع
عشرة صورة من عقود الانامل بازاء عقود الاعداد بحيث يمكن ضبط الاعداد فردا فردا بها الى عشرة
الاف وذلك انهم قرروا الخنصر والبنصر والوسطى من الكف اليمنى للاحاد والسبابة والابهام
منها للعشرات والسبابة والابهام من الكف اليسرى للمات والخنصر والبنصر والوسطى منها للالوف
فعقود الاحاد من اليمنى والالوف من اليسرى سواء وعقود العشرات من اليمنى والمات من اليسرى
سواء فاذا اردت ضبط العدد فللواحد تجمع الخنصر وتضع بنانها على مفصلها وللاثنين تجمع البنصر
كذلك وتضمها بها وللثلاثة تجمع الوسطى ايضا كذلك وتضمها بهما وللاربعة ترفع الخنصر والبنصر
والوسطى على حالها وللخمسة ترفع البنصر ايضا والوسطى على حالها وللستة تعقد البنصر وترفع الوسطى
والخنصر وللسبعة ترفع هذه الثلثة من مواضعها وتضع بنان الخنصر مما يلي الرسغ وللثمانية تضع
البنصر معها كذلك وللتسعة تضع الوسطى معهما كذلك فهذه تمام الاحاد فلو عملت كذلك باصابع
كفك اليسرى كانت علامة للالوف الى تسعة الاف وللعشرة تضع طرف السبابة على باطن المفصل
الاول من الابهام وللعشرين تجمع الابهام وتدير عليها السبابة من جانب الظفر وللثلثين تقوس
السبابة وتوترها بالابهام وللاربعين تضع باطن انملة الابهام الاعلى على ظاهر عقدة السبابة

السفلى وللخمسين تضم السبابة منتصبا وتحني الابهام وتضعها باطن الراحة وللستين تجمع الابهام
وتضع باطن انملة السبابة الاولى على ظفرها وللسبعين تضم الابهام وتضع انملة السبابة الاولى والثانية
على ظهر مفصل الابهام بحيث يكون ظفرها مكشوفا وللثمانين تنصب الابهام وتضع طرف انملة السبابة
الاولى على ظهر مفصل انملتها الاولى وللتسعين تضع بنان السبابة على باطن المفصل الادنى من الابهام
فلو عملت كذلك باصابع كفك اليسرى حصل لك علامة المات وللعشرة الاف تضع باطن انملة السبابة
من يدك اليسرى على باطن انملة الابهام وهما قائمتان وعلى ذلك يمكنك ضبط العدد واحدا واحدا الى عشرة
الاف فاحفظها يا بني وهذا هو رسم السابقين وترى ما فيه من عدم الترتيب وعسر الضبط ولو جعلت
بنان السبابة متصلا ببنان الابهام للعشرة وجعلت بنان السبابة على باطن العقد الاول من الابهام
للعشرين وعلى باطن العقد الثاني منها للثلثين ووضعت بنان السبابة على اصلها للاربعين ثم وضعت
بنان الابهام على باطن العقد الاول من السبابة للخمسين وعلى باطن العقد الثاني منها للستين وعلى
باطن العقد الثالث للسبعين وعلى اصل الابهام نفسها للثمانين ووضعت الابهام ومددت السبابة
كهيئة باء معكوس للتسعين حصل لك المراتب على ترتيب لا تنساه ولا شك انه اسهل واهنا ثم لك الخيار
خاتمة في بعض النوادر اعلم انه سمع بعض الكلمات مبنيا وتكلف القوم لها ادلة واسبابا انذكرها
هنا على وجه الاشارة لانها تاتي في ابوابها فمنها المنادى المجرد المعرف فانه مبني على الضم مع ان محله
منصوب بالمشابهة للمفعول وتكلفوا الدالة شبيه بكاف الخطاب لا مشابهة الشبيهة بكاف الخطاب
الحرفية وليس بشيء والمعول على السماع وكذلك العلم الموصوف مطلقا اذا وقع منادى عند الكوفيين
او بالابن عند غيرهم فانه مبني على الفتح عندهم كما يأتي وكذلك اسم لا النافية فانه مبني وقيل وجه بناءه
تضمن معنى من وقيل علة البناء تركيبه مع الحرف والاصل فيه السماع وقيل ان المضاف الى ياء المتكلم
مبني على الكسر في كلام الوليس بشيء فان كسره لمجانسة الياء وليس من جهة البناء وكذلك كلمة مض



بكسر الميم وشدّ الضاد وتثليثها مبنية وهي بمعنى لاء النفي **الفصل الثالث** في اعراب المعربات اعلم
بانه اي في نفس الانسان معاني يعبّر عنها بالالفاظ وتلك المعاني غير متناهية فلو جعل لكل واحد لفظ
خاص به دون غيره لادّى الى عدم تناهي الالفاظ وامتنع على اهل اللسان تعلّمه وتفهّمه فالواضع جل شانه
ان يكون معان عديدة للفظ واحد من غير تغيير في اللفظ كارادة مشارات غير متناهية من نوع واحد
باشارة واحدة كهذا لكل مشار حاضر مثلا وهو لكل مشار غائب وامثال ذلك ومثل المشتركات
حيث يكون معان عديدة تقصد من لفظ واحد او بتغيير ذوات حروف الكلمة او صفاتها بقواعد
كلية حتى يضبط الالفاظ ويقصد بها المعاني غير المتناهية اما المعاني التي للفظ من غير تغيير فهي
معان غير مرتبطة بعضها ببعض فاما ان يوضع اللفظ للحقيقة المشتركة بين تلك المعاني نحو الرجل ثم
يستعمل لكل فرد فرد ويسمى بالاشتراك المعنوي واما ان يوضع لكل فرد فرد من غير ملاحظة الجامع
نحو عين للينبوع ومحل البصر والركبة والذهب والحقيقة وامثالها فاذا استعمل في فرد احتاج الى
قرينة خارجة عن اللفظ اللهم الا ان يكون المعنى معهودا فيكتفى بالالف واللام فتقول رايت العين
اي المعهودة بيني وبينك فيميّز بالقرينة كل واحد من تلك المعاني وقد يكون تلك المعاني في عرصة واحدة
يلحظ في جميعها مبدؤ واحد فكل واحد منها مركب من ذلك المبدؤ وما به يمتاز عن الآخر فحينئذ يوضع
على طبق المعنى لها الفاظ كلها من مادة واحدة فيؤخذ تلك المادة ويزاد عليها حرف او ينقص حرفا او
يغير حركات للتمييز كالضارب والمضروب والمضرب والمضرب والضويرب والمضيرب وامثالها
فانها كلها من عرصة واحدة وهي الضرب فاخذت هذه الحروف وزيد عليها ونقص ليحصل معان
عديدة كلها من تلك العرصة فلو وضع لكل واحد من المعاني لفظ مباين عن الآخر لعسر على اهل اللسان
تعلمها واغناهم بعد ذلك بالقواعد الكلية القياسية حتى يجروا فيها ولم يتعلموا ايضا عليها وهذا وجه
القياس وقد يكون احد تلك المعاني عارضا على الآخر لا شيئا مباينا له في عرضه نحو زيد اذا عرضه الفاعلية

او المفعولية

او المفعولية او كونه منسوبا اليه وامثال ذلك فاذا كان بعض تلك المعاني عارضا وقصد تغيير له
اللفظ في بعض صفاته نحو ضرب زيد ورايت زيدا ومررت بزيد او يزاد عليه حرف نحو جاء زيد اخوك و
رايت زيدا اخاك ومررت بزيد اخيك وامثالها فتغيير الحركات التي هي اوصاف بجواهر الحروف او تغيير في
هي من جنس تلك الحركات لانها اصوات غير مستكثرة على المقاطع وهي حقيقة غلائظ الحركات واشباعها
بقصد المعنى في اعرابه وهي كالفاعلية والمفعولية وكونه مضافا اليه وامثالها وكلامنا هنا في هذه
التغييرات وهي التي تسمى بالاعراب وخصّت باواخر الكلم لانها ادلة اعراض الذوات والكلمة هي الدالة
على الذات والعرض رتبته دون رتبة الذات فناسب اخر الكلمة وكان تلك الاعراض في الخارج لها اسباب
بها تحدث كذلك ينبغي ان يكون ادلة تلك الاعراض في اللفظ اثارا لالفاظ تلك الاسباب ظاهرا
فان المعنى في اللفظ كالروح في الجسد فلكل حركة عامل فالاعراب هو حركات او ما يقوم مقامها من
اواخر الكلم والمعرب كل لفظ يتاثر عن العوامل ظاهرا او تقديرا والعامل ما يقوم بما يترتب ذلك التاثير
وتلك الحركات ثلثة رفع ونصب وجر تسمى ايضا بالضم والفتح والكسر ويخص البصريون استعمال
هذه الثلثة في المبني والاولى في المعرب والكوفيون يجوزون كلا في كل ولا مشاحة في الاصطلاح وهذا
والبصريون ايضا يستعملون الاخيرة في المعرب مع القرينة ولما كان الالفاظ قوالب المعاني وجب ان
تجري في الظاهر على حسبها ففي الخارج ذات يصدر عنها فعل ويحدث منه ذلك الفعل اثر ولربما يظهر
ذلك الاثر في شيء اخر او في شيء او يكون لشيء او في حال وامثال ذلك فالذات هي الفاعل المستقل الذي
الفعل والفعل هو الظهور الاول عن الذات والدال عليها والقائم مقامها والمفعولات اثار يحتاج اليه
قائمة بالفعل وهو الغني عنها فجرى الالفاظ ايضا كذلك فاللفظ الدال على الذات هو العمدة في الكلام
سواء وقع مبتدا او خبرا او فاعلا الفعل وكذلك الفعل هو العمدة الثانية والمفعول هو الفضلة
التي تفتقر الى الذات والفعل وهما مستغنيان عنها واعتناء النفس بذكر العمدة اكثر مشتغلا عليها

ذكر الفضلة فصار الرفع والارتفاع علامة اللفظ الدال على الذات بالذات والقائم مقامها ثانيا
وبالعرض ويسمى بالضم لضم الشفاه عند ادائه والنصب والانتصاب علامة الفضلة لخفته و
ثقل الفضلة ولانها منتصبة لقبول الاثر والانفعال ويسمى بالفتح لانفتاح الفم عند ادائه ولما كان
بعض الالفاظ قد يؤتى به لمحض تعيين اسم اخر لا لاجل نفسه وكان مقصودا بالعرض ومشكاة ذلك لاسم
صار علم الخفض للاسم الاول والجر لان الاسم الاول جر اليه ويسمى بالكسر لانكسار اللحى عند
ادائه وهو ايضا فضلة في الكلام ولاجل ذلك قد يكون الكسر بالفتح كما في غير المنصرف وقد يكون الفتح
بالكسر كما في نحو مسلمات فتلك الحركات من حيث الصفة تسمى بالرفع والنصب والخفض او الجر
ومن حيث المصدر تسمى بالضم والفتح والكسر ويجوز استعمال الكل في كل واحد من المبني والمعرب
ولا مشاحة في الاصطلاح واما العامل فارتفاع اسم الذات ان وقع مبتداء بالخبر لتضمنه معنى الفعل
والاسم من حيث اللفظ كائنا ما كان فرع الفعل واما الخبر فلاجل انه صفة المبتداء في الواقع فهما
متراضعان من جهتين كما يأتي وان وقع فاعلا وهو ما كان مع الفعل سواء تقدم او تاخر فهو مرفوع
بعد الفعل متاخر به عن الفعل والاسم فرع الفعل ووشرف الفاعل مرفوع بالفعل والفعل مرفوع
المحل في مقامه كما يقال ان الفعل المضارع عند خلوه عن العامل مرفوع واما الفضلة فالناصب
لها هو الفعل حقيقة بالفاعل كما ان الشمس تحرق بواسطة البلورة فعمل الفعل بنفسه الرفع لا ينبغي
له غير ذلك ولكن يقع عمله في الفاعل فينصبغ فيه وينكسر سورته فاذا خرج منه يصير ناصبا فالعامل
في المفعول ظاهرا هو الفاعل ولا يجوز عملان متغايران من عامل واحد واما الخافض للمضاف اليه
فهو المضاف المتكي عليه فان المتكلم ابدا لا يقصد حرفا هنا وقد قدمنا مكررا ان صلوح وقوع شيء
مقام شيء لا يدل ان ذلك الصالح مقدر لان قولك زيد قائم يصلح ان يقع موقعه زيد ظاهر بالقيام
فلا يجوز ان يقول احد ان ظاهر محذوف والقائم ماول بالمصدر بل المحذوف ما نوى به المتكلم في قلبه

ولا ينطق به اختصارا كما اذا سألك من جاء تقول زيد اي زيد جاء ولا احد يقصد من غلام زيد غلام لزيد و
غلام زيد معرفة معين وغلام لزيد نكرة غير معين وكذلك خاتم فضة فلا يقصد احد خاتم من فضة كما
واغلب تقديرات القوم توهمات باطلة كما مر وباقي فالخافض هو المضاف ولذلك قال مولى الانام عليه
السلام وكل مضاف اليه مجرور وما سواه فرع عليه ولو كان جره باضمار الحرف لكان كل مجرور بالحرف
هو الاصل فافهم ولعلك عرفت مما بينا ان الاصل في المعرب بالغير هو الاسم واما الفعل فهو معرب بنفسه
ذاتا مبني الظاهر ولما كان الحروف لا يطرؤ عليها اعراض لم يحتج الى اعراب وان كان لها معان مشتركة تتميز
بالقرائن الخارجة فهي مبنية الاصل ثم لما كان من الحروف حروف لا تتكي على مقطع الفم وكانت محض صوت
لين هو الحقيقة المشتركة بين جميع الحروف وكانت تجري في كل الحروف اختيرت للعلامة فجعل الواو علم
الرفع والالف علم النصب والياء علم الخفض لاجل المناسبة التي بينهما ولما كانت كثيرة الجريان في جميع
الحروف والكلمات خففت ورققت فصار دقيق الواو الضمة ودقيق الالف الفتحة ودقيق الياء الكسرة
وسميت بالحركات فاذا اشبعت عادت الى اصولها وابقيت في بعض الاسماء على حالها لانها الاولى للاشعار
بانها اصول للاعراب والحركات وقد تبادلت ووقع بعضها موقع بعض لاشتراك الكل في اللينة و
الجريان في الحروف ولرفع الالتباس فصار علامة الرفع ثلثة الضم والواو والالف نحو هو مسلم وابوك
وهم مسلمون وهما مسلمان واما نون تضربان وتضربون فليست باعراب وانما هما نون تثنية وجمع
كالالف والواو والمستحق للاعراب هو الياء ولما كان في حال الجزم يتفق التقاء الساكنين وبعض
النقوة يرد في حال النصب ما كان يعرف النصب في التثنية وكان يثقل في الجمع لان ضم ما قبل الواو
اخف للمجانسة تركوا الياء على حالها وحذفوا النونين واكتفوا العلامة التثنية والجمع بالالف والواو
واللتين هما العمدة فيهما تشبيها بالماضي فقالوا لم تضربا لم تضربوا ولن تضربا ولن تضربوا وعلامة
النصب اربعة الفتح والالف والكسر والياء نحو رايت مسلما واباك ومسلمات ومسلمين ومسلمين

وعلامة الجر ثلثة الكسر والياء والفتح نحو بزيد وبمسلمين ومسلمين وابيك وباحمد واذا كانت الحركات
بنائية لا تختص بعامل او غيرها نحو حيث وخمسة عشر وحتى وضرب فانها لا تسمى علائم وانما هي كفتحة
كاف كيف وكسرتا ... واما الجزم فهو قطع الحركة ويسمى السكون والوقف فقد يكون اعرابا نحو لم يضرب
وقد يكون بناء نحو اضرب على قول فتبين ان الاصل في العاملية الظاهرة الفعل وان كان تابعا للذات
لا اسم لها ولا رسم والاصل في المعمولية الاسم وهو فرع الفعل واما الحروف فانها تقع معمولة
وهي الاصل لها وتقع عاملة لكن على وجه من التعويق ومنع ظهور اثر العوامل كالجزم والتسكين
او على نحو التسفيل والخفض والمنع عن الارتفاع والانتصاب كالجار وذلك كمنع ثقل الجر اياه عن
الارتفاع واهباطه اياه واماله دائما الى الاسفل فليس عمل كعمل الفعل من احداث خلاف طبيعة الكلمة
وليس هيهنا محل تحقيق هذه المسائل ولكن لما ذكر بعض النحويين في هذا المقام مطالب ناقصة منقولة منه
اردنا ان نشرح حقيقة الحال ولو في غاية الاجمال ليتبين الاحوال والمعول على سائر كتبنا في تحقيق
هذه الامور فاذا عرفت ذلك فاعلم ان الاعراب على قسمين اعراب تقديري لوجود مانع عن ظهوره
واعراب لفظي كما قدمنا ونحن نقدم هيهنا الاعراب التقديري لقلة وقوعه ثم نتبعه بالمعرب بالاعراب
اللفظي ففي هذا المقصد مطلبان **المطلب الاول** في المعرب التقديري وقدمناه لقلة مسائله اعلم
ان الحروف كما ذكرنا انها على نوعين نوع له مقطع في الفم نحو باء وجيم ودال وامثالها ونوع له مقطع
في الفم وانما هو صوت يخرج من الفم كانه اشباع حركة كالالف والواو والياء فان اشباع الفتحة والواو
(الالف صح)
اشباع الضمة والياء اشباع الكسرة او الحركات بعض هذه الحروف وتسمى هذه الحروف لعلة تغيرها
وتصورها في المقاطع بحروف العلة نسبة الى علة الايجاد المنزهة عن شباهة الموجودات وتسمى الكلمة
التي هذه الحروف فيها معتلة فما كان حرف العلة فيه في موضع الفاء منه يسمى بالمثال او في موضع
عينه فيسمى بالاجوف او في موضع لامه فيسمى بالناقص لعلل يطول بيانها وتخرج به عن موضع الكتاب

وربما تسمى الواو والياء بنات الواو والياء بنات الياء وقد يعل الواو ويرجع الى الالف وكذلك
الياء فرجعهما الى الالف وهي ابعدها عن التعيين ولذلك تكون ساكنة لا تتغير بطرو العوامل فكل
كلمة كانت مقصورة فلا تعرب بحسب الظاهر لامتناع الالف عن الحركات فيقدر فيها الاعراب نحو
قولك هذا موسى ورايت موسى ومررت بموسى وكذا الالف المقلوبة الفرع عن الياء والمصطفى المقلوبة
الفرع عن الواو فهي مبنية الظاهر معرب الباطن واما بنات الواو فان كان قبلها ساكنا فلا تمتنع عن شيء
من الاعراب لعدم امتناعها واستثقالها نحو هذا بدو وطوا الامر بدا الامر بدوا ونظرت في بدو
الامر واما ان كان متحركا فاما ان تعل واما ان تعرب كما ذكرناه في التصريف واما بنات الياء فان كان
ما قبلها ساكنا فكذلك لا تستثقل الحركات نحو هذا ظبي ورايت ظبيا ومررت بظبي واما ان كان متحركا
ومكسورا فيثقل عليها الرفع والجر هذا القاضي ومررت بالقاضي فيقدران فيها واما النصب لخفته
يلحقها نحو رايت القاضي ومما يقدر اعرابه المفرد المضاف الى ياء المتكلم على مذهب بعضهم وهو الحق
كما مر نحو هذا عبدي ورايت عبدي ومررت بعبدي والجمع المذكر السالم المضاف الى ياء المتكلم
فانه يقدر فيه الرفع دون اخويه نحو جاءني مسلمي فان اصله مسلموي قلبت الواو الى الياء لتشاكلهما
في اللين ثم ادغمت الاولى في الثانية وكسر ما قبلها لمناسبة الياء واما في حال النصب والجر فكسر الميم
اصلية ويحذف نون الجمع ويدغم الياء في الياء فهذا هو ما يقدر فيه الاعراب وما سوى ذلك فالاعراب
فيه ملفوظ وسياتي تفصيله انشاء الله **المطلب الثاني** في المعربات بالاعراب اللفظي التحقيقي و
هي على قسمين قسم يتوارد عليه جميع انحاء الاعراب لتعرقه في الاسمية وقسم لا ~~يتوارد عليه جميع~~
(هو برزخ بين المعرب والمبني فيجري عليه بعض ح)
انحاء الاعراب لما فيه من خواص الاسمية وبعض البناء لما فيه من خواص المبنيات ولنبين كل قسم
تحت عنوان لنشرح كل واحد بواضح البيان ففي هذا المطلب بابان **الباب الاول** في القسم البرزخي
ونقدمه هنا لما قدمنا المبنيات ونؤخر المعربات فناسب ان يكون البرزخ بينهما وهذا القسم

يسمى في عرف النحاة بغير المنصرف وبغير المتمكن لانهم سموا المعرب بتمامه بالمنصرف وبالمتمكن وفي هذا الاعراب
الباب مسائل الاولى اعلم انا قد قدمنا ان اعلى الكلمات الفعل واوسطها الاسم وادنى الكلمات الحرف
والاصل الظاهر في الفعل البناء لعدم شيء يوقعه يعمل فيه وهو العامل في كل شيء ولقلما يعمل ما يعمل بسببه
منه والاصل في الاسماء الاعراب لانها معمولة الفعل والحاصلة به والاصل في الحرف ايضا البناء لعدم
تأثرها من عامل لضعف القابلية وعدم صلاحيتها للتأثر من العوامل وليس ههنا موضع اكثر
من ذلك وقد شرحناه في ساير كتبنا فالبناء نوعان نوع بناء شرافة ونوع بناء خساسة فبناء
الشرافة للفعل وبناء الخساسة للحرف فاذا شابه الاسم احد الطرفين حصل فيه جهتان جهة بها شابههم
وجهة من حيث نفسه فمن حيث نفسه يستحق الاعراب ومن حيث الشبه يستحق البناء فان غلب
الشابهة بالمبني صار مبنيا مطلقا وان تعادلت الجهتان صار بين بين وان غلبت الاسمية
صار معربا كما كان واعلم ان الاسم وصفا كان او علما هو الموضوع الذي يطرو عليه الشابهة بالفعل
والحرف وليس هو سبب منع الصرف ولا شرطه بل هو الممنوع من الصرف بحدوث الشبه نعم هو سببه
بكون الاصل فيه الاعراب وينقص بعضه اعرابه بالشابهة كما يأتي وعرف بالاستقراء ان الشبه بالفعل
الذي يورث البناء وزن الفعل والشبه بالحرف الذي يورث البناء امور اربعة التركيب والعجمة
والكتابة الالف والنون الزائدتان والعجمة والذي هو من خواص الاسمية ويوزع بين الفعل والحرف هما التأنيث
والجمع فاعلم ان المراد بوزن الفعل ان يكون الصفة او الاسم على وزن من اوزان الفعل بان يكون
في لسان العرب مختصا بالفعل وان لم يكن مختصا فليكن وصفا في الاصل كافضل حتى يكمل شبه الفعل
لا اسما كافعى واجدل واخيل او كان غالبا في الفعل نحو اغمد واصبع وابلم كاضرب وافتح وانصر اعلاما
او كان الفعل به اولى كيقطو ويزيد وامثال ذلك فلو فرق بين مذكره ومؤنثه بالتاء غلب عليه الاسمية
وصرف فان التانيث والتذكير من خواص الاسم وان انث الفعل يوما فهو من باب الفاعل لا من حيث

نفسه

نفسه فيعمل منصرف او يوجد يعمله وامثال ما ذكر غير منصرف او وجود الشابهة الموثرة بالفعل واما التركيب
فهو سبب البناء كما مر انه يشبه المركب بالحرف في عدم تمام معنى احد جزئيه الا بالاخر وحاجته مما يتصل به
او عدم معنى مستقل لاحد الجزئين حال التركيب وله وجوه حكمية ذكرناها في رسائلنا وليس هنا موضع
بيانها وذلك كخمسة عشر والمراد غير التركيب الاضافي كعبد الله ومن البين ان موضوع هذا الشبه ينبغي
ان يكون علما لا وصفا فاذا عرض التركيب المقتضي للبناء العلم المقتضي للاعراب حدث من بينهما منع
الصرف كبعلبك واما الالف والنون الزائدتان فاذا لحقتا بصفة او علم يجعلانهما بمنزلة المركب
فانهما الحقتا بعد تمام الكلمة ويثقل بذلك الكلمة كما يثقل المركب وثقل الزائد على الكلمة بعد تمامها
ازيد من ثقل الزائد في اثناء الكلمة وثقل حروف لا تفيد للكلمة معنى جديدا ازيد من ثقل حروف تفيد
معنى فيهما اشبهتا لو شابهتا الثقل كالمركب من كلمتين وكان من حق ما هما فيه ان يبنى ولكن لما وقعتا في علم
او صفة اقتضاؤهما الاعراب صار غير منصرف نحو عمران وسكران ولكن اذا كانتا في صفة مؤنثها بالتاء
كندمانة مؤنث ندمان صرفت لانهما حينئذ بمنزلة جزء الكلمة حيث لحق التاء بهما واما ان كان مؤنثها
فعلى فيهما فيها الزائدتان اللتين بمنزلة المركب كسكران وغضبان وهذا الوزن غالبا يستعمل للخلو
والامتلاء كجوعان وشبعان وغرثان وريان وعطشان وملان وسكران ويلحق بذلك ما لا مؤنث
له كلحيان وكذا الاعلام لانها لا مؤنث لها واما ندمان فعلى ما في المعيار سواء كان من المنادمة او
من الندامة فمؤنثها ندمانة فعلى اي حال منصرف ولو تدبرت فيما ذكرنا والوجوه التي ذكروا في
هذه الاسباب عرفت استعلاء درجة ما قلنا وانحطاط درجة ما قالوا والله المستعان وعن بعض
بني اسد انهم يستعملون فعلانة في كل فعلان فيقولون غضبانة وسكرانة كما يقولون غضبى وسكرى
فالصفة عندهم منصرفة ودعد غير منصرف لانه علم لا مؤنث له واما العجمة فصارت سبب البناء
لان لفظ العجم اذا حكاه العرب ينبغي ان يحكيه كما هو في كل حال وشابهته بالحرف انه ليس له معنى

استى ولا فعلى عند العرب كالحروف فيلحق عندهم بالحروف ولكن اذا جعلوه بينهم علما افتضى من حيث
العلمية عندهم الاعراب ولكن اذا كان اللفظ الاعجمى ثلثيا ساكن الوسط خف على لسانهم وشابه
اسماءهم وغلب عليه الاسمية ولعربوه نحو نوح ولوط واما اذا كان غير ذلك ثقل على لسانهم وتركوه على
عجمته نحو شتر على قول وابرهيم فيمتنع الصرف هذا اذا كان الكلمة علما فى العجم او استعملها العرب اول
مرة واما اذا صار من اسماء الاجناس فى العرب ثم نقلوه الى العلمية فهو مصروف لغلبة الاسمية عليه
ودخول الالف واللام والاضافة عليه التى من خواص اسماء العرب كاللجام والفرند والبرق والبرنج
مثلا فاذا جعلت علما بعد ذلك تكون موضوعا فان كان له شبه بالفعل كنرجس وبقم واجر فغير والا
فلا ومنهم من جعل مثل شتر ايضا مصروفا ولم يعتبر بحركة الوسط وليس ببعيد فان محض حركة الوسط
لا تورث ثقلا واما النكتة فهى فى صفات مخصوصة وضعت كناية عن اسماء مصروفة وهى عشرون
كل عشرة منها على وزن فعال بضم الفاء وهى احاد وثناء وثلاث الى عشار وعشرة منها على وزن مفعل
وهى موحد ومثنى ومثلث الى معشر وجريانها فى الاعداد العشرة هو المحكى عن ابى عمرو والشيبانى وابى
حاتم وابن السكيت وخلف الاحمر وغيرهم عن العرب فلا يصغى الى شهادة النافى فهذه الكلمات
كنايات عن الاعداد اذ احاد كناية عن واحد واحد وثناء كناية عن اثنين اثنين وثلث عن ثلثة ثلثة
وهكذا باقى الكلمات كان كذا وكذا كناية عن عدد معين وكيفيات معينة وكيت وكيت كناية عن اقوال
معينة والنكتة من اسباب البناء كما مر فكونها كناية يقتضى البناء وكونها وصفا يقتضى الاعراب فلذلك
صارت غير منصرفة ولا اعرف للعدل الذى ذكروه معنى مطلقا بل لا اريد ان افهم فانه تكلف محض حتى
انهم قالوا لما راينا مثل ذفر غير منصرف ولم نجد له سببا تكلفنا وقدرنا له العدل ولا دليل لهم ان ثلث
معدول عن ثلثة ثلثة وكل لفظ له معنى ويمكن التعبير عن معناه بلفظ اخر من حروفه نحو القادر بمعنى
من صدر الضرب عنه مثلا فاذا كل لفظ معدول عن لفظ اخر والصواب ما ذكرناه ولا شك فى صراحة

ثلثة ثلثة وابهام ثلث واختصاره بالنسبة اليها فهو كناية عنها كما ان من جاء كناية عن اجاء زيد ام عمرو
ام بكر ام خالد وهكذا الى اخر الاسماء وما الكلث كناية عن الكلث خبر امحا او انذار وهكذا وكذلك جاؤا
او باع بمعنى جاؤا اربعة اربعة اربعة وهكذا الى ما شاء الله فهى من باب الكنايات لا غير وبنيت الكنايات
لابهامها الذى هو من خصال الحروف ولنا ان نقول ان الحروف كلها كنايات عن اسماء معينة نحو من
من البصرة الى الكوفة فمن كناية عن ابتداء السير اذ ليست مع مجانستها اسما موضوعا للابتداء والى كناية
عن انتهاء الغاية كما ان الاشارات والضماير كانت كنايات وقد مرت فكل كناية شبيهة بالحرف فى كونه
كناية لامر مجاو تمامه منع وزعموا تكلفا من باب العدل سحر اذا اريد به سحر يوم بعينه ظرفا مجردا من ال والاضافة
نحو جئت يوم الجمعة سحر وهو بالبناء اشبه واختار بعضهم نحو حين وامس وقد ينون نحو قوله تعالى
نجيناهم بسحر وهو تنوين التنكير وكذا قالوا فى امس اذا اريد به اليوم السابق بعينه مالم يضف ولم يقرن
بالالف واللام ولم يصغر ولم يجمع ولم يقع ظرفا فبعض بنى تميم يمنع صرفه مطلقا فيقولون مضى امس و
شاهدت امس وما رايته مذ امس واكثرهم يخص المنع بحال الرفع اى لا ينون والحجازيون يبنونه
على الكسر وبغير تلك الشروط معرب اجماعا وفى حال الظرفية مجردا عن ال والاضافة مبنى اجماعا وكلفوا
للامس والسحر العدل عن المعرف باللام والعلمية وهو من الكلفة بمحل اذ لا معنى للعدل ولا
بعلميته وانما استعملا فى يوم ووقت خاص والمعول فيهما على السماع هذا وما ليس باجماع عند العرب
بشكل تغلبيه اذ لو كان العلمية علة لجرى عليهم كلهم وبنو تميم يمنعون صرف باب فطام فضلا عن بعض
البصريين انه للعلمية والعدل عن فاعل وليس هذا القول شيئا لما عرفت من حال العدل ولانه محض
ادعاء لا حجة له وعن بعضهم انه للعلمية والتانيث المعنوى كزينب واما اهل الحجاز فيستعملونه مبنيا
تشبيها بنزال ونعيد الكلام عليه فى التانيث واما التانيث فهو صفة ادانى الاسماء فان الاسماء
المذكرة هى العليا والاسماء المؤنثة هى السفلى وفرع المذكر وابعد عن الفعل من المذكر لان الفعل لا

يؤنث فهو قريب من عوضه الحروف ومطاوعة المؤنث لاثر العوامل اقل من مطاوعة المذكر لثقلها المجهز
من الالف الممدودة والمقصورة والتاء وما الازيادة فيه اخف على الانسان فهو اسرع لعرابا وما فيه
زيادة بعد تمام الكلمة تثقل على اللسان جدا فلا ينبغي ان يجتمع مع ثقل التنوين والحركات الاعرابية و
لو كانت الزيادة لا تفيد معنى لكان من حقه البناء ولكنها تفيد معنى فمنعها عن الصرف التام نحو المؤنث
ان لا يطاوع العامل كالمذكر ولا يمتنع عن المطاوعة كالمبني فهو بين بين فحقه ان يكون ممنوعا من الصرف
وهو على قسمين لفظي ومعنوي واللفظي منه على ثلثة اقسام تانيث بالالف المقصورة كحبلى وتانيث
بالالف الممدودة كصحراء وتانيث بالتاء واما المعنوي فما سمع مؤنثا من العرب اما التانيث بالالف
المقصورة والممدودة فيما اذا حصلتا في اسم مفرد نكرة كذكرى وصحراء او معرفة كرضوى وزكريا او جمع
كجرحى واصدقاء او صفة كحبلى وحمراء فالمنع عن الصرف لازم والحق بذى المقصورة ما فيه الف الالحاق
كعلقى باتفاقهم وارطى على قول علي بن فانهما ملحقان بباب جعفر ومنع من الصرف للمشابهة بالمقصورة
وقيل ارطى ممنوع لوزن الفعل ولم يمنعوا علباء الملحق بالقرطاس علما فان همزة علباء منقلبة عن يا
ياء وهمزة صحراء منقلبة عن الالف كذا قالوا والمعول في الكل على السماع وكذا التاء اذا كانت لازمة كانتا
نحو فاطمة وطلحة واما التي في الصفات كقائمة فهي زائلة عارضية لا تاثير لها في المنع ان سميت بالقائمة
رجلا علما فتمنع من الصرف لان التاء تلزمها حينئذ واما المؤنث السماعي فهو محمول على اللفظي
ومع ذلك فان كان ثنائيا كيد وثلاثيا ساكن الوسط كهند ودار ففيه الوجهان بخفة اللفظ المقتضى
للاعراب والحاقه بالثقيل بالتانيث اللهم الا ان يكون عجميا فهو يتقوى بها فيمتنع نحو ماه وجور المؤنث
وان سمي به مذكر صرف نحو نوح ولوط كلمة ولما ان كان ثلاثيا متحرك الوسط كسقر ولظى او زائدا
من ثلثة احرف كريم وزينب وسعاد حصل له ثقل اللفظ الظاهر مع الثقل المعنوي المانع عن الاعراب
التام فمنع الصرف وان سمي بالمؤنث السماعي مذكر فان كان ثلاثيا صرف لضعف التانيث لفظا ومعنى

كهند

كهند وسقر اذا سميت بها رجلا وان كان ازيد منع نحو عقرب لحصول الثقل واما اذا كان اسم المذكر ثم
وضع علما للمؤنث ثم وضع على مذكر لم يؤثر هذا التانيث البتة نحو رباب فانه اسم السحاب في الاصل وكذا اذا
كان المؤنث مؤنثا بالتاويل لا بالصراحة فانه لا يؤثر كتانيث الجموع الخالية من علامة التانيث لان تانيثها
بتاويل الجماعة فلو سميت بها مذكرا انصرف وكذا اذا كان اغلب استعمال اللفظ في المذكر ومثلوا
له بنحو ذراع فلو سمي به رجل صرف واما اذا تساوى استعماله في المذكر والمؤنث او غلب المؤنث ففيه
الوجهان وان سمي المؤنث باسم المذكر حقيقين كانا او لا فحكمه كالمؤنث السماعي لما لحقه من التانيث
بالاقران ويلحق بهذا الباب فعل فانه جمع خاص بالمؤنث فاجتمع فيه ثقل الجمع وثقل التانيث نحو جمع
وكتع وبتع وبصع واخر جمع اخرى فبهذين الثقلين منعت من الصرف هذه الالفاظ مع انها جموع فعلاء
ذات الزيادتين والتانيث اللازم للمنع فاجرى على جموعها حكم اصولها والحق بها اسماء مسموعة
محفوظة وهي مضر وقثم وزحل وجشم وجمح وقزح وعصم وطوى وهبل ودلف وهذل وبلع وذفر وعمر وجحا
وثعل ولهذا الوزن خصوصية بالمؤنث فانه يأتي جمع فعلة بالفتح نحو نوبة ونوب وفعلة بالكسر حلية وحلى
وفعلة بالضم نحو سورة وسور وفعلة بضم الفاء وفتح العين نحو تخمة وتخم وفعلى بالضم نحو اخرى واخر وفعلا
بفتح الفاء نحو كتعا وكتع وجمعا وجمع فلاختصاصه بالمؤنث وتانيثه المعنوي صار سبب المنع ماذكر
من الامثلة المصروفة انها لم تكن مفرداتها ذوات الف ممدود لها المنع وليس للتاء في غير الاعلام
قوة في المنع لقلة استعمال غير الاعلام ويؤثر في الاعلام لكثرة استعمالها وارادة التخفيف فيها واما
منتهى الجموع فلكثرة ثقلها عم اثره اسماء الاجناس ايضا فمنعها عن الصرف كالاعلام واما الجمع فهو
من خواص الاسماء اذ لا يجمع فعل ولا حرف الا ان الجمع ادنى مقاما من المفرد وابعد عن الفعل فهو واقع
في ادنى درجات الاسم كالمؤنث ولا شك ان الجمع اقل مطاوعة من المفرد للعوامل لثقل لفظه ومعناه و
لما كان من خواص الاسم والاسم يقتضي الاعراب والجمعية تمنع من المطاوعة التامة فلذلك منع من الصرف

وعلم صبروريه سبيتسع ع

الا ان ذلك من خواص منتهى الجموع وهو كل جمع بنى على حرفين مفتوحين بعدهما الف وبعد الالف حرف
مكسور وبعد المكسور حرف آخر ظاهر او مدغم نحو دراهم ومساجد ودوابّ وحضاجر علما للضبع واما
الجواري فحكمه حكم القاضي في قال الله تعالى ومن فوقهم غواش والفجر وليال وسيروا فيها ليالي وسراويل
ممنوع لانه جمع سروال وانه اعجمي معرب شلوار فمع انه اعجمي الاصل وغير علم عومل معاملة الجمع العربي ونحو
بالفاظ العرب ولو سمي بهذا الوزن رجل سواء كان عربيا او عجميا او مرتجلا منع لثقل الوزن كما عرفت **الثانية**
اعلم انه اذا تحقق واحد من هذه الاسباب اسما اقتضى ذلك التسبب البناء والاسمية الاعراب فحصل في الاسم
حالة برزخية وهي منع الصرف فحذف عنه التنوين لثقل الاسباب او منافاتها الدال ويمنع عن الجر لثقله
او منافاة التسبب ويبنى على الفتح لخفته فهو في حال النصب والجر مفتوح وفي حال الرفع يكتفي له بالضم
ولو لم يضم لكان مبنيا محضا فاعطي من الرفع الضم فانه اشرف مراتب الاعراب ومن خواص العمد ومنع من
الجر والنصب لانهما من خواص الفضل واما الفتح فهو حقيقة من علامة بنائه فبني في حال الجر والنصب
على الفتح وقيل صرف ما لا ينصرف لغة الا انه فعلا ينصرف الا في ضرورة فان وزن الفعل اقوى اسبابا
منع الصرف ولا ينصرف ما فيه الالف المقصورة الا ضرورة واجاز الكوفيون وغيرهم ترك صرف المنصرف
في الضرورة اذا كان علما نحو فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع ولجاز منع صرف المنصرف
بعضهم مطلقا في سائر الكلام ايضا وعن اكثر الكوفيين والاخفش ان السبب الواحد في اصطلاحهم
يمنع الصرف ولم يفرقوا بين العلمية وغيرها ولعلهم ارادوا اقل العلمية فان جميع الاعلام ليس غير منصرفة
بالبداهة ويحتمل انهم ذهبوا مذهبي وجعلوا العلم والوصف موضوعا واكتفوا بسبب كما فعلنا ولم
يعرف الحاكي مرادهم وليس ببعيد فان انصراف اكثر الاعلام والاوصاف لا يكاد يشتبه عليهم وهم
العلماء فلا بد وان يكون لقولهم محل صحيح **الثالثة** واعلم ان ما لا ينصرف اذا دخل الالف واللام او اضيف
عليه الاسم صرف نحو هذا السكران ورايت السكران ومررت بالسكران بالجر وهذا احمدكم ورايت

ومصابيح

احمدكم ومررت باحمدكم ومنها ما اذا نكر صرف كالمركب وذي الزيادتين الالف والنون والمؤنث والاعجمي
والموازن للفعل والمختوم بالالف الالحاقية والمكني بها وذلك انا قلنا ان هذه الاسباب تجعل
المعرفة غير منصرف فاذا زال التعريف ونكر احتاج الى تنوين يدل على تنكيره فصرف نحو معدي كرب
وعمران وفاطمة وابرهيم ويزيد وارطى وعمر لقيتهم واستثنى بعضهم ما اذا كان قبل العلمية صفة موازنة
للفعل او ذات زيادة وقد احسن نحو احمر وسكران فان العلمية لم تكن موضوعها ولا من اسباب منعها
وكذا اذا صغر الاسم فانه يزول عنه سبب المنع بالتصغير نحو حميد وعمير واجيول اللهم الا ان يحصل له التسبب
بالتصغير نحو تحلي في تصغير تحلى علما فانه يوازن تدحرج ونبيطر وكذا اذا اريد التناسب في الاسجاع نحو سلاسلا
وقواريرا على قراءة النصب بمناسبة اواخر الآي واما قواريرا فضل الوقف فيحتمل ان يكون الف الالحاق
نحو الظنونا والسبيلا والرسولا ويغوثا ويعوقا بمناسبة ودّا وسواعا ونسرا وان كان يجوز في لغة
مطلقا صرف ما لا ينصرف وكذا اذا حصل ضرورة نحو ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة فقالت لك الويلات انك
مرجلي فنون عنيزة وجر ونحو اذا ما غزوا في الجيش حلق فوقهم عصائب طير تهتدي بعصائب ونحوه في
مجروح **فصل** ومما يلحق بهذا الباب الجمع بالالف وتاء مزيدتين سواء سلمت فيه بنية الواحد
ام لا كهندات وفاطمات ومسلمات وطلحات وجمرات وحبليات وصحراوات واصطبلات فجميع
ذلك يرفع بضم التاء وينصب ويجر بالكسرة نحو مسلمات مؤمنات قانتات وخلق الله السموات وان
في خلق السموات والارض وربما نصب بالفتح ان كان محذوف اللام كسمعت لغاتهم بفتح التاء ورايت
ثباتك ونحو فلما جلاها بالايام تحيزت ثباتا عليها ذلها واكتئابها والكثير نصبها بالكسرة نحو فانفروا
ثبات وان كانت اصلية كابيات واموات او كانت الالف اصلية كقضاة وغزاة فالنصب بالفتحة
على الاصل والحق بهذا الجمع اولات وهو اسم جمع بمعنى الصواحب لا واحد له نحو وان كن اولات حمل
وما صار علما نحو رايت عرفات وسكنت اذرعات ومن العرب من يترك تنوينه للعلمية والتانيث

وما على وزن فُعَل

ومنهم من يعربه اعراب ما لا ينصرف وروى بالاوجه الثلثة تنورتها من اذرعات واهلها بيثرب
ادنى دارها نظر عالى **الباب الثاني** في المعربات التي تعرب بالحروف وفي هذا الباب فصول **فصل**
في اعراب الاسماء الستة المشهورة وهي ابوك واخوك وحموك وهنوك وفوك وذو مال والمسموع
من العرب انها اذا كانت مفردة غير مصغرة ومضافة الى غير ياء المتكلم في حال الرفع بالواو نحو هذا ابوك
وفي حال النصب بالالف نحو رايت اباك وفي حال الجر بالياء نحو مررت بابيك ولكنهم اختلفوا في معنى اعرابها
اختلافا فاحشا فقيل انها معربة بحركات مقدرة على الحروف فاعرابها كالمقصور واشبعت حركات ما قبل
حروف اعرابها اعرابها ثم حذفت الضمة والكسرة استثقالا وفي الكسرة انقلبت ياء والواو المفتوحة الفا
وعن الكوفيين انها معربة بالحركات على ما قبل الحروف وبالحروف وقيل انها مزيدة للاعراب كالحركات
منقولة من حروف العلة الى ما قبلها واعلال الواو وقيل انها معربة بالحركات والحروف للاشباع و
قيل انها حروف اعراب وتدل على الاعراب وقيل انقلابها هو الاعراب والذي يقوى عندي ان يكون
الواو والالف والياء اعراض وحروف كالحركات والاسماء محذوفة اللام وجوبا والذي يعترض عليه بوا
فوه وذو فانها في محل العين يجاب عنه انهما ايضا محذوفة العين واللام واستغنى عن عينهما بوجود
حرف الاعراب لانه حرف ملفوظ مثل عينهما او سياد العين عند الجمع ورد الحروف الاعراب فيقال افواه
واذواء ولو كان حروف فوك وذو مال عينا لما كان الواو اولى بهما من الياء ولم يختص الجمع باعادة الواو
دون الياء وكذلك في تثنية الاب وابيه فلم يكن افواه اولى من افياء ولا ابوان من ابيان وهذا الوجه
قريب وسائر وجوه الاعلال التي ذكروها في سائر الوجوه ليست على طبق القواعد الكلية في الاعلال
فلا نصغي اليها وذكرها يورث الكلال واما اذا اضيفت الى ياء المتكلم فامتنع الاعراب لوجوب كسر
ما قبل الياء نحو اخي وحمي وهن ولا املك الا نفسي واخي وكذا اذا صغرت لان التصغير على وزن فعيل
ويجب تحريك لامه عند الحاجة على حسب الاعراب وفتح العين فنقول ابي وابيا وابي واصله ابيو فقلب

الواو

المشكلة ٢

الواو الواقعة بعد التصغير فيقال اُبَيّ وكذا اذا افردت نحو وله اخ وان له ابا وبنات الاخ والافصح في
الهن حذف اللام واعراب النون بالحركات فيقال هَنُك وهَنَك وهَنِك ومنه ما روى من تعزى بعزاء
الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا وحذف اللام في الاب والاخ والحم نادر نحو ابك واخك وحمك
بالاعراب على العين ومنه بابه اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه ابه فما ظلم وجاء ابان واخان في التثنية
وجاء الاب والاخ والحم مقصورات نحو ان اباها وابا اباها وقد بلغا في المجد غايتاها وقولهم في المثل
مكره اخاك لا بطل وقولهم للمرأة حماة فان مذكرها على ذلك حمى نحو فتى وفتاة واذا جمع هذه الكلمات جمع
تكسير اعربت كسائر الكلمات وان جمعت جمع تصحيح فبالواو والياء كسائر المجموع فنقول ابون وابين
واذا اضيفت الى المثنى حذف نونها وردت كهيئة المفرد فنقول هذا ابوك الكريم ورايت ابيك الكرام
ومررت بابيك الكرام والكريم والواو والياء حروف اعراب في الجمع وحمل عليه الدار ابيك ابرهيم ويحيى
على قراءة وكقوله فقلت له اسلموا انا اخوكم واماذو الطائية على حكاية من اعرابها بالحروف فغير ثابت
اعرابها بها كما مر **فصل** في اعراب المثنى وهو كلمة تصاغ من المفرد بزيادة الف او ياء مع نون تدل
على مفردين متعاطفين نحو الزيدان والمسلمان ويجوز تثنية الجمع اذا كان جمع جمع نحو جمالان واسم
الجمع كالركبان والجنس كالغنمان وهو في حال الرفع بالالف والنون وفي حال النصب والجر بالياء
والنون اجماعا ولكن اختلفوا فيه درايته فمنهم من قال انه معرب ومنهم من قال انه مبني اي لفظ
وضع هكذا في حال الرفع وهكذا في حال النصب والجر وهو كعلم الغيب وعلى هذا يمكن ان يقال كل لفظ
مبني والمعربون منهم من قال الحروف حروف اعراب ومنهم من قال الحركات مقدرة كالاسماء الستة
وقيل الحروف دلائل الاعراب وقيل هي الاعراب وقيل انقلابها علامة الاعراب وقيل الاعراب مقدر
في سابق الحروف والحروف دليل الاعراب والحق انها اعراب حرفية كما قدمنا ولا حاجة الى تلك
الاقوال الخالية عن البرهان وما ذكرناه هو المرجح بالعيان وقيل ان للمثنى شروطا ثمانية الاول

وهؤلاء ابوك الكرام ٢

ان يثنى المفرد لا المثنى والمجموع ونحن فقد ذكرنا جواز تجويزه في الجمع اذا كان جمعان كما فيجمع الجمع مثلا
اذا كان رجال على صفة ورجال على صفة جاز ان تقول هم رجالان رجال كذا ولا مانع تنزيلا للجمع منزلة
الواحد وان كان الافصح تثنية المفرد كما في الخبر العلماء رجلان رجل عالم اخذ بعلمه فهذا ناج وعالم تارك
لعلمه فهذا هالك وفي الاخر علماء هذه الامة رجلان والمراد رجالان اي صنفان الثاني الاعراب فلا
يثنى المبنى وذان واللذان وامثالهما فصيغ موضوعة للمثنى وذلك عند البصريين وهو مخصوص ايضا
لا سند له والمجئ بعلم الغيب فلا احد ان يقول ان الزيدان ليس تثنية زيد وانما هو لفظ موضوع للمثنى
الثالث عدم التركيب فلا يثنى المركب تركيب اسناد اتفاقا ولا مزج ولا اعرف له وجها اذا كان اسما
لشئ الرابع التنكير فان ثني العلم نكر ثم ثني الخامس اتفاق المفردين والابوان تغليب السادس اتفاقا
المعنى فلا يثنى المشترك والحقيقة والمجاز وقولهم العلم احد اللسانين شاذ كذا قالوا ولا اراه شيئا
لكثرة ما روي عن افصح الخلق صلوات الله عليه وقد عد منها الامدي تسعا وثمانين فقرة تقريبا منها
الذكر الجيد احد العمرين اللحم احد الهرمين الطمع احد الذلين الوعد احد الرقين القناعة افضل الغنائين
الشكر احد الجزائين الحجر ذلك السابع ان لا يستغنى بتثنية غيره او ملحق بها عن تثنيته فلا يثنى سواء استغنا
بتثنية سي نحو سيان ولا اجمع جمعا استغناء بكلا وكلتا وقولهم ايضا ليس يثنى لما قال في المعنا
هما في هذا الامر سواء كسماء وان شئت سواءان بصيغة المثنى انتهى والمراد فان كثر ولا يمنع تثنية
احدهما عن الاخر بوجه الثامن ان يكون له ثان في الوجود والشمسان مجاز وذلك يناقض الشرط
السادس ومع ذلك ايضا ليس يثنى للمعرف في الشرط السادس وكيف كان من العرب من يلزم
الالف في كل حال ويعربه بحركات مقدرة ومنهم من يلزم الالف ويعرب النون بالحركات الظاهرة
والحق بالتثنية لفظ اثنين واثنتين بلغة الحجاز وثنتين بلغة تميم لانه لا مفرد لهما ولا ابنان الى كناية
التثنية ~~استغناء بالضمير المتصل~~ فلا يقال جاء في الرجلان اثناهما مثلا والحق بها كلا وكلتا مضافتين

لانه كاضافة الشئ الى نفسه كذا قالوا

الى المضمر لانه لا مفرد لهما ايضا وانما هما لفظان وضعا للتاكيد الاثنين كما وضع الكل للتاكيد الجماعة
والدليل على ذلك ارجاع ضمير المفرد اليهما نحو قوله كلانا ناظر قمرا ولكن رايت بعينها ورأت بعيني
وقوله تعالى كلتا الجنتين آتت اكلها ويجوز معناهما ايضا نحو قوله تعالى بعد ولم تظلم منه شيئا وفجرنا
خلالهما نهرا وان اضيفا الى المظهر يلزمها الالف وكنانة لا يلزمها الالف ويجريهما مجرى المضافتين
الى المضمر فيقول كلا الرجلين قالا ورايت كلا الرجلين ومررت بكلي الرجلين وكذا كلتا ولا بد وان
يكون ما يضاف اليه مثنى نحو كلاهما او كلا الرجلين او في حكمه نحو كلانا ولا يجوز تفريق ما تضاف اليه
نحو كلا زيد وعمرو الا في الضرورة والحق بها الزيدان اذا سمي بها احد فيعرب اعراب المثنى ويجوز جعله كما
لا ينصرف للالف والنون كسلمان وقيل يلحق بها المذروان لانه مثنى لا مفرد له وفي المعنا احتمل انه
مثنى مذرى يقال فلان ينفض مذرويه اي اليتيه كناية عن الباغي المتهدد ويحتمل الالحاق بها
الاسدان بمعنى المنكبين فان الاسد قد يأتي بمعنى المنكب وانما جاء بمعنى عرق في العين ويقال
فلان يضرب اسدريه اي عطفيه ومنكبيه وقتربانه جاء فارغا ليس بيده شئ ولم تقض طلبته و
هو لا يناسب قول زينب عليها السلم في خطبتها في معاتبة يزيد لعنة الله عليه تضرب اسدريك
فرحا وتنفض مذرويك مرحا حين رأيت الدنيا لك مستوسقة والامور متسقة ولعل المراد
ضرب اليد على الاعطاف كبرا وفرحا او الضرب بمعنى التحريك فان ضرب ياتي بمعنى اكثر الافعال
ونون المثنى والملحق به مكسورة وبعض العرب يضمها نحو يا ابتا ارقني القذان والنوم لا تالفه العينان
وبنو اسد يفتحونها بعد الياء نحو على احوذيين استقلت عشية فما هي الا لمحة وتغيب وقد يفتح
بعد الالف نحو اعرف منها الجيد والعينانا ومنخرين اشبها ظبيانا وظبيان قيل اسم رجل وقيل
هذا البيت مصنوع **فصل** ومما يعرب بالحروف الجمع المذكر السالم وهو كلمة تصاغ من المفرد
بزيادة واو ونون او ياء ونون لتدل على افراد متعددة واقلها اثنان كما نزل في القرآن فيهن خيرات

ورأت قمر السماء فذكرتني ليالي وصلنا بالرقمتين

ارجاع الكناية اليهما

حسان للحسنين وفي الجر ابقل الاوام رمان ويصاغ من مفرده كالزيدون المسلمون فيستعمل في حال الرفع
بالواو والنون وفي حال النصب والجر بالياء والنون نحو هم الزيدون المسلمون ورايت الزيدين المسلمين
ومررت بالزيدين المسلمين وما قبل الواو مضموم لفظا كالزيدون او تقديرا نحو انتم الاعلون وقبل اليا
مكسور لفظا ورايت الزيدين ومررت بالزيدين او تقديرا نحو رايت المصطفين وانهم عندنا لمن المصطفين
واشترطوا فيه ثلثة شروط الاول خلو المفرد من تاء التانيث فانه يجمع بالالف والتاء نحو طلحة وعلامة
واما مثل حبلى وحمراء فاذا كانا علمين يجمع كالزيدون فيقال الحبلون والحمراوون ولا يجمع به علم المؤنث
ولا صفته الثاني ان يكون مسمى المفرد عاقلا فلا يجمع به واشق علما للكلب وسابق علما للفرس ولا اسم
هذا الشرط الظاهر قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم وقوله اتينا طائعين
وامثال ذلك في القران كثيرة والقول بانه انزلهم منزلة العقلاء كلام خال عن التحقيق ولا دليل له فجمعه
ثم انزلهم منزلة العقلاء ومن ذلك الحمد لله رب العالمين الثالث ان يكون علما غير مركب تركيبا اسناديا
ولا مزجيا نحو برق نحره ومعدي كرب واما المركب الاضافي فيجمع الصدر عند البصري نحو غلاموا زيد
والصدر والعجز معا عند الكوفي نحو غلاموا الزيدون او صفة ما يقبل التاء او تدل على التفضيل
نحو القائم والافضل فيجمعان بالواو والنون بخلاف جريح وصبور وسكران واحمر فانها لا تقبل التاء و
ولسنا نسلم انحصار الامر بها حتى يلحق به ما خالف هذه القاعدة ولا دليل على ذلك مع ورود ما يخالفه
في لسان العرب فالاوجه قولهم الحق به اولوا بمعنى اصحاب وليس بجمع ذو وانما هو كلمة الاصحاب فقال انما
يتذكر اولوا الالباب واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ومررت باولي الاحلام وكذا قولهم الحق
به عالمون لانه جمع عالم وهو ما سوى الله والعالمون العقلاء والمفرد لا يكون اقل افرادا من الجمع وغلطوا
فان للعالم اطلاقات كما يفهم من الاحاديث ويقال لبني ادم عالم وللجان عالم وللملائكة عالم وهكذا لكل
نوع من الخلق عالم كما رواه في البحار عن ابي جعفر عليه السلام لقد خلق الله في الارض منذ خلقها سبعة عالمين

يعني م

ليس هم من ولد ادم خلقهم من اديم الارض الخبر ويقال الكرام لات من سماوات وارض على ان الله خلق الف
الف عالم وفي خبر عن ابي عبد الله عليه السلام ان لله عز وجل اثني عشر الف عالم كل منهم اكبر من سبع سموات
وسبع ارضين ما يرى عالم منهم ان لله عز وجل عالما غيرهم واني الحجة عليهم ويقال لما سوى الله ايضا عالم
فالعالمون جمع عالم بني ادم والجن والملائكة ان خصصناه بالعقلاء واما ان جعلناه كالسنين والعضين
فلا يختص بالعقلاء فهو جمع الف الف عالم بالواو والنون ولا ضير وعليه قوله تعالى الحمد لله رب العالمين
فانه لا يختص ربوبيته بالعقلاء فهو جمع له مفرد كسائر الجموع وليس من باب الالحاق وكذا قولهم الحق به عشرون
وبابه فانها لو كانت جموعا لكانت العشرون اسم لثلثين وثلثون اسم للتسعة وهكذا او لقائل ان يقول
عشرون جمع عشر واقل الجمع اثنان كما يفهم من الكتاب والسنة والثلثون جمع الثلثة ولكن لا يجب ان
يكون من الجمع اقل ما به دائما بل المراد عشر ثلاثات نحو صحة اطلاق زيدون على مسمين بزيد وكذا اربعون
عشر اربعات وهكذا فهي ايضا جموع ولها مفردات وجمعت قبل الحاق التاء بها وامثلتها من الكتاب
ان يكن منكم عشرون صابرون وواعدنا موسى ثلثين ليلة فتم ميقات ربه اربعين ليلة والف سنة الا
خمسين عاما واطعام ستين مسكينا وذرعها سبعون ذراعا فاجلدوهم ثمانين جلدة وله تسع و
تسعون نعجة فهي ايضا كالعالمون جموع صحيحة وحكي بها كسنين نحو وماذا يبتغي الشعراء مني وقد جاوزت
حد الاربعين وبعض النحاة يطرد باب سنين في جميع ابواب الجمع وكذا قولهم الحق به ايضا اهلون جمع اهل
قال الله شغلتنا اموالنا واهلونا وتطعمون اهليكم والى اهليهم ابدا ووابلون جمع وابل على انهما ليسا
علمين ولا صفتين وانما يكونان ملحقين ولا نسلم لهم وجوب كون مفرده علما او صفة والحقوا به بنون
نظرا الى انه جمع ابن ويمنع ذلك فانه جمع بنو الذي هو اصل الابن واخذ من البنو محذوف الواو كما حذفت
من الاب والاخ كما اخذ منه الاسم البنوة قبل الحذف والمصغر نحو بني والمنسوب بنوي وعدم
استعمال بنو لا يكون سبب الحاق بنون بالجمع فانهم استغنوا عن البنو بالابن ونظائره كابن مجرى

غسلين نحو وكان لنا ابو حسن على ابا ويخن له بنين بالاعراب على النون وكذا الحقوا به احرون وعموا
انه جمع حرة وقال في المعيار كانه جمع احرّ والحقوا به ارضون جمع ارض وكل ثلاثي حذف لامه وعوض منه
التاء كسنة وقلة وعضة وثبة وعزة فانها جمعت على سنين وقلين وعضين وثبين وعزين وفيا
هذا نقض على ما اسسوا من ان الجمع بالواو والنون مخصوص بالعقلاء وبالصفة ولا حاجة الى ما سبيل القا
والحاق ما يخالفها ولو قالوا جمع سلامة العقلاء وعليه اكثر لما خالفناهم قال الله تعالى كم لبثتم في الارض
عدد سنين والذين جعلوا القران عضين وعن اليمين وعن الشمال عزين ومن العرب من يجري هذا
الباب مجرى غسلين نحو دعاني من نجد فان سنينه لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا وشذ ابون واخون
وهنون والحق به ايضا اسماء جمع علما كعليين ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون وقنسرين
ويبرين وامثالها وجوز فيها الجري مجرى غسلين واعراب النون بالحركات ومجرى عربون واعراب النون
نحو طال ليلي وبت كالمجنون واعترت الهموم بالماطرون وجوز قليلا لزوم الواو وفتح النون ونون
الجمع السالم المذكر في الغالب مفتوحة وجاءت في الشعر مكسورة نحو عرفنا جعفرا وبني ابيه وانكرنا زعانف
اخرين وجاءت معربة في احوال عرفتها فهذه اقسام الاعراب بالحروف وما سوى ذلك من كلمات العرب
يعرب بالحركات ولكن منها ما يستوفي الحركات ومنها ما لا يستوفيها **المقصد الرابع** في بيان ما يقع
في كلام العرب مرفوعا ومنصوبا ومجرورا على التفصيل ففي هذا المقصد اربعة مطالب وفي كل مطلب فصول
المطلب الاول في المرفوعات ونحن قد شرحنا سابقا ان الرفع علامة العمدة في الكلام وان العمدة ثلثة
الفاعل وما سواه ملحق به كالمبتدأ والخبر بالفعل او بالقوة والاصل فيها الفاعل كما فرع عليه
وان اهل البصرة جعلوا الاصل في المرفوعات المبتدأ عنادا لمن قاتلهم على الحق فوزع هذا المطلب
على فصول لتستوفي اقسام المرفوعات واحكامها **فصل** في فاعل فصل الفاعل اعلم ان الفاعل الحقيقي
هو الذات الظاهرة بالفعل والذات من حيث هي لا تعتبر فيها او من حيث الظهور بالفعل تشتق لها اسم من

اثر الفعل وهو المصدر فيقال الفاعل فاسم الفاعل فرع المصدر والمصدر فرع الفعل فالفاعل مقدم
على الفعل ذاتا وموخر عنه اسما وكذلك الاعلام الموضوعة على الذات دون درجة الفعل لانها لو كانت
مشتقة كانت فرع الفعل والا كانت جامدة كانت فرع المشتق من الفعل فالفاعل رتبة متاخر عن الفعل
معمول له ولكونه اسم الذات كان عمدة في الكلام فلذلك استحق الرفع بالفعل وكان هو الاصل في الرفع
لانه اثر الموجد للفعل فلا شيء فوقه واما المبتدأ فليس اثر الموجد للفعل اذ الاسم على الاصح فاعل اذا
لوحظ الفعل عنه واذا لم يلحظ صدور الفعل منه فهو مبتدأ فزيد قام على الاصح زيد فاعل مقدم و
قام فعل موخر لانه لوحظ معه صدور الفعل عنه وكل ذات من حيث صدور الفعل عنه فاعل لا مبتدأ
ولا مانع من تقدم الفاعل على الفعل كما هو مختار الكوفيين الآخذين عن علي عليه السلام وانما انكر
ذلك اهل البصرة خلافا على اهل الحق وان قلت انك قلت رتبة الفاعل موخرة عن الفعل فكيف
يجوز تقديمه قلت ذلك كما تقول رتبة المفعول موخرة عن الفعل ويجوز تقديمه فان للتاخير والتقدم
والتاخير ارادات وملاحظات لا تظهر الا بهما وفي التقديم والتاخير دلالات لا تخفى على البليغ فان لا
حظ الانسان تقدم الفاعل ذاتا قدم الفاعل وان لاحظ تاخره ظهورا اخره وللفاعل حق التقديم
ذاتا ولانه مسند اليه والفعل مسند واثره فحقه التاخر والتاخير للفاعل من جهة المعمولية بالجملة لا
مانع ابدا من تقدم الفاعل قال الله تعالى ان امرؤ هلك وقال وان احد من المشركين استجارك وابشر
يهدوننا وانتم تخلقونه واضمار الفعل غير مقصود لتالي الحق كما قدمنا مكررا وقال الشاعر ما للجمال
مشيها وئيدا اجندلا يحملن ام حديدا وشيها فاعل وئيدا لا مبتدا لنصب وئيدا وهو من التوقف
هذا ولنا كلام كلي ان الاحكام النحوية ينبغي ان تكون تابعة للارادات القلبية وليست بمحض تسمية
او وضع قاعدة جعلية فكل ما يستعمله الانسان على نحو المبتدأ فهو مبتدأ وكل ما يستعمله
الانسان على معنى الفاعل فهو فاعل وليس الامر بمحض التسمية والاصطلاح وكل واحد يجد من

نفسه انه اذا قال زيد قام يريد انه اوجد القيام وقام فعله فهو الفاعل بلا اشكال وكل واحد يجد من
نفسه انه لا يقصد من قام فاعلا اخر واضمار فاعل اخر تكلف وحشو لا حاجة اليه الا ترى في نحو زيد قام هو
وكونه زائدا او لغوا وكذلك اضماره فان ما لا يجوز اظهاره لا يجوز اضماره وكفاك انه لا يقصد الانسان
هو بعد قام الا ان يكون ذهنه مشوبا بقواعد البصرية وكفاك انه من قواعد البصرية بالجملة الفاعل
هو ما اسند اليه الفعل او شبهه وقد يكون اسما صريحا نحو قام زيد وقد يكون مضمرا نحو اكل زيد و
شرب واقوم وقم وقد يكون كاينا نحو ضرب هو وقد يكون مأوّلا وهو عند الاقتران بسابك ظاهر
كأنّ وأنّ وما نحو اولم يكفهم انا انزلنا او مقدر نحو ما راعني الا يسير اي ان يسير او بغير سابك نحو ثم بدا لهم
من بعد ما راوا الايات ليسجننه حتى حين اي السجن بفتح الفاء خلافا للبصريين وقد يكون جملة الصحيحة
نحو اولم يهد لهم كم اهلكنا وكذا قوله وتبين لهم كيف فعلنا بهم واولم يهد لهم كيف فعلنا بهم ومثال
الفعل المشتق تبارك الله والجامد نعم اجر العاملين وشبه الفعل نحو مختلفا الوانه وان لم يعتمد على
الاصح كما هو مذهب الكوفيين وقدمه في الصفة واعلم ان الفاعل حقه الرفع كما عرفت من علل الكلم
الفاعل مرفوع وما سواه ملحق به وقد علل وحتى جوزوا فيه النصب فبعضهم شذوذا وبعضهم مطردا
وواقعة الفعل فانه هو العامل الاصلي وقيل الاسناد وليس بشيء وقد يجر باضافة المصدر اليه نحو
لولا دفع الله الناس او اسم المصدر نحو من قبلة الرجل امرأته الوضوء والحديث عائشة او بمن نحو ما جاءنا
من بشير او باللام نحو هيهات هيهات لما توعدون وعدوا من ذلك كفى بالله وعندي انه من باب التضمين
اي اكتف بالله واختلفوا في جواز حذفه فمنعه البصريون فقالوا ان لم يكن ظاهرا يجب اضماره واجاز
بعض الكوفية حذفه والحق معهم لقوله تعالى كلا اذا بلغت التراقي وما اعلم البصري ان الفاعل مضمر
ولجئوا الى الغيب ولا دليل لهم على ذلك والاستحسان غير مجد على ان لغيرهم ايضا استحسانا
والمنع للحذف وجود القرينة نحو ما يروى لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الشارب

الخمر يشرب وهو مؤمن والظاهر ان الرواية عامة وحذف لاجل القرينة ولا مرجع يرجع اليه ضمير وكذا
قولهم اذا كان غدا فأتني اي اذا كان وجودنا في غد وقول الشاعر اذا كان لا يرضيك حتى تردني الى قطري
لا اخالك راضيا اي كان الامر ومن هذا الباب ما سلكوه من حذف فاعل الاستثناء المفرغ نحو ما قام
الا زيد والمصدر نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ويجيء حذف فعله نحو قوله تعالى لو ان الله هداني لان
ان ومدخوله في حكم المفرد وفاعل لفعل محذوف وهو ثبت ونحو لولا علي لهلك عمر فان علي فاعل فعل
محذوف على الاصح اي لولا وجد علي لهلك عمر وهذا هو مذهب الكوفيين واما البصريون فذهبوا الى
انه على الابتداء والمحذوف هو الخبر ونحو قولك بلى زيد في جواب من قال ما قام احد ونحو تجلدت حتى قيل
لم يعر قلبه من الوجد شيء قلت بل اعظم الوجد ونحو ما اجيب به الاستفهام نحو زيد في جواب من قام
قال الله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله وقد يحذف الفعل والفاعل معا نحو قولك نعم في جواب
من قال اقام زيد والا ما اتصل به فعل فعند اللبس يرجع اليه نحو ضرب موسى عيسى فانه اولى بالفعل من
غيره وقد يرفع اللبس بتابع احدهما اذا ظهر عليه الاعراب نحو ضرب موسى عيسى الظريف وباتصال
علامة الفعل بالفعل نحو ضربت موسى حبلى واتصال ضمير الفاعل بالمفعول نحو ضرب فتاه موسى
وبامتناع المعنى نحو اكل الكمثرى يحيى ويجب تاخير المحصور وتقديم المطلق نحو انما ضرب زيد عمروا
وانما ضرب عمرا زيد وانما يخشى الله من عباده العلماء واختلفوا في جواز تقديم المحصور بالا نحو ما ضرب
الا عمرا زيد والظاهر جواز تقديمه ايهما شئت قال الله تعالى ما نريك اتبعك الا الذين هم اراذلنا وقال
الشاعر ما عاب الا لئيم فعل ذي كرم ولا جفا قط الا جبّأ بطلا ويجوز توسط المفعول نحو ولقد جاء آل
فرعون النذر واذا كان في الفاعل ضمير المفعول اخر نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه ولا ينفع الظالمين معذرتهم
واجاز التقديم بعضهم والمعول على السماع واذا كان الفاعل والمفعول كالبنين يجب تقديم الفاعل
نحو ضربته وان كان احدهما مضمرا فهو المتصل نحو ضربني زيد وضربت زيدا او زيدا ضربت **فصل**

فى اعمال العاملين بسمّيه البصريون التنازع وماذكرناه سمة الكوفيين اعلم انه اذا وقع معمول بعد
فعلين او شبههما متوافقين فى الطلب للفاعل او المفعول او لهما او متخالفين نحو قام وقعد زيد و
ضربت واكرمت زيدا وقام وضربت وبالعكس واقائم وقاعد الزيدان وزيد ضارب وقاتل عمرا او اقائم
وقعد زيد وزيد ضارب ويكرم عمرا او اقائم ويضرب عمرا وعكسه فهى كل ذلك يطلب العاملان معمولا
وورد فى التنزيل اتونى افرغ عليه قطرا فانهما يطلبان مفعولا وهاؤم اقرؤا كتابيه وهما ايضا يطلبان
مفعولا ان كان هاؤم بمعنى خذوا وبمعنى ائتوا ولعل من قال انها بمعنى تعالوا اراد ائتوا واخطاء فى
التعبير وقيل يجوز التنازع فى الحرفين وقيل يجوز فى حرف وغيره ولم يثبت وقيل لا يقع التنازع فى جملتين
ولهذا قالوا فى سرّنى اكرامك وزيارتك عمرا ان العمل للثانى وانت تعلم انا نقول ان المصدر مشتق
والمختار ان العمل للثانى والحذف من الاول واجاز بعضهم التنازع فى التعجب نحو ما احسن واجمل
زيدا واحسن واجمل بعمرو ولا باس به ومنع بعضهم التنازع فى معمول مقدم نحو اياهم ضربت واكرمت
واجاز بعضهم والمختار عندى ان اياهم معمول ضربت وحذف من اكرمت للتكرار اى اياهم ضربت و
اياهم اكرمت وكذا منع بعضهم التنازع فى المعمول المتوسط نحو ضربت زيدا واكرمت واجاز بعضهم
والمختار عندى ان المعمول للاول وحذف من الثانى نحو اسمع بهم وابصر ونحو هيهات هيهات
لما توعدون التكرار للتاكيد وليس من باب التنازع ولا تنازع فى سببى المرفوع نحو زيد ضرب و
اكرم اخوه لحصول اللبس ولا باس فى المرفوع نحو زيد ضرب واكرم اخاه وبناؤا اصل هذه المسئلة على
انه لا يجوز تاثير مؤثرين فى اثر واحد على طبق الموجودات الكونية والفراء جوّز وليس بشىء فاجمعوا
على جواز اعمال كل منهما اما الاول فلسبق ذكره وطلبه واما الثانى فلقربه واتصاله ولكن البصريين
اختاروا اعمال الثانى والاضمار فى الاول وفى خلافهم الرشد لانه يلزم على قولهم الاضمار قبل الذكر
وهو قبيح وعدلوا عن قولهم فى المنصوب وعملوا بقول الكوفية والكوفيون اختاروا اعمال الاول والاضمار

زيد ام

فى الثانى وعلى اى حال يضمر القسم المطابق للمعمول فى الملغى فالبصرى يضمر فى الاول ويلغيه والكوفى يضمر
فى الثانى ويلغيه ومنهم من اذا اعمل الثانى يقول بحذف المعمول من الاول دون الاضمار حذرا من الاضمار
قبل الذكر والذى ارى هو القول الاخير وهو قول بعض الكوفيين لان قولك ضرب وضربنى زيد معناه ضرب
زيد وضربنى زيد فحذف زيدا الاول بقرينة زيد الثانى وقد قدمنا انه يجوز حذف الفاعل بلا اكراه وهذا
اى حذف واحد عند التكرار من فنون الفصاحة نحو اكلها دائم وظلها اى ظلها دائم ونحو اغنيهم الله
ورسوله من فضله اى اغنيهم الله من فضله واغنيهم رسوله من فضله ونحو اسمع بهم وابصر اى ابصر بهم
ونحو الله ورسوله احق ان يرضوه اى الله احق ان يرضوه ورسوله احق ان يرضوه فحذف الاول حذرا من
التكرار ولدلالة الثانى ونحو ان الله برى من المشركين ورسوله اى ورسوله برى من المشركين فحذف
الثانى وكذلك الامر هنا حذف الاول اختصارا ولا ضير فى حذف الفاعل ولا حجة فى الاراء فلا تنازع
فى الحقيقة لان الاول ما نازع الثانى فى معموله وانما حذف معموله ولذلك عدلنا عن اسم التنازع
واخترنا الاعمال ولو قيل بعدم جواز اعمال الاول والحذف من الثانى مع مشاهدة الانفصال لما كان
بعيدا والقول بان الاعمال للاول والاضمار او الحذف فى الثانى بل وكذا الاعمال للثانى والاضمار فى
الاول مع شيوع الحذف وكونه من فنون الفصاحة والبلاغة وكذا الاضمار قبل الذكر قول بشبه
على الغيب وقولنا نحن مستنبط من المشاهدة وان القول بين الفعل ومعموله مما لا حاجة اليه مع امكان
الوصل واما قول الشاعر كساك ولم تستكسه فاشكرن له اخ لك يعطيك الجزيل وناصر حيث دفع
الاخ واعمل الاول فضرورة شعر وليس من باب التنازع فى شىء لاشتغال تستكسه وفاشكرن له بالكناية
ظاهر او شرط التنازع على ما قالوا خلو العامل عن المعمول واما المرفوع بعد الا نحو ما ضرب وما اكرم
الا انا وما قعد وما قام الا زيد وكقول الشاعر ما صاب قلبى واضناه وتيمه الا كواعب من ذهل بن
شيبانا فعندى ان الا مع مدخولها محذوف من الاول ولا يمكن الاضمار لحصول معنى على خلاف المقصود

بالفصل ح

فالمراد ما فعل الا زيد وما قام الا زيد فلا نفع التنازع والحمد لله وتنبّه انّ الفصل بين العوامل واستوائها العموم
من الحكومة ولا تفاوت فيما ذكرنا عاملان وازيد ولكن العموم يجري في الثلثة مثلا ان يجعل الثالث او الاول
او الثاني لان الامور الاستحسانية لا يعترض عليها بالقطع واما مثل ضربني واكرمت زيدا حيث يبطل الاول
مرفوعا والثاني منصوبا فيدل على ان المنصوب الاول لا يطلب منصوبا وحذف المرفوع من الاول يعرف باتحاد الاسم
وعلى هذه فقس ما سواها **فصل** في فاعل فعل المفعول اعلم ان الفعل هو ما انباء عن حركة المسمى وحركة
المسمى على نوعين حركة ايجادية وحركة انوجادية اما الحركة الايجادية فنحو كسر فان الكاسر يوجد الكسر واما الانوجادية
فنحو انكسر فان المنكسر هو يقبل الكسر من الكاسر فلاجل ذلك يسمى بفعل المطاوعة ولهم للمطاوعة صيغ عديدة
نحو انفعل وافتعل لمطاوعة الفعل المجرد وتفعّل لمطاوعة التفعيل وتفاعل لمطاوعة المفاعلة وكل فعل مطاوع
فاسرتها يطاوع لزيد وحده فان كان الفعل الايجادي ذا مفعول يكون فعل الانوجاد قاصرا عن المفعول نحو
كسرته فانكسر هو فعل المفعول والمفعول فاعل وان كان الفعل الايجادي ذا مفعولين قصر المطاوع (ن انكسر)
عن مفعول واقتصر على مفعول نحو علّمته الكتاب فتعلم الكتاب فتعلم هو فعل المفعول الاول وهو فاعله
وهذا الفعل المطاوع فعل براسه وله فاعل انوجادي مستقل وليس فاعله نائبا عن مفعول الايجادي
بل هو فعل مطاوعي وضعه الواضع هكذا ولما كان هذه الافعال مخصوصة بابواب اراد الواضع جريانها
وضع فعل مطاوعي يعم الابواب كلها فوضع له فعلا يشتق من كل فعل ايجادي كما مر في المقالة الاولى مفصلا
ففاعله فاعل حقيقي لما كان هو مفعول الفعل الايجادي فليس فاعله نائبا عن الفاعل وكون فاعله
مفعول فعل اخر لا يقتضي ان يكون نائبا عن الفاعل ولا مفعولا في الواقع كما ان فاعل انكسر ليس نائبا
عن فاعل ولم يحذف فاعله وينوب المفعول عنه وليس بفعل لم يسمّ فاعله وليس بفعل مجهول الفاعل وكل
هذا من غلطات البصرية والنحاة الخارج الكوفيون انه صيغة براسه وليس بفرع الفعل المعروف بل هو
فعل مطاوعة ومرفوعه فاعله حقيقة لا نائبا ولذلك يؤنث الفعل بتانيثه فيقول ضربت هند بضم الضاد

كما تقول ضربت هند بفتحها او الفعل حدث عنه كما هو حدث عن الفاعل حال كونه فعل فاعل ويجوز اضافة
المصدر اليه كما يضاف الى سائر الفواعل فتقول عجبت من ضرب عمرو ويريد ان ضُرِبَ عمرو بضم الضاد **تنبيه**
اذا عرفت ان فعل المفعول هو الفعل المطاوعي فالمطاوع هو الفاعل كما ان المنكسر الفاعل للكسر هو فاعل انكسر
فالمطاوع قد يكون ما هو مفعول به لفعل الفاعل نحو احببته فحُبّه وبمثل ما عُوقبتم وهو الاصل في الباب
واما ظرفا الزمان والمكان فلما كان في فعل الفاعل يتعلق بهما ليس الا به ويقال صام رمضان وقام الليل وسار
الفرسخ فينصبهما الفعل على المفعولية مجازا فهما قابلان للفعل مجازا جاز ان يجعلهما فاعل فعل المفعول
مجازا فتقول صيم رمضان وجلس امام الامير ولكن فاعليتهما مجازية والحقيقة صيم صوم في رمضان وسير
سير في الفرسخ كما ان قولك صام رمضان مجاز والحقيقة صام في رمضان ولا يحتاج صام الى المفعول الا انه
قاصر ولا بد وان يكون الظرف متصرفا قابلا للرفع حتى يصير فاعلا للقبول فلا يقال جُلس عندك وضُرِب
في الدار فالظرف غير المتصرف لا يصلح للفاعلية ولا يجوز صيم زمان وجلس مكان لعدم الفائدة وما خوذ
المكان والزمان مبهما في اصل الفعل الا ان يقال صيم زمان طويل وجلس مكان حسن ليكون فيه
شيء زائد على ما يلازمه الفعل وقد يصير المصدر فاعلا بناء على ان المفعول الحقيقي الذي يوجد من العكس
بفعلك هو المصدر وساير المفاعيل يسمى بالمفاعيل مجازا وهي مفعولات مقيدة والمفعول المطلق
هو المصدر فهو الذي اوجدته فانوجد فهو الذي يصدر منه الانوجاد ويقوم به وهو المنوجد وفاعل
الانوجاد فهو اولى شيء بان يصير فاعل فعل المفعول نحو قوله تعالى ونفخ في الصور نفخة واحدة فالنفخة
هي المجعولة نفخة وقيل لا بد وان يكون له مزيد خصوصية ولا يرفع مطلق المصدر لعدم الفائدة قلت
الاغراض مختلفة والفوائد مختلفة فلعل الانسان يريد ان يفهم المخاطب ان المصدر هو المطاوع
المنفعل وهو فائدة عظيمة فلا يمتنع سير سير نعم لا بد وان يكون متصرفا فسبحان مثلا لا يقع فاعلا
لعدم قبوله الرفع واجاز بعض الكوفية نحو قيم وقعد وجلس فعلا للمفعول وهو الحق فان المجهول فاما

هو القيام لا غير وعليه نزل قوله تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون فان الذي حيل هو الحيلولة وبين
ظرف فقوله حيل بينهم اى حُلّ حيلولة بينهم وقال الشاعر وقالت متى يُبخل عليك ويُعتلل يَسُؤْكَ وإن
يُكشف غرامك تدرب وقوله يعتلل يعني اوجد تعلّل وكذا قوله يغضى حياء ويُغضى من مهابته ولا يُكلَّم الّا
حين يبتسم فقوله يغضى من مهابته اى يوجد اغضاء من مهابته وكذلك قوله تعالى فلما سقط في ايديهم
اى وجد السقوط في ايديهم فالرشد في خلاف البصريين المانعين بل المصدر اولى لاشباه بالفاعلية
وانه الفاعل القابل الحقيقي واما المفعول المتعدى اليه بالحرف نحو مرّ بزيد وسرت بعمرو ففي فاعل فعل
مفعول خلاف هل هو المجرور فانه المفعول برام المصدر والذي يقوى عندي ان الفاعل له هو المصدر
فمعنى مُرّ بزيد اى يوجد المرور بزيد وسير بعمرو اى يوجد السير بعمرو والدليل على ان المجرور ليس بفاعل
عدم تانيث الفعل مع تانيثه فلا يقال مُرّت بهند ولو كان هند فاعلا لانث كما انث الفعل في قوله تعالى
ما تسقط من ورقة وما تخرج من ثمرة مع ان الفاعل مجرور وبجال مخصوص واما وقوع سير بزيد سيرا فلا يقدح
فان سيرا غير مصدر سير بزيد فان بزيد متعد وسيرا الازم وهو مثل قولك ايم قياما والفاعل هو
مصدر وهو الاقامة لا هذا المصدر ودليل الخوانه لو كان مرفوع المحل لجاز اتباع المحل فيقال سير بزيد
الظريف بالرفع ولا يقال بل بالجر فليس محله مرفوعا وان قلت يتبع محلا يمكن ظهوره وهذا لا يمكن ظهوره
قلت ليس هذا محله مرفوعا وما علمك بانه مرفوع المحل ولا حجة لك وعند البصريين لا ينوب غير المفعول به
مع وجوده واجاز الكوفيون ذلك مطلقا واستشهدوا بقوله تعالى ليجزي قوما بما كانوا يكسبون على
قراءة الفعل المفعول فقوله بما كانوا يكسبون مرفوع به مع وجود قوما وبقوله تعالى لولا نزل عليه القرآن
بنصب القرآن في قراءة ولا يخفى قبحها ولاجل ذلك تركت القراءة وصارت مهجورة وقراءة شاذة لا تدل
على طايفة الوحي واستدلوا بشعر الشاعر ولو ولدت قفيرة جرو كلب لسُبَّ بذلك الجرو الكلابا
ويجاب بامكان صدور القبيح عن شاعر مع ان في الشعر يستباح ما لا يستباح في غيره وبان ما ظنوه فاعلا

ح

في الاثنين

في الاثنين والثلث ليس بمفعول فعلا فاعلا وانما هو جار ومجرور وليس من جنس المفعول به وينبغي
النظر في المعنى واغلب سبيلا لان القوم من صرف للفظ ولا ينظرون الى المعنى فنقول انك اذا قلت ضرب
زيد عمرا في الدار تاديبا راكبا فعمرو مضروب واما في الدار فالدار محل وجد فيه الضرب وفي الدار ليس قابل
للرفع لفظا ولا معنى وقلنا بجواز صيرورته ضاربا لامكان الفاعلية المجازية والرفع فالمفعول في ضرب في الدار
هو المصدر لا في الدار واما تاديبا اى لاجل التاديب او جعل الضرب ضربا لاجل التاديب وليس تاديبا ايضا
بمفعول حقيقة ولذلك لا يونث الفعل بتانيثه ان كان مونثا فلا يقال ضربت رحمة هذا ولا يمكن رفعه
لاجل الالتباس وعن الجمهور ايضا منعه واما راكبا فهو من جنس المفعول به ان كان صفة فان قلت ضرب
راكب صح المعنى اذ زيد في حال الركوب هو الراكب وكذا التمييز هو من جنس المفعول به كقولك حسن وجه
محسن زيد من حيث الوجه فهو حسن الوجه فلا ارى بهما باسا فان لهما معنى صحيحا وعن بعض الكوفيين
ايضا جواز نيابة التمييز واما المفعول معه فانه الفاعل حقيقة او مع مفعول فعل لا يناسبه فلا يجوز اسناد
الفعل اليه وليس من جنس مفعول ذلك الفعل فالقول الفصل ان كل مفعول لفعل فاعل يكون من جنس
المفعول به يجوز اسناد فعل المفعول اليه والا فلا وهل يجوز مع وجود المفعول به اسناد الفعل الى
حال او تمييز منع عنه الجمهور واجاز الكوفيون ذلك فالذي ارى ان الكوفيين اصابوا الخطا ولا معنى
لقولك ضرب راكب زيدا واما استدلالهم بقراءة شاذة في ليجزى قوما بما كانوا يكسبون على الفعل
للمفعول في ليجزى ليس بشيء فانها لو كانت صحيحة ما تركت ولا كل قارئ مصيب منهي عن الوحي وان لم يوجد
المفعول به فقيل نائبه المفعول فيه وقيل باختيار المصدر وقيل ظرف المكان وقيل المجرور وانت لو
عرفت المعنى اصبت فلا يمكن اسناد الفعل الى المفعول فيه الا على اوّل المصدر ولا الى المفعول له ولا
الى المفعول معه ويمكن الاسناد الى الحال ان كان صفة والتمييز ايهما شئت وغيرهما على فعل المفعول
كلما وقع من المفاعيل او الحال او التمييز معه يجب نصبه ان كان غير مجرور نحو ضرب زيد تاديبا راكبا

مطلقا ذاتيا او وصفيا او ح

في الدار يوم الخميس امامك ضربًا شديدًا لذلك بنصب احد مفعولي باب اعطيت نحو اعطي زيد دينارًا و
اعطي دينارًا زيدًا ويسمون المنصوب خبر الفعل المفعول وهو اصطلاح واما اذا تعدى الفعل الى المفعولين
نحو باب كسوت يجوز رفع ايهما شئت وتقديمه بشرط عدم اللبس في حفظ الرتبة فلا باس به اما مع عدم
اللبس نحو اعطي زيد درهمًا او زيدًا درهم فان كليهما مفعولان ولا ربط بينهما واما مع اللبس فتقول اعطي
زيد عمرًا ان اعطيت لزيد عمرًا او صار عمرو مملوكه وان كان بالعكس فتقول اعطي عمرو زيدًا واما في باب علمت
فيجوز رفع المفعول الاول بلا نزاع نحو علم زيد فاضلًا في علمت زيدًا فاضلًا واما المفعول الثاني فقد اختلفوا
فيه فمنهم من منع لعدم جواز عود الضمير من المرفوع الى المنصوب وحصول الالتباس في النكرتين و
المعرفتين ومنهم من اجاز لو رفع اللبس بحفظ الرتبة وهذا هو الظاهر عندي فان مفعولي باب ظن ما هما
صالحان للمبتداء والخبر والخبر هو المبتداء والمبتداء هو الخبر في زيد هو فاضل وفاضل هو زيد وكلما
يجوز على المبتداء يجوز على الخبر فكما يجوز ان نقول علم زيد يجوز ان نقول علم قائم هذا والمفعول في الحقيقة
فضل زيد وجيء بزيد لتعيين محل الفضل فالفاضل اولى بالنيابة من هذا البحث فيجوز ان نقول ظن
زيدًا قائم في ظننت زيدًا قائمًا وليس شرط الفاعل ان يلي الفعل وبحفظ الرتبة يرتفع القباحة والركاكة
واللبس من مثل اعطي عمرو زيدًا ومن عمرو ومنهم من منع اذا كان الثاني نكرة والاول معرفة واما الثالث في
باب اعلم فاجازه قوم مع عدم اللبس ومنع عنه قوم فاقول ان علمت زيدًا فاضلًا معلومك ان فضل
زيد فهذا ان اي زيدًا وفاضلًا معلوماك فاذا قلت اعلمت عمرًا زيدًا فاضلًا فتعلم علمك زيدًا فاضلًا
عمرًا فيقع المفعول الثالث والاول لا شك انه في الحقيقة يصير ذا مفعولين اي اعلم عمر افضل زيد كما كان
علمت في الحقيقة ذا مفعول فضلًا يجوز لك ان تقول اعلم عمرو زيدًا فاضلًا بلا شك ويجوز اعلم عمرًا زيد فضلًا
لعدم حصول اللبس بحفظ الرتبة وكذا يجوز ان نقول اعلم عمرًا زيدًا فاضل لعدم حصول اللبس بحفظ
الرتبة ولا يجب ان يكون ولي الفعل بلا فصل واجاز بعضهم ذلك مع عدم اللبس المعنوي نحو اعلمت زيدًا المرفوع

كبشك سمينًا فلك ان تقول اعلم زيد كبشك ربحًا سمينًا واعلم سمين زيدًا كبشًا واجاز بعضهم ذلك
مع حذف المفعول الاول ولا يخفى ما في جميع ذلك من الركاكة وخلاف البلاغة والسماع على رفع الاول
نحو نبئت عبد الله بالجو اصبحت كرامًا مواليها لئامًا صميمها وقد يقع المرفوع جملة نحو قيل بالارض الله
ماوك الاثر ويجوز تقدمه على الفعل كما يجوز تقدم الفاعل نحو عمرو ضرب بالبناء للمفعول فصل
في المبتداء والخبر وجعلناهما في فصل واحد لتلازمهما ولكنا نشرح حالهما في مطلبين المطلب الاول فيما
يتعلق بالمبتداء وفيه مسائل الاولى اعلم ان الموجود على قسمين ذات ومرادي ما هو اعم من المعنى والعرض
خارجه عنها تتغير والذات باقية في كل حال والاعراض سبعة كم وكيف وزمان ومكان واضافة ووضع
وفعل ومرادي هنا اعم من الافعال فالذات نحو ما يعبر عنه بزيد او الضرب والكم المراد هنا كقولك طويل
لا الطول فانه موضوع لذات الطول والكيف كقولك ابيض لا البياض لما مر والزمان كقولك امس
ظرفًا والمكان كقولك في الدار والاضافة كقولك عبد فلان ورب فلان والوضع كقولك جالس
لا الجلوس والفعل كضرب وانكر والالفاظ المستقلة انما وضعت لواحد من الثمان منه فالكلمة الموضوعة
لواحد من هذه الاشياء مفردة واذا ضم كلمتان منها باسناد صار كلامًا ولا يقع اسناد بين ذاتين فلا
يقال زيد عمرو والله لا ان يكون احدهما كناية في كلامهما فيقع مسندًا اليه والاخر لعينه يكون لها
كالعرض نحو زيد هو واما الذات والفعل فيصح الاسناد بينهما بمعنى ان الفعل صدر عن الذات نحو قولك
زيد قام او قام زيد يعني ان القيام صدر من زيد واوجده زيد بحركته من العدم وليس زيد بقائم ولا قائم
بزيد بخلاف ما اذا كان الاسناد بين ذات وكم او كيف او اضافة او وضع فان المعنى ان الاول هو الثاني
نحو زيد طويل او ابيض او عبد الله او مالك درهم فان المعنى ان زيدًا هو طويل وهو ابيض وهو عبد الله
وهو مالك درهم واذا كان الاسناد بين ذات وزمان او مكان فهو بخلاف القسمين فان الظرف
ليس بصادر عن الذات وليست الذات بالظرف وانما هو ظاهر فيه او واقع نحو الصوم غدًا وزيد امامك

وقد ينعكس الامر اذا كان هو اعرف عند المستمع

فتبين مما شرحنا انه اذا اسند ذات وفعل فيراد منه ان الذات فاعل الفعل وموجده لا انه هو الفعل
فيراد من الذات الفاعلية سواء قدمت على الفعل او اخرت نحو زيد في قولك زيد قام او قام زيد فاعلا و
ان كان خلاف جمهور البصريين واما اذا كان الاسناد بين ذات وظرف فان الذات ليس بظرف فهي
واقعة في الظرف وهل يقدر هنا الفعل او الصفة فيه خلاف فمنهم من قدر الفعل لانه الاصل في
العمل ومنهم من قدر اسم الفاعل لانه الاصل في الخبر ومنهم من لم يقدر شيئا والظاهر عندي انه للمقدر
حال وقوعه جزء اسم الفاعل فان الانسان لا يفصله من قوله زيد في الدار حدث وجود زيد في الدار
حتى يقدر فعلا وانما يريد وجوده في الدار فالمعنى زيد موجود او كائن او مستقر في الدار ويؤيده قوله
تعالى فلما رآه مستقرا عنده اذ كان يكفي ويصح فلما رآه عنده ويؤيده ايضا وقوعه بعد اذا الفجائية
نحو اذا لهم مكر في آياتنا ويلزم ان يكون بعدها الاسم فالمعنى اذا حاصل لهم مكر وبعد اما نحو اما في
الدار فزيد ولا يقع بعده الا الاسم والمعنى اما الموجود في الدار فزيد فعلى ذلك يكون المسند هو المتعلق
المقدر فقد اصاب الكوفيون الخطاء في قولهم لا يقدر شيء ويجوز في غير موضع الخبرية تقدير الفعل اذا
احتيج اليه واذا كان الاسناد بين ذات وكم او كيف او اضافة او وضع فالمسند اليه هو المسند ولا
شك ان الذات بنفسها لا تكون عرضا فلابد ان يكون المسند اليه هو ظهور الذات في المسند
فان القائم مثلا هو الذات الظاهرة بالقيام والذات الظاهرة بالقيام هي القائم فالمراد باسم الذات
هو ظهورها في تلك الاعراض وعكسها المنطبع فيها انها ويحقق ذلك موضع آخر وغرضنا هنا الاشارة
ففي هذا القسم والذي قبله يكون المسند اليه هو المبتدأ والمسند هو الخبر ولم نقل ان المسند
هو الفاعل فان المسند هنا هو المسند اليه ولو كان فاعلا لم يكن عين المسند كما انه ليس زيد عين
قام فلاجل ذلك قلنا ان المسند في هذين القسمين خبر والمسند اليه مبتدأ فرفع المبتدأ في هذين
القسمين بالخبر لتضمنه معنى الفعل وكون المبتدأ ذا معنى فاعلية ورفع الخبر بسبب كون الخبر هو

هذا ولو قدر فعل صار المرفوع فاعلا كما هنا لا مبتدأ ع

المبتدأ

المبتدأ وكونه عمدة ورافعه المبتدأ اذ فاته بمعنى الفعل ومرفوع بالذات الظاهرة فيه فتحقق قول
الكوفيين ان المبتدأ والخبر يترافعان فكانهم اخذوا اللفظ عن الامام عليه السلام ولم يعقلوا معناه
فتعقلوا ومن الجمهور من قال رفع المبتدأ بالابتداء والخبر بالمبتدأ ومنهم من قال رفعه بالابتداء ومنهم
من قال رفعهما بهما والذي ذكرنا في الاوصاف المشتقة ظاهر واما اذا لم يكن المسند صفة مشتقة
نحو زيد عبد الله او ابن علي او غلام محمد او هذا زيد وامثال ذلك فالمسند اليه هو المبتدأ والمسند
هو الخبر ويرفع المبتدأ الحاقا بالفاعل لكونه عمدة ويرفع الخبر لكونه هو المبتدأ معنى والرابط بينهما في هذه
الصورة عند الكوفيين الضمير المستتر سواء كان مأولا بالمشتق ام لا وعند البصريين ان كان مأولا
بالمشتق فضمير والا فلا يحتاج ضمير اولى في معنى المبتدأ والخبر كلام وهو ان الكلام ما له فائدة فلابد في المبتدأ
والخبر ان يكون للمبتدأ تذوت واطلاق وللخبر وصفية وتقيد كائنا ما كان بالغا ما بلغ فان كان المبتدأ
عين الخبر من كل جهة لا يجوز الاسناد لعدم الفائدة معرفا او مجهولا وكذا اذا كان المبتدأ غير الخبر
من كل جهة للزوم الكذب فلابد ان يكون المبتدأ عين الخبر من وجه وغيره من وجه حتى يصح الاسناد
من جهة الاتحاد ويفيد الفائدة من جهة المغايرة فلابد وان يكون الاسناد بين ذات وصفة فان الصفة
من حيث كونها ظهور الذات عين الذات الظاهرة ومن حيث كونها ظهورها غيرها وفائدة الاسناد
الحكم بكون المجهول المعروف حتى يرتفع الجهالة عن المجهول يعني اذا كان احدهما مجهولا والآخر معروفا
تحكم بالاسناد بان ذلك المجهول هذا المعروف والمجهول اولى بان يكون مبتدأ والمعروف اولى بالخبرية
ابدا وليس مرادي بالمجهول التنكير بل التعلق على التعين فان الخبر صفة وتوصيف المعروف بالمجهول
غير مفيد بل يجب توصيف المجهول بالمعروف وجاز كونهما معروفين ويصير المبتدأ بضم الخبر اليه اعرف
ويجوز كونهما معروفين والاسناد مجهولا ففائدة الكلام اثبات الرابطة المجهولة والذات ابدا اولى
بالابتدائية والصفة اولى بالخبرية وان لم يكن الخبر وصفا ظاهرا فلابد ان يقدر فيه الوصفية او يأول

البها وكل مسمى يمكن تاويله الى الوصفية فان الاسم صفة او موصوف فاذا وقع اسم ذات خبرا فلا بد وان يقع
من حيث الوصفية فان قلت هذا زيد نريد هذا موصوف بالزيدية وان قلت زيد هذا تريد زيد موصوف
بكونه مشارا اليه حاضرا فان لوحظ فى الخبر معنى الوصفية امكن ان يقع المبتدا كالوصف الصريح وان يكون
ضمير رابط نحو قول الكوفيين لا على ما ظنوه بل على ما قلنا وظهر انهم قد اخذوه عن ماخذ صحيح وان لم
يفهموه واذا وقع صفة مبتدا فلا بد وان يقصد فيها نحو ذوت وفى الخبر وصفية لاحق يصح الاسناد بينهما
نحو زيد ضاربه عمرو واعلم انه قد يكون المبتدا وكانه لمصلحة من المصالح فيوتى بمرجع الكناية موقعا على
الابتداء توطئة للمبتدا الاصلى المقصود وسميته بالمبتدا الموطى ثم يوتى بالمبتدا المقصود على نحو
بدل الغلط وليس بدل غلط لانه عن عمد فذلك نحو زيد ضاربه عمرو او غلام زيد ضاربه هو ومنه الله
لا اله الا هو الحى القيوم فانه مبتدا موطى وهو بدل منه فكانك قلت لا اله الا الله الحى القيوم و
قد يوتى بالمبتدا الموطى ولا بدل فهو مبتدا لا خبر له يعنى هو ذكر ذات توطئة ليرجع اليه ضمير كناية حسب نحو
زيد هل ضربته وزيدان ضربته غضب عمرو وزيد ما ضربته فزيد فى كل ذلك مرفوع وليس فى النفس
شىء يحفظه ولم يات به الا لاجل التوطئة ومن هذا الباب اما زيد فاضربه واما عمرو فاقتله فان زيدا
وعمرو مرفوعان على الابتداء ولا خبر لهما ولا شىء فى النفس ليقدر لهما وجميع ما قال غير ما ذكرنا تكلف و
قد غفل القوم عن هذا المبتدا ووقعوا فى واد سحيق وبحر عميق والذى ذكرناه مقتضى الفطرة السليمة
قد تدبر وانصف **الثانية** اعلم انه قد يكون المبتدا واسما صريحا للذات مجردا عن العوامل نحو زيد قائم
او لمعنى نحو الضرب خير من الشتم او ماولا بسابك نحو ان تصوموا خير لكم او بغير سابك نحو سواء عليهم
أانذرتهم ام لم تنذرهم اى سواء عليهم انذارك وتركت انذارك ونحو تسمع بالمعيدى خير من ان تراه اى
سماعك بالمعيدى خير وقد يكون مبهما نحو من فى الدار وما بكم من نعمة فمن الله وقد يكون وصفا مجردا
نحو مجاهد فى سبيل الله خير من الف عابد وقد يكون معرونا بعامل نحو هل من رجل فى الدار وبحسبك

درهم

درهم وهل من خالق غير الله وبايكم المفتون **الثالثة** اعلم ان العاقل يتكلم بما فيه فائدة فما لا فائدة
فيه لغو لا ينبغى صدوره عن العاقل وكل كلام يتعلق به فائدة ما يجوز التفوه به فالمبتدا المعرفة اذا وقع
بلا فائدة لغو نحو جاره والنكرة اذا وقعت مع فائدة جازت نحو رجل فى الدار لا امراة فالمنع من التكلم بما لا فائدة
فيه وليس ذلك من شان النحوى لا من جعل النكرة مبتدا فتخصيصهم المنع بجعل النكرة مبتدا بلا تخصص
فاذا عرفت ذلك فاعلم ان الاسم على نوعين نوع معرفة بالذات فمتى احتيج الى جعله مبتدا يجعل مبتدا او قسم
يقع معرفة ونكرة ولكن اصل جوهر الكلمة مطلقة وانما يعرف او يخصص باسباب تنضم اليه فاى موضع
يرتفع الحاجة باصل جوهر الكلمة ويحصل به الفائدة يقتصر عليه واى موضع لا يرتفع به الحاجة ولا يحصل
به الفائدة يستعان بتلك الاسباب مثلا رجل فى الدار لا امراة يقضى حاجتك باصل جوهر الكلمة فلا
تحتاج الى لام التعريف واما رجل حتى لا يقضى به حاجتك اذا اردت الاخبار عن رجل معين الا ان تعينه
بشىء واسباب تخصيص المبتدا وتعريفه امور منها ان يخبر عنها بمختص نحو ولدينا مزيد وعلى ابصارهم
غشاوة او تخصص بوصف ملفوظ نحو لعبد مؤمن خير من مشرك او محذوف نحو السمن منوان بدرهم
اى منه او بتصغير نحو رجيل فى الدار او باضافة نحو خمس صلوات كتبهن الله ومن المواضع التى لا تحتاج الى
ازيد من جوهر الكلمة اذا حكمت على جميع الافراد نحو ما رجل فى الدار اردت فردا لا بعينه نحو رجل فى جواب من
قال من جاءك او اردت افرادا غير معينة نحو وجوه يومئذ ناضرة واذا لم تعلم واستفهمت نحو من عندك
وما زيد وا رجل فى الدار ام امراة وكم رجلا ضربت وتنزل منزلة ظاهر او منزلة النفى بالثناء والدعاء الله واذا
تعجبت نحو ما احسنه واذا لم يكن المسند اليه فى الواقع معينا او لا تريد اظهاره نحو ما اريك الا وتخص
فالك واذا فصلت الجنس نحو اما غلام فلم ارو اما مال فلم املكه واذا اردت كل فرد فرد على سبيل
البدلية نحو من صمت نجا واختلفوا فى مثل ذلك اختلافا شديدا فمنهم من قال ان كلمة الشرط مبتدا
والخبر هو الشرط دون الجزاء لجواز خلوه من ضمير كلمة الشرط نحو من قام قمت وقيل الخبر هو الشرط والجزاء

نحو من ضاربك ضاربه ولكنه يتناوله

معًا لانهما كالجملة الواحدة وقيل كلمة الشرط مبتداء لا خبر له وانت تعلم مما حققنا انها فاعل الفعل الذي
بعدها او الجزاء نحو من قام قمت فهما فاعل للشرط والجزاء ومن العجب من قول من جوّز ان يكون بتقدير حرف الشرط
فمن قام قم معه اي انسان قام وذلك كله بعيد عن الصواب والاقرب ما اخترناه والحمد لله وان كان
بعد كلمة الشرط اسم فان كانت ظرفا فهي ظرف والاسم فاعل فعل بعدها وان كانت اسما مضافا الى الاسم
فهي فاعل مضاف والفعل بعدها فعلها **الرابعة** وفي الوصف المنكر اختلاف فالكوفيون يجوّزون
ان يقع مبتداء سواء اعتمد على ما يقوى فيه الفعلية ام لا نحو خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي
اذا الطير مرت ونحو فائز اولوا الرشد والبصريون يمنعون عن ذلك ما لم يعتمد على نفي او استفهام نحو
اقائم الزيدان وما مضروب العمران وهل حسن الوجهان وليس حسن في عين زيد الكحل منه في عين عمرو
وامثال ذلك واشتراطهم الاعتماد لوجوه خيالية والمدار على استعمال العرب وحمل البصريين حينئذ
اياه على خبر مقدم محض ادعاء بلا حجة وكونه نكرة ليس بحجة بجواز الابتداء بها عند القائل والذي حمل
الكوفية على القول بكونه مبتداء انه لو كان خبرا لوجب المطابقة في الافراد والتثنية والجمع نحو زيد قائم
والزيدان قائمان والعمرون قائمون فاذا قلت قائم الزيدان لم يجز ان يكون خبرا مقدما فهو مبتداء
ولا يخفى عليك ان اشتراط البصريين الاعتماد ليس لكونه مبتداء بل لرفعه الفاعل ثم قالوا انه يسد
مسد الخبر وقد عرفت القول فيه في مبحث اسم الفاعل ثم اختلفوا فمنهم من قال ان الوصف مبتداء لا
خبر له وضرب لمثله مثلا اقل رجل يقول ذلك الا زيد ويقول صفة رجل والمعنى قل رجل وكذا خطيئة يوم
لا اصيد فيه ولا اصيد صفة يوم اي خطى يوم وكذا رب مبتداء لا خبر له لما فيه من معنى التقليل الذي
هو قريب من النفي وقيل ان المرفوع بعده فاعل سد مسد الخبر والذي فهم ان جميع اقوالهم تكلف وان
الوصف مع تنكره وصفته ووجود اسم ذات بعده لا يصلح للابتدائية ولا النفس تقصد
منه الابتدائية بل تقصد اسناده الى الاسم بعده بل هو خبر مقدم والاسم فاعل سد مسد المبتدأ وسد

الفاعل

فمن زرت بجا نجا الله ومن ولما ان لم يكن سالما فما عليه مجزاء

اذا اتى

نحو جئنا زيد ذهب فذهب

نحو ابهم بلهم الم

وسلوا

ولامر لله فيه

ولزم بلا بها البدأ

الفاعل مسد المبتداء اولى من سد مسد الخبر فان المبتداء هو فاعل الخبر حقيقة لا العكس ولم نقل
انه مبتداء سد مسد الفاعل لعدم المطابقة في مثل قائم الزيدان واما اذا كان الوصف محلى بالالف واللام
فعندي ان الالف واللام موصول مبتداء وصلته الصفة وما بعده خبر فقولك الضارب زيد الذي
ضرب او يضرب زيد واما سلام عليك فقيل معناه قولي للفظ سلام عليك وقيل ان اصله سلمت سلاما
وهو سهو لان سلمت صيغة اشتقت من سلام عليك نحو سبحت من سبحان الله ولبيت من لبيك فمعنى
سلمت قلت سلام عليك فسلاما ليس بمصدر له وقيل معناه سلمك الله سلاما ثم حذف الفعل و
اقيم المصدر مقامه ثم بدل النصب بالرفع ليدل على الدوام والظاهر ان كل ذلك تكلف وسلام معناه الحافظ
المسلم ولذلك عدي بعلى فسلام عليك اي الله حافظ عليك اي لك او المعنى انا سلام عليك من كل شر فلا
تخف مني اذ من لا يسلم يخاف منه فتنة وكذا السلام عليكم اي الله حافظ لكم ما انعم به عليكم او السلام مصدر
كالسلامة نحو الرضاع والرضاعة واللذاذ واللذاذة فالسلام عليك اي السلامة عليك او لك نحو سلام
لك من اصحاب اليمين فسلام عليكم اي الله سلام عليكم او انا سلام عليكم والمصدر بمعنى الفاعل اي الله
حافظ عليكم وهذه الوجوه اقرب مما ذكروا واوفق **المطلب الثاني** في الخبر وفيه ايضا مسائل **الاولى**
الخبر هو ما يسببه يصح السكوت على ما يتقدمه وهو عين المبتدأ من جهة وغيره من جهة حتى صح ان يحكم
عليه به وبه او بمتعلقه يتم فائدة الكلام ولا حاجة الى كونه معرفة ولذلك يكون الاصل فيه التنكير اللهم الا ان
يراد الحقيقة الطاوية نحو هو الحي القيوم لا اله الا هو وهو اللطيف الخبير وجرى اغلب الاخبار عن الله في القرآن
كذلك للاشعار بذلك وقد يعرف لارادة الحصر نحو زيد هو العالم وهو الكبير والاصل ان يكون المبتدأ
مجهول السامع اي معنا الباعث التعين اي ذاتا والخبر معروفا اي صفة حتى يستفيد اتحاد المجهول بالمعروف
وقد يكونان معروفين والاسناد مجهولا كمن راى قائما او جائيا وهو يعرف زيدا ولكن لا يعلم ان ذلك القائم
او الجائي هو زيد فتقول القائم زيد والجائي زيد وقالوا الخبر يقع مفردا جامدا او مشتقا وجملة اسمية او

او انا سالم لكم

فعلية اما اذا كان مفرداً نحو هذا زيد او اسد فعن بعض الكوفيين ان الجامد يتحمل ضميراً وعن البصريين اذا اول
بالمشتق يتحمل ضميراً نحو زيد اسد اى شجاع والا فلا والحق ان الكلمة لا تقع خبراً الا عند ملاحظة الوصفية كما مر
وعند ذلك يتحمل الضمير فكلا الفريقين خرجا عن القصد واما المشتق نحو زيد قائم فيتحمل ضمير الفعل المشتق
معنى الفعل واما في زيد قائم ابوه فزيد مبتدأ موطئ وقائم خبره وابوه على الاصح بدل غلط لزيد واما في
مثل غلام زيد ضاربه هو فعندي ان غلام زيد مبتدأ موطئ وضاربه بدل عن غلام زيد وصفة مضاف
الى المفعول وهو خبره نحو يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه واما اذا كان جملة فان كانت عين المبتدأ
فلا يحتاج الى رابط نحو قل هو الله احد وفاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا واذا كانت غير المبتدأ فقيل
انه لا بد بينهما من رابط وهو ما يدل على المبتدأ نحو زيد قام ابوه وعندي انه لا يعقل هذا المطمع كون الخبر
عين المبتدأ واى معنى لكون الجملة مبتدأ هل لفظها عين المبتدأ ولا يقول به عاقل ام معناها المركب
ولا يعقل وكان القوم لا يلتفتون الى صرف اللفظ ومن هذا الباب وصيتك في اول الكتاب ان تنظر الى
المعنى اولاً ثم الى اللفظ فكيف يكون ذات زيد قام ابوه فزيد محلاً مقدم وقام فعل وابوه بدل والمعنى
ابو زيد قائم وذكر زيد لتوطئة ذكر البدل فتدبر وانصف وكذا في مثل السمن منوان بدرهم حيث اخذ
ذات ضمير مقدر فلا معنى لقولك ان السمن عين منوان منه بدرهم بل منوان منه بدل من السمن وذكر
المبدل منه للتوطئة كما مر وقيل حذف العائد من مثله قياس وفي غيره سماعي وعن بعض الكوفيين قياس
اذا كان المبتدأ كلا والضمير مفعولاً به نحو فاصبحت ام الخيار تدعى على ذنباً كله لم اصنع ونحو تلك كلهن
قتلت عمداً فاخزى الله رابعة تعود ونحو وكل وعد الله الحسنى على قراءة الرفع والسماع في غيرها نحو ولمن
صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور اى منه ونحو اهذا الذي بعث الله رسولا اى بعثه وكذلك اذا اشتمل
الجملة على اسم الشان نحو لباس التقوى ذلك خير فذلك عندي بدل واذا اشتمل على لفظ المبتدأ نحو الحاقة
ما الحاقة فانشدك بالله كيف يعقل ان تكون الحاقة عين ما الحاقة بل الحاقة مبتدأ وحذف خبره وهو

قضى

فستجي فانه حذف حرف نحو الله لافعلن وكما تحلف زيد اذا قال جاء عمرو فتقول الله يقول الله ويقسم بذلك
وكذلك اذا اشتمل على اسم اعم يزعمهم نحو زيد نعم الرجل وعندي ان الرجل ليس بجنس ولا عموم فيه فالرابط
الالف واللام المشير الى زيد فتدبر فيما اقول وانصف وقيل قد يكون الجملة مقدرة نحو الركب اسفل منكم
ونحو الحمد لله وانما يكون ذلك في ظرف وجار ومجرور لانا فصين نحو بك وقال البصرية ان الضمير الذي
كان في المتعلق انتقل الى الظرف المجرور وسكن فيه وهو محض توهم وذهب الكوفيون الى ان المبتدأ يرفع
الخبر ان كان نحو زيد اخوك اوكبة نحو واذ واجد اتمانهم وينصب اذا كان غيره نحو زيد عندك فمنهم من قال
نصبه معنوى وهو كونه غير المبتدأ ومنهم من قال ناصبه المبتدأ فقوله اسفل منكم منصوب بالركب
هو الخبر وكذا الله في الحمد لله نعتا ولا جملة مقدرة والضمير في الظرف مستتر ولا ارى هذا القول شيئا
والحق ان الظرف والجار لا يقعان خبراً وهما معمولان للخبر المحذوف وهو متعلقهما وقالوا ويجوز الاخبار
بالمكان عن اسم الذات ولا يخبر عنه بالزمان ويجوز الاخبار به عن اسم المعنى ان استغرق المبتدأ الخبر نحو الصوم
اليوم والسير غدا واجاز البصرية الجر فيه فقول الصوم في يوم الجمعة ومنع الكوفيون عن ذلك لان في دلالة
على التبعيض وهو الظاهر منها فان كان المبتدأ عاما والزمان خاصا نحو نحن في شهر كذا او لو امثل
الورد ابار والليلة الهلال وكذا الحج اشهر معلومات فالمعنى زمان الحج اشهر معلومات والليلة زمان رؤية
الهلال وزمان حصول الورد ابار فقدر مضاف الى المبتدأ وقلت فيه انه لا يجوز الاخبار بمكان ولا
زمان فان الواجب في صحة الاسناد ان يكون الخبر هو المبتدأ ولا يكون الزمان والمكان عين المبتدأ
فالخبر هو المتعلق المحذوف الذي هو عين المبتدأ وهو احدى الصفات العامة كالكائن والحاصل
والثابت والموجود المستقر واشباهها وبذلك يرتفع الاشكال وان كان الظرف غير متصرف فنصب
بلا كلام نحو زيد عندك وان كان متصرفا ونكرة فالرفع راجح نحو دارك منى يمين او شمال وهو عند البصرية
باق على الظرفية وعند الكوفيين بمعنى اسم الفاعل اى متيامن ومتياسر وليس بظرف وكذلك خلف

وقدام فان اضيفت فهي ظروف والا فهي بمعنى اسم الفاعل كامن وعند البصريين هو بحذف مضاف من المبتدأ
او الخبر اي صدا ذلك متى ذو يمين او مكان ذلك متى يمين او شمال وان كان معرفة فالرفع مرجوح نحو زيد خلفك
وعند الكوفية مخصوص بضرورة الشعر واذا كان المكان في موضع الخبر عن عين لزم نصبه وان كان خبرا عن
مكان جاز رفعه وقيل رفعه متحتم ولو اتسع في المكان جاز قياسا نحو هو مني مكان مجلسك ومكان مربط
فرس ومن مواضع استعمال العرب هو مني مزجر الكلب ومقعد القابلة ومقعد الازار ومقعد الخاتن ومناط
الثريا ومقعد الراي ويجب رفع الظرف المتصرف الموقت المحدود مطلقا عن اسم عين نحو داري مني فرسخ
واما منك بريد ومنزلي منك البلد وقيل يجوز كون الخبر انشائية نحو بل انتم لا مرحبا بكم ونحو ازيد عندك
ونحو اما زيد فاضربه وقيل لا يجوز ان يكون انشائية والذي ادى ان الخبر الظهور وصفة للمبتداء ولذلك
هو عينه من جهة والانشاء ما ينشئه المتكلم ولا ربطه بالمبتدا وحتى يحكم به على المبتداء فقوله بل انتم
لا مرحبا بكم ليس لا مرحبا خبر الانتم بل الخبر محذوف وهو يدعى عليكم او يقال في حقكم واما ازيد عندك
فالسؤال عن الجملة وعندك متعلق خبر زيد واما نحو اما زيد فاضربه فيقال ذلك في مقام التفصيل و
زيد هو المبتداء الموطي لا يحتاج الى خبر لانه لم يوت به للحكم عليه حتى يخبر بل جيء به توطئة لذكر المتعدد من
وبيان حكم كل واحد فيقول اما زيد فحكمه كذا واما عمرو فكذا واما بكر فكذا فتدبر وانصف الثانية اعلم
ان الاصل في الخبر التاخر عن المبتداء لانه صفة له ومسند اليه وهي متاخرة عن الذات ويجوز تقديمه
لافادة الحصر وغيرها من الاغراض وقد يجب تاخيره اذا كان معرفتين او نكرتين للالتباس نحو زيد اخوك
وافضل منك افضل منك اللهم ان لم يكن لبس وقيل المشتق خبر ان كان احدهما مشتقا نحو القائم زيد
وقيل انه موصول وصلة وقيل ان كان احدهما اعرف فهو المبتداء نحو هذا زيد وان استويا فالمقدم
ومثلوا بالله ربنا وهو اشتباه فان الله يوصف ولا يوصف به والرب صفة وهو الخبر وان كان
قرينة مثل ابو حنيفة ابو يوسف اذا اريد التشبيه وكان تقدم عصر ابي حنيفة معلوما ونحو بنونا

بنو

خبرا ح

انتم على الاصح مبتداء مؤول لا خبر له
ولا مرحبا بكم دعاء عليهم

ح

بنو ابنائنا لان قرينة التشبيه تشهد ان المشبه به خبر واذا كان الخبر مقرونا بالا لفظا نحو وما محمد الا رسول
او معنى نحو انما انت نذير وذلك لان الانحصار المتقدم عليها في المتاخر عنها فلو عكس خالف المراد وقول
الشاعر فيارب هل الا بك النصر يرتجى عليهم وهل الا عليك المعول ضرورة وقالوا ويجب تقديم
المبتداء اذا كان مستحقا للتصدير بنفسه نحو ما احسن زيدا وعندي ان ما فاعل قدمت لتصدرها
ومن في الدار ومن يقم اقم معه ومن عندي فاعلهم وقدمت لتضمنها معنى الشرط ونحو كم عبيد لزيد و
هو ايضا يصلح الوجهين او بالشباهة نحو الذي يأتيني فله درهم او بغيرهما نحو غلام من في الدار وغلام من
يقم اقم ومال كم رجل عندك ولزيد قائم واما قول الشاعر ام الحليس لعجوز شهربه ترضى من اللحم بعظم الرقبه
فقيل اللام زائدة وقيل بحذف مبتداء اي لهي عجوز وهما خارجان عن القصد وفي الضرورة يستباح ما لا
يستباح في غيرها وقد يجب تقديم الخبر وهو كما قال البصريين عند اللبس بالصفة فان المبتدا اذا كان نكرة
يحتمل في الخبر ان يكون صفة نحو في الدار رجل وعندك مال وعندي انك فاضل والكوفيون لا يجوزون
تقديم الخبر مطلقا وقولهم في الدار رجل ليس من هذا الباب عندنا وعند الكوفيين لان رجل فاعل المتعلق
الظرف اي الكائن في الدار رجل وعلى قول البصريين انما يخاف منه اللبس اذا كان بعدهما كلمة تحتمل الخبرية
ولكن اذا سكت عليه فلا لبس مثلا اذا قال رجل في الدار يتكلم يحتمل ان يكون في الدار صفة لاحتمال ان يكون
يتكلم خبرا وان سكت على في الدار لا يحتمل كونه صفة وكذا لا لبس بعد اما زيد ففي الدار ولا يوهم اللبس اذا
كانت النكرة موصوفة نحو واجل مسمى عنده كالمبتوا الاحتمال الصفتين فالمعول على قطع الكلام عليه وعند
اقتران المبتداء بالا لفظا نحو ما لي الا درهم ومعنى نحو انما عندك زيد لما مر وعند كون الخبر لازم الصدارة
نحو اين زيد ومتى اي يوم سفرك ولكن اذا كان الخبر جملة مصدرة بما له صدر الكلام لا يجب تقديمه
اذ حسبه تصدره على الجملة نحو زيد من ابوه وعند كون كناية في المبتداء عن جزء الخبر نحو على قلوب اقفالها
والبصريون يجوزون تقديم المبتداء حينئذ واكثر الكوفيين يمنعون للاضمار قبل الذكر لفظا ورتبة

وهو ايضا يحتمل الفاعلية والابتداء ح

وغيرها الاخير يحتمل الوجهين ح

ومع ما اخرناه هو خبر الموصول كما مر ح

نحو اما ح

او جزئه ح

الثالثة اعلم انه لما كان بناء الكلام على الاختصار قد يحذف المبتداء او الخبر اذا كان قرينة نحو من
عمل صالحا فلنفسه اى فعمله لنفسه واذا سئل كيف زيد قلت مريض او من فى الدار تقول زيد او ما عندك
تقول درهم ونحو قوله تعالى قالت عجوز عقيم اى انا عجوز ونحو خرجت فاذا الاسد اى واقف او حاضر ونحو
اكلها دائم وظلها اى دائم وقد يحذف المبتداء وجوبا كما اذا اخبر عنه بنعت مقطوع عن متبوعه لمجرد
مدح نحو الحمد لله الحميد او ذم نحو اعوذ بالله من ابليس عدو المؤمنين او ترحم نحو مررت بعبدك
المسكين بالرفع فى كل ذلك وذلك ان العرب قد تقطع النعت عن متبوعه فلا تعربه باعرابه ثم اما ترفعه
او تنصبه بقصد انشاء المدح كما يأتى انشاء الله فان رفعوا يقدر له مبتداء وان نصب وذلك دابهم
فى الفصيح ومنه على احتمال قوله تعالى لكن الراسخون فى العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك
وما انزل من قبلك والمقيمين الصلوة والمؤتون الزكوة والمؤمنون بالله الاية وذلك ان تقول والمؤتون
والمؤمنون مرفوعان على المدح ايضا قيل وان اريد بالنعت توضيح او تخصيص جاز الامران اى حذف
المبتداء وتركه وكذلك فى المصدر الذى حقه النصب نحو سمعا وطاعة فقد يقولون سمع وطاعة
لارادة الدوام الذى يفهم من الجملة الاسمية لان حكمها ذاتى قال الله تعالى ويقولون طاعة فاذا برزوا
من عندك الاية قيل وكذلك اذا اخبر بمخصوص نعم وبئس نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو فكانه سئل
من هو فقال زيد وقد ذكرنا ان المخصوص بدل الاخر وقد يتقدم نحو زيد نعم الرجل وقيل الرابط عموم
الرجل وقد ذكرنا ان المراد من الرجل المعهود الخارجى لا الجنس فالرابط حرف العهد قيل ومن مواضع
حذف المبتداء وجوبا من انت زيد وهى كلمة تقال لمن ذكر زيدا وليس له باهل اى من انت مذكورك
زيد ولا ادرى فيه فصاحة فان الفصاحة ان يخل الكلام الاذن بغير الانى اللهم الا ان يسكت قليلا
على انت ثم يقول زيد اى زيد يقال فحقه ذلك وان نصبت تقول من انت زيدا اى تذكر زيدا ومن
ذلك قولهم فى ذمتى لافعلن اى ميثاق او عهد وقد يحذف الخبر وجوبا اذا كان مطلقا والمبتداء لولا

فيكون مبتداء موطئا فلا حاجة الى الرابط

بعدم

الاشاعية

الاشاعية نحو لولا زيد لاكرمتك ولولا على لهلك عمر اى موجود او لو كان مقيدا وجب ذكره لو نعم الجهال
نحو لولا زيد مريضا لقتلك وعن الجمهور ان الخبر بعد لولا محذوف مطلقا والكون المقيد مبتداء
لولا مرض زيد والاحسن ان يؤخذ مريضا حالا عن زيد ويكون زيد فاعلا الفعل محذوف اى لولا
وجد زيد مريضا وكون المرفوع بعد لولا مبتداء مذهب البصريين وذهب الكوفيون انه فاعل فعل
محذوف وهو الاقرب فان الرفع اصل فى الفاعل وما احتمله هو اولى وقيل انه مرفوع بلولا ولا تحذف فيه
ومن مواضع حذف الخبر وجوبا عند البصريين ان يكون الخبر ظرفا مستقرا نحو زيد قدامك وفى الدار
والمعنى حاصل قدامك وفى الدار ومنها ان يكون ظرفا بعد متعاطفين بان يكون فعلا لاحدهما
وانما على الاخر فذلك الفعل حال والخبر محذوف نحو زيد والرمح يبادرانها وزيد وعمرو وبضربه والكوفيون
يجوزون ان يكون الفعل خبرهما وقد عرفت ان الفعل لا يقع خبرا وما قبله فاعلا فالجملة حال والخبر محذوف
ولا باس وقالوا من مواضع حذف الخبر وجوبا ان يكون المبتداء صريحا فى القسم نحو لعمرك لافعلن
اى لعمرك قسمى وايمن الله اى يمينى وجوز بعضهم حذف المبتداء اى لقسمى عمرك ويمينى ايمن الله و
قال البصريون منها ان يكون المبتداء معطوفا عليه بواو مع نحو كل رجل وضيعته اى مقرونان وعن
الكوفيين ان الواو بمعنى مع وليست عاطفة وضيعته خبر المبتداء والمعنى كل رجل مع ضيعته وهو
كلام تام لا يحتاج الى شئ اخر وكلام البصريين عندى اقرب لمكان رفع مدخول الواو ولو كانت بمعنى مع
بجرت ويؤيدهم قوله عليه السلام انا والساعة فى قرن ومنها ان يكون المبتداء مصدرا عاملا
فى ذى حال لا ينفع عن المبتداء المذكور نحو ضربى زيدا قائما وكذلك شبه المصدر نحو ان ضربت
ان تضرب زيدا قائما على راى بعض الكوفية او يكون المبتداء اسم تفضيل مضاف الى المصدر نحو اكثر
شربى السويق ملتوتا او مضاف الى ما اول نحو اخطب ما يكون الامير قائما وقيل هذا المصدر مبتداء
لا خبر له لكونه بمعنى الفعل وعند البصريين الخبر فى ذلك كله ان كان بمعنى الماضى اذ كان او بمعنى المستقبل

حاصل اذ كان او اذا كان فالمعنى ضربي زيدا اذ كنت قائما او حاصل اذا كنت قائما وعند الكوفيين تقديره
ضربي زيدا حاصل قائما واتفقوا على ان معناه ما ضربي زيدا الا قائما وقد يقدر مصدر مضاف الى ضمير ذي الحال
فيقال المعنى في ضربي زيدا قائما ضربي زيدا ضربه قائما ولم يرض به البصرية لكراهة حذف المصدر
وابقاء معموله واوجبوا في هذه الصور حذف الخبر لان الحال في موقع الظرف ويسد لذلك مسد الخبر
فضربي زيدا قائما في موقع قولك ضربي زيدا وقت قيامه وقد يقع الجملة الاسمية مقرونة بالواو موقع
الحال نحو اقرب ما يكون العبد الى الله وهو ساجد اى حاصل وهو ساجد ويجوز تعدد الخبر لفظا ومعنى
نحو زيد شاعر كاتب خياط ونحو قوله وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد ولفظا دون
معنى نحو الرمان حلو حامض فانهما بمعنى مز فيجوز العطف في الاول دون الثاني نحو الذين كذبوا باياتنا
صم وبكم في الظلمات وقيل معناه بعضهم صم وبعضهم بكم ولا يجوز تعدد الخبر بالعطف ولبس بشي و
كذا نحو زيد جائع نائع **الرابعة** اعلم انه قد يكون بين المبتدأ والخبر سببية فلاجل ذلك يدخل على
الخبر الفاء نحو ما بكم من نعمة فمن الله ونحو الذي يأتيني فله درهم ومنه الزانية والزاني فاجلدوا ونحو
ما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم ومن هذا الباب نحو ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم
ومنه اذا كان المبتدأ نكرة موصوفة بالفعل او الظرف نحو كل رجل يأتيني او امامك او في الدار فله
درهم او تلا اما نحو اما الذين شقوا ففي النار واما الذين سعدوا ففي الجنة ولا تحذف الا ضرورة
نحو اما القتال لا قتال لديكم او اضمار قول نحو واما الذين اسودت وجوههم اكفرتم اى فيقال لهم
بعد اما واجبة وفي غيرها جائزة واجاز بعضهم دخول الفاء على كل خبر نحو زيد فوجد ومنه قول الشاعر
وقائلة خولان فانكح فتاتهم واكرومة الحيين خلو كما هيا وقيل ان النواسخ تمنع من دخول الفاء على
الخبر الا ما استثنى **فصل** اعلم ان القوم اصطلحوا نواسخ للمبتدأ والخبر وزعموا انها تدخل على
الجملة الاسمية فتغير اجزائهما من حيث الاعراب وقد نبهنا على انه غلط فاحش اذ لم يكن قبله جملة حتى

وكذا نحو زيد جائع نائع م

لان المبتدأ فيها موصول م

تدخل تلك النواسخ عليها بل تعقب تلك الكلمات ابتداء بكلمات تصلح لان تكون مبتدأ وخبرا وهي لها
الكلمات المعقبة على قسمين منها افعال وهي افعال القلوب وافعال التصيير والافعال الناقصة
وافعال الاستعداد وافعال المقاربة وافعال الشروع واما افعال القلوب وافعال التصيير فقدم
انها تنصب الجزئين على المفعولية واما الافعال الناقصة فانها ترفع ما يصلح للاسناد اليه على الفاعلية
وتنصب للاسناد على الحالية واما افعال الاستعداد والمقاربة والشروع فانها ترفع ما يصلح للاسناد
اليه بالفاعلية وتنصب ما يصلح للاسناد على البدلية المفعولية وقد مر ومنها حروف وهي الحروف المشبهة
بالفعل وما الحجازية ولا المشبهتان بليس ولا التبرئة وتفصيلها يأتي في المقالة الثالثة والذي
نذكر هنا ان الحروف المشبهة بالفعل هي حروف وضعت لاثبات مسند لمسند اليه تحقيقا او
كان لرفع توهم الغير لا او تشبيها او لطمع اثباته له وهي تدخل على ما تصلح لان تكون جملة اسمية فتنصب
ما يصلح للاسناد اليه وترفع ما يصلح للاسناد اتفاقا الا انهم اختلفوا في الرافع فعن الكوفيين انه باق
على ما كان عليه قبل الاسناد اى الخبرية وقد عرفت خطاءه وهذا القول فانه لم يكن مبتدأ وخبرا قبل
تلك وانما نتكلم بهذه الحروف والكلمات دخالا او فوطهم انه لو كان معموله لجاز اتصاله به ولا تقول
ان قائم زيدا ولا يجوز وذلك ليس بشي فانه لا يلزم من الامر ابدا وعن البصرية انه مرفوع بالحروف
ونعمل الشبهها بكان في اقتضاء مرفوع ومنصوب وعكس عملها ليمتاز الفرع عن الاصل وهو كلام واه
واهن والقول الفصل في ذلك ان هذه الحروف وضعت لمعان خمسة كما سمعت بجمعها معنى واحد وهي اثبات المسند للمسند اليه وذلك اما على نحو
التحقيق وله ان وان او التشبيه وله كان او الاستدراك وله لكن او التمني وله ليت او الترجي وله لعل
فحرفا التحقيق للتاكيد ثبوت المسند للمسند اليه وحرف التشبيه لثبوت صفة المسند للمسند اليه
وحرف الاستدراك لاستدراك خلاف ما توهمه السامع وثبوت المسند للمسند اليه وبحرف التمني
تمنى ثبوت المسند للمسند اليه وبحرف الترجي تظهر رجاء ثبوت المسند للمسند اليه فتبين ان تلك ان

كانه لو ادخل في دلالة ان المفتوحة على انه زيد من الربط تامل الا تري انه لا يصح دخولها تاول الى المصدر ولا تاكيد فيه م

مفاد هذه الاحرف ثبوت المسند للمسند اليه اما على نحو التاكيد او التشبيه او الاستدراك او التمني
او الترجي فالعامل في هذه الجمل هو المسند تقول ان زيدا قائم اي تحقق قيام زيد وكان زيدا اسد اي تحقق
اسدية زيد وزيد شجاع ولكنه بخيل اي ليس الامر كما توهمت وتحقق بخل زيد وليت زيدا عالم اي تمنيت
عالمية زيد ولعل زيدا باق اي مرجو ثبات زيد وفي جميع هذه الصور يكون للمسند معنى الفاعلية و
العمدية في الكلام فبذلك استحق الرفع وانما جيء بالمسند اليه بالتبع ليكون مظهرا للمسند ومحلا لوجوده
وبروزه فهو فضلة ومفعول مخصص وكان في التقدير مجرورا مضافا اليه فلما انقطع الاضافة وذهب
الجار نصبت على المفعولية لانهما علامتان للفضول يخلف احدهما الاخر كما في باب ما لا ينصرف وباب
مسلمات كما كان معنى ظننت زيدا قائما ظننت قائمية زيد فلما نصبت القائم بالمفعولية نصبت زيدا
المجرور بالاضافة على المفعولية المخصصة وقدمته ليكون موضوعا لما ظننته فحمل عليه وكذلك
هنا نصب المجرور وقدمته ليكون موضوعا ثم حمل عليه ما هو بمعنى الفاعلية فهو مفعول مخصص
وانما استحقت هذه الحروف الفاعل والمفعول لانها مشبهة بالفعل فهي جديرة بالقبول وقيل في
بعض اللغات قد تنصب الخبر نحو اذا اسود جنح الليل فلتأت ولتكن خطاك خفافا ان حراسنا اسدا و
في الحديث ان قعر جهنم سبعين خريفا واول بعضهم البيت بان اسدا حال والخبر محذوف اي تلقاهم اسدا
والحديث بان القعر مصدر قعرت البئر اذا بلغت قعرها وسبعين ظرف اي تقعر في سبعين خريفا وقد
يقع الاسم بعدها مرفوعا فيقدرون منصوبا اي ضمير مجهول نحو ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة
المصورون وقول الشاعر ان من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جآذرا وظباء على ان من شرطية مرفوع
المحل ولا باس به ومنها لا التبرئة وهي ايضا تعمل عمل الحروف المشبهة بالفعل والفرق بينهما وبين الحروف
ان الحروف للثبوت وهذه للنفي فهي نفي المسند عن المسند اليه نحو لا رجل حاضر فمعناه نفي حاضرية
كل رجل ومنها ما ولا الحجازيتين ولا المشبهتان بليس فهما ايضا كالافعال الناقصة والفرق بينهما وبينها

كالفرق

كالفرق بين لا التبرئة والحروف المشبهة تقول ما هذا بشرا اي نفي كون هذا في حال البشرية كما تقول
ما جاء زيد راكبا فتنفي مجيئه في حال الركوب وسيأتي تفصيل الحروف ان شاء الله فتبين ان من المرفوعات
فواعل الافعال الناقصة وافعال الاستعداد والمقاربة والشروع واسماء افعال التعجب واخبار الحروف المشبهة
ولا التبرئة واسماء ما ولا المشبهتين بليس **المطلب الثاني** في المنصوبات اعلم انا قد ذكرنا سابقا
ان النصب علامة الفضلة في الكلام التي ليس لها جار وهي جميع ما سوى المرفوعات والمجرورات كما يأتي و
الاصل فيها المفعول والمراد منه المفعول المطلق كما يأتي وجميع ما سواه من المنصوبات ملحق به لعلقة
بينهما وشرح ذلك يحتاج الى رسم فصول **فصل** اعلم ان المفعول الحقيقي نوعان نوع ذاتي وهو الحادث
الذي اوجدته بفعلك وصنعك لا من شيء ولم يكن قبل ايجادك له شيئا وهو المفعول المطلق المشهور
نحو قعد قعودا او ضرب ضربا او نوعي وصفي وهو الذي اوجدته بفعلك وصنعك من مادة سابقة نحو
صنعت السرير وصغت الخاتم فان المادة موجودة قبل وانما انت احدثت الصورة على المادة ومنه
خلق كل دابة من ماء وخلق السموات والارض وامثال ذلك وهذا النوع ليس بمفعول مطلق كالمصدر
ولا بمفعول به كضربت عمرا فسميتنا الاول بالمفعول المطلق الذاتي والثاني بالمفعول المطلق الوصفي
وان لم يعرفه القوم ويخرج والى مثل خلق السموات واختلفت كلماتهم من غير تحقيق وهذان المفعولان
لا يستقلان بنفسهما ويحتاج كل واحد منهما الى امور منها الموضوع الذاتي الذي يعرض عليه فيظهر به
ومنها الموضوع العرضي الذي يلزمه محلا اخر ولا يظهر الا به ومنها الزمان والمكان اللذان يوجد فيهما
ومنها الغاية التي يوجد لاجلها ومنها الالة التي يوجد بها ومنها المادة التي يوجد منها ومنها الموضوع
التي يوجد عليها وقد يقترن بشيء اخر اوجدته بصنعك معه ويتعدى المفعول لكل واحد من ذلك
بحرف يناسبه لان المفعول مجردا مطلقا مقصور على المصدر كما عرفت فالموضوع الذاتي الذي يظهر
الحدث به هو المفعول به تقول ضربت عمرا فعمرا مفعول به اي فعل الضرب متعلق به ومنه قوله تعالى

كالفعل باشياء بهم وكيف فعلنا بهم والموضوع الذي هو محل المفعول به هو المفعول المخصص نحو علمت
زيدًا فاضلًا فالمفعول المطلق علمك قد تعلق بالفاضل وهو المفعول به ولكنه عرض لزيد فزيد ثانيًا مفعول م
وبالعرض وانما ذكر لتخصيص الفضل به وتعيين وتعلم ان معلومك فضل زيد لا فضل غيره وان اتى به
لاجل ان الفعل لا يتحقق الا بين شيئين فيؤتى بالمفعول به ليتعلق الفعل به وبالمفعول الاخر ليتعلق
المفعول به به ليسمى المفعول المتعلق وان كان المفعول مفعولا لاجل الفعل فلا تعد به يسمى المفعول
بواسطة واما الزمان والمكان اللذان يوجد الحدث فيهما فهما المفعول فيهما نحو ضربتك امس وجلست
خلفك فامس وخلف ليسا بمفعولين وانما فعل المفعول فيهما واما الغاية التي يفعل لاجلها فهي المفعول
له ولاجله نحو ضربتك تاديبا اي لاجل التاديب فليس التاديب بمفعول وانما يوجد المفعول لاجله
واما الالة التي يفعل بها فهي المفعول بها وان لم يجر اصطلاحهم عليه ومن كان له عينان عرف صدق
ما اقول وان لم يذكروه نحو ضربته سوطا واما المادة التي يفعل منها فهي المفعول منه وان لم يصطلحوا
عليه ولو انصفت لوجدت انه لا فرق بينه وبين سائر المفاعيل نحو خلقت جسما فالطين مفعول منه
لان فعل المفعول المطلق الوصفي منه لقوله تعالى خلق الانسان من طين واما الصورة التي يفعل
عليها فهي المفعول عليها نحو جعلت الطين خزفا فقولك خزفا مفعول عليه فانك تفعل المفعول به
على هيئة الخزف والمفعول منه والمفعول عليه لا يأتيان للمفعول المطلق الذاتي فانه يوجد من غير
مادة ولا يصور بعد وجوده على صورة نعم ربما تصفه بوصف اذ فعلته حين فعلته على صفة معينة و
قد عد الجمهور مفعولا معه نحو سرت وزيدا وعندي انه مفعول به لفعل محذوف وليس بشيء فتبين
ان اقسام المفاعيل اثنا عشر فهي متمايزة كل واحد منها عن الاخر والاصل في الجميع هو المفعولان الاولان
والاصل فيهما الاول والنصب علمه وانما ينصب المفاعيل الثمانية الشعبة لنسبتها اليه وارتباطها به
فيجبها افضل لتستحق النصب كما مر **فصل** في المفعول الذاتي وليس للاطلاق فيه له وانما ذكر الاطلاق

لرفع الجنود وهو الحدث الذي احدثته بفعلك نحو ضربت ضربا فان ضربا حدث احدثته بفعلك الذي
هو ضربت فهو المفعول الحقيقي واصطلاح غير البصريين فيما سوى المفعول به المشبه بالمفعول اذ لا مفعول
عندهم الا المفعول به نظرا الى قولك ضرب زيد عمرا ان زيدا هو الضارب وعمرا هو المضروب وقد عرفت
الحق في المقام فهو مصدر او ما ينوب عنه يؤتى به بعد الفعل الذي اشتق منه هو وثمرته تاكيدا او بيانا لنوع
او عدد او تخصيص الفعل السابق او لتوضيح الفعل المشتبه مصدرا اما المصدر فنحو ضربت ضربا فلانه — فهو المفعول المطلق التاكيدي وقد م
في نحو قولك ضربت ضربا لتضمنه معنى الفعل والاصح انه لا يؤكد معنى الفعل فان مفاده الاخبار والوقت
ولا يفيد ضربا واحدا من ذلك وانما هو تاكيد صورة الفعل فان ضرب حركة صدرت من الفاعل و
ضوربت بصورة الضرب فمعنى المغير اللفظي محض ضرب احدث الضرب فضربا تاكيد هذا الضرب الذي
هو صورة الفعل وهذا لا يثنى ولا يجمع فانه لتاكيد صورة الفعل وهي لا تعدد فيها والمصدر هو جنس — واحدة م
لا يعدد نحو ثم انه ونحو ضربت ضربا شديدا فان الضرب على انواع مختلفة وهي يثنى ويجمع لان انواع الضرب — فهو المفعول المطلق النوعي م
مختلفة نحو ضربت ضربين شديدين وضربات شديدات وقد يجيء بلام العهد نحو ضربته الذي ضربت
وقد يحذف الوصف ومنع عن تثنيته وجمعه بعضهم ويرده قوله تعالى وتظنون بالله الظنونا وليس من
ذلك ضربت ضرب الامير فان ضرب الامير ليس ما احدثته بفعلك فلا بد وان تقول ان معناه ضربت
ضربا مثل ضرب الامير اما ونحو ضربت ضربة وهذه تدل على العدد لمكان التاء الدالة على الوحدة كتمرة — فهو المفعول المطلق العددي م
فتثنى وتجمع وتضاف اليها اعداد نحو ضربت ضربتين وثلث ضربات وقال الله عز وجل فاجلدوهم
ثمانين جلدة واما ما يجيء لتخصيص الفعل السابق فنحو اوجدت ضربا واحدثت قلادة فهما لم يكونا قبل
ايجادك واحداثك حتى يقع عليهما ايجادك فيكونا مفعولا بهما وهو الشرط في المفعول به ولم يجدا — من مادة سابقة م
من ذلك الفعل فيكونا مفعولين وصفيين ولا شك انهما مصدران احدثا بذينك الفعلين ولا
شك انه لم يؤت بهما للتاكيد ولا لبيان نوع ولا عدد وانما جيء بهما لتخصيص عموم معنى اوجدت واحدثت

نقول احدث ضربا بعض ضرب فانه ايجاد ظهر بالضرب وقولك احدث قتلا فانه احداث ظهر بالقتل
ولا نقض بالجملتين غير ما ذكرنا وهو شاهد صدق ما ذكرنا فيهما مفعولان مطلقان نحو ضبان وكذا يجوز ان لم
يذكر القوم بعض ما ذكرنا فان العلم لا يتوقف وقد يوتى المفعول المطلق توضيحا للفعل اذا كان له معنيان
على مصدرين فتقول نفق نفقا اذا اردت النفاد ونفق نفوقا اذا اردت الموت ليعلم السامع ما اردت
من قولك نفق فتسمية ذلك بالتوضيح وقد عامله في النصب الفعل المذكور قبله وهو يجري عليه نحو
وكلم الله موسى تكليما وقد يكون مصدرا بلفظه نحو فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا او بغير لفظه نحو يحيى
ايمانك تصديقا او وصفا نحو والصافات صفا والخبر ما كول اكلا او زيد ضراب ضربا ولكن الذي ارى
ان الناصب لمفعول الفاعل والعامل الواحد لا يعمل عملين متضادين والفعل شانه رفع الفاعل حسب
ثم الفاعل لاتصاله بالفعل ووقوع سحر الفعل عليه يصير عاملا او الفاعل هو الذي يفعل لا يفعل لكنا
لا نجيع المفاعيل يصير عاملا او الفاعل هو الذي يجعله مفعولا فالناصب لجميع المفاعيل الفاعل
وان قلت الفعل بالفاعل متحد ايضا واما ما ينوب عنه فهو ما يدل عليه نحو سرت احسن السير اي سيرا
احسن السير ونحو اشتمل الصماء اي الشملة الصماء وجلس القرفصاء اي الجلوس القرفصاء ورجع القهقرى
اي الرجوع القهقرى وضربته ضرب الامير اي ضربا كضرب الامير وكلا منهما رغدا اي كلا رغدا او قيل
نحو اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين فالضمير نايب عن المصدر معرفا وعندي ان ذلك تكلف
والضمير راجع الى العذاب وحذف منه الجار اي اعذبه نوع عذاب لا اعذب بذلك النوع احدا
من العالمين وينوب عنه الاشارة نحو ضربته ذلك وضربته ذلك ومرادف له نحو شنئته بغضا
واحببته مقة وفرحت جذلا وقعدت جلوسا واسم مصدر نحو اغتسلت غسلا واعذبه عذابا
والله انبتكم نباتا وتبتل اليه تبتيلا وعدد نحو ضربت عشرا وفاجلدوهم ثمانين جلدة وما يدل على
الكل نحو لا تميلوا كل الميل وضربته بعض الضرب ولو تقول علينا بعض الاقاويل او جميعه او عامته

القريب — من الاولى

او كثيرا او قليلا او كثيرا او لا تضرونه شيئا والحاصل ان النايب عن المؤكد ما كان مرادفا للمصدر او اسم
المصدر او مصدرا من باب اخر والبواقي تنوب عن المعين واعلم انه يجوز حذف العامل اذا كان المصدر مبينا
لدليل مقالي او حالي كان يقال لك ما جلست فتقول بلى جلوسا طويلا او تقول للقادم قدوما مباركا و
لمن تكرر منه الاصابة اصابة وامّا المؤكد فقد اختلفوا في حذف عامله فمنهم من اجاز نحو انت سيرا
ومنهم من منع وقيل حذف في سقيا ورعيا وخيبة وجدعا وحمدا وشكرا وعجبا واجب سماعا وقيل المصدر
ان لم يات بعده ما يبينه ويعين ما تعلق به من فاعل او مفعول اما بحرف جر او باضافة المصدر اليه
فليس مما يجب حذف فعله بل يجوز نحو سقاك الله سقيا ورعاك الله رعيا وجدعك الله جدعا وشكرت شكرا
شكرا وحمدت حمدا وعن علي عليه السلام في خطبة نحمده على عظيم احسانه ونير برهانه ونوامي فضله وامتنانه
حمدا يكون لحقه قضاء ولشكره اداء واما ما بين فاعله بالاضافة نحو كتاب الله وصبغة الله وسنة الله و
وعد الله وحنانيك ودواليك اويجر بحرف جر نحو بوسا للناس اي شدة وسحقا للناس اي بعدا لك ولبيك اي
اقمت وسعديك اي عاونت وهذاذيك اي اسرعت وحجاجيك اي كففت او بين مفعوله بالاضافة
نحو ضرب الرقاب وسبحان الله ولبيك وسعديك ومعاذ الله او بين مفعوله بحرف جر نحو حمدا لك و
جدعا لك وشكرا لك وحمدا لك وعجبا منك فيجب حذف الفعل فيها قياسا ان لم يكن المصدر لبيان
النوع كقوله تعالى ومكروا مكرهم وسعى لها سعيها وهو كلام حسن قريب ومتعلق الجار فيها اما صفة للمصادر
او حال وقيل خبر مبتدا محذوف اي هو لك وروي انه سئل الرضا عليه الاف التحية والثناء عن معنى قول
القائل في السجود شكرا لله فقال يقول هذه السجدة مني شكرا لله على ما وفقني له من خدمته واداء فرضه
فعلى ذلك هو مفعول له لفعل مقدر اي يكون مني شكرا لله والظاهر ان امثال جردت جرده وحمدت
حمده وقصدت قصده وحمدت حمده ونحوت نحوه لبيان النوع نحو مكروا مكرهم وفعلت فعلتك
وسعى لها سعيها والحق بعضهم بهذا الباب نحو هيهات ورويد وشتان التي عدوها اسماء افعال و

بله وحاشا وكذا نحو ذفرا اى نتنا له وبهرا له اى تعسا وكذا نحو تربا لك وجندلا اى دست وسا بزرب
وجندل وكذلك نحو هنيئا لك وعائذا بك اى عياذا وقيل انه نصب على الحال وهو قريب وكذلك اهما لك
اى توجعا وواها لك اى طيبا واقا وافة لك اى كراهة وكذا نحو ويلك وويحك وويسك وويبك وويل
وكذا عمرك الله وقعدك الله بفتح القاف وهما كلمتان تقالان كثيرا فى قسم السؤال وقد يكون جوابهما اما فيه
الطلب كالامر والنهى نحو عمرك الله كيف تفعل ذلك وقعدك كيف فعلت او افعل وعمرك الله لا تفعل
وقعدك الله افعل ويقال قعدك وقعيدك وقعدك الله لا تبك وقعيدك الله لا تبك وعمرك الله ما فعلت
كذا والمعنى سئلت الله ان يطيل عمرك ويحذف عامل المصدر قياسا فى مواضع احدها ان يكون المصدر
خبرا عن صاحب المصدر او يكون مكررا او بعد الا او معناها نحو ما زيد الا سيرا او ما الدهر الا تقلبا
وانما انت سيرا او زيد سيرا او المنون تقريبا تقريبا وكذا ان دخل عليها حروف او افعال تدخل على ما يصلح
للجملة الاسمية نحو ان زيدا سيرا سيرا او ما كان زيد الا سيرا وان لم يكن حصر لم يجب حذف الفعل نحو
ما زيد يسير سيرا او زيد يسير سيرا والثانى ان تذكر جملة طلبية او خبرية تتضمن مصدرا يطلب منه
فوائد واغراض فاذا ذكرت تلك الاغراض بالفاظ مصادر منصوبة وجب حذف افعالها نحو فشدوا
الوثاق فاما منا بعد واما فداء ونحو زيد يكتب فقرائه بعدا وبيعا ويشترى طعاما فتابعا واما اكلا
والثالث ان يكون المصدر مصدر فعل علاجى وقد وقع تشبيها بعد جملة مشتملة على اسم بمعناه وصاحبه
نحو مررت بعمرو فاذا له صوت صوت حمار ومر اخ صراخ الثكلى وفيه عامله فعل بين الاسمين اى له صوت يصوت
صوت حمار وفى الجملة السابقة بمعنى الفعل وهى العاملة فيه فاذا ليس من هذا الباب وقد ذكرنا مكررا
ان المقدر ما يكون منويا الا جليا وعندى انه منصوب بنزع الخافض اى فاذا له صوت كصوت حمار
او مفعول به لفعل محذوف اى يخلق صوت حمار ومثل هذين بقصد ان فقد ان فقد ليس من هذا الباب
وكيف كان فليس منه له علم علم الفقهاء وله هدى هدى الصلحاء لان فعلهما ليس علاجيا فيكونان

(في الحاشية: انه يكون / سيرا)

مرفوعين فعل على الابتدائية او الوصفية بحذف مضاف اى مثل علم الفقهاء ومثل هدى الصالحين
الرابع ان يكون المصدر مضمونا لجملة محتملة تلك الجملة من جميع المصادر الا ذلك المصدر نحو على الف درهم
اعترافا ويسمى توكيدا النفسه الخامس ان يكون المصدر مضمون جملة محتملة غيره ويسمى توكيدا لغيره نحو زيد
قائم حقا ونحو ذلك عيسى بن مريم قول الحق الذى فيه تمترون وامثاله كثيرة نحو هذا القول لا قولك وهذا زيد
غير ما تقول وما تصديقه وهذا قائم حقا وهذا عبد الله حقا وهذا زيد الحق لا الباطل وقول ابى طالب عليه السلم
اذا الابتغاء على كل حالة من الدهر جدا غير قول التهازل اى قولا جدا ولتغلبه البتة السادس ما كان توبيخا
مع استفهام نحو ادنى وذوبان الخطوب تنوبنى ونحو امكرا وانت فى الحديد ونحو اغدة كغدة البعير
وموتا فى بيت امرأة سلولية ونحو توانيا وجدا فى ناوك **فصل** فى المفعول الوصفى فهو كل اسم يدل على
مسمى ابدعه فاعل الفعل السابق من شئ كما خلق الانسان من طين وخلق الجان من مارج من نار وخلق كل دابة
من ماء هذا وان لم يذكر ما خلق منه معه فان الله يقول لكلية ومن الماء كل شئ حى فمنه خلق السموات
والارض وان الله خلق المشية بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشية الله الذى خلقكم وخلقه من تراب ولد
تخلق من الطين طيرا ومنه صنعت الكوز وصنعت الخاتم واخرجت الدواب ابدعت شيئا وهكذا كل ما
وقع الالفاظ الدالة على الخلق كالاحداث والايجاد والجعل والبرء والذرء والتكوين وامثال ذلك
فجميع ما يقع بعد هذه الافعال ليس بمفعول مطلق ذاتى اذ لم يكن مصدرا او لا نائبا عنه ولا انه من مادة
لم تحدث بهذا الفعل والشرط فى المفعول المطلق الذاتى ان يكون من مادة مجعولة بنفس ذلك الفعل
حين الايجاد له وليس بمفعول به لان الشرط فى المفعول به ان يكون غيرها ثم يدل ذلك الفعل وانما يقع عليه
اثر ذلك الفعل وليس السموات بواحد من هذين فليس بمفعول مطلق ذاتى ولا بمفعول به البتة ولم
يهتد القوم الى معرفة هذا المفعول وعن الجمهور انه مفعول به لان له وجودا ذهنيا ووجودا امكانيا
قبل الايجاد وهو كلام مزخرف وعن جماعة انه مفعول مطلق لانه لم يكن موجودا قبل الفعل وغفلوا

(في الحاشية: بقد)

عن انه من شئ والمفعول المطلق لامن شئ والقول الفصل ما ذكرناه ولم يتنزل احد على وجوب كون المفاعيل

خمسة و وجوب كون البواقى احد هذه الخمسة فهذا القسم قسم سادس وهو مفعول مطلق عن حال تقييد

المفعولات به من الحروف و وصفه لان الله سبحانه خلق المادة اولا ثم خلق وصف السماوية على حصة من

تلك المادة فقيل خلق السموات و الارضية على حصة فقيل خلق الارض كما ان الانسان من طين فاذا خلق

الزيدية على حصة منه يقال خلق زيدا والعمروية على حصة يقال خلق عمرا وهكذا قدير وحده من بين ما فيه

وناصبه ايضا الفاعل كما قد مر فى المفعول المطلق فراجع وقد يتقدم على فعله كما قال تعالى والانعام خلقها

لكم **فصل** فى المفعول به هو ما يرد فعل الفاعل ولم يكن قائما به ويوصف فى العرف بالمفعول يقول مطلق

مصوغ من مصدر ذلك الفعل ان كان مثبتا واطلق ذلك عليه فى الاصطلاح اذا كان الفعل منفيا

كانوى فى ضرب زيد عمرا ان عمرا مضروب يقول مطلق وسمى بالمفعول به اخذا من قوله تعالى وما ادرى ما

يفعل بى ولا بكم والجر موصول اى الذى فعل به الفعل وان كان المفعول فى الواقع هو المصدر كما مر و

عمرا هنا مضروب لا التجرى الحرف بانه مضروب واما سائر المفاعيل فلا يطلق عليه لفظ المفعول الا

مع حرف نحو ضربت اليوم تاديبا فاليوم مضروب فيه وتاديبا له وهكذا واما ما ضربت عمرا مفعول اصطلاحى

فانه ليس بمضروب واما نحو اوجدت ضربا واحدثت قتلا فنحوهما بالمفعول به وليس كذلك لان

المصدر هنا انما حدث بالفعل ذاتا ويقوم به وليس كذلك المفعول به بل اوجدت ضربا بمعنى ضربت

فان ضرب هو فعل مطلق وحركة ايجادية ظهرت بصورة الضرب وكذا احدثت قتلا واما مثل قربت زيدا

وجئت زيدا وبعت زيدا مالا واكلت زيد طعاما وبغيت زيد شرا فقد الحقها القوم بالمفعول به مع

ان زيدا مقرب منه واليه ومجيئ اليه ومبيع منه ومكيل له ومبغى له لان قربت وجئت يطلقان

بالحروف كما يطلقان مع الحروف واما بعت وكلت وبغيت فهى من ذوات المفعولين نحو كتمت و سرقت

ويستعمل بحرف وبغير حرف وكل منها وفى ذوات المفاعيل كلام وهو ان الفعل الواحد لا يمكن ان يكون له

مضروب

فهو مفعول مطلق حقيقى

مفعولان

مفعولان من جنس واحد ولا يتعلق فعل واحد الا الى مفعول واحد فلا يصدر من الفعل الواحد الا

مصدر واحد ولا يعرض ذلك العرض الا على معروض واحد ولا يحدث ذلك الحدث الا فى مكان واحد

وزمان ا لكهم على سبيل العطف الدال على تكرر الفعل فقولك ضربت زيدا وعمرا بمعنى ضربت زيدا و

ضربت عمرا بضرب غير ذلك الضرب واما الفعل الواحد فلا يكون له مفعولان من جنس واحد نعم يجمع

المفاعيل من اجناس متعددة فى فعل واحد اذ لا منافات بينها فاذا الافعال التى لها مفعولان او ثلثة

لا يجوز ان يكون مفاعيلها كلها مفعولا بها البتة بل القول الفصل فيها ان الذى يظهر عليه الحدث و

يتعلق به هو المفعول به والبواقى من اجناس اخر **مسئلة** الافعال على قسمين احدهما ان يكون معنا

تماما بشئ واحد وهو الفعل القاصر فانه يتم بمفعول واحد نحو قعد زيد قعودا واما بشيئين مفعوله

ومظهره وهو الفعل المتعدى نحو ضرب زيد ضربا عمرا واما يحتاج الى مفعوله ومظهره ومحول عليه مجاز ذلك

المظهر على الاقران به نحو كسوت زيدا جبة فالمتكلم هو الكاسى وفعله كسوت والجبة هى المفعول به لانه

انها الكسوة وانها المكسوة فانت تكسوها على زيد فهو يكسى بها فزيد هو المفعول المتعلق بمعنى من

تعلق الجبة به وهو غير المفعول به بل متعلق له انظر ثم واضحا وهو قسم اخر من انواع المفاعيل التى قد اهملوها

واما باب علمت فالمفعول به هو الثانى فان فى قولك علمت زيدا فاضلا المفعول به المعلوم هو الفاضل فان

تقدير الكلام علمت فاضلية زيد فيرجع تقديره الى ذى مفعول واحد وانما جيئ بزيد لتعيين المفعول به

كما كان فى التقدير لتعيين المضاف وليس بمفعول به وانما هو المفعول المخصص للمفعول به بخلاف باب

كسوت فانه ليس فى التقدير كسوت جبة زيد الا على تاويل وفى باب علمت المفعول الثانى صفة الاول

ولذلك يقع خبرا له بخلاف باب كسوت فالمفعول الاول فى باب علمت هو المخصص وفى باب كسوت

هو المفعول المتعلق كما يأتى واما باب اعلمت فمفعوله الثانى والثالث كمفعولى علمت ويرجع تقدير الثلاث

الى مفعولى كسوت فان التقدير اعلمت زيدا فاضلية عمرو ولا يسند فاضلية عمرو الى زيد فالمفعول به

واحد

ثانيهما ان يحتاج معه الاغيره وهو

يعنى الله

فاضلية عمرو وجب بزيد لتعلق به اعلامك ويظهر له فاضلية عمرو فقولك اعلمت زيدا عمرا فاضلا
زيدا مفعول متعلق وعمرا مفعول مختص وفاضلا هو المفعول به ولا يجوز تعدد المفعول من نوع واحد
كما عرفت واما منصوبا افعال التصيير نحو جعلت الطين خزفا فالطين هو المفعول به والخزف هو المفعول
عليه لانك تجعل الطين على صورة الخزف فتدبر واما نحو حفرت زيدا النهر فزيدا هو المفعول به
وتقديره عملت زيدا حكما على حفر النهر والنهر هو المفعول بواسطة لانه مفعول المفعول الاول كما مر مسئلة
اختلفوا في ناصب المفعول فعند البصريين ناصبه الفعل او شبهه وقيل هو الفعل والفاعل معا وقيل
هو الفاعل وقيل كونه مفعولا والحق ان الناصب هو الفاعل فان العامل الواحد لا يعمل عملين مختلفين
والفعل عمل الرفع ابدا فلما رفع الفاعل اليه حصل فيه سمة الفعل ووقع عليه ظله فصار عاملا وانما نصب
لضعفه في العمل بالنسبة الى الفعل وفضلية القابل وان شئت ان تقول ان العامل هو الفعل ولكن
في الفاعل منه فانه الاصل في العمل فتدبر لانه ليس هنا موضع اسرار الحكمة مسئلة اعلم ان الاصل في
المفعول التاخر عن الفاعل لانه معموله كما ان الاصل في الفاعل عن الفعل لانه معموله وقد يتوسط ويتقدم
لاغراض نفسية في نفس المتكلم والاغراض تحصل للبس ههنا موضع بيانها وانما تبين في علم البيان الا انه
قد يجب التاخر وهو اذا كان الفعل مؤكدا بالنون فلا يقال زيدا اضربن لان التقديم دليل اهمية المفعول
والنون دليل اهمية الفعل وهما متنافيان وعند اللبس نحو عيسى ضرب موسى وضرب موسى عيسى
وان لم يكن لبس فلا باس نحو الكمثرى اكل موسى واكل الكمثرى موسى ولا لبس في التقديم على الفعل عند
بالمبتدا فان المبتدا لا يكون خبره فعلا او كذا تقدم منصوب التعجب فلا يقال زيدا ما احسن لمكان
الاستفهام ولا منصوب فعل موصول بحرف نحو عجبت من ان ضربت زيدا فانه لا يفصل بين الحرف
وصلته ويجب تقديم المفعول اذا كان فيه علة التصدير نحو ايهم ضربت واي حين تركب اركب و
غلام من لقيت فاكرمه واذا كان معمولا لما يلي الفاء في جواب اما مع عدم تعدد المنصوب نحو فاما

اليتيم

وقد نقل الفرع عن الكاف وعدوا الكل من المفعول به ح

التاخر

وغلام ايهم ضربت ح

اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر وان تعدد يجوز تقديم ايها شئت نحو اما يوم الجمعة فاضرب زيدا
واما زيدا فاضرب به يوم الجمعة ومنع الكوفيون من نحو زيدا غلامه ضرب نظرا الى ان زيدا يغير التاخر عن
الفعل والفاعل دون نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه وزيدا ضرب غلامه واجاز البصريون ومنع الكوفيون
نحو غلامه او غلام اخيه ضرب زيد دون نحو ضرب غلامه زيد واجازه البصريون وكذا منع الكوفيون
نحو ما طعامك اكل الا زيد واجاز البصريون والحق في امثال هذا الخلاف اتباع وقع ان المناط الاستعمال
وليس الامر منوطا بمنع الاراء والمثبت في هذا العلم مقدم على النافي ان لم يثبت براية وقياسه وكان
له شاهد من كلام العرب مسئلة اعلم انه لما كان بناء كلام العرب على الاختصار فقد يحذفون المفعول
به نحو ضربت في جواب من قال ما صنعت بزيد وكقوله تعالى يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور اي من يشاؤه ح
ولا يجوز حذف المجاب به كما اذا قيل من ضربت تقول ضربت زيدا ولا يجوز حذف المفعول هنا
لانه المسئول عنه والضابط فطري لا يحتاج الى بيان مواضع جواز الحذف وامتناعه فقد تم معنوي
والكلي فيه انه لا يجوز حذفه الا مع القرينة وقد مر في مباحث الافعال ذوات المفاعيل ما ينبغي ان
يراجع وقد يحذفون المفعول لاجل افادة العموم نحو يقبض ويبسط ويعطي ويمنع وقد يحذفون الفعل
ويبقون المفعول اذا دل عليه قرينة لفظية كما اذا قيل من اضرب تقول زيدا او حالية كما اذا عزم
رجل على ضرب شخص فتقول له زيدا زيدا ومواضع الحذف على نوعين سماعية وقياسية اما السماعية
فنحو قولهم امرا ونفسه اي دع امرا ونفسه ونحو انتهوا خيرا لكم اي عن التثليث وخذوا خيرا لكم وقرينة ما
اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا ونحو اهلا وسهلا اي اتيت اهلا ونزلت سهلا ونحو هذا
ولا زعماتك اي ازعم هذا ولا ازعم زعماتك ونحو من انت زيدا اي من انت تذكر زيدا وروي بالرفع والنصب
اقوى واشهر ونحو عذيرك من فلان يقال هذا اذا اساء شخص الصنيع الى المخاطب اي احضر عاذرك او
عذرك او الحال التي تعذر فيها ولا تلام فان العذير ياتي بهذه المعاني ومعناه لك العذر فيما تجازيه

وكذا ح

غ

وقد يحذفونه لاشعار التضمين نحو يخالفون عن امره اي يعدلون ح

لسوء صنيعه اليك وقال علي عليه السلم اريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد يجانب
نفسه ويقول انت معذور فيما تصنع من مراده فهو عذرك بقيل ومعنى من فلان اي من اجل الاساءة
اليه وايذائه ويروى ان النبي صلى الله عليه واله قال لابي بكر اعذرني من عايشة وما اصنع بها و
نحو كليهما وتمرا جوابا لمن كان عنده زبد وسنام وتمر فقال من ايهما تريد مشيرا الى الزبد والسنام
ونحو الكلاب على البقر اي ارسل ونحو احشفا وسوء كيلة ونحو كل شيء ولا شتيمة حر اي اصنع كل شيء
ولا ترتكب شتيمة حر ونحو ان تاتني فاهل الليل والنهار اي فانك تاتي اهلا لك بالليل والنهار ونحو ذا
الاحين اي اذكرها ونحو كاليوم رجلا اي ما رايت رجلا كمن رايته اليوم وامثال ذلك وهي الفاظ
سماعية صادرت كالامثال وتحكى على ما قيل واما القياسية فقد عدوا مواضع منها حذف ناصب
المنادى عند الجمهور فان اصله عندهم يا ادعو وجوز بعضهم يا دعوت واما على قول من زعم ان حرف الندا
نايب مناب ادعو او ان الناصب الحرف لسده مسد الفعل او ان ادوات الندا اسماء افعال فليس
من هذا الباب وقيل ان حرف الندا والمنادى جملة خبرية وقيل جملة انشائية وانت تعلم ان من المنادى
مرفوع كالمفرد المعرفة نحو يا زيد ويا ايها الرجل ومنه منصوب كالمضاف ونحوه والنكرة نحو يا عبد الله
ويا طالعا جبلا ويا رجلا خذ بيدي ومنه مجرور نحو يا لزيد وذهب الجمهور الى ان المفرد المعرفة ايضا منصوب
محلا ومبني في اللفظ وانت ترى بفطرتك ان الندا خطاب والمنادى مخاطب وادعو زيدا يدل على
الغياب ولا يصرح باسم المخاطب الحاضر المعين الا للتعظيم اشعارا بانه ليس في حيزنا او غاب عن درك
امثالنا او للتوهين اشعارا بانه لا يرى ولا يلتفت اليه لمهانته فهو كالغايب وليس مراد المنادى
شيئا من ذلك بل يريد محض الخطاب وان قلنا ان المراد ادعوك فحذف الكاف وابهم الضمير يعنى
فايضا لا دليل عليه وليس هو الا الاولى فقول الجمهور ضعيف جدا وكذا ساير الاقوال فان هذا
الاعتراض جار عليها ايضا والذي ادعى ان حروف الندا ادوات طلب اقبال مثل الا واما ليقبل

المستمعون

المستمعون ولذلك يقبح نداء القريب المتوجه الا اذا غفلة او اعراض قلبه عن المتكلم فبادر ليقبل
ولذلك امتثاله واستجابة الاقبال والتلبية الدالة على الوقوف بالخدمة والحضور والاقبال ولولا
انها الطلب الاقبال ما كان امتثاله الاقبال وفيها ايهام اذ ليس مخصوصة بشخص معين فاذا سمع المستمعون
احتمل كل واحد منهم ان المنادى اياه فيتميز من يريد تخصيص الندا به فالمنادى هو المخصوص بالندا او
كما قالوا ان زيدا في نعم الرجل زيد مخصوص بالمدح وانت بهذه الادوات تدعو زيدا وتناديه فهو بمنزلة
المفعول لتلك الادوات كما قال الله تعالى استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم وقال ادعوني
استجب لكم فيعبر عن المنادى عند التعبير بالمفعول فهو وان كان مخصوصا بالندا الا انه شبيه بالمفعول
ومنصوب لاجل تلك المشابهة وحروف الندا لاجل كونها حروف طلب اقبال مشبهة بالفعل كان
وان تقتضي فاعلا ومفعولا فاعلها واجب الحذف بقرينة الداعي والمدعو مفعولها فنصبها ليس
من باب حذف الفعل كما زعموا واما المفرد المعرف نحو يا زيد فهو ايضا في محل النصب الا انه بني وقيل وجه
البناء التشبيه بحرف الخطاب ثم لا بد الجملة لعدم كون المنادى مفعولا حذف ناصبه لم نذكره هنا لاجل كونها
شبيها بالمفعول افردنا له فصلا بعد المفاعيل وعدوا منها حذف ناصب المحذور منه نحو اياك الاسد
واياك من الاسد واياك والاسد بالعطف والطريق الطريق واياك اياك بالتكرار وامثالها وقالوا
والتقدير في اياك والاسد اتق نفسك واحذر الاسد ولو قيل ان الواو واو مع لما بعد وقيل احذر
تلاقي نفسك والاسد وقيل اياك بعد وبعد الاسد والتقدير في اياك الاسد حذر نفسك الاسد
لانه ذو مفعولين نحو يحذركم الله نفسه وفي الطريق الطريق احذر الطريق احذر الطريق وامثال ذلك
ونحن قد ذكرنا مكررا ان المقدر لا بد وان يكون منويا وانت تعلم ان تقدير اياك بعد بعيد المحصور وليس
هنا موضع الحصر والتقدير الاول اقرب ولا باس بتقدير احذر الطريق واحذر الاسد والاولى ان نقول
بالتقدير تقدير شيء يناسب الكلمتين لوجود واو العطف ولا يبعد ان يكون تقدير راع نفسك

والاسد اولى وقد يقال في التحذير اياك من ان تقول كذا ويقدر احفظ نفسك مثلا وقد يقال اياك
واياه اي لا تقاربه كقوله اذا بلغ الرجل الستين فاياه واياه الشواب وهذا الكلام شاذ وقد يقال في التحذير
نفسك نفسك ونفسك ودينك ومنه ناقة الله وسقياها وعدوا منها ايضا الاغراء وضابطه ذكر
كل مغري به مكررا او معطوفا عليه بالواو مع معطوفه نحو اخاك اخاك قالوا هو يقدر الزم ونحو شانك
والحج ونفسك وما بينها اي الزم وعدوا منها حذف ناصب كل اسم منصوب بعده ناصب مشتغل
بكنايته
عنه بضميره او بمتعلقه نحو زيدا ضربته وضربت غلامه فاضمر الجمهور على الوجوب قبل المنصوب فعلا
من جنس لفظ ما بعده او معناه لان المفسر عوض منه والاصح ان المنصوب منصوب بالفعل بعده والضمير الكناية
بدل عنه وذلك انا قدمنا مكررا انه لا يجوز تقدير ما ينويه المتكلم والمراد بالتقدير وجوده في نفس المتكلم ولا
فليس في اللفظ موضع يستتر فيه شيء وانت تعلم انه ليس في نفس المتكلم ضربت زيدا ضربته انما ينوي ان
زيدا معمول ضربت هذه وان الضمير الكناية بدل كل عنه فاذا ليس هذا ايضا من هذا الباب وانما هو من باب
تقديم المفعول وان قلت فما تقول في نحو زيدا مررت به وزيدا منصوب ومررت لا يتعدى بنفسه بل
بالحرف اقول انه على معنى التضمين وهو شايع كثير في لغة العرب فمررت به متضمن معنى جاوزت كما قال الله
سبحانه ان الذين يخالفون عن امره وهو متعد بالنفس وانى بالحرف لتضمين معنى يعدلون ونحو كفى
بالله فانه بمعنى اكتفوا بالله وله احكام من وجوب الرفع ووجوب النصب وجواز الامرين فيجب الرفع
اذا تقدم على ما يجب تصديره كالاستفهام نحو زيد هل ضربته وزيد ان ضربته ضربك وزيد ما ضربته
وامثال ذلك اما في مثل زيد هل ضربته فهو مرفوع بالتوطئة ومبتداء لا خبر له على الاصح واما نحو زيد ان
ضربته ضربك فهو فاعل ضربك واما في مثل زيد ما ضربته فهو مرفوع بالتوطئة كما مر وقد سبقني القوم
بمبتداء لا خبر له في كثير من المواضع فلا تستغرب من قولي ويجب النصب اذا وقع بعد ما يختص بالفعل
كادوات التحضيض [illegible] بالتوبيخ نحو هلا زيدا اكرمته [illegible] وقد اجاز بعض الكوفية

ان يلي

ان يلي هل اسم بعده فعل نحو هل زيدا لقيته ومضى عمرا ضربته وبعد ادوات الشرط نحو حيثما زيدا لقيته فاكرمه
وقيل لا يقع الاشتغال بعد الاستفهام والشرط الا في الشعر واما في النثر فلا يليها الا الفعل واستثنى
من ذلك اذا مطلقا وان والفعل ماض نحو اذا زيدا لقيته او تلقاه وان زيدا لقيته فاكرمه وجوز الاشتغال
بعد ان الجازمة في الشعر نحو ان زيدا تلقه فاكرمه وجوز الرفع والنصب معا في غير ذلك ورجحوا في بعض
المواضع النصب لا حاجة بنا الى ذكرها فان ترجيحاتهم من دابهم غالبا وعليهم ان يعدوا من امثال
حذف الناصب المفعول معه فانه في الحقيقة مفعول به لفعل محذوف بمعنى مع كصاحبت او شاركت او
رافقت وامثال ذلك من افعال باب المفاعلة وليس بقسم اخر كما ادعاه الجمهور ومثاله نحو سرت وزيدا
واكلت وعمرا وكل انسي تجد في نفسه انه لا مفعولية لزيد وعمرو لسرت واكلت وانما يريد سرت وسايرت
زيدا واكلت واكلت عمرا **فصل** واما المفعول بواسطة فهو مفعول الفعل المتعدي اذا احدث
ذلك المتعدي بنقله الى باب اخر وذلك نحو حفر زيد النهر فالنهر هو مفعول حفر وناصبه زيد كما عرفت
فاذا نقلته الى باب الافعال مثلا صار الفاعل هو المفعول به لفعل الافعال وبقي المفعول السابق و
ليس بمفعول به لافعل بلا شك بل هو مفعول الفاعل السابق وصار مفعولا لافعل بواسطة المفعول
الاول وناصبه هو المفعول الاول مثاله احفرت زيدا النهر فزيد هو الفاعل السابق صار مفعولا به و
بقي النهر منصوبا وليس بمفعول به لاحفر بلا شك وانما هو مفعول لزيد فان النهر هو المحفور وزيد
هو الحافر فالنهر منصوب بزيد ومفعول له وكذلك كتب زيد القران واكتبت زيدا القران وامثاله كثيرة
منع اللبس
وهو ايضا مفعول خارج عن سائر الاقسام واهملوه ويستثنى من ذلك مفعولا باب علمت فانهما
ما كانا للاسناد والمفعول به هو الثاني والاول مفعول مخصص **فصل** في المفعول المخصص
هو اول مفعولي باب علمت وهو قسم اخر من انواع المفاعيل وقد اهمله القوم وزعموه مفعولا به وفيه غلطان
غلطان الاول ان الفعل الواحد لا يقبل مفعولين من نوع واحد الا على سبيل الترتيب والعطف و

الثانی ان المفعول به هو الذی یتعلق به ویتصف بذلک الحدث نحو عمرا فی قولک ضربت عمرا فان ضربک یظهر علیه ویتعلق به وهو یتصف به فیقال عمرو مضروب فقولک علمت زیدا فاضلا المعلوم هو فضل زید بالبداهة وهو زید هو محل المعلوم ومعروضه ولاجل ذلک یکون المفعول الاول ما یصلح ان یکون مبتدا والثانی ما یصلح ان یکون خبرا فزید لیس بمفعول به للعالم بل فضل زید هو المفعول به فقد علمت فضل زید وسمیناه بالمفعول المخصص لان اضافة فضل الی زید تفید اختصاصا به وتعیین من فضل غیره وکان الله لیس عمرو فی قولک ضربت غلام عمرو مضروبا کذلک لیس زید معلوما فلیس بمفعول به للعالم ولما کان المضاف الیه یؤتی به لتخصیص عموم المضاف ولتعیین ابهامه الحظ ولیس مقصودا بالذات

هو وفضله فی الکلام وزید هذا هو المضاف الیه للمفعول به وقد قدم تمهیدا لذکر المعلوم الذی هو وصفه وعرضه ولانه صاحب الوصف والموصوف به ومقدم رتبة علیه سمیناه بالمفعول المخصص للمفعول به ونصبه لانه فضلة وقد ازیل عنه الجار فالنصب اولی به ولانه مفعول بالعرض ولک ان تقول زید معلوم الفضل کما تقول معلوم النسب ومعروف الحسب فهو ایضا مفعول لکن لا مفعول به وان قبل لمجیء بالمفعول به قلت من الذی اوجب علیکم حصر المفاعیل فیما قلتم حتی اذا وجد ثم غیرها وجب علیکم ان تلحقوه باحدها فکل مفعولین یصلح اولهما لان یکون مبتداء وثانیهما لان یکون خبرا فالاول هو المفعول المخصص والثانی المفعول به ولما کان هذان المفعولان بمنزلة مفعول واحد کما عرفت ان معنی علمت زیدا فاضلا علمت فضل زید صار ان حذفا حذفا معا وان ابقیا ابقیا معا نحو این شرکائی الذین کنتم تزعمون حیث حذفا معا وکقول الشاعر بای کتاب ام بایة سنة تری حبهم عارا علی وتحسب وقلما یحذف احدهما ویبقی الاخر اللهم الا مع قرینة نحو قوله تعالی ولا یحسبن الذین یبخلون بما اتیهم الله من فضله هو خیرا لهم فالمفعول الاول محذوف وکقوله ولقد نزلت فلا تظنی غیره منی بمنزلة المحب المکرم ای غیره واقعا وهو المفعول الثانی وقد مر سابقا احکام هذه الافعال

ای بخلهم خیرا لهم

واما الناصب للمفعولین فهو الفاعل ینصب الثانی بالذات والاول بالعرض بخلاف الجمهور لتمام الفعل

فصل فی المفعول المتعلق وهو متعلق المفعول به ومن شرطه ان لا یصح اسناده الیه نحو مفعولی باب اعطیت وهو کالفضلة له مفعولان لا یصح اسناد احدهما الی الاخر بخلاف مفعولی باب علمت فتقول فی علمت زیدا فاضلا زید فاضل ولا یجوز ان تقول فی اعطیت زیدا درهما زید درهم فالمفعول به هنا هو المفعول الثانی فان الحدث یظهر علیه والوصف المشتق منه یصدق علیه فالمعطی هو الدرهم وهو عطاؤک وظهر اعطاؤک به لکن یحتاج هذا الدرهم الی متعلق یتعلق به لان الفعل لا یتم معناه بمفعول واحد وذلک ان العطاء امر لا یتحقق الا بین اثنین معطی ومعطی له وکذلک کسوت زیدا جبة فالجبة هی الکسوة تکسوها علی زید وزید هو المکتسی بالجبة فالمفعول به هو الجبة واما زید فهو متعلق المفعول به اذ لا یتحقق الکسوة الا بین شیئین فکالفضلة لا یتحقق معناه فی الخارج الا بمفعول ومتعلق له هو من هذا الباب ومفعوله الثانی مفعول به ومفعوله الاول هو المفعول المتعلق حیث یتعلق بالمفعول الاول

فصل فی المفعول بها وهو الذی اجری الفاعل فعله بها ای جعلها الة احداثه الحدث ولم یلتفت القوم الی ذلک ولم یعرفوه وهو شایع کثیر وشرطه ان یکون الالة معروفة مقصودة وذلک الحدث منها ویکون صالحا لدخول باء الاستعانة علیه نحو ضربته سوطا فیسوغ ان تقول ضربته بالسوط وقد یضاف الیه العدد فیجری علیه حکمه نحو ضربته خمسة اسواط ومن البین ان السوط لیس بمفعول مطلق ولا نایبا عنه کما زعموا اذ لیس مفاد قولک ضربته سوطا مفاد ضربته ضربا وکذلک طعنته رمحا ورمیته سهما وضربته سیفا اذ لیس مفاد هذه الکلمات طعنته طعنا ورمیته رمیا وضربته ضربا فلا تغفل وانظر بعین الانصاف واذا کانت الالة غیر معروفة لا یقال ذلک فلا یقال ضربته قلما مثلا واذا ارید ذلک یستعان بالباء فتقول ضربته بالقلم ونصبه بفاعل الفعل الذی جری به کما مر فی المفعول به

او عصاه — او بالعصا

فصل فی المفعول منه وهو الذی احدث الفاعل مفعوله منه کما یصنع الصائغ الخاتم

من الفضة وعلامته ان يكون صالحا للدخول من عليه نحو قوله تعالى ءاسجد لمن خلقت طينا
اى من طين وليس هذا من جنس احد المفاعيل التى عينوها وان قلت انه منصوب بنزع الخافض قلت
هو قول قالوه وهو عين المدعى اعدموه والشان فى معرفة ذلك والا فمعلوم انه منصوب لان
ومقدر فيه الخافض وانما نريد معرفة سر ذلك وليس ذلك الا انه مفعول منه والنصب علم المفعول
وما فيه سر المفعولية ولا شك ان الطين اذا عبرته بقال هو مفعول منه ادم وناصبه ايضا هو الفاعل
كما مر ومنه قوله تعالى وتنحتون الجبال بيوتا اقول فى اية اخرى وتنحتون من الجبال بيوتا ومنه
قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين يعنى جعلنا الانسان
من نطفة اذ من البين انه لا يرجع الضمير الى السلالة ولا الى الطين ولم يجعل الانسان نطفة وانما جعل
الانسان من نطفة فنطفة مفعول منه بالضرورة ويمكن الالحاق بهذا الباب نحو واختار موسى
قومه سبعين رجلا لميقاتنا اى من قومه فكان المصنوع من الطين حصة من الطين المختار هنا
ايضا حصة من القوم وحكى فى شرح المفطر المفعول منه عن بعضهم فصل ومن ذلك المفعول
عليه وهو الذى صنع الصانع مصنوعه عليه اى صورة بصورته وعدتنا الصورة بعلى كما روى
ان الله خلق ادم على صورته وذلك كثير فى كلام العرب وهو ايضا مما غفلوا عنه واهملوه مع ان ظاهر
بين انه غير سائر انواع المفاعيل وعلامته صحة دخول على عليه واغلب وقوعه بعد افعال التصيير
نحو جعلت الطين خزفا فان المعنى جعلت الطين على صورة الخزف وصيرت الماء جمدا اى غيرته على
صورة الجمد ومنه قوله تعالى ثم جعلنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما
ومن ذلك ما يجعل الفاعل موصوفا بصفة معنوية نحو اتخذ الله ابرهيم خليلا وان يروا سبيل الرشد
لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الغى يتخذوه سبيلا وكذلك بعث الله نبيا وجميع ذوات المفعولين
الذين يجعل الاول على صورة الثانى او على صفة الثانى فالثانى مفعول عليه ولا يجوز ان يكون

فاعلا

فلا تستوحش

فاعل واحد مفعولان من جنس واحد الا بشرط الاعلى سبيل العطف والترتيب وقد غفل القوم عن
جميع هذه النكات ولا تستوحش بانى اذا اسمعت خلاف ما قال القوم فانهم بشر وانا بشر وكم ترك الاول
للاخر والعلم يتزايد والافهام تتزايد فصل فى المفعول معه هو عند الجمهور اسم مذكور بعد واو
العطف بمعنى مع لمصاحبة معمول الفعل لفظا او معنى وشرطه ان يصح عطفه من حيث المعنى نحو جئت و
زيدا اى جئت انا مع زيد فلا يصح جلس زيد والسارية وضحك زيد وطلوع الشمس وقيل يجوز ذلك
لقولهم ما زلت اسير والنيل وليس فيه حجة عند الاولين لاحتمال التشبيه اى تشبيه الجرى بالسير
او المجاز او حذف فعل يجرى نحو علفتها تبنا وماء باردا وهو عند البصريين منصوب على المفعولية
كالمفعول به وعند بعض الكوفيين انه منصوب على الظرفية وذلك لاجل قولهم ان مع ظرف والواو
بمعنى مع وقد عرفت الكلام فى مع فكيف بالواو التى هى بمعناها والذى اقول ان الواجب على العاقل
ان يراجع المعنى فى كل حال فلا كلام اذا فيه نصبا يجوز ان يقول انه مفعول لفعل مقارن به بل يجب التدبر
فى المعنى فاذا انصفت رايت ان سرت وزيدا ليس فيه شائبة من المفعولية لسرت مع قصوره و
ترى ان المعنى سرت مع زيد علانية وحيث نصبه ان مع بمعنى المصاحبة يقينا ومعنى سرت وزيدا
سرت وصاحبت زيدا فى السير فاضمروا الفعل ونصبوا مفعوله لئلا تشتبه واو مع بواو العطف فظرف
الى معنى مع واجروا عملها على مدخولها وليس ناصبه الفعل وشبهه المتقدم عليه كما زعم الجمهور و
بعض الكوفيين فان الفعل لا يعمل عملين لا سيما وغالب امثالهم المسموعة الفعل القاصر بل الناصب
هو الفاعل المحذوف وقيل الناصب المخالفة للفاعل وقيل فعل محذوف بعد الواو نحو سرت وصاحبت
زيدا او شاركت زيدا وامثال ذلك فالمفعول معه ليس بقسم غير ما ذكروا وانما هو المفعول به وقد حذف
عامله كما مر وقيل ان المفعول معه قياسى يجوز لك ان تتكلم عليه وان لم تسمع من العرب وقيل هو
سماعى لا يجوز التعدى عن المسموع وزعم بعضهم جواز كون المفعول معه فعلا نحو لا تاكل السمك

حتى شتت همالة عيناها

ونشرب اللبن وهو خطاء فان المفعول معه يشارك الفاعل في فعله وليس هنا كذلك وزعم
بعضهم جواز كونه جملة اسمية نحو سرت والشمس طالعة كسابقه في الخطاء بل هما حالان كما هو ظاهر
وقال بعضهم في قوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم ان شركاء مفعول معه وهو اقرب مما زعم قوم انه
عطف واطلاق الاجماع عليه مكان الجمع للمجاورة وهو يفيد جواز كون المفعول معه بعد فعل متعد
فمنه ما يقال حسبك وزيدا درهم بمعنى يكفيك ثم اشترطوا ان يكون معمول الفعل فاعلا لا وجه
له كما صرح بعضهم وقيل لا يتقدم المفعول معه على عامله وينبغي التخصيص به وحده واما مع المعطوف
عليه فلا مانع كما صرح به بعضهم كما يجوز في العطف وتقول زيدا وعمرا الخشب وقيل يجوز توسطه ايضا
لقول الشاعر جمعت وفحشا غيبة ونميمة خصالا ثلاثا لست عنها بمرعوى كما يجوز في العطف نحو
الا يا نخلة من ذات عرق عليك ورحمة الله السلام واما قولهم ما انت وزيدا وكيف انت وزيدا
فالنصب بما كنت وزيدا وكيف تصنع وزيدا واعلم انه ان كان الفعل في اللفظ وجاز العطف جاز
النصب والعطف نحو جئت انا وزيدا وزيد وان لم يجز العطف تعين النصب ومثلوا له بنحو جئت
وزيدا على انه لا يجوز العطف على الضمير المرفوع المتصل من غير اعادة المنفصل والكلام في الامتناع
لان الجمهور يجوزون هذا العطف على قبح وان كان الفعل معنويا نحو ما لك فان الجار يدل على
متعلق محذوف ونحو شانك وحسبك وقدرك وكفيك وويلا لك وويلك وويل لك فانها
بمعنى المصدر ونحو راسك والحائط وامرأ ونفسه وامثالها فان المنصوب دال على الفعل
المحذوف فقيل ان جاز العطف تعين وجب فانه الاصل نحو ما لزيد وعمرو وهو اجتهاد غير متبع ولجاز
النصب بعضهم ولا باس به ومثل بعضهم لوجوب العطف كل رجل وضيعته لعدم تقدم جملة و
اشترك زيد وعمرو ولان المعطوف عليه وجاء زيد وعمرو قبله او بعده لعدم المعية وان لم يجز العطف
تعين النصب ومثلوا بقولهم ما لك وزيدا نظرا الى عدم جواز العطف على المجرور بدون اعادة الجاد

وجهور

وجمهور البصريين يمنعون عنه الا في الضرورة ويستقبحونه في غيرها ووقع وليس ذلك الا عنادا
لال محمد عليهم السلام فان اجماعهم على الجواز كما روي ان من خاصتهم يجوزوا اللهم صل على محمد وال محمد
والعامة يفصلون بين محمد واله على عنادا ومخالفة لال الله عليهم السلام والله يقول فاتقوا الله الذي
تسائلون به والارحام وفي قراءة حمزة من السبع جر الارحام فتبين انه لا يمتنع عطف زيد في ما لك
وزيد فلا يتعين النصب ولا يجوز النصب في مثل انا اعلم وما لك او وربك لعدم مشاركة المفعول
والفاعل في العلم والمعنى عندي في قولنا انا اعلم وربك انك انت اعلم بعملك من غيرك وربك اعلم بما
يجازيك كما ينبغي واما في انت اعلم وما لك انه على نحو المجاز اي انت اعلم بصلاح مالك من غيرك ومالك
اعلم بك ومن لك وصلاحه في مملوكيتك ويمتنع النصب بالفعل الظاهر في مثل علفتها تبنا وماء باردا
لعدم صدق العلف على الماء وانت لو عرفت ما قدمنا انه مفعول به ومنصوب بفعل محذوف
استرحت فلو نصبت فبالمتعلق المحذوف وان عطفت فتبعه المعطوف عليه ولا تتحير في اختلافهم

فصل في المفعول فيه وقد ذكرنا انه معنى زمان او مكان حدث الفعل فيه واما لفظا فهو
ما فعل فيه مضمون عامله فهو اسم وقت او اسم مكان او اسم عرض دلالته على احدهما او جرى مجراه
يتضمن معنى في منصوبا نحو امش امامي يوم الجمعة عشر ساعات خمسة اقدام حقا واذا كان في فيه ظاهرة
يسمى بالظرف وان جرى اصطلاح البصريين بتسمية المفعول فيه ظرفا واما بعض الكوفيين فيسمونه
صفة والاصطلاح الاول اوفق وانسب والاسم الذي يعرض دلالته الزمان والمكان عليه او بعض
انواع اسماء العدد المميزة باحدهما نحو سرت جميع اليوم جميع الفرسخ او كل اليوم كل الفرسخ او بعض اليوم
بعض الفرسخ وما كان صفة لاحدهما كجلست طويلا من الدهر وشرقي الدار وما كان ينوي قبله
احدهما صالحا للاضافة اليهما والغالب في المذكر ان يكون مصدرا وفي المنوي ان يكون زمانا
معينا نحو جئتك صلوة العصر او قدوم الحاج وجلست عندك حلب ناقة او جزر جزور او نومة قائل

صلى الله عليه واله

نحو سرت عشرة ايام خمسة فراسخ وما يدل على كل احدهما او بعضه

وقد يكون المنوي مكاناً نحو جلست قرب زيد ومشيت غلوة سهم ورمية نشابة وانظره حتى
قرب واما الجاري مجرى احدهما فهو الفاظ مسموعة توسعوا فيها فعاملوا معها معاملة الظروف
كقولهم لا افعله السمر والقمر اي وقت السمر ووقت طلوع القمر وباكورة حاجتها الدجاج وكقولهم

اي وقت صياح الدجاج

احقاً انك ذاهب بمعنى افي حق كما قال الشاعر افي حق مواساتي اخاكم وقال اخر افي الحق اني مغرم بك هائم
فانك لا خل هو ولا خمر وهي جارية مجرى ظرف الزمان لا المكان فلاجل ذلك لا يقع خبراً عن الجثث قالوا
احقاً هو زيد ونحو غير شك او جهد رأيي او ظناً مني انك قائم وليس منه نحو تخافون يوماً والله اعلم حيث
يجعل اعلم اذ نفس اليوم مخوف ونفس الحيث معلوم وكذا نحو ترغبون ان تنكحوهن لعدم تضمنه وقتاً

رسالة

او مكاناً مع انه يحتمل ان يكون تقديره عن ان تنكحوهن واستثنى بعضهم عن المفعول فيه نحو دخلت الدار
وسكنت البيت ونزلت الخان لان الدار والبيت والخان من اسماء المكان المختص ولا ينصب بالظرفية
من اسماء المكان الا المبهم فهي منصوبة بنزع الخافض توسعاً وقيل ان دخلت وسكنت ونزلت مستثناة من
الافعال وتنصب كل ظرف مكان ولا يبعد ان يكون القول الاول اسد لان الافعال قاصرة (والاسماء مفاعيل معنوية) **مسئلة**
اسماء الزمان كلها صالحة للانتصاب سواء كانت مبهمة او صالحة بجواب متى وكم نحو حين ومدة
ويوم الجمعة ويومين واسبوع وامثالها واسماء المكان ان كانت مبهمة تنصب وهي امام ووراء و
يمين وشمال وفوق وتحت والحق بها عند ولدى ووسط وبين وازاء وحذاء وحذة وتلقاء واسماء
المقادير كميل وفرسخ وبريد والحق بعضهم ناحية وجانب ومكان ومنع بعضهم من جانب لا يستعمل
الا بفي ويستثنى عنها جهة ووجه وكنف وذرى وخارج وداخل وجوف وما في اوله ميم فلا
فلا تستعمل الا بفي وقيل اسم المكان ان كان مشتقاً من حدث بمعنى الاستقرار ينصب بفعل ذلك الحدث
نحو قمت مقامه وجلست مجلسه واويت مأواه وسددت مسده ونحو انا كنا نقعد منها مقاعد للسمع
ويجوز نصبه بفعل بمعنى الاستقرار نحو جلست موضعه وقمت مكانه وجلس منزله وقعدت مركزه وقال الله تعالى

واقعدوا

واقعدوا لهم كل مرصد واما غيرهما فلا فلا يقال كتبت مكانه ورميت موضعه وشتمت منزله مثلاً
وان لم يكن مشتقاً من حدث بمعنى الاستقرار لا ينصب الا بالافعال الثلثة اي دخلت وسكنت
ونزلت نحو دخلت الدار وسكنت الخان ونزلت الزاوية واما قولهم هو مني مزجر الكلب ومقعد القابلة ومقعد
الخاتن ومناط الثريا ومنزلة الشغاف فهي بتقدير في اي مني مستقر في مقعد القابلة مثلاً ويمكن ان يقدر
هو قريب مني كقرب مقعد القابلة او بعيد مني كبعد مناط الثريا ولعل هذا انسب **مسئلة** حكم المفعول
فيه واعماله (في) فان ظهرت فهو ظرف فيه ناصبه الدال على المعنى الواقع فيه سواء كان فعلاً متعدياً ام غير متعد

النصب

ام مصدراً ام وصفاً نحو صمت يوماً وصمت شهراً وضربك يوماً زيداً احسن من قتلك اياه وانا ضاربك
يوم الجمعة والحق انه ناصبه الفاعل كما مر وقد يحذف عامله جوازاً كقولك فرسخين او يوم الجمعة جواباً لمن

او الفعل العامل

قال كم سرت او متى صمت وقد يحذف وجوباً وهو اذا وقع صفة نحو مررت بطائر فوق غصن او صلة نحو
رايت الذي عندك او حالاً نحو رايت الهلال بين السحاب او خبراً كزيد عندك ولا يقع من الظروف ما يبنى
على الضم صفة ولا صلة ولا حالاً ولا خبراً او كان مشتغلاً عنه العامل بنصبه لمحل ضميره (كنايته) كيوم الخميس صمت
فيه ولا يقع ضمير الظرف الا مخصوصاً بفي ولو قيل ان فيه بدل عن يوم الخميس كما مر في المفعول به لكان
وجيهاً وفي هذه الموارد اختلف فيما سبق وربما يكون سماعياً فيجري مجرى الامثال فلا يحكى الا هو كقولهم
في المثل لمن ذكر امراً قد تقادم عهده حينئذ الان اي كان ذلك حينئذ اي كان ما تقول وانما اذ كان كذا واسمع الان
ما اقول وقيل يستثنى من حذف الناصب ما لا يعمل محذوفاً كالمصدر واسم الفاعل ولا اعرف له وجهاً
وقد يضاف المصدر والوصف الى الظرف نحو بل مكر الليل والنهار اذ تأمروننا وقولهم يا سارق الليلة
اهل الدار وهو من باب اضافتها الى المفعول كما مر وقيل قد يتوسع في الظرف المتصرف فيجعل مفعولاً
به نحو يوم الجمعة صمته وقيل لا يتوسع في ظرف المتعدي الى اثنين كباب اعطيت او علمت وقيل يجوز و
اما ظرف المتعدي الى ثلثة فلم يجوزوه وجوزوا في الافعال الناقصة نحو يوم الجمعة ليس زيد قائماً وقيل

جميع الظروف متوسع فيها والمفعول فيه مع الجار مفعول به وكذا المفعول له وهو كلام خال عن التحقيق
في المتعدي فان الفعل الواحد لا يجوز له اكثر من مفعول به واحد كما مر وكذا في اللازم فانه لا يحتاج الى مفعول
مسئلة الظروف نوعان متصرف وهو ما يجوز ان يستعمل في حالة لا تشبهه كان يستعمل مبتدا
او خبرا او فاعلا او مفعولا به او مضافا اليه كاليوم فانك تقول اليوم يوم مبارك واعجبني اليوم وجئت
يوم قدومك وسرت نصف يوم وغير متصرف فاما لا يفارق الظرفية كقط وعوض واما يفارقها
الى حالة تشبهها بالظرفية بدخول من نحو قبل وبعد ولدن وعند نحو لله الامر من قبل ومن بعد ولنا
رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما ومن بيننا وبينك حجاب وان جر بغير من كان متصرفا نحو عن
اليمين وعن الشمال فتعبد واما نحو متى واين فهما غير متصرفين مع ان متى قد تجر بالى وحتى واين بالى
مسئلة اعلم ان المفعول فيه ليس جنسا واحدا بل انه لا يمكن ان يقع لفعل واحد مفعولان
من جنس واحد لفعل واحد الا على سبيل العطف والبدلية ويمكن ان يقع لفعل واحد مفعول فيه مكاني
ومفعول فيه زماني نحو ضربته في المسجد يوم الجمعة فكان من حقهما ان يذكرا في فصلين ليعرف تعددهما
ولكن لما كان احكامهما متحدة جمعناها في فصل واحد واشرنا الى تعددهما فما وقع من جنس المكان
متعددا او من جنس الزمان فهما على البدلية نحو امش امامي خمسة اقدام او تكلم يوم الجمعة ساعتين
فالمعنى امش خمسة اقدام في امامي او من امامي وتكلم ساعتين في يوم الجمعة او من يوم الجمعة لا جل ان
احدهما بدل عن الاخر وكلاهما في حكم المفعول الواحد فتنبه **فصل** في المفعول له والمراد منه
معنى هو العلة الغائية التي حملت فاعل الفعل على الفعل سواء كانت تلك العلة نفس الفاعل
او خارجة عنها ولفظا هو اسم منصوب بالمفعولية مع تقدير اللام فيه او نقول هو اسم منصوب
فعل لمضمون عامله وذكر بعضهم له شروطا احدها ان يكون مصدرا فلا يقال جئتك السمن
والعسل وان صح ان تقول جئتك للسمن والعسل وذلك لاجل ان الذات لا تصير علة غائية للشيء وثانيها

امامك

ان يكون قلبيا نحو جئتك رغبة لا علاجيا وانكر بعضهم هذا الشرط لاتفاقهم على صحة ضربتك
تاديبا وجئتك اصلاحا لامرك واجيب بان عنده ان الاصلاح امر قلبي والعلاج اصلاح لان يكون اصلاحا او
افسادا كما ان التاديب امر قلبي والضرب يمكن ان يكون ظلما او يكون تعذيبا فاتما الاعمال بالنيات وثالثها
ان يكون متحد الوقت مع العامل او متصلا به قبلا او بعدا نحو جئتك رغبة وخوفا من فراقك و
اصلاحا لامرك وقيل لا يجب وعليه قراءة نصب صدقهم في الشواذ في قوله يوم ينفع الصادقين صدقهم
ورابعها ان يكون متحد الفاعل مع العامل نحو جئتك حبا فالمحب والجائي واحد وذلك غير لازم كما
قد مر في الحد وقد قال الله سبحانه يريكم البرق خوفا وطمعا والله هو المري والناس الخائفون الطامعون
ويقول امير المؤمنين عليه وعلى اولاده السلام اعطاه الله النظر استحقاقا للسخطة والمعطي هو الله
والمستحق هو ابليس نعم هو قليل وخامسها ان يصلح لان يقع في جواب لم وسادسها ان يصح تقديره
باللام وسابعها ان يكون العامل غيره لفظا لان الشيء لا يكون علة لنفسه فلا يقال اكرمتك اكراما وان فقد
شرط جر باللام او بالباء او في او من وهو علة الفعل وان لم يكن مفعولا له اصطلاحا ففقد الاول نحو
والارض وضعها للانام وفقد الثاني ولا تقتلوا اولادكم من املاق واما قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم
خشية املاق فيتجمع الشروط ومفعول وفقد الثالث كقوله فجئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى
الستر الا لبسة المتفضل ووقت النوم بعد نض الثياب لا خلعها والمتفضل هو من عليه الثوب
الواحد وفقد الرابع نحو واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر فان العادة الهزة
والذاكر هو المتكلم ولا يجب نصب العلة وان استوفى الشروط ويجوز جرها نحو من امكم لرغبة فيكم جبر
ومن تكونوا ناصريه ينتصر وان كان معرفا بال فالاكثر جره وقد يجيء منصوبا نحو لا اقعد الجبن عن الهيجا
ولو توالت زمر الاعداء واما المصدر المضاف فيه الامران سواء ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله
وان منها لما يهبط من خشية ولايلاف قريش فانه متعلق بالافعال في السورة السابقة واما ناصب

المفعول له بعند الجمهور هو الفعل وقد ذكرنا ان العامل الواحد لا يعمل عملين مختلفين واثما النائب للمفعول هو الفاعل المنافية من سمحة الفعل الدالة على الذات وقد انكر الكوفيون كونه مفعولا له بالكلية وزعموا انه مفعول مطلق من غير لفظ الفعل كقعدت جلوسا وليس بشيء فان الانسان يجد من نفسه انه يذكر ذلك علة للفعل وبيانا لما حمله عليه لا تاكيدا او بيانا للنوع او العدد ومناط النحو حقيقة على القلب واللفظ لا على اللفظ المحض كما زعمه كثير من الطلبة فافهم فصل وهنا مفاعيل اخر معنوية تسمى نوعها بالمفعول المعنوي وقد اغفلوها مع شيوعها وكونها اكثر من ان تحصى لانها في الظاهر مجرورة وهي في محل النصب ولاجل ذلك خفي عليهم وهي تتصل بالافعال بواسطة حروف وذلك ان من الافعال ما نقص عن الاتصال ببعض الاسماء بدون توسط حروف وتلك الاسماء مفاعيلها ومع ذلك تسبب تلك الحروف بحروف تعدية فان المفعول المتعدي فاعل القاصر ذلك الفعل مثل ذهب بزيد فهو ذاهب مثلك ولا كذلك هذه الاحروف قد تعدى فمنها بواسطة الباء نحو مررت بزيد وكتبت بالقلم فهو مكتوب به فهو ممرور به وهو مفعول حقيقة الا انه بواسطة ومنها بواسطة من نحو اخذت الدرهم من زيد فهو ماخوذ منه بالبداهة ومنها بواسطة الى نحو توجهت الى القبلة فهو متوجه اليها ومن ذلك قول سرت من البصرة الى الكوفة فالبصرة مسير منها والكوفة مسير اليها ومنها بواسطة اللام نحو وهبت لزيد درهما فهو موهوب له وكتبت الكتاب له ومنها بواسطة على نحو قدر زيد على عمرو وعمرو مقدور عليه ومنها بواسطة في نحو دخلت في الدار فهي المدخول فيها فقولك زيد في الدار زيد مبتدأ وفي الدار مفعول معنوي لمستقر محذوفا اي زيد مستقر في الدار فالدار مستقر فيها ومنها بواسطة عن نحو تجاوزت عن ذنبك فهو متجاوز عنه ومنها بواسطة مع نحو سافرت مع زيد فهو مسافر معه وهكذا الجميع ذلك مفاعيل معنى وكلها في محل النصب على المفعولية وهو غير المفعول به ويجامع المفعول به ويجامع بعضها بعضا وليس لفعل واحد من جنس واحد الا مفعول واحد فلما ادا انها تجامع بعضها

بعضا عرفنا انها مفاعيل متعددة فتدبر وانصف واسترح ويعرف المفعول به بواسطة الحرف عن غيره من المفعولات بملاحظة ان المفعول بالتعدية يصدق عليه اسم فاعل ذلك الفعل القاصر نحو مررت به فهو ايضا مار كما انك مار بخلاف المفعول بواسطة نحو مررت عليه فانه ليس بمار كما انك مار فتبين الفرق بينهما وقد مر في بابه ايضا وحذف هذه الحروف سماعي وجاء الحذف ونصب مدخولها في مواضع نحو كالوهم او وزنوهم اي كالوا لهم ووزنوا لهم ونحو واختار موسى قومه باعتبار اي من قومه ونحو بعتك الدار اي بعت منك الدار ولاقعدن لهم صراطك المستقيم اي على صراطك ولا تعزموا عقدة النكاح اي على عقدة وان تسترضعوا اولادكم اي لاولادكم ويبغونكم الفتنة اي لكم وكسبتك الخير اي لك ولا يالونكم خبالا اي لكم ووزنتك دينارا ونقصتك درهما اي لك وامرتك الخير اي به واستغفر الله ذنبا لست احصيه اي من ذنب ومن هذا الباب قول الشاعر لدن بهز الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب اي على الطريق وكذا اليت حب العراق الدهر اطعمه والحب ياكله في القرية السوس اي على حب العراق واما حذف الجار وابقاء عمله فقليل نحو اذا قيل اي الناس شر قبيلة اشارت كليب بالاكف الاصابع بجر كليب اي الى كليب وهي مع هذه الكثرة سماعية لا تقاس يوقف لها على حد تعم يقاس الحذف مع ان وان وكي ومع امن اللبس نحو شهد الله انه لا اله الا هو اي بانه واو عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم اي من ان جاءكم وكيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم اي لكيلا وقالوا يجوز الحذف بعد رغبت فانه لا يعلم هل رغب عنه او فيه واما ما نزل في القران وترغبون ان تنكحوهن فانه مع الحديث لا يطلع عليه الريب وكتاب القران منازل خاصة نزل الطايفتها فهذه الاية نزلت في قوم كانوا يكرهون نكاح اليتامى فنزل الله تعالى الاية فالمعنى وترغبون عن ان تنكحوهن فصل في المستثنى وقد جرى عادة القوم بذكره في المنصوبات وان كان بعض المستثنيات مرفوعا ولا باس بذكره هنا لاجل ما ينصب منه فهو اي المستثنى هو المذكور بعد الا وان المستثنى

كالا وأخواتها مخالفا لحكم ما قبلها في النفي والإثبات واستشكلوا فيه بتناقض الكلام بأنه إن كان
المستثنى داخلا في المستثنى منه فالكلام أولا كذب ثم تدارك وهو قبيح من العاقل وإن لم يكن داخلا مع
أن اللفظ دال قطعا فلا استثناء والحق أن المستثنى والمستثنى منه إن كانا بحيث إذا خرج المستثنى من
المستثنى منه لم يدل لفظه على البقية فهما بمنزلة كلمة واحدة ويدخل العامل عليهما معا فإخراج المستثنى
عن المستثنى منه قبل دخول العامل عليهما فإذا قلت له علي عشرة إلا درهم لست تعترف بعشرة ثم تستثني
منها درهما بل تعترف بعشرة استثني منه درهم وهو عبارة عن التسعة كما قال الله تعالى فلبث فيهم
ألف سنة إلا خمسين عاما ومن البين أنه لم يرد أنه لبث ألف سنة ثم يخرج خمسين عاما وإن كانا بحيث
يدل لفظ المستثنى منه على البقية بعد إخراج المستثنى نحو جاء القوم إلا زيدا فالمستثنى وإن كان داخلا
في مصداق اللفظ وضعا إلا أنه ليس بداخل استعمالا فقولك جاء القوم مع كون المراد غير زيد ليس
بكذب ولا يلزم أن يكون الاستثناء في كل مقام إخراجا بل يكفي صلوح كونه في المستثنى منه كما هو رأي
بعض آخر من النحاة فلا كذب فمعناه صح الإخبار عن إرادة ما سواه من المستثنى منه لرفع توهم المستمع
وهو من فصيح الكلام ولذلك وقع في كلام خالق الأنام ومن فصاحته أنه يجمع جملتين مختلفتين في جملة
واحدة فمعنى جاء القوم إلا زيدا جاء فلان وفلان وفلان وفلان ولم يجئ زيد فجمعهما أن في جملة
واحدة اختصارا في الكلام وهو من منتهى البلاغة وأدواته حرفان إلا ولما وأفعال حاشا وليس
ولا يكون وخلا وعدا واسمان غير وسوى ففي شرح هذا الفصل مطالب الأول في أدوات الاستثناء
أما إلا فمجمع عليه أنها حرف وهي مفردة وقيل مركبة من إن ولا وتخفض حرض وتطبيق وعند الكوفية
هي حرف عطف في باب الاستثناء خاصة ومعناه لكن العاطفة فإن ما بعدها يخالف ما قبلها
وقيل معناها لكن مشددة وقد يجيء بمعنى غير والذي أرى أنها إن كان الكلام منفيا ولم يثبت الفعل تكون
بمعنى غير وإلا تكون بمعنى لكن مخففة أو مثقلة وأما لما وهي تأتي للنفي وللظرف وتستعمل في الشرط وللاستثناء

وقيل إلا أنه بمعنى إلا والكتاب يشهد بخلافه نحو قوله تعالى وإن كل نفس لما عليها حافظ قال الشاعر
قالت له بالله يا ذا البردين لما غنثت نفسا أو اثنين أي تنفست وأما حاشا فعند البصرية أنها
حرف استثناء وقال الجمع أنها كثيرا ما تستعمل حرفا فتجر وقليلا ما تستعمل فعلا متعديا جامدا وتتضمن
معنى إلا وقيل إنها فعل لا فاعل لها والجر بعدها بتقدير اللام متعلقة به وحجة القائلين بحرفيته أنها
لو كانت فعلا لجاز أن تكون صلة ما المصدرية ولما كان يقال حاشاي بلا نون وقاية ولما جر
وحجة القائلين بالفعلية أنها تقع بعد ما النافية نحو ولا أرى فاعلا في الناس يشبهه وما أحاشي
من الأقوام من أحد ويتصرف فيها فإنه يقال حاشيت وأحاشي ويقال حاشا لزيد والحرف لا يدخل
على الحرف وبوقوعه بعد ما المصدرية نحو رأيت الناس ما حاشا قريشا فإنا نحن أفضلهم فعالا
ويعمل النصب نحو اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وابن الأصبغ وكل ذلك يحكم البصريون
بشذوذه اضطرارا وقيل اسم مصدر لقراءة الشواذ حاشا لله بالتنوين بمعنى تنزيها لله ويجوز أن
تكون في جميع المواضع مصدرا ويحذف تنوينها أقول أما الاسمية فمردود لعدم خواص الاسم فيه
والتنوين قراءة شاذة متروكة وليس في قراءة رجل شاذ حجة وأما كونه فعلا فلما سمعت من الشواهد
والجر بتقدير لام كما قد يظهر ويقال حاشا لزيد فهو غاية الأمر أن الجر بجار محذوف قليل فليكن هذا
أيضا من مواضع القلة كقول الشاعر إذا قيل أي الناس شر قبيلة أشارت كليب بالأكف الأصابع
أي إلى كليب والرواية بالجر وأما فاعله فالظاهر أنه فعل خاص مفرد غائب وفاعله ضمير الغائب
وشاع استعماله في الاستثناء وهو مأخوذ من الحاشية بمعنى الجانب وحاشية بمعنى جانبه
والمعنى أنه بجانب أو متنوع من هذا الجانب فاستعمل في التنزيه ثم في الاستثناء لقرب المعنى وإنكار
الفعلية مع التصرف والعمل خارج عن الإنصاف والقول بأنه يأتي حرفا وفعلا أيضا بعيد و
مجيء مدخوله فإنها وقعت صلة ما وترك نون الوقاية لعدم الحاجة والجر بتقدير حذف اللام

فلا يجر فيه والافعال الغير التامة التصرف كثير في لسان العرب ومنها ليس فليكن هذا منها واما ليس
فهو فعل عند الجمهور وقيل حرف وقيل هو في باب الاستثناء حرف ناصب والصواب انه فعل يرد نحو
كما حققناه في الافعال الناقصة وكذا لا يكون واما خلا فقيل هو فعل ويأتي حرفا اذا جر به وقيل هو اسم
اذا جر به اذ هو مصدر مضاف والظاهر انه فعل وجر ما بعده مقدر بمن وكذا عدا فانه يستعمل فعلا
وقد يجر وهو باضمار عن فانه بمعنى جاوز والفرق بينهما ان خلا قاصر يوصل بمن نحو خلا الدار من زيد
واذا تضمن معنى جاوز صح النصب به واما عدا فهو فعل متعد اي جاوز واما غير فانه بمعنى المغاير
وينبغي ان يقع صفة لا انه قد يأتي بمعنى الا الاستثناء كما ان اصل الا الاستثناء وقد يقع بمعنى الغير
فيكون صفة واما سوا او بكسر الاول مع المد وفيه لغات وهي فتح السين مع المد وكسرها مع القصر
وضم الاول معه فقيل انه ظرف مكان استعمل بمعنى الاستثناء فتنصب دائما بالظرفية وقد يستعمل
اسما فيجري عليه الحركات بحسب العوامل كغير نحو قوله ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا و
نحو تخالف عن اهل اليمامة نافتي وما عدلت عن اهلها لسوائكا وقالت البصرية هو شاذ وضرورة
شعر وقيل استعمالها في الظرفية وقد تستعمل كغير ويأتي تفصيلها ان شاء الله الثاني اعلم ان
الاستثناء ماخوذ من ثنى الشيء اذا صرفه وكفه فهذه الادوات تصرف الحكم السابق عن شمول
ما بعدها فلا يسند اليها وما يشمله الحكم هو المستثنى والادوات هي اسباب الاستثناء اي صرف
الحكم وما بعدها هو المستثنى فالحكم اما موجب نحو قام او اما غير موجب نحو ما قام والمستثنى منه قد يكون
مذكورا في اللفظ ويسمى تاما نحو جاء القوم الا زيدا وقد لا يكون مذكورا في اللفظ ويسمى غير تام ومفرغا
نحو ما جاء الا زيد اي ما جاء احد والمستثنى ان كان داخلا في جملة المستثنى منه بحسب صدق اللفظ
يسمى متصلا نحو جاء القوم الا زيدا فان زيدا من القوم وان لم يكن فيه يسمى منقطعا نحو جاء القوم
الا الحمار وقد يكون داخلا بنوع من التخيلات لتعميم نفي جميع افراد المستثنى منه وان لم يكن داخلا

وهو راي المبرد واما عند الكوفيين فهو قد تستعمل ظرفا فتنصب على الظرفية

او اثباتها م

في الواقع نحو ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب ونحو فتى كملت اخلاقه
غير انه جواد فلا يبقي من المال باقيا وقد يكون داخلا بسبب التشبيه نحو وكل اخ مفارقه اخوه لعمر
ابيك الا الفرقدان والمستثنى منه اما محصور اي يمكن الحكم على جميعه او غير محصور فالمحصور اما جنس مستغرق
لافراده نحو ما رايت احدا الا زيدا او بعض معلوم العدد كعشرة مثلا فلا يتعذر الحكم عليه فتقول رايت
عشرة رجال الا زيدا واما غير المحصور نحو رايت رجالا الا فانهم غير معلومين باعيانهم فهذه ثمان صور في
الكلام المستثنى فيه واقسام الاستثناء الثالث ان كان الكلام تاما فان كان موجبا واستثني بالا
ولم تكن صفة وجب نصب المستثنى نحو فشربوا منه الا قليلا بخلاف ما اذا كانت صفة فيرفع
ما بعدها نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا اي غير الله واما قول الشاعر وبالصريمة منهم منزل
خلق عاف تغير الا النؤي والوتد فراعى معنى تغير فلما آل الى النفي اي لم يبق منه شيء الا النؤي والوتد كما
يأتي وفي ناصب المستثنى اقوال فقيل هو نفس الا وقيل تمام الكلام كما انتصب درهما بعشرين وقيل
الفعل بنفسه وقيل بواسطة الا وقيل فعل محذوف وهو استثني وقيل المخالفة لما سبق وقيل ان مخففة
فقام القوم الا زيدا اي الا ان زيدا لم يقم وقيل الا مركبة من ان لا فان نصب فبان وان رفع فبلا الا انها
عاملة وقيل المستثنى منه بواسطة الا ولو امكنهم قول اخر لقالوه وانت تعلم ان حكم ما بعد اداة
الاستثناء على خلاف ما قبلها فلا يعقل ان يكون العامل فيما بعدها ما قبلها فان العامل ما يجري
حكمه على المعمول الا ترى انك اذا قلت ضرب زيد عمرا زيد هو الضارب وعمرا هو المضروب واذا ما
ضرب زيد عمرا فزيد ليس بضارب وعمرا ليس بمضروب والامر في جاء القوم الا زيدا على خلاف ذلك
فان القوم جاؤا وزيد ليس بجاء فكيف يعقل ان يكون العامل فيما بعد الا ما قبلها مع انه قد يتفق
ولا فعل نحو القوم الا زيدا اخوانك ومثله عامليه تمام الكلام والمستثنى منه وكذا لا يعقل ان يكون
العامل فعلا محذوفا اذ لا يجوز اجتماعه مع الا في الذكر وكذا لا يجوز ان يكون ان مخففة مع خبر محذوف

الا زيد ا م
ومتصلا م
قيل م
قلت م
العامل م

فانهما غير ملحوظين وما لا يقصد لا يقدر وكذلك لا معنى لها ملاحظة المخالفة وكذلك القول بتركيب
الا فان المتكلم لا يقصد منه الا امرا بسيطا وتركيبه غير ملحوظ والحق ان الا اذا كان بعدها منصوبا
بمعنى لكن فمعنى جاء القوم الا زيدا جاء القوم لكن زيدا لم يجئ ويشهد بذلك وقوع الجمل لا الا في قوله الا
قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم وانما ذلك لانه لما رفع توهم السامع وجود زيد في القوم فتشدد ركن
بقولك الا زيدا ولا استلزم النصب في الكلام التام الموجب وانما اوجبوه على زعمهم ان الاستثناء
بمعنى استثنى واما على اختيارنا انها بمعنى لكن العاطفة المخففة فلا يجب والشاهد ما روي عن النبي صلى الله
عليه واله الناس كلهم هالكون الا العالمون والعالمون كلهم هالكون الا العاملون والعاملون
كلهم هالكون الا المخلصون والمخلصون على خطر عظيم وفي الكل بمعنى لكن العاطفة المخففة وكذلك قول الشاعر
وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان فتبين عدم وجوب النصب في الموجب واوجب البصرية
نصب المستثنى ان تقدم على المستثنى منه مطلقا ويمتنع عندهم اتباع المستثنى منه فان التابع لا
يتقدم على متبوعه نحو ما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مشعب الحق مشعب واما الكوفيون فيجوزون
الاتباع اذا كان الكلام منفيا فيقول لا الا زيدا احد وحكي عن العرب ما لي الا ابوك ناصر وقال الشاعر

ما قام م

لانهم يرجون منه شفاعة اذا لم يكن الا النبيون شافع وقد قدمنا ان الا اذا وليت الحكم تكون بمعنى
غير وتكون صفة وقد اخطاء كلهم وانا لا امنع جواز كون اعراب مدخول الا على حسب اقتضاء الحكم الا
اني اقول ان الا في حال التقدم بمعنى غير وليست للاستثناء وانما هي صفة اي ما قام غير زيد احد
وما لي غير ابيك ناصر وغير النبيين شافع فلما جيء بالا مكان غير اعرب المضاف اليه باعرابه وغيرها
صفة للمستثنى منه لقصد مباشرة العامل وظهر المستثنى منه كالبدل كقوله تعالى الى صراط العزيز الحميد الله
فليس مدخول الا اذا تقدم تابعا لمعمول الفعل المؤخر وكذا في حال النصب فانها منصوبة على الحالية
وهذا الذي ذكرنا لا تكلف فيه ابدا بخلاف ما يقولون وقالت البصرية اذا تقدم المستثنى على المستثنى

عن الفعل وان تقدم على الفعل وجب تأخره م

منه وجب تأخره عن المستثنى منه فتقول جاء الا زيدا القوم او القوم الا زيدا جاؤا ولا يجوز تقدمه عليهما
معا اختيارا وجوز الكوفيون تقدمه عليهما مطلقا ولهم قول الشاعر وبلدة ليس بها طوري ولا
خلا الجن بها انسي فان متعلق بها هو الفعل والا انسي مستثنى منه وتقدم الجن عليهما والمدار
على السماع وليس الامر بالاستحسانات الرابع واذا كان الاستثناء منقطعا فلا يخلو اما يمكن
تسلط الفعل على المستثنى نحو ما قام القوم الا حمارا فانه يمكن ان يقال قام الحمار او لا يمكن نحو ما نفع
زيد الا ما ضر وما زاد هذا المال الا ما نقص فان الفعل فيهما ما باين مع المستثنى فان امكن فالحجازيون
يوجبون النصب لعدم صحة الابدال لان بدل الغلط لا يكون في كلام الحكيم وتميم تجيز الاتباع وبهما
نزل الكتاب اما النصب فقوله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن واما الرفع فقوله عز وجل قل لا يعلم
من في السموات والارض الغيب الا الله والاستثناء منقطع لان المراد ممن في السموات الملائكة ومن في
الارض سكانها والله غيرهما والله صار بدلا من من على خلاف حكمه وعندي اذا اتبع المنقطع يكون الا

المخففة م

عاطفة بمعنى لكن فالمعنى لا يعلم من في السموات والارض الغيب لكن الله يعلم ولا تكلف فيه بوجه و
ليس بغلط فان في العطف المعطوف باق على حاله وحكمه ثابت وانما يأتي المتكلم بحكم جديد بحكمه جديد بدفع
نحو ما جاء زيد لكن عمرو فنفي المجيء لزيد ثابت ولم يغلط فيه المتكلم وانما اراد اثبات المجيء بحكمه انما لرفع

لعمرو

توهم من السامع انه ايضا لم يجئ واما الانظار احسان زيد ومحبتها او غير ذلك وكل كلمة تقوم مقام كلمة بلا
اختلال في المعنى مطردا فهو بمعناها فالا بمعنى لكن العاطفة وكون الا عاطفا مذهب الكوفيين و
الابدال مذهب البصريين والابدال غلط لان البدل لا يخالف حكمه حكم المبدل منه والمستثنى يخالف
والبدل هو صاحب الحكم وتعلقه بالمبدل منه بالعرض وهنا حكم المستثنى منه مخصوص به ثابت له بالذات
وحكم المستثنى مخصوص به فتبين ان الابدال في جميع انواع الاستثناء غلط وقد اصاب الكوفيون واذا

في كون الا بمعنى لكن وان اخطاؤا في كونها عاطفة م

نصب تكون الا بمعنى لكن المشددة وهي العاطفة الا ان الفرق في وجوب نصب ما بعد المشددة والاتباع

مابعد المخففة ومثلها ان وان مخففة ومشددة وان لم يمكن تسلط الفعل على المستثنى منه وجب
النصب عند الحجازيين والتميميين معاً ومثلوا له بنحو ما نفع زيد الا ما ضر على ان ما مصدرية
اى الا الضر وهو بعيد جداً وقيل معناه لكن الضر شانه وقيل ما زائدة وتقديره مثل ما قام زيد
الا وقعد وفيه تكلف لعدم واو الحالية وعلى ان يكون الا بمعنى لكن وما زائدة لا تكلف فيه اى
ما نفع زيد لكن ضر وعلى ان يكون مصدرية ينبغى تضمين نفع معنى صدر منه نفع والتضمين غير
عزيز فالمعنى ما صدر من زيد نفع لكن الضر اى صدر منه او تقول ما زائدة والا بمعنى
لكن كما سمعت وزيادة ما غير عزيز ونسب بعضهم الى الكوفيين ان الا فى الاستثناء المنقطع بمعنى
سوى وانتصاب المستثنى بعدها كما فى المتصل وهو سهو لان حكم ما بعد سوى لا يخالف حكم ما
قبلها لانها صفة وفى الاستثناء المنقطع يكون حكم ما بعد الا مخالفا لما قبلها فالقول الاول
المنسوب اليهم هو الصواب وهو كون الا عاطفة [بمعنى لكن] فى باب الاستثناء فهى عاطفة مخصوصة بتغيير
حكم المعطوف عن حكم المعطوف عليه نحو لكن العاطفة **الخامس** ان كان الكلام غير موجب فان
كان المستثنى متصلا فالارجح موافقة المستثنى للمستثنى منه نحو ما جاء القوم الا زيد ويجوز الا
زيداً ونحو ما فعلوه الا قليل وقليلا على القراءتين واختلفوا فى وجه الاتباع فالبصرية ذهبوا الى انه
بدل بعض من الكل ولا ادرى انهم قالوا ذلك الا لمحض معاداة الكوفيين فان البدل لا يخالف حكمه
حكم المبدل منه وحكم ما بعد الاستثناء يخالف ما قبله وذلك لم يكن يخفى عليهم وانما حملهم على
ذلك محض العداوة ولذلك اجابوا عن هذا الايراد بجواب هو اوهن من مذهبهم فقالوا ابدل البعض
يخالف ما قبله لانك لو قلت رايت زيداً وجهه معناه ما رايت سائر اعضائه ورايت وجهه وهو
تاويل بارد فان الانسان اذا اراد ان يخبر كلامه المثبت بالمنفى وبالعكس قدر على ذلك ولو كان ذلك
جائزا لم يبق للنحو عمود والكوفية ذهبوا الى انه عطف نسق وهو الحق كما مرّ وان الا حرف عطف مخصوص

عندهم

وان كان نحو ان لكن ... لا عاطفة

بباب الاستثناء نحو لكن العاطفة وحكم ما بعدها يخالف ما قبلها نحو ما فعلوه الا قليل منهم اى فعله
وقرئ بالنصب وذكروا ايضا نحو ولا يلتفت منكم احد الا امراتك على قراءة الرفع وعندى النصب فى هذه
الاية متعين على انه استثناء من اهلك فى سابق الفقرة وهو فاسر باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت
منكم احد الا امراتك اى لكن امراتك لا تسر بها عطفا على محل باهلك [استثناء من اهلك] ولا يجوز عندى القسم استثناء
من احد فانه يصير المعنى اذن للمراة بالالتفات ولم تكن معهم فانه اصابها ما اصابهم وقد قال الله تعالى
فى اية اخرى انا ارسلنا الى قوم مجرمين الا ال لوط انا لمنجوهم اجمعين الا امراته قدرنا انها لمن الغابرين
ولم نسلم ان القراءات السبع كلها من الله وكلها حق والقران واحد نزل من عند الواحد فلا وجه
لقراءة الرفع اللهم ان يقال انه مبتداء حذف خبره اى لكن امراتك لا تسرى معك او لا تسر بها انه مصيبها
ما اصابهم ومن هذا الباب ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون فانه استفهام انكار وبمعنى
النفى واما قراءة فشربوا منه الا قليل منهم على قراءة الرفع فهى قراءة نادرة متروكة ولا نسلم ان القراء
كلهم مصيبون ولو كانت حقا لما تركت واما وجه النصب فى التام غير الموجب نحو ما قام احد الا زيداً
فعلى ان يوجد الا بمعنى لكن كما مر ووجه الرفع انها عاطفة كما سمعت وكيف كان ذكروا البصرية للاختيار
البدلية شروطا ان يكون بعد الا ومتصلا او مؤخرا عن المستثنى منه وان يكون الكلام غير موجب وان
يشتمل على المستثنى منه استفهام او نهى او نفى صريح او ماؤول وغير مردود به كلام تضمن الاستثناء
ويجعل بعد الا اشتمال مثل ما احد ضربته الا زيد الان النفى اشتمل الضمير [الكلام] وكذا ما احد لقيته كريم الا زيد
وما ظننت احدا يقول ذلك الا زيد لان النفى ما اشتمل القول واجاز بعضهم ذلك لانه ماؤول بنفى القول
وقالوا من الماؤول بالنفى قلما وقل واقل رجل يقول ذلك الا زيد فانه بمعنى ليس القائل بكثير ... وكذا
نحو ابى يابى كقوله ابى اكثر الناس الا كفورا ويابى الله الا ان يتم نوره ونحو فلولا كانت قرية امنت فنفعها
ايمانها الا قوم يونس وكذا فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد فى الارض

يعنى ما فعلوه ولكن قليل منهم

كذا

كذا

وهى

وضع ما ضربت احدا يقول ذلك الا زيد

نادر ومنه قول عليه السلام قل من اكثر الطعام الا فرشه الاسقام اى ما اكثر الطعام رجل الا فرشه الاسقام

الا قليلا من تجنبا منهم فانها كلها مأوّلة بالنفي وسائر الامثلة مما ذكرنا واضح ان شاء الله واجاز
الكوفيون اعمال بل ومن في النفي فيما بعد الا نحو ما جاءني من احد الا رجل فاضل بالجر وما زيد بشيء
الا شيء حقير بالجر واما اذا كان معرفا فلا وانكره قوم والمدار على السماع وقالت البصرية اذا تعذر
البدل على اللفظ لمانع ابدل على الموضع نحو لا اله الا الله ونحو ما فيها من احد الا زيد برفعهما وليس
زيد بشيء الا شيئا لا يعبؤ به بالنصب ويرد عليهم ان الا الله ليست الآن بمبتدأ وليس محلها ايضا رفعا
وقيل انه بدل من ضمير الخبر المحذوف وقد عرفت حال البدل ووجه التكلف فيه وكذلك القول في
الباقي ان عرفت فساد البدلية وقيل في تركيب لا اله الا الله ان اصله الله اله مبتدأ وخبر ثم جيء باداة
الحصر وقدم الخبر وركب مع لا ويكون الله مبتدأ مؤخرا والاله خبرا مقدما وكذلك في مثل لا سيف الا
ذو الفقار ولا فتى الا علي واستحسنه بعضهم حتى رجحه على كل قول ولعمري هو كلام سخيف لا يعقل
له معنى وليس المبتدأ والخبر بمحض التشبيه ومتى يعقل من كلمة التوحيد معنى المبتدأ والخبر وكذا لا
يمكن اخذ الا بمعنى غير فيكون صفة لان اله منصوب وينبغي في صفته النصب وكذلك لا يمكن
العطف على اله فان المعطوف ينبغي ان يوافق المعطوف عليه في الاعراب ولا شك ان الاستثناء
ليس بمتصل ايضا فان الله ليس بعض الالهة المدعاة فالمعنى الواقعي ان هذه الكلمة مكنسة لغبار
الاوهام فلما زعمت ناس الهة عديدة انت تقول لردعهم لا اله اي ليس هذا الجنس الذي زعمتم
بموجود ثم تعرض عنه ثم تلتفت الى الحق وتقول لكن الله موجود فان الا بمعنى لكن مخففة لا العاطفة
وهي مهملة لا تعمل فلذا رفع الجلالة وخبره محذوف وكذلك لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فتدبر وا
نصف بالجملة الا في الكل بمعنى لكن بلا تكلف وقيل لا يجوز في مثل لا اله الا الله واحد اتباع اللفظ
لان بعد الا موجب ولا التبرئة لا تعمل في موجب وهذا يستقيم على البدلية واما على الوصفية
فلا يمتنع النصب وقيل اذا تأخر صفة المستثنى منه لا يختار النصب وانكره بعضهم نحو ما فيها رجل

على زعم الكوفيه م

الا اخوانه صالح وعدوا من هذا الباب الحكاية كان يقول رجل جاء القوم الا زيدا فتقول ردا عليه ما
جاء القوم الا زيدا واجاز بعضهم الاتباع واذا كان بين المستثنى والمستثنى منه فاصلة رجحوا النصب
نحو ما جاءني احد حين كنت جالسا هنا الا زيدا وضعفوا الاتباع لمكان التراخي وقد مر ان البصرية
يوجبون نصب نحو ما جاءني الا زيدا القوم والكوفية يجوزون اتباعه والحق ان الكوفيين اصابوا
الخطاء في قولهم هذا ولا وجه للاتباع هنا بوجه والا هنا بمعنى غير وهي صفة قدمت على الموصوف و
باشرها العامل والموصوف بدل منها وتقدمها دليل على ان المراد منها غير زيد فصح ابدال عنها وان
البصرية اخطاؤا في زعمهم ان الا اذا قدمت تكون للاستثناء اذ هي في حال التقدم مطلقا بمعنى
غير وان نصبت فمنصوبة على الحالية فلما جاؤا بالا مكانها حولوا اعرابها الى المضاف اليه لتبيين
موقعها فالمعنى ما جاء غير زيد القوم وتقديره ما جاءني القوم حال كونهم غير زيد فلا معنى للاستثناء
المقدم مطلقا فان الاستثناء لصرف حكم المستثنى منه عن المستثنى فاذا قدم تعلق به قبل ان يتعلق
بالمستثنى منه ولا يثبت حكم على المستثنى منه حتى يصرف عن المستثنى **السادس** اذا كان الكلام مفرغا
فقد يكون الا بمعنى غير وهو متعلق بالفعل المقدم نحو ما قام الا زيد وما رأيت الا زيدا اي غير زيد
وما مررت الا بزيد اي بغير زيد لاجل انه حذف الموصوف واقيم الوصف مكانه ولا استثناء وما
قاله البصرية ان المستثنى منه هنا بدل قد ظهر فساده فلا نعيده وشرطوا في هذا القسم ان يكون غير
موجب نحو وما محمد الا رسول ولا تقولوا على الله الا الحق ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن
وفهل يهلك الا القوم الخاسرون واما قوله ويأبى الله الا ان يتم نوره فانه بمعنى النفي اي ما اراد وما رضي
وما قيل واستثنوا من ذلك نحو قرأت الا يوم كذا فانه يمكن اضمار العام اي قرأت كل يوم ويمكن ان
يقرأ كل يوم الا يوم كذا ولا يجوز نحو ما زال زيد الا عالما لانه موجب في المعنى ولا يستقيم عموم المستثنى
منه فان النفي عن كل احد ممكن ولكن الاثبات لكل احد غير ممكن وكذا نفي كل صفة وحدث ممكن ولا يمكن

المستثنى اذا تقدم على المستثنى منه م

اي غير زيد م

اثبات كلا صفة وحدث واوجب البصريون تأخر المستثنى المفرغ عن عامله وجوز الكوفيون تقديمه عليه نحو
الا زيدا ما جاء **التاسع** اذا تكرر الا فان كانت للتوكيد وبالعاطف فالتي غير الاولى زائدة وما يليها
معطوف نحو ما جاءني الا زيد والا عمرو والا بكر وان لم يكن عاطف فالمتأخر بدل كل والا زائدة ان كان
الثاني عين الاول نحو ما رأيت الا زيدا الا عاملا وقوله منصوب كما قدمنا باعراب الا بمعنى غير وهو صفة
احد محذوفا وعاملا بدل والا زائدة او بدل بعض ان كان بعضه نحو ما رأيت الا زيدا الا وجهه او بدل
اشتمال ان كان له نحو ما اعجبني شيء الا زيد الا علمه او بدل غلط ان صدر الاول سهوا او عمدا الحكمة
نحو ما اعجبني الا عمرو وقد اجتمع العطف والبدل في قوله ما لك من شيخك الا علمه الا رسيمه والا
رمله وان كان التكرار للتأسيس وذلك على غير العطف والبدل فان كان الكلام مفرغا ترك العامل
مؤثرا في واحد ايها كان ونصبت الباقي نحو ما قام الا زيد الا عمرا الا بكرا وقيل ان العاطف هنا
مضمر وليس ببعيد بل هو الاولى لانه اكثر افادة للتأسيس وابعد عن ايهام البدلية وقيل ان امكن
استثناء كل تال عن سابقه فلا يجوز في كل والا الا النصب ان كان عن موجب غير مفرغ والقياس
انه يجوز في كل من الا الابدال والنصب لانه من موجب وغير مفرغ فكل وتر منفي خارج وكل شفع مثبت
داخل وان كان الكلام منفيا فبالعكس فان اخرت المستثنى منه نصبت المستثنيات كلها نحو
ما قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا احد وقد علمت ان في المقدم المنصوب حال البعض ما قام غير زيد وغير
عمرو وغير بكر احد وان قدمت بعطي واحد ايا كان ما يعطاه منفردا ونصب ما عداه نحو ما قاموا
الا زيد الا عمرا الا بكرا ونصب زيدا ايضا كما مر ويتعين في الباقي النصب واجاز بعضهم الاتباع
في الجميع وهو الارجح وان كان الكلام تاما موجبا نصبت وجوبا نحو قاموا الا زيدا الا عمرا الا بكرا
واما حكم التكرار من حيث المعنى فان امكن استثناء بعضها من بعض نحو له عندي عشرة الا اربعة
الا ثلاثة الا واحدا فقيل فيه ان الكل استثناء من العدد فالاقرار باثنين وقيل كل مستثنى مما يليه

مباين او ادامرات او بدلا م اضافة

الا زيد م

غير الاول م

وان كان الكلام تاما ومنفيا م

المستثنى منه م

عندهم م

فالاقرار

فالاقرار بثمانية وقيل المذهبان محتملان ونحن نذكر لك هنا الذي عندنا في الاقرار على نهج الاستثنا
كلية وهو انه لو اقر مقر بان لزيد علي عشرة الا ثلاثة بالنصب لزمه سبعة بالبداهة ولو رفعها في المثال
لا من باب الجواز في الاستثناء لزمه عشرة فان الا ثلاثة حينئذ صفة لعشرة ولو قال ما لزيد علي عشرة
الا ثلاثة بالرفع فقد اعترف بالثلاثة فانه طريق الاستثناء في المنفي وان قال بالنصب لم يقر بشيء فانه نفى
العشرة حال كونها غير ثلاثة وان كرر الاستثناء على العطف او بغير عاطف ولكن بحيث لا يمكن نقص كل
تال من متلوه فالجميع من المستثنى منه نحو له علي عشرة الا ثلاثة والا اثنان او قال له علي عشرة الا ثلاثة
الا اربعة ففي الاول اقر بخمسة وفي الثاني اقر بثلاثة وان امكن نقص التالي من متلوه نحو له علي عشرة
الا تسعة الا ثمانية الا سبعة الا ستة الا خمسة الا اربعة الا ثلاثة الا اثنين الا واحدا فقد اقر
بخمسة فتستثني كل تال من متلوه فلما كان حكم ما بعد الا على خلاف ما قبلها يكون كل فرد منفيا
وكل زوج مثبتا فاجمع الازواج المثبتة وزدها على العشرة ثم اجمع الافراد المنفية فانقصها
من المجموع يكون الباقي هو المقر به وهو خمسة في هذا المثال وان شئت فانقص كل تال من متلوه
والبقية من سابقه وهكذا البقية كل درجة حتى تأتي على الاول وعن البصريين امتناع استثناء
النصف وعن الكوفيين جواز اكثر من النصف ومعهم قول الله تعالى وحرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت
ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظم **الثامن** الجمل المعطوف بعضها على بعض بالواو اذا تعقبها
استثناء نحو اضرب بني تميم واحبس [illegible] واقطع [illegible] ثم انصر الا ان يتوب فالبصريون قالوا
ان الجملة الاخيرة اولى بالعمل ولا يجوز عمل جملتين فيه فهو متعلق بالجملة الاخيرة ولكن الانصاف يقتضي
ان يقال انه يحتمل تعلقه بالاخيرة ويحتمل تعلقه بالكل ويحتاج الى قرينة فهو من المجملات لان اخراجه
من الاخيرة مسلم لا شبهة فيه ويبقى الشك في البواقي وما لم يقم دليل لا ينسب اليها ومنه قوله تعالى
والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا

من سابقه م

واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فانه يحتمل ان يكون الاستثناء من
قوله لا تقبلوا او من قوله هم الفاسقون واما ان كان المستثنى داخلا في واحدة بعينها فهو لها نحو
ما فدى وصيّ نبيًّا الا عليًّا عليه الصلوة والسلم بنفسه كما اذا كانت الجملة الاخيرة مستانفة
لا معطوفة نحو اكرم بني هاشم والنحاة هم الكوفيون الا ثعلبا وان تقدم المستثنى على المتعدد ان اتفقا
فان كان في المتعدد ذات مرفوع فهو منه لان رتبته بعد الفعل نحو ما فضل الا زيدا ابًا ابن وان توسط
فكونه من سابقه مظنون نحو ما فضل ابا الا زيدا ابن ومن غيره محتمل وان لم يتغاير المتعدد فهو من الجميع
وان اختلف العوامل نحو ما ضرب ولا قتل الا عمرا الثاني اعلم ان وضع الا لاجل حصر حكم ما قبلها
فيما بعدها فاذا قلت ما ضرب زيدا الا عمرو انحصر ضاربية زيد في عمرو ولا ينحصر مضروبية عمرو في
زيد واذا كان ما قبل الا من المعمول عاما ينحصر الفاعل والمفعول معا محصورين نحو ما ضرب احد احدا
الا زيد عمرا فينحصر مضروبية عمرو في زيد وكذا ينحصر ضاربية زيد في عمرو فانك نفيت ضاربية كل احد
فالضارب والمضروب معا حينئذ محصوران واما ان قدمتهما على الا فقلت ما ضرب الا
عمرو زيدا فان كانا معا مستثنيين من المستثنى منه ما ضرب احد احدا الا عمرو زيدا فضاربية عمرو ومضروبية زيد
كلاهما محصوران واما ان كان احدهما مستثنى والاخر من جزء المستثنى منه نحو ما ضرب الا عمرا زيد فينحصر
ضاربية زيد في عمرو كما اذا لم يتقدم ولكن منهم من جوز استثناء شيئين بلا عطف مطلقا ومنهم من
لا يجوز ومنهم من لا يجوز في المفرغ ويجوز في غيره وعلى كل حال اختلفوا في جواز عمل ما قبل الا فيما بعدها
فالبصرية منعوا من ذلك فيضمرون له عاملا مطلقا واجاز بعض الكوفية عمل ما قبل الا فيما بعدها مطلقا
سواء كان رفعا او نصبا صريحا او لا فاجازوا ما ضرب الا عمرا زيد وما مررت الا راكبا بزيد ونحو لا
اشتهي يا قوم الا كارها باب الامير ولا دفع الحاجب بلا تقدير ناصب ولا رافع وجوز بعضهم رفع
ما بعد المستثنى بما قبلها دون نصبه والذي ارى ان الحق مع الكوفية فان الكلام ما دام يمكن

الاكتفاء

[margin:] اصل ٢

[margin:] واذا قلت ما ضرب عمرا الا زيد تحصر مضروبية عمرو في زيد ... عمرو

الاكتفاء بظواهره لا يصار الى تقدير فيه فاذا امكن ان يقال ان ما بعد المستثنى معمول ما قبلها ولا
يقدر شيء لزم المصير اليه وانما يمنعون من عمل ما قبل الا فيما بعد المستثنى لانه يلزم ان يكون جميع ما بعدها
مستثنى وانا اقول يلزم ذلك اذا قدّم المستثنى منه للفاعل والمفعول عموما واما مع عدم الاضمار
فلا يلزم ذلك نحو مثلا ما ضرب الا عمرا زيد يصير زيد مستثنى اذا اضمرت فالتقدير ما ضرب احد احدا
الا زيد عمرا وهو خلاف المقصود واما اذا لم تضمر لزمك ان تجعل زيدا فاعلا فاذا جعلته فاعلا بطل الحصر
غير المقصود الذي به منعوا التقديم فاذا لم يلزم حصر غير مقصود زال المانع واما ان كان ما بعد
المستثنى مستثنى منه فلا مانع من العمل عند البصرية وغيرهم نحو ما جاء في الا زيدا احد وكذا ان كان
تابعا للمستثنى على مذهب البصرية نحو ما جاءني الا زيد الظريف وكذا المعمول لغير العامل في المستثنى
نحو قولهم دابتك اذ لم يبق الا الموت ضاحكا فان ضاحكا معمول دابتك والموت عندهم معمول لم
يبق فان وقع معمول اخر لما قبل الا بعد المستثنى غير الثلثة المذكورة اضمر له عامل اخر من جنس
الاول ولا يكون الا في الشعر نحو كأن لم يمت حي سواك ولم يقم على احد الا عليك النوائح اي لم يقم النوائح
والذي ارى انه لا مانع من تأخر معمول الفعل قبل الا بعد المستثنى ولا يجوز تقديره ما لم يقصد ولا
يفصل الانسان عاملا في النوائح الا لم يقم الاول ويجوز الفصل بين الا والمستثنى بمتعلق المستثنى
نحو وما ارسلناك الا كافة للناس اي الا للناس كافة واعلم انه قد يجيء بعد الا الفعل المضارع
نحو الناس الا يعبرون اي الا هم يعبرون وما زيد الا يقوم وما جاءني الا يضحك فهو حال ونحو ما جاءني
منهم الا يقوم ويقعد اي الا رجل يقوم ويقعد فهو صفة او حال ويشترط ان يكون مفرغا وقد تدخل
على الماضي في المفرغ مع قد نحو ما الناس الا قد عبروا او مع تقدم ما من منفي نحو ما انعمت عليه الا شكر
وحديث ما ايس الشيطان من بني ادم الا اتاهم من قبل النساء وقد يدخلها الواو لافادة الحالية نحو
ما زيد الا واكرمني ولا ازوره الا ويكرمني واما لما في الاستثناء فلا يجيء الا بعد النفي ظاهرا او مقدرا

[margin:] الذي ٢

ولا يجيء الا في المفرغ نحو ان كل لما جميع لدينا محضرون وانما قولهم نشدتك بالله لما فعلت وعزمت
عليك لما فعلت اي ذكرتك الله ما اطلب منك الا فعلك شيئا وهو مأول بالمصدر اي غير فعلك وكذلك نحو اسالك
بحق محمد وآله صلى الله عليه وآله لما فعلت كذا اي اسالك ان لا تفعل فعلا الا فعلك هذا العاشر اعلم
ان غير بمعنى المغايرة والاصل فيه ان تقع صفة والموصوف بها اما نكرة محضة نحو نعمل صالحا غير الذي كنا
نعمل او معرفة نحو صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وقيل غير في الاية بدل وليس بجيد
وهو فرع تعرفها بالاضافة وقيل غير لا تتعرف بالاضافة لشدة ابهامها وقيل لا تتعرف وعلى الحال
صالح للتوصيف للمعرفة والنكرة وقيل تتعرف اذا وقعت بين متضادين نحو الحركة غير السكون وقد
تقع فاعلا نحو جاء غير زيد وقد تتضمن معنى الا فيستثنى بها المجرور بها كان الا قد تجيء بمعنى غير فاذا جاءت
بمعنى غير اعرب ما بعدها باعراب غير وتعرب غير بما يستحقه المستثنى بالا فتنصب في الكلام التام الموجب
نحو جاء القوم غير زيد والاستثناء المنقطع اذا لم يمكن تسليط العامل عليه نحو ما نفع زيد غير ما ضر
عند الكل والمنقطع مع امكان التسليط عند الحجازيين نحو جاء غير الحمار ورجح نصب غيرهم واذا تقدم
المستثنى على المستثنى منه عند الاكثر نحو ما جاء غير زيد القوم ورجح نصبها بعض الكوفية مع تأخر
المستثنى منه في المنفي كما مر ويضعف نصبها في التام غير الموجب نحو ما قام القوم غير زيد وان نصبت
فعلى الحالية ويمتنع النصب في المفرغ عند الاكثر وحكي عن قوم من العرب نصب غير اذا كان بمعنى الا سواء
تم الكلام ام لم يتم وكلما عطف على مجرور غير جر نحو ما جاءني غير عمرو وبكر الحادي عشر والمستثنى بغير كالمستثنى
بسوى ويجر بلا سيما وسي بمعنى مثل اضيف الى ما زائدة ويحتمل ان يكون بمعنى الذي او كافة فيما بعد
نكرة او نكرة موصوفة بجملة اسمية ونصب الاسم بعدها في قوله ولا سيما يوما بدارة جلجل شاذ وقد
يدخل عليه واو اعتراضية وقد يقال سيما ولا سيما بالتخفيف وقد يحذف ما بعدها فيكون كالمصدر لمحذوف
بمعنى خصوصا وقد يقال لا سواء ما وهي ليست باستثناء ولكنها ملحقة به واما المستثنى بحاشا

الا فعلت
القوم
بسواء
نكرة والاسم

فهو

فهو مجرور نحو جاءني القوم حاشا زيد فهو عند سيبويه حرف جر ابدا وسمع النصب نحو اللهم اغفر لي ولمن
يسمع حاشا الشيطان وابا الاصبغ والظاهر ان الفاعل فيه كما ضمير راجع الى المصدر المفهوم من الفعل
السابق مثل اعدلوا هو اقرب للتقوى والمعنى الغفران حاشا الشيطان اي جانبه ولا يجوز دخول الا
على حاشا عند البصرية وعن بعض الكوفية اجازته نحو قام القوم الا حاشا زيد بجر زيد ومنعه اذا نصبت
والمستثنى بخلا وعدا قد يجر باضمار من وعن نحو خلا الله لا ارجو سواك وانما اعد عيالي شعبة من عيالكا
ونحو ابحنا حيهم قتلا واسرا عدا الشمطاء والطفل الصغير وهما كلمتان لنفي السابق عما يليهما وهما
فعلان مطلقا وفاعلهما الضمير المستتر راجع الى المصدر المفهوم من الفعل بمعنى لا ارجو سواك
على رجائي خلا من الله واباحتي عدت الشمطاء ولما كانت الاباحة غير مذكورة في اللفظ جاز التعبير
عنها بالمذكر وقد يدخل عليهما ما المصدرية فتنصب حتما نحو الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة
زائل ونحو تمل الندامى ما خلاني فانني بكل الذي يهوى نديمي مولع وفعلهما ماض وقيل ما موصول
حرفي وخلا وعدا صلتها هما وموضعهما نصب على الظرفية فمعنى قاموا ما خلا زيدا اي وقت مجاوزتهم
زيدا وهو ضعيف جدا وقيل ما مصدرية لكنها مصدر اوحا لا باسم الفاعل اي قاموا مجاوزين
خالين من زيد اي لم يكن فيهم والاحسن ان يقال انهما كانا في الاصل كذلك ثم ضمنا غير والا اي قاموا
غير زيد والا زيدا كما ان اصبح وامسى في الاصل للدخول في الصباح والمساء ثم صارا بمعنى صار ولم يلحظ
فيهما معنى الصبح والمساء والذي ورد في اصبح الصباح والمساء من لفظ اصبحت من غير ام بابدال
لفظ بامسيت عند المساء لا يحتاج الى الابدال ولو قصد بهما الدخول في الصبح والمساء لساوى من
باب الافعال الناقصة كذلك ما خلا وما عدا وان كانا في الاصل كما ذكرنا الا انهما صارا بمعنى غير
والا في باب الاستثناء وقد يجران مع ما وقيل ما حينئذ زائدة وهو بناء على ان تكونا جارتين
بانفسهما واما ان كان الجار هو الحرف المحذوف فلا يحتاج الى القول بزيادة وتقدير كما مضى واما المستثنى

الحكم

بليس ولا يكون فواجب النصب على الخبرية نحو ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر
وانوني لا يكون زيدا واسمها ضمير مستتر عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل على راي وعلى البعض
المدلول عليه بكله على راي اخر من البصرية وعن الكوفية انه يرجع الى المصدر المفهوم من الفعل السابق
فالتقدير في قاموا ليس زيدا ليس القائم زيدا او ليس بعضهم زيدا او ليس قيامهم قيام زيد وكذا في لا يكون
وانت ترى لو انصفت تكلف الكل والاصوب ان يقال انهما تضمنا معنى الا وبعدهما منصوب على
الاستثناء كما في غير في التضمين ومن لم يضمن يقع في تكلف شاق لا تخلص له منها واعلم انه قد
فيحذف المستثنى بالا وغير بعد ليس تقول جاءني القوم ليس الا وليس غير وقد يقال ليس غيرا بالنصب
باعتبار حال الاضافة والابقاء على حالها وقد ينون بدلا من المضاف اليه وحكي ليس غيره وقيل على
الضم غير اسم ليس والذي اري ان المعنى ليس احد غيرهم فان نصبت فعلى الحالية وان ضممت فجريا
مجرى الغايات فعلى انه حال الخبر **فصل** التمييز هو ما يرفع الابهام عن ذات اي يبين مادتها ولاجل
ذلك يتضمن معنى من الموضوعة لبيان المادة او صفة جامدة فيبين موصوفها لانه مادة الصورة
الصفة او فعل من حيث الفاعل فيبين فاعله او من حيث المفعول فيبين مفعوله او صفة مشتقة
تتضمن معنى الفعل او اسم يتضمن معناه كذلك فان دفع الابهام عن اسم يسمى تمييز الاسم وان رفع ابهام
نسبة فعل او شبهه الى اسم يسمى تمييز النسبة كما ان الحال يبين هيئة الذات فيتضمن معنى في الموضوعة
للظرفية فاما الذات فنحو عندي خاتم حديدا وهي باب ساجا والخفض فيه اكثر من النصب نحو خاتم حديد
وباب ساج او خاتم من حديد وباب من ساج واما الصفة فاغلب ما يحتاج الى التمييز الفاظ المقادير
القديمة المتصلة والمنفصلة اما المتصلة فكالشبر والذراع والميل والفرسخ ومنها الاوزان المسماة
باسم الاتها كالمد والرطل والمن والمثقال والدرهم والدينار وامثالها واما المنفصلة فكالاعداد
مرمجة وكاين نحو ليس له شبر ارضا وشربت مدا عسلا وعندي عشرون درهما ونحو كم عبدا ملكت

وقاموا الا يكون زيداً

المرتبة

دون

ولك ان تخفضه بالاضافة ان كان المميز مفردا كشبر ارض وقفيز بر ومنوي عسل ومنه ثلثة رجال
مائة رجل والف رجل وان كان مضافا فلا يمكن اضافته ثانيا نحو ملؤ الارض ذهبا ولو جئنا بمثله
مددا وكذا ان كان مركبا نحو احد عشر الى تسعة وتسعين فانها لو اضيفت صارت ثلث كلمات بحكم
كلمة واحدة وثقلت واما نحو احد عشرك فهو نادر او وقع كما في المائة فصاعدا فان المميز للعدد
المفرد المائة والالف وهما مجروران واما المجرور بعدهما فهما تمييزاهما نحو ثلثمائة رجل وثلثة الاف
رجل ويلحق بالات الوزن ملؤ الارض ذهبا ومثل زيد رجلا وشبع المثل غيرك انسانا وسواك رجلا
وبطوله ثوبا وبعرضه بساطا وبغلظه وبحجمه طينا وبشكله مثالا واما فعل الذات سواء كان الابهام
من حيث فاعله او مفعوله اما من حيث فاعله فنحو طبت نفسا لامكان طيب الذات والروح و
النفس والبدن والقلب والاحوال والمال فترفع ابهامه بالتمييز فان نفسا في الواقع فاعل لانه تاويله
طاب نفسك واما من حيث مفعوله فنحو غرست الارض شجرا فان شجرا في الواقع مفعول غرست لانه تاويله
غرست الشجر ويلحق بذلك ما يتضمن معناه كالمصدر نحو يعجبني طيبه ابا او ابوة او دارا او علما
ولله دره فارسا واسم الفاعل نحو الراس مشتعل شيبا واسم المفعول نحو الارض مفجرة عيونا وافعل
التفضيل نحو انا اكثر منك مالا واعز نفرا واصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا والصفة
المشبهة نحو زيد طيب ابا وفعل التعجب نحو اكرم به ابا وما اشجعه رجلا وكل ما يتضمن معنى فعل نحو
حسبك بزيد رجلا وويل زيد ظالما ويا لزيد فارسا وويله زيد عاذرا وهي كلمة تعجب [illegible] من الامة
مسئلة اعلم انه لما كان الغرض من التمييز بيان جنس الذات او صفتها او فعلها وما يشبهه كافقه منا
لا يحتاج الى اكثر من جوهر الكلمة فيكتفى به فلاجل ذلك يكتفى بالنكرة كما في الحال في الاغلب ولكن ليس
هذه العلة بما تقتضي الوجوب وعدم جواز المعرفة فقد يعرف نادرا للضرورة كما جوز الكوفية
نحو رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو وتكلف البصرية

مراس ابواب على قصرها

قالوا اللام فيه زائدة نحو باعد أم العمرو عن اسيرها ومثل الكوفية بسفه نفسه وغبن رأيه وبطر عيشه
وألم بطنه ووفق أمره ورشد أمره وزيد الحسن الوجه واولها البصرية بنيا وبانت بعد بدع فان كان التمييز
عن صفة ذات فاما ان يكون عن عدد او غيره والعدد اما ان يكون جنسا او لا والجنس اما ان قصد
به الانواع او لا فان كان عن عدد يجب افراد التمييز فان اريد عدد الانواع يجب خلوه عن التاء نحو عشرون

فوق العشرين

تمرا وان اريد الاحاد يجب التاء نحو عشرون تمرة وان كان غير عدد فيجري عليه الحالات ان كان جنسا و
قصدت الانواع نحو عندي مثله تمرا وتمرين وتمورا وان لم تقصد الانواع فالافراد نحو مثله تمرا وان
لم يكن جنسا جرى عليه الحالات نحو مثله رجلا ورجلين ورجالا والاصل في التمييز الجر على الصحيح
لانه وضع لبيان الجنس والاصل فيه لفظة من ولكن تحذف اختصارا وتخلفها الجر خليفته وهي
النصب لانهما ابنا علان كما في سلمان وابراهيم وجرى عادة القوم بذكر التمييز في المنصوبات لانه
في الحقيقة المفعول منه مسئلة قالوا ناصبه الاسم المبهم ان كان المميز هو الاسم اللفظي نحو
عشرون درهما وعندي في ذلك على ما قالوا نظر اذ الاسم المبهم من غير مكمل لا يصير عاملا وناصبا
وليس فيه قوة العمل ولكن على ما نقول يمكن ان يعمل الاسم فاقول ان العمل كله للفعل فان وقع شيء
على اسم او فعل يمكن ان يصدر عنهما ايضا عملا فهي تمييز الاسم يكون العامل هو الاسم لكن بما فيه
من معنى الفعل او شبهه اللفظي او التقديري او التاويلي نحو قفيز بر اخير من مثقال ذهبا فقفيز
هو العامل بسبب معنى الخبر وهو خبر وكذا المثقال ونحو هذا خاتم حديدا فان الخبر هنا فيه تاويل
شبه الفعل من هذا وكانه شيء او مثل الثبوت واما في تمييز النسبة فعامله المسند من فعل او شبهه عند

اشبهه

البصرية وقيل العامل فيه الجملة لا الفعل وشبهه وقد اخطأ البصرية الخطاء وقد يجري التمييز

فهو العامل في الفاعل والمفعول

على اصله فيجر بمن نحو لله من ذيب واساور من ذهب الا في العدد نحو عشرون درهما وفي المحول عن الفاعل
والمفعول نحو طاب زيد نفسا وغرست الارض شجرا وما احسن زيدا ادبا ويعرف المحول بان تاخذ الفعل

ان كان

تضيع

ان كان بلفظه او تضيع فعلا من لفظه او ما يشبهه وتنسب التمييز اليه فتنظر كيف يقع منه فنقول في طاب
زيد نفسا طاب نفس زيد فهي فاعل وفي غرست الارض شجرا نقول غرست شجر الارض فهو مفعول وفي
ما احسن زيدا ادبا احسن ادب زيد او حسن ادب زيد وقيل او محول عن مبتدأ مضاف نحو زيد اكثر
اكثر مالا واوله بمال زيد اكثر وعندي انه فاعل في الواقع اذ معناه كثر مال زيد على غيره وقيل لا يتقدم
التمييز على عامله ان كان اسما جامدا وعلى ما اخترنا ينبغي ان يقال لا يتقدم على المميز الجامد ان لم يتقدم
العامل ولا يجوز نحو طاب نفسا زيد وقيل قد تقدم على الفعل نحو انفسا تطيب بنيل المنى وداعي
المنون ينادي جهارا وهو عند الجمهور ضرورة وعند بعض قياس وعلى ما اخترنا يمكن التقدم
على العامل كما عرفت واعلم ان التمييز عن النسبة قد يكون اسما يصح ان يرفع به ابهام المميز ويمكن ان
يرفع به ابهام متعلقه ايضا نحو طاب زيد ابا اما يراد به انه اب طيب او يراد ان اباه طيب واما ان
يصح له دون متعلقه نحو كفى زيد رجلا او علما وقد يصح لمتعلقه دونه فيطابق فيهما نحو طاب زيد ابوين
وآباء وقيل الاولى فيما ليس بجنس الافراد عند عدم اللبس مطلقا نحو حسنون وجها وطيبون عرضا
ويجوز وجوها واعراضا وقال تعالى فان طبن لكم عن شيء منه نفسا وان كان التمييز جنسا لم يقصد منه
الانواع لم يجب المطابقة نحو طاب الزيدان علما وان قصد الانواع قيل طاب زيد علوما او علمين قال
تعالى هل انبئكم بالاخسرين اعمالا وان كان صفة كان له وعلى طبقه نحو كفى زيد شجاعا مسئلة اعلم
انه ينصب التمييز اذا تم المميز بالتنوين ظاهرا نحو رطل زيتا او مقدرا نحو خمسة عشر رجلا وكم رجلا [illegible]
او بنون الجمع نحو عشرين رجلا او التثنية نحو منوان سمنا او بالاضافة نحو على التمرة مثلها زبدا واذا
تم بالالف واللام لا ينصب فلا يقال العندي الراقود خلا كالضمير نحو ربه رجلا ويا لها قصة وما احسنها

وينصب ايضا اذا تم بالكناية

مقلة ولله دره رجلا ونعم رجلا وبئس امرأة ومنه نعم رجلا وبئس عبدا وساء مثلا هذا اذا كان
الكناية
الضمير راجعا الى معين لا ابهام فيه واما ان كان راجعا الى معين فالتمييز عن النسبة الحاصلة بالاضافة

نحو جاءني زيد فيا له رجلاً او قد يجيء نحو يا لك من شجاع وقال الله عز وجل من قائل كما اذا كان مظهراً نحو
بالزيد رجلاً ونحو بئس ايام الشباب معيشة ونحو لله در انوشروان من رجل ما كان اعرفه بالدون
والسفلة واسم الاشارة نحو ماذا اراد الله بهذا مثلاً او قد يضاف ما فيه تنوين او نون تثنية مع
حذفهما نحو عندي رطل زيت وضوا عسلاً دون نون الجمع **فصل** من المنصوبات الحال وهي فضلة
تبين اقتران عرض لذات بمعناها فهي تبين هيئة الذات مع تضمن معنى في نحو جئت راكباً وسفهته بكونها
ولقيته راكبين وزيد جالساً في الدار وهذا بعلي شيخاً وكأنه خارجاً من حيث صفحته سفود شرب نسوه
عند مفتاد وكانه سلطانا رؤفا بالعباد ونحو بل ملة ابرهيم حنيفا ودابر هؤلاء مقطوع مصبحين و
النار مثويكم خالدين فالذين حصروا الحال للفاعل والمفعول ثم تكلفوا في تاويل ما سواهما انهما
تكلفوا من غير ضرورة وخصوصية وتوضيح ذلك ان للشيء ذاتا وظهورا اما الذات من حيث هي
هي فلا ذكر لغيرها معها واما ظهورها فلا بد وان يكون دائما على كم وكيف واضافة ومكان وزمان
ووضع وفعل وظهور في افراد اجناس هذه السبع على نحو التبادل فدائما له كم ما وكيف ما واضافة
ما ومكان ما وزمان ما ووضع ما وفعل ما وكل فرد من هذه الاجناس لا بد وان يقترن فردا اخر من
جنس اخر فاذا اردت ان تثبت له حكما مقترنا مع حكم اخر تعبر عنه بالحال اي الذات مقترنة بهذا العرض
فلا يشترط ان يكون الذات ح فاعلا او مفعولا ولا يشترط وجود فعل في الكلام فكل اسم تثبت له شيئا
عرضا يصلح لان ياتي بما يدل على ثبوت ذلك العرض له في حال ثبوت عرض اخر له فلا يحتاج الى تكلف مثلا
تقول زيد طويل اسود واسود ابن عمرو وفي الدار وفي الدار مصبحا ومصبح جالسا وجالس و
قد تكلم وتكلم وقد انجذب ونحو ضربته راكبا او ضربتها راكبة اثبات عرض ومفعولية وانفعال للمفعول
في حال اتصافه بعرض اخر وعلى هذه قس ما سواها وعلى ما بينا لا يجب ان تكون الحال متنقلة بل يجوز
ان تكون ثابتا ايضا نحو زيد ابوك عطوفا ويوم ابعث حيا وكذلك لا يجب ان تكون مشتقا بل كل ما يدل

على هيئة ما يجوز وقوعه حالا خلافا للجمهور ووفاقا للاخرين نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا وجاء في
القوم رجلا رجلا وبعته البر يدا بيد وكلمته فاه الى في وبعتها ما في صدد درهم من غلة الحوانا الى غير ذلك
فكل ما افهم منه معنى غير حقيقة الذات يصح ان يقع حالا كائنا ما كان وخص بعضهم جواز الجامد المأول
بالمشتق بثلث مسائل ان تدل على تشبيه نحو بدت الجارية قمرا اي مضيئة وان تدل على مفاعلة نحو
البر بعته يدا بيد اي متناقصين وان تدل على ترتيب نحو دخلوا رجلا رجلا اي مترتبين ولا يرى فيه
تكلف ولا يحتاج الى تاويل واختلفوا في نصب الجزء الثاني انه توكيد او صفة للاول او حال منصوبة بالاول
او هما حال واحدة منصوبين بعامل واحد ومعطوف بحذف الفاء وهذا هو الاسد وقالوا انفع جامدة
غير ما قلنا في سبع وتسمى هذه الحال بالموطئة لان الحال حقيقة ما بعدها وهي توطئ الطريق لها و
هي ان يكون موصوفة نحو قرانا عربيا وتمثل لها بشرا سويا ونحو فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا
او دالة على سعر نحو البر بعته مدا بكذا او عدد نحو فتم ميقات ربه اربعين ليلة او طور نحو هذا بسرا اطيب
منه رطبا او تكون نوعا لصاحبها نحو هذا مالك ذهبا او فرعا نحو هذا حديدك خاتما وتنحتون
الجبال بيوتا او اصلا نحو هذا خاتمك حديدا واسجد لمن خلقت طينا كذا قالوا والصواب ما قلناه
من القاعدة الكلية وفيها بين الاثنين عندي نظر وقد مر في المفعولات وهي اي الحال المنصوبة المحل
على معنى الظرفية وتقدير في حقيقة لان معنى قولك جاءني زيد راكبا اي في حال الركوب ولقيته متبسما
اي في حال التبسم وهي فضلة في الكلام حقها الجر وانما نصبت لما حذفت عنها الجار فاعطيت الخفة التي
هي ايضا من علائم الفضلة فانها تشابه كما في سلك وابرهيم فالحال في الحقيقة مفعول فيها محلى
فيها الا انها ظرف متصل بالذات بخلاف ساير الظروف وعاملها اسم الذات لما فيه من شبه ذلك العرض
الاخر الذي يحكم به للذات ايا كان اذ هو العامل في اسم الذات واسم الذات هو العامل في المنصوب كما
مر في باب المفعول فالعامل في جالسا في قولك زيد في الدار جالسا زيد لما فيه من شبه مستقر محذوفا و

وهي ان تكون موصوفة م

هو العرض الذي اثبته لزيد في حال الجلوس وفي راكبا في جاء زيد راكبا هو زيد لما فيه من شبه جاء كما مر في
المفعول لانه بالمجيء لا يحدث بالبداهة وكما انه ليس في المعنى راكبا معمول جاء كذلك لا يجوز في اللفظ
ان يكون معموله وانما اقترن حدوث المجيء مع الراكبية فهما في عرض واحد نعم يعمل جاء في اسم الذات على
الفاعلية والذات هي المحدث الراكبية لا بواسطة فعل المجيء بل بواسطة فعل ركب والعاملية امر معنوي
وليس بمحض نسبة لفظية فما هو عامل مؤثر معنى مؤثر لفظا وان قلت اسم الذات لم يعهد منه العاملية
قلت بلى السابق منا ان العامل في عمرا في ضرب زيد عمرا هو زيد لما فيه ضرب والفي شبه عليه ضما
بقوة الفعل عاملا ولا تستوحش من قوله فانه خلاف قول البصرية لا خلاف الاجماع فان بعض النحاة ذهب
اليه اذ هبت كما تقدم في فصل المفعول وكذلك هنا فكن مطيعا للدليل الحق لا للقائل المطاق ولو تدبرت
عرفت بالبداهة ان في قولك جاء زيد راكبا انه لم يحدث الراكبية بجاء وفي قولك ضربته مكتوفا ان
المكتوفية لم تحدث بضربت وليس من متعلقات فعلك ابدا كما في قولك ضربته يوم الجمعة معمول ضربت
بوجه من الوجوه وانما تحدث انت ضربك في يوم الجمعة فيوم الجمعة مضروب فيه وهذا الوصف ثبت
ليوم الجمعة بواسطة فعلك ضربت ولكن هنا دقيقة وهي انه وان كانت الراكبية لم تحدث بواسطة جاء ولكن كونها مقرونا بها
كما انك لتبين ان في قولك ضربت عمرا انك لم تحدث عمرا بضربت وليس بمعمول لفعلك ذاتا وانما مقرونيته
اثر فعلك ولذلك تسميته مفعولا به فانك فعلت الضرب به وكذلك ضربته يوم الجمعة ولم تحدث يوم
الجمعة بضربك وانما يوم الجمعة مضروب فيه وثبت له هذا الوصف بفعلك ولاجل ذلك نصب عمرا
ويوم الجمعة وكذلك جاء زيد راكبا ليس يحدث الراكبية بجاء فذات هذا الوصف ليست معمول جاء
وانما جاء في حال الركوب مقرون بها المجيء وهذا الوصف حدث له بواسطة جاء كالمفعول
فيه ومعه فلاجل ذلك صار يعمل الذات فيها بشبه جاء المقدم دون غيره من الافعال والاوصاف فلما
كان فيها معنى المفعولية على ما اوضحنا استحق النصب من العامل فالعامل في اسم الذات هو ذلك العرض

الراكبية

فان يوم الجمعة ليس

المجيء بواسطة جاء

الذي

الذي يحكم به للذات كما مر في باب المبتدأ والفاعل والعامل في الحال فذلك الاسم وهو اي ذلك العرض اما فعل
او وصف او ما يؤول اليهما اما الفعل والانفعال فهما فعلان صريحان كضرب وقتل واما الكم والكيف
والوضع فاوصاف منقسمة كالطويل والابيض والجالس واما المكان والزمان فيتعلق بالمستقر نحو يوم
الجمعة في الدار واما الاضافة فيتعلق بكائن نحو زيد بن عمرو اي كائن ابن عمرو وزيد عبد الله اي كائن عبد الله
فجميع الاعراض تؤول الى الافعال وتصلح للعاملية في الذات فلما الفت شبهها في اسم الذات عملها هو ايضا
في الحال فقولك هذا بعلي شيخا اي هذا كائن بعلي شيخا وفي مثل كانه خارجا سفود شرب كانه خارجا كائن
سفود شرب وكذلك في زيد في الدار جالسا اي زيد مستقر في الدار جالسا وبقي شرح جميع مسائلها
ورسم مواضع **القول** اعلم ان الحال نوعان اما ان لا يفهم معناها من العامل وهي المؤسسة وتسمى
مبينة ايضا نحو جاء زيد راكبا فانه لا يفهم الركوب من المجيء واما يفهم وهي المؤكدة نحو وارسلناك
للناس رسولا ونحو فتبسم ضاحكا من قولها وكل شيء يدل على صفة للذات يقع حالا لا مشتقة كانت نحو جاء
زيد ضاحكا او ثابتة نحو زيد ابوك عطوفا مشتقة كما مر وتجيء بها المصادر الواقعة حالا نحو خرج
بغتة وجاء ركضا وقتل صبرا وهي تؤول بالصفات وعن الجمهور ان ذلك سماعي وقيل قياسي وقيل
ان كان من نوع العامل فقياس نحو جاء سرعة والا فلا نحو جاء ضاحكا واما نحو اما علما فعلم عالم
وفلان حاتم جودا وانت الرجل علما فقيل انها تمييزات لا حالات وقيل فيها اقوال مختلفة لا طائل
في ذكرها وقد تكون جامدة نحو رايت زيدا اسدا نكرة كانت كما مر او معرفة نحو جاء زيد وحده ورجع عوده
على بدئه وادخلوا الدار الاول فالاول وجاؤا الجماء الغفير وكقول الشاعر وارسلها العراك ولم يذدها
ولم يشفق على نغص الدخال وجاؤا قضهم بقضيضهم اي قاطبة مع قضيضهم اي كاسرهم مع مكسورهم
وهو كناية عن كلهم وقد يتبع قضهم اعراب السابق تاكيدا او بدلا وتكلف بعض واول المعرفة الى النكرة
ولا ضرورة وعن البغدادية جواز كون الحال معرفة واجاز الكوفيون كونها على صورة المعرفة اذا

من حيث صفة ن تحوه عند منادم

او فيه شبه

ح

كان فيها معنى الشرط نحو عبد الله المحسن منه افضل من المسيء فالمحسن والمسيء حالان وهما بتأويل
اذا احسن افضل منه اذا اساء وكان التعريف مخصوصاً بالسماع ولبس بعباسي والعباس كونها
نكرة والاصل في صاحب الحال التعريف لانه محكوم عليه ولكن قد يقع نكرة ان افادت فائدة وحصل
لها تعين ما بتقديم خبر نحو في الدار جالساً رجل او بوصف نحو لما جاءهم كتاب من عند الله مصدقاً لما
معهم او باضافة نحو في اربعة ايام سواء للسائلين ونحو عجبت من ضرب اخيك شديداً او نحو يفرق كل
امر حكيم امراً من عندنا وقيل في الاية قول اخر او مسبوقاً بنفي نحو وما اهلكنا من قرية الا ولها معلوم
او نهي نحو لا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلاً اي مستخفاً او استفهام نحو يا صاح هل حم عيش باقياً
فترى لنفسك العذر في ابعادها الاملا وان وقع فلا فائدة نحو الا على التمييز او تأول نحو عليه مائة
بيضاً وقيل يجب ان يكون عامل الحال هو عامل صاحب الحال ومنهم من جوز الاختلاف نحو في الدار
جالساً من رجل والعامل متعلق الظرف ومن لم يجوز يقول جالساً حال من ضمير العامل والحق انها
من رجل وهو فاعل متعلق الظرف اي المستقر في الدار رجل والفاعل سد مسد الخبر والعامل في الحال رجل
وعامله المستقر واعلم انه قد يكون صاحب الحال المضاف اليه اذا كان المضاف بعضه نحو اعجبني
وجهها مسفرة ونزعنا ما في صدورهم من غل اخواناً وايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتاً او منسوباً
اليه نحو فاتبعوا ملة ابرهيم حنيفاً وعلامته صحة الحكم على المضاف اليه او كان المضاف عاملاً في
ذي الحال نحو اليه مرجعكم جميعاً واعجبني انطلاقك منفرداً وهذا اشارب السويق ملتوتاً وقيل لما
كان في غير ذلك لا يصير عامل الحال وصاحبها واحداً او كالواحد يمنع وعن بعض الكوفيين اجازة غير
ذلك ايضاً وقيل ان المضاف اليه ان لم يكن في موضع رفع ولا نصب لم يجز ورود الحال منه واول الايات
وقال بيناً حالاً من لحم واخواناً منصوب على المدح وحنيفاً حال من الملة وفي تأويله تكلف ولا يجب ان
يكون الحال من فاعل او مفعول اعلم ان الحال المؤكدة قد تقع مؤكدة للفظ العامل نحو ارسلناك للناس

وقيل لابد ان يعاد الاخلاف بقول جاءنا ما لم

كاملتنا الثاني

في صاحبها

رسولاً او مؤكدة لمعناه نحو تبسم ضاحكاً وولى مدبراً واما تؤكد صاحبها نحو لامن من في الارض كلهم
جميعاً واما تؤكد مضمون جملة نحو زيد ابوك عطوفاً وهو زيد معلوماً وفي هذا التأكيد اغراض من تفاخر
كانا زيد بطلاً او تعظيم كهو زيد جليلاً او تحقير كهو عمرو مفهوداً او استرحام كانا عبدك ذليلاً او تسلية
كانا زيد قادراً عليك واشالها ويجب تأخيرها عن الجملة والعامل متعلق هذه الاخبار كاحق مناف محله
واختلفوا في المؤكدة فمنهم من قال انها لا تجيء الا بعد الاسمية ويقولون ما جاء مؤكدة للفعل ومنهم من
اجاز ان تقع للفعلية ويؤيدهم قوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين وغيرها وثم وليتم مدبرين والفائدة
من غير ضرورة لغو وقد يقع الحال لتعيين ما بازاء اجزاء شيء نحو بعت الشاة شاة ودرهماً وبعت البر قفيزين
بدرهم واخذت زكوته درهماً عن كل اربعين وعاملته درهماً في درهم وامثال ذلك **الثالث** واما المؤكدة
فقد تقع مفرداً نحو جئت راكباً وظرفاً نحو رأيت الهلال بين السحاب وخرج على قومه في زينته وحقيقة
الحال متعلق الظرف وجملة خبرية غير مصدرة بحروف التنفيس او شرطية نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو
ولئن اكله الذئب ونحن عصبة ويجب الواو عند فقد الضمير الرابط نحو جاء زيد وما طلعت الشمس وقد
قد داخلة على مضارع مثبت نحو لم تؤذونني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم والحال من واو تؤذونني
ويمتنع الواو من مصدرة باو نحو فجاءهم باسنا بياتاً او هم قائلون او مشتوه بها نحو لاضربنه ذهب او مكث
والمؤكدة لجملة قبلها نحو ذلك الكتاب لا ريب فيه والماضي التالي لا الا الايجابية نحو وما ياتيهم من رسول
الا كانوا به يستهزؤن والمضارع المنفي بلا نحو ما لنا لا نؤمن بالله وبما نحو عهدتك ما تصبو و
فيك شبيبة فما لك بعد الشيب صباً متيماً والمثبت المجرد من قد نحو ولا تمنن تستكثر وسمع قمت
واصك عينه وهو نادر والضابط فيها ان الجملة فيها استقلال والحال مرتبطة بذيها فاذا صارت
الجملة حالاً لابد لها من ارتباط بذيها فان لم يكن في الجملة ضمير حتم الواو للربط وان كان فيها ضمير ولها
نحو استقلال يوهم الانفصال يؤتى بالواو كالمضارع المثبت مع قد والجملة الاسمية والمضارع المنفي

تاكيداً

والملاصق المثبت والمنفي واما ان كان له ارتباط تام بما قبله فلا يحتاج الى واو كالمواضع التي سمعت **الرابع**
الحال يقتضيها التاخر عن صاحبها لانها صفة له ولكن يتقدم توسعا نحو جاء ضاحكا زيد وضربت
مكتوفا اللص ومنع الكوفيون تقديمها على الاسم الظاهر مطلقا وروى عنهم المنع في المرفوع ان تقدمت
على رافعه وفي المنصوب ان لم تكن الحال فعلا وقول المثبت مقدم ويؤيد المثبتين قوله تعالى خشعا ابصارهم
وامثال العرب شتى تؤوب الحرب وشتى تؤوب الحلبة وامثالها وقيل يجب تاخر الحال اذا كانت محصورة نحو
وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين ويدل على عدم الوجوب قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس
وكذا قيل بوجوب التاخر اذا كان صاحبها مجرورا بحرف غير زائد نحو مررت بهند جالسة وعن بعض الكوفيين
جواز التقديم للاية السابقة ولقوله تسليت طرا عنكم بعد بينكم بذكراكم حتى كانكم عندي وكذا اذا المرء
اعيته المروة ناشئا فمطلبها كهلا عليه شديد وفصل جمع منهم فاجازوا تقديم الحال على صاحبها
المجرور بالحرف ان كان مضمرا نحو مررت ضاحكة بك او اسمين احدهما مجرور نحو مررت مسرعين بزيد
وعمرو او كان الحال فعلا نحو مررت تضحك بهند ومنعوه في ذلك وقول المثبت على الحال المقدم كان يكون
مجرورا باضافة نحو اعجبني وجهها مسفرة وهذا شارب السويق ملتوتا واجاز بعضهم الفصل بتقديمها
ان كانت الاضافة غير محضة نحو هذا شارب ملتوتا السويق وان كانت محضة لم يجز وتتقدم الحال
وجوبا اذا كان صاحبها محصورا فيه نحو ما جاء راكبا الا زيد واعلم انه يجوز تقديم الحال عند البصريين اذا
كان العامل فعلا متصرفا في الازمنة نحو راكبا جاء او يجيء زيد او راكبا جئ او صفة تشبه المتصرف كزيد
منطلق مسرعا وقيل لا يجوز تقديم الحال على العامل مطلقا وقيل على الفعل ويردهم قول الله تعالى خشعا
ابصارهم يخرجون والمثل عند العرب شتى تؤوب الحرب وشتى تؤوب الحلبة ومنع بعضهم عن تقديم الحال
على العامل المعنوي كالظرف والجار والمجرور نظرا الى ضعفه وهو اجتهاد وبرائه ومنهم من اجازه بشرط
تقدم المبتدا على الحال نحو زيد قائما في الدار وقيل يجوز تقديم الحال اذا كان ظرفا وعاملا ايضا ظرفا نحو

اليتي الكريم بسنين اي منه بسنين ومنه حال مقدم وعامله بسنين لاجل متعلقه ومنع بعضهم
تقديم الجملة الحالية المصدرة بالواو نحو والشمس طالعة جاء زيد والجائز الجمهور ويتقدم الحال وجوبا
اذا كان لها صدر الكلام نحو كيف جاء زيد وهل كيف ظرف او اسم قولان ولعل الظرفية اقوى ويتاخر
الحال عن عامله اذا كان العامل ضعيفا كان يكون فعلا جامدا نحو ما احسنه او صفة تفضيل نحو هذا
افصح الناس خطيبا ويستثنى من افعل التفضيل ما اذا كان عاملا في حالين لاسمين احدهما مفضل على
الاخرى فيجب تقديم الفاضلة لرفع اللبس نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا وزيد وحده انفع من عمرو معانا
او مصدرا مقدرا بالفعل نحو يعجبني اعتكاف اخيك صائما او يكون العامل لفظا يتضمن معنى الفعل
نحو تلك بيوتهم خاوية بما ظلموا على راي من يظن ان العامل تلك لانها بمعنى اشير وهو ضعيف وعندي
عامله متعلق بيوتهم على ما قدمنا في المبتدا والخبر واستثنوا من ذلك ان يكون العامل ظرفا او مجرورا
اخبر بهما فيجوز فعلا توسط الحال بين المخبر عنه والمخبر به نحو قوله بنا عاذ عوف وهو بادي ذلة لديكم
فلم يعدم ولاء ولا نصرا وصاحب الحال كما في ضمير لديكم وكقراءة بعضهم هذه الانعام خالصة لذكورنا
بنصب خالصة وكقراءة بعضهم والسموات مطويات بيمينه وعن البصريين المنع وحملوا البيت
على الضرورة واولوا الايات وكذا حروف التشبيه نحو كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب
والحشف البالي وعندي انها تقدمت على عاملها او العامل متعلق العناب كما قدمنا في المبتدا
والخبر وصاحب الحال كما في ضمير المتعلق وكذا حروف التمني والترجي نحو ليت هندا مقيمة عندنا وعندي
حال مقدم عن ضمير كما في متعلق عندنا وكذا لو قلت لعل زيدا مقيما عندنا نعم اذا عرض مانع له التصدر وجب
تاخرها عنه نحو اني لاصبر محتسبا فان لام الابتداء لها التصدر ونحو لاعتكفن صائما المكان لام القسم

الخامس اعلم انه يجوز ان يؤتى لاسم مفرد حالات عديدة لان الشيء له اعراض عديدة يفارق بعضها
بعضا نحو اذا ما جئت ليلى تحنثا زارني بيت الله رجلان حافيا وزارني مصدرا ما قول بان ازود

واما الآن لفاعل ازور ونحو ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ومنع بعضهم
عن ذلك وجعلوا الثانية صفة للاول او حالا من ضمير الاول وسلّموا الجواز اذا كان العامل اسم
تفضيل نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا والحق ما ذكرنا ويجوز ان يؤتى بصيغة الجمع لاسماء عديدة نحو وسخر
لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره ويجوز ان يؤتى بجمع نحو ولا تعثوا في الارض
مفسدين او جمع مجنس نحو كالتي نقضت غزلها انكاثا او رجالا بين لا سمين ولكن يجعل الاول للثاني لتتصل
بذي ها نحو لقيته مصعدا منحدرا فمصعدا عن المفعول ومنحدرا عن الفاعل ونحو قول الشاعر عهدت
سعاد ذات هوى معنى فزدت وعاد سلوا نا هواها وقد يعكس الترتيب نحو خرجت بها امشي تجر وراءنا
على اثرينا ذيل مرط مرحل **السادس** اعلم انه قد يحذف عامل الحال اذا قام قرينة حالية كقولك للقاصد
السفر راشدا وللقادم ماجورا اي سافرت راشدا او قدمت ماجورا او مقالية نحو قولك راكبا لمن سأل
كيف جئت او جواب نفي نحو قولك بلى كثيرا في جواب من قال ما ضربت ونحو قوله تعالى ايحسب الانسان ان لن نجمع
عظامه بلى قادرين او استفهام نحو قولك كثيرا في جواب من سأل اضربت زيدا او جواب شرط نحو فان خفتم
فرجالا او ركبانا او يحذف وجوبا في بيان تدرج الزيادة في مراتب شيء نحو بعته بدرهم فصاعدا او ثم زائدا
اي فذهب الثمن زائدا ونحو قرأت كل يوم جزءا من القران فصاعدا او ثم زائدا واذا وقع الحال ما نابت عن الخبر
نحو ضربي زيدا قائما او حاصل ومنها اسماء جامدة كررت للتوضيح نحو اتيته تارة وقتا اخرى وقول
الشاعر افي السلم اعيارا جفاء وغلظة وفي الحرب اشباه النساء العوارك وكقولهم انتم في الولائم
اولادا لواحد وفي العبادة اولاد العلّة وقد هي منصوبة على المصدرية ومنها صفات تضمنت
توبيخا نحو اقائما وقد قعد الناس واقاعدا وقد سار الجيش وقد هي صفات قامت مقام المصدر **السابع**
انا قد ذكرنا سابقا ان الافعال الناقصة هي ما لا تتم معانيها الا بفاعل وقد تصير حال نعم فيها نحو قولك
كان زيد قائما او زيد هو الفاعل وعليه الرفع كما روي عن علي عليه السلام وان كان فعل قطعا الا الفعل

من بعد قوله

فعل

فعل بلا فاعل فان الفعل حركة المسمى فلا بد لها من مسمى ذي حركة فزيد هو الفاعل واما قائما فهو من الفضلة
التي عليها النصب ولا بد وان يكون فيها مفعولية كما يستنبط من حديث علي عليه السلام حتى يلحق
بالمفعول والا فلا معنى لالحاقها به اما المفعول فلا يجوز ان يكون لها لانها قاصرة واما سائر المفاعيل
فلا تناسبها واما التمييز فغير معقول فبقي الحال ورايناها يستقيم معناها ومطابقة لما في النفس
فقلنا انها حال اي كان زيد في حال القيام وغاية ما يستشكل منه نحو كان هذا زيدا ولا اشكال فان
الاشارات والضمائر (الكنايات) اشد ابهاما من الاعلام وفي الاعلام تعين فاذا وقع الفاعل اشد ابهاما
جاز ان يؤتى بالحال المبينة فالمعنى كان هذا في حال كونه زيدا فكانك قلت كان هذا متعينا بالزيدية
واما مثل كان الصوم يوم الجمعة فالمعنى كان الصوم مستقرا او حاصلا في يوم الجمعة وكان زيد وسط
الدار اي مستقرا ونحو يكون مسكنه المسجد فالمسكن فاعل والمسجد ظرف اي في المسجد اي مستقرا في
المسجد كما في الدعاء وما كانت لاحد منها مقرا فكما يجوز ان يقال اعرفه فيها يجوز ان يقال مسكنه في المسجد
ويكون مسكنه المسجد معناه يكون مسكنه مستقرا في المسجد فاذا اطردت قاعدة في جميع الموارد ثم وقع
امثلة معدودة تخالفها ظاهرا وجب تاويلها كما فعلوا في الحالات الجامدة والموطئة حتى تطرد
قاعدتهم وكلما يستشكلونه الحالية يجب ان يستشكلوه في الخبرية على اصطلاحهم فان الخبر ايضا
وصف حقيقة للمبتدا وكلما يقولون في زيد وسط الدار والصوم يوم الجمعة وهذا زيد نقول هنا
اذ لا تباين بين الوصف والخبر وكلاهما متحد وقوعه خبرا صحيح ووقوعه حالا **فصل** ومن المنصوبات
المنصوب بنزع الخافض اعلم انه لما كان النصب والجر علم الفضلة قد يتبادلان فيجر ما محله النصب
وينصب ما محله الجر نحو مسلمات حيث يجر في محل النصب وابراهيم حيث ينصب في محل الجر وكذلك في
المفاعيل المنصوبة في ابوابها وهي يتعدى بحرف الجر ومن تلك المواضع ما يسمى بهذا الاسم الخاص
فهو المفعول به الذي تعدى اليه الفعل بواسطة حرف فقد يحذف ذلك الحرف وينصب ذلك

المجرور تخفيفاً لان الفتح اخف من الجر فيشبه الفعل بالمتعدي بنفسه وله مواضع قياسية ومواضع
سماعية اما الاولى اذا كان المفعول مع ان المخففة الناصبة نحو وعجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم اي من
ان جاءكم اي من مجيئه فان عجبت يتعدى بمن وان المفتوحة المشبهة نحو عجبت ان زيداً قائم اي من ان
اي من قيامه وعند منهم كونه مع كي نحو كي لا يكون دولة اي لكيلا وهو بالالحاق بالمفعول له انسب واما
المواضع السماعية فمثل ذهبت الشام وتمرون الديار ولا تعزموا عقدة النكاح واذا كالوهم
ووزنوهم ومثل بعتك زيداً **فصل** ومن المنصوبات الثاني من معمولي الافعال وقد مر انها
على الحالية ولا معنى للخبرية ومعمولات افعال القلوب على المفعولية والجزء الاول من معمولي الحروف
المشبهة ولاء التبرئة كما في ان شاء الله والجزء الثاني من معمولي ما والمجازية ولاء المشبهة بليس
والمنادى وما يلحق به من التخصيص وقد مضى منها ما مضى ويأتي ما يأتي ان شاء الله **المطلب الثالث**
في المجرورات وقد شرحنا سابقاً ان الجر هو علم الفضلة في الكلام لكن فضلة اضيف اليها غيرها
كما قال امير المؤمنين عليه السلام المضاف اليه مجرور وما سواه ملحق فالاصل فيه الاضافة و
نحن نبين لك المجرورات ان شاء الله هنا في ضمن قسمين **القسم الاول** في الاضافة وهي اسناد
اسم الى غيره فيصيران بمنزلة كلمة واحدة فلاجل ذلك يحذف التنوين الذي كان علامة تمام الكلام
عندها وينزل الثاني منزلة التنوين للاول وهي من خواص الاسم هذا على اصطلاح المتاخرين واما
عند الكوفية وبعض المتقدمين من غيرهم فتسمى حروف الجر ايضاً حروف الاضافة نظراً الى ان الحروف
هي سبب الاضافة الافعال الى الاسماء نحو مررت بزيد فان الباء وضعت اي تسند الى المرور الى زيد
فعلى هذا الاصطلاح المجرورات بالحرف ايضاً مضاف اليها وعندي بينهما فرق لقول علي عليه
السلام المضاف اليه مجرور وما سواه ملحق به فلو كان الحروف للاضافة لم يبق سوى المضاف اليه شيء
يلحق بالمضاف اليه فالاصل في المجرورات المضاف اليه والمجرور بالحرف ملحق به فافهم والحق ان

الاضافة

الاضافة ايضاً ليست بتقدير حرف كما زعموا وجعلوا الاضافة لامية نحو غلام زيد اي غلام لزيد وبيانية
بتقدير من نحو خاتم حديد اي خاتم من حديد وظرفية بتقدير في نحو ضرب اليوم اي ضرب في اليوم اذ لو كان
الامر كذلك لكان المجرور بالاضافة ايضاً مجروراً بالحرف وكان الكل من باب واحد فلم يبق مصداق لقول
الامير عليه السلام المضاف اليه مجرور وما سواه ملحق به ولاجل ان الاضافة المعنوية تفيد التعريف
بالاتفاق ولو كان الجر بالحرف فان لم يكن الحرف ملحوظاً فلا معنى لجره وان كان ملحوظاً لكان المضاف
نكرة لا معرفة لان غلام لزيد نكرة بالبداهة وكذا الاضافة اللفظية ليس فيها تقدير حرف والمضاف
اليه مجرور ومحض المشابهة كلام لا مستند له فالحق ان المضاف اليه مجرور بالمضاف وقيل العامل
معنى الاضافة وهو كلام لا مستند له ويحتاج استيفاء الكلام الى رسم مقامات **الاول** اعلم انه يشترط
في المضاف ان يكون اسماً فلا يضاف الفعل ولا الحرف وان يكون مجرداً عن التنوين الذي هو علامة
تمام الكلمة ظاهراً كثوب او مقدراً كدراهم نحو ثوب زيد ودراهم عمرو وعن نون التثنية نحو ثوبا زيد وبابي
وشبهها نحو اثنا زيد وعن نون الجمع نحو مسلمي وشبهها نحو عشرو عمرو وقد يحذف عن المضاف تاء
التانيث نحو اقام الصلوة وايتاء الزكوة ويجب ان يكون ظاهره مجرداً قابلاً للتنكير لا مضمراً ولا
ولا اسم اشارة ولا علماً وان وقع لابد وان يكون احد الاسماء المشتركة نحو زيدكم لا زيدنا ولا الاسماء
الموصولة غير اي ولا اسماء الشرط ولا اسماء الاستفهام غير اي ويشترط في المضاف اليه ان يكون
اسماً متمكناً ظاهراً نحو غلام زيد او ما ولا اليه نحو يوم ينفع الصادقين اي يوم نفع الصادقين صدقهم وقد
يكون ظرفاً نحو مكر الليل والنهار ويا صاحبي السجن وقد يكون جنس المضاف نحو خاتم فضة وقد
يكون مالكاً نحو ثوب زيد او مخصوصاً به نحو جل الفرس وقد يكون اسماً له نحو يوم الخميس وقد يكون كلاً
له نحو يد زيد او معمولاً له نحو ضارب زيد **الثاني** اعلم ان للاضافة ثمرات فمنها تعريف المضاف وتعيينه
بقدر تعرف المضاف اليه وقبول المضاف فاذا قلت غلام زيد فقيد تعريف الغلام بقدر تعرف زيد

وقبول الغلام واذا قلت غلام امراة فقيد تعريف الغلام بقدر تعين المراة عن الرجل وقبول الغلام لا
ازيد من ذلك وللتعريف درجات ويختلف بحسب القابل والمقبول واما التعرف بحسب قبول المضاف
فكتعرف غير اذا قلت رايت غير زيد كما ياتي ويسمى هذا القسم بالتخصيص فرقا بينه وبين المعرفة في مقابلة
النكرة واما في مثل الضارب الرجل والضارب زيد فالحق انها تفيد التعريف بقدر تعرف المضاف اليه
فان الافتران شيء بشيء يفيد تعيينا له البتة الا ترى ان الضارب يمكن ان يكون ضارب كل احد فان خصص
بزيد تعين وان خصص بالرجل تعين بقدره وامتاز عن ضارب المراة ولذلك ينعت بالمعرفة نحو ان
وجدي بليلى الشديد ادانى عاذرا من تعهدت فيك عذولا فوصف الوجد بالشديد وقيل لا تفيد
هذه الاضافة الا التخفيف بدليل قوله تعالى هديا بالغ الكعبة على انه نعت النكرة وقوله تعالى ومن الناس
من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه على انه حال وينبغي ان تكون نكرة ولا حجة فيهما
لان بالغ الكعبة يحتمل الحالية ويجوز تعريف الحال عند الكوفية واستدلوا بدخول رب عليها نحو رب ضاربنا
وتجيب عنه بانه من قبيل زيدنا الا زيد لكم فاذا كان الزيدون متعددين جرى عليهم حكم النكرة وان كان
زيد في نفسه معرفة وكذلك لا يقال رب ضاربنا الا اذا كان ضاربنا متعددا وقصد ذلك يقال رب
ضاربنا وان كان ضاربنا في نفسه معرفة وقيل لا يفيد تخصيصا فان المضاف اليه كان قبل الاضافة
مخصوصا بعامله وهذا كلام سخيف فان الانسان يبدع الكلام ابداعا ولم يكن كلام موجود قبل التكلم
فيغيره المتكلم على نهج الاضافة وذلك كسخافة كلامهم ان النواسخ تدخل على الجملة اي المبتداء والخبر
فتغيرهما وذلك ان الجزئين لم يكونا قبل موجودين على الجملية وانما ابدعهما المتكلم نعم هما اصلحان لان
يصيرا جملة وكذلك هنا فلم يكن المضاف اليه قبل مخصوصا بعامله ولم يكن عاملا ولا معمولا وانما ابدعهما
المتكلم هذا على الاضافة فافادت تخصيصا وتعريفا وتخفيفا واما نحو مررت برجل افضل القوم فقد
بعض محضة والحق لا اضافة محضة ولا فرق بين انواع الاضافة الا بان يقال قد يكون المضاف اليه

معمول

معمول المضاف نحو ضارب زيد وضاربنا وزيد مضروب العبد وحسن الوجه وقد لا يكون معمولا نحو
غلام زيد واخرج بعضهم ضارب زيد امس من باب اضافة الصفة على ان اسم الفاعل بمعنى الماضي لا يعمل وقد
ذكرنا في بابه خطاءه نعم ليس من هذا الباب كاتب القاضي وكاسب عياله والفرق بين اضافة الصفة وغيرها
انه يجوز دخول ال على الصفة نحو الضارب الرجل والضارب راس الرجل ونحو الدرهم انا المستحق وان
منع بعضهم عن تحلية المضاف الى المضمر ويجوز نحو الضاربا رجل والمستوطنا عدن والمقيمي صلوتهم
وليس الاخلاء بالمصغي سامعهم الى الوشاة ولو كانوا ذوي رحم وجوز بعضهم اضافة المحلاة الى
المعرفة نحو الضارب زيد والضارب هذا والضارب غلامك والضاربك اجرا لها مجرى المعرف
باللام يجوز اضافتها الى النكرة كالضارب رجل ومنع بعضهم من مثل الضارب زيد لعدم حصول
تخفيف واجاز الضاربا زيد لحصوله وهو مبني على ان الاضافة لمحض التخفيف وهو ظن منهم وقيل
مثل كم ناقة وفصيلها ورب رجل واخيه ونحو ابا الموت الذي لا بد اني ملاق لا اباك نحو مبني لمحض
التخصيص لان لا ورب وكم لا تدخل الا على النكرة وقد ذكرنا ان الاضافة لا بد وان تفيد تعريفا بقدر
تعرف المضاف اليه الا ان المضاف اليه اذا تعدد جرى عليه حكم النكرة وان كان في نفسه معرفا وكم
ورب ولا يدخلن على المتعدد فيجري عليها حكم النكرة فان شئت فسمه التخصيص ولا مشاحة فيه
واما الاسماء المتوغلة في التنكير نحو غير ومثل ونظير وشبه وعديل وسوى ودون وعدا وخلا فيحتمل
غير وامثالها فقد قيل فيها انها لا تتعرف بالاضافة فان قولك رايت غيرك او مثلك لا يعرف انه من
هو وليس الامر كذلك فانا عرفنا لك ان اقتران شيء بشيء يفيد تعريفا ما لا محالة ففي غيرك ان كان ما سواك
لا نهاية له لا يعرف غيره بتخصيصه لعدم قبول القابل الا اجلاء على افادة الاضافة التعريف الا ترى انه
ان كان في بيت اثنان وانت ثانيهما وقلت رايت غيرك عرف ذلك الغير وكذا اذا قلت الحركة
غير السكون وكذلك لو قلت رايت مثلك نعم اذا كان مثل رجل في الدنيا كثيرا او قلت رايت مثله

لبن جهة الاضافة

نحوه

لا مدحها

لم يعرف تشخصه لعدم قبول القابل والا فوضع الاضافة لافادة التعريف الا انه لو كان في بلد الف زيد
وقلت رايت زيدا مع انك تحكم بان زيدا معرفة وكذلك لو قلت رايت مثله فانه يعرف منه انه مثله
لا مثل غيره من سائر الاناسي او غيره لا غيره غيره فقد يرد ولذلك نعت الله بغير المعرفة نحو صراط الذين
انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين وانما قلنا انه صفة لا بدل فان المبدل منه في حكم
السقوط وليس الذين انعمت هنا ساقطا ولذا لو كان بدلا لقام مقام المبدل منه وصح المعنى وليس
المراد اهدنا صراط غير المغضوب فان المغضوب عليهم هم اليهود والضالين هم النصارى
كما روي ويدل عليه القران ولا يريد الداعي صراطا غير هذين مطلقا فيكون قد طلب صراط المجوس
والهنود وامثالهم فافهم واما غير الصفة فلا يدخل عليه اللام وشرطه مضافا تجريده عنها عند
البصرية واجاز الكوفيون نحو الثلثة الاثواب الى الالف الرجل وكذا تنكير العلم نحو علا زيدنا يوم النقا
راس زيدكم بابيض ماضي الشفرتين يماني ومن ثمرات الاضافة اكتساب التانيث والتذكير فقد يكتسب
المضاف المذكر التانيث من المضاف اليه المؤنث اذا صلح الاكتفاء بالمضاف اليه نحو قطعت بعض
اصابعه فانه يمكن الاكتفاء بقطعت اصابعه وقرئ في الشواذ تلتقطه بعض السيارة بالتاء ونحو طول
الليالي اسرعت في نقضي نقضن كلي ونقضن بعضي وكذا نحو وفيت كل نفس وتجد كل نفس ونحو
قولهم اجتمعت اهل اليمامة وفدك نحلة فاطمة سلام الله عليها المظلومة حقها وقد يكتسب المؤنث التذكير
من المذكر نحو انارة العقل مكسوف بطوع هوى وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا وحمل على ذلك قوله
رحمة الله قريب من المحسنين حيث اكتسب الرحمة التذكير ولما ان لم يجز الاستغناء بالمضاف اليه لم
يجز تانيث المذكر وعكسه نحو قامت غلام هند وقام امراة زيد **الثالث** الاسمان اما ان يقع
اطلاقهما على شيء واحد واما لا يقع والثاني ان كانا معينين فلا يقع اضافة احدهما الى الاخر نحو زيد
وعمرو وان كان احدهما مبهما والاخر معينا كغلام وزيد فيجوز اضافة مبهمهما والاول اما ان

يكون

يكون لاحدهما زيادة فائدة كالصفة والموصوف والاسم والمسمى والعام والخاص واسم ولقب اولا
يكون فالاول كمسجد الجامع وصلوة الاولى وجرد قطيفة وسحق عمامة وطور سيناء ويوم الاحد وكتاب
المفصل وبلد بغداد وكل الدراهم وعين زيد وسعيد كرز وذو صباح وذات يوم وهذا عند الكوفيين
واما البصرية فلا يجوزون اضافة الاسم الى مرادفه ولا الموصوف الى الصفة ولا العكس واولوا ما سمعوا
خلاف ذلك والاول هو الحق لقوله تعالى ولدار الاخرة وبجانب الغربي وحق اليقين والمثبت مقدم
والتاويل من غير ضرورة باطل والادلة العقلية هنا غير مسموعة **الرابع** قالت البصرية لا يجوز
الفصل بين المتضايفين الا في الشعر وفصل الكوفيون فقالوا ان كان المضاف شبه الفعل والفاصل
معموله او لا يشبه والفاصل القسم جاز نحو قراءة عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم
شركائهم فرق بين فعل مفعول وقتل بالضم واولادهم بالنصب وشركائهم بالخفض ونحو عتوا اذ اجبناهم
الى السلم وافة سقناهم سوق البغاث الاجادل بنصب البغاث وخفض الاجادل ونحو ولك يوما
نفسك وهواها سعي لها في رداها بخفض نفسك ونحو قراءة فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله بنصب
وعده وخفض رسله ونحو ما زال يوقن من يؤمك بالغنى وسواك مانع فضله المحتاج بنصب فضله
وخفض المحتاج ونقلوا من حديث هل انتم تاركو لي صاحبي ونحو فرشني بخير لا اكون ومدحتي كالحث
يوما صخرة بعسيل بخفض صخرة ونحو هذا غلام والله زيد وحكى هذا غلام ان شاء الله ابن اخيك
وسماع في غير ذلك نحو انجب ايام والداه به اذ نجلاه فنعم ما نجلا باضافة ايام الى اذ وكذا نحو تسقي امتياحا
ندى المسواك ريقتها كما تضمن ماء المزنة الرصف باضافة ندى الى ريقتها ونحو كما خط الكتاب بكف يوما
يهودي يقارب او يزيل باضافة كف الى يهودي ونحو ما ان وجدنا للهوى من طب ولا عدمنا قهر وجد صب
باضافة قهر الى صب ورفع وجد على انه فاعل المصدر ونحو كان النكاح احل شيء فان نكاحها
مطر حرام بخفض المطر واضافة النكاح اليه والهاء فاصلة على انها فاعل او مفعول ونحو بحوث وقد

بل المراد تجى صبغه من ابن ابى شيخ الاباطح طالب اى من ابن ابى طالب شيخ الاباطح ونحو كان برذون ابا عصام
زيد حمار دق باللجام باضافة برذون الى زيد وابا عصام منادى فاصل **الخامس** فيحذف المضاف
او المضاف اليه عند قيام القرينة فان حذف المضاف فالغالب ان يخلف فى اعرابه المضاف اليه وهو
على نوعين نوع مخصوص بالسماع ونحو اسناد المضاف اليه بالمعنى نحو لا تلمنى عتيق حسبى الذى بى
ان بى يا عتيق ما قد كفانى اى يا ابن ابى عتيق وقيل نحو جاء ربك اى امر ربك ولا حاجة اليه لان المضاف
يطلق على غير الله ونحو ولكن البر من امن اى بر من امن ولا حاجة اليه فان البر يمكن ان يكون مصدرا
اقيم مقام الصفة نحو زيد عدل ونحو شر المنايا ميت بين اهله اى منية ميت ونحو اشربوا فى قلوبهم
العجل اى حب العجل وجئت زيدا فضله اى لابتغاء فضله ونحو جاء زيد والشمس اى وطلوع الشمس ونحو
تفرقوا ايدى سبا اى مثل ايدى سبا ونحو الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا اى اغتماض ليلة ونحو كالذى يغشى
عليه من الموت اى كدوران عين الذى ونحو يجول عطاء اليوم دون غد اى دون عطاء غد ونحو و
اسئل القرية التى كنا فيها والعير التى اقبلنا فيها اى اهل القرية واهل العير ونحو او كظلمات فى بحر لجى يغشيه
موج اى كذى ظلمات ويمكن ارجاع الضمير الى البحر وامثال ذلك وقد يبقى المضاف اليه على جره بشرط
ان يكون المحذوف معطوفا على مضاف بمعناه فى الاغلب نحو ما مثل زيد ولا اخيه يقولان ذلك
اى مثل اخيه ونحو قراءة تريدون عرض الحيوة الدنيا والله يريد الاخرة اى عمل الاخرة او ثواب الاخرة
وان حذف المضاف اليه فاما يضم المضاف كقبل وبعد واما يبقى المضاف على اعرابه لكن بتنوين
نحو وكلا ضربنا له الامثال واياما تدعو واما يبقى على ما كان حال الاضافة وشرطه الغالب ان يعطف
عليه عامل فى مثل المضاف اليه المحذوف نحو خذ ربع وخمس ما حصل اى خذ ربع ما حصل ونحو
علقت امالى فعمت النعم بمثل او انفع من وبل الديم اى بمثل وبل الديم او انفع وقرء فلا خوف عليهم
بضم الخوف اى خوف شئ وقد يقال ابدا بدا من اول بكسر اول اى من اول الامر **السادس**

اعلم ان من الاسماء ما يجب اضافته الى المفرد ان اضيف نحو كل وبعض نحو كل من عليها فان ويجوز قطعهما
نحو كل فى فلك يسبحون وبعض نحو فضلنا بعضهم على بعض واذا قطعا عن الاضافة قيل انهما معرفتان
بنية الاضافة ولذا يؤتى عنهما بالحال والاصل فى ذى الحال التعريف نحو مررت بكل او ببعض قائما
وقيل نكرتان ومنها اى نحو ايهم بايهم تعرضها وقد تقطع نحو اياما تدعو ومنها كلا وكلتا وعند ولدى
وقصارى وسوى واولى واولات وذى وذات نحو كلا الرجلين وكلتا الجنتين واتيناه رحمة من عندنا
وعلمناه من لدنا علما وقصارى الامر اى التقصير وسوى زيد واولوا قوة واولات الاحمال وذا النون
وذات بهجة وكذا وحدى ولبيك ولا يستعمل سعديك الا بعد لبيك وسعديك وحنانيك ودواليك
وهذاذيك وهجاجيك وقالوا فى هذه المثنيات انه يراد منها التكرار ولاجل ذلك جعلوا التثنية
التى هى اول التكرار علامة لذلك فمعنى لبيك اى اقامة على اجابتك بعد اقامة وسعديك بمعنى
اسعادا لك بعد اسعاد وحنانيك تحننا عليك بعد تحنن ودواليك بمعنى تداولا بعد تداول
وقيل ادالة بعد ادالة وهذاذيك اى اسراعا بعد اسراع وهجاجيك اى كفا بعد كف وليس خصوص
التثنية مرادا بل محض التكرار نحو ثم ارجع البصر كرتين والذى ادعى ان الانسان اذا اراد اظهار الكلام
او تاكيده كرره طبعا نحو اياك اياك فى التحذير او الاسد الاسد او دونك دونك فى الاغراء او النجا النجا
وامثال ذلك فاذا نادى كبير صغيرا وهو يريد تاكيد الاجابة فهو يريد ان يقول لبا لبا او سعدا لك سعدا لك فثنى
لك فيقول لبيك وسعديك وكذا يريد ان يقول حنانا حنانا فيقول حنانيك واذا اراد ان يقول دوالا
دوالا اى كرة بعد اخرى او اسرع واجتهد بقى ويقول دواليك واذا اراد ان يقول هذا هذا
او هجاج هجاج بمعنى كف كف واقطع اقطع بقى ويقول هذاذيك وهجاجيك وظنى انها مصادر
ثنيت واضيفت الى الكاف والناصب لها الفعل من لفظها وشذ اضافة لبى الى المظهر والى ضمير
الغائب وحكى حنانيه ومن الاسماء ما يجب اضافته الى الجمل وهو اذ وحيث ولما واذا وما كان من اسماء

الزمان بمنزلة اذ واذا في كونه اسم زمان مبهم لما مضى نحو زمن ويوم وقد مر احكامها في ابوابها فراجع
واعلم ان من الاسماء ما هو لازم الاضافة نحو كلا وكلتا فعند البصرية تضافان الى المعرفة واما الكوفيون
فجوزوا اضافتهما الى النكرة ايضا اذا كانت مختصة نحو كلا رجلين عندك محسن وكلتا جاريتين
عندك مقطوعة يدها ويجب اضافتهما الى ما يدل على الاثنين نحو كلاهما وكلتاهما وكلا البستانين
وكلتا الجنتين ولا يضافان الى كلمتين خلافا للكوفي كلا زيد وعمرو ويجوز مراعاة لفظهما في الضمير الراجع
اليهما نحو كلاهما جاء وكلتا الجنتين آتت اكلها ويجوز مراعاة المعنى نحو كلا الرجلين جاءا وهو قليل
لان كلا وكلتا لفظان مفردان موضوعان على الاثنين كما ان كل لفظ موضوع على المجموع ومنها اي
وهي تضاف شرطية واستفهامية الى النكرة نحو اي رجل جاءك فاكرمه والى المعرفة نحو ايما الاجلين
قضيت فلا عدوان واي ما تبا حديث وقد تضاف الى المعرفة المثناة نحو اي الفريقين او المجموع نحو
ايكم يأتيني بعرشها ولا يضاف الى المفرد المعرف الا بلفظ مبهم مقدر نحو اي زيد احسن اي جزء من اجزائه
والا اذا عطف عليها مثلها نحو فلئن لقيتك خاليين لتعلمن اينا وابك فارس الهيجاء فانه على اينا وايك
ابنا ولا تضاف اي الموصولة الا الى معرفة نحو ايهم اشد وقيل تضاف ولا يجوز اضافتها اذا كانت
نعتا او حالا نحو مررت بفارس اي فارس ومررت بزيد اي فارس ومنها لدى ومع وقد مرا في
بابهما ومنها غير وهو اسم دال على مخالفة ما قبله لحقيقة ما بعده نحو مررت برجل غيرك واذا وقعت
بعد ليس وعلم المضاف اليه جاز حذفه وذكره نحو قبضت عشرة ليس غير او ليس غيرها وتضم اذا قطعت
بغير تنوين ثم اختلفوا في ضمته فقيل بناء كقبل وبعد فهي اسم ليس او خبرها وقيل ضمة اعراب وحذف
التنوين للاضافة المقدرة ككل وبعض فهو اسم ليس وجوز قليلا الفتح مع التنوين فهي خبر والحركة
على هذا اعراب ومنها قبل وبعد وما يتبعهما من اسماء الجهات واول ولحو وقد مر في بابها
بعض احكامها فاعلم انه يجب اعرابهما مع التصريح بالمضاف اليه نحو جئتك بعد الظهر وقبل العصر

ومن

ومن قبله ومن بعده وقد يكون للمكان نحو قبل دارك او بعدها وقد يحذف المضاف اليه منهما
وينوى فيعربان مع ترك التنوين نحو ومن قبل نادى كل مولى قرابة فما عطفت مولى عليه العواطف
بكسر قبل اي ومن قبل ذلك وقرئ في الشواذ لله الامر من قبل ومن بعد بالخفض بلا تنوين وقد يحذف
المضاف اليه ولا ينوى فينصبان على الظرفية مع التنوين او يخفضان بمن وعليه قرئ ايضا لله
الامر من قبلٍ ومن بعدٍ بالخفض والتنوين وهما نكرتان لعدم الاضافة لفظا ونية وقيل معرفتان والتنوين
عوض وان نوى معنى المضاف اليه بنيا نحو لله الامر من قبل ومن بعد بالضم وقيل يبنيان على الضم
اذا كان المضاف اليه معرفة واما اذا كان نكرة فيعربان سواء نوي ام لا ومنها حسب ولها معنيان
احدهما الكافي فتستعمل مضافة كالصفات المضافة نحو مررت برجل حسبك او كالاسماء الجامدة
فترفع على الابتداء نحو حسبهم جهنم وقيل اسم فعل ويرده دخول عوامل الحروف المشبهة والجار نحو فان
حسبك الله وبحسبك درهم وقد تستعمل بمعنى لا غير فتستعمل مفردة وينوى المضاف اليه نحو رأيت
رجلا حسب فتكون وصفا ورأيت زيدا حسب فتكون حالا وتكون مبنية على الضم ومعناها حسبي
وحسبك على ما قيل وقبضت عشرة فحسب اي فحسبي ذلك وقد تعرب نصبا اذا تكون كقبل وبعد نحو
هذا رجل احسبا من رجل وهذا عبد الله حسبا من رجل وانكر ذلك بعضهم والمدار على السماع واما
علُ فهو كقبل وبعد فان اريد به علو معين يبنى على الضم نحو ولقد سددت عليك كل ثنية واتيت
نحو بني كليب من علُ ويكسر اذا كان نكرة واريد به علو مجهول نحو مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه
السيل من علِ بكسر اللام ولا تستعمل علُ الا مع من مقطوعة عن الاضافة **التاسع** اذا اضيف
الاسم الى ياء المتكلم يجب كسر آخره سواء كان صحيحا كغلامي او شبيها به كدلوي وظبيي بخلاف المقصور
كفتاي والمنقوص كرامي للادغام في الآخر والمثنى كغلاماي وشبهه كاثناي وجمع المذكر السالم كزيدي
وشبهه كعشري وتقلب واوه في حالة الرفع ياء ثم تدغم في ياء المتكلم نحو هؤلاء زيدي ورأيت ومررت بزيدي

نحو اودلى ببية ولعفنوا في حجره عند الرقاد وقيله لانقلع وان كان قبل الواو ضمة كسرت او فتحة ابقيت
كسلى ومصطفى وتسلم الف التثنية كسلما واجازت هذيل قلب الالف المقصورة ياء نحو سبقوا هوى
واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع واما الف على ولدى فتقلب ياء عند الاضافة الى الكناية
مطلقا نحو علي وعليك وعليه واما الياء فيجوز فتحها واسكانها وندر اسكانها بعد الالف كقراءة
محياي ومماتي وكسرها كقراءة عصاي وهو مطرد عند بني يربوع اذا اضيف اليها الجمع المذكر السالم
كقراءة ما انتم بمصرخي بكسر الياء وقد مر سائر احكام الياء في باب الكنايات **الثامن** واما الاسماء
الستة فمنها ذو وهي لا تقطع عن الاضافة ولا تضاف الى مضمر وقد علم حكم مثلها مما سبق وذو مال
كصاحب مال وذات بهجة كصاحبة بهجة واما الخمسة الباقية وهي اب واخ وحم وهن وفم اما الاربع
الاول فلها ثلث حالات القطع عن الاضافة والاعرف فيها حذف لاماتها وقد يثبت في بعضها و
الاضافة الى غير ياء المتكلم فالاعراف اذا في ابوك واخوك الاعراب بحروف اعرابها وفي حم وهن حذف
تلك الحروف والاضافة الى ياء المتكلم فيكسر اواخرها وقيل يظهر فيها الاعراب وتقلب ياء وتدغم مع
ياء المتكلم فتقول ابي واخي وحمي وهني بشد الياء واما فوك فلها ثلث حالات قطع الاضافة
فيبدل واوها ميما وتقول فم والاضافة الى غير الياء فالاكثر ان يقال في كل حال نحو هذا فوك ونظرت
الى فيك وقد يقال فمي وفمه نحو كالحوت لا يرويه شيء يلهمه يصبح ظمآن وفي البحر فمه وفي فيها لغات الضم
والفتح والكسر وفتح الفاء افصح وجاء حم مثل يد وخبء ودلو وعصا مطلقا وجاء هن مثل يد مطلقا
وذو لا بد وان تضاف الى جنس ظاهر واما قولهم صل على محمد وذويه فشاذ ولجوز في الشعر نحو انما
يعرف ذا الفضل من الناس ذووه وقد يدخل عليها اللام جريا مجرى الصاحب نحو فلا اعني بذلك
اسفلكم ولكني اريد به الذوينا واول ذو زيد بصاحب هذا الاسم **والقسم الثاني** المجرور
بالحرف وهو اسم خفض بحرف وضع لايصال معنى فعل او شبهه الى اسم سواء كانا ظاهرين في اللفظ

او مقدرين

او مقدرين نحو مررت بزيد وجلست في الدار وانا مار بزيد وزيد ممرور به ومررت بزيد حسن وزيد بعيد
عن الاذى واسمع بهم وابصر وتسميها الكوفيون حروف الاضافة لاضافة الافعال الى الاسماء ولذلك
سماها بعضهم حروف الجر لانها تجر معنى الفعل الى الاسم وسماها بعضهم حروف الصفات لانها تحدث
صفة في الاسم وسيأتي ان شاء الله تفصيلها في مقالة الحروف فترقب **المطلب الرابع** في التوابع اعلم
ان الاسماء في معمولياتها للعوامل على قسمين فاما ان يتوجه اليها العامل اولا وبالذات واما ان يتوجه
اليها ثانيا وبالتبع وهي على الاصح ثلثة النعت والتوكيد والبدل واما عطف البيان فالحق انه
نوع من البدل وليس بقسم رابع كما يأتي واما عطف النسق فعندي انه عديل لا تابع ولا متبوع وله
عامل مضمر حذف بقرينة العامل الاول فتدبر وانصف واما عند القوم فهي خمسة وحصروها
بانه اما يتبع التابع بواسطة حرف او لا فالاول هو عطف النسق والثاني اما ينوي توجه العامل اليه
ام لا فالاول البدل والثاني فاما ان يكون له الفاظ مخصوصة او لا فالاول التاكيد والثاني ان
كان مشتقا فنعت او جامدا فهو عطف بيان واختلفوا في عاملها اما النعت والتوكيد والبيان
فعن الجمهور ان العامل فيها هو العامل في المتبوع وقيل العامل فيها تبعيتها واما البدل فقيل
عامل محذوف وهو عن الجمهور وعندهم يجوز ظهور الجار مع البدل المظهر نحو مررت بزيد بغلامه
وغلامه ويجب مع المضمر نحو بزيد به وقيل عامله عامل متبوعه وقيل عامل المتبوع نائب عن العامل
المحذوف واما النسق فعن الجمهور عامله عامل متبوعه وقيل محذوف واقول ان النسبة تنوي
تعلقها بالذات بالمتبوع فاذا اثرت في المتبوع وحصل فيه صفة صار عاملا لا بمثل تلك النسبة فاثر
في التابع فالعامل في التابع هو المتبوع والا لم يكن تابعا واما النسق فعامله محذوف والعاطف دل على
العامل فلما حذف اتصل بالمعطوف وذلك ان الالفاظ عبارات عن الواقع موافقة له ولا شك ان
عامل في الخارج غير عامل المعطوف عليه كما اذا قلت جاء زيد وعمرو ولو لم يجيء بسند اليه ولعمرو مجيء

اخروانما جمعهما بالواو لاتحاد لفظي العاملين وعدم الحاجة الى التكرار ووجود القرينة نحذف عامل
المعطوف لاجل ذلك فليس النسق من التوابع واشتبه على القوم وتحصر التبعية في النعت والتوكيد
والبدل الفهم وانصفت وسيأتيك زيادة بيان ان شاء الله وقال القوم اذا اجتمعت بدئ بالنعت
ثم بالبيان ثم بالتوكيد ثم بالبدل ثم بالنسق ولكنا نذكر ما هو تابع عندنا اولا ونبدء فيه بالبدل ثم
بالتوكيد ثم بالنعت ثم بعطف النسق لانه خارج عنها ففي هذا المطلب مواقع **الموقع الاول** في البدل
وهذه التسمية اصطلاح البصرية وقيل يسمى عند الكوفيين بالترجمة والتبيين وقيل يسمونه التكرير
واصطلاح البصرية اوضح لاشتماله فان البدل بمعنى العوض وانت تعوض الاول بالثاني فاعلم انا قد قدمنا
ان مستتبعات الاسماء ثمان الذات والكم والكيف والاضافة والمكان والزمان والوضع والفعل
فان نسبت الى الذات الاشياء فاما ان تبدل عنه ما يدل على تلك الذات بتمامها او ما يدل على بعضها
او شئ من اعراضها او بذات اخرى غيرها فالاول يسمى بدل البعض والثالث يسمى بدل الاشتمال و
الاحسن ان يسمى بدل الاضافة لان في تطبيق بدل الاشتمال تكلفا شديدا ونعني ببدل الاضافة
ما يضاف الى المبدل منه من الاعراض والرابع ان كان عن سهو او نسيان فبدل غلط وسميناه
بالمباين وان كان عن عمد فبدل اضراب وعرفوا البدل بانه تابع مقصود بما نسب الى المتبوع دونه
وقيده بعضهم بلا واسطة وعندي ان النسبة تتعلق بالمبدل منه ايضا كما تعلقت بالبدل و
ليس ذكر المبدل لغوا بل له فائدة بعدها العاقل لا يتم بدونه المقصود ولا يؤدي بغير ذكره ما يكمن
في ضمائر الصدور ومن فوائد المبدل منه بدل الكل انك ربما تريد ان تذكر المطلب بالابهام ليحرص
المستمع على طلب معرفته ثم تلقي الاعراف اليه حتى يتلقاه حسنا فتقول مررت برجل زيد او برجل عالم
فاضل كامل زيد او تريد ان تصفه بصفات فتذكر المبدل منه توطئة للتوصيف على ان البدل ذو وصف
نحو مررت بزيد رجل عالم وربما يكون المبدل منه عندك اعرف والبدل عند المستمع فتجرا ولا بما هو

التوابع

بدل الكل والذي يسمى

اعرف عندك ثم تفسره له نحو خذ من التمر رطلا او نصفا بوزنكم او تذكره بالصفة توفيرا او مدحا ثم تفصح
باسمه توضيحا ودفعا للتوهم نحو قال امير المؤمنين وامام المتقين علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلم
او للتعجيب والذم نحو قال الفاسق الفاجر يزيد بن معوية لعنة الله عليهما او للفخر والاستعلاء نحو انا
الكرار غير الفرار زيد او للاسترحام نحو انا المسكين الذليل عبدك او للاقرار والاعتراف كسر اللنفس او
استغفارا نحو انا المذنب الخاطئ الجاني زيد ايتما الى غير ذلك من ارادات الفصحاء واما بدل البعض ففي
توطئة الذكر البدل واشعار بانه اولى بذلك البعض من ذلك البعض نحو رأيت زيدا عينه ولا شك ان
مفاده غير رأيت عين زيد اذ الثاني لا يفيد اولوية زيد بعينه واولويته بالنسبة واما رأيت زيدا عينه
فانك تنسب اولا الى زيد لانه اولى بالنسبة ولان رؤيته عينه رؤيته ثم تذكر العين لترفع توهم ذلك
كله وكذا بدل الاضافة فان الذات اولى بعرضها من عرضها واولى بالنسبة منه نحو علمت زيدا علمه و
مثل زيد غلامه او فرسه لا بعض فانك اذا رأيت الغلام او الفرس على انهما لزيد ومضافان اليه
فقد رأيت زيدا على وجه وهو اولى بالنسبة لاجل المالكية نعم بدل الغلط ليس المبدل منه مقصودا
او يصرف عنه القصد والنسبة وينبغي تنزيه كلام الله وكلام المعصوم والعاقل المتحفظ عن مثل بدل
الغلط فتبين ان المبدل منه ايضا مقصود بالنسبة وهو اربعة اقسام على ما شرحنا الاول بدل
الكل ويسمى بالبدل المطابق ولعل البدل المطابق انسب واعم لاشتماله على مثل صراط العزيز الحميد
الله الذي ولا يحسن اطلاق الكل على الله الا مجازا ولكن سقط الله مطابق مع مسمى العزيز الحميد
نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وهو على قسمين ابدال اعرف عن اخفى و
هو الذي يسمونه عطف بيان وانكر البصرية جوازه للنكرة وجوزه الكوفية ومنهم التنزيل فان
كان عن معرفة فموضع او تخصيص ويشترط في هذا القسم المتابعة في اربعة من عشرة الاعراب و
التذكير والتانيث والتعريف والتنكير والافراد واخويه وان يكون اوضح من متبوعه نحو رأيت زيدا

رأيت

وان كان هذا عندي بالاعراب انسب

قسم هو بدل الكل المعروف وقسم

وبه ورد تلاوة الكتاب كما يحكى عن

عليناً او كفارة طعام مسكين او من ماء صديد وهو بدل كل من كل غاية الامر انه اوضح وهو احدى
فوايد الابدال وقالوا يظهر الفرق في مثل يا اخانا الحارث فانه لا يجوز يا الحارث وكذا يا غلام زيد بكراً
ولو جعل بدلاً لوجب الضم واجيب عن الاول بانه لم يجز ادخال يا على المحلى اذا انفك به واذا اتصل
بشئ فلا مانع وعن الثاني بانه يجب الضم اذا كان مستقلاً واما اذا كان تابعاً فينبغي اتباعه ولا مانع من ذلك
والثاني بدل البعض من الكل نحو اكلت الرغيف ثلثه ولما كان الجزء منسوبا الى الكل لا بد فيه من ضمير
تربطه بالمبدل عنه وقيل في مثل عموا وصموا كثير منهم ان كثير بدل وعندي انه فاعل لان الاصح ان
الواو علامة صيغة الجمع واما قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فليس (لا كناية ٢)
بدل من كل فان الله لا يكلف نفسا الا وسعها وليس يكلف غير المستطيع فالناس لفظ عام اريد به خاص (بعض ٢)
واوضح ذلك الخاص بقوله من استطاع فهو بدل المطابقة لا بدل بعض من كل ولذلك لا ضمير له و
الثالث بدل الاشتمال وقد ذكرنا ان في هذه التسمية تكلف فانهم اختلفوا في المشتمل فقيل هو الاول
لان رايت زيداً علمه زيد هو المشتمل على علمه وقيل هو الثاني لان سلب زيد ثوبه الثوب هو المشتمل
على زيد وهما بكلام الاطفال اشبه وقيل العامل مشتمل على المبدل منه مجازا وعلى البدل حقيقة وهو كلام
ضعيف لما ذكرنا من ان المبدل منه اولى بالنسبة ونحن لا يلزمنا قبول هذا الاسم حتى نتكلف له معنى
ولعل المصطلح الاول كان جاهلاً فالاولى تسميته بدل الاضافة لاجل ان الثاني من مضافات الاول
لانه اما صفته الباطنية او الظاهرية او ملك او منسوب اليه مقارن به نحو عرفت زيداً علمه ورايت
زيداً لونه وسلبت زيداً ثوبه واخذت زيداً فرسه ورايت زيداً اخاه وعلى اي حال لا بد فيه من ضمير (والامر بالاضراب ٢)
لانه من اعراض الذات وقرائنها ومنسوباتها وقد يكتفى عن الرابط بالالف واللام لحصول التعيين
كما عن الكوفيين نحو قتل اصحاب الاخدود النار فانها للعهد النار التي في الاخدود وقدر البصريين
فيه ضميراً وقالوا اي النار فيه وفيه تكلف ظاهر ومثل ما في حديث ام كلثوم عليها السلام قد سلب

العمامة

العمامة والرداء والرابع بدل المباين وليس ذلك في الحقيقة من باب التوابع وليس متعلق الحكم وذكره
للتنبيه وهو في الحقيقة كان يريد زيد ان يقول ذهبت فيقول اكلت ثم يرجع ويتنبه ويقول ذهبت
فهو كلام خبط وخطاء وليس مناط حكم ولا يحتاج الى بابه في العلم وهو اما ينشاء عن سهو او نسيان
والخامس بدل الغراب وبداء وهو ان تذكر اسماً عمداً ثم يبدو لك فتذكر غيره اضراباً عن الاول نحو جزاً (اريد ٢)
عمداً كما تقول اريد زيداً بل عمراً والاولى ان لا يترك بل في الاضراب ثم قد يتفق ان يريد الانسان ان يذكر
شخصاً على نحو النسبة الى احد والاضافة الى كنايته ولو اقتصر به لا يفهم المراد فياتي بمرجع الكناية اولاً
كما ذكرنا في المبتداء ثم ياتي بما يريد نحو رايت زيداً غلامه وزيداً ابنه اكرم من عمرو فذكر المبدل منه لمحض
التوطئة وليس بغلط سهوا فيه بل هو تعمد لحكمة ويمكن الحاقه بالاضافة على وجه بعيد كما مر **مسائل**
يبدل الظاهر من الظاهر بلا خلاف وقيل لا يبدل مضمر سواء كان عن مظهر او مضمر اما عن المظهر
فلان المضمر اعرف من المظهر فلا يقع بدلا عن اخس منه واما عن المضمر فلعدم الفائدة وعدم حاجة
الضمير الاولى الى البدل على ان مثل قمت انت ورايتك انت ومررت بك انت توكيد وحمل الكوفيون
ايضاً رايتك اياك على التوكيد واما البصريون فقد حملوه على البدل وقيل لا يبدل ظاهر من مضمر
بدل الكل الا من الغائب نحو ضربته زيداً واما البواقي فممكن نحو هند زيد اخوك والزيدين لقيتهم اياهم
واخوك لقيت زيداً اياه على ان يرجع الى الاخ واما بدل البعض والاشتمال والغلط اذا كان ظاهراً (الكناية ٢)
فيجوز عن ضمير المتكلم والمخاطب وقيل بجواز المظهر عن المضمر في بدل الكل ايضاً نحو المسكين مررت
وعليك الكريم المعول واستدل بنحو قوله تعالى ليجمعنكم الى يوم القيمة لا ريب فيه الذين خسروا وقيل
لا يبدل ظاهر من مضمر لازم الاستتار وهو فعل الامر ونفعل وتفعل نحو يعجبني جمالك وقول
المثبت في العلوم السماعية مقدم فعلى هذا لا مانع من ان يكون نحو زيد ضربته الضمير بدل زيداً
مفعول ضربته مقدما ولا حاجة الى اضمار عامل اخر مع انه غير مقصود البتة كما قدمنا فعلى ما ذكرنا

يجوز ابدال الظاهر من الظاهر والمضمر من المضمر والمظهر من المضمر والمضمر من المظهر مع الفائدة
ولا يجب لمعرفة البدل حتى تمنع من بدلية المظهر من المضمر بل الواجب فائدة وخصوصية ولا تقدم
شهادة النحو حتى تمنع من ابدال المضمر ويدل على جواز ابدال المظهر من المضمر ما سمعت من الاية وقوله
تعالى لكم في رسول الله اسوة حسنة وقوله تعالى تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا ومثل بعضهم لبدلية
المضمر عن المظهر نحو كرمت زيدا اياه وعن المضمر كرهبت زيد اياها لك وابغضته اياها وكما جاز
ابدال الاسم من الاسم يجوز ابدال الفعل من الفعل نحو ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف ونحو ان تصل
تسجد لله يرحمك ونحو امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين ويجوز ابدال الجملة من المفرد نحو الى الله اشكو
بالمدينة حاجة وبالشام اخرى كيف يلتقيان ويبدل مفصل عن مبهم نحو ما لك اعشرون ام ثلثون وما
صنعت اجزاما شرا ام ما تصنع ان خيرا وان شرا تجزيه ويقعان معرفتين ونكرتين ومختلفين وقيل اذا
كان نكرة من معرفة لابد من نعته في بدل الكل من الكل وقيل لا يجب اذا استفيد منه ما ليس في المبدل
منه نحو بالواد المقدس طوى **الموقع الثاني** في التوكيد اعلم انه قد يحتاج الانسان الى تاكيد ما نطق اما
لظنه ان السامع غافل او انه مستخف بحكمه ومقوله او يريد تشديد الامر وشدة اقبال السامع او تقريره
في قلبه او لان يحفظه ولا ينساه حتى يؤدي كما سمع او يظن ان السامع يظن بالناطق السهو او المجاز
او المبالغة والتاكيد او لطول الكلام وخوف عدم التفات السامع الى اول الكلام وامثال ذلك فلاجل
هذه الامور يحتاج الانسان الى تاكيد ما نطق به وهو لفظي ومعنوي اما اللفظي فهو تكرير اللفظ ولا
يزيد على ثلث ويجري في الافعال والاسماء كثيرا وفي الحروف قليلا نحو قام قام زيد زيد ونحو ان ان
الكريم يحلم ما لم يرين من اجاره قد ضيما ونحو فلا والله لا يلفى لما بي ولا للما بهم ابدا دواء وتكرارها
مع ما تعتمد عليها ان كانت على حرف واحد اكثر نحو بك بك وانك انك وضربت ضربت وان كانت
على اكثر من حرف جاز تكرارها بلا عماد نحو ان ان الكريم وان كان عماد الحرف في الاول ظاهرا فالمختار جعله

لمن كان يرجوا الله وقول الشاعر
بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا وانا
لنرجو فوق ذلك مظهرا

في الثاني ضميرا نحو ففي رحمة الله هم فيها خالدون وان زيدا انه قائم ويجوز تكرير المظهر نحو ان زيدا ان زيدا
قائم وقد يؤكد الضمير المتصل بالمرفوع المنفصل نحو قمت انت وانك انت ومررت بك انت ويجوز
وانك اياك وقد يؤكد مع عماد نحو قمت قمت وانك انك ومررت بك بك ونحو ايعدكم انكم اذا متم و
كنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون وان كان المؤكد جملة فالاكثر اقترانها بثم او الفاء نحو كلا سوف تعلمون
ثم كلا سوف تعلمون وما ادريك ما يوم الدين ثم ما ادريك ما يوم الدين واولى لك فاولى ثم اولى
لك فاولى واما ان خيف اللبس بالتكرار لم يؤت بعاطف نحو ضربته ثم ضربته وقد يكون المعنى فيؤكد به
اللفظ نحو حقيق جدير واجراجر وقعدت جلست ومنه قمت انا وقد يكون لفظا لا معنى له او له معنى
تكلفي غير معروف نحو وقعت في حيص بيص وحيث بيث وفلان خبيث نبيث ومنه اكتع ابصع
ابتع وينبغي تجانس اللفظين مهما امكن للاتباع **مسئلة** واما التوكيد المعنوي فهو بالفاظ دالة على
حقيقة الشيء نحو النفس والعين او على مجموع الجزئين نحو كلا وكلتا او على تمام الاجزاء كالكل واجمع
اما النفس والعين فهما دالان على الحقيقة نحو جاء الخليفة نفسه او عينه او نجمع بينهما ونقول جاء
الخليفة نفسه عينه ويجب اتصالهما بضمير مطابق مع تناسب صيغهما نحو نفسه ونفسها وانفسهما
وانفسهم وانفسهن وكذلك عينه وعينها واعينهما واعينهم واعينهن وجوز بعضهم نفساهما
سماعا ولا يجوز نفوسهم وعيونهم ولا اعيانهم واذا اكدتهما الضمير مرفوع متصل وجب تاكيده اولا
بمنفصل نحو قمت انت نفسك بخلاف قام الزيدون انفسهم فلا يجوز الاتيان بضمير منفصل واما
في ضربتهم انفسهم وقاموا كلهم يجوز الامران واما للمثنى فكلا وكلتا وهما يدلان على اجتماعهما في
تلك النسبة فمعنى قولك جاء الزيدان كلاهما غير معنى قولك الزيدان انفسهما فمعنى هذه انهما جاءا
لا عبداهما ولا ابناهما ولا خبرهما وامثال ذلك واما معنى تلك انهما شريكان في المجيء ليس ان احدهما
جاء بنفسه والاخر جاء خبره او عبده مثلا واما للجمع فكل واجمع باختلاف الضمير في الكل والتبع

في اجمع فنقول كله كلها كلهم كلهن واجمع جمعاء واجمعون وجمع وقد التأكيد بالجميع وقيل جميعا الخلق لكم ما في الارض جميعا حال لا تأكيد لعدم الضمير وكذلك انا كلا فيها على قراءة النصب لعدم الضمير وقيل بدل كلا ويجوز ابدال المظهر عن المضمر ويجوز اشتريت العبد كله القبول واسمه التجزية ولا يجوز جاء زيد كله لعدم مجيء بعضه وقيل يمتنع اختصم الزيدان كلاهما فان الاختصام منقسم بين اثنين وليس بشيء فانه قد يفيد لاحتمال ان يختصم احد الزيدين مع عبد الآخر مثلا واستغرب بعضهم التوكيد بالجميع والعامة وقد يراد تقوية التوكيد فيقوى الكل باجمع بخلاف ما لا كل وصيغ الاجمع وقد يتبع اجمع باكتع وابصع وابتع باختلاف الصيغ في مواردها واجاز الكوفيون للمثنى اجمعان وجمعا وان والحاقهما جاء في اكتع وكتعاء وساير التوابع ايضا ويجوز توكيد النكرة ان افاد عند الكوفية نحو سرت يوما اجمعا واعتكفت اسبوعا كله ومنع من ذلك البصرية ولا عبرة بمنعهم نعم لا يجوز صمت زمنا كله لابهامه ولا صمت شهرا نفسه لعدم الحاجة **الموقف الثالث** في النعت اعلم انا قد قررنا سابقا ان لكل شيء ذاتا ولواحقها سبعة وانما الالفاظ وضعت لهذه الثمانية فقد يذكر الانسان اسم ذات فيحتاج المتكلم عرض من الاعراض اليه لاجل تعيين احد المشتركين في ذلك الاسم كان يكون المسمى بزيد عشرة فيقول رأيت زيدا العالم ليتعين بسبب تعريفه فان المسمى بزيد اذا تعدد تنكر ولذا احتاج الى الالف واللام في الزيدين وقد يكون لمحض المدح نحو بسم الله الرحمن الرحيم او الذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقد يكون للتخصيص وهو اقل مراتب التعريف نحو جاءني رجل تاجر وقد يكون لاظهار التعميم نحو ان الله يرزق عباده البر والفاجر او للابهام نحو تصدق بصدقة قليلة او كثيرة او للتفصيل نحو مررت برجلين عربي وعجمي او للاسترحام نحو انا عبدك المسكين او للفخر نحو انا زيد العليم الحكيم او للتوكيد نحو نفخة واحدة ونفخة واحدة وصيحة واحدة الى غير ذلك من الاغراض التي تحدث للناطقين في مواقع الكلام ولما كان النعت كاسمه عرض الذات وظهورها وظلها يجب ان يكون

منهم المعروف بهذا العرض من غيره وفيتين المراد وفي الحقيقة هذا النعت ح

موافقا

موافقا لها في اثنين من خمسة خصال في الاعراب وفي التعريف والتنكير وحكمه حكم الفعل بالنسبة الى فاعله فرافعه فيه حال كما انه ضمير راجع الى المنعوت ان كان نعتا للذات بلا سبب في الافراد والتثنية والجمع وفي التذكير والتانيث وان كان بسبب كان يكون وصف ما يتعلق بها فحكمه بالنسبة الى فاعله المظهر حكم الفعل وفاعله فيفرده مطلقا ويذكر ويؤنث على حسب الفاعل او يذكر لغير الحقيقي او المفصول فالاول نحو رأيت رجلا كريما والرجل الكريم ورجلين كريمين والرجلين الكريمين ورجالا كراما والرجال الكرام وامرأة كريمة والمرأة الكريمة وامرأتين كريمتين والمرأتين الكريمتين ونساء كريمات والنساء الكريمات والثاني نحو رأيت رجلا كريما ابوه والرجل الكريم ابوه ورجلين كريما ابواهما والرجلين الكريم ابواهما ورجالا كريما اباؤهم والرجال الكريم اباؤهم ورأيت رجلا حسنة شيمته وامرأة كريما ابوها وعلى هذه فقس البواقي واما في الافراد واخويه فان تكلمت على المشهور فتفرد في الجميع وان تكلمت على لغة طيء وازد شنوءة فتتبعه للمتعلق كما يتبعون الفعل فكما يقولون مررت برجل قاما اخواه وقاموا اخوته تقول مررت برجلين قائمين اخواه وقائمين اخوته ولا بد في الوصف من رابط بالموصوف فان كان لنفس الموصوف ففي نفسه نحو رأيت زيدا القائم وان كان لمتعلقه ففي متعلقه نحو رأيت زيدا القائم ابوه وقد يقوم الالف واللام مقام الضمير الكناية نحو رأيت زيدا حسن الوجه كريم الخلق كامل الخلق جميل المرأة كاملة الام مستورة الاخت حسنة الشيمة وهذا على مذهب الكوفيين واما على مذهب الجمهور فلا يجوز زيدا كاملة الام بل يجب ان يقال زيد كامل الام ليكون في الوصف ضمير كناية عائد الى زيد ولاجل ذلك يقال هند حسنة الوجه والزيدين حسني الوجهين والزيدين حسني الوجوه ومذهب الجمهور اشهر واما اذا لم تضف الصفة ورفعت بها المعمول فوجب ان يكون في المعمول ضمير كناية راجع الى المنعوت ويجري الصفة معها مجرى الفعل مع معموله وكذا اذا نصبت المعمول على التمييز نحو رأيت زيدا حسنا وجها وهندا حسنة وجها فان الضمير الكناية مستور في الصفة ويجب ان تجري معه

رأيت

اي بكون الصفة عن الفعل مشبها

كالفعل مع فاعله المقدم ويجوز نصب المتعلق على الحال على ان يكون تمييزا نحو رايت زيدا الفاضل
ابا وجرّه بالاضافة واذا كان الوصف افعل تفضيل بمن او مضافا الى نكرة يجب افراده وتذكيره على كل نحو
رايت رجلا او رجلين او رجالا او امراة او نساء افضل من زيد او افضل رجل او افضل امراة وتثنى وتجمع
المضاف اليه اذا كان المنعوت مثنى او مجموعا وكذا فعول بمعنى الفاعل وفعيل بمعنى المفعول نحو
رجل او امراة صبور ورجل او امراة قتيل واما لفظ النعت فكل ما يصح ان ينعت به شئ يجري فيه فقد يكون
مشتقا بمعنى يدل بصيغته على ذات ظاهرة بصفة نحو زيد الفاضل او المفضول وان كان مصدرا فالتمام
نحو رجل عدل فلا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع وعند الكوفيين بمعنى اسم فاعل او مفعول وعند البصريين بمعنى
ذو عدل مثلا او جامدا شبيها بالمشتق نحو ذو مال والمكي والمدني والموصول المحلى باللام وذو الطائية
واسم الجنس الجامد لاسم الاشارة نحو هذا الرجل وكل وجد وحق نحو انت الرجل كل الرجل وجد الرجل وحق الرجل
وما شئت نحو عندي رجل ما شئت من رجل ويختص بالنكرة وكذا عندي رجل شرعك من رجل ورجلان
حسبك من رجلين ورجال نهيك او انهاك او كفاك من رجال ورجل همك من رجل وهدك
من رجل ورجل صدق وحمار سوء وقد ينعت بالجملة الخبرية اذا كان المنعوت نكرة لفظا نحو واتقوا
يوما ترجعون فيه الى الله او معنى نحو ولقد امر على اللئيم يسبني فاعف ثم اقول لا يعنيني وان وقع غير
خبرية نحو حتى اذا جن الظلام واختلط جاؤا بمذق هل رايت الذئب قط اي جاؤا بمذق مقال عند
رؤيته ذلك لانه على لون الذئب ولابد فيها من ضمير رابط بارز كما في الاية المذكورة او مقدر نحو ان
يقتلوك فان قتلت لم يكن عارا عليك ورب قتل عار اي هو عار ونحو وما شئ حببت بمستباح
ونحو واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا واعلم انه قد يكون المنعوت متعددا من غير تفريق
كالرجال او بتفريق نحو زيد وعمرو مع تعدد العامل نحو قام زيد وقام عمرو وقام زيد وضربت عمرا او بعامل
واحد نحو قام زيد وعمرو فيتبع النعت بلفظ واحد ان اشتركوا فيه نحو رجال فضلاء والاولى بعطف

نحو رجال عالم وكاتب وشاعر وقد يكون النعت متعددا فلك الاتباع في الجميع وفي البعض وقطع الكل
وقطع البعض فان قطعت فاما ان ترفع باضمار مبتدأ واما ان تنصب باضمار اعني مدحا او ذما او ترحما
او غير ذلك نحو لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وافة الجزر النازلون بكل معترك والطيبون معاقد
الازر فيجوز في كل واحد الرفع اتباعا او قطعا والنصب بتقدير اعني مدحا وقيل اذا كان المنعوت نكرة
تعين اتباع الاول للتخصيص نحو ياوي الى نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل السعالي ويجوز حذف كل
واحد من المنعوت والنعت مع القرينة اما المنعوت فنحو فيهن قاصرات الطرف وما منا الا له مقام
معلوم وان اعمل سابغات واذا كان المنعوت بعض مجرور بمن او في نحو منا ظعن ومنا اقام وما في
الناس الا شكر او كفر فالكوفيون يضمرون الذي مطلقا والبصريون يضمرون موصوفا معينا واما
حذف النعت فكقوله ياخذ كل سفينة غصبا اي سفينة سالمة ويجوز تقديم النعت على المنعوت مضافا اليه
اذا صلح لمباشرة العامل نحو هذا كريم وجه سجد لله وهذه خير امراة قريش وذلك اشرف مقام
ثمنه ويجوز اذا كان المنعوت نكرة وقدم النعت ان ينصب على الحالية نحو جاءني راكبا رجل واعلم
انهم قالوا ان الوصف للتوضيح فلا يحتاج اليه الواضح فالضمير لوضوحه ولكونه اعرف اسم لا
يوصف ولعدم دلالته على معنى زائد على المشار اليه لا يوصف به وقيل بجواز وصف ضمير الغائب
وقيل بجواز وصف المخاطب وهما الحق لان الوصف ليس لمحض التوضيح وفيه اغراض كثيرة كما عرفت
نحو لا اله الا هو العزيز الحكيم وصف ولا يمنع كالبصريين بالظنون الواهية ثم نقول بالبدلية اذا
وقع او نقدر بتقديرات غير مقصودة وكذلك انك انت علام الغيوب على قراءة النصب ونحو اللهم الذي
ضربك اكرمك ولا مانع منه بوجه ولا حاجة الى القول بالبدلية ولا يجب ان يكون الموصوف
اخص او اعرف او مساويا **النوع الرابع** في العطف بالحرف ويسمى بالنسق اي المنسوق وبالشركة
وقد عده القوم من التوابع وعلى ما عرفنا التابع ليس منها لان العامل متعلق به بالذات بخلاف

البواقي وكيف يكون تابعا لذلك السابق وعامله في الواقع غير عامل المعطوف عليه الا ترى انه جاء
زيد وعمرو انه لم يجئ عمرو بذلك المجيئ والفعل الواحد لا يكون لفاعلين فلا بد من ان تقول وجاء عمرو
ففعل عمرو غير فعل زيد ولا يرفعه جاء الاول لان فعل زيد يرفع زيدا فليس المعطوف تابعا ثم هو موافق
للمعطوف عليه ولكنا ذكرناه هنا لشبهه منه بالتوابع وجريا مجرى القوم واتباعها لاشتباههم في محله
فهو كالثاني يوافق الاول في النسبة وهو مثلوا احد الحروف الموضوعة لذلك ويأتي شرح حروفه في
المقالة الثالثة ان شاء الله ويجوز عطف ظاهر على ظاهر نحو جاء زيد وعمرو وكناية على كناية نحو و
انا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين وعطف مظهر على مضمر منفصل نحو اياك والاسد وانتم
واباؤكم الاقدمون وعند البصريين لا يحسن العطف على المرفوع المتصل الا بعد التوكيد بمنفصل
نحو كنتم انتم واباؤكم واسكن انت وزوجك او فصل غير ضمير كناية قبل العاطف او بعده نحو [illegible]
اجمعون ومن يليكم واما الكوفيون فيجوزون العطف على المرفوع المتصل مطلقا نحو ورجى الاخيطل
من سفاهة رأيه ما لم يكن واب له لينالا الا على ان اب عطف على الضمير المستتر في يكن وبما يروى
من قوله صلى الله عليه وآله كنت وابو بكر وعمر وكذا لا يكثر عندهم العطف على المجرور بحرف او اسم
الا باعادة الجار والكوفيون يجوزونه بلا اكراه وحمل البصريين على ذلك مخالفة آل محمد عليهم السلم
فانه سدوا اللهم صل على محمد وآل محمد منهم كالشمس في رابعة النهار وقد قال الله فاتقوا الله
الذي تساءلون به والارحام وقال الله وامسحوا برؤسكم وارجلكم على قراءة الخفض وهو مذهب
الشيعة نعم يجوز عطف الفعل على الفعل كالاسماء كان نحو لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه ويقدم قومه
يوم القيامة فاوردهم النار وتبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها
الانهار ويجعل لك قصورا ويجوز عطف الفعل على الصفة وبالعكس نحو فالمغيرات صبحا ونحو
صافات ويقبضن ويخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ولا يجوز العطف على عاملين مختلفين

ونحو يدخلونها ومن صلح من اباءهم وما اشركنا ولا اباؤنا وما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم ع

مثل صلى الله عليه واله

الكناية

يجوز اعادة الجار نحو قال لها وللارض ونصيد الهلال والدابة د ع

فاثرن

نحو ان زيدا ضرب عمرا وبكرا او لا باس بعطف معمولين على معمولي عامل واحد نحو ضرب زيد عمرا وبكر خالدا
وكل حكم يجب للمعطوف عليه بالنسبة الى ما قبله يجب للمعطوف كما اذا كان المعطوف عليه صلة لما قبله
يجب ان يكون المعطوف صلة او كان اسم شيئ وجب ان يكون المعطوف اسما او جزاء خبرا لان العاطف
في حكم العامل السابق واعلم انه لما كان بناء الكلام على الاختصار فقد يحذف المعطوف مع العاطف
مع القرينة نحو ان اضرب بعصاك الحجر فانبجست اي فضرب فانبجست ونحو لا يستوي منكم من انفق
من قبل الفتح وقاتل اي ومن لم ينفق ولم يقاتل ونحو ما ادري اخيرا مثل زيد بمعنى ام غيره وقد يحذف
العاطف نحو ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت اي وقلت وقد يحذف المعطوف عليه نحو افنضرب
عنكم الذكر صفحا اي انهملكم فنضرب ونحو افلم يروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم اي اعموا فلم يروا
ونحو ام حسبتم ان تدخلوا الجنة بمعنى اعلمتم ان الجنة حفت بالمكاره ام حسبتم ان تدخلوا الجنة الا
وقد يحذف العامل ان كان العاطف واوا نحو اسكن انت وزوجك اي وليسكن زوجك ونحو ما
كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة اي كل بيضاء **خاتمة** فيما الحق بهذه المقالة من احكام تذكر في
الفصول السابقة وفيها ثلثة مطالب **المطلب الاول** فيما يتعلق بالمعرفة والنكرة وفيه
فصول **فصل** اعلم ان الالفاظ تابعة للمعاني والاسماء موضوعة للمسميات اما ما ليس له اسم
فليس عنه في هذا العلم خبر واما ما كان له اسم فما كان افراد الاشياء تميز عما سواه فهو نكرة محضة
واذا كان متميزا معروفا فهو معرفة ويختلف حد التميز عما سواه فاما يتميز بالجنس واما يتميز بالنوع
واما يتميز بالصنف واما يتميز بالصفة الشخصية فمراتب التعريف للشيئ مختلفة وقد وقع الاصطلاح
على ان المعرفة هي الحظ بشخصها وما سوى ذلك نكرة ولا باس ولكنا نريد ان نعرفك حقيقة المسئلة
فاذا اشد الاسماء نكرة هو اسم الجنس الاعلى كشيئ مثلا فانه لفظ مبهم لا يعرف منه شيء ومثل غير و
مثل ونظير وشبيه وعديل وخلاف وسوى ودون وعدا وخلا اسمين وامثالها من الالفاظ العامة

وخالدا ع

المروية ع

ثم كلها بالجملة تعين ما وتخصص فصلي تنزله من حد التنكير الى حد التعريف فكل جنس ادنى اكثر تعرفا من الاعلى
فجسم مثلا اعرف فاكثر من الجوهر ونام اكثر تعرفا منه ثم متحرك بالارادة ثم ناطق ثم رجل ثم عالم ثم فقيه ثم
بصير ثم زيد مثلا وان كان الوسايط لا تحصى هذا ما يقتضي التعريف والتنكير من جوهر اللفظ ثم قد
ينضم الى المنكر معينات خارجية تخصصه فتزيده تعريفا والمخصصات كثيرة وهي انواع كل ما يقترن به و
يخرج بواسطة ذلك الاقتران الى حد التعريف على ما يقترن به ذات اخرى ويتعرف بها نحو غلام زيد ودرجات
ذلك تختلف بحسب تعرف المضاف اليه فان غلام عالم اكثر تعرفا من غلام رجل وغلام زيد اكثر تعرفا
من غلام عالم كما عرفت ولربما يقترن بوصف نحو لعبد مؤمن خير من مشرك ولربما يقترن بحال نحو
لقيت رجلا راكبا ولربما يقترن بتمييز نحو هذا من سمنا ولربما يتعين بالاشارة نحو هذا الرجل ولربما يتعين
بالنداء نحو يا ايها الرجل ولربما يتعين بمكان نحو رجل في الدار جاءني ولربما يتعين بزمان نحو صلوة
الجمعة فريضة ولربما يتعين بنسبة نحو رجل بدري جاءني ولربما يتعين بالتصغير نحو رجيل جاءني
ولربما يتعين بواسطة نحو غلام لزيد جاءني وغذاء من الحلال اكلت ومنه ضرب لزيد خير من نصر
لعمرو وامثال ذلك وهذا امر حقيقة الامر واما على اصطلاح القوم فلنعنون له فصلا اخر فصل اعلم ان
الاسم ينقسم تقسيما اخر غير ما مر وهو انه اما يراد به شيء بعينه اولا فالاول معرفة والثاني نكرة كما روي
عن علي عليه السلام اصل التقسيم بالمعرفة والنكرة والمعرفة اما يراد منه شخص خاص باصل الوضع
بلا مر خاص لوحظ فيه من غير ضميمة فهو العلم الشخصي او جنس خاص لا من حيث شيوعه في افراده فهو
العلم الجنسي واما ما يراد منه ذلك مع ضميمة كحرف التعريف فهو المعرف بالاداة او باضافة
الى معرف فهو المعرف بالاضافة واما ما يراد منه شخص خاص باصل الوضع بلا مطلق لوحظ فيه فهو
على اقسام فاما يراد منه حاضر لغيره لا على وجه الطلب فهو الاشارة واما يراد منه حاضر لنفسه
لا على وجه الطلب او غايب او متكلم فهو الكنايات او حاضر على وجه الدعوة فنداء واما يراد منه التشخيصية

ابهم

المبهمة فالمبهمات فالمعارف لاجل ذلك سبعة الاعلام والمعرف بالاداة والمعرف بالاضافة والاشارات
والكنايات والمبهمات والمنادى ونحن قد ذكرنا جميع الاقسام في مواقعها وبقي علينا الاعلام والمعرف
بالاداة ونحن ذاكروهما ان شاء الله هنا اعلم ان العلم كما عرفت اسم وضع لشخص باصل الوضع
من غير ضميمة فان لوحظ في وضعه امر خاص شخصي فهو علم شخص او امر مطلق فهو علم جنس اما علم
الشخص فهو اما منقول عن معنى له خاص ككثير وتغلب واصمت واسد علما وامثالها او امر تجل
بمعنى لم يكن له قبل العلمية معنى خاص كحنتف وقعسس وغطفان وهو اما مفرد كزيد او مركب اسنادي
كبرق نحره وهو مبني محكي الحكاية او مزجي كبعلبك فيفتح اخر الاول بناء ويعرب الثاني كالا منصرف
الا ان يكون كلمة ويه وان كان اخر الاول ياء سكن كمعدي كرب او مركب اضافي وهو الاكثر
كعبد الله فالاول معرب بحسب العوامل والثاني مجرور بالاضافة وقد مر احكام ذلك اجمع وقد
يكون اسم جنس محلى باللام نحو البيت والنجم والكتاب وذلك من باب الغلبة كما يقع في المضاف
من هذا الباب كابن عباس وقد ينكر العلم نحو رب زيد لقيته ولكل موسى فرعون وقد يعرف
باللام بعد التنكير نحو الزيدان والزيدين او بالاضافة نحو زيدنا لا زيدكم كما قال علا زيدنا يوم النقا
راس زيدكم بابيض ماضي الشفرتين يماني وقد يضاف مع بقاء التعريف نحو زيد الخيل وقد يعرف
باللام مع بقاء التعريف للتعظيم كما هو عند الكوفية نحو رايت الزيد ومع ذلك اما ان يراد به مع
تعيين الشخص زيد مدح او ذم فهو لقب كالمصطفى وانف الناقة وبطة مثلا اولا فهو الاسم وان
صدر باب كابي طالب او ابن كابن عباس وعلى قول او بابن كابن رسول الله او بنت كبنت محمد ص او بام كام كلثوم
فهو كنية ولعله يشير الى ذلك ما روي عن ابي عبد الله عليه السلام من السنة والبر ان يكنى الرجل باسم
ابيه وقد يقصد بالكنية التعظيم لانهم كانوا يانفون ان يسموا صريحا وقد يكون في الصغر تفاؤلا
او دفعا للنبز كما روي عن ابي جعفر عليه السلام انا لنكني اولادنا في صغرهم مخافة النبز ان يلحق بهم والنبز ذكر المخجل

النقا الكثيب

بلقب سواء او كنية سواء كان العلم المناهيه مثلا وروى حديث شريف احببت ان اذكره هنا روى في
البحار بسنده عن ابي الحسن البصري قال صعد امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام منبر البصرة
فقال يا ايها الناس انسبوني فمن عرفني فلينسبني والا فانا انسب نفسي انا زيد بن عبد مناف بن عامر
بن عمرو بن المغيرة بن زيد بن كلاب فقام اليه ابن الكوا فقال له يا هذا ما نعرف لك نسبا غير انك علي
بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب فقال له يا لكع ان ابي
سماني زيدا باسم جده قصي وان اسم ابي عبد مناف فغلبت الكنية على الاسم وان اسم عبد المطلب
عامر فغلب اللقب على الاسم وان اسم هاشم عمرو فغلب اللقب على الاسم واسم عبد مناف المغيرة
فغلب اللقب على الاسم وان اسم قصي زيد فسمته العرب مجمعا لجمعه اياها من البلد الاقصى الى
مكة فغلب اللقب على الاسم انتهى فظهر منه ان الصفة والمصدر بعبد لقب وقد يسمى المصدر
بعبد اسما والظاهر انه ان قصد به مدح لقب والا فاسم والمصدر باب كنية وغيرهما اسم ولفظ
اللقب في القديم كان في الذم اشهر ولذا روى عن ابي عبد الله عليه السلام لا تجر في اللقب ان الله
يقول في كتابه ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان وان جمع الاسم واللقب
في الذكر قدم الاسم كجعفر الصادق عليه السلام فان كانا مضافين كعبد الله زين العابدين او كان
الاسم مفردا واللقب مضافا او بالعكس جاز اتباع الاول للثاني وقطع الثاني بالرفع باضمار مبتدا
وبالنصب باضمار اعني مدحا او ذما وكذا الكنية مع الاسم واللقب وان كانا مفردين جاز الاتباع
والقطع والاضافة كمحمد المهدي وجمهور البصريين يوجبون الاضافة وقد يكنى عن اعلام الاناسي
بفلان وفلانة فلا يدخلهما اللام ويمنع صرف فلانة لانها بمنزلة العلم كما يجري في افعل بمعنى احمق
ولا يكنى بهما عن منكر فلا يقال رايت فلانا وفلانا وقد يدخل عليهما الاب والام فيقال ابو فلان
وام فلان واما اذا كني بهما عن اعلام البهائم ادخل عليهما لام التعريف وقد يكنى بهن وهنة و

او فلانة م

هنت

هنت كانت عن اسم الجنس غير العلم فينصرف هنة بخلاف فلانة ويدخل على جميعها اللام وقد ينادى
كالمنادى او كالمندوب فيقال يا هناه وتثنى وتجمع وتؤنث وقد يلي اخرهن هاء مضمومة عند
الوصل او مكسورة واما علم الجنس فهو ما يعين المسمى مطلقا لكن كذي الاداة الجنسية كما تقول اسامة
اجرأ من ثعالة كما تقول الاسد اجرأ من ثعلب او الحضورية كما تقول هذا اسامة مقبلا كما تقول
هذا الاسد مقبلا وهذه اللفظة موضوعة على التعيين الجنس من غير ملاحظة العموم والاستغراق
كما كان زيد موضوعا لتعيين الشخص فلا يحتاج الى ضم ضميمة في التعيين وكانهم لما رادوا ان اشخاص
الاناسي يسمون باسم فارادوا ان يسموا غيرهم ايضا ولم يكن لافراد غيرهم تميز ظاهر فوضعوا علما
يقع على كل فرد فرد كما لو سمى جميع افراد بني ادم بزيد فكنت تشير الى كل واحد هذا زيد هذا زيد وهكذا
وكذلك تشير الى كل واحد من افراد الاسد هذا اسامة هذا اسامة ومع ذلك لعدم التعيين الشخصي
يكون منكرا فيعتبر لفظيا فلان هذه العلمية يكون لها خواص العلمية فلا يدخله اللام كاويس ولو
انث لمنع صرفه كاسامة ويدخل عليه الاب والام والابن والبنت كابي الحصين وام عامر وابن
داية للغراب وبنات الارض للحصاد يجيء منها الاحوال كهذا اسامة مقبلا ويوصف بالمعارف
نحو هذا اسامة الجري وقد وضعوا هذه الاعلام بجميع انواع الاعيان نحو اسامة وابي الحارث للاسد
وقثم للضبعان وابي براقش وابن مقرض وحمار قبان وفي المعاني كشعوب للمنية وام قشعم للحرب
والمنية والداهية والبرة للمبرة وفجار للفجرة وللكلبة ذوبر وللغدر كيسان وللاوقات غدوة
وبكرة وسحر واولى للوعيد وقد يؤنث ويقال اولاة وبنت الارض لضرب من البقل وبنات اوبر
لضرب من الكماة **فصل** اذا لم يكن الاسم المفرد علما للشخص خصوصا او عموما لكان اسما
للجنس دالا على الماهية سواء ظهرت في معروف او مجهول فهو في حد ذاته نكرة ويحتاج في تعريفه
الى امر خارجي فقد يعرف بالاضافة وقد مر في محله وقد يعرف بالالف واللام واختلفوا فيهما

عند ان م

كل فرد فرد م

ونظير ذلك الاشارات والكنايات فانها وضعت لكل فرد فرد ولذلك يصلح لكل فرد فرد بخصوصه فجعل ذلك باول قولهم اسامة خير من ثعالة الى ان المسمى باسامة خير من المسمى بثعالة م

لكثير من م

وبنت الارض لضرب من البقل وبنات اوبر لضرب من الكماة م

بحث

فمنهم من قال ان اداة التعريف الهمزة المفتوحة وهي غير وصلية وانما ضم بها اللام لئلا تشتبه
بالاستفهامية وفي لغة حمير ونفر من طي يضم بها الميم كالسؤال المشهور امن امبر امصيام في امسفر
وقيل ان اداة التعريف اللام والهمزة وصلية وفتحت لكثرة الاستعمال وذلك خوص منهم وقيل
انها الهمزة واللام معا ولو وجد وارابعا لقالوا به ولكن الحق الحقيق بالتحقيق المطابق الادلة
الكتاب والسنة والعقل اللام هو حرف تعريف وجئ بالهمزة للدلالة على التثبيت وكذلك الميم
هي حرف تعريف والهمزة لما ذكرناه وليست ادلته مناسبة بهذا الكتاب والترتيب الدالة على
التثبيت والتعيين ان يتقدم الهمزة فلو اخرت عن اللام والميم صارت حرف نفي نحو لا وما وليس
هنا موضع بيانه فليطلب شرحه من سائر كتبنا الحكمية ثم ان لام التعريف قد يكون دالا على تخصص
خارجي معهود عند المستمع فتسمى بلام العهد نحو فارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول
او عند الناطق نحو ركب الامير وقد تكون لدلالة الجنس على الاستغراق بجميع الافراد نحو الحمد لله
رب العالمين كما روي ان ابا جعفر عليه السلام قال الحمد لله رب العالمين ثم قال ما تركت ولا ابقيت شيئا
جعلت جميع انواع المحامد لله عز وجل فما من حمد الا وهو داخل فيما قلت انتهى وهو يدل على ان اللام
الداخلة على الجنس حيث لا عهد يفيد العموم الاستغراق بجميع وقد يراد في العلم نحو رايت الوليد بن الافراد
اليزيد مباركا شديدا باعباء الخلافة كاهله وقد يحلى الحال به نحو جاء القوم الجماء الغفير وابتغيتم
نحو الاحد عشر الدرهم وقد تكون عوضا عن الضمير الكناية كما هو مختار الكوفيين كما في حسن الوجه اي حسن
ادجاع وجهه وكانها حينئذ للعهد الذي هو بمنزلة الكناية ولكن البصرية لا يجوزون ذلك في موضع
بشرطية الضمير كالصلة والصفة حملة والخبر والوصف المشتق ويجوزون في غيرها نحو تجافى
بردي تحاف الصيف والبرد برده اي برده وقد تكون للتعظيم كما هو مختار الكوفية كما في الله وانكره البصرية
عنادا للحق فان الاله ليس بجنس وانما الحكم اله واحد فدخول الالف واللام فيه للتعظيم وقد

يكون

تكون للدلالة على الحقيقة نحو اسماء الله المحلاة بها كالرب فان ربا نكرة يقع لغيره سبحانه ولكن الرب
مخصوص به اي حقيقة الربوبية له وكذلك العلي العظيم وغيرها فان حقيقة هذه المعاني لله عز وجل
لا لغيره وقد تكون لتعريف الحاضر نحو هذا الرجل ويا ايها الرجل وقد تكون لتعريف الغائب نحو جاء الرجل هذين
وكل اسم دخلته فان كان قرينة ان المراد منه فرد من كل فهو للعهد فان المراد فرد من الكل معينا او لا
فهو للتعريف اللفظي واستغراق الجنس كله سواء كان مع علامة الوحدة كالضربة او التثنية
كالضربتين او لا كالضرب والماء ولاجل ذلك جاز توصيف المفرد منه بالجمع نحو اهلك الناس
الدينار الصفر والدرهم البيض وجاز الاستثناء منه نحو ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا و
واصل الجنس المحلى باللام يصلح للاستعمال لكل فرد فرد فان خص بفرد علما فهو من باب الغلبة نحو
النجم والصعق والبيت والعقبة **فصل** اعلم ان ما سوى المعارف المذكورة نكرة وهي ما شاع
في امثلة الموجودة كرجل او المقدرة كشمس وهي اما تقبل ال كالصاحب او لا نحو ذي ومن وما
وايها تقبل اما تؤثر في تعريفه كالرجل واما لا تؤثر ولكن تزيده حسنا نحو عباس وحارث وسبا
ان شاء الله احكام التنوين في مقالة الحروف واما احكام التثنية والجمع واحكام المذكر والمؤنث وشرح المطلبان الاقران ففي
علاماتها فقد استوفيناها في كتابنا التبصرة فلا نعيدها هاهنا وان كان في نظرنا ان نذكرها في
الخاتمة لكن بدا لنا تركها الان الوقت اعز من ذلك ولنا اشتغال مجمة مقتصر في مقالة الاسماء على ما
الان ذكرنا فلنشرع في مقالة الحروف بحول الله وقوته **المقالة الثالثة** في الحروف وهي اخس
الكلمات درجة وادناها رتبة لانها غير مستقلة في وضعها وانما وضعت لغيرها ولاجل ذلك سر عدم
تعريف علي عليه السلام اياها الا بنفي كونها كالاسم والفعل فقال الحرف ما انبا عن معنى ليس باسم
ولا فعل وفي حديث اخر ما جاء لمعنى ولاجل ذلك عرفناه بانه ما دل على معنى غير مستقل في الاستعمال
وغير ملحوظ معه الوقت وتقسم الحروف اولا على قسمين لانها عاملة وغير عاملة فلتقدم العاملة فانها

اشرف من غير العاملة فلنجعل المقالة الاولى منقسمة على قسمين ونعنون لكل قسم مقصدا **المقصد الاول**
فى الحروف العاملة وهى على قسمين فانها اما عاملة لما فيها من مشابهة الفعل لفظا ومعنى واما هى عاملة بمقتضى
طبعها الذى هو الجذب الى الادنى والاسفل الى درجة النصب او الخفض او التسكين وليس هذا الكتاب
موضع بيان اسرار هذه الامور ومن كان حكيما عرف من نحو تقسيمنا هذا الكتاب وبحثنا واشاراتنا حكمها
فلنقسم هذا المقصد ايضا على قسمين نعنون كل قسم بمطلب **المطلب الاول** فى الحروف العاملة
بسبب مشابهة الفعل ففى هذا المطلب فصول **فصل** فى الحروف التى سميت المشبهة بالفعل
لانها تنصب اسماءها وترفع اخبارها على ما سمعت فى باب المرفوعات وسماها ابو الاسود الدئلى
بحروف النصب وقد قدمنا سر نصبها ورفعها وانها تتضمن معنى الفعل ومرفوعها فاعل حقيقة
ومنصوبها مفعول مختصر كالمفعول الاول فى باب علمت والغرض شرح احوال حروفها وهى ان وان
وكان ولكن وليت ولعل اما ان وان المكسورة فهى لتاكيد ثبوت المسند للمسند اليه واما كان فهى لتشبيه
صفة المسند للمسند اليه على نحو التاكيد واما لكن فهى للاستدراك خلاف ما توهمه السامع و
ثبوت المسند للمسند اليه واما ليت فهى لتمنى ثبوت المسند للمسند اليه وتتعلق بالمستحيل
غالبا نحو فيا ليت الشباب لنا يعود * فاخبره بما فعل المشيب * وقد تتعلق بالممكن نحو يا ليتنى مت قبل
هذا وبعض العرب ينزلها منزلة وجدت فيقول ليت زيدا شاخصا ومنه يا ليت ايام الصبا رواجعا
ويقال لتنى وليتنى وتختص بالاسماء واما لعل فهى لاظهار ثبوت المسند للمسند اليه وقد تستعمل فى
الاشفاق من وقوع المسند على المسند اليه وقد تاتى للتعليل يعنى بجعل ثبوت المسند للمسند اليه
علة لما قبلها نحو فرغ عملك لعلنا نتغدى وقوله تعالى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى وعن الكوفيين انها
قد تاتى للاستفهام حصول المسند للمسند اليه نحو لا تدرى لعل الله يحدث بعد ذلك امرا اى هل يحدث
امرا ام لا ونحو وما يدريك لعله يزكى اى ما يدريك يزكى ام لا وفى لعل ثلث عشرة لغة اشهرها لعل وعل

على اصطلاحهم ع

وكذا قيل فى ان بالفتح ولا افهم منها سوى ربط ما بعدها بما قبلها ع

او كنت فى وادى العقيق الطا

اى نبت ع

دماء ع

لينا ع

ابى ود

ولعل بالتخفيف وسكون اللام وعل مشددة ومن تفسير العسكرى عليه السلام لعل من الله واجب
يعنى اذا قال اعبدوا ربكم الذى خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون فمعناه انه خلقكم لتتقوا واعبدوا
لتتقوا على اليقين واما قوله تعالى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى فهو مداراة لترغيب موسى عليه السلام
الى الرسالة واما من غيره تعالى فهى لتوقع المحبوب وترجيه والاشفاق من المكروه كما ترى نحو لعل الحبيب مواصل
ولعل الرقيب حاصل وتختص بالممكن وقد يكون خبرها فعلا ماضيا نحو وبدلت قرحا داميا بعد صحة لعل منايانا
تحولن ابؤسا ويجوز اثبات نون الوقاية فيه وقول لعلنى واسقاطها وقول لعلى وجاء لعن ولغن ورعن
ورغن وعن وغن ولون ولان وان ولعا وقد تلحقها تاء التانيث ويقال لعلت وعقيل يجرون بلعل
وعن بعضهم الكسر فى اللام الاخيرة منها او كرها وعن بعض العرب نصب الاسم والخبر او حكى لعل اباك منطلقا واوله
بعض باضمار يوجد ان يكون **مسئلة** اعلم ان ان المكسورة لتاكيد ثبوت ما يليها كما مر ويتعين ان
تكون ان مكسورة الهمزة اذا لم يجز وضع المصدر فى محلها ومعمولها وان جاز كانت الهمزة مفتوحة فالمواضع
التى لا يمكن وضع المصدر مقامها كثيرة فمنها ان تكون فى ابتداء الكلام نحو انا انزلناه او فى حكمه نحو
الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ومنها بعد حيث واذ لانهما تضافان الى الجملة نحو جلست حيث ان زيدا
جالس وجئتك اذ ان زيدا امير ومنها بعد الموصول نحو ما ان مفاتحه لتنوء ما لو كانت فى حشو الصلة
نحو جاء الذى انه فاضل ولا افعله ما ان حراء مكانه اى مدة ثبوت ان حراء مكانه لان الجملة صلة الموصول
الحرفى الظرفى وان وقع فى حشوها ومنها ان تقع جواب القسم نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه واقسمت
ان زيدا القائم وقد تفتح فى جواب القسم عند الكوفيين اذا لم يكن فى خبرها اللام نحو والله انك قائم كانهم
اولوه على معنى اقسم على قيامك ومنها ان تقع بعد قول نحو قال انى عبد الله الا ان يكون القول بمعنى الظن
فتقول حينئذ قولى فى هذه المسئلة انها كذا بفتح الهمزة او يكون بمعنى الظن نحو اتقول ان زيدا عالم اى
اتظن ذلك او كانت غير محكية نحو اخصك بالقول انك فاضل اى لاجل انك فاضل ومنها ان تقع حالا

عندى ع

مقرونة بالواو نحو كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون وقيل منها بعد
الا نحو وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون ويحتمل انها كسرت لاجل اللام وان قيل يجب
الكسر بعد الا مطلقا نحو ما يعجبني منه الا انه يقرء القران او تقع صفة لاسم عين نحو مررت برجل انه
فاضل بخلاف ما اذا وقعت في حشو الصفة نحو مررت برجل عندي انه فاضل ومنها ان تقع بعد عامل
معلق عن عمله فيها باللام الابتدائية نحو والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون و
ذلك ان اللام موضعها قبل ان واخرت لكراهة دخول الحرف على الحرف ولها صدر الكلام وتمنع ما
قبلها ان تعمل فيما بعدها واما نحو علمت ان زيدا لا تقوم فيجب الفتح لان اللام ليست للابتداء لانها
لا تدخل على الماضي الا مع قد ومنها ان تقع خبرا عن اسم ذات غير منسوخ على اصطلاحهم نحو زيد انه
فاضل لان المصدر لا يخبر به عن اسماء الذوات الا بتاويل ومنه ان الذين امنوا والذين هادوا
والصابئين والنصارى والمجوس والذين اشركوا ان الله يفصل بينهم ومنها بعد كلا نحو كلا ان
الانسان ليطغى ويحتمل انها كسرت لاجل اللام ومنها المقرون خبرها باللام نحو ان ربك لسريع العقاب
ومنها الواقعة بعد حتى نحو مرض زيد حتى انهم لا يرجونه ومنها التابعة لواحدة من ما مضى نحو ان زيدا
فاضل وان عمرا جاهل واما ان المفتوحة فموضوعة لتكون بتاويل مصدر الخبر لاسمها فنحو علمت ان
زيدا قائم علمت قيام زيد وكذا في الجامد نحو بلغني انك زيد اي بلغني زيديتك لان ياء النسبة مع التاء
اذا لحقتا اخر الاسم افادتا معنى المصدرية نحو الفرسية والضاربية نحو بلغني ان زيدا في الدار اي
بلغني استقرار زيد او استقرار زيد فيتعين ان تكون مفتوحة في مواضع منها ان تقع فاعلا نحو اولم
يكفهم انا انزلنا او تقع مفعولا غير محكية بالقول نحو ولا تخافون انكم اشركتم اي اشراككم او تقع فاعلا
المفعول نحو قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن اي استماع نفر من الجن او تقع مبتدا في الحال نحو ومن اياته
انك ترى الارض اي رؤيتك ومنهم من جعل ذلك فاعلا الظرف لتضمنه معنى الفعل او تقع صاحبة

كذا قيل وعندي ان قوله تعالى والله يعلم وكذا والله يشهد متضمنان معنى القسم وان يكسر لانها في ابتداء الكلام واللام للقسم واما قولهم علمت ان زيدا لا تقوم فعلمت غير متضمن معنى القسم وجملة ان زيدا لا تقوم معلومة اي علمت تحقق قيام زيد واللام للقسم ولا يشترط في دخولها على الماضي قد

للمبتدا

للمبتدا نحو كان عندي انك فاضل ومثله فلولا انه كان من المسبحين وعند الكوفيين هي فاعل
ثبت محذوفا اي لولا ثبت كونه من المسبحين وكذلك نحو لو انك ضربتني ضربتك يعني لو ثبت ضربك
ضربتك او تقع خبرا عن اسم غير قول ولا صادق عليه خبرها نحو اعتقادي انك فاضل بخلاف قولي انك
فاضل فان جملة ان مع محكية وخبر فيجب كسرها وبخلاف اعتقاد زيد انه حق فيجب كسرها ايضا على ان
يكون الكائن للاعتقاد والجملة اذ لو فتحت لصار المعنى زيد كونه حقا وليس المراد ذلك وكذا قولي انه
حق فتكسر فيه او تقع مجرورة بالحرف نحو ذلك بان الله هو الحق او بالاضافة نحو انه لحق مثل ما انكم تنطقون
او تقع معطوفة او تابعة على شيء من ذلك نحو اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين
ونحو واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وقد تقع ويجوز فيها الفتح والكسر كما اذا وقعت بعد
فاء الجزاء نحو من عمل منكم سوءا بجهالة فانه غفور رحيم قرئ بالفتح والكسر وبعد واو العطف بشرط
تقدم هذا وذلك نحو ذلكم وان الله موهن وكقول الشاعر هذا واني على جاري لذو حدب احنو عليه
بما يحنو على الجار فيجوز فيه الوجهان وبعد اذا الفجائية كما قال وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا
اذا انه عبد القفا واللهازم او وقعت في موضع التعليل نحو انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم
قرئ بالفتح والكسر اما الفتح فعلى تقدير اللام لتعليل الدعوة والكسر لانه تعليل مستانف نحو وصل عليهم
ان صلواتك سكن لهم واذا وقعت بعد فعل قسم ولا لام بعدها نحو او تحلفي بربك العلي اني ابو ذيالك
الصبي فالكسر على الجوابية واوجبه البصريون والفتح لاعتماده على عند بعض الكوفية والبغداديين
ولو اضمر فعل القسم او ذكر مع اللام تعين الكسر عند البصرية نحو والله ان زيدا القائم او قائم او حلفت
ان زيدا القائم وحكي عن الكوفية جواز الوجهين اذا اضمر الفعل ولم يذكر اللام نحو والله ان زيدا قائم
واذا وقعت خبرا عن قول وخبرها ايضا قول للقائل الاول نحو قولي اني احمد الله اي حمد الله وقولي
حمد الله واذا وقعت بعد واو مسبوقة بمفرد نحو ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظمؤ فيها ولا

نحو فهي بالعطف والاستيناف واذا وقعت بعد حتى الجارة او العاطفة فهي نحو عرفت امورك
حتى انك فاضل وبعد الابتدائية كسرت نحو مرض زيد حتى انهم لا يرجونه لان حتى الابتدائية بمنزلة
الا الاستفتاحية واذا وقعت بعد اما بتخفيف الميم نحو اما انك فاضل فالكسر على انه حرف استفتاح
والفتح بمعنى انها مركبة من همزة استفهام وما النافية بمعنى شيئا وبعد التركيب يكون بمعنى حقا فهو
ظرف اى حقا ان جريتنا استقلوا قبيلتنا وبنيهم فريقها واذا وقعت بعد لا جرم والغالب الفتح نحو لا جرم ان
الله يعلم واختلفوا في هذه الكلمة واصلها على اقوال الا فائدة في ذكرها والان تستعمل بمعنى حق او حقا وقد
تستعمل بمعنى القسم نحو لا جرم لاتينك فان كسرت الهمزة فلاجل اليمين مسئلة اعلم انه قد تدخل لام
مفتوحة بعد ان المكسورة تسمى عند البصرية بلام الابتداء لانها تدخل على المبتدأ نحو لزيد منطلق
وتسمى باللام المزحلقة لان حقها ان تدخل على ان لان لها صدر الكلام فزحلقت الى الخبر اى دفعت
وربما تسمى المزحلقة بالفارقة فانها بمعناها وهي عند الكوفيين لام قسم فتدخل هذه اللام على اربعة
اشياء احدها الخبر بشرط كونه مؤخرا عن الاسم مثبتا غير ماض وغير جملة شرطية واجاز بعضهم
دخولها على الجواب نحو ان ربي لسميع الدعاء وان ربك ليعلم وانك لعلى خلق عظيم وان زيدا لعندك
واما النحو نحو ونعم وقد شذ قوله واعلم ان تسليما وتركا للامتشابهان ولا سواء بكسر ان وفتح لام
للا لاجل دخول اللام على الخبر المنفي وتعليق الفعل عن العمل حيث كسرت ان وكان القياس ان لا تعلق
لان الخبر المنفي ليس صالحا للام والذي ادى ان معنى الشعر غير ذلك وان مفتوحة واللام مكسورة
والمعنى اعلم ان التسليم وتركه قول لا افعل متشابهان ولا سواء بمعنى لا كلام لم يفعل الا هو من اهل
التسليم اللهم الا ان يكون رواية عن سمع ونطق كما زعموا واجاز بعضهم ان زيدا لنعم الرجل وان
زيدا لعسى ان يقوم والجمهور ان زيدا لقد قام وقد عرفت ان الكوفيين قائلون بان هذه اللام لام
قسم ومنعوا عن مثل ان زيدا لقائم على معنى لام الابتداء واجاز بعضهم بتقدير قد فعلى ان يكون اللام

نحو

بيدها

واجاز

القسم

القسم بفتح همزة ان في علمت ان زيدا القائم وان كان للابتداء تكسر وان ادخلت على خبر ان الذي في اوله
لام قسم وجب الفصل بما نحو ان كلا لما ليوفينهم كقولك زيد لعمرك لقائم كما ان عمرا اصد قهني معمول الخبر غير
الحال ان تقدم على الخبر صالحا للام نحو ان زيدا لعمرا ضارب وقد تدخل على الخبر دون معموله نحو ان
ربهم بهم يومئذ لخبير وثالثها الاسم بشرط تاخره عن الخبر نحو ان في ذلك لعبرة وان علينا للهدى
او عن معموله نحو ان عندك لزيدا مقيم وان في الدار لزيدا جالس ومنع بعضهم تقديم معمول الخبر
على الاسم ورابعها العماد نحو ان هذا لهو القصص الحق وشذ دخولها على خبر ان المفتوحة نحو قراءة
الا انهم لياكلون الطعام وقراءة وان الله لسميع عليم والحق الكوفيون بان المكسورة لكن كما قال
الشاعر ولكنني من حبها لعميد ومنعها البصرية واولوا الشعر بلكن انا وقد تدخل ما الحرفية بعد
هذه الاحرف الستة وتهيئها للدخول على الجملة الفعلية او الاسمية بلا عمل وتسمى ما الكافة لعمل
النصب نحو قل انما يوحى الي انما الهكم ونحو كانما يساقون الى الموت وقيل اذا دخلت على ليت لا تزيلها
عن الاختصاص بالاسماء فلا يقال ليتما قام زيد وندر الاعمال في انما نحو انما زيدا قائم كما حكي وقاس على
ذلك بعضهم البواقي ومنع بعضهم اقتصارا على السماع واجاز الاعمال بعضهم في ليت ولعل مسئلة
يعطف على اسماء هذه الاحرف بالنصب نحو ان زيدا وعمرا قائمان او ان زيدا قائم وعمرا وقال بعض البصرية
ويجوز في المعطوف الرفع عطفا على المحل اذا وقع المعطوف بعد الخبر وكان العامل ان وان او لكن نحو
ان الله بريء من المشركين ورسوله وعن محققيهم ان الرفع ليس بالعطف على المحل بل على انه مبتدأ محذوف
خبره وهو الذي يرجح عندي فان محل الاسم ليس الرفع فانا قد حققنا ان الاسناد يبدع الكلام ابدا فما
وليس انه كانت جملة سابقة ادخل عليها النواسخ ثم هذه العوامل تقع كلمات يصلح ان يصاغ منها جملة
اسمية فليس محل منصوب هذه الحروف الرفع فلا معنى للعطف على المحل فمعنى قوله تعالى ان الله بريء من
المشركين ورسوله اي ورسوله بريء منهم وهذا من فصيح الكلام واجاز بعض الكوفيين وقوع هذا

تابعها

وقس عليها البواقي

العطف قبل استكمال الخبر ولا باس به وهو ايضا من فصيح الكلام كما قال الله تعالى اغنيهم الله ورسوله من فضله ومثل هذا الحذف ديدن الفصحاء في اختصار الكلام لوجود الاعلام ففي مقامنا هذا الحكم قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من امن بالله واليوم الاخر وقراءة بعضهم ان الله وملائكته يصلون على النبي برفع الملائكة وقول الشاعر فمن يك امسى بالمدينة رحله فاني وقيار بها لغريب وقوله والا فاعلموا انا وانتم بغاة ما بقينا في شقاق وروى مثل هذا العطف في ليت ايضا نحو يا ليتني وانت يا لميس في بلدة ليس بها انيس مسئلة وقد تخفف ان المكسورة عند البصريين لثقلها فتهمل غالبا فتلزم لام الابتداء بعدها نحو ان زيد لقائم والذي عليه الكوفيون وهو الاهتداء ان ان نافية واللام بمعنى الا مطردا فمعنى قولك ان زيد لقائم اي ما زيد الا قائم ولكن يسوغ ذلك في موضع بعدها الا ويذهب التكلف والركاكة بسبب هذا القول عن قوله تعالى ان هذان لساحران واما مثل قوله انا ابن اباة الضيم من آل مالك وان مالك كانت كرام المعادن ونحو ان زيد لن يقوم اللهم الا ان يقال بتقدير اللام وليس ببعيد وروى عن الكوفيين قراءة وان كلا لما ليوفينهم بتخفيف النون ولا يرد عليهم فان قراءة القراء ليست بكاشفة عن الوحي وكثيرا ما على حسب درايتهم ويقع كثيرا بعدها الافعال الموجبة نحو وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم وان نظنك لمن الكاذبين وان كانت لكبيرة وان كان لمن الذين وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ونحو شلت يمينك ان قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد ومن قراءة ابن مسعود ان لبثتم لقليلا او نحو قولهم والذي يحلف به ان جاء لمخاطبا وعن الكوفيين ان ان الشرطية قد تقع بمعنى ان المخففة ومثلوا بقوله تعالى ولا يجرمنكم شنان قوم ان صدوكم في قراءة كسر الهمزة وتخفف ان المفتوحة فتبقى عاملة ولكن يجب في اسمها كونه ضميرا محذوفا عند بعض وقال بعضهم ان الضمير للشان وحملوا قوله بانك ربيع وغيث مريع وانك تكون هناك الثمالا على الضرورة ويجب ان يكون خبرها جملة نحو ولا خر دعواهم

وكان المعنى اغنيهم الله من فضله واغنيهم رسوله من فضله

لعله

واحاد منهم احاديا في الاسم الظاهر واحالها وقال منهم

ان الحمد لله رب العالمين اي انه وان ليس للانسان الا ما سعى وان بورك من في النار ومن حولها والخامسة ان غضب الله في قراءة تخفيف النون وكسر الضاد وقوله علموا ان يؤملون فجادوا وقبل ان يسئلوا باعظم سؤل وقد يفصل بينها وبين الفعل بعد افعال الشك واليقين ليعلم انها مخففة من المثقلة لا جل ان المصدرية لا يفصل بينها وبين الفعل اللهم الا بلا فانها شديد الاتصال بما دخل عليه نحو عزم على ان لا يفعل فان وقوعه مفصولة بلا احتمل المصدرية والمخففة نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة ونعلم ان قد صدقتنا وعلم ان سيكون وايحسب ان لن يقدر عليه احد ايحسب ان لم يره احد وان لو استقاموا وان لو نشاء اصبناهم وايجاب الاضمار في هذه الموارد خال عن الوجه وقد سمع في الشعر وقد تخفف كان ويبقى عملها مع جواز ثبوت اسمها او افراد خبرها نحو قوله وكان ورديه رشاء خلب وقوله يوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق السلم على رواية نصب ظبية وقد يحذف اسمه نحو ووجه مشرق اللون كان ثدياه حقان ونحو كان لم تغن بالامس ونحو لا يهولنك اصطلاء لظى الحرب فمحذورها كان قد الما وقد تخفف لكن فتهمل وهي التي زعمها القوم عاطفة وليست بها بل هي المشبهة مثقلة ومخففة فتدخل على الجملة لفظا او تقديرا فان دخلت على الجملة فيها والا فبعد نحو جاءني زيد لكن عمرو اي عمرو لم يجئ ودفع عمرو ولا ان لكن مهملة وان كان بعدها مجرور ونحوه مرفوعه نحو مررت بزيد لكن عمرو اي علم مرورك بعمرو فصل ومنها لا التي لنفي الجنس وتسمى التبرئة وتسمى النافية للجنس وتعمل عمل ان ويبقى بها جنس الاسم بالصورة وتدخل على النكرة متصلة بها ويقدر بعدها من الجنسية وخبرها ايضا نكرة نحو لا رجل في الدار اي لا من رجل في الدار فهي تنصب الاسم لانه الفضلة حقيقة وترفع الخبر لانه العمدة اذ المراد نفي ثبوت المسند للمسند اليه على عكس ان فانها لثبوت المسند للمسند اليه وقيل ان لا مع اسمها معا بمنزلة المبتداء والخبر مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخول لا وقد مرها يعرف منه وهن هذا القول وان اريد بها نفي الواحد تعمل عمل ليس فيكون المرفوع عملها والمنصوب

الذي يليها ان كان متصرفا

واما الفصل بينها فنحو

حالا او فضلة نحو لا رجل فيها فان المعنى ح عدم كون الرجل في حال القيام وتنقضه ح بقولك بل رجلان
او زيد وقد يصلح لنفي الجنس ايضا ولا تنقضه حينئذ بشيء لان النكرة في سياق النفي تفيد العموم كيف
ما او لظهر ذلك من الاخبار ايضا واذا جهل الخبر وجب ذكره للجهل به نحو لا احد اغير من الله عز وجل واذا
علم جاز حذفه كثيرا نحو لا فوت اي لهم ونحو لا ضير اي علينا ويوجب التميم والطائي حذفه ح ويخص بعضهم
بالخبر المرفوع دون المجرور وقد يحذف الخبر لها اما لحكمة الحال معا كثيرة تعظيما للامر نحو لا صلوة لجار المسجد
الا في المسجد والمراد التشديد في الورع واما لا اله الا الله فالمعنى لا اله كائن او موجود ولا فيه لنفي
الجنس والكلام في الكائن او موجود والا الله بمعنى لكن الله موجود كامر وقالت البصريون اذا دخل الجار على لا
لا تعمل شيئا نحو جئت بلا زاد وغضبت من لا شيء واما الكوفيون فقالوا ان لا هنا اسم بمعنى غير وشذ
جئت بلا شيء بالفتح وتهمل لا اذا كان الاسم معرفة او منفصلا منها نحو لا زيد في الدار ولا عمرو ولا فيها غول
ولا هم عنها ينزفون واوجب بعضهم تكرارها حينئذ بعاطف وانكره بعضهم لقولهم لا نولك ان تفعل
وقال بعضهم يجب تكريرها للمهملة الداخلة على غير لفظ الفعل الا في موضعين احدهما ان تدخل على الفعل
المقدر نحو لا مرحبا اي لا لقيت مرحبا او على اسم بمعنى الدعاء نحو لا سلام عليك فكانه قال لا سلمت سلاما
قالوا لا تكرر لا في هذه المواضع لانها اذا دخلت على الفعل لا تكرر الا اذا كان ماضيا نحو لا صدق
ولا صلى وثانيهما ان تكون لا بمعنى غير نحو فلان ابن لا شيء وكان بلا شيء وكان بلا مال وغير المغضوب
عليهم ولا الضالين وان كان اسمها معرفا باللام فلا بد من تكريرها نحو لا الرجل في الدار ولا المراة
وقد يجعل كالجنس ويجعل اسمها لها نحو قضية ولا ابا حسن لها اي لا اثر عليه السلام وقد يجيء القضا فكانه
جعل اسمه جنسا وانحصر في الفرد كالشمس وذلك كما قالوا لكل موسى فرعون وكقول الشاعر اشاء ما
شئت حتى لا ازال لما لا انت شائية من شاننا شاني مسئلة اذا كان اسمها مفردا او جمع تكسير
نحو لا رجل في الدار ولا قوم ولا شجر ولا رجال ولا هنود بني على ما ينصب بلا تنوين وكذا ان كان جمعا بالف

وقعت

الوجوب

٢

وتاء

وتاء نحو ان الشباب الذي مجد عواقبه فيه نلذ ولا لذات للشيب بكسر التاء ويجوز فتحها وقد يحذف
منه التنوين خطا ويجري على ما كان وقيل لا يجوز فيه الفتح وعن الكوفيين ان حركة الاسم للاعراب وحذف
التنوين تخفيفا وعن جمهور البصريين هي بناء وقول الكوفيين هنا قريب من ادعاء الغيب وكيف كان
يبنى على الياء ان كان مثنى او مجموعا كقوله تعز فلا الفين بالعيش ممتعا ولكن لوراد المنون تتابع
وقوله يحشر الناس لا بنين ولا اباء الا وقد عنتهم شؤون وفي علة البناء اختلاف شديد ولا ارى
لذكره فائدة لوهن ادلتهم واما ان كان اسمها مضافا او شبهه فمعرب عند البصريين نحو لا غلام
سفر حاضر ولا طالبا علما ممقوت ولا قبيحا فعله محمود ولا طالعا جبلا حاضر ولا خيرا من زيد عندنا و
اجاز البغداديون في شبه المضاف البناء فجاز عندهم لا طالع جبلا عندنا وفي اسمي نحو لا حول ولا قوة
الا بالله وجوه خمسة فتحهما كما قرئ لا بيع فيها ولا خلة وضمهما على اعمال لا اعمال ليس كما في الاية على قراءة
الرفع وكما قال الشاعر وما هجرتك حتى قلت معلنة لا ناقة لي في هذا ولا جمل وفتح الاول ورفع الثاني
نحو هذا لعمركم الصغار بعينه لا ام لي ان كان ذاك ولا اب ورفع الاول وفتح الثاني نحو قوله فلا لغو
ولا تاثيم فيها وما فاهوا به ابدا مقيم وفتح الاول ونصب الثاني نحو قوله لا نسب اليوم ولا خلة اتسع
الخرق على الراقع فان عطفت ولم تكرر لا وجب فتح الاول وجاز في الثاني النصب والرفع نحو فلا اب
وابنا مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتازرا وما حكي من قولهم لا رجل وامراة بالفتح فيهما
شاذ واجازوا على قلة لا ابا له ولا غلامي له بفتح الميم وكسرها فتكون معربة ولكن الاكثر لا اب له ولا
غلامين له فشبهوا الاول بالاضافة ولذلك لم يجز لا ابا فيها للفصل بغير اللام واجاز بعضهم الفصل
بغير اللام ايضا نحو لا يدي بها لك ولا غلامي اليوم لك ويجوز حذف اسمها مع اثبات الخبر نحو لا عليك
وبالعكس ومثل قولك لا احد لمن يقول لا يكون احد في الدار مسئلة فان اذا وصف بمفرد متصل النكرة
المبنية جاز فتحه للتركيب ونصبه مراعاة لمحل النكرة وجاز مراعاة لمحلها مع لا لانها في محل رفع بالابتداء

ولا حين ولا فيها مليم
وفيها لحم ساهرة وبحر

رفعه

نحو لا رجل ظريف فيها ولا رجل ظريفا ولا رجل ظريف وتعليلهم للرفع عندي ضعيف ولو قيل بانه خبر مبتداء
محذوف لكان اولى اي لا رجل وهو ظريف عندنا فليس بصفة حينئذ بل هو جزء جملة حالية وقيل بتركيب
لا مع اسمه تشبيها بما قيل من مررت برجل لا ظريف ولا كريم حيث وقع لا ظريف صفة والحق ان لا هنا
بمعنى غير والقياس هنا مع الفارق وكذا يجوز الثلثة في نحو لا ماء ماء باردا عندنا فان لم يكن النعت مفردا
نحو لا رجل قبيحا فعله عندنا او المنعوت نحو لا غلام سفر ظريفا عندنا او لم يكن متصلا نحو لا رجل في الدار
ظريف او لا ماء عندنا ماء باردا امتنع الفتح وجاز الرفع والنصب كما في المعطوف بدون تكرار لا
نحو لا رجل وامراة فيها والبدل المنكر نحو لا احد رجل وامراة فيها فان كان البدل معرفة فالرفع
واجب نحو لا احد زيد وعمرو فيها وكذا يجب الرفع مع تكرار لا في المعطوف المعرف نحو لا امراة فيها
ولا زيد واذا دخلت همزة الاستفهام على لا التبرئة لم يتغير الحكم ولكن قد يراد منهما الاستفهام عن
النفي نحو الا اصطبار لسلمى ام لها جلد اذا الاقي الذي لاقاه امثالي وقد يراد بهما التوبيخ والانكار
نحو الا ارعواء لمن ولت شبيبته واذنت بمشيب بعده هرم وقد يراد بهما التمني نحو الا عمر
ولى مستطاع رجوعه فيرأب ما اثأت يد الغفلات واختلفوا في دفع هذا الخبر ومراعاة محلها
مع اسمها والغائها فقيل هي بمنزلة اتمنى فلا خبر لها وهي بمنزلة ليت فلا يجوز مراعاة محلها مع اسمها
ولا الغاؤها اذا تكررت ولا تعمل الا في الاسم فيبنى ان كان مفردا ويعرب نصبا ان كان مضافا او
شبهه وقيل هي كالمجردة من همزة الاستفهام **فصل** ومن الحروف التي فيها معنى الفعل
وهي ما الحجازية ولا المشبهة بليس ولات وان فهي حروف تعمل عمل ليس فترفع اسما على الفاعلية
لمعناها وتنصب الخبر على الحالية وهي حروف تدل على عدم وجود فواعلها في الحالة المخصوصة اي عدم
ظهورها بتلك الصفات وهي للنفي المطلق ولا تختص بالحال وتعمل في الاسم والفعل كما كانت الافعال
الناقصة المثبتة دالة على ثبوت وجود فواعلها في حال الاتصاف تماما فاعملها الحجازيون واما التميميون

فيهملونها

فيهملونها ولا ينصبون بها كما اهملوا ليس وقالوا ليس الطيب الا المسك والحق مع الحجازيين وبلغتهم
نزل القرآن المجيد حيث قال الله ما هذا بشرا وما هن امهاتهم واختلفوا في عملها فعن البصرية ان
المرفوع اسمها والمنصوب خبرها ولا اشعر معنى الاسمية والخبرية لها وكانه محض تسمية وعن الكوفيين
انها عملت في الاول فقط ونصب الثاني بنزع الخافض وهو ايضا سخيف اذ لا كلما نزع خافض وجب
النصب ونحن علمنا ببركة ساداتنا سلام الله عليهم ان الرفع علم العمدة والفاعلية والنصب علم الفضلة
والمفعولية ولا شك ان ما فيها معنى الفعل وانها بمعنى ليس ولا يكون فترفع اسما على انه فاعل في
المعنى وتنصب منصوبا على الحالية كما مر في باب الافعال الناقصة وقد يكون خبرها مجرورا نحو لو انك
يا حسين خلقت حرا وما بالحر انت ولا الخليق وان عطف على خبرها بموجب نحو بل ولكن يرفع المعطوف ما ابعدهما
نحو ما زيد قائما بل قاعد ولكن قاعد وان عطف على خبرها المجرور يجوز الجر والنصب نحو ما زيد بقائم
ولا قاعد ولا قاعدا او زيادة الباء لتاكيد النفي كما في ليس وذكروا لاعمالها شروطا تخالفها فيها
منها ان لا يقترن مرفوعها بان المكسورة الزائدة فان اقترن ابطل عملها البصرية وجوبا نحو وما
ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة اخرينا ونحو بني غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم
الخزف وانكر بعضهم هذا الشرط وروى البيت بنصب ذهبا وصريفا وحمل ذلك الكوفية على ان
ان نافية مؤكدة لا زائدة كافة ومنها ان لا ينتقض نفي خبرها بالا فلا تعمل في مثل وما امرنا الا واحدة
وما محمد الا رسول واجاز بعضهم النصب بها ولو كان الكلام موجبا نحو ما زيد الا سايرا ونحو
وما الدهر الا منجنونا باهله وما صاحب الحاجات الا معذبا والظاهر انهما اما لان معنى الاول
ما زيد الا يسير اسيرا ومعنى الثاني وما الدهر الا يدور دوران منجنون باهله والمنجنون الدولاب
وبغير الاعتماد لا يستقيم المعنى وقيل يجوز النصب بشرط كون الخبر وصفا نحو ما زيد الا قائما وقيل يجوز
بشرط كون الخبر مشبها به نحو ما زيد الا اسدا ومنها ان لا يتقدم الخبر على الاسم وان كان ظرفا

اوجارًا نحو ما مسىٔ من اعتب ويحكى ما مسىٔ من اعتب ونحو وما خذل قومي فاخضع للعدى ولكن اذا ادعوهم فهم مخذل ويحكى فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذهم قريش واذ ما مثلهم بشر بنصب مثلهم واول بعضهم مثلهم انه مبني لانه اسم مبهم مضاف الى مبني وعن الكوفيين جواز انتصابه على الظرفية اى في مثل حالهم وقيل حال اى ما في الوجود بشر مثلهم ونعت النكرة اذا تقدم انتصب على الحالية وعن بعضهم جواز التقديم ان كان ظرفا او جارا وعن بعض اخر جوازه مطلقا وهو الظاهر ولا مانع من تقدم خبرهما على اسمهما مع الزيادة ومنها ان لا يتقدم معمول منصوبها عليهما فان قدم رفع نحو وقالوا ما فيها المنازل من منى وما كل من وافى منى انا عارف والاصل ما انا عارف كل من وافى منى واجازوا تقدم الظرف والمجرور لتوسعهما نحو بأهبة حزم لذ وان كنت امنا فما كل حين من يوافي موافقا والاصل فما من يوافي موافقا كل حين واما لا فاعمالها قليل جدا عند الحجازية حتى قيل انه ممنوع وان اعملت فعلى الشروط المتقدمة ما خلا الشرط الاول لاجل ان لا تراد بعدها وعلى ان يكون معمولاها نكرتين نحو لا احد افضل منك ويحكى تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا واما لات فهي مؤنث لا وزيدت فيها تاء للمبالغة وخصت بنفي الاحيان وفيها خلاف فمنهم من ذهب الى انها لا تعمل شيئا وان وليها مرفوع فمبتدأ او منصوب فمعمول لفعل محذوف وقيل انها تعمل ان المشبهة بالفعل وقيل تعمل عمل ليس وقيل هو جار في الاحيان وشرطان يكون معمولاها اسم زمان ويحذف احدهما والغالب كونه المرفوع والذي يوافق الحكمة غلبة حذف المنصوب لانه الفضلة الا انهم قالوا كذا نحو لات حين مناص اى ليس الحين حين مناص وقرئ برفع حين على انها اسمها وقرئ بخفض حين على انها جارة وحكى دخولها على غير حين نحو طلبوا صلحنا ولات اوان ... بغى جوارك حين لات مجير اى لات له مجير ونحو لات هنا ذكرى

بخ

جبيرة او من جاء منها بطائف الاهوال واما ان العاملة فهي تعمل في لغة العالية واختلفوا في اعمالها فاكثر البصرية الى المنع واكثر الكوفية الى الجواز نحو ان احد خيرا من احد الا بالعافية وان ذلك نافعك ولا ضارك وعليها قرئ ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم بسكون النون ونصب عبادا وعليها قوله ان هو مستوليا على احد الا على اضعف المجانين **فصل** ومن الحروف العاملة عمل الافعال حروف النداء فانها حروف وضعت لانشاء طلب الاقبال من المخاطب ولذلك عبر عنه بالدعاء قال الله سبحانه استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم اى اذا ناديكم باسمكم وقال قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اى قولوا يا الله او قولوا يا رحمن وقال لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا اى قولوا كثيرا واثبوراه فتبين ان حروف النداء لانشاء الدعاء فهذا التعبير معناها ادعونك على معنى الانشاء مثل بعتك كان معناه وان ثبت ويحقق فهي تقتضي مرفوعا على وجه الفاعلية واجب الحذف ومنصوبا على معنى المفعولية وهو المنادى وكذلك تعبر عنه ابدا بالمفعول ويجعل الانشاء من نفسه انه يدعو المطلوب وهو مدعوه فالمدعو مفعول منصوب فان ضم المفرد المعرف والجنس المحلى فهو ضم بناء لا رفع عند الجمهور والكوفية يقولون ضم اعراب والاقوى هو البناء ولم احقق الى الان وجه البناء وفي هذا الفصل مسائل

الاولى في حروف النداء وهي ثمانية الهمزة وأي مقصورتين وممدودتين ويا وايا على ما قوي عندنا وايا وهيا ووا فالهمزة المقصورة للقريب نحو ازيد وفي الممدودة خلاف نحو آي والبواقي للبعيد اللهم الا ان ينزل القريب منزلة البعيد لغفلته المبعدة عنك فبعد معنويا وقيل باصاحة لها وقيل الا للمتوسط ويا لها جميعا وهي ام الباب ولتمها وهي المتعينة في اسم الله وفي الاستغاثة نحو يا لله وللمسلمين وتتعين وا والنداء للندبة والخص بها ويا لها مع عدم اللبس بالمنادى نحو حملت امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله يا عمرا فصار الغالب الندبة دليل اعليها ويجوز حذف الحرف نحو يوسف اعرض سنفرغ لكم ايها الثقلان وقيل منه ان ادوا الى عباد الله بالفتح اى يا عباد الله ويمتنع حذفها عن المندوب نحو وازيدا

ويشهد بكونه نصب المحل نصب التابع

جرنة نحو

والمستغاث والمتعجب منه نحو يا للماء وللعشب والمنادى البعيد لاشترا في تطويل الصوت وكذا من اسم
الجنس غير المعين نحو يا رجلا خذ بيدي وشذ النكرة مطلقا نحو يا رجل ويا غلام فاضل ويا حسن الوجه ويا
ضاو يا زيدا و المضمر المخاطب نحو يا اياك قد كفيتك ونحو يا ابجر بن ابجر يا انتا انت الذي طلقت عام جعتا
قد احسن الله وقد اسأنا وكذا لا يجوز الحذف من يا ايها من غير ان يتصف هذا بذي اللام كما لا يجوز
من يا هذا عند البصرية واما الكوفيون فيجوزون الحذف من اسم الاشارة نحو ثم انتم هؤلاء تقتلون
ولقول الشاعر اذا هملت عيني لها قال صاحبي بمثلك هذا لوعة وغرام اي يا هذا ولا يجوز الحذف من
لفظة الله الا ان يبدل بميم نحو اللهم واجاز بعضهم بدليل قول الشاعر رضيت بك اللهم ربا فلن
ارى ادين الها غيرك الله راضيا ويجوز الحذف من العلم والمضاف الذي معرفة كانت والموصولات
والمضمرات وحذف حرف النداء ضروري في النظم عند البصرية وقيل قياس لكثرته في النظم والنثر

مسئلة اعلم ان المنادى اقسام فقسم منها مجرد عن الاضافة وشبهها معرفة نحو يا زيد او مختصا
بالنداء نحو يا رجل وفي هذا القسم المركب المزجي كبعلبك والمركب الاسنادي علما كتابط شرا او المثنى كالزيدان
والمجموع كالزيدون والمبني قبل النداء سواء كان علما ام لا فما كان كذلك جاء في الكلام العرب مضموما
بلا تنوين وقيل انه مبني على الضم ويشهد للبناء نصب التابع فانه تبع المحل ولو كان محله ايضا الرفع
لما كان لنصب التابع وجه فان كان المنادى قبل النداء معربا صحيح الاخر غير مثنى ولا مجموع ظهر فيه
الضم وان كان مثنى او مجموعا فنائبه الرفع نحو يا زيدان ويا زيدون واما المعتل والمبني فيقدر الضمة
فيهما نحو يا قاضي ويا سيبويه وقلنا بتقدير الضم لما سمعنا من ضم التابع وبنصب المحل لما سمعنا من نصب
التابع وقال بعض الكوفية المنادى المفرد المعرفة مرفوع لتجرده عن العوامل اللفظية اذ ليس فيه سبب
البناء وانما نصب المنادى المضاف لطوله ويرد عليهم نصب التابع والاقوى انه مبني لنصب التابع ولكن
وجه البناء خفي على لم يظهر لي وجه وجيه وقيل اصل يا زيد يا زيدا حذف الالف الاخير فبني على الضم كالغايات

وفتح المضاف لو قوع المضاف اليه موقع الالف وكل ذلك خرص من غير حجة وطريق السلامة التدبر في لسان
العرب هكذا والمعول على السماع وقيل وجه البناء وقوعه موقع الكاف في ادعوك ولا باس به كثيرا اذا كان
ادعو انشائية واذا نقلت الكلمة المبنية الى العلمية بغير معنى ذلك اللفظ ونودي فالواجب الاعراب فتقول
يا كيف ويا هؤلاء ويا كم ويا منذ فتضم بغير تنوين مسئلة وينصب النكرة غير المعينة نحو قول الواعظ
نحو يا غافلا والموت يطلبه وقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقول الشاعر فيا راكبا اما عرضت فبلغن ندا
ماي من نجران ان لا تلاقيا وينصب المضاف بالاضافة المحضة لفظا نحو يا ربنا وسيدنا او معنى يا مولانا
او غير المحضة على ما قيل نحو يا حسن الوجه وجوز بعضهم الضم في غير المحضة والمعول على السماع وينصب
الشبيه بالمضاف نحو يا طالعا جبلا ويا رفيقا بعباده المؤمنين ويا خيرا من زيد ويا حليما لا يعجل و
شبه بالمضاف لان معناه يتم بما بعده ايا كان والحق بذلك ثلثة وثلثين علما واجاز بعضهم ضم
المنادى المضاف والمضارع له اذا جاز دخول اللام عليهما نحو يا ضارب الرجل ويا ضارب رجلا
والافلا مسئلة يجوز الضم والفتح في العلم المفرد الموصوف بابن متصل مضاف الى علم نحو يا زيد بن
سعيد فضم زيد على الاصل وفتح اتباعا لفتحة ابن على قول ولاجل تركيب الصفة مع الموصوف عند
اخر فيفتح بناء ولاجل اقحام الابن واضافة زيد الى سعيد فيفتح اعرابا والاول اقرب وان كان المنادى
غير علم او كان مفصولا او كان الابن مضافا الى غير علم او كان الوصف غير ابن يجب الضم نحو يا رجل بن
زيد ويا زيد الفاضل بن عمرو ونحو يا زيد بن اخينا ويا زيد الفاضل والكوفيون اجازوا الفتح في غير
الموصوف بابن ايضا بناء على ان سبب الفتح التركيب كما في باب لا رجل ظريف بفتحهما واستشهدوا بقوله
فا كعب بن مامة وابن سعدى باجود منك يا عمر الجواد بفتح عمر والجواد وعن بعض العرب ضم الابن
اتباعا لضم المنادى والابنة كالابن في الاحكام لا البنت ولا المصغر والموصوف بهما واجب الضم
نحو يا هند بنت عمرو ويا زيد بني عمرو وحكى الفتح في الموصوف ببنت عن بعضهم والمثنى والمجموع المسمى

بهما كالمفرد في الاحكام واعلم انه اذا وقع الابن بين علمين في غير النداء وصفة لما قبله حذف التنوين من
الموصوف والالف من الابن رسما نحو جاءني زيد بن عمرو وانما حذفا لاجل كثرة وقوعه في العرب و
تكرره في الكتب عند الاسانيد فلاجل ذلك اثبتوا الالف في المصحف لقلته فيه نحو عيسى بن مريم
واجيز التنوين ايضا للضرورة نحو جارية من قيس بن ثعلبة ترمجت شحا غليظ الرقبة وان كان
الابن خبرا او لم يقع بين علمين ينون المخبر به وتثبت الالف نحو زيدا بن عمرو ونحو جاءني زيد ابن اخينا
وكذا يجوز الوجهان في منادى اتبع بمضاف بلفظه نحو يا سعد سعد الاوس اما الثاني السعد بن فواجب
النصب للاضافة واما الاول ففيه الوجهان اما الضم فللافراد واما النصب فبناء على اقحام الثاني
واضافة الاول وقيل ان المضاف اليه من الاول محذوف يفسره ما للثاني نحو قطع الله يد ورجل من
قالها فالتقدير يا سعد الاوس سعد الاوس وقيل الاسمان مركبان نحو خمسة عشر وهو بعيد جدا او لك
ان تقول ان الثاني تكرار محض على لفظ الاول وكانه لا شيء والاول هو المضاف واشباهه كثيرة نحو
ان ان زيدا قائم ولا لا رجل في الدار وقول الشاعر فلا والله لا يلفى لما بهم ولا للما بهم ابدا دواء فكرر
اللام فقولك يا سعد سعد الاوس الثاني كان لم يكن والاول مضاف فلذلك ينصب ومما يجوز
فيه الوجهان المستحق للضم اذا اضطر الى تنوينه نحو سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام
ومنها النكرة المقصودة اذا نونت نحو اعبدا حل في شعبى غريبا الوما لا اباك واغترابا والمعنى
باعبدا حل في شعبى غريبا اتفخر الوما تفخر واغترابا ولا يليق الفخر بهما ومنها ان وقع المضمر المخاطب
منادى فجاز فيه الرفع والنصب فتقول يا انت نحو يا ابجر بن ابجر يا انت انت الذي طلقت عام
جعت قد لحسن الله وقد اسا نا والابجر عظيم البطن الثاني الشر فيجوز يا الرجل ويجوز يا اياك كما حكي انه
قال الرجل لابيه واراد ان يتكلم يا اياك فقد كفيتك **مسئلة** اذا كان المنادى مضافا الى ياء المتكلم
فان كان معتلا او مقصورا ففي الياء وجه واحد وهو الفتح نحو يا قاضي ويا فتاي وان كان صحيحا ففيه

الوجهان

الوجهان الفتح والسكون نحو يا صاحبي ويا مكرمي وان كان صحيحا غير وصف ففي الياء ستة وجوه
حذفها نحو يا عباد فاتقون وثبوتها ساكنة نحو يا عبادي لا خوف عليكم ومفتوحة نحو يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم وقلبها الفا نحو يا حسرتا على ما فرطت واجاز بعضهم حذف الالف والاجتزاء بالفتحة ابقا
نحو قوله ولست براجع ما فات مني بلهف ولا بليت ولا لواني اي بقول لهف بفتح الفاء والمراد بالحذف وهم
من يحذف الياء ويضم الاسم كما يضم المجرد ولكن يفعل ذلك فيما الاغلب عليه الاضافة كالام والاب
والرب نحو يا ام لا تفعلي ورب السجن احب الي على قراءة ضم الباء واما الاب والام اذا اضيفا الى الياء
ففيهما الست اللغات الماضية واربع اخر والاربع بتبديل الياء تاء تانيث مكسورة نحو يا ابت او مفتوحة
نحو يا ابت ويحتمل ان يكون تخفيف يا ابتا وربما جمعت مع الالف نحو يا ابتا علك او عسا الاوقيل ان
الالف الف الندبة وربما جمعت مع الياء نحو يا ابتي لا زلت حيا فانما لنا امل في العيش ما دمت
عائشا وهو جائز عند الجمهور في حال الضرورة وكثير من الكوفية جوازه في غير ضرورة وسمع ايضا
يا ابات نحو كانك فينا يا ابات غريب ويوقف على هذه التاء عند البصرية بالهاء واجاز بعض الوقف
بالتاء لصورتها واما اذا كان المنادى مضافا الى المضاف الى الياء نحو يا غلام غلامي فلا يحذف الياء
وهي اما ساكنة او مفتوحة وان فتحت جاز الحاق الهاء في حال الوقف نحو يا ليتني لم اوت كتابيه و
لم ادر ما حسابيه واما اذا كان المضاف الثاني عم او ام والمضاف الاول ابن او ابنة او بنت فالاكثر
فيها حذف الياء والاجتزاء بالكسرة او فتح التاء للتركيب وقد قرئ في السبع يا ابن ام بهما وجاء اثبات الياء
نحو يا ابن امي ويا شقيق نفسي انت خلفتني لدهر شديد وابدالها الفا نحو يا ابنة عما لا تلومي واهجعي
مسئلة لا يجوز نداء المعرف بال الا في كلمات منها اذا كان معطوفا على غير محلى باللام نحو يا زيد والحارث
فان المانع ارتفع بالفصل ومنها اسم الله ويثبت فيه الف يا والف الله ويجوز حذفهما او يجوز ابقاء
الاول وحذف الثاني ومنها اللهم والاكثر حذف حرف النداء منه وجاء مع حرف النداء نحو اني

بعد ركب

تقول حتى ملك انا كاء

اذا ما حدث لما اقول يا اللهم يا اللهما واختلفوا في ميمه فعند جمهور البصريين انها عوض عن يا وهو
عوض غير معروف ويكذبه الشعر السابق حيث جمع بينهما وعند الكوفيين انه من امّنا بخير فيهما كلمتان و
ثلثي معرب من الحبيم العبري بكسر الهمزة وفتح اللام بمعنى فهو منادى بحذف حرف النداء كما عرب في الدعوات
اهيا شراهيا بمعنى الكائن الذي كان والمنادى به اخضع من المنادى بيا الله وقد يستعمل في تمكين الجواب في
السامع كما اذا سئلت ازيد قائم تقول اللهم نعم واذا قيل لك انشدك بالله هل تعلمني صديقا تقول اللهم
نعم وقد يستعمل في اظهار الندرة نحو لا ازورك اللهم الا ان تدعوني ومنها الجمل المحكية المبدوة بال اذا
كانت اسما نحو المنطلق زيد مثلا او الموصول الموضوع لشخص علما كالذي والتي والجنس المشبه به كما اذا
خفت احدا تشبهه وتقول يا الخليفة ويا السلطان ومقام الضرورة في الشعر عند البصريين والكوفيون
يجوزونه مطلقا نحو فيا الغلامان اللذان فرا اياكما ان تكسبان شرا نظرا الى استقامة الشعر لو قيل فيا غلامان
اللذان وعلى كل حال هو نادر وقيل انهم استجوا تعريف الاسم بآلتين اي حرف النداء وال فالمطرد انهم
اذا ارادوا نداء المعرف باللام توصلوا بالتي او اسم الاشارة ثم خصصوهما بذلك الاسم فقالوا يا ايها
الرجل ويا هذا الرجل وقد يجمع بينهما نحو يا ايهذا الرجل فاي منادى وها حرف تنبيه واختلفوا في اسم
الجنس الواقع بعدها فقيل هو وصف لاي لانه اسم دال على معنى في تلك الذات المبهمة وقيل هو خبر
مبتداء محذوف والجملة صلة اي وهي موصولة اي يا من هو الرجل واما بعد الاشارة فعند الاكثرين
وصف وقيل هو عطف بيان والذي يقوى عندي ان يا اي حرف من حروف النداء وان كان شبيها
بالمركب وغير غريب الفاظ تشبه المركب وليس بمركب نحو الا واما ولولا وهلا وايهات وامثالها فيكن
يا اي منها وذلك انا نرى عيانا ان الانسان حين قوله يا ايها الناس لا يقصد الا نداء الناس ولا يقصد
ايا شيئا غير ذلك ولا يخطر بالبال العربي البدوي شيئا من هذه التقادير ولا يقصد من يا ايها الرجل
يا من هو الرجل او يا من هو موصوف بالرجولية بل ينادي بهذا اللفظ الرجل المعين كما ينادي يا زيد

اللهم

زيدا

زيدا وقد قلنا مكررا انه لا يجوز تقديره بما لا يقصد فيا اي حرف نداء مخصوص بالجنس المعرف كما ان
وا حرف نداء مخصوص بالمستغاث فقد يلحق بها ها التنبيه ويقال يا ايها وقد يلحق به اسم اشارة فيقال يا
ايهذا وقد يخفف فيحذف عنه يا فيقال ايها الرجل وقد يخفف ويحذف عنه ايها ويقال يا الغلام كما
يحذف من سائر الكلمات مثل الذي والتي مثلا كما قد مر في الموصول ثم الجنس المرفوع منادى بلا تكلف
كما ان زيد مرفوع في يا زيد ومنادى ومحلها النصب وهذا هو قول لا تكلف فيه والذي ذكروه محض
الفاظ لا يقصدها العرب ولا نقلا ان احدا لم يذكر ان يا اي كلمة نداء فان عدم ذكرهم لا يدل على بطلان نحو
فان العرب تكلمت بها تكلموا بفطرتهم ولم يتم كلماتهم باسمائهم واتمامهم منها من فهم وسمّيها بما سمّي **مسئلة**
اعلم ان توابع المنادى نوعان بدل وفي حكمه عطف نسق مجرد عن اللام او غيرهما من النعت والتوكيد وفي
حكمهما عطف النسق ذي اللام وعطف بيان عند بعض اما النوع الاول فهو منادى مستقل كالمتبوع
وله حكمه على ما لو كان وحده فتقول يا زيد ورجل مع قصد التنكير كما تقول يا رجلا وحده ويا زيد ورجل
اذا قصدت التعريف ويا عبد الله ورجلا او ورجل او يا زيد عبد الله وطالعا جبلا ويا زيد اخ ويا
زيد اخانا واجاز بعضهم يا زيد وعمرا عطفا على الموضع ويا زيد وعمرو بالرفع عطفا على اللفظ وكذا يا
عبد الله وزيدا ومنهم من اجرى عطف البيان مجرى البدل كما اختارنا نحو يا عالم زيد ويا ذا المال
بكر بالضم فيهما واما النوع الثاني فان كانت تابعة للمنادى المعرب تعرب باعراب متبوعها معارف كانت
تلك التوابع او نكرات وقيل يجوز الرفع في عطف النسق ذي اللام نحو يا رجلا والحارث ويا عبد الله و
الحارث كما تقول في يا ايها الرجل وان كانت تابعة للمبني على ما يرفع به سواء كان الضمة ظاهرة نحو يا زيد
او مقدرة نحو يا قاضي ويا فتى ويا هذا فان كانت مضافة ولفظية عندهم كالحسن الوجه او المفرد
المقرون به كالحسن يجوز فيها الرفع والنصب وبها قرئ يا جبال اوبي معه والطير وان كانت معنوية
يجب نصبها نحو يا زيد غلام عمرو ويا زيد ذا المال ويا تميم كلهم او كلكم نظرا الى غيبة تميم في الاصل وحضوره

يا ايها

يا زيد اخ ويا زيد اخانا

للنداء وعن جماعة من الكوفيين اجازة الرفع وان كانت مضارعة للمضاف فليست بواجبة النصب
بخلاف ما اذا كانت المضارعة منادى فانه يجب فيها النصب وان لم تكن مضافة جاز الوجهان نحو يا زيد
الظريف والظريف ويا غلام زيد وزيدا ويا تميم اجمعون واجمعين ويا زيد والحارث ويا زيد زيد وزيدا
والرفع في التوكيد اغلب قال الشاعر اني واسطار سطرن سطرا لقائل يا نصر نصر نصرا وكذا اذا كان
الثاني موصوفا نحو زيد زيد الطويل واختار بعضهم الرفع في المنسوق ذي اللام ومنهم من اختار
النصب وقيل ان كان اللام عارضة فالرفع اولى والا فالنصب مع تجويز الخلاف واذا كان المنادى اي وايه
على مذهبهم او اسم اشارة نحو يا ايها الناس ويا ايتها النفس ويا هذا الرجل ويا هذه المراة وجب رفع
التابع عند بعض ويجوز النصب ايضا عند اخرين واعلم ان تابع تابع المنادى عندهم مثل متبوعه نحو
يا زيد الطويل ذو الجمة واما في ايه فالتابع عندهم يكون تابعا لوصف اي فيجب رفعه وان كان مضافا
معنويا نحو ايها الرجل ذو المال ولا يجوز يا ايها الرجل وعبد الله فيجب ان يكون المعطوف في حكم المعطوف
عليه ولا يجوز ان يقوم مقام الرجل لان وصف اي لابد وان يكون محلى باللام ويجوز يا ايها الرجل الحسن
الوجه وكذا يجوز يا ايها الفاضل والحسن الوجه وكذا لا يجوز يا ايها الرجل زيد يا هذا الرجل زيد وذو
المال بدلا من هذا وحملا على الوصف وذا المال حملا على هذا نحو يا هذا الرجل وذا الجمة ولا يجوز عطف
المضاف على المفرد الذي هو صفة للمنادى المضموم نحو يا زيد الطويل ذو الجمة ويجوز ذا الجمة عطفا على
زيد واجاز بعضهم الرفع حملا على الطويل مسئلة اعلم ان حكم الالف واللام في العلم انه لو كان جنسا
في الاصل محلى باللام ثم كثر استعماله فرد حتى صار علما له ويسمى بالاتفاقي لزم فيه اللام كالبيت والنجم
والصعق والا فان كان منقولا من الصفة او المصدر كالعباس والحسن والفضل يكون اللام
فيه عارضة للمح الوصفية وليس بمطرد كما انها ليست في محمد وعلي وان كان منقولا من غيرهما فان
كان في الاصل مدح او ذم جاز دخول اللام نحو اسد وكلب فتقول الاسد والكلب وان لم يكن منقولا

وانحادث

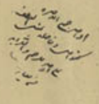
واذا كان التابع عطف النسق مجردا من اللام لم يجز الا حمله على لفظا م

لم يدخله اللام الا اذا وقع اشتراك لفظي فيما ان نصف العلم او يعرف باللام وان كان في الاصل معنيا
نحو علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم بابيض ماضي الشفرتين يماني ونحو رايت الوليد بن اليزيد مباركا
شديدا باعباء الخلافة كاهله واعلام الاسابيع من الغوالب فيلزمها اللام الا الاثنين فقد جاء بلا
لام وكذا نحو الثريا والدبران والعيوق والسماك والمشترى ويحتمل انها وضعت هكذا من دون
غلبة لانه لا يعرف لها اجناس وان فرض جنسيته لا يعلم فردية هذه الاشياء لها وذكرنا ذلك هنا وان
لم يكن بابه لمسيس الحاجة اليه في النداء مسئلة قد ينادي المنادي احدا لا بقصد محض الاقبال
بل بقصد الاستنصار والاستغاثة حتى يأتي او يتوجه اليه ويخلصه مما هو فيه فالحرف الموضوع لهذا
يا وفي الاغلب يدخل على المستغاث به لام جر ولكن مفتوحة كما يدخل على ضمير المخاطب كذا نحو لك والغائب
نحو له للفرق بينه وبين المستغاث له ولانه اقرب من المسند والنسب برفع الصوت المطلوب فيه
الا اذا كان المستغاث به ياء المتكلم فيكسر نحو يا لي وان عطف على المستغاث به بلا حرف نداء يكسر اللام
نحو يبكيك ناء بعيد الدار مغترب يا للكهول وللشبان للعجب اذ بالعطف علم انه مستغاث به و
ان اعيدت حرف النداء فتحت نحو يا للرجال ويا للمسلمين معا ونحو يا لقومي ويا لامثال قومي لاناس
عتوهم في ازدياد وقد يدخل هذه اللام على المنادى المهدد نحو يا لزيد لاقتلنك قال الشاعر يا لبكر انشروا
لي كليبا يا لبكر اين اين الفرار وقد يدخل على المستغاث له لام مكسورة نحو يا للمسلمين لزيد وقد يدخل
من نحو يا لله من الم الفراق واللام في المستغاث به وله لام تخصيص لان الاستغاثة مخصوصة بفلان
لاجل فلان ويجوز حذف اللام فلا لاكثر ختمه بالالف حينئذ نحو يا زيدا ويقل حذفها ايضا نحو الا يا قوم
للعجب العجيب وللغفلات تعرض للاديب ويجئ باب الاستغاثة ما يستغاث به للتعجب نحو يا للماء
ولله واهي اذكر او قد يقع بلا لام نحو يا عجبا لهذه الفليقة هل تغلبن القوباء الريقة مسئلة وقد
ينادي المنادي للتفجع على شيء اصابه مصيبة او لنفس المصيبة وصورته صورة النداء وحرفه

مهاجرتي بري منكم وانصاري م

يا او وا وقد يدخل عليه في اخره الف نحو يا زيدا و وا زيدا فان عطف عليه زيد منهما مع وا وقيل مع يا ولازم و
قيل بدلك لئلا يخلف اللبس اللذا وقد يلحق بها هاء السكت نحو وا زيداه فان وصلت حذفتها الا
في الضرورة كقوله والحرّ نظاماه ممن قلبه شبم ويجوز ضم الهاء وكسرها واجاز بعضهم في الوصل اثباتها
في غير ضرورة بالوجهين وجوز الكوفيون الاستغناء بفتحة بدلا عن الالف نحو يا زيد وقد يلحق هذه
الالف المنادى غير المندوب وقيل ذلك في البعيد ومع الهاء لغاية البعد اما مثال التفجع لما اصابه مصيبة
قول الشاعر فواكبدا من حب من لا يحبني ومن عبرات ما لهن فناء واما نفس المصيبة كقول المصاب
وا مصيبتاه ومنع بعض الحاق الالف اخر الصفة اذا كان ابنا وبعض اخر عطف البيان والتوكيد و
اجاز بعضهم الحاقها البدل نحو واغلاما زيداه ويدخل على عطف النسق نحو وا زيدا وا عمرواه و
قال الكوفيون اذا كان المندوب موصوفا تلحقها اخر الصفة فيقول وا زيد الظريفاه وقيل فيقول وا زيدا
الظريف وحكى الكوفيون وا رجلا مسجاه وان كان مضافا او شبه مضاف الحق الالف اخره نحو وا
امير المؤمنيناه وا طالعا جبلاه ويحذف لهذه الالف ما قبلها من الف نحو واموساه والحق الكوفيون
واموسياه وكذا يحذف التنوين ان كان واجاز الكوفيين اثبات التنوين نحو واغلام زيدناه وقد
يقلب الالف ياء مع كسر ما قبلها نحو واغلام زيدهيه واجاز بعضهم واغلام زيدهيه ويحذف ايضا
الضمة البنائية نحو وا زيداه او الكسرة الاعرابية نحو واعبد الملكاه او بنائية نحو واحذاماه وان اوقع
حذف الضمة والكسرة في لبس ابقيتا وجعلت الالف ياء نحو واغلامكي لئلا يشتبه بالمذكر واوا بعد
الضمة نحو واغلامهو واغلامكمو لئلا يشتبه بالمؤنث والمثنى فان كان المتفجع له مفردا ولا يلحق
به الف يضم نحو وا زيد وان كان مضافا ينصب نحو وا امير المؤمنين ويجوز التنوين حال الاضطرار
ولا يجوز ندبة النكرة فلا يقال وا رجلاه وقيل يسماع وا جبلاه ولا مبهما كاي والضمير واسم الاشارة
والموصول ويختص الندبة بالمعرفة السالمة عن الابهام واجاز الكوفيون ندبة موصول غير مبدو بال

مشهور الصلة نحو وامن حفر بئر زمزماه وهو عبد المطلب واذا ندب المضاف للياء فعلى لغة من
يحذف الياء او يبدلها بالالف يؤتى بالف الندبة وعلى لغة من اثبت الياء الساكنة جاز حذفها وابقاها
مفتوحة ولم يجوز واحد في ياء غلام غلامي مسئلة اعلم انه لما كان بناء العرب على الاختصار
في الكلام صار من عادتهم انهم يحذفون من بعض الكلمات حروفا اعتباطا واكثر ذلك في المنادى
لكثرة وقوعه واوادة سرعة اعلام من ينادى واصطلح بتسميته هذا الحذف ترخيما اخذا من الترخيم بمعنى
التسهيل والتليين وقد يرخمون غير المنادى في الضرورة وفي غير ضرورة كما في التصغير فيأتي في محله واما
حذف المنادى وحذف الضرورة فنذكرهما هنا وفي هذه المسئلة مطالب الاول يرخم المنادى
بشرط ان يكون معرفة غير مستغاث مجرور باللام ولا مندوب ولا مضافا ولا مضارعا ولا مركبا اسناد
عند اهل البصرة فلا يجوز عندهم ترخيم نحو يا رجلا ويا جعفر و وا زيداه ولا يا عبد الله ولا يا طالعا
جبلا ولا يا تابط شرا وعن الكوفيين جواز ترخيم المضاف بحذف المضاف اليه واستشهدوا بقول
الشاعر ابا عرو لا تبعد فكل ابن حرة سيدعوه داعي ميتة فيجيب وابا عرو مرخم ابا عروة وكذا قوله
خذوا حظكم يا ال عكرم واذكروا اواصرنا والرحم بالغيب تذكر وال عكرم مرخم ال عكرمة وقد يحذف
المضاف اليه نحو يا عبد هل تذكر لي ساعة يعني يا عبد عمرو وقيل قد يرخم ذو الاسناد ايضا فيقال
يا تابط والذي ارى ان الترخيم يحسن اذا علم المحذوف والا فلا معنى للترخيم لا سيما اذا حذف المضاف
اليه فانه لا يجوز مع اللبس الا ترى انه لا يعلم اذا قيل يا عبد هل هو مرخم عبد شمس او عبد المطلب او
غير ذلك وكذلك غيره فلا يجوز مع جهل السامع بالمراد ومع اللبس ابدا الثاني المعروف عند الجمهور
انه يجب ان يكون ما يرخم ازيد من ثلثة احرف او كان اخره تاء تانيث سواء كان اقل منها او اكثر و
سواء كان معرفا بالعلمية او بالقصد نحو يا جعف ويا هب علما مرخمين لجعفر وهبة وكذا يا جاري ويا شا
مرخمين لجارية وشاة معرفين بالقصد نحو جاري لا تستنكري عذيري سيري واشفاقي على بعيري



اى جاريه ونحو ياشاء اوجول اى افيمى وان كان غير ذى التاء فيشترط عند الجمهور ان يكون علما زائدا
على ثلثة احرف كجعفر وسعاد ولا يرخم نحو زيد وحكم عندهم ولا الجنس المعين بالقصد نحو يا رجل واجاز
بعضهم ترخيم نحو يا صاح فى ترخيم الصاحب ونحو اطرق كرا فى ترخيم كروان حذف منه الالف والنون
ثم ابدل الواو الفا والكوفيون فقد اجازوا ترخيم الثلاثى مطلقا اى سواء كان متحرك الاوسط ام لا
وفصل بعضهم بجواز ترخيم متحرك الاوسط دون ساكنه وترخيم المؤنث اكثر من ترخيم المذكر واعلم ان
الترخيم عندهم على قسمين فانهم اما يرخمون الكلمة ويتركون البقية على حالها ويسمون هذا القسم انه
ترخيم بنية المحذوف ولغة من ينتظر اى ينتظر التكلم بالباقى فيقول يا بهلُ ويا جعفَ ويا صاحِ بضم اللام
مرخم بهلول وبفتح الفاء مرخم جعفر وبكسر الحاء مرخم صاحب واما يرخمون الكلمة ويقطعون النظر عن
المحذوف فيجرون البقية مجرى اسم براسه فيبنونه على الضم فيقولون يا جعفُ بضم الفاء ويا حارُ بضم
الراء مرخم حارث ويسمون ذلك بلغة من لا ينتظر ولغة من لا ينوى المحذوف وهذا القسم اذا لا
يجوز استعماله مع الاشتباه فلا يرخم مسلمة بلغة من لا ينتظر ونقول يا مسلمَ بفتح الميم للالتباس بالمذكر
وان لم تخف اللبس جاز نحو يا همز مرخم يا همزة فانها للمؤنث والمذكر سواء والاكثر فى لسان العرب لغة
من ينتظر نحو يا حبف ويا حار ويا منص **الثالث** اعلم ان الكلمة ان كانت اكثر من اربعة احرف و
فى اخرها زيادتان زيدتا معا فهما فى حكم الواحدة كاسماء ومروان وسلمان ومسلمون ومكى وصحراء
وكهمزة الالحاق مع الالف كحرباء وعلباء وامثالها او حرف صحيح قبله حرف مد زائد حذفتا فيقال يا اسم
ويا مرو ويا سلم ويا مسلم ويا مك ويا صحر ويا حرب ويا علب ومنه يا مرو ان مطيتى محبوسة ترجو الحباء
وربها لم ييأس ومنه يا اسم صبرا على ما كان من حدث ان الحوادث ملقى ومنتظر ونقول فى نحو مختار
ومنقاد يا مختا ويا منقا لان اصلهما مختير ومنقود وليس حرف المد زائدا فيهما وجوز بعضهم حذف
المدة الاصلية ايضا بان نقول يا محت ويا منق وخالفوا القاعدة فى مثل سعيد وثمود وعباد

فيبقون حرف المد لقلة الحروف يا سعى ويا ثمو ويا عباد واجاز بعضهم يا فرع ويا غرن فى فرعون وغرنين
مع ان الواو والياء هنا ليستا حرف مد وان كان غير ذلك حذف منه حرف واحد نحو يا جعف ويا
حار ويا هرق وفرى وقالوا يا مال ليقض علينا ربك واما فى مثل ثمود وقلنسوة فربما يقولون يا ثمى
ويا قلنسى نظرا الى انه ليس فى كلام العرب اسم متمكن اخره واو قبلها ضمة الا قلبت ياء نحو التغادى وادل وان
كان اخره تاء تانيث حذفت وحدها لانها كالكلمة الواحدة فى المركب فنقول فى عفرناة وسعلاة يا عفرنا
ويا سعلا وكذلك فى بعلبك وسيبويه يا بعل ويا سيب وفى خمسة عشر يا خمسة وبعضهم منع من ترخيم
العدد المركب وهو الاصوب للالتباس وعن الكوفية منع من ترخيم المختوم بويه وتماحذ فوا مع الكلمة
الاخيرة حرفا من الاولى نحو يا اثن فى اثنى عشر ويا صاح فى صاحبى وانا قد قدمنا ان الترخيم مع اللبس
غير جائز ومع الامن من اللبس لا باس به **الرابع** وقد يرخم غير المنادى فى مقام الضرورة وهو فى كل صالح
للنداء الزائد على ثلثة احرف او مختوما بتاء التانيث نحو لنعم الفتى تعشوا على ضوء ناره طريف بن مال
ليلة الجوع والخصر اى طريف بن مالك ونونه على لغة من لا ينتظر ونحو ليس حى على المنون بخال الد
واوجب بعضهم اجراءه على لغة من لا ينتظر واجازها البصريون اجراؤه على لغة من ينتظر والاصل فى هذا
المقام ايضا حفظ اللبس كما عرفت **مسئلة** قد يحذف العرب حرف النداء من المنادى اختصارا الفاء قرينة
رفع الصوت ومده والتوجه الشارح وامثالها نحو يوسف اعرض عن هذا ولا يحذف من الجنس والاشارة
والمندوب والمستغاث عند البصريين والكوفيون جوزوا الحذف من اسم الاشارة لانه معرفة قبل
النداء ولهم قوله تعالى ثم انتم هؤلاء تقتلون والقول بانه خبر مبتداء بعيد واما اصبح ليل واطرق كرا وافتد
مخنوق فحذف النكرة فقيل شواذ وقد يحذفون المنادى اختصارا نحو قوله تعالى الا يا اسجدوا بتخفيف الا على

السادس

انها حرف تنبيه والتقدير الا يا قوم اسجدوا وقد ذكروا اسماء لا تستعمل الا فى النداء وهى فل وفلة ومكرمان
وملامان ولؤمان بمعنى الكريم واللئيم والنائم وملكعان بمعنى لكع وكل ما هو على مفعلان والغالب

ونحو الا يا اسلمى يا دار مى على البلى ولا زال منهلا بجرعائك القطر والا ضا ان يكون يا مشتركة بين النداء والتنبيه كما بانه دلا بعد وقوعها ايدا فانها غير عاملة وفائدته تاكيد التنبيه

فيه التسبب وكلما هو على فعل بضم الفاء وفتح العين نحو يا خبث سبا للمذكر ويا لكع وكذا فعال بفتح
الفاء يا خباث ويا لكاع سبا للمؤنث بكسر اللام وقول الشاعر الحوف ما الحوف ثم اوى الى بيت قعيدته
لكاع للضرورة وتقديره قعيدته يقال لها يا لكاع بعيد جدا فصل في الاختصاص اعلم ان العرب
قد ينصب كلمة من غير عامل ظاهر اشعارا بانهم يريدون تخصيص الموصوف بتلك الكلمة او من هو
من مدلولها وذلك شايع بينهم وان النحاة فرقوا ذلك فرقتين فجعلوا فرقة منهما من باب الاختصاص
وفرقة منهما من باب انتصاب الوصف وعندي الجميع من باب واحد الا ان المضمر في كل كلمة مقام
على حسبه والمقصود في هذا العمل امور فاما بعمل ذلك فخرا نحو نحن آل محمد لا نقاس بالناس او تواضعا
او استرحاما نحو نحن المساكين ذهبت عيشتنا او لزيادة توضيح نحو نحن معاشر الفقهاء لا نقول بذلك اما
وقد يكون للتمجيد نحو الحمد لله الحميد او للمدح نحو جاءني زيد العالم الفاضل او للذم نحو جاءني عمرو
المخذول اللئيم او للترحم نحو رايت زيدا المسكين الذليل وامثال ذلك فتقدير قبل المنصوب اعني او اخص
ولا يناسب لفظ امدح واذم واخص في كلها ولكن نقدر لفظا اعني في هذا المقام ليشمل الاجزاء من
المعاني وحكي في هذا الباب استعمال لفظ ايها في المذكر مطلقا وايتها في المؤنث مطلقا ثم استعمال
لفظ محلى باللام بعدهما نحو ايها الرجل وايتها المراة فقالوا انا افعل كذا ايها الجواد بعينه الفقير ويراد
علي وانا المخصوص بالجود على من بين الاجواد بعينه الفقير وكذا اني ايها العبد الحقير فقير الى الله اي اني
من بين العبيد فقير الى الله او اني وانا المخصوص بالعبودية فقير الى الله وقالوا انه باق بصورة النداء ولا
نداء فمنهم من قال ان اي معمول لاخص من المضارع واجب الحذف ومنهم من قال انها مبنية على الضم ومنادى
ونادى مقدر ومنهم من قال انها معربة وخبر مبتدا محذوف او مبتدا وخبر محذوف يعني هو ايها العبد
مثلا او ايها العبد المخصوص ولم ياتوا على ذلك بشاهد من اشعار العرب ولا بكلام الفصحاء ولا اية ولا
رواية وقالوا الغالب انه بعد ضمير والغالب انه بعد ضمير المتكلم ولا يقع بعد ضمير الغائب ولا اسم ظاهر

والذي ادري ان اي بمعنى الذي وقد نصوا على انها تاتي بمعناها نحو ايهم في الدار اخوك قاله في المصباح
وذكر النحويون ان اي في قولهم اضرب ايهم ضربك موصولة فقولك ايها الرجل اي موصولة وها حرف
تنبيه والرجل خبر مبتدا لازم الحذف والجملة صلة الذي اي انا الذي هو الرجل والالف واللام للحقيقة
اي انا حقيقة الرجل كما يقال فلان الرجل كل الرجل نعم الرجل فقولك انا ايها الرجل اكرم الضيف اي انا الذي
انا حقيقة الرجل اكرم الضيف وبذلك يفهم تخصيص مدلول الضمير الكلام بمدلول ال وهذا الوجه وجيه ولا
يحتاج الى التكلف وان قلت الضمير الكلام لا يوصف قلت قد عرفت عليك ان ذلك من دلالة القوم فان وقع ما
حذوته بلا قبلكن هنا ايضا بلا حتى يسكن قلبك والا يجوز عندي ولا حرج لك ان نقول ان ايها هنا
كلمة تفسير نحو اي واعني والمعرف بعدها مبني على الضم ومحله النصب فقولك انا ايها الجواد اكرم الضيف
معناه انا اي الجواد الضيف وذلك كقولك انا الجواد كل الجواد حقيقة الجواد فيفهم معنى التخصيص
بلا تكلف وهذا القول اقرب واهنا والمعاني ليست بنقل العرب وانما تستنبط من مواضع الاستعمال
فلا يضر عدم نقل اهل اللغة والنحويين عليه ولاهل العراق في زماننا اصطلاح يمكن ان يكون من
هذا وهو انهم يكنون في محاوراتهم انا ابا محمد معرف بفلان اذا كان اسمه محمد وانا ابا علي بن فلان متقبل
كذا اذا كان اسم علي ومقصودهم انا اي محمد وانا اي علي بن فلان فليكن انا ايها الرجل منه ولا ضير
ويقل وقوع التخصيص بعد ضمير الخطاب نحو سبحانك الله العظيم وبك اهل الفضل والرحمة نتوسل
وينبغي ان يكون المنصوب معرفا بال ولا يكون نكرة ولا اسم اشارة ولا موصولا ولا ضميرا وقد يكون علما
نحو بك الله نرجو الفضل ونحو بنا تميما يكشف الضباب ومضافا نحو وامراته حمالة الحطب واكثر ما
يقع المعشر والاهل والال وبني لان افتخارهم غالبا بالانسان بالجملة هذا النوع احد انواع المنصوبات

المطلب الثاني في الحروف العاملة التي عملها بسبب انحطاطها عن درجة الفعل والاسم وتوسطها بينهما
وهي على اقسام فمنها ما تدخل على الفعل وتمنعه عن الترفع فاما تمنعه منعا قليلا فتنصبه واما تمنعه

منعًا كلبنا فجزيه ومنها ما يدخل على الاسم فيعمل فيه على حسب انحطاطه فيخفضه وللشرح كل قسم من هذه
الاقسام في فصل **فصل** من الحروف العاملة حروف تدخل على الفعل وتنصبه وسر عملها في الفعل
مع استيلاء الفعل عليها وعلى الاسم ان عملها اعمل يشبه وبعوّقه عن الارتفاع التام فتنزله عن درجة
الفاعلية الى درجة المفعولية وغلبت عليه حيث كونه مفعولا وقد مر في مقالة الفعل ما يناسب ذلك
فراجع وهي اربعة عند البصريين وعشرة عند الكوفيين فعند البصرية هي لن وكي وان واذن وزاد
الكوفية حتى ولام كي ولام الجحود ولعل الاخرين واو المعية وفاء السببية فتكلم ادفعنا عليهما فمنها
لن وهي لنفي الفعل في الزمان المستقبل الى غاية منظور لا التابيد نحو لن اكلم اليوم انسيا ولن نبرح
عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى ونحو لن تخلقوا ذبابا وقد يعين عدم الغاية بابدا نحو لن يتمنوه
ابدا ومنها كي المصدرية وهي بمعنى ان المخففة سواء كان مع اللام نحو لكيلا تأسوا او بدونها نحو جئتك
كي تكرمني وقد تكون تعليلية فيجر الاسم وقيل ان كي جارة ابدا والنصب بان مضمرة بعدها او ورد
بقوله لكيلا تأسوا وعن الكوفيين انها ناصبة ابدا ورد بقول العرب كيمه مكان لم واجابوا بان هذه
الكلمة تقال اذا قيل لك جئتك مثلا تقول كيمه ومعناه كي افعل ماذا وليس ببعيد والقول بانها مشتركة
لم يبق امن فان صح وقوع ان موقعها فهي مصدرية نحو لكيلا تأسوا اي لئلا تأسوا والا فتعليلية نحو
فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا ونحو كي لتقضيني رقية ما وعدتني غير
مختلس ونحو اذا انت لم تنفع فضر فانما يرجى الفتى كيما يضر وينفع اي لان يضر وينفع ويحتمل الامران
اذا لم يسبقها لام كي نحو كيلا يكون دولة وعن الكوفية نصب الفعل بعد كما على انها مخففة كيما واستشهد
بقوله لا تظلموا الناس كما لا تظلموا اي كيما لا تظلموا ومنها ان المصدرية فتقع في الابتداء فتكون ما في
في موضع رفع على الابتداء نحو ان تصوموا خير لكم وبعد فعل دال على غير اليقين فيكون ما وليها
مرفوعا على الفاعلية نحو الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم او في موضع نصب على المفعولية نحو فاردت

فصل

من الارتفاع والمشابه بالمبتدا كان ان نور شمس يسبح بالمراة المصونة فلك الحروف اذا اتصلت بالفعل تنعم

ان اعيبها او في موضع جر نحو من قبل ان ياتي يوم لا مرد له ويحتمل الجر والنصب في قوله والذي اطمع ان يغفر
لي خطيئتي وبعضهم اهملها كاختها ما كما في قراءة لمن اراد ان يتم الرضاعة وعن الكوفيين ان ان هذه مخففة
وما وبك لمن اراد ان يتم الرضاعة ولا يتقدم عليها معمول معمولها عند قوم واجاز بعضهم وتمثل بقوله كان جزائي
بالعصا ان اجلد او قوله وشفاء غيك جابرا ان تسالي وهو ضرورة ومنها اذن وهي حرف جواب
لقول سابق وحرف جزاء لكلام ذكر قبل واشترط فيه ان تتصدر في اول الجواب نحو ان يقول لك احد
احبك فتقول اذن اظنك صادقا فلا تنصب اذا وقعت في الحشو نحو انا اذن اكرمك او ان تاتني اذن
اكرمك او والله اذن لا اخرج واشالها ونحو لا تتركني فيهم شطيرا اني اذن اهلك او اطير اضرورة وذهب
بعضهم انها اسم واصلها اذا الظرفية المضافة فحذف المضاف اليه والنون بدل عنه وليس بذلك
البعيد فمعنى قولك اذن اظنك صادقا اذا احببتني في وقت احببتني اظنك فحذف المضاف اليه
ونون اذا بدلا نحو فعلتها اذن وانا من الضالين وعن الكوفية انها اسم منون وذهب بعض الكوفية
الى عدم اشتراط التصدر فان سبقها واو او فاء جاز النصب والرفع كقراءة واذا لم يلبثوا فاذا لا يؤتوا
وكذا اشترط فيه ان يكون المضارع بعدها مستقبلا للخلاص للجزائية فينصب مدخوله باعتماد
ان فمعنى قولك اذن اصدقك في المثال الاول فكان المعنى جزاؤك تصديقك وقيل مبتدا وخبر
محذوف اي اذن تصديقك واجب وما قلناه انسب فيجب رفع قولك اذن تصدق بعد قول القائل
انا احبك وان يكون متصلا بالمضارع ولا باس بفصل القسم نحو اذن والله نرميهم بحرب يشيب الطفل
من قبل المشيب بنصب نرميهم ولا لا النافية او الظرف او النداء وبمعمول الفعل وحكي عن العرب الغاء
اذن مع استيفاء الشرط وكيف كان فقد يقلب نونها في الوقف الفا تغليبا لجانب اسميتها وقيل لا
لانها حرف وقيل بهما معا وقيل اذا اعملتها فاكتبها بالالف واذا الغيتها فاكتبها بالنون لئلا يلتبس
بالزمانية ومنها ان المضمرة بعد اللام ان كانت مسبوقة بكون لفظا او معنى او معنى منفية بما او لم

الآية

اداك عام

ناقص ماض

عند البصريين واللام متعلقة بمحذوف والخبر هو مع خوطها نحو ما كان الله ليظلمهم ولم يكن الله ليغفر لهم
وتسمى هذه اللام لام الجحود وذهب الكوفيون ان اللام هي الناصبة وهي متعلقة بمحذوف هو الخبر و
قد صرح بالخبر في قوله سموت ولم تكن اهلا لتسمو ولكن المضيع قد يصاب وفي قوله لقد عذلتني ام عمرو
ولم اكن مقالتها ما كنت حيّا لاسمعا فلو كان لاسمع منصوبة بان لزم تقديم معمول صلتها وهو مقالتها
وذلك ممتنع وزعم بعضهم ذلك في ظن ايضا ووسع بعضهم فاجاز في كل فعل منفي نحو ما جاء زيد ليفعل
كذا وبعد او العاطفة اذا صلح وقوع حتى موضعها نحو لالزمنك او تقضيني حقي اي حتى تقضيني ونحو لا
ستسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت الامال الا لصابر اي حتى ادرك او وقوع الا الاستثنائية
نحو لاقتلن فلانا او يسلم اي الا ان يسلم ونحو وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما
اي الا ان يستقيم وبعد حتى الجارة ان كان الفعل مستقبلا بالنسبة الى المذكور قبل وعن الكوفية
انها بنفسها ناصبة نحو فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء ونحو وزلزلوا حتى يقول الرسول وحتى هذه بمعنى
العلية نحو اسلم حتى تدخل الجنة والغائية نحو لاسيرن حتى تطلع الشمس وان كان الفعل بمعنى الحال
مسببا عما قبله فضلة تم الكلام قبله يرفع نحو مرض زيد حتى لا يرجونه واما في غير ذلك فيجب النصب
نحو لن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي فانه استقبال ولاسيرن حتى تطلع الشمس لعدم السببية و
الكوفيون لا يوجبون نصب ذلك ونحو سرت حتى ادخلها لانه ليس بفضلة بل خبر وبعد فا السببية
مسبوقة بنفي او طلب محضين اما مسبوق النفي نحو لا يقضى عليهم فيموتوا وليس زيد حاضرا فيكلمك
وانت غير آت فتحدثنا وقلما تأتينا فتحدثنا واما مسبوق الطلب فنحو ائتنا فنكرمك ويا ناق سيري
عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي واسألك العفو فتعفو والا تأتينا
فنكرمك ويا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا وهلا تأتينا فنعطيك و
ياليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما ولعلي ابلغ الاسباب فاطلع على قراءة النصب وانكر بعضهم

ان هذا الحكم لا يختص لكان بل في سائر اخواتها ايضا واجاز بعضهم م

اسباب السموات م

واول

واول الاية بالاجابة وائتينا فنكرمك وهل تعرفون لبانات فترجوا ان تقضى فيرتد بعض الروح في الجسد
وقيل شرطا الاستفهام ان لا يتضمن وقوع الطلب نحو لم ضربت فيجازيك فان الفعل اذا وقع متحقق
سبك مصدر مستقبل منه واذا اسقط الفاء من المضارع بعد الطلب المحض وقصد به الجزاء للطلب
جزم الفعل كما مر في باب اسماء الشرط نحو تعالوا اتل وهزي اليك بجذع النخلة تساقط والغير ذلك من الامثال
والحق بعضهم بذلك الافعال غير المتصرفة نحو نزال فنكرمك وصه فنحدثك والحق بعضهم نحو حسبك
الحديث فينام الناس لانه بمعنى اكفف وكذا بعد واو العطف بشرط ان يجتمع مضمون ما قبلها وما
بعدها في زمان وبعد واو المعية وقيل لم يسمع نصب الفعل بعد الواو الا بعد واحد من اربعة وهي النفي
والنهي والامر والتمني نحو ما جاءنا وتسلم عمرا ولا تأكل السمك وتشرب اللبن وقوله لا تنه عن خلق و
تأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم وزدني واذورك وما ليت رجاء ويفتحك وقد جاء بعد الاستفهام
نحو هل تزورني وتعطيني وبعد التحضيض نحو هلا تزورني وتكرمني او عرض نحو الا تزورنا وتكرمنا و
المعنى في جميعها مع قولك هل تزورني وتكرمني اي مع اكرامك وقد ينصب بان مضمرة على الجواز
فيجوز الرفع ايضا منها بعد اللام الجارة اذا لم يسبقه لفظ ما كان نحو وامرنا لنسلم لرب العالمين والشاهد
على اضمارها قوله تعالى امرت لان اكون اول المسلمين وعن الكوفيين ان الناصب هو اللام واذا ظهرت
ان بعدها فهي تاكيد والذي ادعى ان اللام بمعنى الباء وان مضمرة والمعنى امرت بان اسلم ولا يستقيم
المعنى في غير ذلك وكذا التابعة نحو في مثل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس يمكن ان يقال ان اللام بمعنى
ان ولا يحتاج الى اضمار فالمعنى انما يريد الله ان يذهب واما قوله فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا
فهي بمعناها وان مضمرة اي لان يكون فتبين ان ان تضمر بعد لام العاقبة واما التوكيد فهي بمعنى ان واما
التعدية فهي بمعنى الباء وان قرن الفعل بلا نافية او زائدة مؤكدة وجب اظهار ان للفصل نحو لئلا
يعلم اهل الكتاب وايضا يجوز اضمار ان بعد او والواو والفاء وثم اذا كان العطف بها على اسم صريح

وقد ينصب بان بعدها وان لم يسبقها نفي او طلب نحو حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا اتاهم نصر انهي من قشاء م

واحد م

ليس في تاويل الفعل نحو ولولا رجال من رزام اعزة وال سبيع او اسوءك علقما فاسوءك عطف على رجال
وبعد ان لبنا ولا المفرد ونحو وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا
ولو يرسل عطف على وحيا ونحو ولبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف وقوله لولا توقع معتر
فارضيه ما كنت اوثر اترابا على ترب ونحو اني وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر وقد
يحذف ان في مواضع شاذة نحو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه بنصب تسمع حذف عنها ان بقرينة وجود
ان بعدها ونحو ونهنهت نفسي بعد ما كدت افعله اي كدت ان افعله وقولهم خذ اللص قبل ياخذك اي قبل ان
ياخذك وقراءة بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه بالنصب وقراءة تامروني اعبد بالنصب وهذه المواضع
سماعية وعن الكوفيين انه يقاس عليها ويشكل بعدم الاطراد **فصل** ومنها الحروف الجازمة
للفعل اعلم انه لما كان الحرف اخس الكلمات وادونها بعيدا عن المبدء كان شانه السكون والتسفل
والانتصاب الا ان لها درجات واخس درجاته السكون واعلى منه التسفل والانخفاض واعلى منه النصب
والانتصاب لادلة حكمية ليس هيهنا موضع بيانها فاذا تعلق بكلمة ما شانه النصب نصب كما بينا واذا
تعلق بها ما شانه الخفض خفض واذا تعلق بها ما شانه السكون سكن ويسمى الجزم لانه قطع الحركة
وهذه التاثيرات تاثيرات ثقله وغلظته كتاثير الحجر اذا شدد بشيء مرتفع يقتضي الارتفاع فيتجاذبان
فان غلب جهة الرفع انتصب او جهة الخفض انخفض وان تعادلا حصل الجزم ولاجل ذلك جاز النصب
والجزم في الفعل ولم يجز الخفض فان الفعل مرتفع في نفسه فان غلب جهته على الحرف حصل النصب
وان لم يطاوع الفعل حصل الجزم واما ان يصير الفعل مغلوبا للحرف فلا يكون فافهم فنقول اعلم
ان جوازم الفعل نوعان نوع يجزم فعلا واحدا وهو اربعة احرف منها لا الطلبية وهي وضعت لطلب
الترك فان كان صدوره على الاستعلاء فيسمى نهيا نحو لا تشرك بالله وان صدرت عن وجه المساواة
تسمى التماسا نحو لا تفارقني وان صدرت عن وجه الخضوع فهو دعاء نحو لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا

وان صدرت عن وجه الحماية فهو ارشاد نحو لا تسافر يوم الاثنين وان صدرت عن مستعطف
فهي للشفاعة نحو لا تؤاخذ فلانا على سوء عمله وقد يكون للمعالجة نحو لا تشرب الحامض وانت مستحصف [محرور]
وللتحذير نحو لا تلعب بالحية وللتعليم نحو لا تكتب هكذا وقد ينهى غير العاقل ويراد منه العاقل نحو لا تهند
الشاة المتاع يعني لا تدعها تفسد وامثال ذلك من الاغراض وقلما تدخل على المتكلم مبنيا للفاعل نحو لا
اعرفن ربربا حورا مدامعها مردفات على اعقاب اكوار ونحو قول احدهم فلا تعد اذا ما خرجت من
دمشق لها ابدا ما دام فيها الجراضم ويكثر جزمها للمبني للمفعول نحو لا اظلمن وانت مطيق للدفع عني
ولا اهلك وانما القادر على حفظنا لان المنهي هو المدعو واكثر منه جزمها المخاطب والغائب
ومنها لام الطلبية لمرا على المعاني التي مرت في مقالة الافعال وجزمها المتكلم قليل اذا كان مبنيا
للفاعل نحو قوموا فلاصل لكم وقوله تعالى ولنحمل خطاياكم واقل منه جزمها فعل الفاعل المخاطب نحو
قراءة فبذلك فلتفرحوا وما روي لتاخذوا مصافكم وقوله لتقم انت يا ابن خير قريش كي لتقضي حوائج
المسلمينا وجاء في الضرورة حذف اللام وبقاء الجزم نحو محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من
امر تبالا واجاز بعض الكوفيين في النثر ايضا نحو قل له يفعل وقوله تعالى قل للذين امنوا يغفروا وهذا
ايضا مما زعم البصريين من انجزام الشرط لما فيه من كثرة الحذف لانهم قالوا انه يريد ليغفروا وان قلت لهم
اغفروا يغفروا وقيل اصل هذه اللام السكون وكسرت لوقوعها في الابتداء وهو حدس من غير دليل
وقد تفتح عند سليم واذا دخل عليها الواو والفاء وثم سكنت كها وهو وهي نحو ولتات طائفة اخرى
لم يصلوا فليصلوا معك ثم ليقضوا تفثهم ومنها لم ولما وتشتركان في الحرفية والاختصاص بالمضارع
والنفي والجزم وقلب المعنى الى المضي وجواز دخول همزة الاستفهام عليهما واذا دخلت عليهما
افادتا التقرير نحو الم نربك فينا وليدا وقوله الما تعرفوا منا اليقين ويختص لم بمصاحبة اداة الشرط
نحو وان لم تفعل فما بلغت رسالته ويجوز انقطاع نفي منفيها نحو هل اتى على الانسان حين من

الذهن لم يكن شيئا مذكورا فانقطع النفي وذكر بخلاف لما فان منفيها مستمر الى الحال نحو بل كذبوا بما لم
يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله وقيل قد يحذف مجزوم لما نحو قاربت المدينة ولما اي ولما ادخلها وجاء
الحذف بعد لم ايضا نحو احفظ وديعتك التي اودعتها يوم الاعارب ان وصلت وان لم اي وان لم
تصل وقد تفصل بين لم ومجزومها ولكن في الضرورة نحو فاضحت مغانيها قفارا رسومها كأن لم سوى
اهلا من الوحش يؤهل وتختص لما بتوقع ثبوت منفيها نحو بل لما يذوقوا عذاب اي سوف يذوقونه
ونحو قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم فلا يجوز استعمالها فيما لا يتوقع حصوله في المستقبل نحو
لما يصر الحجر يدا مثلا وقيل قد تعارض ان المصدرية ولم فيجزم بان وينتصب بلم وقد تهمل لم فيرتفع بعدها
كاهمال لا الناهية نحو لولا فوارس من نعم واسرتهم يوم الصليفاء لم يوفون بالجار فصل ومن
الحروف العاملة حروف تدخل على جملتين احديهما سبب للاخرى وتسمى بحروف الشرط وقدم
اسماء لها في المقالة الثانية مع احكامها والغرض هنا ذكر حروفه فهي ان وتجيء بها في الشرطية لا في
الجزم لو ولما ولولا ولوما اما ان فقد مر شرحها مع الاسماء لانها كانت كالام لكلم المجازاة وما
كانت يتم الكلام فيها الا بشرح ان وقد مر انها تختص بالاستقبال وان دخلت على الماضي وهي
تستعمل في الامر المشكوك واما لو فقد وضعت لفرض ما ليس بموجود ثم تجازي بان ما ليس بموجود
لو كان موجودا لكان اي اثر يترتب على وجوده فجملة الشرط هنا علة واقعية او جعلية لظهور عدم
وجود جملة الشرط ان لم يكن لها علة اخرى والا فجاز ان تقوم بغير هذا الشرط وتوجد به فلكل واحد
منهما علية واقعية او جعلية والنحاة اختلفوا فمنهم من قال انها لامتناع الاول لامتناع الثاني
ومنهم من عكس القول ومنهم من اطلق وقال انها حرف يدل على امتناع لامتناع وقيل تقتضي
نفي ما يلزم ثبوته ثبوت غيره وقيل انها تفيد الامتناع الاضطراري في الشرط والجزاء معا ومنهم من انكر
افادتها الامتناع مطلقا وقيل انها تفيد امتناع الشرط ثم ان لم يكن بجوابها سبب غير ذلك الشرط

لوجود جملة الجزاء كما كان عدم جملة الجزا علة واقعية او جعلية م

لزم امتناعه نحو ولو شئنا لرفعناه بها ولو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجودا ولو كان فيهما
الهة الا الله لفسدتا واما ان كان له سبب اخر فلا نحو نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه ويروى
هذا الخبر عن عمر وجميع هذه الاقوال خارج عن القصد فان لو تفيد عدم الوجود لا الامتناع فان قصد
منكر افادتها الامتناع ما ذكرنا فقد اصاب ولكنه بعيد عنهم وكذا لا يجب ان يكون بين الشرط والجزاء
علية خارجية حقيقية بل يكفي في صحة الكلام الجعلية تقديرا وقد عرفت مما بينا انها لفرض ما ليس بموجود
وهو علة واقعية او جعلية للجزاء فلا بد وان يكون الجزاء ايضا معدوما لانه معلول فالجملتان معدومتان
فان فرضت الاولى فلو ترتب عليها عدم وجود الثانية وان فرضت الثانية ترتب عليه عدم ظهور
وجود الاولى على ما بيناه فلذلك يصح ان نقول لو كانت العفونة في الاخلاط موجودة لكانت الحمى
موجودة ولو كان النهار موجودا لكانت الشمس طالعة اي لظهر كون الشمس طالعة ولا يصح
لو كانت الحمى موجودة لكانت الاخلاط متعفنة لجواز حدوث الحمى بسبب اخر كالاستحصاف او الغضب
مثلا ومن ثم اشتبه الامر على النحويين فقوله سبحانه لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فالالهة موجود
ولا الفساد ولكنك فرضت بلو وجود الالهة ورأيت انها موجبة للفساد فلما لم تر الفساد استدللت
على عدم الالهة لان عدم الفساد علة ظهور عدم وجود الالهة فتم واما قوله تعالى ولو ان ما في الارض
من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله فلما اراد لنفدن قبل نفاد الكلمات
كما قال في اية اخرى لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي فالجزاء لنفدن وهو محذوف وعدم نفاد الكلمات
شاهد نفاد الابحر فاكتفى بذكر الشاهد عن ذكر المشهود هذا وقد يراد بلو نفي معلولية الجزاء للشرط
المفروض الاقوى فضلا عن الاضعف نحو لو جاء السلطان ما قدر على اخراج زيد يعني خروج زيد
ليس بمعلول لمجيء السلطان فضلا عن غير السلطان ويمكن ايضا ان يكون الاية من ذلك القبيل
ومنه لو اسمعهم لتولوا اي فضلا عن عدم اسماعهم وهم يتولون بالطريق الاولى واصل وضع لو للماضي

وان دخلت على المضارع نحو لو يطيعكم في كثير من الامر اي لو اطاعكم وقليلا ما تدخل على المستقبل نحو اطلبوا
العلم ولو بالصين ولكونها بمعنى الماضي لم يجزم بها الا اضطرارا نحو ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا ومن دون
رمسينا من الارض سبسب لظل صدى صوتي وان كنت رمة لصوت صدى ليلى يهش ويطرب و
قيل ان جزمها مطرد في لغة وتسمى لو الشرطية بالتعليقية لانها تعلق الجواب على الشرط فان كان التعليق
في المستقبل ووليها ماض أُوِّلَ بالمستقبل نحو وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا
عليهم اي لو شارفوا ان يتركوا لان الخطاب قبل الترك وان وليها مضارع تخلص للاستقبال كقوله
لا يلفك الراجوك الا مظهرا خلق الكرام ولو تكون عديما وان كان التعليق في الماضي وهو الاكثر ووليها
مضارع أُوِّلَ نحو لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم اي لو اطاعكم وتختص لو مطلقا بالفعل وقد تدخل على
اسم مرفوع او منصوب معمول لفعل محذوف وجوبا يفسره ما بعده او خبر لكان محذوف او اسم هو في
الظاهر مبتدأ وما بعده خبر نحو لو غيرك قالها وكقوله اخلاي لو غير الحمام اصابكم عتبت ولكن ما على
الدهر معتب وفي المثل لو ذات سوار لطمتني ونحو لو زيدا اكرمته ونحو التمس ولو خاتما من حديد و
نحو لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري وكثيرا ما يلي لو ان المشددة الموصولة و
صلتها نحو ولو انهم صبروا واختلفوا في محلها فعن جمهور البصريين انه مبتدأ فمنهم من قال لا خبر له
ومنهم من قال له خبر يقدر مقدما عليه اي ولو ثابت صبرهم كقوله وآية لهم انا حملنا وقيل يقدر مؤخرا
اي ولو صبرهم ثابت وعن الكوفيين انه فاعل لثبت اي ولو ثبت صبرهم والدال عليه ان فانها تعطي
معنى الثبوت ولا شك ان مختار الكوفيين اصح واجرى على الاصل وجواب لو اما ماض معنى نحو لو لم
يخف الله لم يعصه او لفظا واقترانه باللام اكثر وتسمى هذه اللام بلام التسويف نحو لو نشاء لجعلناه
حطاما وقد يكون بلا لام نحو لو نشاء جعلناه اجاجا فاللام تدل على تراخي الجواب وبدونها على حصوله
وان كان الجواب منفيا فالاكثر تجرده من اللام نحو ولو شاء ربك ما فعلوه وقد يقترن بها ان كان

بعض

شرق بريقه او بغيره

النافي

النافي بما نحو ولو نعطى الخيار لما افترقنا ولكن لا خيار مع الليالي وقد يجاب بجملة اسمية مقرونة باللام نحو ولو انهم آمنوا واتقوا لمثوبة
من عند الله خير وقيل
اللام للابتداء والجملة مستأنفة وقيل جواب القسم محذوف واما اما وقد تبدل ميمها ياء نحو رأت رجلا
ايما اذا الشمس عارضت فيضحى وايما بالعشي فيخصر فهي للتفصيل وقيل ذلك اغلبي وللتوكيد دائما
نحو رايت العلماء اما زيد فكان فقيها واما عمرو فكان متكلما فلا بد فيه من تكرر ظاهري كما سمعت
او تقديري وحذف للاختصار نحو اما زيد فعالم وتقديره اما غيره فلا ادري او فلا حاجة الى ذكره
وامثال ذلك ونحو فاما الذين في قلوبهم زيغ ولا قسيم لها في الظاهر الا انه في المعنى وهي تقوم مقام
حرف الشرط وجملته وتفيد استلزام شيء لشيء ولاجل ذلك عدت في حروف الشرط وكان معنى قولك
اما زيد فعالم اي اما شان زيد فعالم او ما يشاكل ذلك فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه هذا
هو المعنى الذي يجده الانسان في نفسه عند التكلم وحذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه معربا
باعرابه شايع فليكن منها واما نحو اما زيد فاضربه فزيد مبتدأ وموقعه لا يحتاج الى خبر كما مر وانما ذكر
ليكون اسناد الضمير فاضربه لا غير وليس فاضربه خبرا له كما زعم لان الجملة الطلبية لا تقع خبرا ابدا و
يقدم على الفاء متعلق ما بعدها ويفصل بينها وبين اما نحو اما اليتيم فلا تقهر واما بنعمة ربك فحدث
واما زيد فمنطلق واما في الدار فزيد واما يوم الجمعة فصم واما اذا كنا مسافرا واما ضرب الامير
فانا ضارب اما الحاء فانا نكلت ولا يتقدم معمول ما بعد الفاء عليها في غير هذا الموضع فلا تقول
مثلا ان جئتني زيدا فاضارب وقيل لا يتقدم معمولان فصاعدا لما بعدها عليها نحو اما زيدا طعامك
فلا آكل وقد يقع كلمة الشرط مع شرطها من اجزاء جزاء اما نحو فاما ان كان من المقربين فروح وريحان
وجنة نعيم فيستغنى بجواب اما عن جواب ان واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهانن
ولا يجزم باما وان كان بعدها فعل مضارع يجب الفاء بعدها ولا تحذف الا لضرورة ومثلوا بقوله
اما الصدود فلا صدود لديكم وهذا ليس بدليل الضرورة لاحتمال على غير الضرورة لعدم خروجه عن الوزن

لو قال اما الصدود فلا صدود لدى بكر ولكن ذكر بعضهم فاما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض
المواكب ولكن مع ذلك ورد وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله اما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا
ليست في كتاب الله وحكموا بندوره وقد يحذف الفاء مع القول نحو فاما الذين كفروا الم تكن اياتي تتلى
عليكم اي فيقال لهم واعلم انه قد يذكر بعد اما ما يذكر بعد الفاء اما بلفظه او بما يقرب منه نحو اما علما
فعالم واما بدنا فصحيح واما صديقا فليس بصديق واما البصرة فلا بصرة له واما ابوك فلا ابا لك
واما العبيد فذو عبيد واما زيد فقد قام زيد فان كان بعد اما مصدرا او وصفا منكرا يجب عند
الحجازيين نصبهما وان كان مصدرا معرفا يجب رفعه عند بني تميم وقيل ويجوزون النصب كالحجازيين
والوصف المعرف مرفوع وعندهما رفع معرفا ومنكرا الا ما يجيء فالرفع على الابتداء اتفاقا رفع واما
المصدر المنكر المنصوب فقيل مفعول له وقيل حال وعندي انه تمييز فقولك اما علما فعالم معناه ان سئلت
عنه من حيث العلم فعالم واما المصدر المعرف المنصوب فقيل مفعول مطلق لما بعد الفاء ولما نصب
الوصف المنكر فعلى الحالية واما لولا فتاتي على اربعة اوجه احدها انها تدخل على جملتين لربط عدم
وقوع الثانية بالاولى نحو لولا انتم لكنا مؤمنين وقوله عليه السلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك
عند كل صلوة فمعناه لولا مخافة ان اشق واختلفوا في المرفوع بعد لولا هل هو فاعل بفعل محذوف او
مرفوع بلولا لنيابتها عنه او بها بالاصالة او بالابتداء والظاهر انه فاعل حذف فعله كما هو مذهب
الكوفيين لكونه من الافعال العامة نحو لولا البينة ولو اريد غيرها اظهر نحو لولا قومك حديثوا
عهد بالاسلام لهدمت الكعبة ويجوز الامران ان علم وان وليها مضمر فالاكثر انه متصل مرفوع وسمع لولاك
ولولاك ولولاه ومنه لولاك لما خلقت الافلاك والكنايات تنوب بعضها عن بعض نحو ما انا كانت
ولا انت كانا وقيل فالثاني لولا للتحضيض ويأتي في محله انه نوع حقيقته وقد تاتي للعرض وقيل وللاستفهام
والثالث ان شاء الله واما لوما فهي مثل لولا نحو لوما زيد لاكرمتك واما اسماء الشرط فقد عرفت في المقالة

الثانية

الثانية فراجعها ان شئت **فصل** ومنها حروف الاستثناء وهي حروف تدل على ان حكم ما بعدها
على خلاف ما قبلها وهي الا ولما وقد مضى شرحها في بحث الاستثناء فلا حاجة الى اعادتها **فصل**
ومن الحروف العاملة حروف جر ما اقترنت به من الاسماء فانها لما انبهنا عليه من ثقلها لخفض ما تتعلق
به وحقها ومقامها الخفض في اعلى مقاماتها والسكون في اسفل درجاتها وهي لا تتعلق بالافعال لانها
لا تقبل الخفض ولذلك قد ثبت بنون الوقاية حين اقترنت بياء المتكلم وان قلت فما قبلت السكون و
الجزم قلت انما ذلك لما ذكرنا من تدافع الاقتضائين وعدم غلبة احدهما على الاخر واما الخفض فلا بد فيه
من غلبة الحرف ولا يغلب على الفعل واما الاسم فمقامه الذاتي النصب المختص بالذات عن الوقع الذي
هو حق المفعول كما ان مقام الفعل الذاتي الرفع فاذا تعلق به الحرف خفضه سريعا وثقله لاجل مناسبة
النصب والخفض هذا والحروف الخافضة روابط بين الفعل والاسم لان الحرف حقيقة يدل على معنى
في غيره مستقل بنفسه فلاجل ذلك يحتاج في الاستعمال الى اسم او فعل واما الحروف الجارة فوضعت
لمعنى رابطي بين الاسم والفعل من حيث الاعلى تقوى بارتباطها بالفعل ويحصل لها سحر منه ويقع
فيه ظلها الذي ينصب به المفعول فينصبغ في بطنها فاذا ظهر منها ظهر بالخفض فالخفض باطنه نصب
وظاهره خفض والمجرور ظاهره مجرور وباطنه مفعول ولذلك يتبادلان في نحو سلمات وابرهيم
ولاجل ذلك المسحر اشتبه الامر على الكوفية وزعموا ان الجار بنفسه كالفعل فيستتر فيه الضمير ويقتضي
الفاعل وليس كذلك وقد اصاب في ذلك البصرية فانه متعلق بفعل او شبهه محذوف فباطنه متصل
بالفعل وظاهره بالاسم وياخذ النصب عن الفعل ويعطي الخفض للاسم وليس هيهنا موضع بيان هذه
الحكم وقد اشرنا اليها لاهلها فلنشرع فيما يناسب المقام ويسمي الكوفية هذه الحروف بحروف الاضافة
لانها تضيف الفعل الى الاسم او توسطه وحروف الصفات فانها تحدث صفة في الاسم وهي كلها
عشرون حرفا سبع منها تجر الاسم الصريح والكناية وهي الباء واللام ومن وعن وفي والى وعلى وتسع

للتمني

بالهاء

منها تختص بالقسم وهي الكاف والواو والتاء ومذ ومنذ ورب وحتى واثنتان شاذة وهي امتى الهذلية ولعل العقيلية وكي وثلث منها ذوات حالين وهي خلا وعدا وحاشا ولنذكر كلا واحدة على حدة اما الباء فلها معان الاستعانة نحو كتبت بالقلم والتعدية نحو ذهب الله بنورهم ومررت به والتعدية الحقيقية بان يجعل الفعل كذي الهمزة او المثقل وهي مخصوصة بالباء من بين حروف الجر وعلامتها صحة اطلاق اسم فاعل على المعدى اليه واما ما هو غير ذلك فليس من التعدية في شيء الا ان يقصد بالتعدية اضافة الفعل الى مدخوله فلذلك يحصل من غيرها ايضا نحو خرجت من الدار والتعويض كبعتك هذا الثوب بهذا الثمن ومنه ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وللوصل نحو بيدك خذ وامسكت بزيد وعدوا منه الباب مررت بزيد اي بمكان يتصل بمكان زيد والذي ادى ان باء بزيد ان كان للتعدية لا تفيد الوصل بل معناه المشار مررت زيدا فهو مانع معك وان كان الوصل او كان الباء بمعنى على فليس من باب التعدية والتبعيض على مذهب الكوفيين نحو عينا يشرب بها عباد الله اي منها وفامسحوا برؤسكم وانكره بعض البصرية عنادا لاهل بيت رسول الله صلى الله عليه واله وروي عن ابي جعفر ع في حديث ثم فصل بين الكلام فقال وامسحوا برؤسكم فعرفنا حين قال برؤسكم ان المسح ببعض الرأس لمكان الباء ثم وصل الرجلين بالرأس كما وصل اليدين بالوجه فقال وارجلكم الى الكعبين فعرفنا حين وصلهما بالرأس ان المسح على بعضهما ثم فسر ذلك رسول الله صلى الله عليه واله للناس فضيعوه الخبر ومن امثال ذلك يعرف عناد البصرية ومخالفتهم لاهل النحو ونقل عن سيبويه انه انكره في سبعة عشر موضعا من كتابه مجيء الباء للتبعيض وان هو الا للتسجيل على مخالفة الحق سلام الله عليهم اجمعين وتاييد العامة في مسح كل الرأس والرجل ومعادات الشيعة والكوفيين الاخذين عن اهل البيت ع وعلى هذه فقس ما سويها وللمصاحبة وهي التي يصلح في موضعها مع او يغني عنها وعن مدخولها الحال نحو قد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به اي قد دخلوا مع الكفر وهم قد خرجوا معه او كافرين والمجاوزة نحو سئل

غسل كل ع

سائل بعذاب واقع اي عن وقيل تختص بالسؤال وكذا اورد واشار الاول فاسئل به خبيرا ويحتمل ان يكون به صلة خبيرا وقد قدمت بمعنى فاسئل به خبيرا وقيل لا تختص بالسؤال لقوله تعالى ويوم تشقق السماء بالغمام اي عن الغمام وانكر البصرية كلية كونها بمعنى المجاوزة والظرفية وهي التي يقع مكانها في نحو وما كنت بجانب الغربي اي في جانب ونجيناهم بسحر اي في سحر والبدلية وهي التي يحسن في موضعها على نحو ومن اهل الكتاب من ان تامنه بدينار بدل اهل امنكم عليه ونحو اذا مروا بهم يتغامزون بدل الكرم انهم يتغامزون عليهم والسببية نحو فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم والتوكيد نحو ليس زيد بقائم واما ما مثلوا به من نحو كفى بالله شهيدا فمن الايلا التضمين اي كتفوا بالله والقسم واريد ان اذكر ما يتعلق به تحت عنوان خاص والغاية نحو احسن بي اي الي وقيل ضمن معنى لطف وللتقدية نحو بابي انت وامي وكان الاصل في معاني الباء الوصل الذي يسمونه بالالصاق واغلب معانيها يرجع الى ذلك ولو تاويلا وقد يفهم اصل معانيها واما اللام فهي مكسورة الا مع المضمر والمستغاث وكرها مع المضمر لغة خزاعة وربما فتحت قيل ان المضمر نحو ليعلم بفتح الميم ونقل فتحها مع جميع المظهرات ولها ايضا معان منها الملك نحو لله ما في السموات وشبه الملك نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا ويهب لمن يشاء اناثا والاختصاص نحو السرج للدابة والاستحقاق نحو انما الصدقات للفقراء وتقوية العامل نحو ما ضرب زيدا لعمرو ومصدقا لما بين يديه وفعال لما يريد وان كنتم للرؤيا تعبرون والتعليل نحو واني لتعرو في لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر ونحو ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون وانها الغاية نحو كل يجري لاجل مسمى ونحو سمع الله لمن حمده اي استجاب لمن حمده ووجهت وجهي للذي فطر السموات والارض وللتاريخ نحو كتبته لخمس خلون من شوال ونضع الموازين القسط ليوم القيمة والقسم ويأتي وللتعجب نحو لله درك وللعاقبة نحو لدوا للموت وابنوا للخراب وللبعدية نحو اقم الصلوة لدلوك الشمس اي بعده وللاستعلاء نحو ويخرون للاذقان اي على الاذقان وتله للجبين وعدوا منها وان اساتم فلها اي عليها وذلك يختص بهم ان شاء الله والذي في اخبارنا

وهي التي يحسن مكانها البدل نحو ما يسرني اني شهدت بدرا بالعقبة اي بدلها والاستعلاء ع

شهيدا ع

الفيه ع

عن سادتنا ونجصنا ای ان ساتم فلها رب یغفرلها وبمعنی القسم فی امر عظیم نحو تالله لا یؤخر الاجل والتبلیغ
نحو قل لعبادی وللظرفیة نحو وقال الذین کفروا للذین امنوا لو کان خیرا ما سبقونا الیه ای فی حقهم والاستغاثة
نحو یا لله وللمسلمین وقالوا قد تجیء للتوکید وقالوا ردف لکم وتجیء عند النحویین بمعنی اقرب لکم نحو اقترب
للناس وقد تکون زائدة نحو شکرت الله لکان شکرت الله واذ بوّأنا لابراهیم لکان بوّأنا ابراهیم ولیس
اللام فی وزنت له المال زائدة لاجل انه یقال وزنته بل هی بحذف من وزنته وکذلک عددت له الدراهم
وکلمة من وعمود معانیها الاختصاص ویعود الیه اکثر معانیها او کلها واما من زعموا انها ام
الحروف الجارة ولا اعرف له وجها ولها معان منها التبعیض نحو لن تنالوا البر حتی تنفقوا مما تحبون
ای بعض ما تحبون وروی عن ابی جعفر علیه السلام فی قوله تعالی الذی عنده علم من الکتاب من لا انفع من
الله علی الجمیع وبیان الجنس نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان ویحلون فیها من اساور وللتبیین
نحو کرت من زید بکره واخذت من زید ماله وابتداء المسافة حقیقة نحو سبحان الذی اسری بعبده لیلا
من المسجد الحرام الی المسجد الاقصی او تقدیرا نحو هذا کتاب من زید الی عمرو ومنع البصریة خلافا لال
محمد علیهم السلام کونها لابتداء الزمان بخلاف الکوفیة ویرد علیهم قوله لمن الدیار بقنة الحجر اقوین
من حجج ومن شهر وفی حدیث الصلوة من طلوع الفجر الی طلوع الشمس ومن غروب الشمس الی غروب
الشفق وفی حدیث اخر فرض الله عز وجل من الجمعة الی الجمعة خمسا وثلثین صلوة الخبر والتنصیص علی
العموم وشرطها عند البصریة ان یسبق بنفی او نهی بلا او استفهام بهل وان یکون مجرورها نکرة
نحو وما یاتیهم من ذکر من ربهم ولا تضرب وهل تحس منهم من احد وهل من خالق غیر الله والکوفیون
لا یشترطون استدلالا بقوله تعالی یغفر لکم من ذنوبکم وقول العرب قد کان من مطر وقوله تعالی ولقد
جاءک من نبا المرسلین والبدل نحو ارضیتم بالحیوة الدنیا من الاخرة والظرفیة کما هو عند الکوفیة
نحو اذا نودی للصلوة من یوم الجمعة وماذا خلقوا من الارض والتعلیل نحو مما خطیئاتهم اغرقوا والمجاوزة

نحو فویل للقاسیة قلوبهم من ذکر الله ای عن ذکر الله والانتهاء نحو قربت منه ای الیه والاستعلاء عند
الکوفیة نحو ونصرناه من القوم الذین کذبوا ای علیهم والفصل نحو والله یعلم المفسد من المصلح لیمیز الله
الخبیث من الطیب وموافقة الباء عند بعضهم نحو ینظرون من طرف خفی وقد یجیء بمعنی عند نحو ما اغنی عنکم
من الله من شیء والظاهر انها التضمین معنی ما الکفی والغایة نحو رایته من راس الجبل وفیه نظر وعن الرضا
علیه السلام المحبة والثناء انه قال النصرانی قال له ان المسیح من الله فقال وما ترید بقولک من ومن علی اربعة
اوجه لا خامس لها اترید بقولک کالبعض من الکل فیکون مبعضا او کالخل من الخمر فیکون علی سبیل الاستحالة
او کالولد من الوالد فیکون علی سبیل المناکحة او کالصنعة من الصانع فیکون علی سبیل المخلوق من
الخالق او عندک وجه اخر فتعرفناه فانقطع فیظهر من هذا الخبر ان من تاتی للتبعیض والاستحالة و
الخروج والصدور وقوله علیه السلام من علی اربعة اوجه من علی اربعة اوجه لا خامس لها یعنی من هذه
من کلامک تناسب اربعة اوجه لا خامس لها الا ان جمیع معانی من هذه ویخص من بمجرّ قبل وبعد و عند
ولدی ولدن ومع وبله نحو من معه ومن بله ان یاتی بالصخرة وکذا عن وعلی اسمین وکان الاصل
فی معانی من التشویه ویرجع اغلب معانیها الیه اما تصریحا او تاویلا والذی ادعاه من ثم تاتی اسمیة کالثامن و غ
بمعنی بعض وان لم یذکره القوم ولا ضیر اذ لیس من شان العرب النصیح بالمعانی وانما هم یستعملون الالفاظ
فی معانیها والقوم یفسرونها بالقرائن فمن مواضع استعمالهم نحو فمنها قائم وحصید ونحو منهم ظالم
لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخیرات وهی فی هذه المواد بمعنی البعض وکل احد یجد من
نفسه انها استعملها علی معنی الابتداء لا الجزئیة والمعنی بعضهم ظالم لنفسه وبعضهم مقتصد
وبعضهم سابق بالخیرات فمنهم او منها مبتداء مضاف لا سیما اذا کان بعدها وصف نکرة غیر
صالح للابتداء به عندهم بالجملة هذا ما اداه فانظر ما ذا تری واما عن فلها معنی المجاوزة و
لم یورد لها البصریة نحو سرت عن البلد والبعدیة نحو لترکبن طبقا عن طبق ای بعد طبق والاستعلاء

وقد ذکره بعض المحققین ایضا

نحو لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني والتعليل نحو وما انت بتاركي الهتنا

عن قولك ومعنى من نحو يقبل التوبة عن عباده وبمعنى الباء نحو ما ينطق عن الهوى وللاستعانة

نحو رميت عن القوس والبدل نحو لا تجزي نفس عن نفس شيئا ونحو صم عن امك والظرفية نحو ولانك

عن حمل الرباعة وانبا اي في حمل بدل بلا انثنا في ذكرى وكان الاصل في معانيها المباعدة والمجاوزة ويرجع

اغلب معانيها اليها ولو بضرب من التاويل واما في فلها معان منها الظرفية المكانية نحو في ادنى الارض

والزمانية نحو في بضع سنين او مجازية نحو ولكم في القصاص حيوة ونحو اصحاب الجنة في رحمة الله و

لقد كان لكم اسوة حسنة والسببية نحو لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم والمصاحبة عند الكوفيين

نحو قال ادخلوا في امم اي مع امم والاستعلاء عند الكوفيين نحو لاصلبنكم في جذوع النخل اي عليها

والمقايسة بين مفضول وفاضل نحو فما متاع الحيوة الدنيا في الاخرة الا قليل وبمعنى الباء عند

الكوفيين نحو ويركب يوم الروع منا فوارس بصيرون في طعن الكلى والاباهر اي بطعن وبمعنى

الى نحو فردوا ايديهم في افواههم اي الى افواههم وقيل زائدة نحو قال اركبوا فيها والذي ارى تضمين

معنى ادخلوا وكان الاصل في معانيها الظرفية ويرجع الباقي اليها ولو بضرب من التاويل واما الى

فلانتهاء المسافة المكانية نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى والزمانية نحو اتموا الصيام الى

الليل وروى والمعتبر غير الغاية فدخول الى لا يدخل في حكم ما قبلها ويكون بمعنى من نحو فاغسلوا

وجوهكم وايديكم الى المرافق وروى عن ابي عبد الله عليه السلام تنزيلها من المرافق والظاهر ان المراد

معناها وبمعنى مع نحو لا تاكلوا اموالهم الى اموالكم اي مع اموالكم وبمعنى في نحو فلا تتركني بالوعيد

كانني الى الناس مطلي به القار اجرب وكان الاصل في معانيها الانتهاء والاتصال بالغاية ويرجع

الباقي اليه ولو بتاويل واما على فلها معان منها الاستعلاء نحو وعليها وعلى الفلك تحملون والظرفية

نحو ودخل المدينة على حين غفلة والمجاوزة كعن نحو اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها

في

وانس سارة المقل حيث قضيتم
وقيل قد تكون زائدة عوضا عن اخرى محذوفة
نحو ان الكريم من تنثنى الماحاجها فهلا التي
من بين جنبيك تدفع اي فهلا تدفع
من التي بين جنبيك

في رسول الله

اي اذا رضيت عني والمصاحبة عند الكوفيين نحو وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم اي مع ظلمهم

وقيل بمعنى اللام نحو ولتكبروا الله على ما هديكم وبمعنى عند نحو ولهم على ذنب وبمعنى من نحو اذا اكتالوا على

الناس اي من الناس وبمعنى الباء نحو حقيق على ان لا اقول وبمعنى الاستدراك نحو فلان لا يدخل الجنة

لسوء صنيعه على انه لا يياس من رحمة الله وفيها نظر وكان الاصل في معانيها الاستعلاء ويرجع الباقي

اليه ولو بضرب من التاويل واما الكاف فلها معان منها التشبيه نحو قوله تعالى فكانت وردة كالدهان

والتعليل عند بعض نحو واذكروه كما هديكم والاستعلاء عند الكوفيين كما قال بعضهم في جواب كيف

اصبحت كخير وقولهم كن كما انت والمبادرة نحو سلم كما يدخل البيت وصل كما يدخل الوقت واما ليس كمثله

شيء فليست الكاف زائدة فانه اما مثل ما يقال مثلك لا يفعل ذلك فالمعنى ليس مثله شيء واما يراد

من المثل الصفة فالمعنى ليس كصفته شيء وكان الاصل في معانيها التشبيه ويرجع الباقي اليه واما

الواو فهي للقسم والتاء وكذا التاء واما مذ ومنذ فهما لابتداء او غاية الزمان فيكون بمعنى من ان

كان الزمان ماضيا نحو لمن الديار بقنة الحجر اقوين من مذ حجج ومذ دهر ونحو قفا نبك من ذكرى حبيب

وعرفان وربع عفت اثاره منذ ازمان ويكونان بمعنى في ان كان الزمان حاضرا نحو ما رايته

مذ او منذ يومنا ويكونان بمعنى من والى معا ان كان الزمان معدودا نكرة نحو ما رايته مذ او منذ

يومين اي في تمام اليومين واما رب ففيه لغات اشهرها ضم الراء وفتح الباء مشددة ومخففة

وضمهما مخففة وضم الراء وفتح الباء مشددة ومخففة مع تاء بعدها مفتوحة ولها صدر الكلام

وهي مختصة بالنكرة الموصوفة وقيل لا يجب كونها موصوفة وفعلها ماض محذوف غالبا مع القرينة

وقد تدخل على كناية مبهمة مميزة بنكرة منصوبة والكناية مفردة مذكرة لا غير عند البصريين واوجب

الكوفيين فيه مطابقتها للتمييز وتلحقها ما الكافة فتدخل على الجمل وقد تحذف لقيام القرينة نحو فقد

ان يلق الكريهة يلقها كريما وان يستغن يوما فربما اي ربما يوقع ذلك وهي حرف جر عند البصريين

وضم الراء واسكان الباء وفتحهما مشددة ومخففة

واسم عند الكوفية فمعنى رب رجل قليل او كثير من هذا الجنس ومحلها رفع بالابتداء ولا خبر له وترد
للتقليل نحو الا رب مولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان وللتكثير نحو يا رب كاسية في الدنيا
عارية يوم القيمة وقولهم بعد شهر رمضان يا رب صائمه لن يصومه وقائمه لن يقومه وربما يود الذين
كفروا لو كانوا مسلمين واما حتى فهي لانتهاء الغاية مكانية نحو اكلت السمكة حتى راسها وزمانية نحو سلام هي
حتى مطلع الفجر والغالب استعمالها على اخر الشيء فلا يقال سهرت البارحة حتى نصفها وقيل ما بعد
حتى داخل في ما قبلها وقد يقلب حاؤها عينا فيقال عتى في بعض اللغات واما متى الهذلية وهي عندهم
بمعنى من الابتدائية فيقولون اخرجها متى كمه اي من كمه وقال شاعرهم شربن بماء البحر ثم ترفعت
متى لجج خضر لهن نئيج واما لعل العقيلية نحو قولهم لعل الله فضلكم علينا بشيء ان امكم شريم بجر
الجلالة وقد يحذف لامها الاولى وقد يكسرون لامها الثانية وروى بهما لعل الله يمكنني عليها جهارا
من زهير او رشيد ولا يجرون بباقي لغات لعل واما كي فلا تجر معربا ولا اسما صريحا وتختص جرها بثلث
احدها ما الاستفهامية كما اذا سئلوا عن علة شيء يقولون كيمه واصلها كيما والهاء للسكت
ومعناها لم والثاني ما المصدرية نحو اذا انت لم تنفع فضر فانما يراد الفتى كيما يضر وينفع وقيل ما كافة
عن عمل الجر والثالث ان المصدرية مضمرة نحو جئت كي تكرمني والاولى اذا لم يذكر ان بعدها كان يقدر كي
مصدرية ناصبة للمضارع فتقدر اللام قبلها بدليل كثرة ذكرها معها نحو لكيلا تاسوا وقد مر ما قيل الا
انها جارة اسم الزمان وعد بعضهم من الجارة لولا نحو لولاك ولولاي ولولاه وانكره بعضهم وقال
بوقوع ضمير الجر بدلا عن الرفع والمتكلم والمخاطب (الكنايات) نحو ما انا كانت ولا انت كانا وعن بعض المحققين
ان كل حرف من حروف الجر ياتي بمعنى كل حرف منها واما خلا وعدا وحاشا فقد مر القول فيها في باب
الاستثناء مسئلة اعلم ان هذه الحروف وضعت لجر الفعل وما بمعناه الى الاسم واضافتهما
وربطهما به ولولا الفعل وشبهه لم يكن لدخولها على الاسماء حاصل فلا بد لذلك تحتاج الى متعلق

ومن البصريين من الا انه يثبت وذا اسماء

متعلق

يتعلق بها وهو قد يكون وصفا على حسب اختلاف المقامات فقد يكون المتعلق ظاهرا في اللفظ فان ظهر
فهو سواء تقدم او تاخر وسواء كان فعلا او وصفا او ما اول الى الوصف او ما يشير الى معناه نحو انعمت عليهم
غير المغضوب عليهم ونحو هو الذي في السماء اله فهو ماول بالمعبود ونحو وان لساني شهدة يشتفى بها
وهو علي ان يسر الله علقم فيشبه العلقم اي المعنى الصعب وان لم يكن المتعلق ظاهرا وجب التقدير واختلفوا
في المقدر هل هو فعل او صفة والقول الفصل فيه انه اذا اصدر بما يختص الفعل فالمحذوف فعل نحو افي الله
شك وهل في ذلك قسم وملفي الدار رجل وامثال ذلك والا فان وقع بعده مرفوع فالمقدر وصف
ليكون خبرا نحو زيد في الدار وان تاخر المرفوع فانت بالخيار لان الموخر فاعل ويجوز عندي القول بتقدير
الوصف وكونه مبتدا والمرفوع خبرا ولعل او في يعلق في الضمير والاصل في الخبر التاخر اللهم الا ان يراد
حصر وقيل يجب حذف المتعلق اذا كان المجرور صفة نحو كصيب من السماء او صلة نحو يسبح لله ما في السموات
وما في الارض او خبرا نحو الحمد لله وان العزة لله او حالا نحو فخرج على قومه في زينته او رافعا الظاهر نحو افي
الله شك او كان الجار واو القسم او تاءه نحو والقران الحكيم وتالله لاكيدن اصنامكم ومع قرينة خاصة
كقولك للعروس بالرفاء والبنين او على شريطة التفسير نحو ايوم الجمعة صمت فيه وفي بعض ذلك كلام
تقدم في بابه وقيل اذا كان صفة او خبرا او صلة او حالا او اعتمد على نفي حرفي او فعلي او استفهام حرفي
او اسمي جاز ان يرفع الفاعل نحو جاء رجل بيده صقر والذي في الدار ابوه وزيد في البيت اخوه وجاء
بز على كتفه سيف وما اولبس في السوق احد وافي الله شك وقد عرفت قولنا فيه واستثني من
الحروف في لزوم المتعلق ستة احدها الحرف الزائد نحو هل من خالق غير الله فلا متعلق له وعندي في ذلك
تامل وهو منهم تحكم الثاني لعل العقيلية نحو لعل ابي المغوار منك قريب الثالث لولا نحو لولاي ولولاك
ولولاه والرابع رب نحو رب رجل صالح لقيته او لقيت الخامس كاف التشبيه ولم فيه تامل شديد بل
انكار عنيد السادس حرف الاستثناء نحو خلا وعدا وحاشا لانها لتنحية الفعل عما دخلت عليه و

فعلا وقد يكون

وداعٍ دعا يا من يجيب الى الندى
فلم يستجبه عند ذاك مجيب
فقلت ادع اخرى وارفع الصوت مرة

جميع ما ذكرنا في لام المتعلق جار في الظروف ايضا فاجرها فيها **مسئلة** قد يأتي بعض هذه الاحرف على
الاسمية وهي خمس الكاف وخصها بعضهم بالشعر نحو بيض ثلث كنعاج جم يضحكن عن كالبرد المنهم
ومنها عن وعلى اذا دخلت عليهما من فيكون عن بمعنى الجانب وعلى بمعنى الفوق نحو فلقد اراني
للرماح دريئة من عن يميني مرة وامامي ونحو غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها تصل وعن قيض بزيزاء
مجهل ومنها مذ ومنذ اذا دخلتا على اسم مرفوع نكرة او معرفة معدودا ولا نحو ما رايته مذ يومان او
منذ يوم الجمعة فهما حينئذ مبتدآن وما بعدهما خبر عنهما ومعناهما الامد ان كان الزمان حاضرا
او معدودا واول المدة ان كان ماضيا فالمعنى ما رايته والامد يومان او اول المدة يوم الجمعة و
قيل بالعكس وقيل ظرفان وما بعدهما فاعل لكان تامة محذوفة وهو عن جمهور الكوفيين اي في مدة
كان يومان او في مدة اولها كان يوم الجمعة وقيل ظرفان وما بعدهما خبر لمبتدأ محذوف والتقدير
من الزمان الذي هو يومان وهو ايضا عن بعض الكوفية او دخلتا على الجملة فعلية كانت وهو
الغالب كقوله ما زال مذ عقدت يداه ازاره فسما فادرك خمسة الاشبار او اسمية نحو وما زلت ابغي
المال مذ انا يافع وليدا وكهلا حين شبت وامردا وهما حينئذ ظرفان مضافان فقيل الى الجملة وقيل الى
زمن مضاف الى الجملة وقيل مبتدآن فيجب تقدير زمن مضاف الى الجملة يكون هو الخبر **مسئلة** كثيرا
ما تزاد كلمة ما بعد من وعن والباء ولا تكفهن عن العمل نحو مما خطيئاتهم اغرقوا وعما قليل وبما
نقضهم وقليلا ما تزاد بعد اللام نحو لما كل شيء اي لكل شيء وان دخلت شيء من هذه الاحرف على جملة
اولت ما بالموصول الحرفي والجملة صلته وقد تزاد بعد رب والكاف وتكفهما غالبا نحو ربما يود
الذين كفروا وكقوله اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه وقد لا تكف نحو
ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء ونحو ينصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم
عليه وجارم وقيل في مدح النبي صلى الله عليه واله فما كان الا كما ساعة او اقصر حتى انا الله د

فيهما

او منذ يوم

ومنها من لما ذكرنا نحو فيهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات اي بعضهم والنكرات افعالهم

وقد تدخل على الجملة الاسمية نحو ربما الجامل المؤبل فيهم والعناجيج بينهن المهار وقد تحذف
رب ويبقى عملها بعد الفاء كثيرا نحو فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول
اي رب مثلك وبعد الواو اكثر نحو وليل كموج البحر ارخى سدوله علي بانواع الهموم ليبتلي وربما
حذف بعد بل نحو بل مهمه قطعت بعد مهمه اي بل رب مهمه وبعد وقل نحو رسم دار وقفت في
طلله كدت اقضي الحياة من جلله ورد اقضي الغداة وكذلك قد يحذف حرف الجر غير رب ويبقى عمله
وهو سماعي كقوله خير والحمد لله بالجر في جواب من قال كيف اصبحت اي بخير ونحو قوله اذا قيل اي الناس
شر قبيلة اشارت كليب بالاكف الاصابع اي الى كليب وقياسي نحو بكم درهم اشتريت ثوبك اي بكم درهم
بمن محذوفة وكقوله ان في الدار زيدا والحجرة عمرا اي في الحجرة **فصل** في القسم ودرك معناه
مشكل جدا وهو ماخوذ من القسم كضرب وهو ان يقع في قلبك شيء فتظنه ثم يقوى ذلك فيصير
حقيقة فتلك الحقيقة تسمى بالقسم فمعنى اقسم احققه واثبته ثم اطلق على فعل من حلف ليثبت
لتحقيق مدعاه وتثبيته فاذا قال مثلا بالله هذا هكذا عبر عنه بالقسم وصار حقيقة في ذلك المعنى والقسم اسم
للحلف ويسمى باليمين وهو مشتق من اليمين لانهم كانوا اذا تحالفوا يضربون بايمانهم ولما كان
تحقيق الشيء وتثبيته ادعاء لا يسمع من كل احد من غير دليل وشاهد احتيج في ذلك الى شاهد يصدق
بصدق المدعي في مدعاه فذلك الشاهد هو المقسم به اي الذي حقق الامر فاذا قلت اقسم بالله
ان هذا هكذا فمعناه احقق ذلك بالله اي مستعينا بالله في تحقيقي وتثبيتي فاذا قرن بالله يعلم ان
ذلك الامر محقق وكذلك قول القائل اشهد بالله اي اشهد بحقيقة ذلك الامر بالله فلو كذب على الله
لفضح واذا قرن محقوقا ادعى او الباء للوصل ولما كان الله محققا ثابتا اتصل تحقيقك المراد بالله
المحقق حتى ان تكون اذا كذبت ممن لا يقر بتحقيق الله فانك وصلت غير محقق به واجريتهما مجرى واحدا
فكان من يحلف كاذبا منكر تحقيق الله هذا هو الاصل في ذلك ثم حول الى الانشاء في تحقيق الامر كالحول

ونحو بل بلد ملء الفجاج قتمه لا يشترى كتانه وجهرمه
اي رب بلد

او الباء للتعدية اي اشهد الله

البه لفظ بعث وهو ايضا اخبار عما فى الضمير قبل التكلم ولكن شاع فى الانشاء واما اذا اقسم بغير الله
نحو وحيوتك او وحقك او لعمرك او كما اقسم الله بالشمس والقمر وغيرهما من خلقه مما يكون عظيما اذ لا
يقسم الا بالعظيم فالمعنى لحقيق ذلك واصلا قسمى وتخصيصى بذلك العظيم فان كان ذلك العظيم محققا
فهذا محقق والا فلا ولا بد وان يكون المقسم به شيئا لا يرضى المقسم بعدم تحققه وفناؤه حتى يحقق به
ولذا لا يقسم بجوهر من لا يبالى بموته ولا ببؤس من لا يعز عليه فناؤه وان الله سبحانه انزل قسمه منزلة
اقسام خلقه حين كلمهم بلسانهم ولاجل ان ما خلقه بحكمة عظيمة لا يرضى بفنائه فيحلف به واعلم ان
القسم على ضربين قسم سؤال نحو نشدتك الله وعمرتك الله وعمرك الله وقعدك الله وبالله لتفعلن
وقسم اخبار واعلام نحو بالله هذا هكذا او سياتى ان شاء الله احكامهما ثم لما كان القسم فى كلامهم
كثير الاستعمال تصرفوا فيه بالزيادة والنقيصة ما قدروا عليه فمرة يحذفون لفظ اقسم ويكتفون
بقولهم بالله ومرة يحذفون الباء ايضا ويكتفون بقولهم الله وحده او الكعبة او المصحف بالجر على مذهب
الكوفيين وقيل يختص الجر بلفظ الله والمختار فى غيره النصب بفعل القسم ومرة يبدلون عنها اللام
الجارة فى الامور العظام نحو لله لا احادين ولله لا يؤخر الاجل ويحذفون بالله ويكتفون باقسمت مثلا
كما فى الحديث اقسمت اقسمت ونحو قوله واقسم لو شئ اتانا رسوله ومرة يبدلون الباء واوا لقرب
المخرج ومرة يبدلون الواو تاء لانهم فى بعض المواضع يفعلون ذلك نحو وراث وتراث وكلة
وتكلة وربما يبدلون ويؤخرون نحو عدة وسعة وقد يحذف الجار ويبدل عنه بالهاء التنبيهية قبل
لفظ الله ونداء الاشارة بعدها فيقال لاها الله ذا واى ها الله ذا وحكى ها لعمر الله ذا واذا دخلت على الله
فالاكثر حذف همزة الله واثبات الف ها وقد يحذف الف ها الله كما يقال ها لله وقد لا يحذف الهمزة
من الله ولا الالف من الهاء فيقال ها الله وقد يقلب الف ها بهمزة مفتوحة ويحذف همزة الله او هو
حذف الف ها وحدها فيقال ها الله ثم قيل ذا من جملة جواب القسم وخبر مبتدا محذوف اى الامر ذا او

فى

فاعل اى ليكونن ذا او لا يكون ذا والجواب بعدها بدل وقيل ذا من تمام القسم اما صفة لله اى الله الحاضر
الناظر او مبتدا خبره محذوف اى ذا قسمى وقد يدخل على الله همزة استفهام للانكار فيقال آلله ليقومن
عبد من عبيدى فيقولون كذا او كذا اى لا يقوم ولا يفعل او للاستفهام نحو آلله كان كذا فاذا دخلت همزة
الاستفهام على الله فاما ان تبدل همزة الله الفا مع بحر او تسهل كما هو القياس فى آلرجل مثلا واذا كان
قبل الله فاء تحذف الهمزة كان يقول رجل بعت دارى تقول أفالله لقد كان كذا وقد يحذف همزة الاستفهام
ويقال فالله لقد كان كذا ويجر فى جميع هذه الصور فى الهاء والهمزة لفظ الله لانهما عوضان عن حرف
الجر ومرة يأتون بلفظ ايمن جمع يمين ويقولون ايمن الله برفع النون وهمزته عند الكوفيين قطع وعند
البصرية وصل وقد يحلف بمفرده فيقولون يمين الله لا افعل وقد يبدل الهمزة لاما فيقال ليمن الله
اى ليمن الله قسمى وقد يحذف النون فيقال ايم الله بفتح الهمزة وكسرها وبكسر الهمزة والميم وقد يقال
هيم الله بفتح الهاء وضم الميم وليم الله بفتح اللام وضم الميم وربما حذفوا الياء ايضا فقالوا ام الله بكسر
الهمزة وبفتح الهمزة وتثليث الميم وبكسر الهمزة وفتح الميم وقد يحذفون الهمزة ايضا فيقال م الله مكسور
وربما حذفوا الهمزة والياء فقالوا من الله بضم الميم والنون ومن الله بفتحهما ومن الله بكسرهما ومن الله
بضم الميم وكسر النون ومرة بلفظ العمر كضرب وهو البقاء فيقال عمر الله ما فعلت كذا بنصب عمر الله
اى استشهد عمر الله وربما ادخل عليه اللام فقيل لعمر الله بضم الراء اى لعمر الله قسمى اى ما اقسم به
مسئلة اعلم انهم اذا ابدلوا الباء واوا لا يجمعونها مع القسم فلا يقال اقسم والله ولا يستعمل فى
قسم السؤال فلا يقال والله اخبرنى كما يقال بالله اخبرنى ولا تدخل على الضمير فلا يقال وك كما يقال بك
واذا تكررت الواو بعد واو القسم نحو والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى قيل ان المكررة واو العطف
وقيل واو القسم ولكل وجه واذا ابدلوا الواو تاء فلا تدخل على غير لفظ الله وله ايضا خواص الواو
وحكى ترب وترب الكعبة شذوذا وكذلك الهمزة والها مخصوصان بلفظ الله ولذا قيل انهما

بدلا من الواو **مسئلة** اعلم انه لما كان القسم يحصل لم يحتج الى ثلثة اشياء لفظ يدل على القسم
ولفظ على المقسم به ولفظ يدل على ما اقسم له اما ما يدل على القسم فهو ما مر من الباء او الواو او التاء
او غيرها كما مر واما المقسم به فهو العظيم الذي يصل الانسان بحقيقة الامر بحق ذلك العظيم وبغيره
به فهو في الحقيقة جزء جملة اسمية نحو ايمن الله ولعمر الله اي ايمن الله قسمي فان كان لفظ القسم متعينا
للقسم وجب حذف الخبر كما مر وان لم يتعين كامانة الله وعهد الله ويمين الله جاز الحذف والاثبات
وان كانت القسمية فعلية وجب حذفها مع الواو والتاء ولام الجر ومن مخفف ايمن وحروف العوض
الثلث وجاز الوجهان مع غيرها واما المقسم له فهو الامر الذي يريد تحقيقه واظهار شانه فلا يكون
الا جملة فهاتان الجملتان صارتا كجملة واحدة كالشرط والجزاء وسمى جملة المقسم له بجواب القسم ولا
اعرف وجه المناسبة والاولى تسميته بمتعلق القسم او المقسم له فان كان القسم سؤالا فجوابه امر
او نهي او استفهام وقد يجاب بالا ولما نحو نشدتك بالله الا فعلت ولما جئت وربما يكون خبرا بمعنى
الطلب نحو بالله لتفعلن وان كان خبرا فجوابه خبرية واعلم ان جواب القسم اما اسمية مثبتة وتصدر
بان المشبهة المكسورة او بلام الابتداء وحكم هذه اللام كاللام الداخلة بعد ان وعند الكوفيين
ان اللام مطلقا جواب قسم وليس عندهم لام ابتداء واستشهدوا بقولك لطعامك زيد اكل حيث
دخلت على غير المبتدا وكذلك يشهد لهم ام الحليس لعجوز شهربة ولا يرد عليهم ظننت لزيد قائم لانه
لا يقال ذلك الا عند تاكد الظن ومع التاكيد يجري مجرى العلم نحو ظنوا ما لهم من محيص ثم ان هذه
اللام تدخل على المضارع نحو لاضلن وعلى حرف التنفيس نحو ولسوف يعطيك ربك فترضى والماضي
المصدر بقد نحو لقد سمع الله ولقد اتينا وعلى الخبر المقدم نحو لفي الدار زيد وعلى معمول الخبر اذا تقدم
نحو لطعامك زيد اكل ولفي الدار زيد قائم ولطعامك زيد ياكل ولطعامك زيد غدا اكل وعلى نعم
وبئس نحو ولنعم دار المتقين ولبئس مثوى المتكبرين ولا يدخل على غير ذلك الا اذا كانت بعد ان زيدا

لقائم

لقائم وهي في جميع هذه الصور لام الابتداء عند البصريين ولام قسم عند الكوفيين واما اسمية منفية
مصدرة بما الحجازية او بلا التبرئة نحو والله ما زيد قائما و والله لا زيد فيها ولا عمرو و والله لا رجل
في الدار و والله لا فيها رجل ولا امراة او بان نحو والله ان زيدا ليس بقائم و والله ان زيد كما هو
بمنطلق واما فعلية فان كان الفعل مضارعا مثبتا فالاكثر تصديره باللام وكسعه بالنون نحو وتالله
لاضربن الا ان يدخل اللام على متعلق المضارع مقدما عليه نحو ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون
وكذا ان دخل على حرف التنفيس نحو ءاذا ما مت لسوف اخرج حيا وبعض العرب يكسر لام القسم الداخلة
على المضارع وقد يكتفى بالنون وحدها نحو وقتيل مرة اثارن فان فرغ وان اخاهم لم يقصد ولا يجوز
الاكتفاء باللام عن النون عند البصريين الا في الضرورة والكوفيون يجوزون بلا ضرورة نحو ان
زيدا ليضرب ومنع بعضهم عن وقوع المضارع بمعنى الحال جواب القسم ولا شيء فيه لوقوع مثل
قولك والله ليصلي زيد اذا كان المستمع على شك ولكن يكتفى ح باللام لان النون للاستقبال وان
كان منفيا فقيد بما وان ولا ومنع المانعون عن الحال عن ما وان لظهورهما في الحال وان كان ماضيا
مثبتا فالاولى الجمع بين اللام وقد نحو تالله لقد خرج ويكتفى باللام في نعم وبئس وان طال الكلام
جاز الاقتصار على احدهما كما في سورة الشمس والشمس وضحيها الى ان قال قد افلح ونحو حلفت
لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صال وان كان ماضيا منفيا فبما نحو والله ما قام
زيد وقد ينفى بلا نحو حسب المحبين في الدنيا عذابهم والله لا عذبهم بعدها سقر وان كان القسم
لجواب شرط مستقبل وقبل ذلك الشرط قسم قرنت اداة الشرط بلام مفتوحة تسمى موطئة معينة
لكون الجواب للقسم لا للشرط نحو ولئن لم يفعل ما امره ليسجنن وذلك انه اذا اجتمع في كلامهم
شرط وقسم ولو تقديرا اكتفوا بجواب المتقدم منهما كما هو عند الجمهور سواء كان المتقدم هو الشرط
نحو ان جاء زيد والله اكرمته فحذف هنا جواب القسم ام القسم الملفوظ نحو والله ان جئتك اكرمتك

او المقدر نحو لئن لم يفعل ما امره ليسجنن وجوز الكوفيون الاكتفاء بجواب الشرط وان تأخر كقوله لئن
كان ما حدثته اليوم صادقا اصم في نهار القيظ للشمس باديا ضاحيا وعن البصريين ان اللام زائدة لا موطئة
او يحمل على الضرورة وقالوا اذا تقدمه ما يستدعيه بالفعل او في الاصل يكتفى بجواب الشرط مطلقا نحو زيد
والله ان يقم اقم وان زيدا والله ان يقم اقم وزيد ان يقم او ان زيدا ان يقم والله اقم ومنهم من اوجب الحذف ومنهم
من جوز وان وقع قسم بعد ما يفتقر الى خبر او صلة اكتفى بالجواب من ذكر الخبر والصلة وحذف المثل الجواب او
العكس نحو زيد والله ليقومن (لقائم) وزيد والله يقوم (قائم) وجاء الذي والله ليصومن (لصائم) او جاء الذي والله يصوم (هو صائم)
وان حذف القسم وقد رفا لاكثر المجيء باللام الموطئة لتكون قرينة على القسم نحو لئن لم يفعل ما امره
ليسجنن وقد يجيء بلا لام موطئة نحو ان اطعتموهم انكم لمشركون وقد يحذف النافي من المضارع الذي
هو جواب المثل القسم نحو يمين الله ابرح قاعدا ونحو تالله يبقى على الايام ذو حيد بمشمخر به الظيان والآس
ويحذف القسم اذا توسط او تقدم نحو زيد والله قائم وقام والله زيد ونحو قد والله لقوا الله ونحو زيد قائم
والله وقام زيد والله وقد يجيء بعد الجملة كلام ليس بجواب المثل ولكن يكون دليلا على الجواب المثل نحو قوله والفجر
وليال عشر والشفع والوتر والليل اذا يسر اي ليؤخذن وليعاقبن لدلالة القصص بعدها وقد يحذف
القسمية اذا كانت قرينة نحو لافعلن كذا ولا افعله عوض او عوض العائضين وذلك ان عوض كثر الاستعمال
في جواب المثل القسم وقد يقوم مقام القسم بعض حروف التصديق نحو جير لافعلن بكسر الراء وفتحها وقد هو
اسم بمعنى حقا وقد يقوم مقامه حقا ويقينا وقطعا وكلا وما اشبهها نحو حقا لافعلن وكلا ليبيدن
وكذا التزام نذر نحو لله علي لافعلن او عهد نحو عاهدت الله لافعلن وعلي عهد الله لاقومن وامثال ذلك

المقصد الثالث في الحروف غير العاملة وهي كثيرة وانما وضعها الواضع جل شانه لتدل على المعاني
الزائدة على الحقائق وافعالها وصفاتها مثلا ان زيدا تدل على الحقيقة وضرب تدل على فعلها وقائم تدل على
صفتها واما فوائد ما يتعلق بهذه الامور الثلاثة من التاكيد والتشديد والتقريب والتبعيد

مثل القسم اذا توسط القسم او تأخر

والله يعلم وعلم الله والله يشهد ويشهد الله واشهد ونشهد وامثالها

والتنبيه

التنبيه والتخصيص والارتباط وامثالها مما يأتي فان تلك من هذه الثلاث وانما هي فواضل عرضية تعرض تلك
الامور فلما اراد الواضع جل شانه ان لا يفوت الناطق شيء من تلك الجهات فوضع لكل جهة منها لفظا
فلنشرح كل واحد مما وصلنا من الفاظ هذه الوجوه في فصل ان شاء الله فصل في حروف المصدر
وهي حروف تدخل على الفعل للدلالة على ان المراد مصدر ذلك الفعل وذلك اذا وقع في موضع
المفرد فيحتاج الى تلك الحروف حتى تحول الفعل الى المصدر وهي ما وان وان وكي ولو والذي اما ما
فتوصل بالفعل المتصرف الماضي او المستقبل فتؤول ذلك الحرف مع ذلك الفعل الى المصدر نحو ضاقت
عليهم الارض بما رحبت اي برحبها وتختص بنيابتها عن ظرف الزمان المضاف الى المصدر المؤول الذي هي وصلتها
نحو لا افعله ما ذر شارق اي مدة ذرور شارق وصلتها اذا فعل ماض غالبا والمؤول اليه نحو تحدون
ما لم تلقني وقد تكون صلتها اسمية خلافا لبعض البصرية كما في نهج البلاغة نحو بقوا في الدنيا ما الدنيا
باقية ونحو اعلاقة ام الوليد بعد ما افنان رأسك كالثغام المخلس وجوز بعضهم كون صلتها
جارا ومجرورا نحو ما خلا زيد وما عدا زيدا بالجر وكون ما مصدرية واما ان فلا تدخل الا على الفعل
المتصرف الماضي نحو لولا ان من الله علينا او المضارع فتنصبه اذا وتخصصه بالاستقبال نحو يعجبني
ان يضرب او الامر والنهي على مذهب بعض نحو كتبت اليه ان قم او لا تقم وعن تميم واسد قلب همزة
ان عينا فينشدون اعن ترسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم واما ان المشددة
المفتوحة فتوصل بمعمولها اذا كانت عاملة واذا كفت فبالجملة الاسمية او الفعلية نحو علمت ان
زيدا قائم اي قيام زيد وعلمت انما زيد قائم او انما قام زيد ففي الكل بمعنى قيام زيد واما كي فهي تؤول الى
المصدر اذا دخل عليها اللام نحو فعلته لكي تتأدب بمعنى لتأدبه وتختص بالمضارع لانها بمعنى ان وفي
مرتبتها واما لو فهي كان في المعنى والسبك الا انها لا تنصب وتفهم معنى التمني واكثر وقوعها
بعد ود او يود نحو لو تدهن فيدهنون اي ادهانك ويعد يود احدهم لو يعمر الف سنة من القليل

ولقد مر ما يتعلق منها بالفعل لشرفها ثم ما يتعلق بالاسماء

وهمزة التسوية

فتدل على ان المراد من ذلك الفعل مصدره

شبهه كذا ذكره او شيء لم يرد

نحو يود

قوله ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق وكذا يجاوز نحوا سا عليها وعشرا
على جراحا لو يتزن مثلي وقد استغنى بلو عن الفعل التمني الذي كان قبلها فينصب الفعل بعدها
مقرونا بالفاء نحو لو كان لي مال فاحج اي اود فلو تمنيا لو ان لي كرة فاكون من المؤمنين اي اود او اتمنى
ولا جواب لها ويقع وضع المصدر موضعها مع منحوطا ويبقى الماضي على مضيه وتخلص المضارع
للاستقبال وعن الاكثر منع كونها مصدرية وتقدير جواب محذوف وفيه تكلف شديد واما
الذي فهي وان كانت تستعمل موصولا الا انها قد تستعمل مصدرية وحرفا نحو ما حيث قد تكون
موصولة وقد تكون حرفا مصدريا نحو قوله تعالى وخضتم كالذي خاضوا اي كخوضهم ونحو قول علي ع
ترك انفسهم منهم في البلاد كالذي تركت ترحم في الرخاء اي كتركك النفس في الرخاء وكقوله تعالى ذلك
الذي يبشر الله عباده اي تبشير الله وكقول الشاعر يا ليت من يمنع المعروف يمنعه حتى يذوق رجال
مر ما صنعوا يا ليت رزق رجال مثل نائلهم قوت بقوت وسبع كالذي وسعوا **فصل** ومنها حرف
التوقع وهو قد وهي للتحقيق سواء دخلت على الماضي او المضارع ثم اذا دخلت على الماضي افادت التقريب
من الحال مع توقع السائل او عدم توقعه كما تقول لمن ينتظر ركوب الامير قد ركب الامير ومنه قد قامت
الصلوة ونحو قد كان لكم آية في فئتين التقتا ولا تدخل على غير المتصرف وتدخل على المضارع المجرد
من ناصب وجازم وحرف تنفيس فتفيد التقليل ايضا نحو ان الكذوب قد يصدق وقد تقتصر
على التحقيق نحو قد نرى تقلب وجهك في السماء وقيل بل قد تفيد التكثير في مقام المدح نحو قد يعلم الله
المعوقين ولا تعرف اذيد من التحقيق شيئا وقد تفصل بينه وبين الفعل القسم نحو قد والله
لقوا الله وقد لعمري قال كذا وذلك للتوسع الذي في القسم وقد يحذف الفعل بعدها عند قيام
القرينة نحو افد الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قد **فصل** ومنها حرف التنفيس اي
التاخير وعدم التضييق في الحال اي تنفيس الخناق اي وسعه وهو في الحقيقة سوف نحو ولسوف

يعطيك

وانما همزة التسوية فكقوله سواء عليهم
ءانذرتهم ام لم تنذرهم اي انذارك وعدمه
سواء وقد يأول الفعل الى المصدر بلا سابك
مقدر نحو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه
بني سماعك وهو مبتدا وكذلك يأول
بالمقدر الفعل بعد افعال المقاربة والشروع
نحو كاد زيد يخرج اي قرب من الخروج وانشأ
يقول اي شرع في القول وقد يسبك الفعل
مصدرا بلا سابك في المواضع التي تقع فاعلا
مفعولا او مفعولا او حالا او مضافا اليه نحو
ان زيدا يقوم وظننت زيدا يقوم وكان
زيد يصنع ويوم ولدت وامثال ذلك

يعطيك ربك فترضى وهي مخصوصة بالفعل المستقبل وقد تخفف بحذف الفاء فيقال سو وقد
تقلب الواو ياء فيقال سي وقد تحذف الواو وحدها فيقال سف وقد تحذف الواو والفاء معا فيبقى
السين وهي اقل تنفيسا من سوف وهي موضوعة لتاخر الفعل عن الحال ويتعين معها المضارع
للاستقبال **فصل** ومنها حرفا الاستفهام وهما الهمزة وهل وهما تدخلان على الجملة مطلقا
الا ان هل لا تدخل على اسمية خبرها فعل فلا يقال هل زيد قام الا على شذوذ والهمزة تدخل على كل
جملة نحو ازيد قام واقام زيد وازيد قائم وهل قام زيد وهل زيد قائم وقيل اصل هل بمعنى قد ومنه هل
اتى على الانسان اي قد اتى لقوله عليه السلام لم يكن في العلم ولا في الذكر وفي حديث آخر كان في العلم
ولم يكن في الذكر ولا تنافي فانه كان في العلم الازلي ولم يكن في العلم الحادث ولاجل كونها بمعنى قد قيل
اهل عرفت الدار بالغريين ثم حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال وفرق اخوان الهمزة تستعمل في الاثبات و
الانكار نحو ازيد قائم واتقولون على الله ما لا تعلمون ويقال ازيد منكرا وهل لا تستعمل الا في
الاثبات لانها في الاصل بمعنى قد وقد تدخل الهمزة على النافي لحمل المخاطب على ان يقر بامر يعرفه نحو
الم نشرح لك صدرك والم يجدك يتيما والست لك بغادر والم نربك فينا وليدا لانها هنا في
الحقيقة للانكار وانكار النفي اثبات واما هل فلا تدخل على النافي اصلا والهمزة تستعمل مع ام
للتسوية وتسمى همزة التسوية على الاطراد ولا تستعمل هل معها الا شاذا نحو سواء عليهم ءانذرتهم
ام لم تنذرهم ولا يجيء الهمزة بعد ام بخلاف هل وسائر كلمات الاستفهام نحو ام هل كبير بكى لم يقض
عبرته اثر الاحبة يوم البين مشكوم وام هل تستوي الظلمات والنور وامن يجيب المضطر وام
كيف تصبر وامثال ذلك واذا جاءت ام بعد اسم استفهام ينبغي اعادته نحو من يطعمني ام من يسقيني
ومن خواص الهمزة جواز حذف الفعل بعده اعتمادا على ما ذكره ذاكر نحو قولك ازيدا او ازيد او ابزيد
لمن قال رأيت زيدا او قال زيد ومررت بزيد ولا تستعمل هل هكذا وتختص الهمزة بالدخول على الواو

وتاول ح مدخولها الى المصدر

والفاء وثم ولا يدخل عليها هل نحو أو زيد قائم أفأنتم له منكرون أثم إذا ما وقع آمنتم وتدخل هذه
الحروف على هل ولا تدخل على الهمزة نحو وهل يرى لنا عيشا من رباع وفهل أنتم مسلمون وثم هل كرات
ويختص هل بكونها للتقرير في الإثبات نحو هل ثوّب الكفار وفائدتها فائدة الهمزة الداخلة على النفي نحو
الإحسان، ألم تروا أو نحو هل جزاء الإحسان إلا الإحسان أي ما جزاء الإحسان ونحو وهل أنا إلا من غزية إن غوت
غويت وإن ترشد غزية أرشد وقد تبدل هاء هل همزة فيقال أل وقد يجوز حذف حرف الاستفهام
والاختصار بتغيير الصوت كالمستفهم فتقول زيد قام أي أزيد قام واعلم أن الاستفهام يأتي لمعان
عديدة ولأغراض شتى تعرف بالقرائن نذكر منها ما تيسر فمنه طلب فهم عن جهل نحو ما تعبدون من
بعدي قالوا نعبد إلهك ومنه تحضيض نحو من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله ومنه توبيخ
نحو ألم أقل لكم إني أعلم غيب السموات والأرض ومنه تكذيب نحو أفأصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من
الملائكة إناثا ومنه إنكار نحو أتقولون على الله ما لا تعلمون ومنه تقريب وإيناس نحو وما تلك
بيمينك يا موسى ومنه إيضاح لغير المخاطب نحو أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله
ومنه تذكير نحو ألم أعهد إليكم يا بني آدم ومنه تحسر نحو هل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا ومنه تمنٍّ
نحو فهل إلى خروج من سبيل ومنه امتنان نحو ألم نشرح لك صدرك ومنه تنبيه نحو فأين تذهبون
وأنى تؤفكون ومنه تقرير نحو أليس الله بكاف عبده ومنه إشعار نحو هل جزاء الإحسان إلا الإحسان
ومنه تهكم نحو أصلواتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا ومنه النفي نحو أنلزمكموها وأنتم لها كارهون
ومنه الاستبعاد نحو أنى لهم الذكرى ومنه الاستقباح نحو أفتأتون السحر وأنتم تبصرون ومنه
تعجب نحو ما لي لا أرى الهدهد ومنه التقريع نحو سل بني إسرائيل كم آتيناهم من آية بينة ومنه التحقير
نحو من هذا الذي هو مهين ومنه التعظيم نحو الحاقة ما الحاقة ومنه الاستبطاء نحو أما نجي ومنه
الوعيد نحو هل من مذكر والاستهزاء نحو أهكذا يصنع الحكيم وأمثال ذلك **فصل** ومنها حرف

الإيجاب

الإيجاب وهي نعم وبلى وإي وجير وأجل وإنّ أما نعم فهو لتقرير ما سبق من مثبت أو منفي نحو نعم في جواب أقام زيد
وأما قام زيد ونحو إن لنا لأجرا إن كنا نحن الغالبين قال نعم وإنكم لمن المقربين وكذا في غير الاستفهام
إذا ادعى مدع فقال قام زيد أو ما قام زيد تقول نعم أي الأمر كما ذكرت وفيها لغات فتح النون والعين و
فتح النون مع كسر العين وكسرهما وقد تقلب عينها حاء فيقال نحم بفتح النون والحاء وقد تقع جوابا للأمر
نحو نعم في جواب زرني والنهي نحو نعم في جواب لا تزر وفي جواب التحضيض نحو نعم في جواب هلا تزورنا
وفي جواب العرض نحو نعم في جواب ألا تزورنا وأما بلى فمختصة بإيجاب النفي نحو ألست بربكم قالوا بلى
وقولك بلى في جواب من قال ما قام زيد مخبرا وأجاز بعضهم وقوع نعم موقع بلى إذا جاء بعد همزة داخلة
على نفي فيجوز نعم في جواب ألست بربكم نظرا إلى أن الاستفهام إنكاري وإنكار النفي إثبات وهو بمنزلة
قوله أنا ربكم فتقول نعم تقريرا له واستشهد بقول الشاعر أليس الليل يجمع أم عمرو وإيانا فذاك بنا
تدان نعم وترى الهلال كما أراه ويعلوها النهار كما علاني فأثبت بنعم أن الليل يجمع أم عمرو وإيانا
وزعم بعضهم أن بلى أيضا تستعمل بعد الإيجاب مستدلا بقوله وقد بعدت بالوصل بيني وبينها
بلى إن من زار القبور ليبعدا أي ليبعدن بالخفيفة وقيل ذلك شاذ ولا يجاب بنعم وبلى وغيرهما من
حروف الإيجاب استفهام إلا ما كان بالحرف وأما إي فللإثبات بعد الاستفهام ويلزمها القسم
نحو إي والله في جواب من قال هل رأيت زيدا ونحو قوله ويستنبئونك أحق هو قل إي وربي إنه لحق
ولا تستعمل بعد القسم كأقسمت ولا يكون المقسم به بعدها إلا الرب والله تقول إي والله وإي
الله بحذف حرف القسم ونصب الله وإي ها الله ذا وإي وربي وإي لعمري وإذا قلت إي الله
ففي يائها ثلاثة أوجه حذفها وفتحها وإبقاؤها ساكنة وأجل وجير وإن لتصديق خبر تقدم موجبا
كان أو منفيا وقيل نعم أحسن من أجل في الاستفهام وأجل أحسن من نعم في الخبر وجير مبنية على
الكسر وقد تفتح كقيف نحن وقلن على الفردوس أول مشرب أجل جير إن كانت أبيحت دعاثره وقد

(في الهامش: بعدها، ولعمري، وقيل،)

نون نحو وقائلة اسبب فقلت جير احتى انتى من ذلك انه وبعضهم استدل بتنوينها على اسميتها
وقد قدمنا ان لا كل تنوين يدل على الاسمية كما فى صه وقيل اسم فعل بمعنى اعترف كما ان هيهات
بمعنى بعد ويمكن هذا القول فى جميع حروف الايجاب فاتى خصوصيته بجير وقد تقوم مقام الجملة
القسمية نحو جير لافعلن كانك قلت نعم والله لافعلن واما ان فقالوا فنحو ويقلن شيب قد علاك
وقد كبرت فقلت انه والهاء للسكت والذى ادى انه من الحروف المشبهة والهاء اسمها وخبرها
محذوف اى انه كذلك واما ما قيل انه قال رجل لرجل لعن الله ناقة حملتنى اليك فقال ان وراكبها فلا
تحتمل المشبهة فلتكن ايجابية الا انها استعملت لتقرير مضمون الدعاء فتدبر **فصل** ومنها
الحروف العاطفة وقد مضى احكام العطف والمقصود ههنا ذكر ادوات العطف وهى حروف
تقتضى الشركة فى اللفظ فى وجوه الاعراب مطلقا وفى المعنى كالواو والفاء وثم وحتى عند بعض نحو
جاءنى القوم وزيد فزيد ثم زيد دام ولو ان لم تقتضيا اخرابا نحو ازيد فى الدار ام عمرو زيد هذا او هذا
وحتى زيد م
اما الواو فهى فى كلام الناس لمطلق الجمع بين المتعاطفين من غير ترتيب وعند البصريين والكوفيين انها
للترتيب وقد اطالوا الاختلاف فى ذلك حتى صنفوا فى ذلك كتابا ودليل الاولين وقوعها فى ما لا ترتيب
فيه نحو هذا فراق بينى وبينك والمال بين زيد وعمرو وتقاتل زيد وعمرو وقوله وادخلوا الباب سجدا
وقولوا حطة وفى اية اخرى وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا والقصة واحدة وتقدم المؤخر رتبة
نحو واسجدى واركعى وما روى عن الصادق عليه الصلوة والسلام فى قوله ان الصفا والمروة من شعائر
الله فابدأ بما بدأ الله تعالى وعن ابى جعفر عليه السلام فى اية الوضوء ابدأ بما بدأ الله عز وجل اشد حملوه
على التكاليف ولو قال قائل انها للترتيب مطلقا ولكن لا يلزم ان يكون الترتيب فى ذلك فى ذلك
الحكم المذكور ولكن المتكلم قد يلاحظ الترتيب فى ذلك الحكم وقد يلاحظ فى الشرف نحو ومنك ومن نوح
وابراهيم وقد يلاحظ فى القرب والبعد ونحو يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وقد يلاحظ

الا الكعبين م
فى الاعلى والاسفل نحو فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برءوسكم وارجلكم مع ما فيهما من
الشرف ايضا ونحو الذى خلق السموات والارض وقد يلاحظ فى اليمين واليسار نحو ان الصفا والمروة
او ذلك من باب الشرف ايضا ونحو عن ايمانهم وعن شمائلهم وغير ذلك لان المتكلم الحكيم لا يبدؤ بشئ
الا بمرجح فلا مانع من الترتيب البتة وهو اولى واوفق نعم من ليس بحكيم ربما يقدم ما حقه التاخير ويؤخر
ما حقه التقديم ومع ذلك الطبيعة قلما تغلط وان لم يكن الشخص حكيما فان اول خاطر فى القلب هو
الاولى فى ذلك الحيث الذى يتوجه اليه الانسان بطبعه الا ترى ان الانسان بالطبع يتوجه الى السلطان
ثم الى العسكر اذا كان ملحوظه الشرف ويتوجه الى الجلاوزة ثم الى السلطان اذا كان مقصوده التجنب وذلك
طبيعى فى الواو للترتيب من دون افادة تراخ وتفيد الفاء تراخيا قليلا او اكثر منها فى افادة التراخى
ثم نعم المعطوف والمعطوف عليه لا بد وان يكونا فى كليهما مشتركين فى العمل الا فى الوقت والمكان و
ينبغى ان يكونا متغايرين فى الذات كما روى عن ابى بصير فى حديث قلت جعلت فداك الروح ليس هو
جبرئيل فالروح اعظم من جبرئيل ان جبرئيل من الملائكة وان الروح خلق اعظم من الملائكة اليس يقول
الله تبارك وتعالى تنزل الملائكة والروح انتهى وتختص الواو بعطف الاسم على الاسم فى العامل الذى
بين اثنين نحو اختصم وتضارب زيد وعمرو وتقدم الاول فى ذلك اللحاظ وبعطف سببى على اجنبى
نحو زيد ضربت عمرا واخاه وبعطف معطوف ذا مزية فقيد خصوصيته واولوية بالحكم للمعطوف نحو
حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وبعطف المرادف نحو لكل منكم جعلنا شرعة ومنهاجا
ويؤتى للتوضيح او لبيان اخرا ولغرض اخر تشتمل عليه المعطوف دون المعطوف عليه وبعطف
عامل محذوف نحو الذين تبوؤا الدار والايمان وبجواز فصلها من المعطوف بها نحو ومن خلفهم
سدا وبتقدمها مع معطوفها على المعطوف عليه نحو جمعت وفحشا غيبة ونميمة خصالا ثلثا
لست عنها بمرعوى واجاز بعضهم ذلك فى الفاء وثم واو ايضا وبجواز العطف بها على المجرور نحو فامسحوا

بروسكم وارجلكم في قراءة الجر ويجوز حذفها مع امن اللبس نحو كيف اصبحت كيف امسيت واما مع توهم الغلط فلا يجوز نحو قام زيد عمرو وقام عمرو وقعد عمرو وزيد قائم عمرو قاعد فان بحذف الواو يجئ احتمال الغلط وبابلائها لاء نهى نحو لا تحلوا شعائر الله ولا الهدى ولا القلائد او نفى نحو فلا رفث ولا فسوق ولا جدال وبابلائها اما نحو اما العذاب واما الساعة وبعطف العقد على النيف نحو ثلثة وعشرون واربعة وعشرون وبعطف النعوت المتفرقة مع اجتماع المنعوت نحو على ربعين مسلوب وبال وبعطف ما حقه التثنية نحو ان الرزية لا رزية مثلها فقدان مثل محمد ومحمد و بعطف عام على خاص او بالعكس نحو رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وتشاركها الاخرى في نحو مات الناس حتى الانبياء وبافترانها بلكن نحو ولكن رسول الله وبامتناع الحكاية معها فلا يقال من وزيدا لمن قال رايت زيدا وبالعطف التلقيني نحو من امن منهم بالله واليوم الاخر قال ومن كفر وبالتحذير والاغراء نحو ناقة الله وسقياها ونحو المروة والنجدة وعطف السابق على اللاحق نحو يوحى اليك والى الذين من قبلك وبعطف اى نحو اني اتيك فارس الاحزاب واعلم انك اذا قلت ما جاءني زيد وعمرو ونفي به المركب واذا اردت نفي كل واحد تعيد النافي فتقول ما جاءني زيد ولا عمرو وكذلك النهي نحو لا تشرب السمك واللبن فانه يفيد الجمعية وان اردت النهي عن كل واحد تقول لا تشرب السمك ولا اللبن واما في مثل لا تستوي الحسنة ولا السيئة ولا يستوي الاحياء ولا الاموات فزائدة طردا فان التسوية تتحقق بين اثنين وتنفيث واعادة العامل بعد الواو تفيد التاكيد نحو ما جاء زيد وما جاء عمرو وتفيد نفي المجئ عن كل واحد اكثر من اعادة النافي وحده وقد تدخلها همزة الاستفهام التوبيخي عليها نحو اولم يكفروا بما اوتي موسى او كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم واما الفاء فتفيد الترتيب مع قيد التراخي نحو خلقك فسويك وامانه فاقبره وانكر بعض الكوفية الترتيب لقوله اهلكناها فجاءها باسنا

وتعطف الثامنة على ما سبق وتسمى واو الثمانية وكانت لاجل ان السبعة عدد كامل والثمانية اول العدد ومنه سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم وكذا في قوله مسلمات مؤمنات الى ان قال ثيبات وابكارا وهي الثامنة

فلئن اعيذ خالين لتعلمن

والاكثر ان يحذف العامل المعطوف بالواو وهو من خواصها نحو اسكن انت وزوجك الجنة والذين تبوؤا الدار والايمان وما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة

دفع

ولنحو توضأ فغسل وجهه ويديه ويجاب بانها هنا للترتيب الذكرى ومن هذا الباب تفصيل المجمل على المجمل نحو فقد سئلوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله ونحو نادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي ويكفي في الترتيب والتراخي كون اول حصول المعطوف بعد المعطوف عليه نحو الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة واما قوله الذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى فلا شعار سرعة تقضي الزمان وفناء الدنيا او هي بمعنى ثم وقد تفيد التسبب اذا كان المعطوف مسببا للمعطوف عليه وكان المعطوف جملة او صفة نحو فوكزه موسى فقضى عليه وتختص الفاء بعطف جملة على الصلة مع خلو تلك الجملة عن العائد وعدم صلوحها لكونها صلة نحو اللذان يقومان فيغضب زيد اخوك وعكسه نحو الذي يقوم اخوك فيغضب هو زيد وكذلك في الخبر نحو الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة مع خلوها عن العائد وعكسه نحو فانسان عيني يحسر الماء تارة فيبدو وتارات يجم فيغرق وكذا في الصفة نحو مررت برجل يقوم فيضحك عمرو وعكسه نحو مررت برجل يقوم عمرو فيضحك هو وكذا الامر في الحال نحو عهدت زيدا يغضب فيطير الذباب والتي عهدت زيدا يطير الذباب فيغضب هو وقد يجئ الفاء العاطفة بمعنى الى كما تقول العرب مطرنا ما بين زبالة فالثعلبية بمعنى الى الثعلبية وحكى مطرنا ما زبالة فالثعلبية بحذف بين وحكى ايضا اجازة حذف ما ايضا ومنه قول امرئ القيس بسقط اللوى بين الدخول فحومل فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها وقد تاتي للسببية فتختص بالجملة جزاء كانت او غيره نحو زيد فاضل فاكرمه وان اهنته فاكرمه ومن جاءك فاعطه وتعرف السببية بصلوح تقدير اذا الشرطية قبلها فقولك زيد فاضل فاكرمه صالح لان تقول اذا كان فاضلا فاكرمه ونحو خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاخرج اي اذا كان كذا فاخرج و كثيرا ما تكون بمعنى اللام العلية نحو فاخرج منها فانك رجيم اي لانك رجيم وقد تكون السببية عاطفة نحو يقوم زيد فيغضب عمرو وقد تاتي للدلالة على تلازم ما بعدها لما قبلها نحو اذا الت

فنابك من ذكرى حبيب ومنزل

الشمس فصل وإذا جاء نصر الله إلى أن قال فسبح وقد تدخل عليها همزة الاستفهام الانكاري
نحو ومنهم من يستمعون إليك أفأنت تسمع الصم ومنهم من ينظر إليك أفأنت تهدي العمي و
قد تدخل على فاء السببية نحو من إله غير الله يأتيكم بضياء أفلا تسمعون أفلا تبصرون وأما ثم
فللترتيب والتراخي الطويل الواضح نحو أماته فأقبره ثم إذا شاء أنشره واللفظي الذكري لأن واحداً
أهم من واحد وأولى بالذكر من آخر نحو خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وقيل هو بمعنى
الواو بدليل آية أخرى هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ومنها إن من ساد
ثم ساد أبوه ثم قد ساد قبل ذلك جده وقد توضع موضع الفاء نحو كهز الرديني تحت العجاج جرى
في الأنابيب ثم اضطرب ولا يبعد أن يأتي بعض الحروف بمعنى بعض وقد يكون ثم لمجرد التدريج في
الارتقاء نحو وما أدراك ما يوم الدين ثم ما أدراك ما يوم الدين وكلا سوف تعلمون ثم كلا سوف
تعلمون وقد تدخل عليها همزة الاستفهام الانكاري المفيدة للاستبعاد نحو أثم إذا ما وقع آمنتم
به الآن وقال بعض الكوفية إن هذه الحروف تأتي زائدة حتى أجاز زيد فوجد وزيد فقام والبصريون
يمنعون ذلك وأخطأوا الخطاء فيك ولا معنى للزيادة في كلام الحكيم مطلقاً وما يراد إنما يراد لتأكيد
ولا تأكيد في هذه الحروف فقالوا إن الواو في قوله تعالى فلما أسلما وتله للجبين وناديناه زائدة
وليست بها والحذف للاختصار في القرآن غير غريب فالمعنى فلما أسلما كان ما كان وتله أو فلما أسلما
وتله كان ما كان وناديناه وكذلك في فلما أجزنا ساحة الحي وانتحى بنا بطن خبت ذي حقاف عقنقل
ونحو ولما رأى الرحمن أن ليس فيهم رشيد ولا ناه عن العدو وصب عليهم تغلب ابنة وائل
فكانوا عليهم مثل راغية البكر وكذلك نحو أراني إذا أصبحت أصبحت ذا هوى فثم إذا أمسيت أمسيت
غادياً وثم في قوله تعالى حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا
أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم وعندي لا يجوز أمثال هذه الاسناد لأن من القرآن

يعني إذا كان كذا أفلم تسمعون ولا تبصرون
ويختص الواو والفاء بجواز حذفهما مع معطوفهما
ويشاركهما أم المتصلة نحو راكب الناقة طليحان
أي والناقة ونحو أن اضرب بعصاك الحجر
فانبجست أي ضرب وهو عطف على اضرب
وتسمى فاء فانبجست وهي العاطفة على محذوف
فصيحة ونحو ما أدري أشكلكم شكلي أي أم
شكل غيري م

لأن محذوفات القرآن كثيرة ولا يعلم علمها إلا الله ورسوله والراسخون في العلم وأما حتى فهي عاطفة
عند البصرية والعطف بها قليل وأما الكوفيون فينكرون ذلك وقالوا هي ابتدائية ويقدر عامل
بعدها والحق أنها حرف تفيد انتهاء المسافة وأنت إذا أسندت فعلاً إلى ذي مسافة وتريد أن تفهم
امتداد فعلك إلى انتهاء المسافة تجيء بحتى وليست بعاطفة آخر المسافة على أولها دون الوسط فقد
وأنصف وشروطها عند البصرية كون المعطوف اسماً وقيل يجوز أن يكون فعلاً نحو جاء فلان حتى منعنا
دائماً وأكرمته حتى جعلت تسمى خادماً له ولا تدخل على المضمر إلا في الكتابة فلا يقال جئت حتى أنا وينبغي أن يكون المعطوف
بعض المعطوف عليه نحو أكلت السمكة حتى رأسها وجاء الحاج حتى المشاة أو شبهه نحو ألقى الصحيفة
كي يخفف رحله والزاد حتى نعله ألقاها ويعجبني الجارية حتى كلامها أو غاية له نحو فلان يهب الأعداد حتى
الألوف ومات الناس حتى الأنبياء وأما أم فهو ضربان متصلة ومنقطعة أما المتصلة فسميت
بالمتصلة لاتصالها بالهمزة وتسمى معادلة لأنها عديلة الهمزة سواء كانت همزة التسوية وهي التي
بعد سواء غالباً وقد تكون بعد لا أبالي ومتصرفاته وما بمعناهما على الأصح نحو سواء عليهم أأنذرتهم
أم لم تنذرهم ونحو لست أبالي بعد فقدي مالكاً أموتي ناء أم هو الآن واقع ونحو سواء عليكم أدعوتموهم
أم أنتم صامتون ونحو إن أدري أقريب ما توعدون أم يجعل له ربي أمداً وقيل ليس من هذا الباب
لأن السواء ولا أبالي تأولان إلى الجزاء نحو سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم أي سواء عليهم
إن أنذرتهم وإن لم تنذرهم ولا يمكن ذلك في قولك إن أدري وإن قصد معنى التسوية في غير
اللفظين فالغالب إتيان أو بلا همزة استفهام نحو لأضربنه قام أو قعد وجوّز بعضهم جري غيرهما
مجريهما نحو لأضربنه أقام أم قعد ونحو إذا ما انتهى علمي تناهيت بعده أطال فأملى أم تناهى فأقصرا
وهو الأرجح عندي إذ تقتضيه معنى الشرط لا دليل عليه ولشبههما بكلمتي الشرط في كل حال يجوز
بعد سواء حذف الهمزة وإيراد أو نحو سواء علي قمت أو قعدت ولست أبالي بعد إدراكي العلى

ام لا
ولا ابالي

وقد تدخل عليها الفاء فيقال ثم كما قال
ولقد أمر على اللئيم يسبني فمضيت ثمت قلت لا يعنيني م

والثاني للابهام نحو ثم قست قلوبهم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة قال الامام عليه السلم
ابهم عن السامعين ولم يبين لهم كما يقول القائل اكلت خبزا او لحما وهو لا يريد اني لا ادري بل يريد ان
يبهم عن السامع حتى لا يعلم ماذا اكل وان كان يعلم انه قد اكل وليس معناه بل اشد قسوة لان هذا
الاستدراك غلط وهو عز وجل يرتفع ان يغلط في خبره ثم يستدرك على نفسه الغلط انتهى ومن الابهام
قوله تعالى وانا واياكم لعلى هدى او في ضلال مبين ويظهر من هذا الخبر انها تاتي بمعنى بل ايضا كما ذهب
اليه الكوفيون فنحو رايت زيدا او عمرا يجوز اذا قلت زيدا غلطا فتستدركه باو بمعنى بل فتنفي به
الرؤية عن زيد وتثبته لعمرو وكقولك انا اقول ثم تقول او يجلس من عندي وشرط بعضهم تقدم نفي
او نهي وتكرر العامل نحو لست زيدا او لست عمرا او لا تضرب زيدا او لا تضرب عمرا او لبس بهذا الشرط
بشيء لان الاية موجبة كما سمعت والثاني للاباحة نحو جالس العلماء او الزهاد وحصول الشك بعد
الخبر نحو لبثنا يوما او بعض يوم وللتفصيل نحو كونوا هودا او نصارى وللتقسيم والترديد نحو الكلمة
اسم او فعل او حرف وقد يكون بمعنى الواو عند الكوفيين نحو قوم اذا سمعوا الصريخ رايتهم ما بين
ملجم مهره او سافع وقيل يقوم اما الثانية مقام او نحو اما شاكرا واما كفورا ويردهم دخول الواو
عليها اللهم الا ان يقولوا انها معا بمعنى او ولا ضير واما اما فهي بمعنى او في جميع الاحكام المذكورة الا ان

وقد يفتح همزتها وقد يبدل ميمها الاولى ياء كما في اما الشرطية

المعطوف عليه بما لا بد وان يكون مصدرا باما اخرى نحو جاء في اما زيد واما عمرو ومبنى الكلام
معها على احد الشيئين واما مع او فان تقدم اما على المعطوف عليه نحو جاءني اما زيد او عمرو
فكاما وان لم تتقدم جاز ان يبتدا المتكلم بعد الحكم على المعطوف عليه حتى نحو قولك قام زيد ثم لو يتم عرض
شك لك فتقول او عمرو او ارادة ابهام او بدء قبل الحكم على المعطوف عليه وقد تفرد اما
عن اختها في الشعر فقد يحذو نحو تلم بدار قد تقادم عهدها واما باموات الم خيالها وقد تخلف الثانية
الا نحو فاما ان تكون اخي بصدق فاعرف منك غثي من سميني والا فاطرحني واتخذني عدوا اتقيك

المنايا اكثرت او اقلت ولا تجيء الهمزة قبلا او فلا تقول الا ابالي اقمت او قعدت وقد تلي ام همزة الاستفهام
نحو ازيد عندك ام عمرو وءانتم اشد خلقا ام السماء وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون ويجاب
بسؤال بها عن واحد من متعدد وقد تحذف الهمزة نحو لعمرك ما ادري وان كنت داريا بسبع رمين الجمر
ام بثمان وقد تقع بعدها نحو هل زيد عندك ام عمرو وتقع بين فعلين نحو قلت للطيف مرحبا اقد جئت
فقلت اهي سرت ام عاد في حلم واسمين نحو لعمرك ما ادري وان كنت داريا شعيث بن سهم ام شعيث
بن منقر وقد يقع بعدها مفرد نحو اقام زيد ام عمرو وازيد قائم ام قاعد واما المنقطعة فهي بمعنى

والفرق بينهما ان ما بعد بل يقيني وما بعد ام مظنون

الاضراب ولا يسبقها همزة غالبا نحو اذا رايت سوادا من بعيد انها لابل ام شاة اي بل هي شاة
وهذه عند البصريين غير عاطفة وقيل تدخل على المفرد ولا يجب تقدير مبتدا هي نحو ام له البنات
ولكم البنون وام يقولون افتريه وعن البصريين ان ام ابدا بمعنى بل والهمزة جميعا والكوفيون خالفوهم
ولهم الاية المذكورة وقول الشاعر فليت سليمى في المنام ضجيعتي هنالك ام في جنة ام جهنم وتاتي
بمعنى الاستفهام نحو كذبتك عينك ام رايت بواسط غلس الظلام من الرباب خيالا وقد تاتي
بمعنى بل وحدها نحو ام انا خير من هذا الذي هو مهين وكذا اذا جاءت بعدها اداة الاستفهام نحو ام هل
تستوي الظلمات والنور وجواب المتصلة احد الامرين وجواب المنقطعة لا او نعم واما الفرق
بين ام واو فمشكل جدا والفرق انك في مقام استعمال ام عالم بوجود احد الشيئين نحو ارايت زيدا
ام عمرا فتطلب ان يعين احدهما وفي مقام استعمال او لا تعلم هل رايت منهما واحدا ام لا نحو ارايت زيدا
او عمرا فلك ان يقول ما رايت احدهما او يقول رايت كليهما او يعين واحدا وقيل الفرق ان جواب
او لا او نعم فان معناها ارايت احدهما وجواب ام التعيين فان معناها رايت ايهما ولا اعرف الفرق
بما قالوا واما او فللتخيير بعد الطلب نحو تزوج زينب او اختها وعن ابي عبد الله عليه السلم كل شيء
في القران او فصاحبه فيه بالخيار يختار ما يشاء وكل شيء في القران فمن لم يجد فعليه كذا فالاول الخيار

ومنها

ومقتضى ولزوم الثانية غالبا الواو وكما قد ترد بلا واو نحو يا ليتما أُمّنا شالت نعامتها إمّا إلى جنة
إمّا إلى النار **فصل** ومن الحروف حروف الاضراب اي الاعراض وهي ايضا حروف دالة على ثبوت
ما بعدها بما قبلها او لو على نحو الخلاف اعلم ان الانسان قد يتكلم بكلام اما عمدا او سهوا فيجب ان
يضرب منه صفحا ويتكلم بغيره اما لاهمال الاول والحكم على الثاني واما لرفع توهم المخاطب شركة
غير المحكوم عليه معه واما لاثبات ضده على غيره وامثال ذلك من الاغراض فوضع الواضع جل
قدره لذلك ايضا حروفا هي بل ولكن ولا وليس عند بعض ولعراب مدخولها كاعراب ما قبلها
كالعاطفة اما بل فتدخل على المفرد بعد ايجاب او امر نحو قام زيد بل عمرو وليقم زيد بل عمرو وفيه انها
تسلب الحكم عما قبلها وتجعله ثابتا لما بعدها وقيل تجعل المتبوع في حكم المسكوت عنه وتنسب
الحكم الى التابع وان ضمنت لا الى بل فهي نص على نفي ما قبلها كان تقول جاءني زيد لا بل عمرو واضرب
زيدا لا بل عمرا وان وقعت بعد نفي او نهي قررت ما قبلها وجعلت ضده لما بعدها نحو ما كنت
عالما بل جاهلا ولا يقم زيد بل عمرو وقيل هي ح تجعل الحكم الاول بالنسبة الى المعطوف عليه كالمسكوت
عنه وتدخل على الجملة للانتقال من جملة الى اخرى اهم منها نحو أتأتون الذكران من العالمين وتذرون
ما خلق لكم ربكم من ازواجكم بل انتم قوم عادون ولتدارك الغلط نحو ضربت زيدا بل اكرمته ولصرف
المخاطب عن الحكم السابق والانكار عليه وابقائه على الحق نحو قالوا اتخذ الرحمن ولدا بل عباد
مكرمون ويقولون به جنة بل جاءهم بالحق واغلب استعمالها بعد النفي واما لكن فهي في
الاصل مشددة وهي هي لكن المشبهة بالفعل الا انها خُففت فأُهملت ثم استعملت في الاضراب
بالمناسبة وهي ايضا قد تدخل على المفرد بعد نفي او نهي نحو ما مررت برجل لكن امراة فقدم مرورك
بالرجل في هذا الكلام ثابت محقق وانما نفي بهذا الكلام توهم شركة المراة معه وقد تدخل عليها
الواو نحو ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ولا يختلفون الخاصة

الواو

وروى ابا الزمنين

الواو ليست عاطفة وكذلك ان وقع بعدها جملة نحو إنّ ابن ورقاء لا تُخشى بوادره لكن وقائعه
في الحرب تُنتظر واذا وليها جملة تفيد المغايرة ايضا وتقع بعد جميع انواع الكلام الا بعد الاستفهام
والترجي والتمني والعرض والتحضيض على ما قيل واستشكل بعضهم في كونها مخففة اضرابية بوقوع
المجرور المفرد بعدها نحو ما مررت بزيد لكن عمرو ولا اشكال فيه لاتحاد لكن مروري بزيد واما لا
فهي ايضا قد تدخل على المفرد مسبوقة بايجاب او امر بشرط ان لا يصدق قبلها على بعدها نحو هذا زيد
لا عمرو واضرب زيدا لا عمرا فلا يقال جاءني رجل لا زيد واجيز دخولها على المضارع ايضا نحو لا اقوم
لا اقعد وزاد بعضهم النداء نحو يا ابن اخي لا ابن عمي ولا يجوز تكريرها فلا يقال جاء زيد لا عمرو لا بكر لا خالد
الا ان تدخل عليها الواو فتقول ولا بكر ولا خالد واشترط بعضهم ان لا يكون عاملها فعلا ماضيا
للاشتباه بالدعاء نحو اكل زيد لا عمرو واي لا اكل عمرو فتشتبه بالدعاء وهو كلام سخيف جدا فلا
ينطق اذا احد بالماضي المنفي لانه تشتبه بالدعاء ولو كان هذا هو المانع لزم المنع عن المضارع
ايضا ويرد عليهم قول امرء القيس كأنّ دِثارا حلّقت بلبونه عقاب تنوفي لا عقاب القواعل
وعد بعضهم من ذلك ليس واستشهد بقوله انما يجزي الفتى ليس الجمل والظاهر انها بمعنى غير
كما في الاستثناء **فصل** ومن الحروف حروف تستعمل لتنبيه الغافل وايقاظ الذاهل و
هي ألا وأما وها ويا اما ألا وأما فهما حرفا استفتاح يُفتتح بهما الكلام وفائدتهما توجيه نفس
المخاطب الى الاستماع والفهم نحو ألا ان وعد الله هو الحق وألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وقيل
فائدتهما توكيد مضمون الجملة وتدخلان على الجملة وتدخل ألا كثيرا على النداء نحو ألا أيّها الموتُ
الذي هو قاصدي أرحني فقد أفنيتَ كلّ خليل وأما كثيرا على القسم نحو أما والله لقد تقمّصها
ابن ابي قحافة وقد تبدل همزتها هاء وعينا فيقال هما وعما وتحذف ألفها فيقال أم وهم وعم وقيل
قد تأتي ألا حرف تحضيض نحو ألا رجلا جزاه الله خيرا وقد جاء أما بمعنى حقا وقد يأتيان أما وألا للعرض

وقد تأتي أم اذا كانت منقطعة بمعنى بل للاضراب
نحو قولك انها لابل أم شاء
وكذلك او نحو ضربت زيدا او عمرا
استدراكا اي بل عمرا كما مر

نحو الا تنزل بنا فتصيب خيرا م

فيهما اذ مختصتان بالفعل واجاز بعضهم دخولهما على الاسمية ايضا واما ها فتدخل على المفرد وكثيرا ما
تدخل على اسماء الاشارة كهذا وهاتا وقد يفصل بينها وبين اسم الاشارة بالقسم نحو ها الله ذا
وقوله ونحلف ها لعمر الله ذا قسما فاقدر بذرعك وانظر اين تنسلك وقد يفصل بينهما بالكناية
المرفوعة نحو ها انتم اولاء تحبونهم وها انا ذا وها انت ذا وبغيرهما قليلا نحو ها ان تا عذرة ان لم تكن نفعت
فان صاحبها قد تاه في البلد وقولهم تقلت لها ها وذا ليا واما يا فقد عدها بعضهم من حروف

هذا لما،

التنبيه وهو الاقرب فان من خصها بالنداء يحتاج الى تقدير منادى في جميع مواردها واما كونها للتنبيه
يصح المعنى ولا حاجة الى تقدير فاكثر ما يليها منادى او امر نحو الا يا اسجدوا على قراءة التخفيف وتمن نحو يا
ليتني مت قبل هذا او تقليل نحو يا رب ثمة غارة وقد يليها فعل المدح والذم والتعجب وجميع هذه الحروف
صدر الكلام كالاستفهام **فصل** ومن الحروف حروف يلام ويوبخ بها على ترك الفعل وسماها
القوم حروف التحضيض وهي بالتسمية باللوم والتوبيخ انسب وهي هلا والا ولولا ولوما وفي جميعها
استفهامية ولا شك في انها اذا دخلت على الماضي يكون معناها اللوم والتوبيخ
نحو هلا ضربت زيدا والا اكرمت العلماء ولولا جاؤا عليه باربعة شهداء وفلولا نصرهم الذين اتخذوا
من دون الله قربانا ولولا اذ سمعتموه قلتم ولوما اهنت المجاور وقالوا انها في المضارع بمعنى التحضيض

الحال م

التي بمعنى الامر وعندي انها في المضارع ايضا ان كان بمعنى الحال لوم على المخاطب بانه لم لا يفعل من غير طلب
ولم يبادر نحو لوما تأتينا بالملائكة وهلا تكرم العلماء والا تنهى الفساق ولا تضرب عمرا واما اذا كان
بمعنى الاستقبال فتناسب التحضيض ولا باس بالقول انه لا يفعل اللوم على ما سيأتي ولهذه
الاحرف صدر الكلام وتدخل على الفعل لفظا كما مر او تقديرا نحو تعدون عقر النيب افضل مجدكم
بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا وقد تدخل على الاسمية ضرورة نحو يقولون ليلى ارسلت بشفاعة
الي فهلا نفس ليلى شفيعها وان وليها ظرف فدخولها حقيقة الفعل بعده وتقدم الظرف من باب

الاتساع

الاتساع نحو لولا اذ دخلت جنتك قلت وفلولا اذا بلغت الحلقوم وقد يفصل بين لولا وفعلها بشرط مثله
نحو فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها واذا خلا المقام من لوم وتوبيخ فهي للعرض ويستعمل في ذلك

والتحضيض م

المعنى الا المخففة نحو الا تنزل بنا فتصيب خيرا ولولا اخرتني الى اجل قريب ولو التي بمعنى التمني نحو لو نزلت
فكلت واما نحو اما انعطف على **فصل** ومن الحروف حروف رابطة يؤتى بها عند ارادة
تفسير كلمة وهي اي وان اما اي فهي لتفسير كل كلمة مبهمة نحو جاءني ابو عبد الله اي زيد او جملة مبهمة
نحو هو يقي دمه اي مات او حركة نحو وترمينني بالطرف اي انت مذنب وتقلينني لكن اياك لا اقلي
وان لا تفسر الا مفعولا مقدرا للفظ دال على معنى القول مؤديا معناه نحو قوله تعالى وناديناه ان يا ابراهيم
فقوله يا ابراهيم تفسير للنداء المفهوم من قوله ناديناه وكذا كتبت اليه ان قم فقوله قم تفسير للكتابة
المفهومة من كتبت وقد يفسر بها المفعول الظاهر نحو واوحينا الى امك ما يوحى ان اقذفيه وما
قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله وما بعد حرف المفسر ليس من صلة ما قبلها فان ما قبلها
تام الا انه مبهم فيفسر بان واذا وقعت بعد تقول وقبل فعل اسند للمضمر حكى الضمير نحو تقول
استكتمته الحديث اي سألته كتمانه فيقال ذلك بضم التاء ولو جئت باذا مكان اي فتحت فقلت
تقول استكتمته الحديث اذا سألته كتمانه بفتح التاء لانها ظرف ونظم بعضهم ذلك فقال اذا كنيت
باي فعلا تفسره فضم تاءك فيه ضم معترف وان تكن باذا يوما تفسره ففتحة التاء امر غير مختلف
فصل ومنها حرف الردع والزجر كما تقول لشخص فلان يبغضك فيقول كلا اي ليس الامر
كما تقول وقد تكون ردعا للطالب ما ليس له نحو رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا و
قد يؤتى بها بعد الحكاية لاظهار كونها منكرة نحو واتخذوا من دون الله الهة ليكونوا لهم عزا كلا و
قد تأتي بمعنى حقا فهي اذا ظرف نحو كلا والقمر وكلا ان الانسان ليطغى وكلا بل تحبون العاجلة وكلا اذا
بلغت التراقي ويحتمل الوجهين في مثل قوله ثم يطمع ان ازيد كلا انه كان لاياتنا عنيدا فان جعلته تمام

السابق ردع والثاني بمعنى حقا **فصل** ومنها حروف تفيد نفي مدخولها وهي ما ولا ولم ولما ولن وان
اما ما فهي لنفي الحال ان دخلت على المضارع عند الجمهور ورد عليهم بقوله تعالى ما يكون لي ان ابدله من
تلقاء نفسي وقد تدخل على الماضي نحو ما قلت لهم الا ما امرتني وقد تدخل على الجملة الاسمية فيعملها
الحجازيون عمل ليس وقد مضت نحو ما هذا بشرا وندر تركيبها مع النكرة تشبيها بلا كقوله وما باس
لو رددت علينا التحية قليل على من يعرف الحق عابها وان دخلت على الفعلية لم تعمل نحو ما تنفقون
الا ابتغاء وجه الله **واما لا** فان اريد بها نفي الجنس تعمل عمل ان وهي المسماة بلا التبرئة نحو لا
رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وقد مضت وقد تعمل عمل ليس نحو من صد عن نيرانها فانا ابن
قيس لا براح وتسمى بلا المشبهة وقد مر ايضا انها قد تكون اضرابية وقد سماها القوم عاطفة
نحو جاء زيد لا عمرو وقد تكون جوابية مناقضة لنعم كان يقول احد اجاءك زيد تقول لا فتحذف
الجملة بعدها كثيرا وتاتي في غير هذه المواضع للنفي فان كان بعدها جملة اسمية لم تعمل فيها او فعلا ماضيا
لفظا او تقديرا كررت نحو لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار ولا فيها غول
ولا هم عنها ينزفون ولا لغو فيها ولا تاثيم وفلا صدق ولا صلى وقد تدخل على الدعاء فلا يجب تكريرها
نحو لا زال منهلا بجرعائك القطر ولا شلت يداك ولا فض الله فاك لانها بمعنى المستقبل فكذا لا يجب
ان تكرر مع المضارع نحو لا يحب الله الجهر بالسوء من القول وتكرر ايضا اذا دخلت على مفرد خبر او
صفة او حال نحو زيد لا شاعر ولا كاتب وانها بقرة لا فارض ولا بكر وجاء زيد لا ضاحكا ولا راكبا
وقد تعترض بين الخافض والمخفوض نحو جئت بلا زاد وغضبت من لا شيء وعن الكوفيين انها اذن
اسم والخافض دخل عليها وما بعدها مخفوض بالاضافة وهو بعيد جدا وغيرهم يراها حرفا ويسميها
زائدة لانها اعترضت بين شيئين متطالبين وان لم يصح اصل المعنى باسقاطها كالاعرابية المقرونة
بالعاطفة نحو ما جاءني زيد ولا عمرو ويسمونها زائدة فليس المراد بها ان لا يتفاوت الكلام بادخالها

واخراجها

وقد مضت

واخراجها وقد تجيء للتاكيد اذا فهم نفي الثاني من الاول نحو لا يستوي الاحياء ولا الاموات وقد تعترض
بين الناصب والمنصوب نحو لئلا يكون للناس عليكم حجة وبين الجازم والمجزوم نحو الا تفعلوه تكن
فتنة وبين المعمول والعامل نحو يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها وليس لها صدر الكلام
بخلاف ما فلها صدر الكلام عندهم اللهم الا ان تقع في جواب القسم فان ما يتلقى به القسم له صدر الكلام
اما لم ولما فقد مضتا في الجوازم مفصلا **واما لن** فقد مضت في النواصب **اما ان** فهي ايضا
من حروف النفي وقد تدخل على الاسمية نحو ان الكافرون الا في غرور وان امهاتهم الا اللائي ولدنهم
وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به وان منكم الا واردها وعلى الجملة نحو ان اردنا الا الحسنى وان
يدعون الا اناثا وقيل لا تاتي ان النافية الا وبعدها الا كالامثلة او لما نحو ان كل نفس لما عليها حافظ
ويرد عليهم قوله تعالى ان عندكم من سلطان بهذا واي كثيرة في القران وقد عد الكوفيون نحو ان كانت
لكبيرة من هذا الباب وهو الاصح كما مر في الحروف المشبهة ومنه قوله تعالى ان هذان لساحران و
اما ليس فعل اي هي من الحروف النافية وقد مضى احكامها في الافعال الناقصة واعلم ان الحروف
النافية يتصدرها تمنع ما قبلها ان تعمل في ما بعدها وتمنع ان يتقدم عليها شيء مما في حيزها فلا
يمكن ان تقول ضربت لا زيدا وزيدا لا ضربت بل تقول لا ضربت زيدا ولا زيدا ضربت ولا عمرا وكذا
البواقي **فصل** ومن الحروف حروف التانيث التي تدخل على الفعل او الاسم فتدل على التانيث
فمنها التاء الساكنة في مثل ضربتْ والمكسورة في مثل ضربتِ والمفتوحة نحو ضربتَ او النون المفتوحة
في نحو ضربنَ وضربتنَّ ويضربنَ والتاء التي تدخل على الاسماء كطلحة او الصفات كالقائمة او الحروف
كربت والالف المقصورة كحبلى والممدودة كخنفساء وقد شرحنا ذلك كله مفصلا في كتابنا تبصرة فلا نعيدها
هنا فان العمر اشرف من ذلك **فصل** في اللامات وقد شرحها في مواضعها كاللام الجازمة
للفعل في الجوازم والجارة للاسم في الحروف الجارة والمعرفة وقد مرت في بيان المعرفة باللام ولام

عند الجمهور

عند النافين

التاكيد فقد مرّت في الحروف المشبّهة ولام جواب لو ولا فقد مضت عند شرح لو ولا ولام القسم

فقد مرّت في القسم فلا حاجة الى اعادتها **فصل** في نون التاكيد وهي مشدّدة مفتوحة مع غير

الالف كاضربانّ واضربنانّ مكسورة معها ومخفّفة ساكنة وانّها تختصّ بالمستقبل فان الماضي

قد وقع ولا يحتاج الى تاكيد والحال معك على ما هي عليه وانّما تحتاج الى التاكيد في المستقبل وتدخل

في الاغلب في مستقبل فيه معنى الطلب كالامر والنهي والاستفهام والتمنّي والعرض نحو افعلنّ

ولا تفعلنّ وهل تفعلنّ وليتك تفعلنّ وهلّا تفعلنّ والا تفعلنّ وامّا الخبر المحض فان كان

مصدرا بما يدلّ على التوكيد كلام القسم نحو والله لتفعلنّ وما المزيدة نحو امّا تذهبنّ بك وامّا

نرينّك جاز دخولها عليه وقد يدخل نون التوكيد في جواب الشرط اذا كان الشرط مستقبلاً

نحو فمهما تشأ منه فزارة تعطكم ومهما تشأ منه فزارة تمنعا اي تمنعنّ وقوله نبتّم نبات الخيزراني

في الثرى حديثا متى ما ياتك الخير ينفعا ودخولها في الشرط اكثر وربما دخلت في الشرط بلا تقدّم

ما نحو ان تفعلنّ افعل ونحو من تثقفن منكم فليس بآيب ابدا وقتل بني قتيبة شافي وقد

تلحق الافعال التي تلي ما المزيدة في غير الشرط اختيارا نحو بجهد ما تبلغنّ وبعين ما ارينّك اي تحقّق

الذي اراه فيك وبالم تجنينه يضرب لمن يطلب امرا لا يناله الا بمشقّة وقلّما تقولنّ وكثر ما تفعلنّ

وربما تقولنّ وقيل يجيء النون بعد المنفي بلا اذا كانت لا متصلة بالمنفي قياسا واستشهد بقوله

واتقوا فتنة لا تصيبنّ الذين ظلموا وقيل ان لا في الاية نهي وقد تجيء مع لا النافية منفصلة

نحو لا في الدار يضربنّ زيد وقيل تدخل بعد لم تشبيها بلا النهي نحو يحسبه الجاهل ما لم يعلما

شيخا على كرسيه معمّما وقلّ دخولها على المنفي بما فلا يقال زيد ما يقومنّ الّا قليلا وربما لحقت

المضارع خاليا من جميع ما ذكر وقيل ذلك في الضرورة نحو انت تفعلنّ قيل وتدخل على اسم الفاعل

اضطرارا نحو ارايت ان جاءت به املودا مرجّلا ويلبس البرودا اقائلنّ احضروا الشهودا ونحو

يا ليت شعري عنكم حنيفا اشاهرنّ بعدنا السيوفا ويلزم النون المضارع المقسم لمثبت نحو

والله لاقومنّ بشرط ان لا يتعلّق به جار سابق نحو ولئن متّم او قتلتم لالى الله تحشرون وقوله ليعلم ربّي

انّ بيتي اوسع ويكثر ذلك في الامر والنهي والاستفهام ومع امّا بالكسر وقيل هي لازمة مع امّا نحو

فامّا ترينّي ما يوعدون واذا دخلت على الفعل يفتح ما قبلها الّا مع المذكورين نحو انصروا واغزوا

واخشوا وارضوا فيقال انصرنّ واغزنّ واخشونّ وارضونّ فيضمّ ومع المخاطبة مكسور لانّ ما قبل

الياء ان كان مكسورا حذفت الياء كاغزي واضربي وادمي كاغزنّ واضربنّ وادمنّ وان كان ما

قبل الياء مفتوحا حرّكت الياء بالكسر نحو اخشينّ وارضينّ وقيل حذف الياء بعد الفتح لغة طائية

فيقال ارضنّ والبواقي مفتوحة نحو اضربنّ واغزونّ وادمينّ واخشينّ ويلحق بالفتح اضربانّ وامثالها

وقيل الفعل المفرد المذكور معها مبنيّ على الفتح وقيل الفعل باق على ما كان عليه من الاعراب وانّما

فتح ما قبلها لاجتماع الساكنين في الصحيح الاخر وفي مثل اغزونّ وادمينّ لرفع الالتباس وفي مثل

اخشينّ وارضينّ لطرد الباب ولم يحذف في اضربانّ لخوف اللبس وقد يمدّ وهو خليفة الحركة

ولم يحذف الف اضربنانّ للفصل بين النونات ولا يدخل الخفيفة المثنّى وجمع المؤنث عند الجمهور

للزوم التقاء الساكنين على غير حدّه وهو ما يكون في كلمتين ويؤخذ النون كلمة على حدة والتقاء

على حدّه ولا يبقى الحذف في التقاء الساكنين في كلمتين وامّا الكوفيّون فجوّزوا ومنهم من يبقي

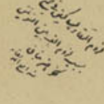
النون ساكنة لانّ الالف لمدّها كالحركة ومنهم من يقول يحرك بالكسر نحو ولا تتّبعان على قراءة

التخفيف واعلم انّ البصريّة زعموا انّ كلّ واحدة من النونين اصل براسها وعند اكثر الكوفيين

المشدّدة اصل المخفّفة والنون المخفّفة تحذف اذا التقت ساكنا بعدها كقول الشاعر لا تهين

الفقير علّك ان تركع يوما والدهر قد رفعه اي لا تهيننّ فحذفت المخفّفة وابقيت فتحة ما قبلها

لتدلّ عليها والّا كان يقال لا تهن وفي حال الوقف على ما الحقت به اذا ضمّ او كسر ما قبلها فرد



ماحذف لاجل الخفة فنقول اغزن وادمن في حال الوصل واغزو وادمي في حال الوقف والخفيفة
المفتوح ماقبلها تنقلب الفا كقولك في اضربن اضربا تشبيها لها بالتنوين **فصل** في التنوين
وهي نون ساكنة تلحق الاسم بعد الحركة او الفعل لا للتاكيد وليس في الكتابة لها صورة في
حال الرفع والجر لان بناء الكتابة على الابتداء والوقف فيكتب الفا في حال النصب لانها تنقلب الفا
في حال الفتح وهو على اقسام الاول التمكن وهو الذي يلحق الاسم المعرب فيتمكن من عمل العامل نحو
هذا زيد ورايت زيدا ومررت بزيد والثاني التنكير وهو تنوين يدل على ان الملحق به فرد غير معين
نحو وان احد من المشركين وان كان للتمكن ايضا والثالث ماعدوه تنوين تعويض على المضاف
اليه المحذوف نحو حينئذ ومررت بكل قائما ولعل ان المضاف اليه اذا حذف وجب ان يعوض بتنوين
والا لكان بنون قبل وبعد وعندي ان الاسم يتعرف بالمضاف اليه فاذا حذف عاد الى تنكيره
فنون لاجل ذلك الا ترى انك لو قلت مررت بكل واحد من اخوانك تعرف الكل واذا حذفت المضاف
اليه عاد الى ماكان من تنكره فناسبه تنوين التنكير فهو في الحقيقة تنوين تنكير والرابع ماعدوه
تنوين مقابلة وعللوه بما يضحك الثكلى قالوا انا رايناتنوينا في مسلمات ورايناانه لو كان للتمكن لم
يثبت في قوله تعالى من عرفات لانها غير منصرفة ولو كان للتنكير لم يثبت في الاعلام يعني اذا استمى احد
بمسلمات مثلا وليس عوضا عن المضاف اليه اذ لا مضاف اليه ولا للترنم فلم يبق الا ان يقال هو
في جمع في مقابلة النون في جمع المذكر لان هذا معنى مناسب وقيل انه تنوين صرف وانما لم يسقط من — المؤنث م
عرفات لان التانيث فيها ضعيف وقيل انه للصرف والتمكن وانما لم يسقط من نحو عرفات لانه لو
سقط لتبعه الكسرة وهو خلاف ماعليه الجمع السالم والاولى عندي انه تنوين تمكن لان الجمع المؤنث
السالم متمكن واما نحو عرفات لغات فمنهم من جوز حذف التنوين وابقاء الكسرة مراعاة للجمع والعلمية
والتانيث ويشهد لهم تنورتها من اذرعات واهلها بيثرب ادنى دارها نظر عالي ومنهم من يجري

نحو اذرعات وعرفات مجرى غير المنصرف فيحذف التنوين ويفتح في الجر والنصب لانها مؤنثة والاشهر — علم م
بقاء التنوين الحاقا بالجمع السالم ومايخالف اللغات فيه لايمكن تعليله بعلة حقيقية ولا ارى تنوين مقابلة
فانه يخيف فتنوين مسلمات تنوين تمكن ولو اختلف في كلمة من كلمات نوع لايمضي بجري جميع افراد النوع
مجراه والخامس تنوين الترنم وذلك ان حروف المد في القوافي يترنم بها فاذا اخلت منها جيء بالتنوين
فيلحق الفعل والمعرف باللام نحو اقلي اللوم عاذل والعتابا وقولي ان اصبت لقد اصابا وهنا
تنوين اخر قد اهملوه وهو ما في نحو صه ومه فانها ليست باسماء متمكنة فيقال انه تنوين تمكن ولا
بنكرة فيقال انه تنوين تنكير كما حققناه في المقالة الاولى وبينا انهم اخطاوا في عده تنوين تنكير البتة
وليس بتنوين ترنم ولا عوض ولا مقابلة على ما قالوا وان هو الا تنوين تاكيد او بناء وبانها سميت
اصبت فكما ان الكلمة قد تبنى على الضم وقد تبنى على الفتح وقد تبنى على الكسر كذلك قد تبنى على التنوين
كما نوى ولامانع منه بوجه والكلمة فعل في الحقيقة ولا تقبل تنكيرا او تعريفا فهو تنوين تاكيد لان التاكيد
في صه اكثر من صا وهو تنوين بناء لانها تبنى كذا فاذا اقسام التنوين اربعة تمكن وتنكير وترنم وتاكيد
وتدبر فانصف **فصل** في هاء السكت وهي تزاد في اخر الكلمة في الوقف اذا كان الكلمة حرفا مفتوحا
نحو لاوذا او اسما عريقا في البناء نحو هنا وكذلك تلحق الف الندبة وواوها ويائها نحو واغلاماه وواغلامكموه
وواغلامكيه وفي الانكار نحو الاميراه والاميروه والاميريه واذا وقفت على كلمة محركة الاخر بحركة غير
اعرابية ولا شبيهة بها فتلحق الهاء لبيان تلك الحركة اللازمة نحو هما دجلاه وضاربانه ومسلمانه
ومسلمونه وهنه وضربته وهلم وضربتكه ويحكك وثمه واضربنه وانطلقنه وضربنه وعصاه
وقاضيه وغلاميه وهوه وهيه وابنه وكيفه وامثال ذلك وكل لفظ ماقبل اخره ساكن احوج
اليها لئلا يجتمع ساكنان في الوقف ولا تلحق ماحركة البناء فيه عرضية نحو لا رجل في الدار وخمسة
عشر ولا تلحق اخر الماضي وان اعلم فحتى يحذف لزم الهاء نحو قه ويجوز في رجان في مثل اغزه

وادمه واخش ولم يغزه ولم يرمه ولم يخشه وادع منه في مثل ان نع اعه وان نق افه وانما ذلك لرفع الاجحاف وبعض العرب لا يلحق هاء السكت بمتحرك الاخر ما لم يحذف من اخره شئ ويقفون على ما لم يحذف منه شئ بالاسكان نحو لعل وليت وبعضهم يقف على محذوف الاخر ايضا بالاسكان والحاقها ماء الاستفهامية المجرورة المحذوفة الفها اكثر نحو الى مه وعلى مه واما المجرورة بالاضافة نحو مال مه وشل مه فالالحاق فيها لازم وقد تحذف في الوصل الا ان يجري الوقف مجرى الوصل نحو هلك عني سلطانية خذوه وحق هذه الهاء السكون وان وقعت بعد الالف وتحركها من يثبتها وصلا بالضمة لتشبيهها بهاء الضمير او بالكسرة لالتقاء الساكنين **فصل** ومنها حروف الانكار وهي زيادة تلحق اخر كلمة تريد انكارها بالاستفهام بالهمزة فمرة تزاد ياؤها كما اذا قيل جاء زيد فتريد تكذيبه وان تقول انه لم يجئ ازيدنيه باثبات الزيادة بعد نون التنوين او تقول ذلك من لا يشك ان زيدا جاء فتنكر بذلك من يشك في ذلك او من يشك في هذا وكيف لا يجئ زيد ولشرطها الوقف والانكار بالهمزة بلا فاصل بينها وبين الاسم وكثيرا ما يحكى المذكور بلفظه وبحركته فتزاد حرف من جنس الحركة وها فتقول لمن قال ذهبت اذهبتوه وربما يقال لمن قال ذهبت اذهبتاه وان كان اخر الكلمة حرف علة ساكن يلحق بها ها نحو القاضيه والمعلاه وانغزوه وان كان صحيح ساكن تزاد ياء وهاء نحو ازيد بنيه والم تضربيه وان كان متحركا فتلحق مدة على وفق الحركة وهاء نحو ازيدوناه وازيدانيه والامروه ويجوز ان تلحق مدة الانكار بان المكسورة الهمزة المخففة بعد المذكور مدخلة في اوله همزة الانكار فلا يكون المدة اذن الا ياء نحو الم تضرب انيه ومنه ما قيل لرجل انخرج ان اخصبت البادية فقال انا انيه وان كان المحكي صفة وموصوفا او معطوفا ومعطوفا عليه او فعلا وفاعلا تقع مدة الانكار في منتهى الكلام نحو ازيد الطويلاه في انكار زيدا الطويل وازيدا وعمروه في انكار لقيت زيدا وعمرا واضربت عمروه في انكار ضربت عمرا **فصل**

او فعلا ومفعولا

ومنها حروف التذكر ويحتاج اليه من يريد ان لا يقطع كلامه ونسي ما كان يريد ان يقول فيلحق مدة باخر كلمة قالها ان يتذكر ما كان يريد وان تجانس تلك المدة حركة اخر الكلمة كان يقول يقول او زيدي اعطني وقالا ازيدا خذت ومن العامي كنت عازما على السفر ويصله بياء ساكنة ان كانت الكلمة صحيح الاخر نحو سيفي من كان شجاعا عالما او قدي فصل والحادث وان كان معتل الاخر ساكنا يمد ذلك الحرف بعينه نحو القاضي والعصاء ويغزو ولا يلي الزيادة هاء السكت **فصل** ومن الحروف حروف الزيادة وتسمى بحروف الصلة لانه يتوصل بها الى كمال المعنى واللفظ والاولى ان يقصد بالزيادة انها تزيد في حسن المعنى او اللفظ لا انها زائدة في الكلام لانه يؤتى بها لتاكيد المعنى او استقامة الوزن وحسن الاداء وسلامة اللفظ ولولا هذان المعنيان لكان زائدا ولغوا ولو جيء بها من غير مرجح وينزه عنها كلام الله ورسوله واوصيائه سلام الله عليهم والفصحاء وقالوا ان زيادتها مع افادتها التوكيد لان حقيقة المعنى لا تتفاوت بتركها واما كماله او كمال اللفظ فلا شك انهما يذهبان بتركها وقد قلنا ان الاولى ان يقصد بالزيادة زيادة الكمال وهي إن وأن وما ولا ومن والباء واللام اما ان المكسورة المخففة فهي تزاد مع ماء النافية لتاكيد النفي وتدخل على الاسم والفعل نحو وما إن طبنا جبن ولكن منايانا ودولة اخرينا ونحو ما ان تامرنا وقد تزيد مع ماء المصدرية نحو اجلس ما ان جلس القاضي والموصولة نحو ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه وبعد الا الاستفتاحية نحو الا ان قام زيد وبعد لما نحو لما ان جلست جلست واما أن المفتوحة المخففة فتزاد بعد لما نحو لما ان جاء البشير وبين لو والقسم نحو والله ان لو قمت قمت وقد تزاد في الانكار نحو انا انيه كذا ذكره الرضي والذي ذكره ابن هشام ان ما يلحق الانكار ان المكسورة وقد تزاد بعد كاف التشبيه نحو كان ظبية تعطو الى وارق السلم واما ما فتزاد مع اذا ومتى واي واين وان ومع ان قليلا نحو اذا ما جئتني قلت للشيء ومتى ما تكرمني اكرمك وايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى واين ما تذهب اذهب واما تذهبن

دلابد

هذا

ويوما توافينا بوجه مقسم

وهذا ورد ابن حجر

النحاة ... اسم ادم ... عله

بك فانا منهم منتقمون واياً ما تذهب اذهب وقد تزاد بعد بعض الحروف نحو فبما رحمة من الله لنت
لهم وعما قليل وبما خطيئاتهم اغرقوا وزيد صديقي كما ان عمرا اخي وقلت زيادتها بعد المضاف
نحو من غير ما جرم وانما الاجلين ومثل ما انكم تنطقون واما لا فتزاد بعد الواو العاطفة بعد نفي نحو
لا رايت زيدا ولا عمرا وبعد ان المصدرية نحو ما منعك ان لا تسجد ولئلا يعلم اهل الكتاب وقبل
المقسم به لتدل على ان المقسم به منفي لا والله لا افعل وقبل فعل القسم نحو لا اقسم بيوم القيامة كذا
قالوا ومجمل علم زيادتها نفيا فمعنى لا انه لا يكون كما زعمتم واقسم اول الكلام واما من فقيل تزاد بعد
ما نحو ما يأتيهم من ذكر وبعد لا نحو لا تضرب من احد وبعد هل نحو هل تحس منهم من احد واما الباء
فانها تزيد بعد ليس وما نحو ليس زيد بقائم وما زيد بعالم واما اللام فقيل زائدة في مثل شكرت
له لكان شكرته واذ بوّانا لابرهيم مكان واذ بوّانا بني اسرائيل واما الكاف فقالوا زائدة في ليس
كمثله شيء وقد مرت في مبحث حروف الجر فراجع **الخاتمة** فيما يتعلق بالجملة وفيها مسائل **الاولى**
اعلم انا قد قدمنا في مقدمة الكتاب ان الكلام هو ما تضمن الاسناد الاصلي مقصودا بالذات سواء
كان بين اسمين او اسم وفعل او فعل واسم ملفوظين نحو زيد قائم وزيد ضرب وضرب زيد او
مقدرين نحو نعم في جواب من قال اقائم زيد او اقام زيد او احدهما مقدرا دون الاخر نحو زيد في جواب
من قال من قام وقريب وصبر جميل مفردا كان الجزآن كزيد قام او مركبين نحو غلام زيد قائم الاب والمراد
بالاسناد الاصلي ان يكون اخبر بجزء عن جزء في الاصل سواء كان باقيا على اصله كقام زيد وزيد قائم
او لا نحو بعث واشتر واضرب لانه ماخوذ من تضرب وخرج بالاسناد الاصلي نحو ضارب زيد و
ضارب ابوه في قولك زيد ضارب ابوه ومظلوم العبيد في قولك زيد مظلوم العبيد فان اسنادها
حكاية الفعل لا من نفسها وليس مرادنا بالجزء المفرد بل ما يعم زيدا ابوه قائم او زيد قام ابوه والمراد بالمقصود
بالذات ان يكون الاخبار لاجل نفس المخبر عنه فليس بكلام مضروب ابوه في قولك جاء في رجل مضروب

ذكرها م

مثل م

ابوه

ابوه فان اسناد الفعل الى الضمير ليس لاجل نفس الضمير بل لاجل المبتدا وكذا يضحك سنه في قولك
جاء زيد يضحك سنه وكذا يخرج زيد في قولك فلان يخرج يوم يخرج زيد وكذا قولك اقسمت في
قولك اقسمت بالله لافعلن وقولك جاء زيد في قولك ان جاء زيد فاكرمه وكذا جاء ابوه في قولك
الذي جاء ابوه يضحك ومما اخرجنا من حدنا يتبين الفرق بين الجملة والكلام فكل كلام جملة ولا
كل جملة كلام فان ما ليس الاسناد فيه مقصودا بالذات جملة وليس بكلام ولكن الجملة لا بد فيها
من اسناد كما عرفت من الامثلة انفا **الثانية** الجملة على ثلثة اقسام اسمية وفعلية وظرفية فا
لاسمية ما صدرها اسم نحو زيد قائم وقائم الزيدان على الاصح والفعلية التي صدرها فعل
لفظا كقام زيد وضرب اللص وكان زيد قائما وظننته قائما ويقوم زيد وقم او حكما كزيدا قام على
الاصح فان زيد فاعل قام ورتبة قام مقدمة عليه كما ان نحو اي ايات الله تنكرون وفريقا كذبتم
وخاشعة ابصارهم يخرجون فعلية وكذا نحو يا عبد الله على ما قيل والليل اذا يغشى والظرفية
التي صدرها ظرف او جار نحو اعندك زيد وافي الدار زيد وهذا على راي من يعمل الظرف والمجرور
وعلى ما عندنا هو اسمية اذ التقدير امستقر عندك زيد والمراد بالصدر المسند او المسند اليه
ولا عبرة بما تقدم عليهما من الحروف واما نحو اذا جاءك زيد فانا اكرمه وافي الدار زيد اعندك
عمرو وما رايته مذ يومان وماذا صنعت وابشر يهد ومنا وقاما اخواك ونعم
الرجل زيد وبسم الله وما جاءت حاجتك برواية الرفع والنصب وقعد زيد وعمرو قام وامثالها
فيحتمل في كل واحدة الاسمية والفعلية بحسب اختلاف التقادير والاراء او الروايات وتقسم
ايضا بالصغرى والكبرى وما ليس بالصغرى ولا الكبرى فالصغرى هي المبنية على المبتدا
والكبرى هي الجملة المفردة نحو زيد قام ابوه او زيد ابوه قائم فقام ابوه وابوه قائم جملتان صغريان
وتمام الكلام كبريان وقد تكون الجملة صغرى وكبرى باعتبارين نحو زيد ابوه غلامه منطلق فابوه

هي الاسمية التي خبرها جملة وما ليس بالصغرى ولا الكبرى م

غلامه منطلق الصغرى الى كل الكلام والكبرى باعتبار غلامه منطلق واما التلبس بالصغرى ولا الكبرى فنحو زيد قائم وقام زيد **الثالثة** الجمل التى لا محل لها من الاعراب فضبط انها سبع وعندى انها ست وذلك هو الاصل فى الجمل وهى المستانفة والمعترضة والتفسيرية والصلة والمجاب بها القسم والمجاب بها شرط غير جازم والتابعة لما لا محل له من الاعراب اما المستانفة وتسمى الابتدائية نحو زيد قائم وكذا مات فلان رحمه الله فان رحمه الله منقطعة عن سابقها حقيقة ومستانفة ايضا لفظا ومعنى واولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده فثم يعيده منقطعة معنى لانهم لم يروه ومثل قوله تعالى قل ساتلوا عليكم منه ذكرا انا مكنا له فى الارض فجملة انا مكنا مستانفة ومنها ما كان من التراخى معمولة ملغى نحو زيد قائم اظن فجملة اظن منقطعة واما الملغى المتوسط فمن باب المعترضة فهى التى تعترض بين شيئين من شانهما الاتصال لتقوية الكلام او تحسينه او حصول بداء او نداء لك ويشترط فيها من تناسب ما وعدم كونها معمولة لشئ من اجزائها وتقع غالبا بين طرفى نسبة كما بين الفعل ومعموله نحو وقد ادركتنى والحوادث جمة اسنة قوم لا ضعاف ولا عزل فجملة والحوادث جمة معترضة بين ادركتنى واسنة ونحو وبدلت والدهر ذو تبدل هيفا دبورا بالصبا والشمال فقوله والدهر ذو تبدل معترضة بين بدلت وهيفا وما بين المبتدا والخبر نحو وفيهن والايام يعثرن بالفتى نوادب لا يمللنه ونوائح ومن الاعتراض بجملة الفعل الملغى نحو زيد اظن قائم ومنه الاعتراض بالجملة المختصة نحو نحن بنات طارق نمشى على النمارق فبنات طارق معترضة بين الفاعل والمفعول وبين ما اصلهما المبتدا والخبر نحو وانى وتهيامى بعزة بعدما تخليت مما بيننا وتخلت لكالمرتجى ظل الغمامة كلما تبوا منها للمقيل اضمحلت فقوله وتهيامى بعزة جملة معترضة بين اسم ان وبين لكالمرتجى وهى خبرها وبين الشرط وجوابه نحو واذا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر وفان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار وفان يكن غنيا او فقيرا فالله

على ما افاده ورابلها صفة كما مر وباقى م

نحو زيد اظن قائم وما اظن زيدا قائما فالجميع جملة واحدة واما المعترضة

اولى بهما فلا تتبعوا الهوى كذا قالوا والظاهر ان الجواب فالله اولى وبين القسم وجوابه نحو لعمرى وما عمرى على بهين لقد نطقت بطلا على الاقارع وكقوله تعالى قال فالحق والحق اقول لاملان وقوله فالحق منصوب بنزع الخافض لا قسم بحذوفا وبين الموصوف وصفته نحو وانه لقسم لو تعلمون عظيم وبين الموصول وصلته نحو ذاك الذى وابيك يعرف مالك فقوله وابيك جملة قسمية معترضة بين الموصول وصلته وبين المتضايفين نحو هذا غلام والله زيد ولا اخا فاعلم لعمرو وبين الجار والمجرور نحو اشتريه بارى الف درهم واشتراه بوالله الف درهم وبين الحرف وتوكيده نحو ليت وهل ينفع شيئا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت وبين حرف التنفيس والفعل نحو وما ادرى وسوف اخال ادرى اقوم ال حصن ام نساء وبين قد والفعل نحو اخالد قد والله اوطات عشوة وبين حرف النفى ومنفيه نحو ولا اراها تزال ظالمة ونحو فلا وابى دهماء زالت عزيزة وان اشتبه المعترضة بالحالية فرق المعترضة بان تكون انشائية نحو ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعى الى ترجمان ونحو ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون وبالتصدر بالفاء او حرف الاستقبال نحو فباى الاء ربكما تكذبان الفاصلة بين فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان وبين فيومئذ لا يسئل ونحو وما ادرى وسوف اخال ادرى واما المفسرة فهى الفضلة الكاشفة لما تليه فى اما مع حرف تفسير نحو وترمينى بالطرف اى انت مذنب ونحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك ان لم نقل انه مقدر بالجار اى بان اصنع واما بدونه نحو واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم والاصح ان المفسرة بالحرف بدل ان على عطف البيان نوع من البدل فهى عطف بيان ولا مانع من وقوع جملة عطف بيان الجملة الاولى ومثل ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب فان خلقه تفسير مثل ادم ونحو ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله تفسير للتجارة ومثل ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباساء وهى مفسرة مثل الذين ومثل

وانتم بدعتم ان الباطل م

وما الناس الا كالسكن فيا ما رقى م
تحدث وفيه وتنكروها
عطاو نصا ما بل للرتق فادرع

وتطبق لكن الا الداع

فجاذونيون بالله م

احسن الى زيد لعطاء الف دينار والاصح عندي ان المفسرة ان كانت بالحرف فتفسيرها لا محل لها واما البدل
منه فقولك زيد يتكلم يقول الحمد لله رب العالمين فجملة يقول في محل الرفع وجر وقولك رأيت زيدا
يتكلم يقول كذا في محل النصب واما صلة الموصول اسميا كان او حرفيا على مذهب الجمهور واما الموصول
الاسمي فلانه عندهم هو المستحق للاعراب دون صلته لانها من تمامه نحو ليقم ايهم افضل وذا لهم
جاء وامرر بايهم شئت وقالوا اعراب صلة المستعار من ال واما على ما اخترناه من كون الصلة
صفة مبنية لابهام الموصول فهي لها محل من الاعراب واعرابها اعراب موصولها وان لم تأول الى
المفرد وهو اشتراط بلا موجب واما الموصول الحرفي فهو مع صلته ما أوّلان الى المصدر لا الصلة
وحدها فهي وحدها لا محل لها من الاعراب كذا قالوا ولو قال قائل ان الموصولات الحرفية تدخل
على الفعل فتدل على ان المراد مصدره لانها مع الفعل بمعنى المصدر ولا معنى لان يكون حرف
فعل بمعنى مصدر ذلك الفعل فاذا ذكر المدلول عليه استغنى عن الدليل واسقط لم يكن له داد
فلو قال قائل ان لها ايضا محلا من الاعراب لم يكن بعيدا فقولك اعجبني ان قمت في محل الرفع و
اما المجاب بها القسم نحو اقسم بالله لافعلن ونحو والقران الحكيم انك لمن المرسلين واما مجموع القسم
وجوابه فقد يكون له محل نحو قال زيد والله لافعلن فانها في محل المفعول واما المجاب بها الشرط
غير جازم واذ واذا ولو ولولا ولوما ولما وكيف نحو اذا جئتني اكرمك وكيف تجلس اجلس وقالوا
وفي حكمها التي اجيب بها شرط جازم غير مقترن بالفاء او باذا الفجائية التي هي بدل لها واما التابعة
لما لا محل لها من الاعراب فنحو جاء في زيد فاكرمته لان المعطوف في حكم المعطوف عليه الرابعة
الجمل التي لها محل من الاعراب وهي ايضا سبع عندهم وعندي انها عشر وهي الخبرية والحالية والمفعول
بها والمضاف اليها والواقعة جوابا للشرط الجازم والتابعة لمفرد والتابعة لجملة لها محل والجملة
المستثناة والواقعة مسندا اليها والاصح ان الواقعة صلة منها اما الجملة الخبرية فهي الواقعة

فيقول فعل مضارع وزيد فاعل يتكلم
علي الحالية م
محل ع

خبر

خبر المبتدا او ما اصله الخبرية فمحلها الرفع في باب المبتدا والحروف المشبهة ولا التبرئة والنصب
في باب كان وكاد وما والمجازية ولا المشبهة بليس وافعال القلوب ولا بد فيها من ضمير مطابق في
الجنس للمخبر عنه نحو زيد قائم او زيد يضربه علي واي القوم وابوه قائم وقد يقدر الضمير نحو السمن منوان
بدرهم ونحو قراءة وكلا وعد الله الحسنى اي وعده الله وقد لا يحتاج الى ضمير وقد مر حكمه واما الجملة
الحالية فموضعها نصب نحو ولا تمنن تستكثر اي مستكثرا ولا تقربوا الصلوة وانتم سكارى اي سكر
انين وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون فجملة استمعوه حال من مفعول
يأتيهم او من فاعله وجملة وهم يلعبون حال من فاعل استمعوه وقد مر احكام الحال مفصلا واما
الجملة المفعول بها فمحلها النصب وهي قد تقع محكية بالقول نحو قال اني عبد الله ونحو فحق علينا
قول ربنا انا لذائقون ومرادفة القول نحو ونودي بالطرف اي انت مذنب وتقلبني لكن اياك
لا اقلي ونحو ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين ونادى نوح ابنه
وكان في معزل يا بني اركب معنا وان تقع مفعولا ثانيا لباب ظن نحو ظننتك تاكل وثالثا لباب اعلم نحو
اعلمتك كبشك قرنه منكسر وان تقع وقد علق عنها العامل فتكون في موضع المفعولين ان كان متعديا
لاثنين نحو لنعلم اي الحزبين احصى وفلينظر ايها ازكى طعاما او في موضع مفعول واحد ان تعدى
لواحد نحو عرفت من انت او لم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة ويسئلون ايان يوم الدين وقيل لا
يختص التعليق بباب ظن بل كل فعل قلبي وقيل لا تعلق فعل غير علم وظن فعلى هذا تكون الجملة سادة
مسد المفعولين وفائدة الحكم بالنصب في باب التعليق تظهر في التابع ونحو وما كنت ادري قبل عزة ما
البكاء ولا موجعات القلب حتى تولت واختلفوا في جمع المعلقة باسم عين نحو سمعت زيدا يقرأ
فقيل تعدى لاثنين ثانيهما جملة ولو قيل لواحد والجملة والاصح عندي الاول واما الجملة المضاف
اليها فمحلها الجر ولا بد من خبريتها وتقع بعد اسماء الزمان ظروفا كانت او اسماء نحو والسلام علي

يجوز التعليق في
مثل
ما اليه
كلمات

يوم ولدت وهي ظرف وانذر الناس يوم يأتيهم العذاب وهي مفعول ثان ومنذر يوم التلاق يوم هم
بارزون والثانية بدل نحو هذا يوم لا ينطقون وهي خبر ومن اسماء الزمان ثلثة يجب اضافتها الى
الجملة اذ بالاتفاق واذا عند الجمهور ولما عند القائلين بالاسمية وقيل ان اسم الزمان المبهم ان كان
مستقبلا فهو كاذا وان كان ماضيا فهو كاذ فتقول اتيتك زمن تقدم الحاج ولا يجوز زمن الحاج
قادم وتقول اتيتك زمن قدم الحاج وزمن الحاج قادم وردوا عليه بقوله تعالى يوم هم بارزون و
الانصاف انه لا يرد لان الله كثيرا ما يخبر عن المستقبل بالماضي ولم يسمع اضافة المثنى الى الجملة كيومين
ووقتين ومنها حيث واكثر اضافتها الى الفعلية نحو جلس حيث ضربته او زيدا ضربته ومنها آية
بمعنى علامة فانها تضاف الى الفعلية المتصرف فعلها نحو باية يقدمون الخيل شعثا كأن على
سنابكها مداما ألكني الى قومي السلام رسالة باية ما كانوا ضعافا ولا عزلا وقيل انها انما تضاف
الى المفرد نحو آية ملككم ان يأتيكم التابوت واول المصرع الاول ومنها ذو نحو اذهب بذي تسلم اي اذهب
في وقت صاحب سلامة او في الوقت الذي تسلم فيه ومنها لدن وريث فانهما يضافان الى جملة
فعلها متصرف مثبت نحو لزمنا لدن سالمتمونا وفاقكم فلا يك منكم للخلاف جنوح ونحو خليلي
رفقا ريث اقضي لبانة من العرصات المذكرات عهودا وقيل ان الفعل بعدهما على اضمار ان ومنها
قول وقائل نحو قول يا للرجال ينهض منا مسرعين الكهول والشبانا ونحو واجبت قائل كيف انت
بصالح حتى مللت وملني عوادي واما الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم مقرون بالفاء بعد ان
واخواتها او باذا الفجائية بعد ان ومحلها الجزم نحو قوله تعالى من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم فجملة
لا هادي في محل جزم ولذا قرئ ويذرهم بالجزم عطفا على محل الجملة والفاء المقدرة كالمذكورة نحو
من يفعل الحسنات الله يشكرها ونحو ان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وقيل
الجملة في هذه الصور واقعة موقع مضارع مجزوم وهو مفرد واما التابعة لمفرد فمحلها بحسب اعراب

والشر بالشر عند الله مثلان ع

ذلك

ذلك المفرد نحو من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه فيه نعت تابع لمحل الرفع واتقوا يوما ترجعون فيه نعت في محل
النصب وربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه نعت في محل الجر ونحو زيد منطلق وابوه ذاهب
فان كان عطفا على الجملة فلا محل له او على الا فمنصوب ونحو واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا
الا بشر مثلكم بدل من النجوى في محل النصب واولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن عطف على
صافات وهي حال منصوبة واما التابعة لجملة لها محل وذلك يقع في باب النسق والبدل ويشترط
في البدل ان يكون اوفى بتأدية المراد من الاولى واعرابها بحسب متبوعها نحو زيد قام وقعد ابوه
بالعطف على الجملة الصغرى على مذهبهم ونحو واتقوا الذي امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين
وجنات وعيون واما الجملة المستثناة فنحو لست عليهم بمصيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله فالجملة
في محل النصب على الاستثناء المنقطع وقراءة فشربوا منه الا قليلا منهم وقراءة الا امراتك انه مصيبها
ما اصابهم فكذلك في محل النصب على الاستثناء واما الجملة الواقعة مسندا اليها بالمبتدا اشبه
فنحو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فانها في الرفع ومبتدا ونحو سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم
فان ءانذرتهم في محل الرفع ومبتدا وان لم يجئ سابكة لها واما الجملة الواقعة مسندا اليها بالفاعلية
فنحو ثم بدا لهم من بعد ما راوا الآيات ليسجننه واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض وتبين لكم كيف فعلنا
بهم اولم يهد لهم كم اهلكنا فان جميعها في مقام الفاعل ومرفوع واما الواقعة صلة فان وقعت
لموصول اسمي فلا يظهر للنزاع فائدة فانها ابدا جملة وتوابعها ايضا جملة واما ان وقعت لموصول
حرفي فتفيد الفائدة في التابع وقد مرت الخامسة الجملة الخبرية ان ارتبطت بالنكرات المحضة
كانت صفة او بالمعارف المحضة فحال عنها ومع غير المحض منهما تحتمل الاحتمالين وكل ذلك
بشرط وجود المقتضي وانتفاء المانع الاول نحو حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه ولم تعظون قوما الله مهلكهم
من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ومنه حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها وكونها للاهل لانه

اخوه م

في محل م

لو قال استطعامهم وهي صفة القرية لزم خلو الصفة من رابطة الموصوف ولو قال استطعماها كان
مجازاً ولك ان تقول استطعما اجزاء اذ او كناية اهلها الملحوظ وهي الضيافة والاطعام ومثله غير عزيز
والثاني نحو ولا تمنن تستكثر فانها بعد متممة الخاطب ولا تقربوا الصلوة وانتم سكارى والثالث هذا
ذكر مبارك انزلناه فانه نكرة مخصصة فلك ان تصفها ولك ان تبين حالها او كمثل الحمار يحمل اسفاراً
فان المعرف الجنسي فيه شابه النكرة لعدم تعيين الافراد ونحو واية لهم الليل نسلخ منه النهار و
نحو ولقد امر على اللئيم يسبني واما مثال الوجود المقتضي وفقد المانع فنحو وكل شيء فعلوه في الزبر
فان هنا مانعا من الحال لانهم لم يفعلوا كل شيء ونحو لولا كتاب من الله سبق اذ لا عامل للحال ونحو
عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم فان الواو يمنع الوصفية ومثال ما يمنعهما معا نحو وحفظا
من كل شيطان مارد لا يسمعون اذ يمتنع الوصف فانه يلزم ان من يسمعون يصعدون والحال فانه
يلزم انهم في غير حال التسمع يصعدون ونحو هذا عبد لي او عبد بعكسه فسينا فيه اذ الانشا لا يقع
صفة ولا حالا السادس فيما يشبه الجملة وهو الظرف والجار والمجرور فانهما لا بد لهما من متعلق
من فعل او وصف او ما اول اليه او ما يشير الى معناه فان كان بارزا والا قدرهما وزعم الكوفيون
ان نحو زيد عندك وعمرو في الدار ان الظرف والجار منصوبان والناصب كونهما مخالفين للمبتدأ
وقيل المبتدأ فان الخبر غيره وقد اصابوا الخطاء بل الناصب مستقر محذوف وهو الخبر بالجملة الا مثلة
انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وكقوله واشتعل المبيض في مسوده مثل اشتعال النار في
جزل الغضا ونحو بسم الله الرحمن الرحيم اي اسم نفسي بسم الله كما روي وزيد في الدار او عندك اي
مستقر في الدار او عندك ونحو وهو الذي في السماء اله فانه ماول بوصف وهو المعبود ونحو
وان لنا شهدة يشتفى بها وهو على من صبه الله علقم فان علقم ماول بالصعب ونحو فلان حاتم
في قومه فحاتم مشير الى الجواد ومنه اسد علي وفي الحروب نعامة فاسد يشير الى الجري ونعامة الى الجبان

قصبت مذ مات البيضي م

تجار بعضر ... الغامر م

وقيل ان الجار في مثل ما اكرمت المسيء لتاديبه وما اهنت المحسن لمكافاته الجار متعلق بحرف النفي فلو تعلق
بالفعل لفسد المعنى وهو توهم فان المتعلق بمجموع ما اكرمت فاما يراد منه اهنت وهو معنى ما اكرمت
واما يقال المتعلق لارادة المعنى وقدر اي ما اكرمه لارادة تاديبه وكذا الاخر واختلفوا في ان المحتاج
الى المتعلق هنا هو الجار او المجرور ولا شك ان النقصان والحاجة للجار لا المجرور بل الجار من حيث الادوات
محتاج الى المجرور ومن حيث الاصل محتاج الى المتعلق ولك ان تقول بعض الافعال ناقصة لا تقدر الى
الاتصال بالاسماء والعمل فيها الا بواسطة حروف فيها مرتبطان ولك ان تقول بعض الاسماء ناقصة
من وجه فلا تنتفع ببعض الافعال الا بالتوصل اليها بحروف مرتبطة الى تلك الافعال وهي كالشفعاء
والوسائط والوصلة لهن اليها ولكل مقام وفي كل دلالة تعلق لتحال الحروف مرتبطة بالافعال متعلقة
بها او بما في معناها وتعلق الافعال بالاسماء بواسطة الحروف بالجملة يجب حذف المتعلق اذا كان
احدهما صفة نحو كصيب من السماء وشكر عند البلاء او صلة الموصول نحو يسبح له ما في السموات
وما في الارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته او خبرا نحو الحمد لله والعلم عند الله وان العزة لله
وان لدينا انكالا او حالا نحو فخرج على قومه في زينته وانك اليوم لدينا مكين او رافعا الظاهر لا الظرف
والجار او كان الجار واو القسم او تاء نحو والقران الحكيم تالله لاكيدن اصنامكم اذ لا يذكر فعل القسم
معهما او كان قرينة يستغنى بها نحو ما يقال للعروس بالرفاء والبنين وقالوا او على مرتبطة التفسير نحو
ايوم الجمعة صمت فيه وعندنا يوم الجمعة مفعول فيه مقدم وفيه بدل وقيل اذا كان احدهما صفة او صلة
او خبرا او حالا او اعتمد على نفي بحرف او فعل او استفهام جاز ان يرفع الفاعل نحو جاءه رجل بيده او معه صقر
والذي عندي او في الدار ابوه وزيد في البيت او عندي اخوه وجاء بشر على كتفه او معه سيف وما او ليس
في السوق او عندي احد او في الله شك وهل عندك احد وقم يرفعهما الظاهر ايضا اقوال فقيل
هو مبتدأ مخبر عنه بهما وقيل فاعل وقد عرفت ان المختار ان العامل للمتعلق المحذوف والمرفوع فاعله

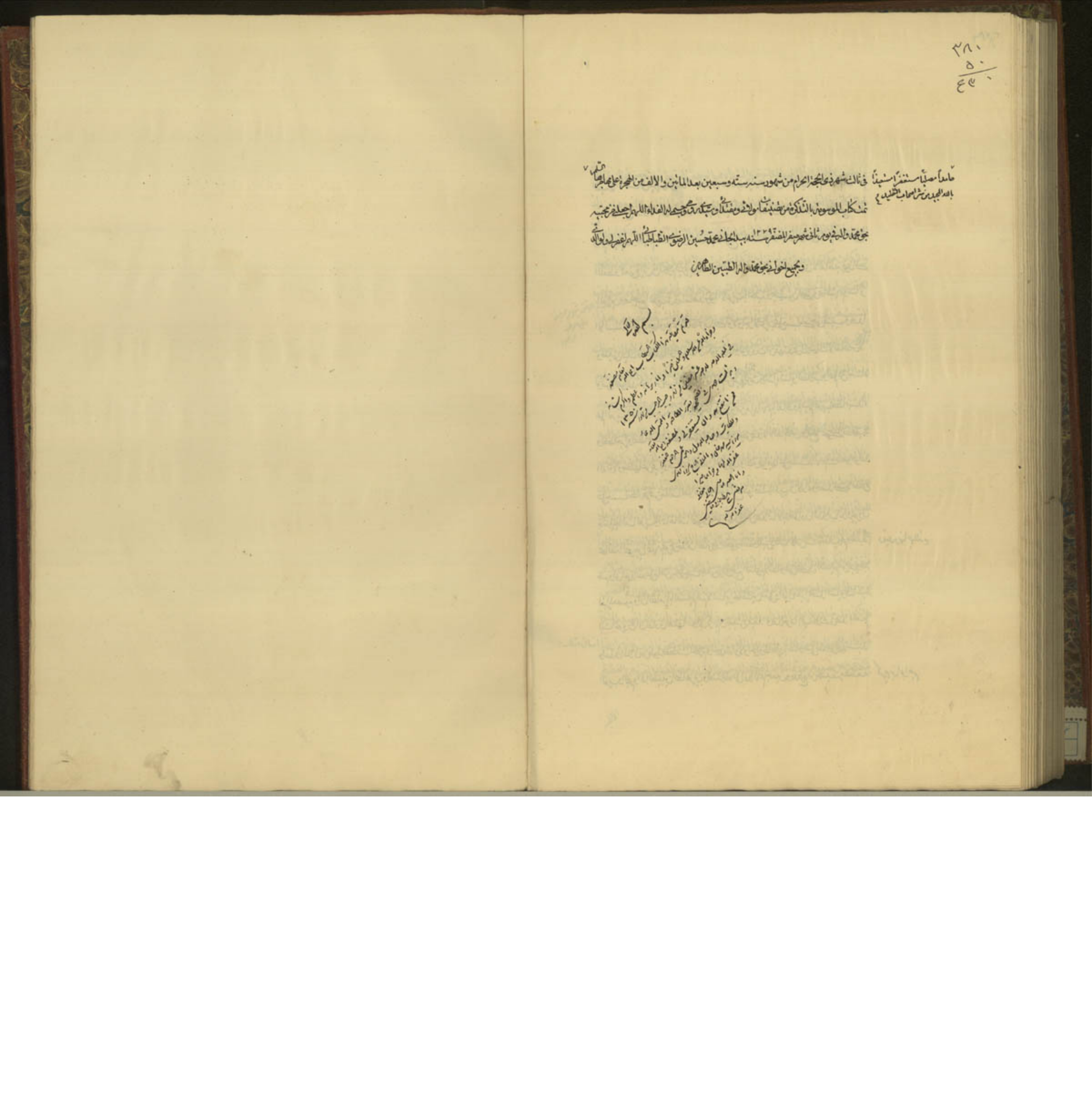
افي الله شك وهل عندك شي
والمراد ان المتعلق رافع للظاهر م

ولو لم يبعث على الغلط ان المرفوع المتاخر خبر والمبتداء هو الوصف المحذوف فان معنى قولك في الدار زيدا الكائن في الدار زيد وعندي مال اى الموجود عندي مال نعم في مثل افي الله شك وهل عندك احد وما لعندك نفاق وامثال ذلك المحذوف فعل والمرفوع فاعل بلا شك **التاسعة** حكمها بعد المعارف والنكرات حكم الجمل وقد مر فيها ان الصفات للنكرة نحو رايت رجلا على جبل وحال بعد المعرفة بعد المعرفة نحو رايت الشمس في الافق والهلال بين السحاب ومحملان في نحو يعجبني الثمر في شجره ولنجب السبع عندك **توصية** واعلم يا بني اني اتعبت نفسي وصرفتها في مدة اشتغالي بتصنيف هذا الكتاب عن التوجه الى المطالب العلية الحكمية وما كنت مشتغلا به وارجو من الله الاجل ان اصرفك وسائر اخواني عن كتب العامة واحذرك واياهم على القصد ولئلا يكون لكم عذر في الاعراض عن علوم العربية فلو لم اتسع في حل معاني مباني هذا الكتاب وضبط معانيه لاضعت سعي وابطلت جهدي فاسمع ارشدك الله فهمه واعلم اني ذكرت فيه ما تقدر على تطبيق الظاهر بالباطن اذا وصلت اليه والاستدلال من الظاهر على الباطن اذا لم تهتد اليه من طريق آخر واوصيك ان لا تكون كطلاب عصرنا حيث ارى عالمهم وجاهلهم يستدلون بصرف القواعد اللفظية الموضوعة منتبعين للعامة العمياء وعلماء النحو فكان اعراب الالفاظ هو دليل يهتدون به والحال ان الاعراب لا يدل على المعنى الا ان يكون مخصوصا باللفظ معنى خاص واما اذا كان الاعراب صالحا لالفاظ عديدة لمعان متفرقة فلا يكون دليلا يهتدى به الا ترى انه لا كل مرفوع مبتداء ولا كل منصوب مفعول به مثلا وادبهم دائما يستدلون بصرف الالفاظ حتى انه اذا من يستدل على شيء منه بالمعنى وارادة النفس فلا تكن انت مثلهم بل اعلم ان المبتداء مثلا امر معنوي لا لفظي والمبتداء مثلا ما قصده المتكلم مبتداء والخبر امر معنوي والخبر ما قصده المتكلم خبرا والقصود تطابق سجية العرب فانهم ايضا انسان مثلك يتكلمون عن قصودهم نعم ربما خالف القواعد الموضوعة الصادرة عن الطبايع المعوجة عن الفطرة

[margin: الفضلية ... في العربية ...]

الطبيعة كما اطلعت على كثير منها في هذا الكتاب من مخالفة درايتهم ولكن الطلاب لعدم عقلهم على العلم بضرس قاطع وركونهم الى القواعد اللفظية تقليدا للقوم صاروا كالعبيد ووقعوا في الحرج الشديد ولهم مفر عنه ولكنهم ينادون من مكان بعيد فراجعت في فهم كل عبارة الى المعنى واحكم من المعنى على اللفظ وللمعنى قرائن في الكلام كثيرة يهتدى بها اليه واني ارى كثيرا من الاذهنين في الالفاظ يعرفون المعنى بالقرائن وهاجميع العرب في زماننا هذا تركوا الاعراب بالكلية ويفهمون المعنى في مخاطباتهم وسائر الالسنة لا اعراب فيها ويفهم المعاني فاعرف المعنى اولا واجر الاعراب على حسب المعنى حتى تصيب وهذا وصيتي اليك فاحفظها اذا اردت ان تكون فهما ولو اردت ان تهتدي الى سمات الالفاظ من الاعراب ومن القواعد تكون من عبيد النحاة واوقاتهم من غير دراية كوحش لاشراء كساير الطلاب واعلم ان سناد علم العربية لسان العرب وتكلمهم وهم تكلموا وعبروا عن مراداتهم بالفاظ ولم يسم العرب لفظا مبتداء ولفظا خبرا ولفظا فاعلا ولفظا مفعولا وانما اصطلح بعض هذه الالفاظ عن واضع النحو صلى الله عليه واله اولا وبعضها عن غيره وميز الموضوعات النحويون وقرروا قوانينها على حسب اراداتهم ووضعوا قواعد على حسب انظارهم فمن خالف القواعد الموضوعة مع موافقته للعرب في الاداء وفصل المعنى لا تقدح فانه لم يخالف العرب وانما خالف النحوي وهو سهل ولكن هذا مما لا يدخل اذن الطلاب ابدا ويجرون مخالفة النحويين ائمتهم مجرى خلاف الضروري نعوذ بالله ولبس ذلك الا من شدة تقليدهم وتعبدهم لهم واني احمد الله على ما من به علي حيث جعلني حرا في جميع العلوم لا اتطاوعني نفسي في التسليم من غير وجه لغير المعصوم وان الزمها بالتسليم لهم لا سائر الخاطئين مثلي واقول مع المثل السائر المناسبة ابت الحروج ان تفارق اهلها وابى كريمان يعيش رقيقا وهذا اخر ما اليه كلامي في هذا العلم واخذني الملال من طوله فقطعت الكلام والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا وصلى الله على محمد سيد العرب والعجم واله الطيبين الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين وقد فرغ من تصنيفه مصنفه كريم بن ابراهيم

[margin: ويعبدونها جاهلهم]

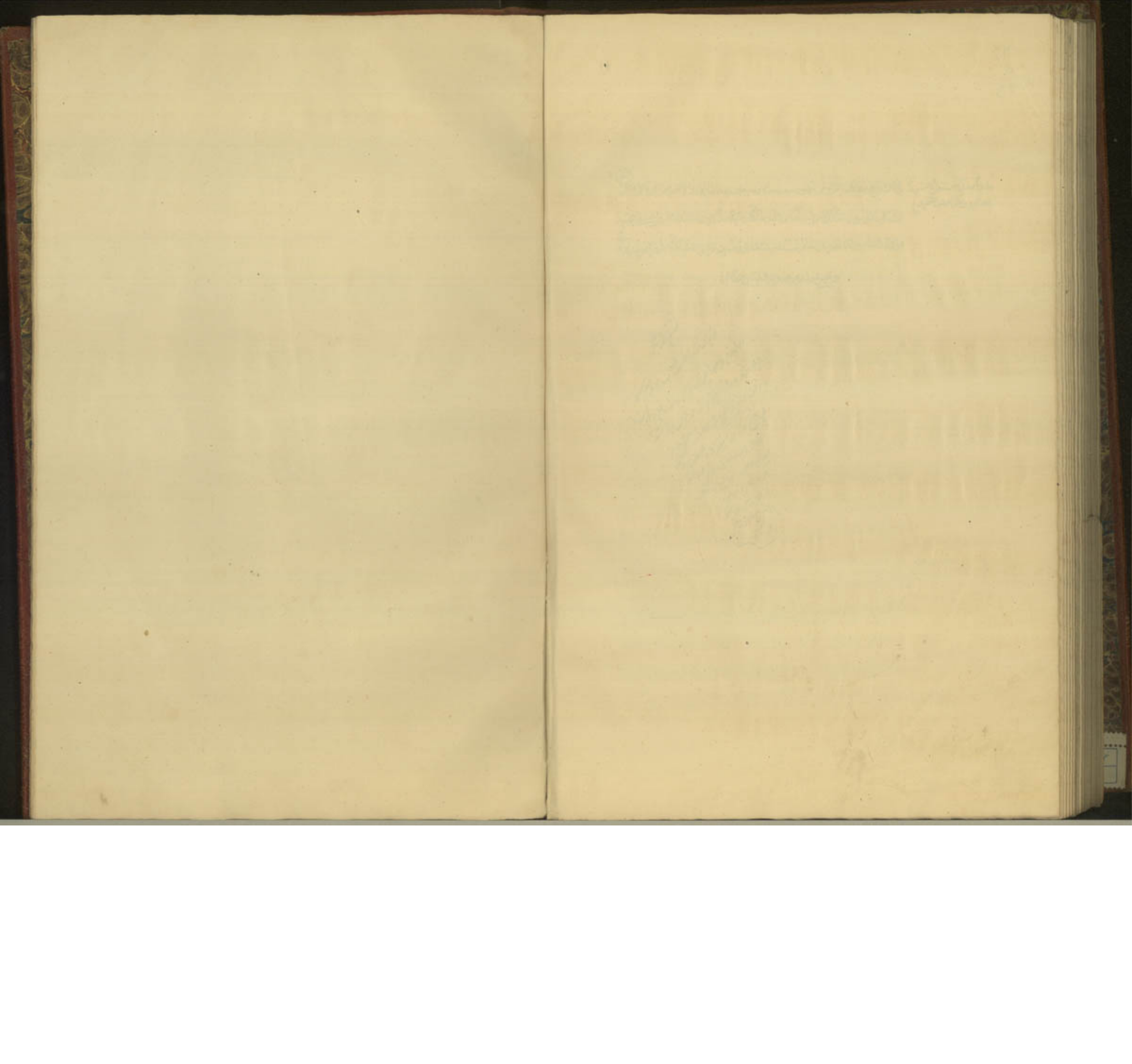


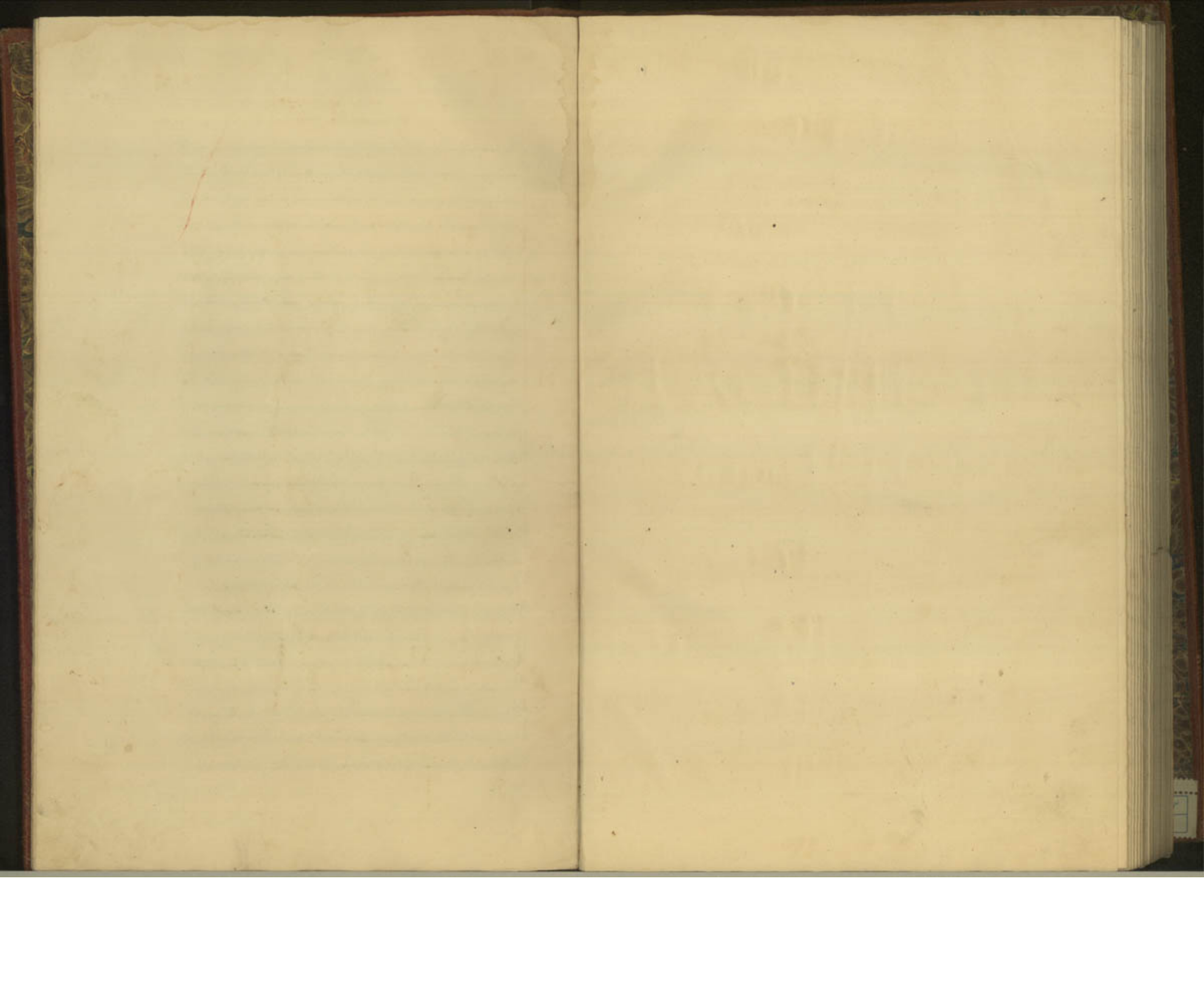
في ثالث شهر ذي الحجة الحرام من شهور سنة ستة وسبعين بعد المائتين والالف من الهجرة على مهاجرها الف التحية حامداً مصلياً مستغفراً مستعيذاً بالله المجيد من شر اصحاب التقليد

تمت كتاب الموسوم بالتذكرة من تصنيفات مولانا ومفتدانا وشيخنا ... اللهم اجعله في حجيته

بحق محمد وآله في يوم ثاني شهر صفر المظفر ١٢٧٩ سنه ... محمد حسين الرضوي الطباطبائي اللهم اغفر له ولوالديه

وجميع اخوانه بحق محمد وآله الطيبين الطاهرين





بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ورهطه الخاصين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين

اما بعد فيقول العبد الأثيم كريم بن ابرهيم انه لما بلغ قرة عيني وثمرة فؤادي محمد أطال الله بقاه وجعل الله أجره أمن ولا بد لنا
استعنت فيه لتحصيل العلوم الأدبية واخذ في علم الصرف وقرأ في بعض الكتب أحببت أن أكتب له كتابا مختصرا جامعا نافعا ثوابا له يكون
تبصرة للمبتدي وتذكرة للمنتهي واجمع فيه كليات علم الصرف ومواد الألفاظ واقتصر فيه على صرف الطالب من حين ذكر الطالب
اللهم الاعلى سبيل الاشارة ليكون مناط الكلام ابدا ان يشرحه من الاخوان ويعلق عليه تعليقات من الخلان وسميته بالتبصرة
فصلته بمقدمة وبابين وخاتمة المقدمة في بيان ما يجب تقديمه من المبادي والامور الكلية المتعلقة بمسائل الكتاب وفيها فصول

فصل اعلم يا بني ان الله سبحانه حكيم خلق ما خلق لغاية وتلك الغاية معرفته التي تؤدي الى تجرد الخلق عن الاعراض الفانية والكثرات
الملاشية وبلوغهم الى رتبة الخلود في النعيم والاستقلال والملك العظيم وتلك الغاية لم يكن تحصل الا بتذكيره سبحانه ما اخذ
عليه وتنبيه القوى الراقدة في فطرهم التي فطرهم عليها وهو بارسال الرسل وانزال الكتب واشرف واكمل الرسل محمد صلى الله
عليه وآله واعظم تلك الكتب هو القرآن جلت عزته وقد بعث محمد صلى الله عليه وآله بلسان العرب ونزل الكتاب به وبين المعارف
والشرايع والاحكام فوجب على الناس الجاهلين بلسان العرب والعربي من فصحاء تحصيل العربية من باب المقدمة وجوبا لتحصيل
فهم معاني الكتاب والسنة وتحصيل الغاية بهما ومع ذلك الشرف العظيم الذي لا يساوي هو بغيره اكمل الالسنة وابسطها واجمعها
لبيان المعاني وجوهها واكثرها تفصيلا وافصحها واشدها مطابقة مع الفطرة السليمة والسليقة المستقيمة والمبادي الاولية ولذلك
صار لسان اهل الجنة والملائكة الطيبة ولسان اهل الخليل ولسان النبي النبيل وبه كان شرف التنزيل فلمثل هذا فليطلب الطالبون ومن

شيمه يحث الباحثون فشمر يا بني عن ساق الاهتمام لتحصيل هذا المرام فانه اساس العلوم وعليه بناء جميع الرسوم فصل اعلم يا بني وفقك
الله تعالى لمرضاته ان الله سبحانه لما خلق ابانا آدم على نبينا وآله وعليه السلام علمه الاسماء كلها كما قال تعالى وعلم آدم الاسماء كلها
والاسماء جمع محلى باللام يفيد العموم وهو مؤكد بالكل مؤكد بالاضافة الى ضمير الاسماء فعلم بني لسان يتطوع اولاده الا وعلم اباه
يدل على ذلك ما روي عن الصادق عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله وعلم آدم الاسماء كلها قال الارضين والجبال والشعاب والاودية
ثم نظر الى بساط تحته فقال وهذا البساط مما علمه انتهى والمذكورات في الخبر من باب المثل فالله سبحانه هو الواضع لجميع الالفاظ على
معانيها لا شريك له وقد كتبها في اللوح المحفوظ ولم يعلم اللغات من خلقه بل هو الذي علمهم ما علمهم فلما وضع الالفاظ على
معانيها علمها بلوغ فطرته واستوحى اباها البعلها ولده على حسب طباعهم فعلمهم اللغات وفرقهم في البلاد فتكلم كل واحد بلغة
وعلمها ذريته ثم وقع فيها تحريفات وتغييرات بمرور الازمنة والدهور ومن تلك اللغات العربية التي هي اشرف اللغات وهي
لسان الله سبحانه الذي كلم به انبيائه ورسله وملائكته ونزل به الوحي وتكلم به خمسة من الانبياء كما روي عن امير المؤمنين عليه السلام
هود وصالح وشعيب واسمعيل ومحمد صلى الله عليه وآله وروي عن الباقر عليه السلام ان اسمعيل اول من شق لسانه بالعربية فكان
ابوه يقول له وهما يبنيان البيت يا اسمعيل هاي ابن اي اعطني حجرا فيقول له اسمعيل يا ابت هاك حجرا فابرهيم يبني واسمعيل يناوله
الحجارة وروي عن الصادق عليه السلام انه قال لم يبعث الله من العرب الا خمسة هودا وصالحا وشعيبا ومحمد صلوات الله عليهم
روي من هذا الراوي بعينه الاخمسة وزاد اسمعيل قول الاعلم كون اسمعيل مبعوثا من العرب فانه ابن ابرهيم وكان لسانه
كما نقل واسمعيل اول من شق لسانه من السريانية بالعربية ولم يك من العرب وانه تكلم بالعربية فقد بعد باعتبار تكلمه بالعربية
من العرب وباعتبار كونه من السريانيين لا يعد وعن ابي عبد الله عليه السلام ان الوحي ينزل من عند الله عز وجل بالعربية فاذا اتى
نبيا من الانبياء اتاه بلسان قومه وعن ابي عبد الله عليه السلام ما انزل الله تبارك وتعالى كتابا ولا وحيا الا بالعربية وكان يقع في
مسامع الانبياء بالسنة قومهم وكان يقع في مسامع نبينا بالعربية فاذا كلم قومه كلمهم بالعربية فيقع في مسامعهم بلسانهم وكان احد
لا يخاطب رسول الله صلى الله عليه وآله باي لسان خاطبه الا وقع في مسامعه بالعربية كل ذلك يترجم جبرئيل عنه تشريفا من الله
عز وجل له وروي في تفسير عربيا اترابا ان الحور العين يتكلمن بالعربية وعن ابي جعفر عليه السلام في حديث ان اهل الجنة اذا دخلوها
صاروا على طول آدم سبعين ذراعا وعلى ميلاد عيسى ثلاث وثلثين سنة وعلى لسان محمد العربية وعلى صورة يوسف في الحسن ثم
يعلو وجوههم النور وعلى قلب ايوب في السلامة من الغل وفي الفصول المهمة عن ابي عبد الله عليه السلام تعلموا العربية فانها كلام الله الذي
يكلم به خلقه وعن ابي جعفر الجواد عليه السلام ما استوى رجلان في حسب ودين الا كان افضلهما عند الله عز وجل آدبهما قلت قد علمت فضله
عليه في النادي والمجالس فما فضله عند الله قال بقراءة القرآن كما انزل ودعاءه الله من حيث لا يلحن فان الدعاء الملحون لا يصعد الى الله
وروي ذم الانهماك في علم العربية كما روي عن النبي صلى الله عليه وآله من انهمك في طلب النحو سلب الخشوع فاذا عرفت يا بني فضل العربية
فعليك بالجد في طلبها بقدر فهم لسان العرب وعليك والانهماك فيها وصرف العمر فيها فتسلب الخشوع ويقسو قلبك فتباعد عن الله فصل

وفي نسخة سلب الخشوع

اعلم يا بني ارشدك الله ان العلوم الادبية علوم لفظية ومرجعها اللفظ اما يبحث عما وضع عليه فيحصل منه علم اللغة واما يبحث عن تغيراته في المادة
والصورة مما سوى اعراب واخر الكلم فيحصل منه علم التصريف واما يبحث عن نفس اللفظ وصفاته عاملا او معمولا وعن كيفية التركيب والاعراب اخر
الكلم فيحصل منه علم النحو واما يبحث عن احوال اللفظ التي بها يطابق مقتضى الحال فيحصل منه علم المعاني واما يبحث عن طرق تركيبه ووضوح الدلالة على
المعنى فيحصل منه علم البيان واما يبحث عن وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة معنوية او لفظية فيحصل منه علم البديع واما يبحث فيه
عن موازين ما نظم من الالفاظ وعروضه وضروبه وزحافه وقوافيه وامثال ذلك فيحصل منه علم العروض واما يبحث فيه عن كيفية تحسين
اللفظ به واداء حروفه ومخارجه وصفاته فيحصل منه علم القراءة واما يبحث عن كيفية رسمه وكتبه على نهج الحكمة وموافقة المعنى فيحصل منه
علم الخط واني لما خصصت في هذا الكتاب ان اضع لك علم التصريف على وجه انيق تعرف منه كليات علم الصرف لتعرف كيفية تغيير
الالفاظ العربية لتحصيل المعاني المختلفة واسأل الله توفيقي على الاتمام وتوفيقك على المرام **فصل** اعلم يا ولدي انه من عجائب
علوم مولانا امير المؤمنين عليه السلام ما روي عن ابي الاسود الدؤلي قال دخلت على علي بن ابي طالب عليه السلام فرايته مطرقا متفكرا
فقلت فيم تفكر يا امير المؤمنين فقال اني سمعت ببلدكم هذا لحنا فاردت ان اضع كتابا في اصول العربية فقلت ان فعلت هذا احييتنا
ثم اتيته بعد ثلث فالقى الي صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم الكلام كله اسم وفعل وحرف فالاسم ما انبأ عن المسمى والفعل ما انبأ عن حركة المسمى
والحرف ما انبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل ثم قال تتبعه وزد فيه ما وقع لك واعلم يا ابا الاسود ان الاشياء ثلثة ظاهر ومضمر وشيء
لا ظاهر ولا مضمر وانما تتفاضل العلماء في معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمر قال ابو الاسود فجمعت منه اشياء وعرضتها عليه من ذلك حروف
النصب فذكرت منها ان وان وليت ولعل وكان ولم اذكر لكن فقال لي لم تركتها فقلت لم احسبها منها فقال بلى هي منها فزدها فيها انتهى وفي
رواية اخرى واعلم يا ابا الاسود ان الاسماء ثلثة ظاهر ومضمر واسم لا ظاهر ولا مضمر واراد بذلك الاسم المبهم ولما ادى امير المؤمنين
عليه السلام في الرواية وفي رواية قال انح هذا النحو ان يتكلم فاقول قوله عليه السلام الكلام كله اي ما يتكلم به من اللفظ وقوله عليه السلام
ما انبأ عن المسمى يعني به الانباء عن ذات مستقلة بمعنى مسمى به وقوله ما انبأ عن حركة المسمى اي حال الحدوث والصدور ولا يعقل الوقوع
فانه يعقل الوقوع مصدر وقوله عليه السلام ليس باسم ولا فعل ليس صفة للمعنى فان المعنى لا يتوهم فيه ان يكون اسما او فعلا بل هو كلام
مستانف والمراد ان الحرف ليس باسم يدل على المسمى ولا فعل يدل على حركته وروي انه سئل الرضا عليه السلام عن الاسم فقال صفة
لموصوف انتهى والمراد انه صفة منفصلة لفظية لا الصفة النحوية وقد شرحنا ذلك في كتبنا الكلية مفصلا واما مراده عليه السلام
من الاسم الظاهر فكزيد وامثاله والمضمر فكهو وامثاله وما ليس بظاهر ولا مضمر فكالذي وامثاله واعلم ان الحرف لا يتغير عن حاله ولا
يتصرف فيه بوجه لاجل تحصيل معان وان كان يأتي من غير تصرف لمعان على وجه الاشتراك واما الاسم فمنه ما يقبل التصريف ومنه
ما لا يقبل لشبهه بالحرف كمن وما واما الفعل فهو قابل للتصرف فهو العمدة في علم التصريف لكثرته فيه واما الاسم فهو تابع له في
ذلك فلا جرم قدمناه على الاسم   اعلم انه لما كان الاصل في التصريف الفعل وجميع الفاظ الافعال يطلق عليها اسم الفعل فانه بحقيقة   فصل في الميزان
الجامعة بينها فاطلاقه عليها من باب الاشتراك المعنوي اخذ حروف الفاء والعين واللام ميزانا يوزن به جميع الاسماء والافعال فما

ميزان فيقابل بكل حرف منه حرف من حروف اصول الاسماء والافعال ويعتبر حركاتها وسكناتها وترتيبها على حسب اللفظ الموزون فان
كان الموزون ثلاثيا يوزن بها كما هي ويتبع في الحركات والسكنات فيقال الضرب كالفعل بفتح الفاء وسكون العين وضرب كفعل بفتحتين
ويسمى من الموزون الحرف المقابل للفاء فاء الفعل والمقابل للعين عين الفعل والمقابل للام لام الفعل وان كان اللفظ رباعيا زاد في
الميزان لام اخرى فيقال دحرج كفعلل ويسمى الرابع باللام الثاني وان كان خماسيا زاد فيه لام اخرى فيقال سفرجل كفعلل ويسمى الخامس باللام
الثالث وقد استقر الاصطلاح على ان بناء الافعال والاسماء لا يكون اصوله اقل من ثلثة احرف ولا ازيد من خمسة فما سمع ازيد من ذلك
حكم عليه بالزيادة كما يأتي فان كان في لفظ حروف زائدة يؤتى بعينها في الميزان في موضع مقابلها مع ملاحظة الحركات والسكنات فيقال
ناصر كفاعل ومنصور كمفعول ولكن ان كان الزائد من جنس الاصلي زاد في الميزان من جنس مقابله فيقال فرح كفعل لا فرعل وقعرل كالدا
كان الزائد من باب الالحاق ككرر ومقابله فيقال قردد الملحق بباب جعفر كفعلل وشملل الملحق بباب دحرج كفعلل وان كان في
لفظ من حروف العلة وغيره حروف حلقية مكررة يؤتى بحرف العلة في الميزان ويكرر ما يقابل المكرر فيقال جلبب كفعلل وعشوشب كفعوعل
ويسمان كفعلان ان يلحق في اللفظ تغيرات لبث في الميزان فيقال اضطرب كافتعل وان قلب بعض حروف لفظ قلب مثله في الميزان   لا يبدل في الميزان
ويعرف القلب بسائر التصاريف والمصدر فيقال ناء بناء من نأى كفلع والجاه كالعفل والحادي كالعالف وايس كعفل واما الاشياء فهو
كافعال وتصحيح صرفه سماعي شاذ وغيره توهم وان كان في الكلمة حذف حذف ما يقابله من الميزان فيقال قاض كفاع ولا يؤتى في
ميزان المصغرات من زوائدها الا الياء ضبطا للميزان ولكثرة اختلاف ابنيتها فيقال في مسجد مسيجد وفي جعفر جعيفر مثلا انها
كفعيل لا مفيعل وافعيل وفعيعل وفعيل وعلى هذه فقس ما سواها **فصل** اعلم يا قرة عيني ان المعنى في اللفظ كالروح في الجسد ولا بد
من التناسب بينهما ووجوه المناسبة كثيرة وقد حققناها في سائر كتبنا بما لا مزيد عليه ومن وجوه المناسبة ابنية الالفاظ فيناسب كل بناء
معنى فلاجل ذلك اختص كل بناء بنوع معنى غالبا وما تخلف فلوجوه اخرى من وجوه المناسبات غلبت عليه فنذكر هنا من خواص الابنية
ما تيسر اعلم ان من مقتضيات الفعالة مكسورة الفاء في الاغلب الدلالة على الحرفة والصنايع كالصياغة والحياكة والتجارة والخياطة
والكتابة والامارة والسفارة وامثال ذلك وقد يفتح الفاء جوازا كالوكالة والدلالة والولاية والشفاعة والفعال بكسر الفاء
يدل غالبا على الحيوان والحركات الظهرية كالفرار والشماس والنكاح والضراب والشراد وامثالها ويناسب ايضا زمان حصول المصدر
كالقطاف والصرام والجذاذ والحصاد والزراع ويناسب ايضا الات الاعضاء كالعلاط لعلامة العنق والجناب لعلامة الجنب وكالخلاع
لعلامة الكشح وعراض لعلامة الفخذ والفعال بضم الفاء والفعيل يناسبان الاصوات كالصراخ والبكاء والبغام والعواء والعوار
كالصهيل والنعيق والنهيق والنبيح ولعل الفعال اشد نفاعا والفعيل اكثر ويناسبهما الفعال ايضا الاوجاع كالصداع
والزكام والدوار والعطاش وامثالها وللفعل بالفتحتين ايضا مناسبة بها كالورم والوجع والمرض والرمد وللفعال بالضم ايضا مناسبة
التفتت كالفتات والحطام والرفات والدقاق ويناسب الفعالة بالضم لفضل قليل من كثير كالنخالة والنفاية والقراضة والنقاوة و
لها مناسبة بالمفعولية كالبرادة والنحالة والجعالة والفعلان بفتحتين يناسب الاضطراب والتقلب كالنزوان والجولان والجوفان

والهيجان والنضدان والعسلان والرتكان والفُعلة بضم الفاء وسكون العين تناسب الألوان والعيوب كالشهبة والحمرة والصفرة والكدرة والأدمة

والنمرة وتناسب الفضول أيضا كالفضلة والقلفة والغرلة وتناسب المفعول به كاللعبة والضحكة وتناسب محل الحدث كالفعلة بفتحتين كالقطعة

والقطعة لمحل القطع والجذمة والصلعة والسلعة والنزعة والنزعة والفعلان بفتح الفاء وسكون العين تناسب الخلاء والامتلاء

كالعطشان والغرثان والجوعان والشبعان والريان والملآن والأفعل تناسب الألوان والعيوب كالأسود والأبيض والأحمر والأصفر والأخضر

والأزرق والأحول والأعور والأقرع والأقطع والأجوف والفعللة بفتح الفاء وسكون العين تناسب حكايات الأصوات كالصرصرة

الفرفرة والعزعزة والقرقعة والقعقعة والخشخشة والفعيلة بفتح الفاء تناسب الأطعمة كالسخينة والعصيدة واللهيدة والنقيعة

الوليمة والعقيقة والفعول بفتح الفاء تناسب الأدوية المستعملة كاللعوق والسعوط والوجور واللدود والذرور والقطور والنشوق

والمفعال بكسر الميم تناسب العادات كالمطعام والمضراب والمضياف والمنحار والمهذار والمعطار والأفعولة بضم الهمزة وسكون الفاء

وضم العين ما يفعل به أو بفعله كالأعجوبة لما يعجب منه والأضحوكة لما يضحك منه والأغلوطة لما يغالط فيه والأحدوثة لما يتحدث به والما

خواص أوزان الأفعال فعل بفتح الفاء والعين لخفته وكثرته باق لجميع المعاني ومما يختص به أنه يضم عين مضارعه في باب المغالبة لا

بعد المفاعلة إلا هو ولا يكون إلا متعديا ويصاغ كذلك صحيحا ومعتلا وسواء جاء مجردها كذلك أم لم يجئ نحو كارمني فكرمته وأكرمه

العين وخاصمني فخصمته أخصمه وغالبني فغلبته أغلبه اللهم إلا في المثال الواوي والأجوف والناقص اليائيين فإن مضارعها مكسور

العين على الأصل ولا ينقل عنه ولا بد من كسر العين فيها دائما ومنهم من استثنى أيضا ما فيه حرف حلق والكوفي عن شاعرته

أشعره وفاخرته فخرته وطالما كان الباب مما عيبا لا يناسب شافي فراغ من الجث على الاستثناء وفعل بفتح الفاء وكسر العين يأتي

غالبا للعلل والأمراض والأحزان وأضدادها نحو سقم ومرض وحزن وفرح وللألوان والعيوب والحلى نحو أدم وسمر وعجم وحمق

وعجف وشتر وهضم وفعل بضم العين يناسب الصفات اللازمة ككرم وحسن وقبح والألوان والعيوب نحو أدم وسمر وعجم وحمق

وهو فيما إذا كانت مكسورة ومضمومة ويستعمل لازما دائما وشذ رحبتك الدار إذ يجيء ورده وأما سعة فهو كفلته وفعل ضم كأنه

للدلالة على الواو وأما خفته فرع عن فعل بكسر العين والحق أن سماعيته والوجه الذي ذكرها لا عبرة بها والبواقي من المجرد تكون لازمة

ومتعدية وأما المزيد فيه فأفعل للتعدية كأجلسته وأعلمته إياه ولجعل المفعول صاحب شيء كأذهبته بمعنى جعلته ذا ذهب وللتعريض

كأبعته وأقبرته ولصيرورة الشيء ذا شيء مثل أغد البعير وأثمر النخل ولحضور وقت المبني كأحصد الزرع ومنه أصبح وأمسى ولوجدان الشيء

على صفة كأحمدته وأبخلته ولسلب صفة نحو أشكيته وأقسطته ولجعل المفعول مصدرا نحو أهلكته أو جعلته هربا وللدخول في الشيء

نحو أشتى وأجبل ومنه أعشى وأشبع ولتأكيد المجرد نحو أقلته وقلته وللإخبار عن الدعاء نحو أسقيته أي قلت له سقاك الله وللوقوف

الحال نحو أفلج وللاعتماد نحو أكبرته وفعل بتشديد العين لتكثير الأفعال نحو غلقت الأبواب وقتلت وقطعت وللمبالغة في الخطاب

فيها ومنه جولت وطوفت ولتكثير الفاعل مثل موت المال أي مات كثير من المال وللتعدية كفرحت وللنسبة نحو فسقته وكفرته وللإخبار

الدعاء نحو جيته وعقرته بمعنى دعوت عليه جدعا وعقرا ولسلب الشيء نحو قردت وجلدت بمعنى نفيت قراده ونزعت جلده

مقام الثلاثي نحو بلته وزلته ولجعل شيء ذا شيء كما قال المأمون للرضا عليه السلام إذا أردت أن تربّ الكتاب كيف تقول ترّب قال قل اتحاه

قال تحّ قال قل الطين قال طيّن وبالي الصيرورة الشيء نحو ورق والصيرورة الفاعل مصدرا نحو وثّب أي صار وثبة وعجز أي صار

عجزا وثبت أي صار ثبيته ولجعل المفعول مبدأ نحو كيّف الكيف وأين الأين وللعمل في وقت نحو هجّر أي عمل في الهاجرة وصبح بمعنى أتى صباحا

وسوّد وغلّس بمعنى أتى مساء في الظلمة وللذهاب إلى مكان أو جهة نحو فوز أي ذهب إلى المفازة وغوّر ذهب إلى الغور وشرّق وغرّب وفاعل

الفعل إلى الفاعل صريحا والمفعول ضمنا نحو ضارب زيد عمرا ولو للتعدية نحو كارمته وإن كان مفعول مجرده غير صالح للشركة نحو صالح

نحو جاذب زيد الثوب وللتكثير نحو ضاعفته وقاعمته ولتأكيد المجرد نحو سافرت وخاولته ولجعل المفعول صاحب المبدأ نحو عاقاه

منه وعاقبه وتفاعل لمشاركة المتعدد بين الفاعلية صريحا وفي المفعولية ضمنا وهو لازم إن كان مفاعله ذات مفعول وإن مفعولي

كانت ذات مفعولين نحو تضارب زيد وعمرو وتظان زيد وعمرو أنفسهما فخرجين والحاصل قبول كل واحد مجاذبا الثوب

حصول المبدأ للفاعل ومخالفة الواقع نحو تغافل وتجاهل ولتأكيد المجرد نحو وفى وتوافى وتراءى ولمطاوعة فاعل نحو باعدته

فتباعد ويأتي بمعنى تفعّل نحو تعاهد تعلد أي تعهد وبمعنى افعل نحو تساقط بمعنى أسقط وتفعّل لمطاوعة فعّل نحو كسرته فتكسر

على فتعلّم وللتكلف نحو تشجع وتحلم وتجشم وللاتخاذ شيء مبدأ نحو توسد الحجر وتردى الثوب وللاجتناب الصفة نحو تأثم وتجنب

الإثم وتحرج اجتنب الحرج وللتكرير عمل في فصل نحو تجرع وتفوّق وتحسّا ويأتي بمعنى فعل بالتشديد نحو تخلصه أي خلصه وتهدده

توعده وبمعنى فعل بتخفيفين نحو تخطأه أو حيطه ولطلب الفعل نحو تنجزه وللاعتقاد نحو تعظمه وتكبره ولصيرورة الفاعل ذا المبدأ

نحو تألم وتأهل وتأكل ومنه تفضّل وسار في حجبها بمعنى الفضول لمكان التاء واعلم أن فعل المطاوعة قد يكون متعديا نحو تعلمه وانفعل

لمطاوعة المجرد نحو كسرته فانكسر وقد يطاوع أفعل نحو أزعجته فانزعج لأنه بمعنى زعجه وهذا الباب لازم اللزوم وافتعل يناسب

المجرد نحو مزجته فامتزج وجمعته فاجتمع وغممته فاغتم وفي الأغلب لمطاوعة أفعال فإنها الحاجة وقد لزوم لأن نون الانفعال

بالغم فيها ويتخل نحو لامته الحرج فالتأم فانتقى وريثه فارتمى وصالته فاقتال ومحوته فامتحى وانمحى نادر ولجعل المفعول مبدأ

نحو اختبز واشتوى واغتذى وبمعنى التفاعل نحو اعتوروا واجتوروا واختصموا وللتحصيل نحو اشتغف نحو اكتسب وفعل لذلك بمعنى

بمعنى فاعل نحو اختصم زيد وعمرو وبمعنى فعل نحو اجتذبه بمعنى جذبه واستفعل للطلب نحو استكتب واستفهم وللتحصيل

نحو استوجب واسترقه وللتحول نحو استحجر الطين وللمبالغة فعل بالتخفيف نحو قر واستقر وللاعتقاد نحو استوجبه أي وجده

استكرهه واستعظمه وللتعدية نحو استخرجه وبمعنى الأفعال نحو استجاب بمعنى أجاب وافعلّ بتشديد اللام يناسب قبول

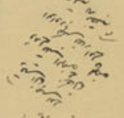
اللون والعيب نحو احمرّ واصفرّ واعوجّ وكذا افعالّ نحو احمارّ واصفارّ وهذان تخص بأنيان مرتجلين نحو اقطر النبت أي قطار

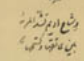
بمعنى أخذ في الجفاف وافعوعل للمبالغة نحو اعشوشبت الأرض وقد يتعدى مثل اعروريت الفرس وقد يكون مرتجلا نحو اذلولى

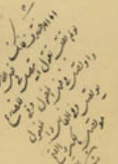
أي أسرع وافعوّل بتشديد الواو وليس له ثلاثي وإنما هو مرتجل ويكون لازما نحو اجلوذ ومتعديا نحو اعلوط البعير إذا ركبه وكذا افعنلى

مرتجل ويأتي متعديا لأن ابنيته لحوقه ما أصلها الثلاثي إنما لم نذكرها لأن الأصل منه فيها أولا حاجة إلى ذكرها واغلبيتها فصل اعلم

ان من الحروف ما له مقطع معلوم ويتم بالتصحيح لتعينه ومنها ما ليس له مقطع وانما يخرج من فضاء الفم وكانه بين الحروف لا يتعين له مقطع فهي
جهة الصوت الذي هو المحل المشترك بين جميع الحروف فلاجل ذلك يمكن ان يمد الصوت به وهي اوي وهي علائط الحركات الثلث فسميت
ولما تقع اعرابا وتسمى بحروف العلة فمن هذه الجهة قسم الكلمة على قسمين فكل كلمة كان فيها حرف من هذه الحروف الثلثة تسمى بالمعتل وان
لم يكن تسمى بالصحيح ثم ان كان حرف العلة في فاء الفعل الذي هو [illegible] الكلمة تسمى بالمثال ويعتل الفاء كالوعد ووعد وان كان في عين الفعل
الذي هو قلب الكلمة وقطبها تسمى بالاجوف ويعتل العين كالقول وقال وان كان في لام الفعل الذي هو اسفل مراتب الكلمة تسمى بالناقص ويعتل
اللام كالرمي ورمى وان كان فيه حرفان من حروف العلة مفترقين فهو اللفيف المفروق كالطي وطوى او مقترنين فهو اللفيف المقرون كالوقي
ووقى وان كان الكلمة فيها همزة تسمى بالمهموز سواء كانت صحيحة نحو امر وسأل وقرأ ام معتلة نحو آل وآل ووطئ وان كانت الكلمة فكرر
في فائها وعينها او عينها ولامها حرف تسمى بالمضاعف نحو المد والددن كما اذا كان حرفها [illegible] نحو زلزل وان كان صحيحا كأمر
معتلا نحو الود والحي والقوة او مهموزا نحو الأز ولا يسمى كالقلق مضاعفا وتسمى الكلمة باعتبار عدد الحروف الزائدة فصاعدا بالمجرد
والمزيد فيه كما يأتي ان شاء الله **فصل** لما فرغنا من بيان حروف العلة ناسب ان نبين احكام اعلالها على نحو يختص به عن ذكر الجزئيات
اعلم يا بني ان الاعلال في الاصطلاح تغيير حروف العلة تخفيفا على اللسان في البيان فليس ابدالها للاعراب باعلال وكذا تغيير
للتخفيف او غيره باعلال كتخفيف الهمزة تسهيلا او ابدال التاء بالطاء في اصطبر ومثل ابدال السين بالصاد في الصراط فالاعلال [illegible]
العرب وهو على ثلثة اوجه قلب كما في القول وقال وحذف كما في يعد واسكان كما في يقول ويبيع [illegible] والفعل [illegible]
الحرف وغير المتمكن [illegible] فاء نحو وعد ويبس وعينا نحو قول وبيع ولاما نحو غزو ورمي وقد يجتمعان في الفاء والعين
نحو يوم ولا يتقدم الياء على الواو في العين واللام والحيوان نادر وقيل واوه منقلبة فيقع الكلام هنا في ثلثة مواقع **الاول**
في المعتل الفاء فاذا كان الفاء واوا انقلب همزة اذا لم يسبقها زائد ولحقتها واو متحركة كاواصل جمع الواصل واويصل تصغير [illegible]
وان كان لحقها واو ساكنة ففيه وجهان نحو اورى وورى في مجهول وارى كما ان [illegible] والفاء مضمومة نحو وجوه واجوه
ولا يقال في المكسورة والمفتوحة من السوابع كوشاح واشاح وأناة وأحد واسماء واما ووحد وآحد [illegible]
موئتشا وال قلبت الهمزة فيه واوا وليست اصلية وقد تقلب الواو في اول الكلمة تاء سماعا كالتوءية والتولج والتراث والتقوى
وتقلب الواو والياء غير المنقلبة عن الهمزة اذا كانتا فاء في باب الافتعال تاء وتدغم في تائه كاتعد واتسر لئلا يحصل اختلاف
الصيغ المختلفة بخلاف الياء المنقلبة عن الهمزة كايتزر وايتمن فلا يقلب تاء ثانيا ومن بعض الحجازيين عدم قلب الياء فيا
قياسا ولا يبالون باختلاف الصيغ فيقولون ايتعد وايتسر ويأتعد ويأتسر وموتعد وموتسر [illegible] اذا
ما قبل الواو الساكنة قلبت ياء او انضم ما قبل الياء قلبت واوا كالميزان والميقات اذ اصلهما موزان وموقات وكموقظ وموسر
اذ اصلهما ميقظ وميسر ويجب حذف واو الفاء من مضارع كان مكسور العين نحو يلد ويعد وان كان مفتوح العين لا يجوز
حذف الواو نحو وجل يوجل [illegible] ويسع ويضع شاذ وما قيل من [illegible] فتح عينهما لا برهان عليه وان كان الفاء ياء والمضارع مكسور العين لا







تخفيف

تخفيف نحو ييئس وييسر ويحذف الواو من الفاء من كل مصدر جاء على وزن فعلة بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام اذا اعل فعله نحو
عدة وصفة وان كان على وزن فعل بفتحتين لا يعل نحو وجل وكذا ان كان الفاء مكسورة لم يعل فعله كوصال من واصل وورد من وارد وكذا
ان كان المصدر على وزن فعل بفتح الفاء وسكون العين كالوعد ولا يقع الالف الا مبدلة فاء **الثاني** في المعتل العين فاذا كان العين واوا او ياء
متحركتين مفتوحا ما قبلهما او في حكم المفتوح [illegible] لكون اصله مفتوحا قلبتا الفا لتنقل حركتهما اليه نحو باب وناب وقام وباع واقام
اباع والاقالة والاستقالة ومقام بفتح الميم وضمها وطاق [illegible] شاذ بخلاف فاعل وفعّل بالتشديد وتفاعل لاجل عدم التمكن نقل
حركتهما الى الساكن بالذات [illegible] واجتلت واعتلت [illegible] كلها كاكرت [illegible] وطوى وحي شاذ
الادغام في فعل كرر الياء في حيي ولا يسمع كسر العين [illegible] وزال سبب الادغام من قوي بالاعلال ولا يدغم ما هو كذلك ولم يبين من حرف
الواوين كالقوى مثل ضرب ولا شرف لاجتماعهما [illegible] كقووت وعدم امكان الادغام لحركة الاولى ولم يسمع اعلال [illegible]
التعجب والتفضيل مع [illegible] اللبس في التفضيل ان اعل فعاله في التعجب ما اقوله واقول به [illegible] وابيع بحرف التفضيل فلان اطول من
فلان وما وجد فيه سبب الاعلال ولم يعل لا لوجه مقبول فهو سماعي شاذ كالقود [illegible] واجتوروا [illegible] خوف اللبس نحو اعور واعور
فانهما بعد الاعلال يكونان عار وساد ويشبهان بباب المفاعلة والمقول والمخيط حيث [illegible] بالمقوال والمخياط ان اعلا وعلة اللبس
مقبولة واعلم ان ما يتصرف [illegible] الرجال لا يعل كاعور [illegible] ومقاول ومبايع وامثال ذلك ويعل ما سواه وتقلب الواو والياء همزة في فاعل
فعل معل نحو قائم وبائع [illegible] شاذ وفيما جاء على وزن مساجد وطرفا الالف حرف علة نحو اوائل وبوائع وخيائر وسيائر [illegible]
شاذ كمصائب وان كان قبل الالف حرفها فان كان ما بعدها اصليا صحيحا كقاوم وبايع ومعايش وان كان ما بعدها زائد قلبت كرسائل
وعجائز وصحائف واما مصائب فشاذ [illegible] تقلب الياء واوا في اسم كان على وزن فعلى بضم الفاء كطوبى وكوسى [illegible] الضمة وان كان
قبل الضمة كسرة ويتزن الياء على حالها نحو [illegible] ضيزى وكذلك الفعل بضم الفاء كالبيض فانه جمع كالحمر وما سوى ذلك شاذ
ويقلب الواو ياء في مصادر افعال معلة اذا كانت مكسورة السابق نحو قيام وصيام وما سواه شاذ وان لم يكن الفعل معلا لا يعل كالقواد
مصدر لاوذ ويقلب ايضا في جمع مفرده معل نحو جياد [illegible] بكسر الاول وفتح الثاني جمع تارة [illegible] ديم وقيم وما سواه شاذ
وفي حكم المعتل الواو الساكنة نحو [illegible] وثوب ان كانت في جمع الف فيجمع على رياض وثياب بخلاف [illegible] بكسر الاول وفتح الثاني
وما خالفه شاذ وان كانت في لفظ واو وياء واولهما ساكن يقلب الواو ياء وتدغم في اختها ويكسر ما قبلها ان كان مضموما والا فلا نحو سيد
ودينار وقيام [illegible] ومرمي ومسلمي [illegible] مضافة الى ياء المتكلم وامثالها وما سوى ذلك شاذ [illegible] القلب والادغام في سوير وبويع
لرفع الالتباس ويتغير حركتها الى ما قبلها ان كان صحيحا في مضارع مكسور العين او مضمومها نحو يقول ويبيع وفي مفتوحها قلبتا الفا
كذلك [illegible] وزن مفعل بضم العين نحو معون ومفعل بكسرها نحو مبيت ومفعول نحو مقول ومبيع واما [illegible] فشاذ وتصحيح الواو في
الياء كثير نحو مبيوع ومعيوب وفي الواوي قليل نحو مصوون [illegible] واذا سكن بعد الواو والياء [illegible] التقاء الساكنين [illegible]
[illegible] ويبع ولم يقل ولم يبع ومنها الاقامة والاستقامة ثم يكسر ما قبل الواو المكسور والياء لئلا [illegible] نحو خفت وبعت

في غيرهما نحو قلت وقلن واما السنة فشاذ ويجوز الحذف في سيد وميت فتخفف الياء وفي مثل كينونة وقيلولة فان اصلهما كيونونة وقيلولة بفتح الاول
الاول من الاولى والياء الثانية من الثانية فقلبت الواو ياء فادغمت في الاولى وكذا في الثانية فصارت كينونة وقيلولة ثم [illegible]
الياء الثاني تخفيفا وفي نحو قيل وبيع ثلث لغات الياء والاشمام والواو وان سكن لامهما باتصال الضمير نحو [illegible] كسر والاشمام وضم نحو بعت [illegible]
بالكلام وشذ [illegible] من باب [illegible] **الثالث** في المعتل اللام فاذا كان اللام واوا او ياء فهما تقلبان الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما الا ان
بعدهما ما يوجب الفتح كالف ونون نحو غزوا [illegible] بخلاف غزوت [illegible]
[illegible] وتقلب الواو ياء بعد مكسور [illegible] ومفتوح نحو [illegible]
[illegible] وما سوى ذلك شاذ [illegible] في الثلاثي الناقص [illegible]
[illegible] واذا وقع الواو طرفا بعد ضمة في اسم متمكن تقلب ياء ثم يكسر ما قبلها [illegible]
ذلك في غير الطرف لعدم الثقل [illegible]
[illegible]
[illegible]
بعد الف زائدة تقلبان همزة نحو كساء ورداء فان اصلهما كساو ورداي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
هذه العلل [illegible]

يجب ابقاءهم [illegible] **فصل** فلما ذكر كيفية الاعلال ناسب ان يذكر
حال الابدال فاعلم بانه من سنن العرب ابدال حرف مكان حرف تسهيلا على السنتهم كابدال حروف العلة والحروف التي تقع بدلا هي هذه [illegible]
[illegible] ويعرف الابدال في اللفظ بامثلة اشتقاقه [illegible]
[illegible]
[illegible] فالهمزة تبدل من خمسة حروف اللين الثلثة والعين والهاء
اما اللين [illegible]
[illegible] واما العين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

تقع بدلا من التاء في الافتعال ان كان فاء الافتعال دالا او ذالا او زايا نحو ادّجر واذّكر وجوز في الثاني اذّكر بالمعجمة وشذ نحو فزد بدلا من فزت وجدت بدلا من
بالفتح جدت واجدته بدلا من اجدته ووجدت في وتد وهو كاس الوحش [illegible] والطاء تقع بدلا من التاء في الافتعال نحو اصطبر ومن تاء الضمير
شذوذا نحو فحصط في فحصت المتكلم او المخاطب وحصط في حصت [illegible] واحط بالتشديد في احطت وخبطّ في خبطت والهاء تقع
بدلا من [illegible] نحو قال [illegible] نحو يا جل [illegible] ضعيف وكذا [illegible] في القاف اصله اهل على قول ومن الهمزة في نحو [illegible]
تقع بدلا من الهمزة والالف والياء والتاء من الهمزة سماعي نحو هرقت وهرحت وهياك بدلا من اياك ولهنك بدلا من لانك وهن
بدلا من ان فعلت بكسر الهمزة وهذا الذي بدلا من ذا الذي بالاستفهام والاشارة ومن الالف شاذا في نحو انه في انا وحيهله وفها ومه
الاستفهامية ومن الياء في هذه ومن التاء في الموقوفات في نحو رحمه وامثالها والزاي تقع بدلا من السين والصاد الساكنين اذا كان بعدهما
دال فمن السين نحو يزدل الثوب بدلا من يسدل ومن الصاد في نحو فزدي بدلا من فصدي وقد يضارع الصاد بالزاي ان كانت الصاد ساكنة
كما مر او متحركة في نحو صدق وصدق وكذا السين بالزاي فقرأ [illegible] سقر [illegible] ومضارعة الجيم والشين اذا كان بعدهما دال [illegible]
واشدق واللام تقع بدلا من حرفين نون وضاد اما النون ففي اصيلال تصغير اصلان بضم الهمزة وفتح الصاد وسكون الياء بدلا من اصيلان تصغير اصلان
جمع اصيل كرغفان بالضم ورغيف واما الضاد ففي الطجع بدلا من اضطجع واعلم ان كثيرا من ذلك يحتمل اللغتين من واحد سمع ذلك او من
سمع منهم ذلك كما يقع ذلك في جميع اهل اللغات وليس يلزم ان لا يلحن العربية جميع اهل العالم والاعتماد على ما شاع بينهم وتكلم
اكثرهم ونطق به القرآن المجيد وكلمات النبي والائمة عليهم السلام فانهم امراء الكلام وكذا سائر الفصحاء ونحن قد ذكرنا هذه وامثالها [illegible]
وضبط المادة والاشتقاق على ما ذكرنا **فصل** واذ قد ذكرنا اقسام الابدال ناسب ان نذكر احكام الهمزة والابدال [illegible] اعلم ان من سنن العرب
تخفيف الهمزة الواحدة في الالفاظ لثقلها [illegible] لان الهمزة مخرجها اقصى الحلق [illegible]
قريش يخففونها وروي عن امير المؤمنين صلوات الله عليه نزل القرآن بلسان قريش وليسوا باصحاب نبر ولولا ان جبرئيل نزل بالهمزة على النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ما همزنا انتهى والنبر بالنون والباء الموحدة والراء المهملة [illegible] الهمزة في الحرف وعن النبي صلى الله عليه وآله تعلموا القرآن
بعربيته واياكم والنبر فيه يعني الهمزة قال الصادق عليه السلام الهمزة زيادة في القرآن الا الهمزة الاصلية مثل قوله الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء
وقوله لكم فيها دفء وقوله فادارءتم فيها انتهى وروي [illegible] عن ابي الاسود الدؤلي عن ابي ذر قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال يا نبيء الله فقال لست بنبيء الله ولكني نبي الله وغير اهل الحجاز يحققونها ووجوه تخفيفها ثلثة الاول بدلها بحرف [illegible] والثاني
حذفها والثالث جعلها بينها وبين مجانس حركتها ومنهم من جعلها بين مجانس حركة ما قبلها في كلمتين مثل سل ومستهزئون والهمزة المحققة [illegible]
لا الوصلية وشرطها ان لا تكون مبتدأ بها فاما ساكنة او متحركة فالساكنة تبدل بمجانس حركة ما قبلها سواء كانا في كلمة كراس وبير وسوتي على صيغة المتكلم
من جاء او كلمتين الى الهدى ايتنا فيكتب الالف بعد الدال والذي ايتمن بياء ساكنة بعد الدال ويقول [illegible] بواو ساكنة بعد اللام ولا يجوز هنا
الضم ولا ينطق به بين بين لما ياتي واما المتحركة فان كان قبلها واو او ياء زائدتان لغير الالحاق قلبت بمثلها وتدغم نحو خطية ومقروة وان كان
الف فبالهمزة [illegible] حركتها الى حركة الهمزة نحو قراءة وقيل [illegible] وان كان قبلها صحيح ساكن كالمسالة والخبء او واو وياء اصليان نحو شيء وسوء

وانه [illegible] نحو جيل وحوبة [illegible] ينقل حركتها الى ما قبلها وتحذف وكذا ان كانتا في كلمتين نحو ابو ايوب وابتغوا امرهم وابن ام
فيقال مسلة وخب وشي وسو وجيل وحوبة كل ذلك بنقل حركة الهمزة الى ما قبلها وحذف الهمزة في الحركات الثلث ونقل عن بعضهم الحذف من غير نقل الحركة
وهو ابعد على اللسان فقالوا [illegible] ومريت شي وسوك ولن سوك ومنهم من [illegible] ومنهم من يبدل الهمزة المسبوقة بالواو والياء
الاصليتين والالحاقيتين بجنس حركة السابقة ويدغمها فيقولون سو وشي [illegible] الواو والياء ومنهم من يبدل الهمزة المفتوحة المسبوقة بالواو والياء وكذا
[illegible] السابقة ويدغمها [illegible] وان كانتا في كلمة واحدة [illegible] بعد نقل الحركة الى السابقة فيقول ابو يوب بفتح الواو المشددة [illegible] بفتح الياء مشددة
بفتح واو مخففة بدلا من السوء ومنهم من ينقلون حركة الهمزة الى الواو والياء السابقتين [illegible] الهمزة [illegible] بفتح الياء والواو
المخففتين وان كانت مكسورة [illegible] حركتها الى السابقة ثم يحذفون الهمزة فيقولون [illegible] بكسر الياء المخففة والقوم [illegible] حذف الهمزة
المفتوحة [illegible] بعد نقل حركتها الى الساكن [illegible] على الكلمة [illegible] نحو [illegible] فان اصلها [illegible] الكثرة استعمالها [illegible]
كيسل بفتح الياء [illegible] استعمالها وشاع حذف الهمزة بعد نقل حركتها الى الساكن في نحو سل واصله اسال وان كان قبل
الهمزة المتحركة متحرك [illegible] نحو سال وماد ومطل ومستم ومستهزئين وسئل ورؤف ومستهزؤن ورؤس [illegible]
على المشهور ومنهم من [illegible] في سل ومستهزئين كما مر وكذلك الحكم في الكلمتين نحو قال الحمد ويغلام احمد وهذا غلام احمد وكذا [illegible] اخيك
مثال وقيل تبدل الهمزة المفتوحة بعد مفتوحة الفا نحو سال والمضمومة بعد مضمومة [illegible] والمكسورة بعد مكسورة [illegible]
[illegible] والتزم الحذف [illegible] وقرئ [illegible] ولا [illegible]
الهمزة الواقعة بعد حرف التعريف [illegible] همزة التعريف [illegible] اللام [illegible] النون واللام [illegible]
[illegible] اللام المشددة [illegible] مكسورة [illegible]
همزتان فان كانت الاولى متحركة والثانية ساكنة [illegible] حركة الاولى نحو آدم وايت واوتمن وان كان بالعكس [illegible]
[illegible] كسال [illegible] وان كانتا [illegible]
[illegible] الثانية [illegible] والتسهيل بين بين [illegible]
فان لم يكن [illegible] مكسورة [illegible] الثانية [illegible]
[illegible] اوادم [illegible] الثانية [illegible] كانت كذلك [illegible] فان اصله [illegible]
[illegible] الثانية [illegible] خطايا [illegible]
الياء [illegible] الهمزة [illegible] الثانية [illegible]
[illegible] الهمزة [illegible] المستقبل [illegible] فان اصله [illegible]
[illegible] بعد الف [illegible] الثالثة [illegible] مطايا [illegible] فان اصله [illegible]
[illegible] الياء [illegible] وان كان في المفرد همزة بعد الف

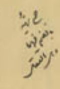
ثم يبدلونها بالواو والياء ثم يدغمونها فيها ولو في كلمة واحدة فيقولون سوّ بتشديد الواو المفتوحة

[illegible]

فصل

[illegible]

[illegible]



[illegible]

ولم يراع ذلك في همزة [illegible] التعريف [illegible] نحو [illegible] في فعل [illegible] وقف اللام اذا [illegible] اداة التعريف نحو [illegible]

فضم الواو ومنهم من جوز الكسر بل الفتح وان كان بعدها غير لام التعريف فلا يجوز الكسر نحو اخشون [illegible] ونقل عن بعضهم الكسر [illegible]

[illegible] بالكسر وجواز الضم نحو لو استطعنا ومنها [illegible] مضاعف مضموم العين ففيه ثلاثة وجوه الضم لاتباع العين والفتح للخفة [illegible]

للاصل نحو رد غلام القوم [illegible] الكسر ان كان بعده ساكن نحو رد القوم وان لم يكن العين مضموما فلا يضم [illegible]

[illegible] ومنهم من جوز فيهما الثلاثة [illegible] اللام [illegible]

[illegible] ومنهم من [illegible] مضموم العين نحو عض الرجل [illegible]

[illegible] **فصل** لما انبنا على احكام [illegible]

باحكام الحذف [illegible] فاعلم [illegible] من سنن العرب حذف بعض حروف الكلمة

[illegible] على التخفيف [illegible] في فصل الاعلال [illegible]

[illegible]

[illegible]

فصل [illegible]

[illegible]

الانسان انسانا لانه ينسى وان الانسان من الانس [illegible] ومنه ما روي عن ابي عبد الله عليه السلام سمي النساء نساء لانه لم يكن

لآدم انس غير حواء مع ان النساء ناقص والانس مهموز وامثال ذلك واما الاشتقاق الاكبر فهو ان تشتق كلمة من كلمة [illegible] من كل حروف كالاشتقاق

كاشتقاق الحصب من الحصى والحطب ومنه ما روي عن امير المؤمنين عليه السلام انما سمي الدرهم درهما لانه دار هم وانما سمي الدينار دينارا لانه دار النار

ما ذكر في ابراهيم انه سمي به لانه [illegible] وقيل لانه هم [illegible] بالآخرة [illegible] عن الدنيا وكما روي عن الرضا عليه السلام [illegible]

[illegible] ومن هذا الباب اشتقاق بسمل من بسم الله الرحمن الرحيم وحوقل من لا حول ولا قوة الا بالله وسبحل من سبحان الله

[illegible] ومنه ما يحكى عن امير المؤمنين عليه السلام [illegible]

[illegible] وامثال ذلك [illegible] الاشتقاق الصغير [illegible]

[illegible]

الادب

[illegible]

وكل الظنون [illegible] فالعمدة في معرفة الزيادة الاشتقاق وسقوط الزوائد في بعض التصاريف [illegible] فان لم يعرف الاشتقاق

[illegible] الاوزان المعروفة وزيادة الاوزان [illegible] بعض الحروف [illegible] الكلمة بباب [illegible]

[illegible] الباب الاول في تصاريف الفعل [illegible]

تصاريف الاسم لان الفعل هو الاصل في التصاريف والاسم تابع له [illegible] ما روي عن الصادقين عليهم السلام [illegible]

[illegible] فصل [illegible]

[illegible] فصل [illegible]

[illegible] فصل [illegible]

[illegible]

فائه او عينه او لامه وسواء كان مثالا او سالما وان لكونه حرفان من جنس واحد او كانا اثنين مثنى فهو مضاعف سواء كان مهموز الفاء او العين او اللام

ام مثالا وكل منها احكام وتصاريف نذكرها في ضمن المقاصد **فصل** في الماضي وهو اول الافعال المشتقة من الفعل واحكامها واشبهها

ومرادنا بالفعل المطلق هو الفعل المجرد عن الاوقات الثلاثة الساري في جميع الافعال سريان الشيء في الافراد ولا لفظ له لعدم تعينه

ويعبر عنه بالماضي بجهة التافذ كما يقال سبق ماض او نافذ فاول ما اشتق منه وظهر به الفعل الماضي اي الدال على

حركة وجد منشئها وفعل عاملها فخرجت ومضت وفنيت فلاجل ذلك صار مبنيا لا يعمل فيه عامل لانه اذ الفعل هو عامل المطلق

الاول وكل عامل يعمل لما فيه من صفته فلاجل ذلك صار عاملا غير معمول وبني على الفتح لانه الفاتح الذي به فتح الله

وعلم سابق عليه يضم به اللهم الا ان يلحق به ضمير مرفوع متحرك فيسكن لرفع ثقل توالي الحركات او واو فيضم لاجل

المناسبة ورفع الثقل وقد يجيء للانشاء نحو بعث واشتريت وهو اول من جميع الافعال وسيرها ان اللفظ مسبوق بالاذن

والرضا الالهي فهو خبر به عن امر سابق في الطلب وينصرف الى الاستقبال في الانشاء الطلبي ما دعاء نحو غفر الله لك واما

امر الجمع او ما روي عن علي عليه السلام اتجر امرا تقي ربه وامسى اخاه بنفسه وبالحالة الخبر بالماضي والاتي نحو قوله تعالى ونفخ في

الصور فصعق من في السموات والارض واذا كان منفيا بلا وان في جواب القسم نحو والله لا فعلت وان فعلت وبعد

ان الشرطية نحو ان جاء لك زيد فاكرمه وبعد ما الظرفية نحو لا يكون ذلك ما دامت السموات والارض وقد يجيء على معنى المضي

نحو قوله وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم وبعد همزة التسوية نحو قوله تعالى سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون

وبعد كلما نحو كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها وبعد حيث نحو اضرب حيث شئت وبعد حرف التحضيض الزاما

كقوله تعالى لولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله بعد قد فيها بعد وكذا اذا كانت صلة الموصول عام

او صفة لنكرة عامة نحو الذي اتاني فله درهم او كل رجل اتاني فله درهم لان فيهما معنى الشرط وله اربعة عشر صيغة

ثلاثة للغيب وثلث للغيبة وثلث للحضور وثلث للحواضر واثنان للمتكلم فعلامة تثنية للغيب والغيبة الالف وجمع المذكر

الواو وجمع المؤنث النون المفتوحة وعلامة المفرد الخالي منهما وبناء المذكر من المؤنث بالتاء في المفرد والمثنى وبالواو والنون

في الجمع وعلامة تثنية الحضور والحواضر ما وجمع المذكر الميم والمؤنث النون وبناء المذكر من المؤنث في المفرد بفتح

التاء وكسرها والمتكلم المنفرد علامة التاء المضمومة ومع الغير نا **فصل** في المستقبل وهو لغة الماضي وشبهه

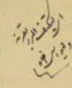
ومضارعه من ضرب واحد وهو الفعل المطلق ومحل الاختلافات واصل المشتقات الظاهر ومحل التفاصيل ومورد

الادوات وهما كالعرش والكرسي والعقل والنفس والنبي والولي وقيل انه مضارع مع الاسم وهو خطاء نعم لبعده

عن المبدء ظهر فيه بعض علائم الاسم فلاجل ذلك صار مورد الادوات وصار معمولا معربا الا ما لم يقترن بالنون

المؤكدة ونون الجمع وبناء من الماضي بامور منها الف حرف نأيت والتين والسوف فتخصصه بالاستقبال كما

الابتداء فتخصصه بالحال واما حروف اللازمة فالهمزة للمتكلم المنفرد والنون له مع غيره والتاء للمخاطب والمؤنث و



المؤنثين الغيبة والياء لما سواها وهي مضمومة في الرباعي والمجهول من كل نوع ومفتوحة في غيرهما وكسرت في بعض اللغات

اذا كان الماضي مكسور العين نحو علم او مكسورة الهمزة نحو استخرج وقد يأتي بمعنى الانشاء كقولك ابيعك بكذا في بعض

معناه الى الماضي بعلمه ولما كقولك لم يضرب اي ما ضرب و قوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين

خلوا يعني ما يأتكم والفرق بينهما انه يدخل الحال في النفي في الثاني مع توقع الثبوت في الاتي بخلاف الاول ويستعمل كثيرا

في على مضى بعضه وبقي بعضه والفاعل مشتغل به كقولك زيد يصلي اذا كان في اثناء الصلوة او ياكل او يعدّ الفلوس

او يبني او يعتكف وامثال ذلك اذا كان مشتغلا ولعل استعماله في ذلك اظهر واقرب الى الذهن من استعماله في المستقبل

المحض مع عدم القرينة ولعل ظهوره في ذلك بقرينة خارجية ان الخبر فلما يخبر عن الغيب وقد يستعمل في معنى الامر والدعاء

كقوله تعالى تزرعون سبع سنين والدعاء كقوله تعالى يغفر الله لكم وله اربع عشر صيغة ثلث للغيب وثلث

للغيبة وثلث للحضور وثلث للحواضر واثنان للمتكلم وعلامة التثنية فيه الالف والنون المكسورة وعلامة جمع

المذكر الواو والنون المفتوحة وجمع المؤنث النون المفتوحة وعلامة المفرد والمتكلم الخلو منها وبناء ان يحرفهما

فصل في الامر وهو عند النحاة صيغة يصح ان يطلب بها الفعل عن الفاعل المخاطب وهو مشتق من الفعل المستقبل

المعلوم بحذف حرف المضارعة واسكان اخره لا بجزمه لعدم عامل جازم عند الجمهور والكوفية يجزمونه بلام مقدرة

كما ظهرت في بعض الموارد ويشبه به مجهوله ولانه مشتق من المضارع وهو معرب فان كان بعد حرف المضارعة ساكن

وليس برباعي زيدت همزة وصل مضمومة ان كان بعد ضمة ومكسورة فيما سواه كاقتل واعلم واضرب وان كان

رباعيا فمفتوحة مقطوعة كاكرم وربما يحذف الهمزة بعد حركة ما بعدها والاستغناء عنها نحو قل وبع وهو ان كان

عن آمر على سبيل الاستعلاء فامر اصولي وحكم سواء كان الآمر عاليا او عاطيا وان صدر من مساو فالتماس

وان صدر من خاضع فدعاء نحو رب اغفر لي وقد يأتي بمعنى الدعاء من اللازم نحو عش حميدا او مستعطف فهو

شفاعة نحو صالح اخاك وارجع الى زوجك مثلا وقد يستعمل في التهديد نحو اعملوا ما شئتم وللرخصة نحو اذا

حللتم فاصطادوا وللاباحة نحو كلوا واشربوا وللمعالجة نحو كلوا الرمان بقشره وللارشاد والمستشير نحو قولك

سوال البصرة لمن يستشير لنا السير اليها احسن ام الكوفة وللمجازاة نحو ذق انك انت العزيز الكريم وللتوهين نحو

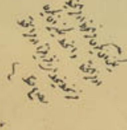
قل ما شئت وقوله تعالى اخسئوا فيها وللاستجابة نحو اتق ولا تخف من ذي العرش اقتارا وللتحذير لا تنحو

الظالم الشيخ فافعل ما شئت وللتعليم نحو خط هكذا والخط كذا وضع على ناجذك فانه ابقى للسيف وللتعجيز

نحو فاتوا بسورة من مثله وللتكوين نحو كن فيكون وللتغيير نحو كونوا قردة خاسئين وللترقي نحو كونوا حجارة او

حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم يعني لو حذف وان تكونوا حجارة او حديدا وللتسوية نحو اصبروا او لا تصبروا

وللتمني نحو اصطلم ايها النهار وانخسف ايها الشمس في هذه المصيبة مثلا وللاذن نحو كل الضيف او اعط



لغير مانك والدعوة نحو احضروا مانة فلان وللتخيير نحو خذ هذا او هذا وللترهيب نحو خذ راسك فضحابه
سبقى وللتعجيب نحو لمثل هذا اعملوا يا قومي وللاولوية نحو لمثل الحسين عليه السلام فابكوا وليبكوا الدموع والشرط
نحو اكرمنى حتى اكرمك وللامتنان نحو كلوا وتمتعوا حتى حين وللتوكيل نحو زوجنيها وللالهام نحو يا ليل كفى عن دواتى
اسهرتني في الهوى وللاشفاق نحو فيا عينيك ان قلت كفاهما وما للبلبل فيك قلت استيقظى من دنف الشرط
نحو انفق على من شئت تكن اميره واستغن عمن شئت تكن نظيره واسأل من شئت تكن اسيره فان المراد ايضا
كذا تصير كذلك الى غير ذلك من المعانى واما امر الغائب فليس من الاشتقاق في شيء فانه عين الفعل المستقبل قد دخل
عليه اداة جازمة مفيدة للطلب من الغائب كالنهى الذي دخل فيه على المستقبل اداة جازمة وافادة طلب الترك فهما
كلمتان قد ركبتا لافادة معنى خاص وهو عين الاشتقاق كما هو ظاهر للفطن وكذلك امر الحاضر المجهول نحو لتضرب
بضم التاء وفتح الراء فانه ايضا كامر الغائب بلا تفاوت **الفصل الاول** في الافعال الثلاثية المجردة عن الزوائد وهي
ستة ابواب لان عينها الفاء والعين واللام اما الفاء واللام فمفتوحتان في الماضى المعلوم واما العين فتحتمل فيها الحركات
الثلث الفتح والضم والكسر نحو فعَل وفعُل وفعِل فاذا كان الماضى مفتوح العين ففى مستقبله ثلثة احتمالات يفعُل بضم
العين ويفعِل بكسرها ويفعَل بفتحها فالاول نحو نصر ينصر وقعد يقعد والثانى نحو ضرب يضرب وجلس يجلس والثالث
نحو فتح يفتح فاذا كان الماضى مضموم العين يحتمل في المستقبل ايضا ثلثا الا انه لم يسمع من العرب الا مستقبل مضموم
العين نحو كرم يكرم وحكى عن بعضهم كدت تكاد بضم الكاف فزعم بعضهم انه من كدت مضموم العين ويكون
مستقبله تكود بفتح العين واقول يحتمل انه من باب قال فانه يكاد من باب خاف يخاف وجاء خاف يخوف كما
يقول وكذلك جاء كاد يكود وان كان لكل باب منهما معنى فكما جاء في خاف خفت بضم الخاء جاء كدت بضم الكاف
غاية ما في الباب انه كاد من باب قال جاء بمعنى كاد من باب خاف واذا كان الماضى مكسور العين ففى المستقبل
يجيء كسر العين نحو حسب يحسب ووثق يثق وفتحها نحو علم يعلم وفرح يفرح واما فضل بكسر العين يفضل بضمها
فمن خلط العلماء وليس من العرب فان العرب لم يعين بابا وقد تكلم بفضل بفتح العين وكسرها ويفضل بضم العين فجعلها
وركب العلماء بابا من هذا ومن هذا غلطا او تداخلا فانه على خلاف سائر كلماتهم فجاء هذه المادة من باب نصر ومن
باب علم وكذلك ركن يركن قد جاء من باب نصر ومن باب علم وركب العلماء من هذين بابا كفتح يفتح غلطا او تداخلا
ويشترط في باب فتح يفتح ان يكون العين او اللام فيه من حروف الحلق نحو جعل يجعل ومنع يمنع واما ابى يابى
وقد جاء على خلاف القياس وسماعى ولزم الضم في المضارع في الاجوف الواوى والمنقوص بالواو والكسر فيهما بالياء
وطاح يطيح وتاه يتيه بالياء ولا يضم المضارع في المثال ووجد يجد بضم الجيم غير فصيح ولزم ضم المضارع في
المضاعف اللازم ما منه مفتوح العين نحو شد يشد ومد يمد وان كان الماضى فعل بكسر العين يجوز كسر المضارع

المثال

المثال الواوى نحو ورث يرث وومق يمق واما تصريف هذه الافعال في اصنافها كلا على هذا القياس نَصَرَ نَصَرَا نَصَرُوا نَصَرَتْ
نَصَرَتَا نَصَرْنَ نَصَرْتَ نَصَرْتُمَا نَصَرْتُمْ نَصَرْتِ نَصَرْتُمَا نَصَرْتُنَّ نَصَرْتُ نَصَرْنَا ومستقبلاتها كلها على هذا القياس يَنْصُرُ
يَنْصُرَانِ يَنْصُرُونَ تَنْصُرُ تَنْصُرَانِ يَنْصُرْنَ تَنْصُرُ تَنْصُرَانِ تَنْصُرُونَ تَنْصُرِينَ تَنْصُرَانِ تَنْصُرْنَ اَنْصُرُ نَنْصُرُ
واما الفعل المبنى للمفعول حين كون الفاعل مجهولا فبان تضم الحرف الاول منهما وتكسر العين في الماضى نحو ضُرِبَ بضم
الضاد وكسر الراء وبفتحها في المستقبل نحو يُضْرَبُ بضم الياء وفتح الراء ثم هو في سائر الاعراب تابع المعلوم اى الذى
للفاعل المعلوم وتصاريفه كتصاريف المعلوم واما امر الغائب فهو بدخول لام مكسورة في اول المضارع الغائب والمتكلم
معلوما او مجهولا وجزم آخره بحذف الحركة وبحذف النون سوى نون جمع التانيث وحرف العلة ان كان ونصره هكذا
لِيَنْصُرْ لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا لينصرن لِاَنْصُرْ لِنَنْصُرْ ونحو ليرض وليدع وليرم وتسكن اللام اذا اعقبت واوا او
فاء نحو وليُنصر فلينصر واما صيغة الامر فكلها على هذا القياس اُنْصُرْ انصرا انصروا انصرى انصرا انصرن وعلى
هذه فقس ما سواها تحذف حرف المضارعة من المستقبل المخاطب وتحذف حركة آخره واما النفى فهو بدخول ما ولا على الماضى و
المستقبل نحو ما ضرب ولا نصر وما يضرب ولا ينصر واما النهى فبدخول لا على المستقبل وجزم الآخر كجزم المفرد
بحذف الضمة ونحوه وبحذف النون سوى النون في جمع التانيث فانها باقية على حالها اذ ليست بعلامة الرفع وانما هي
علامة التانيث وعليه فقس سائر الجوازم فيقال لا ينصر لا ينصرا لا ينصروا لا تنصر لا تنصرا لا ينصرن لا تنصر
لا تنصرا لا تنصروا لا تنصرى لا تنصرا لا تنصرن لا انصر لا ننصر واما الجحد فبدخول لم ولما على المستقبل وتقليب
معناها الى الماضى وتجزمان الآخر كما مر في النهى والفرق بينهما ان لم لنفى الماضى مطلقا ولما لنفى الماضى الى الحال مع
توقع الثبوت فيما يأتى فتقول لم ينصر يعنى ما نصر سابقا ولما ينصر يعنى ما نصر الى الآن وانتظر النصر بعد كقوله
ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم يعنى ما اتيكم وسياتيكم بعد واما لن فلتاكيد النفى واستغراق
الوقت المنظور اليه فلا ينتقض بقوله فلن اكلم اليوم انسيا وتختص بالمستقبل فتجعل آخر المفرد منصوبا وتحذف النون التى هي
علامة الرفع كالجزم ونصبه هكذا لن ينصر لن ينصرا لن ينصروا لن تنصر لن تنصرا لن ينصرن لن تنصر لن تنصرا
لن تنصروا لن تنصرى لن تنصرا لن تنصرن لن انصر لن ننصر وعليه فقس سائر النواصب واما الاستفهام فبدخول
هل من غير تغيير واما التعجب فهو صيغة موضوعة لاستعظام ما يمكن فيه المزية ويصاغ من الثلاثى المجرد المتصرف لا كنعم
ونعم القابل للتفاوت لا كمات زيد غير الافعال الناقصة ككان واخواتها وغير ملازم للنفى نحو ما عاج زيد بهذا
الدواء اى ما انتفع اذ لم يسمع استعماله في الاثبات ولا يكون فاعله على وزن افعل نحو خضر فهو اخضر او شهل فهو اشهل
ولا يكون مبنيا للمفعول كضرب مثلا فاذا كان فعل كذلك يصاغ منه على وزن ما افعل بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح
العين واللام فيلى به بما ويتعجب باسم منصوب نحو ما احسن زيدا وعلى وزن افعل بفتح الهمزة وسكون الفاء واللام

ان كان فعلها مكسور العين فعل بفتح الفاء والعين نحو ودم ومرض ووجع ولا فعل وزن فعال بضم الفاء نحو سعال ودوار و
عطاش وصلوع وسواق بالفتح نادر وفيما فيه تنقل وتقلب واضطراب فعلان بفتح الفاء والعين نحو نزوان ونفران و
عسلان ودوكان وقد ياتي على فعال بكسر ان لم يكن فيه اضطراب نحو نزاء وفاص وشياز وهي من باب الفرار والشماس
كما في الالوان والعيوب على وزن فعلة بضم الفاء وسكون العين وفتح اللام نحو سمرة وادمة وصفرة وخضرة والاغلب في
الفعل المتعدي فعل بفتح الفاء وسكون العين نحو قتل وضرب وفتح جمعه وفي اللازم الفعول نحو دخول وركوع وقعود وسجود
والاغلب في مصدر فعل بضم العين الفعالة بفتح الفاء نحو كرامة وفعل بكسر الفاء وفتح العين نحو عظم وكبر وصغر وفعل بكسر
العين ان كان متعديا فعله فعل بكسر الفاء وسكون العين نحو علم وفهم نحو جهل وان كان لازما فعله فعل بفتحتين نحو فرح ومنهم
من اختار فعل مفتوح العين اذا كان مصدره مجهولا فعولا بضم الفاء والعين ومنهم من اختار فعل بفتح الفاء وسكون العين و
جعلوا مصدرا على وزن فعول بفتح الفاء الاخيرة وهي وضوء وطهور وولوع ووقود وقبول ومنهم من زعم ان المصدر قد ياتي
على وزن فاعل نحو قمت قائما وباقية وعاقبة وكاذبة وعلى وزن المفعول نحو بايكم المفتون فانهم كانوا جعلوا المصدر من
هذه الامثال واشباهها فيما على الفاعلية والمفعولية تام لا حاجة الى الخروج عن ظواهرها وان كان لهم شاهد قلنا فيه
قد يصاغ المصدر على وزن تفعال بكسر التاء لاجل المبالغة نحو تهذار وتلعاب وعلى وزن فعيلى بكسر الفاء وتشديد العين والف
مقصورة نحو حثيثى ودليلى ونميمى وهجيرى وهو كثير يشبه القياس ومنهم من عده سماعيا واما مصدر الثلاثي على وزن مفعل فقياس
نحو مقتل ومضرب ويجيء بالمصدر الميمي وان اريد من المصدر الدلالة على المرة فيصاغ على وزن فعلة بفتح الفاء واللام وسكون
العين نحو جلست جلسة وان اريد منه الدلالة على النوع فبكسر الفاء نحو جلست جلسة الامير بكسر الجيم واتيته اتيانة ولقيته لقاءة
شاذ والقياس لقية ولقية ومن غير الثلاثي يؤتى بتاء نحو مصدره اللهم ان لم تكن فيه واما مصادر غير الثلاثي المجرد فتاتي عليها
ان شاء الله **المقصد الثاني** في الافعال الثلاثية التي تثبت فيها الحروف الزائدة لاجل افادة معنى زائد على الثلاثي وهي على اقسام فما
اما زيد فيها حرف واحد وهي على ثلثة ابواب باب الافعال نحو اكرم يكرم اكراما وملحق به نحو اثمر الحنظل لان مبلغه اسم لا فعل وباب التفعيل
نحو فرح يفرح تفريحا وملحق به نحو ثوب وجلبب وباب المفاعلة نحو قاتل يقاتل مقاتلة واما زيد فيها حرفان وهي خمسة ابواب باب
الافتعال نحو اكتسب يكتسب اكتسابا وباب الانفعال نحو انكسر ينكسر انكسارا وباب التفعل نحو تفضل يتفضل تفضلا وملحق به نحو
تجورب وباب التفاعل نحو تفاعل يتفاعل تفاعلا وباب الافعلال نحو احمر يحمر احمرارا واما زيد فيها ثلثة احرف وهي اربعة ابواب باب
الاستفعال نحو استخرج يستخرج استخراجا وملحق به نحو اسلنقى وباب الافعيلال نحو احمار يحمار احميرارا وباب الافعيعال نحو اعشوشب
يعشوشب اعشيشابا وباب الافعوال نحو اجلوذ يجلوذ اجلواذا فتلك اثنا عشر بابا واما نحو اقعنسس واسلنقى وان كان اصلها
ثلثي وزيد فيها ثلثة احرف فهما من الملحقات بباب احرنجم واذا لم يفد ادخالها الزيادة معنى زائدا على الثلاثي واما الزيادة فيهما
لمحض الالحاق بباب احرنجم ومنهم من عد باب تفعلل وتفاعل من الملحقات بباب تدحرج وهو خطاء لافادة الزيادة فيهما معنى زائدا على

وكسر العين فيعقب باسم مجرور بالباء نحو احسن بزيد ثم لا تصرف فيهما واذا خرج الى بناء التعجب من غير ما يجيء بناؤه فصا
صيغته من فعل مناسب جائز ثم تلي مصدر الفعل المطلوب نحو ما اعظم اكرامه واعظم باكرامه وما احمره وما اهوجه وما
احمقه وما ادرعه اي اخف بها في الغزل والقي بكذا اي احقق به البنيان من غير فعل شاذ **خاتمة** اعلم ان مصادر هذه
الابواب سماعية لا يمكن فيها القياس فان كان المصدر ثلثة احرف وكان العين ساكنة ففي الفاء منه ثلثة اوجه الفتح والضم
والكسر نحو قتل وشغل وفسق وان كانت العين مفتوحة ففي الفاء ثلثة اوجه نحو طلب وهدى وصغر وان كانت
العين مكسورة فالفاء مفتوحة نحو خنق وان كانت العين ساكنة وفيه تاء التانيث ففي الفاء ثلثة اوجه نحو رحمة وكدرة
ونشدة وان كانت العين متحركة معها ففيه الفاء مفتوحة نحو غلبة وسرقة وان كانت ساكنة مع الف مقصورة ففي الفاء ثلثة
اوجه نحو دعوى وذكرى وبشرى ومع الالف والنون الزائدتين ففي الفاء ثلثة اوجه نحو ليان وغفران وحرمان وان كا
العين متحركة معهما ففيها وجه واحد وهو فتح الفاء نحو نزوان وان كان فيه الف زائدة ففي الفاء ثلثة اوجه نحو ذهاب
سؤال وصراف وان كان معها تاء التانيث ففي الفاء ثلثة اوجه نحو زهادة ونجابة وعبادة وقد ادغم فيها الياء ففيها
وجه واحد وهو الفتح نحو كراهية وان كان فيه واو زائدة ففي الفاء وجهان فتح وضم نحو قبول ودخول وان كان معها تاء
ففي الفاء وجهان فتح وضم نحو ضعوفة وصعوبة وان كان فيه ياء زائدة فالفاء مفتوحة نحو وجيف وان كان فيه ميم زائدة
ففي العين ثلثة اوجه نحو مدخل ومكرم ومرجع وان كان معها تاء ففي العين الفتح والكسر نحو مسعاة ومحمدة وقد ياتي على
وزن فعلل بضم الفاء وسكون العين وفتح اللام نحو سودد وفعلوت بفتح الفاء والعين وضم اللام نحو جبروت وتفعل
بضم التاء وسكون الفاء وفتح العين تدرأ وفيعلولة بفتح الفاء وسكون الياء وكسر العين وضم اللام الاولى وسكون الواو
نحو كينونة ثم بدل بالياء وخفف تسهيلا على اللسان وفعلولة بفتح الفاء وسكون العين وضم اللام الاولى وسكون
الواو وفتح اللام الثانية نحو صيرورة وفعيلة بفتح الفاء وكسر العين وسكون الياء وفتح اللام نحو فضيحة وفاعولة
بضم العين وسكون الواو وفتح اللام نحو ضارورة بمعنى الضرورة وتفعلة بفتح التاء وسكون الفاء وضم العين وفتح
اللام نحو تهلكة ومفاعلة بضم الميم وكسر العين نحو مسائية واصلها مساوية وفعلة بضم الفاء والعين وفتح اللام
المشددة وتاء وجاء بفتح الفاء نحو غلبة وفعلى بضم الفاء والعين وفتح اللام المشددة والف مقصورة نحو غلبى وجاء
بكسر الفاء وفعالية بفتح الفاء وكسر اللام نحو علانية واعلم ان الغالب في الحرف والصنائع وزن فعالة بكسر الفاء
نحو صياغة وحياكة وتجارة وامارة وكتابة وقد يفتح بعضها نحو الوكالة والدلالة والولاية والغالب فيما فيه هيجان
وحركة عنيفة فعال بكسر الفاء نحو فرار وشماس ونكاح وضراب والشيء ادعى في الاصوات فعال بضم الفاء وفعيل
نحو صراخ وبكاء وعواء وبغام ودعاء وجاء الفوارح بالفتح ايضا نحو صهيل ونعيق ونقيق وقد يجيء
سماوة واسماوة نحو نهيق ونهاق ونبيح ونباح وقد يجيء فعال بكسر الفاء نحو فماد وعراد والغالب في الاسماء

الثلثان

وما اوعده وما اهساه واعانه شواذ عن القياس سماعية

والعين ابتدا

[illegible]

المقصد الخامس

[illegible]

[illegible]

المقصد الثالث في ابنية المجرد والمزيد فيه

[illegible]

خاتمة

[illegible]

المقصد الرابع

[illegible]

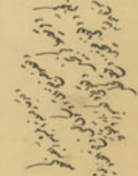
خف واصلها خاف حذفت التاء وسكنت اللام والتقى الالف ويضع بها خف خافا خافوا خافي خافا خفن ويعلم اعلال البواقي مما مر وفي مجهول
الماضي خيف وقضي بضر كامر مع كسر الفاء وفي مجهول المستقبل يخاف ويضى بضر ايضا كامر واما اليائي منه فياتي على وزن فعل بفتح
العين يفعل بكسرها نحو باع يبيع ويضى بهما كامر مع كسر الفاء في الكل ويعل باع بان اصلها بيع فقلبت الياء المتحركة بعد الفتحة
الفا واما بعن فسقطت الالف لالتقاء الساكنين وكسر الفاء للدلالة على الياء المحذوفة ويعل يبيع بان اصلها يبيع نحو يضرب
فنقل كسرة الياء الى ما قبلها لثقلها عليها وبعن سقط الياء لالتقاء الساكنين ويعل بع في الامر بان اصلها تبيع فحذفت التاء
وسكنت العين وحذفت الياء لالتقاء الساكنين او يقال اصلها الثاني ابيع نحو اضرب بنقل كسرة الياء لثقلها الى السابق
واستغنى عن الهمزة وحذفت الياء لالتقاء الساكنين واصلها الاول تبيع نحو تضرب فحذفت التاء وسكنت العين ونقلت حركة
وسقط الحرف بالتقاء الساكنين والكل مختصر واما بيعا فاصلها تبيعان فحذفت التاء والنون واصلها ابيعا نحو اضربا نقلت حركة
الياء الى الفاء واستغنى عن الهمزة وفي مجهول الماضي بيع واصلها بيع نحو ضرب فحذفت الكسرة لثقلها ثم كسرت الياء لاجل المناسبة وقيل
الضمة قبل الياء وقد يشم ضمة الفاء للدلالة على المجهول ومناسبة الياء معا وقد يبدل الياء واوا لمناسبة ضمة الفاء وبقاؤها للدلالة على
المجهول فيقال فيه بوع بضم الباء الى آخر واما بعن الى آخر فاصلها بيعن فحذفت كسرة الياء لثقلها وكسر الفاء لثقل الضمة مع الياء
وفي مجهول المستقبل يباع واصلها يبيع نحو يضرب مجهولا فنقلت فتحة الياء الى ما قبلها ثم ابدلت الفا **الفصل السادس** في الناقص وهو
كل فعل تقدمت [illegible] على حروف العلة اللام على الاصل فصار بذلك ناقصا وهو [illegible] ويأتي اما الواوي فيأتي من باب
نصر ينصر نحو دعا يدعو [illegible] دعا دعوا دعت دعتا دعون دعوت دعوتما دعوتم دعوت دعوتما دعوتن
دعوت دعونا اما دعا فاصلها دعو كنصر فقلبت الواو المتحركة بعد الفتحة الفا ولم يحذف [illegible] واما دعوا
دعووا فقلبت الواو الاولى الفا ثم اسقطت [illegible] وزن فعوا ودعت اصلها دعوت فقلبت الواو الفا ثم اسقطت ووزن فعت
ودعتا اصلها دعوتا فاعلت كامر ووزن فعتا ودعون الى آخره على وزن الاصل واما يدعو فضى بضر يدعو يدعوان يدعون
تدعو تدعوان يدعون تدعو تدعوان تدعون تدعين تدعوان تدعون ادعو ندعو واما يدعو واخواتها فاصلها يدعو
كينصر اسقطت ضمة الواو وتدعوان [illegible] على اصلها ويدعون في المذكر اصلها يدعوون حذفت ضمة الواو ثم حذفت
لالتقاء الساكنين ووزن يفعون وفي المؤنث على اصله وتدعين في المفرد اصلها تدعوين حذفت كسرة الواو
لثقلها ثم اسقطت بالتقاء الساكنين ثم كسر العين للدلالة على الواو المكسورة التي بمنزلة الياء او تبدل الواو بالياء ثم تحذف
كسرها ثم تسقط بالتقاء الساكنين ثم تكسر العين لاجل الدلالة على الياء او تكسر قبل حذف الياء المنقلبة وهي وزن
تفعين وهي في الجمع على اصله والامر منه ادع ادعوا ادعوا ادعي ادعوا ادعون فادع اصلها ادعو فحذفت اللام والواو
وجيء بهمزة الوصل وادعوا اصلها تدعو فحذفت التاء وجيء بالهمزة ولم يحذف النون لانها علامة [illegible] والمجهول الماضي
دعي [illegible] دعيا دعوا دعيت دعيتا دعين دعيت دعيتما دعيتم دعيت دعيتما دعيتن دعيت دعينا

بان

بان اصله دعو فقلبت الواو الثالثة ياء لكسرة ما قبلها وكذا اخواتها واما دعوا فاصله دعووا فقلبت الواو الاولى ياء
ثم حذفت الضمة لثقلها على الياء ثم اسقطت لالتقاء الساكنين ثم ابدل كسرة العين ضمة للدلالة على الواو المحذوفة وفي مجهول
المستقبل يدعى يدعيان يدعون تدعى تدعيان يدعين تدعى تدعيان تدعون تدعين تدعيان تدعين ادعى ندعى
اما في يدعى واخواتها فقلبت الواو المتحركة بعد الفتحة الفا واما يدعيان واخواتها فاصلها يدعوان فقلبت الواو الواقعة رابعة
بعد غير الضمة ياء ويدعون ومثلها اصلها يدعوون فقلبت الواو الاولى الفا واسقطت بالتقاء الساكنين وفي جمع المؤنث
اصله يدعوون قلبت الواو الرابعة بعد غير الضمة ياء ولما تدعين فاصلها تدعوين نحو تنصرين قلبت الواو الفا و
اسقطت لاجل التقاء الساكنين ويأتي من باب علم يعلم نحو رضي يرضى ولما رضي فضى بضر كمجهول دعي الا ان فاءها
مفتوحة واصل رضي رضو بدلالة الرضوان فكانت الواو الثالثة بعد كسرة فقلبت ياء والاعلال في الكل كامر في
مجهول دعي واما يرضى فضى بضر واعلالها كمجهول يدعى الا ان الياء فيها مفتوحة والامر منه ارض ارضيا ارضوا ارضي ارضيا
ارضين فارض اصلها ترضى فحذفت التاء وجيء بهمزة مكسورة وحذفت الالف وكذا البواقي ويأتي من باب حسن يحسن
نحو رخو يرخو اما رخو فضى بضر كحسن من غير اعلال واما يرخو فاصلها يرخو نحو يحسن بضم الواو فحذف الضمة لثقلها ونصر بها
واعلالها نحو يدعو بلا تفاوت ولم يأت من باب حسب يحسب واما الناقص اليائي فيأتي من باب ضرب يضرب نحو
رمى يرمي فضى بضر واعلالها معلومين ومجهولين كدعى مع قلب واو لام الفعل ياء وكذا ارم الا ان الهمزة مكسورة وكذا
[illegible] لاجل الياء ويأتي من باب علم يعلم نحو خشي يخشى وبضى بهما واعلالها معلومين ومجهولين والامر منه اخش كرضي يرضى
ويأتي من باب فتح يفتح نحو رعى يرعى فضى بضر رعى واعلالها نحو رمى وتصريف يرعى واعلالها كيرضى والامر منه
نحو ارع **المقصد السابع** في اللفيف اما المفروق منه فلا يأتي الا من باب ضرب يضرب نحو وقى يقي وقد ينصر بها واعلالها
معلومين ومجهولين كرمى يرمي وهذا القسم من اللفيف من حيث الواو بمنزلة المثال ويعل كاعلاله ومن حيث الياء بمنزلة
الناقص ويعل كاعلاله والامر منه ق لورود الاعلالين عليه ومن باب علم يعلم نحو وجي يوجى [illegible] معلومين
ومجهولين نحو [illegible] ويأتي من باب حسب يحسب نحو ولي يلي اما ولي فكرمي واما يلي فكيقي والامر منه [illegible] كلاهما
من ولي يلي واما اللفيف المقرون فيأتي من باب ضرب يضرب نحو طوى يطوي طيا والامر اطو وهو كرمى يرمي [illegible] واعلالا ومن باب علم يعلم
[illegible] والامر [illegible] الواو وهي كرضي يرضى **المقصد الثامن** في المهموز وهو كل فعل فيه همزة سواء كانت في فائه او عينه او لامه
وسواء كان الفعل صحيحا مثلا نحو امر وسال وقرا [illegible] كالصحيح [illegible] كالمثال لا يختلف
تعليل [illegible] يختلف من حيث تسهيل الهمزة فقط [illegible] **المقصد التاسع** في المضاعف وهو كل فعل فيه حرفان متماثلان مقرونان بلا
فصل [illegible] كان فيه حرفان متماثلان [illegible] نحو زلزل وهو يجيء مع المهموز نحو از والمعتل نحو [illegible]
[illegible] في كل باب [illegible] الحرفان [illegible] الثاني منهما متحركا [illegible] الاول بعد التسكين [illegible]

ساكنا ولا نحو ... وعند الجزم فيما او بعثرا حير الكسر لان الساكن اذا حرك حرك بالكسر والفتح لانه اخف الحركات والضم
اذا كان قبلها مضموما مناسبة الضمة السابقة وفك الادغام فيقال ... وهكذا واما في فر فلا يضم الا وجه
بان من باب نصر ينصر نحو مد يمد ومن باب ضرب يضرب نحو فر يفر ومن باب علم يعلم نحو ... ومن باب حسب يحسب
نحو حب ... **خاتمة** في بعض الزوائد منها نون التأكيد
الثقيلة اعلم يا اخي ان في لسان العرب نونا مشددة تدخل على الفعل ... للتاكيد ... فلا تدخل الا على الفعل الآتي
الذي فيه معنى الطلب كالامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض والقسم نحو اضربن ولا تضربن وهل تضربن ... تضربن
ووالله لتضربن وقد تدخل على النفي تشبيها بالنهي ثم تفتح اخر الفعل المفرد ... اجتماع التنوين ...

[illegible]



[illegible]

[illegible]

ومنهم من يسكن نحو كسرات وجفرات في جمع الصفات ساكن العين مطلقا [illegible] وصعبات

وصلبه وصلبات [illegible] بفتح العين فيهما [illegible] والمؤنث [illegible] بسكون العين [illegible]

[illegible]

تكسر الفاء وسكون العين نحو [illegible] في جمع [illegible] ومنهم من [illegible] جمع السالم من جمع القلة [illegible]

ومنهم من فتح الفعلة من أوزان جمع القلة

وفعل بالضم والفتح

[illegible]

الأول [illegible]

[illegible]

بكسر الفاء في جمع فعل [illegible]

[illegible]

بكسر الفاء وفتح العين نحو [illegible]

وفتح العين نحو [illegible] وفُعول بضم الفاء والعين نحو [illegible] وفِعال بكسر الفاء نحو [illegible] وهو في المضاعف

شائع كجِفَف وجلال وقُلل [illegible] وقِباب [illegible] بفتح الفاء والعين على فِعال نحو [illegible]

[illegible] بفتح الهمزة وضم النون [illegible] كأفعل [illegible] بكسر الفاء وفتح العين في [illegible]

وفي [illegible] بضم الفاء وسكون العين [illegible] في ناقص [illegible] الباب فُعول بضم الفاء [illegible]

وسكون العين وفي باب فَعِل بفتح الفاء وكسر العين فِعال بكسر الفاء وفتح العين نحو [illegible] ومنهم من قال جمع هذا الباب فَعِل

بفتح الفاء وكسر العين نحو كلمة وكَلِم [illegible] جمع [illegible] بكسر الميم وسكون العين [illegible]

بكسر النون وسكون القاف وفي باب فُعْلة بضم الفاء وفتح العين على فُعَل بضم الفاء وفتح العين نحو [illegible]

وأما الصفات منها فاعلم أن الأصل في الصفات ألا تكسر [illegible] عليها الأسماء [illegible] الجمع السالم لشبهها الفعل [illegible]

غلبت عليها الأسمية [illegible] فعلى فَعْل بفتح الفاء وسكون

العين [illegible] فِعال بكسر الفاء نحو [illegible] العين [illegible] بكسر

وسكون العين نحو [illegible] بضم الفاء وسكون العين نحو [illegible] وفِعلة بكسر الفاء وفتح العين

نحو [illegible] بكسر الفاء وسكون العين نحو [illegible] وفُعل بضم الفاء وسكون العين نحو [illegible]

وفِعال بضم الفاء وفتح العين [illegible] وكل صفة [illegible] على فَعل بكسر الفاء وسكون العين [illegible]

وعلى أفعل بفتح الهمزة وضم العين [illegible] وكل صفة جاءت على فُعل بضم الفاء وسكون العين فعلى [illegible]

على وزن فَعول [illegible] فعلى أفعال [illegible] وعلى فِعال بكسر الفاء نحو [illegible] بكسر الفاء وسكون العين [illegible]

[illegible] وعلى فَعلان بضم الفاء وسكون العين [illegible] فُعل بضمتين [illegible] وكل صفة جاءت على فَعل بفتح الفاء

وكسر العين فعلى أفعال [illegible] بكسر الفاء نحو [illegible] وفُعل بضمتين نحو [illegible] بفتح الفاء نحو [illegible]

[illegible] وكل صفة جاءت على فعل بفتح الفاء وضم العين [illegible] الجمع السالم نحو [illegible]

[illegible] وكل صفة جاءت على فعل بضمتين فعلى أفعال نحو جُنُب وأجناب [illegible] بضم الفاء وفتح العين نحو [illegible]

الفاء وسكون العين [illegible] بكسر الفاء والعين [illegible] جميع هذه الصفات المذكورة جمع السلامة [illegible] بالكسر [illegible]

[illegible] الأسماء إلا الفعلة بفتح الفاء وسكون العين [illegible] وكثير [illegible] بكسر الفاء [illegible] والفعلة بكسر الفاء وسكون العين نحو

[illegible] بكسر الفاء وفتح اللام [illegible] المذكر والمؤنث في باب [illegible] جمع [illegible] **الثاني** [illegible] واعلم أن [illegible]

[illegible]

والمذكر والمؤنث [illegible] الاسم [illegible] بفتح الفاء وكسر [illegible] الأخر نحو [illegible]

بضم الفاء وسكون العين نحو [illegible] وفِعلان بكسر الفاء وسكون العين نحو [illegible]

ودكان

[illegible] وزنه [illegible] نحو [illegible] الميم [illegible]

[illegible] على وزن [illegible] فعال بضم الفاء وتشديد العين وفعل كذلك وفعلة [illegible] نحو جاهل وجهال [illegible]

وفي [illegible] اللام [illegible] بضم الفاء نحو قاض وقضاة [illegible] وعلى فعل بضمتين نحو بازل وبزل [illegible] العين في

[illegible] والسكون في غير الأجوف [illegible]

[illegible] وعلى فعلان بضم الفاء وفتح العين والف ممدودة نحو شاعر وشعراء وعلى فعلان بضم الفاء وسكون العين والف ونون

[illegible] وعلى فِعال بكسر الفاء نحو [illegible] وعلى فُعول بضم الفاء نحو قاعد وقعود وقد جاء على أفعال والفاعيل [illegible]

بالفتح وبالكسر [illegible] بفتح الفاء وسكون العين نحو [illegible] وفي المؤنث فواعل في جمع فاعل صفة

جمع فارس [illegible] وأما الفاعلة صفة المؤنث نحو حائض وحوائض وكذا فاعل الغير ذوي العقول [illegible] وقيل فوارس وهوالك

[illegible] وكذلك [illegible] صار كالاسم [illegible]

[illegible] وكذا جمع الفاعل [illegible] المؤنث وما في حكمها [illegible] الغالب

جمع الصفات الغالبة [illegible] بضم الفاء وسكون العين [illegible] بكسر الفاء [illegible] والفاعل

[illegible] بضم الفاء [illegible] وكل اسم مذكر [illegible] فعال بفتح الفاء [illegible]

[illegible] بكسر العين [illegible] نحو زمان وأزمنة [illegible] العين [illegible]

[illegible] على فعلاء بكسر الفاء نحو [illegible] وما كان [illegible] فعال بكسر

[illegible] بفتح الهمزة وكسر العين نحو [illegible] وعلى فعل بضمتين نحو [illegible] على فعلان بكسر الفاء وسكون العين نحو [illegible]

بفتح الفاء والف ممدودة نحو [illegible] وقيل [illegible] مؤنث [illegible] على [illegible] فعال بضم

فعلى أفعلة بفتح الهمزة وكسر العين نحو [illegible] وعلى فعل بضمتين نحو [illegible] على فعلان بكسر الفاء وسكون العين نحو [illegible]

[illegible] وعلى فعلان بضم الفاء وسكون العين نحو [illegible] بكسر الفاء وسكون

العين نحو [illegible] وفعل بضم الفاء وسكون العين نحو [illegible] في مؤنث [illegible] بالفتح والضم والكسر فعلى فعل

الهمزة وضم العين نحو [illegible] في فعال [illegible] بضمتين نحو [illegible] بالكسر فعلان بضم الفاء

وسكون العين نحو [illegible] بالضم نحو [illegible] وقيل [illegible] في جميع [illegible]

وكل اسم [illegible] بفتح الفاء [illegible] على فعل بضمتين نحو [illegible] بضم الفاء وسكون العين

[illegible] على أفعلاء بفتح الهمزة وسكون الفاء وكسر العين [illegible] بكسر الفاء نحو [illegible]

وفاعل بفتح الفاء نحو [illegible] وفعلان بكسر الفاء وسكون العين نحو [illegible] على فعل بضمتين [illegible]

[illegible] على وزن فعل بفتح [illegible] بفتح الهمزة وكسر العين نحو [illegible] وفعل بضمتين نحو [illegible] وقد يأتي على فعلان بكسر الفاء نحو [illegible]

ومن غيره فعالى فعالى نحو حرمى وحرامى ودود
وان كان ملازما للتأنيث فجاء مثل
فُعل فِعال بكسر الفاء

نحو لحية ولحى وفِعَل فعلى فُعَال بكسر الفاء نحو [illegible] وعُشَر بضم العين وفتح الشين وعِشار [illegible] بفتح النون وفتح الفاء ونِفاس [illegible] بضم الفاء

فعل فُعَل بضم الفاء وفتح العين نحو كبرى وكُبَر [illegible] فعلى فُعَل بضم الفاء وسكون العين نحو [illegible] واعلم ان الاصل في جميع [illegible] الالف

[illegible]

والثالث [illegible]

وفعال بفتح الهمزة نحو قلوص وقلائص وفعائل بفتح الفاء وكسر الياء نحو ذنوب وذنائب [illegible] وهذه الاوزان المذكورة جمع على فعائل نحو رسالة ورسائل

وحمالة وحمائل وكعالة وكفائل وكتيبة وكتائب [illegible] واما الصفات في الابواب المذكورة فان كان الزائد فيها الفاء

[illegible]

نحو شجاع وشجعان وفِعلان بكسر الفاء
وسكون العين نحو شجاع وشجعان
وفُعلان بضم الفاء

[illegible]

الفصل الثالث

الفصل الرابع

ودوري وقيل [illegible] نحو [illegible] الباء وأما النسبة إلى المركب فينسب إلى صدره نحو بعلي في بعلبك وتأبطي في تأبط شرا [illegible]

إليه كان أخص نحو زبيري في ابن الزبير وعمري في ابن عمر [illegible] مثل غلام زيد فالنسبة إليهما [illegible] نحو امرئي في امرئ القيس [illegible]

مناف [illegible] لأن [illegible] وقد يشتق من المركب بالاشتقاق الأكبر كلمة وينسب إليها فيقال عبشمي في عبد شمس وعبدري

في عبد الدار وعبقسي في عبد القيس ويرد الجمع المكسر إلى مفرده نحو كتابي ومسجدي وفرضي [illegible] في الكتب والمساجد والفرائض والعرض [illegible]

[illegible] في [illegible] والسموات [illegible] اللهم إلا أن يكون علما كأنصاري وفي الجموع الواردة على خلاف القياس [illegible]

ومثل [illegible] من [illegible] المفرد [illegible] كما هي [illegible] على حاله نحو عبادي [illegible] وأعرابي وكاسم الجمع نحو [illegible]

كلمة في الكتاب واعلم أنه قد [illegible] ياء النسبة [illegible] نحو [illegible]

واعلم أن للعرب صيغا أخرى تستعمل في موضع النسبة [illegible] نحو تامر ولابن وشاعر [illegible]

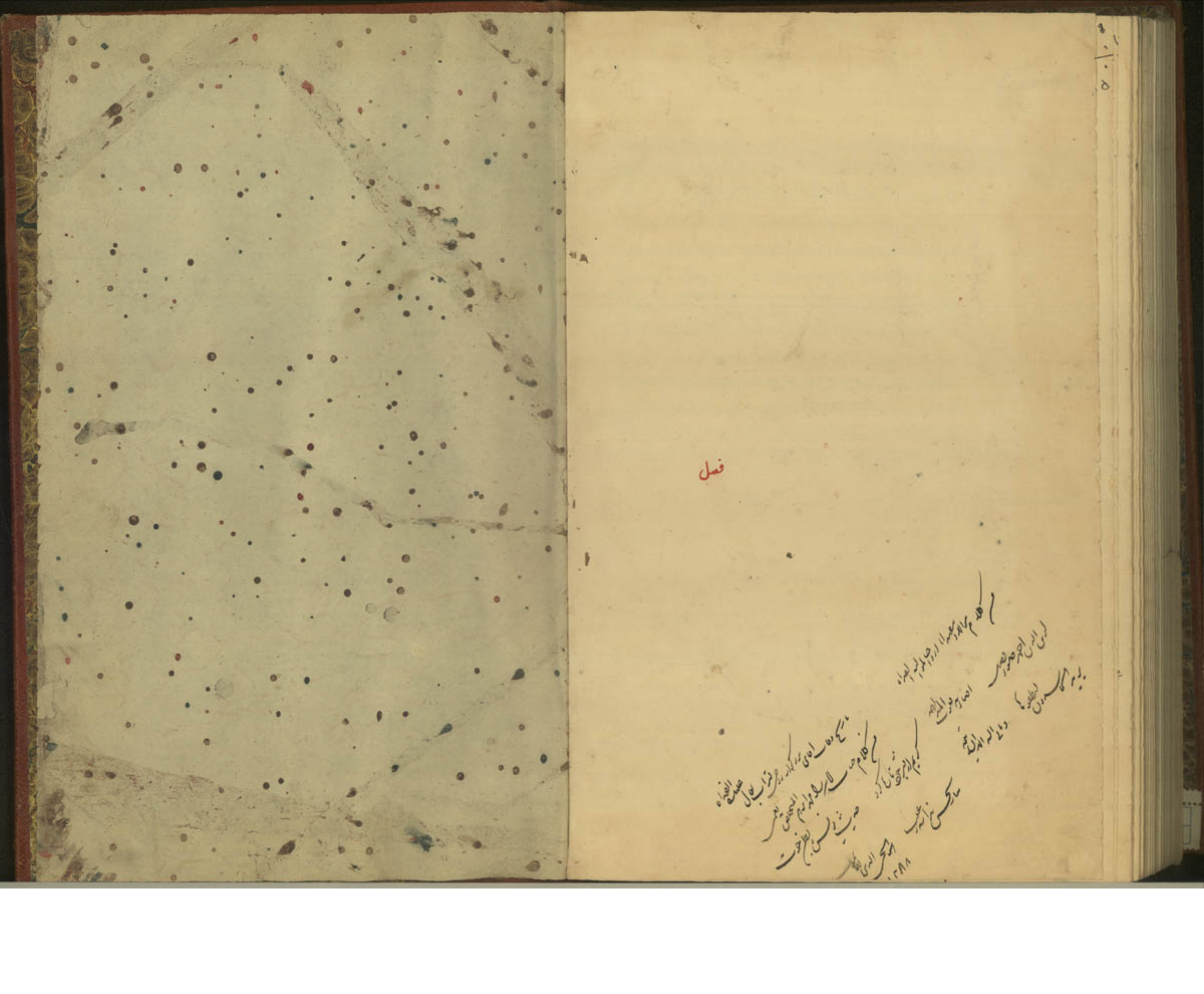
وأما [illegible] على فعال بفتح الفاء وتشديد العين نحو عطار وبقال [illegible] ومنها [illegible]

على فعيل [illegible] ومنها على فعل بفتح الفاء وكسر العين نحو [illegible] من المسائل [illegible]

لو تدبرتها [illegible] الفكر [illegible] ما ذكرناه من القواعد [illegible] الأطول [illegible]

الكلام [illegible] وقد وقع الفراغ [illegible] في التاسع والعشرين من شهر رمضان المبارك [illegible] مستغفرا مصليا

[illegible]


فصل

